

كِتَابُ  
الْوَفَاءِ بِالْوَفَاءِ

تأليف  
صلاح الدين خليل بن ايبك البصفي

الجزء الثامن عشر  
عبد الاحد - عبد العزيز

الطبعة الثانية

باعتناء  
أئمن فؤاد سيد

يطلب من دار النشر فرانز شتاينر شتوتغارت

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

## كتاب الوافي بالوفيات

# النشيد النبوي الشريف الاممي

استسها هلموت ريت

يصدورها

لجمعية المشرقين الألمانية

أولريش هارمن و أنطون هانين

جزء ٦ - قسم ١٨

جميع الحقوق محفوظة

طبع على نفقة وزارة الأبحاث العلمية والتكنولوجية التابعة لألمانيا الاتحادية  
بإشراف المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت  
على مطابع دار صادر في بيروت



## الإمام المصطفى

رَبِّ أَعْيُن

### ( ١ ) ابن خطيب حرّان

- ٣ عبد الأحّد بن أبي القاسم بن عبد الغني ، ابن خطيب حرّان . هو الشيخ العدلُ بقية الأخيار شرف الدين أبو البركات ابن تَيْمِيَّة التاجر . سمع من ابن اللَّثِّي في الخامسة ومن ابن رَواحة ، ومُرَجَّى بن شُقيرة ، وعُلوّان بن جُمَيْع . وكان له حانوت في البر ، ثم انقطع وحدّث زماناً . وتوفي سنة اثنتي عشرة وسبع مائة .

### ( ٢ ) أبو الخطّاب المَعافري

- ٩ ١٩٠ ظ / عبد الأعلى بن السَّمُح ، أبو الخطّاب المَعافري مولاهم رأس الإباضِيَّة ، وهم صَنُفٌ من الحَوَارِج بالمَغْرِب . خَرَجَ بالمَغْرِب ودُعِيَ له بالخلافة في عصر الأربع والأربعين ومائة ، واستفحل أمره وكان له شأن . فَنَدَبَ له المنصور محمد

---

١ ذيل العبر ٧٠ - ٧١ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤٦٨ ( وهو فيه عبد الواحد ) ، الدرر

الكامنة ٢ : ٤٢٢ ، شذرات الذهب ٦ : ٣٠ .

٢ تاريخ ابن الأثير ٥ : ٣١٦ و ٣١٧ ، البيان المغرب لابن عذارى ١ : ٧٠ و ٧٢ ، مرآة الحنان

١ : ٢٩٣ .

ابن الأشعث الخُزاعي ، فقتل عبد الأعلى سنة أربع وأربعين ومائة ، وكانت أيامه أربع سنين .

- ٣ قال ابن أبي الدم<sup>(١)</sup> : الإِباطِيَّةُ<sup>(٢)</sup> ، أصحابُ عبد الرحمن بن إباضٍ ، خَرَجَ في أيام مروان بن محمد . وقيل : إن عبد الله بن يحيى الإِباطِيَّ كان رفيقاً لعبد الرحمن بن إباض موافقاً له في أقواله وأفعاله . زعموا أن مخالفهم من أهل القبلة كفَّارٌ غير مشركين ، ومناكحتهم جائزة ، ومواريتهم حلال ، ولا يجوز قتلهم إلَّا بعد إقامة الحجَّة ونَصْب القتال . وقالوا : إن أصحاب الكبائر موحدون غير مؤمنين ، وإنَّ أفعال العبد مخلوقة لله تعالى إحداثاً وإبداعاً ، مكسَّبة للعبد حقيقة لا مجازاً ، ولا يسمون إمامهم أمير المؤمنين . وقالوا : العالم يفنى كلُّه إذا فَنِيَ أهلُ التكليف .

- ١٢ وحكى أبو القاسم الكعبي<sup>(٣)</sup> عنهم أنهم قالوا بطاعة لا يُراد بها وجه الله تعالى ، كما هو مذهب أبي الهذيل العلاف من المعتزلة ، واختلفوا في النِّفاق هل يسمَّى شِرْكَاً أو لا ؟ وقال قومٌ منهم : يجوز أن يخلق الله تعالى رسولاً بلا دليل ولا معجزة ، ويكلف العباد ما يوحى إليه ، ولا يجب على الله إقداره على المعجزة ،

.....

(١) شهاب الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم ، المعروف بابن أبي الدم الحموي المتوفى سنة ٦٤٢ هـ . له كتاب مفقود في الفرق الإسلامية ، وهو الذي ينقل عنه الصفدي . (الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ١٠٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٢١٣ ، Ritter, H., *Der Islam* XVIII (1929) p.51; Brock., *GAL S I*, 580)

(٢) راجع عن الإِباطِيَّة : Lewicki, T., *EP.*, art. *al-Ibādiyya*: III, 669-682

(٣) أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البُلخي الكعبي المتوفى سنة ٣١٩ هـ ، وكتابه الذي ينقل عنه الصفدي هو « المقالات » أو « مقالات الإسلاميين » . نشر والدي المرحوم فؤاد سيد الباب الخاص بذكر المعتزلة من الكتاب في مقدمة كتاب « فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة » للقاضي عبد الجبار بن أحمد المعتزلي ، تونس - الدار التونسية للنشر ١٩٧٤ .

ولا يجب على النبي إظهار المعجزة . واختلفت الإباضية<sup>(١)</sup> ثلاث فرق : حَفْصِيَّة وحارثية وبريدية<sup>(٢)</sup> ، وقد ذَكَرْتُ كل فرقة في حرفها عند ذكر اسم<sup>(٣)</sup> رئيسها .

٣

### (٣) أبو محمد القرشي

عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي ، الإمام أبو محمد القرشي ، صدوق لكنه رُمِيَ بالقدر ، وروى له الجماعة ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة . وروى ٦  
عن حميد ، / والجريري ويونس بن عبيد ، وداود بن أبي هند وطبقته . وروى ١٩١  
عنه ابن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وأبو حَفْص الفلاس ، وبُئْدَار ،  
ونَصْر الجَهْضَمي وخلق . ٩

### (٤) أبو يعلى الحسيني

عبد الأعلى بن عزيز بن أبي الفخر ، السيد الشريف أبو يعلى العلوي الحسيني الماليني الهروي ، سبَّط عبد الهادي ابن شيخ الإسلام الأنصاري . ١٢  
كان مفضلاً جواداً سخي النفس . سمع أبا عبد الله العميري وأبا عطاء المليجي ،  
وتوفي سنة تسع وأربعين وخمسة مائة .

(١) عن فرق الإباضية راجع ، الحور العين لنشوان الحميري ١٧٣ - ١٧٨ .

(٢) في ب : زيدية .

(٣) ساقطة من ب .

## (٥) أبو يحيى الباهلي

- عبد الأعلى بن حماد الثَّرسي ، الحافظ أبو يحيى الباهلي . روى عن  
 ٣ الحمادين ، وعبد الجبار بن الورد ، وهيب بن خالد ، ومالك بن أنس ،  
 وسلام بن أبي مطيع ، ويزيد بن زريع وخلق . وعنه البخاري ومسلم وأبو  
 داود ، وروى النسائي عنه بواسطة ، وأبو حاتم ومحمد بن عبد بن حميد  
 ٦ الليثي ، وعبد الله بن ناجية ، وبقي بن مخلد وغيرهم . وثقه أبو حاتم  
 وغيره ، وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين .

## (٦) ابن هلال الأسدي

- عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي . روى عن  
 ٩ عبد الله بن إدريس ، وأبي أسامة ، وابن فضال ، ويحيى بن آدم ، ويعلى بن  
 عبيد وغيرهم . وعنه الثرمذي والنسائي وغيرهم . وتوفي سنة سبع وأربعين  
 ١٢ ومائتين .

٥ تاريخ البخاري ٣ / ٢ : ٧٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٢٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٧٥ -  
 ٧٧ ، تاريخ ابن الأثير ٧ : ٦٦ ، الباب لابن الأثير ٣ : ٢٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤٦٧ ،  
 العبر ١ : ٤٢٤ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ٢٨ - ٢٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٩٣ - ٩٤ ،  
 شذرات الذهب ٢ : ٨٨ ، طبقات الحفاظ ٢٠٣ .  
 ونُرس : لقب لجده لقبته به النبط ، وكان اسمه نصراً فقالوا نرس (تاريخ بغداد ١١ :  
 ٧٥ ، الباب ٣ : ٢٢١)

## (٧) ابن أبي دارمة

عبد الأعلى بن مسهر [بن عبد الأعلى] <sup>(١)</sup> أبو مسهر العسائي شيخ الشام  
 ٣ للمشتقي ، أحد الأعلام ، يعرف بابن أبي دارمة <sup>(٢)</sup> ، وهي كنية جده عبد  
 الأعلى . ولد سنة أربعين ومائة ، وتوفي سنة ثمان عشرة ومائتين . روى له  
 الجماعة ، وعنه أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، ومحمد بن إسحاق  
 ٦ الصّغاني وغيرهم .

قال ابن معين : منذ خرجت من باب الأنبار إلى أن رجعت لم أر مثل أبي  
 ١٩١ ظ مسهر <sup>(٣)</sup> ، وقد امتحنه المأمون / وحمله إلى الرقة ، بالقول بخلق القرآن ، وأدخل إليه  
 ٩ وقد ضربت رقبة رجل ، وهو مطروح بين يديه ، فامتنحه فلم يجبه ، فأمر به  
 فوضع في النطع فأجاب فأخرج ، فعاد فأعيد فأجاب ، فأمر به إلى بغداد فأقام  
 مائة يوم ومات ، عاش تسعاً وسبعين سنة .

(١) زيادة من طبقات القراء .

(٢) في الأصل : درامة .

(٣) قارن تهذيب التهذيب ٦ : ٩٩ - ١٠٠ .

٧ طبقات ابن سعد ٧ : ٤٧٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٧٣ - ٧٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٢٩ ، تاريخ بغداد ١١ : ٧٢ - ٧٥ ، تاريخ ابن الأثير ٦ : ٤٢٠ ، تذكرة الحفاظ ٣٨١ ، سير أعلام النبلاء ١٠ : ٢٢٨ - ٢٣٨ ، العبر ١ : ٣٧٤ ، طبقات القراء ١ : ٣٥٥ ، الديباج المذهب ٢ : ٥٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٩٨ - ١٠١ ، طبقات الحفاظ ١٦٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٤٤ ، Sezgin, F., GAS I, 100

## (٨) ابن أبي عبد الله السجري

- عبد الأول بن عيسى بن شُعَيْب بن إبراهيم بن إسحاق ، مسند الوقت أبو  
 ٣ الوقت ابن أبي عبد الله السجري الأصل الهروي الماليني الصوفي رحمه الله .  
 سمع الصحيح ومنتخب مسند عبد ، وكتاب الدارمي من جال الإسلام أبي  
 الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي في سنة خمس وستين ببوشنج حمله أبوه  
 ٦ إليها ، وسمع من أبي عاصم النبيل وغيره ، وحدث بخراسان وأصبهان وكرمان  
 وهمذان وبغداد ، واشتهر اسمه وازدحم الطلبة عليه ، وروى عنه ابن عساكر  
 وابن السمعاني وأبو الفرج ابن الجوزي وجماعة كثيرة . وكان صبوراً على القراءة  
 ٩ محباً للرواية ، وأشيأه كثير إلى الغاية . مات سنة ثلاث وخمسين وخمس  
 مائة . وكان أبوه قد سمّاه محمداً فسمّاه الإمام أبو عبد الله الأنصاري عبد  
 الأول وكناه أبا الوقت ، وكان آخر كلمة قالها : ﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا  
 ١٢ غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> .  
 وأنشد الرئيس أبو الفضل محمد بن المفضل بن كاهويه لنفسه ، وقد دخل  
 على أبي الوقت في النظامية بأصبهان وشاهد اجتماع العلماء والحفاظ في مجلسه  
 ١٥ عند الإمام صدر الدين محمد بن عبد اللطيف الحنّدي والحافظ أبو مسعود  
 كوتاه / يقرأ عليه الصحيح : [ السريع ]

(١) الآية ٢٦ - ٢٧ سورة يس .

٨ المتظم ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣ . تاريخ ابن الأثير ١١ : ٢٣٩ . اللباب لابن الأثير ١ : ٥٣٣ ،  
 وفيات الأعيان ٣ : ٢٢٦ - ٢٢٧ . تذكرة الحفاظ ١٣١٥ . العبر ٤ : ١٥١ ، البداية  
 والنهاية ١٢ . ٢٣٨ . النجوم الزاهرة ٥ : ٣٢٨ - ٣٢٩ . تذرات الذهب ٤ : ١٦٦ .

- أَتَاكُمْ الشَّيْخُ أَبُو الْوَقْتِ      بِأَحْسَنِ الْأَخْبَارِ عَنْ ثَبَتٍ  
 طَوَى إِلَيْكُمْ عِلْمَهُ نَاشِراً      مَرَّجِلَ الْأَبْرَقِ وَالْحَبْتِ  
 أَلْحَقَ بِالْأَشْيَاحِ أَطْفَالَكُمْ      وَقَدْ رَمَى الْحَاسِدَ بِالْكَبْتِ  
 فَمِنَّةُ الشَّيْخِ بِمَا قَدْ رَوَى      كَمِنَّةُ الْغَيْثِ عَلَى الثَّبَتِ  
 بَارَكَ فِيهِ اللَّهُ مِنْ حَامِلٍ      خِلَاصَةَ الْفَقْهِ إِلَى الْمَفْتِي  
 انْتَهَزُوا الْفُرْصَةَ يَا سَادَتِي      وَحَصَّلُوا الْإِسْنَادَ فِي الْوَقْتِ  
 فَإِنْ مِنْ قُوَّتٍ مَا عِنْدَهُ      يَصِيرُ ذَا الْحَسْرَةِ وَالْمَقْتِ

## ( ٩ ) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقْرِيءُ

- عبد الباري بن عبد الرحمن ، أبو محمد الصَّعِيدِي المَقْرِيءُ المَجُودُ ، قرأ  
 بالروايات على أبي القاسم بن عيسى وغيره ، وصنَّف في القراءات ، وتصدَّر  
 بالمدرسة الحافظية بالإسكندرية <sup>(١)</sup> ، وأخذَ عنه الطلبة ، وكان مقرئاً صالحاً .  
 قال الشيخ شمس الدين : وقد روى ولده أبو بكر عن سبط السَّلَفي ، وتوفي  
 سنة ست وخمسين وست مائة .

(١) المدرسة الحافظية : أول مدرسة أنشئت في الإسكندرية . بل في مصر كلها . بناها الوريث رصوان  
 ابن ولخشي سنة الثنتين وثلاثين وخمس مائة . وعرفت بالحافظية نسبة إلى الخليفة الحافظ لدين الله  
 الفاطمي الذي أنشئت في عهده . ( أخبار مصر لابن ميسر ١٣٠ ، جمال الدين الشَّيْبَالِي « أول  
 أستاذ لأول مدرسة في الإسكندرية الإسلامية » ، مجلة كلية الآداب - جامعة الإسكندرية ١١  
 ( ١٩٥٧ ) ٣٠ - ٢٩ ) .

## (١٠) كمال الدين الأزمطي

- عبد الباري بن أبي علي الحسين بن عبد الرحمن . كمال الدين بن الأسعد  
 ٣ الأزمطي - بهمة مفتوحة وراء ساكنة وميم مفتوحة ونون ساكنة وتاء تالفة  
 الحروف - القُرشيّ البكري ، سَمِعَ من ابن النعمان وغيره .  
 قال كمال الدين جعفر الأذفوي : كان فقيهاً مالِكياً . اشتغل بمذهب مالك  
 ٦ وبمذهب الشافعي ، / وحفظ كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك . والتعجيز ١٩٢  
 [ في مذهب الشافعي ]<sup>(١)</sup> . ذَكَرَ لي جماعة من قُوص أن قاضي القضاة أبا  
 الفتح القُشيري قال له : اكتب علي باب بلدك أنه ما خَرَجَ منها أفَقَه منك .  
 ٩ وكان متورّعاً زاهداً عنده قَمَحٌ قد انتقاه يَغْسِلُه بالماء ويَزْرَعُه بنفسه في  
 أرض يختارها ، وَيَحْصِدُه وَيَطْخَنُه بيده ، وعنده طين طاهر يعمل منه آنية  
 بنفسه ، ويحتز في الطهارات . لكنه حَصَلَ له تَغْيِيرٌ مزاج ، فطَلَعَ إلى المنبر  
 ١٢ بقُوص عُقَيْب صلاة الجمعة وادَّعى الخلافة ، ثم بعد ذلك صَلَّحَ حاله قليلاً .  
 وتوفي بقُوص سنة ست أو سبع وسبع مائة بِلِسْعَةِ ثعبان .

## (١١) الحافظ ابن قانع

- عبد الباقي بن قانع بن مروان بن واثق ، أبو الحسين الأموي مولا هم  
 ١٥ البغدادزي الحافظ . سَمِعَ الحارث بن أبي أسامة ، وإبراهيم بن الهيثم  
 .....  
 (١) زيادة في الطالع السعيد .

١٠ الطالع السعيد للأذفوي ٢٨٣ . الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٢ .  
 ١١ تاريخ بغداد ١١ : ٨٨ - ٨٩ . المصنف ٧ : ١٤ . تاريخ ابن الأثير ٨ : ٥٤٥ . تذكرة  
 الحافظ ٨٨٣ - ٨٨٤ . ميزان الاعتدال ٢ : ٥٣٢ . العبر ٢ : ٢٩٢ . مرآة الجنان ٢ :  
 ٣٤٧ . الجواهر المصيبة ٢ : ٣٥٥ - ٣٥٦ . البداية والنهاية ١١ : ٢٤٢ . لسان الميزان ٣ :  
 ٣٨٣ - ٣٨٤ . النجوم الراهرة ٣ : ٣٣٣ . طبقات الحفاظ ٣٦١ . شذرات الذهب ٣ :  
 Sezgin, GAS I, 188-189 . ٨  
 وجاء اسمه في بعض المصادر : عبد الباقي بن قانع بن مرزوق .



- البلدي<sup>(١)</sup> ، وإبراهيم الحربي ، وإسحاق بن الحسن الحرّبي ، ومحمد بن مَسْلَمَة الواسطي ، وإسماعيل بن الفضل البَلْخي وخلفا سواهم . وعنه الدَّارَقُطْنِي ، وابن رَزَقُويَه وجماعة . وصنّف «معجم الصَّحابة»<sup>(٢)</sup> ووقع ٣
- للشيخ شمس الدين بعلو .
- وقال البرقاني<sup>٣</sup> : أما البغداديون فيوثّقونه وهو عندي ضعيف ، قال الخطيب : وُلِدَ سنة خمس وستين ومائتين ، وتوفي في شوال سنة إحدى ٦ وخمسين وثلاث مائة وحَدَّثَ به<sup>(٣)</sup> اختلاط قبل موته<sup>(٤)</sup> .

### (١٢) ابن عبد الله النحوي

- عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي ، أخذ النحو عن أبي ٩
- ١٩٢ و علي الفارسي ، وتوفي سنة ثيف وتسعين وثلاث مائة . له «كتاب/ الدواة واشتقاقها» ، «والنكت المختارة في شرح حروف العطف» .

.....

- (١) في ب : البكري .
- (٢) منه نسخة في كوبرلي رقم ١٩٨ وأخرى في الظاهرية برقم ١٩ مجاميع واعتمد عليه ابن حجر في الإصابة ، كما ردّ عليه أبو بكر محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون المالكي المتوفى سنة ٥٢٠ هـ بكتاب «الإعلام والتعريف بما لابن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيح» .
- (Sezgin, F., GAS I, 189)
- (٣) في الأصل : وحدث وبه اختلاط .
- (٤) تاريخ بغداد ١١ : ٨٩ .

١٢ انباه الرواة ٢ : ١٥٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٧١ . وهو في الإنباه : عبد الباقي بن محمد بن بانيس النحوي ، توفي لعشر بقين من ربيع الأول سنة أربعائة ، ونقل ذلك عن هلال بن المحسن الصابي .

## (١٣) أبو البركات ابن التّرسّي

- عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن التّرسّي ، أبو البركات الأزجي المحتسب البغدادّي . قال ابن السمعاني : شيخُ مسن بهيّ المنظر به طَرَش ، وَجَدْنَا لَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالِ قَرَأْنَاهَا عَلَيْهِ .  
 ٣ قال الشيخ شمس الدين : سمعنا على أبي الفداء ابن الفراء أجزاء من حديث ابن صاعد بسامعه من أبي القاسم ابن صصري والطبقة بخط الحافظ الضياء بإجازته من عبد الباقي بن التّرسّي بسامعه من القاضي أبي يعلى وفُرِحت بذلك ، فلما تَنَبَّهْتُ فِي الْحَدِيثِ بَانَ لِي أَنَّ هَذَا غَلَطَ ، وَأَنَّ عَبْدَ الْبَاقِيٍّ وُلِدَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِي يَعْلَى بِسَنَةٍ .  
 ٩ وَلِيَ أَبُو الْبَرَكَاتِ قَضَاءَ بَابِ الْأَزْجِ ، وَلَوِيَ الْحِسْبَةَ بِبَغْدَادَ وَبَدَلَ أَمْوَالاً جَمَّةً فِيهَا .

## (١٤) وزير الظّاهر غازي

- عبد الباقي (١) بن أبي يعلى محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الباقي (١) بن محمد بن أبي يعلى بن عبد الله بن إبراهيم ، قيل أبو المظفر الصاحب شمس الدين أبو محمد الموصلّي وزير الملك الظاهر غازي بحلب .  
 ١٥ نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيٍّ مِنْ «مَعْجَمِهِ» قَالَ : لَمَّا اجْتَمَعَتْ بِهِ بِحَلْبَ فِي شَهْرِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْمَوْلَى السُّلْطَانَ

.....

(١ - ١) ساقطة من ط و م .

الملك العادل ما يعتمد في تشديد أمور سلطانه<sup>(١)</sup> إلا عليك ، ولا يفوض  
إصلاح ذات البين إلا إليك ، فقال : تخدم عني مولانا السلطان عز نصره وتُثني  
إليه أن حالي وحال مخدومي عبّرت عن حقيقتها بهذين البيتين ، وأنشدنيها ،  
وهما لقمر الدولة أبي طاهر جعفر بن دؤاس المصري : [ الطويل ]

١٩٣ ظ / فَإِنِّي وَالْمَوْلَى الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ طريفان في أمرٍ له طرفان  
٦ تراني قريباً منه أبعد ما ترى كأنني يومَ العيد من رمضان

فاستحسننت منه هذا المعنى الذي قصّده والاعتذار الذي صمّنه في الشعر  
الذي أوردّه ، وقال : كان هذا الوزير عالماً فاضلاً رئيساً في أفعاله وأقواله  
كاملاً . وبعد انفصاله من الوزارة الظاهرية بحلب قصد بلاد الروم وبلغ من  
٩ صاحبها من الكرامة كل مطلوب ومُروم .

وقال ابن أنجب : هو أبو المظفر البغداذي الأصل الموصليّ المولد ،  
١٢ فاضلٌ أخذ بأطراف العلوم ، وصنّف كتاباً سمّاه « نُخْبَةُ الْكَلِمِ وَرَوْضَةُ  
الْحِكْمِ » ، سار<sup>(٢)</sup> إلى حلب واتصل بالملك الظاهر غازي ورثبه مشرفاً بديوان  
حلب ثم ولّاه الوزارة . وكان أهل حلب يشنون عليه ويحمدون سيرته ، ثم إنهم  
صاروا يذمونّه ويسيتون الثناء عليه ، وذلك بعد موت الظاهر ، فإنه كان على  
١٥ حاله في الوزارة ، ومدّ يده وأخذ الأموال ، وصنّف كتاباً سمّاه « تَجَسُّبُ الْحَرَامِ  
والتورّع عن الآثام » . توفي رحمه الله بحلب في أواخر الأيام المستنصرية .  
١٨ كَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ يَعْتَذِرُ عَنْ تَأَخُّرِهِ : [ الخفيف ]

حَالَ دُونَ الْوَزِيرِ وَحُلٌّ وَبَرْدٌ وَسَحَابٌ يَرُوحُ طَوْرًا وَيَغْدُو  
وِظْلَامٌ كَأَنَّهُ وَجْهٌ نَضِيرٌ وَسَجَايَاهُ حِينَ يَطْلُبُ رِفْدٌ

(١) ط وم : سلطانك .

(٢) ب : صار .

فاعذِر العبدَ إن تأخَّر أو قصَّ رَ وزيراً إحسانه لا يُعَدُّ<sup>(١)</sup>  
وابقَ في نعمةٍ تدوم على الدهن رِ إلى أن يُرى لجدك ندُّ

فكتب إليه الوزير أبو المظفر : [الخفيف]

٣ / أيها السيد الشريف المؤدُّ قد تَعَشَّى القلوبَ بَعْدَكَ وَجَدُ  
لم يكن عاقلك اللقاء لغيث فلقاء الليث ما لا يُصَدُّ<sup>١٩٤</sup>  
٦ غير أن الحواسَ تطلب حظاً من خليل آلاؤه لا تُحدُّ<sup>و</sup>  
فابقَ للفضل قدوةً وإماماً ما تراقى لأهل بيتك مجدُّ

### (١٥) ابن الباجي

٩ عبد الباقي بن حسن بن أبي القاسم ، أبو ذَرِّ الصَّقْلِيّ ثم المصري المعروف  
بابن الباجي . سمع من العماد الكاتب وغيره وحضّر إسماعيل بن ياسين  
وحدّث ، وتوفي سنة أربع وخمسين وست مائة<sup>(٢)</sup> .

### (١٦) ابن ناقياً

١٢ / عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن ناقياً - بالنون وبعد ١ ظ  
الألف الأولى قاف وياء آخر الحروف - أبو القاسم الجرمي البغدادزي الشاعر .

(١) كذا في الأصل وبها يكسر الوزن ، ولعلها قَصَر وسكَّن العين للتخفيف ضرورة .

(٢) آخر الجزء السابع عشر من مخطوطة أحمد الثالث (الأصل) .

١٦ خريدة القصر (قسم الشام) ١ : ١٤٢ . تاريخ ابن الأثير ١٠ : ٢١٨ ، اباه الرواة ٢ :  
١٣٣ و ١٥٦ - ١٥٧ (ترجمه في موضعين ، فيمن اسمه عبد الله ، وفيمن اسمه عبد الباقي) .  
وفيات الأعيان ٣ : ٩٨ - ٩٩ ، الجواهر المضية ٢ : ٣٢٩ - ٣٣٢ (فيمن اسمه عبد الله) .  
البداية والنهاية ١٢ : ١٤١ ، ميراث الاعتدال ٢ : ٥٣٣ ، لسان الميزان ٤ : ٣٨٤ - ٣٨٥ ،  
طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٥٥ - ٢٥٦ .

صَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبٍ مِنْهَا : « تَفْسِيرُ فَصِيحِ ثَعْلَب » ، وَاخْتَصَرَ « الْأَغَانِي » وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَلَهُ « مُلَحُّ الْمَمَالِحَةِ » ، وَ « أَغَانِي الْمَحْدَثِينَ » وَ « مُلَحُّ الْمَكَاتِبَةِ » وَ « الرِّسَالِ » وَ « الْجُمَانُ فِي تَشْبِيهِاتِ الْقُرْآنِ » <sup>(١)</sup> لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا بَلْ إِلَى مِثْلِهَا <sup>(٢)</sup> . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعْتَرِئاً ثَلَاثَةَ يَطْعَنَ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَيَذْهَبُ إِلَى رَأْيِ الْأَوَائِلِ ، وَلَهُ مَقَالَةٌ فِي التَّعْطِيلِ . تُوْفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَكَانَ يُعْرِفُ بَابِنَ الْبُنْدَارِ . وَلَهُ مَقَامَاتٌ أَدَبِيَّةٌ . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَطْعُوناً عَلَيْهِ فِي دِينِهِ وَعَقِيدَتِهِ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْهَزْلِ وَالْمُجُونِ .

سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْعِشَارِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْمُحَسِّنِ التَّنُوخِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى عَنْ جَعَاةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَأَبِي الْخَطَّابِ الْحَبْلِيِّ وَأَبِي الْقَاسِمِ الْمَطْرُزِ وَغَيْرِهِمَا . وَمِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ مَرِيضٌ : [ الْكَامِلُ ]

نَمْضِي كَمَا مَضَتْ الْقَبَائِلُ قَبْلَنَا      لَسْنَا بِأُولَ مِنْ دَعَاهُ الدَّاعِي  
تَبْقَى النُّجُومُ دَوَائِرُ أَفْلَاكِهَا      وَالْأَرْضُ فِيهَا كُلُّ يَوْمٍ دَاعِي  
وَزَخَارِفُ الدُّنْيَا يَجُوزُ خِدَاعُهَا      أَبْدَأُ عَلَى الْأَبْصَارِ وَالْأَسْمَاعِ

وَمِنْهُ : [ الطَّوِيلُ ]

وَإِنِّي لَأَبَى الدَّمْعَ فِيكَ تَطِيرُ      عَلَيْكَ وَتَأْبَى الْعَيْنَ إِلَّا هَاجِرًا  
وَأَسْخَطُ لَأَسْتَمِرَّارَ هَجْرِكَ سَاعَةً      وَتَغْلِبُ أَشْوَاقِي فَأَرْجِعُ رَاضِيًا  
هَنِيئًا إِنِ اسْتَحْلَلْتَ قَتْلِي فَلَا تُطِلْ      عَذَابِي وَمَوْهَبَ لَعِينِكَ ثَارِيًا

٢ و / وَمِنْهُ : [ الطَّوِيلُ ]

(١) نشره عدنان زرزور ورضوان الداية في الكويت سنة ١٩٦٨ ، ثم نشره مصطفى الصاوي

الجويني في الإسكندرية سنة ١٩٧٨ .

(٢) في الأصل : مثله وساقطة من م .

أرى كل محبوب يلاقي مُحَبَّهُ      وما تتلاقى والليالي تَصَرَّم  
وقد عَلِمْتَ أَنِي مشوقٌ وَأَنِّي      بها كَلِفٌ لكنها ليس تَرَحَّم

ومنه : [الكامل]

٣

يا صاحِ أَذْنٌ بالصباحِ يَشِيرُ      والكاس تطلع تارةً وتغور  
والروض مبتسم الثغور سيمهُ      يُسْتَأْفُ منه المسكُ والكافور  
والعود تخطر في حِشاهِ أَناملُ      لم يَطْوِ سراً دونهن ضميرُ  
فاشرب على طرب النديم ولا تُطِلْ      حَبَسَ المدامة فالزمان قصيرُ

٦

ومنه ما كتبه إلى بعض الرؤساء وقد افتصد : [الخفيف]

جَعَلَ اللهُ ذُو المواهب عُقْباً      لك من الفَضْدِ صحة وسَلَامَةً  
قُلْ لِيُؤْمِنَاكَ كيف شِئْتَ استهلي      لا عَدِمْتَ الندى فأنْتَ عَمَامَةً

٩

ومنه : [الطويل]

أَحِلَّائِي مَا صاحبتُ في العيش لَذَّةً      ولا زال عن قلبي حنينُ التَذَكُّرِ  
ولا طاب لي طعمُ الرقاد ولا اجْتَلَتْ      لحاظيَ مذ فارقتكم حُسْنَ منظرِ  
ولا عَبَّيْتُ كَفِّي بكأسِ مُدَامَةٍ      يطوف بها ساقٍ ولا جَسَ مِزْهِرِ

١٢

وكان يقول : في السماء نهرٌ من خَمَرٍ ونَهْرٌ من لَبَنٍ ، ونَهْرٌ من عَسَلٍ لا  
يَنقُطُ منه شيءٌ ، ينقط هذا الذي يخرب البيوت ويهدم السقوف . وكانت بينه  
وبين ابن الشَّبَّل منافسة ومُبَاعَدَةٌ شائعة ظاهرة ، قال أبو الحسن علي بن أحمد

١٥

ابن الدهَّان : أنشدته يوماً لابن الشَّبَّل : [الطويل]

١٨

/ وما أَسْجَدَ اللهُ الملائكَ كُلَّهُمْ      لآدم إلا أن في نَسْلِهِ مثلي ٢ ظ  
ولو أن إبليساً دَرَى خَرّاً ساجداً      لآدم من قبل الملائك من أجلي  
ولكنَّ أَنْسى اللهُ عنه تَكُونِي      إلى أن زَهَتْ أنوارُ فَضْلي على النسلِ

٢١

فيا ربَّ إبراهيم لم أوتَ فضله ولا فضّلَ موسى والنبيّ على الرُّسل  
فليم لي وحدي ألفُ فرعون في الوريّ ولي ألفُ نمرود وألفُ أبو جهلٍ

٣ فلما سمِعَها قال : أشهد بين يديّ الله أنه ما أُخْرِجَ آدم من الجنة إلّا لأنه  
كان في ظَهْرِهِ ، ثم قال : أمضي إليه فأنشده : [ المتقارب ]

إذا ما افتَحَرْتَ فلا تجهلاً أباك وشلاقه والعصا  
٦ فانت قُدَّار تبيد الذباب إذا أنت أوطئتها إخمصا  
فكونك في الظَّهر من آدم بشؤمك أهبطه إذ عصا  
ولو كان آدم ذا خيرة بأنك من نسله لاختصى

٩ فقيل له : ألم تكن قرأت على الشيخ ابن الشبل ، قال : بلى وإلا من  
أين أكتسب هذه البلادة التي فيّ ، فبلغ ذلك ابن الشبل فقال :- [ الوافر ]

فقل ما شئت إن العِلْمُ دأبي وشأني الخير إن حاولت شرّاً  
١٢ فانت أقلُّ أن تُلقَى بدم مجاهرة وأن تُغتَاب سِرا

وبلغ ابن شبل عنه كلام قبيح فقال وأغرب في عروضها : [ البسيط ]

وستة فيك لم يُجمَعن في بشرٍ كذبٌ وكبرٌ وبخلٌ أنت جامعُهُ  
١٥ مع اللجاج وشرُّ الحقدِ والحسدِ  
وستة فيّ لم يُخلَقن في ملكٍ حلّمي وعلمي وإفضالي وتجربتي  
و حسنُ خلقي وبسْطي بالتوال يدي /

٣ و

١٨ وقال ابن الدهان <sup>(١)</sup> : دَخَلْتُ على ابن نَاقِيَا بعد موته لأغسله فَوَجَدْتُ  
يدَهُ اليسرى مضمومة ، فَاجْتَهَدْتُ حتى فَتَحْتُهَا وفيها كتابةٌ بعضها على بعض

(١) في لسان الميزان ٣ : ٣٨٥ ، قال علي بن محمد الدهقان .

فتمهّلت حتى قرأتها فإذا فيها مكتوب : [ الطويل ]

نَزَلْتُ بِجَارٍ لَا يُحَيِّبُ ضَيْقَهُ أَرْجَى نَجَاتِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ  
وإني على خوفي من الله واثقٌ بإنعامه والله أكرم مُنْعِمٍ ٣

### ( ١٧ ) أبو الحسن المقرئ

عبد الباقي بن حسن بن أحمد ، الإمام المقرئ أبو الحسن بن السقاء  
أحدُ الحُذَّاقِ بالقراءات . توفي في حدود التسعين وثلاث مائة . ٦

### ( ١٨ ) ابن كُتَيْلَةَ

عبد الباقي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبو الحسين النجَّاد البغدادي  
المعروف والده بكُتَيْلَةَ تصغير كُتَيْلَةَ . قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن أحمد  
ابن البُتَّاء ، وسمع من أبي جعفر محمد بن أحمد بن المَسْلَمَةِ ، وعبد الله بن  
محمد بن عبد الله الصَّرِيفِيّ وغيرهما . قال محب الدين بن النجَّار : يقال إن  
سيرته لم تكن مرضية . توفي سنة خمس وعشرين وخمس مائة . ١٢

### ( ١٩ ) أبو الفضل البغدادي

عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحُدَّاد ، أبو الفضل البغدادي القُرَظِي .  
قرأ الفقه وكانت له يدٌ باسطة في الفرائض والحساب ، وكان صالحاً ثقة . سمع ١٥

١٧ طبقات القراء ١ : ٣٥٦ - ٣٥٧ وفيه وفاته سنة ثمانين وثلاث مائة بالإسكندرية أو بصرى .

١٩ المنتظم ٩ : ١١٦ ، ذيل طبقات الحنابلة ١ : ١١١ - ١١٣ . وهو صاحب كتاب « الإيضاح »

في الفرائض ، قال ابن رجب : رأيت منه المجلد الأول وهو حسنٌ جداً صَفَّه على مذهب الإمام أحمد .



الحسن بن علي الجوهري ، ومحمد بن علي بن المهدي ، ومحمد بن أحمد بن حسنون الزيني وغيرهم . وحَدَّثَ باليسير . ولد سنة خمس وعشرين وأربع مائة ، وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة .

٣

### ( ٢٠ ) أبو محمد العَبْرَتَانِي

عبد الباقي بن محمد العَبْرَتَانِي ، أبو محمد الكاتب . أديبٌ ، شاعر غلب عليه الخلاعة والمجون . كتب عنه أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحصين قطعة من شعره وَعَظِيَّةٌ تشتمل على تصحيقات في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ومن شعره <sup>(١)</sup> ما وَجِدَ في كَفَنِهِ مكتوباً عند موته <sup>(٢)</sup> :

[ الطويل ]

٣ ظ

٦

٩

نَزَلْتُ بِجَارٍ لَا يُحِبُّ ضَيْفَهُ      أُرَجِّي نَجَاتِي مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ  
وَإِنِّي عَلَى خَوْفٍ مِنَ اللَّهِ وَاثِقٌ      بِإِنْعَامِهِ وَاللَّهُ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ

قلت : وقد تقدّم إيرادها في ترجمة ابن ناقياً آنفاً والله أعلم لمن هما .

١٢

### ( ٢١ ) أَبُو يَعْلَى ابْنُ أَبِي حُصَيْنٍ

عبد الباقي بن عبد الله أبي حصين بن المُحَسِّن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد ابن محمد بن داود بن المطهر إلى أن ينتهي إلى قَحْطَانَ . هو من بيت يُعَرَّفُونَ ببني أبي حصين من معرة النعمان ، وأخوه أبو سعد

١٥

.....

(١) من هما وحتى نهاية الترجمة ساقط من ب .

(٢) سبق البيتان في ترجمة ابن ناقياً رقم ١٦ .

عبد الغالب بن أبي حصين عبد الله ، وأخوه القاضي أبو غانم عبد الرزاق بن أبي حصين ، وأبو حصين عبد الله ، وأبو القاسم المحسن والد أبي حصين ، كل هؤلاء شعراء . فمن شعر أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله <sup>(١)</sup> : [ الكامل ] ٣

٦  
بانوا فجفنُ المستهام قريحُ      يُخفي الصَّباةَ مرَّةً ويُبوحُ  
مِنْ طَرْفِهِ وَصَلَتْ جِرَاحَةُ قَلْبِهِ      وإليه فاض نجيحُها المسفوحُ  
لم يَبْقَ بعدهمُ له من جسمه      شيءٌ فواعجباه أين الروحُ  
منها (٢) :

٩  
لم يُدْنِني طمعٌ إلى طبعٍ ولا      شعري لجائزةٍ عليه مديحُ  
أغلقتُ بابَ الحرصِ خَشْيَةَ وَقْفَةٍ      بفناء مَنْ ما بابه مفتوحُ  
وعفوتُ عن جُرمِ الزَّمانِ ولم أَرِدْ      منه القصاصَ وفيَّ منه جُروحُ  
ومن شعره <sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

١٢  
ولما التقينا للوداع وقلبا      وقلبي يبتان الصَّباةَ والوجدُ  
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضتُ مدامعي      عقيقاً فصارا الكل في نحرها عقداً  
ومنه في ولد له مات فراه في النوم <sup>(٤)</sup> : [ الكامل ]

١٥  
أهلاً بطيف خيالكِ المعتادِ      شقُّ الترابِ إليَّ شقُّ فؤادي  
أهدى الثرى لي في الكرى شخصاً له      أهديته حملاً على الأعوادِ  
شئان بين الحاليتين قَبْرُهُ      في يقظتي ونَشْرُهُ برُقادي

(١) الخيلة ٢ : ٥٩ .

(٢) الخيلة ٢ : ٥٩ .

(٣) الخيلة ٢ : ٦١ .

(٤) الخيلة ٢ : ٦١ .

ومن شعره : [ المتقارب ]

إذا غِبتَ عن ناظري لم يَكْـدَ يمر به وأبيك الكرى  
فـيؤلني أني لأراك إذا ما طَلَبْتُكَ فيمَن أرى  
لقد كَذَبَ النوم فيما استَقَلَّ بشخصك في مَقَلَّتِي وأفترى  
وكيف وداري بأرض الشَّامِ ودأرك أرضُ بوادي القُرى  
وبعد فلي أمل في اللقاء لأنني وإياك فَوْقَ الثرى  
قلت شعر جيد [ متمكن ]<sup>(١)</sup> .

#### (٢٢) ابن عبد المجيد

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المعالي مئى بن أحمد بن  
محمد بن عيسى بن يوسف ، تاج الدين اليمنى المَخْزُومى المكي . ولد بمكة  
لمضي اثنتي عشرة ليلة من رجب سنة ثمانين وست مائة ، وتوفي في أواخر سنة  
ثلاث وأربعين وسبع مائة ، أو أوائل سنة أربع وأربعين بالديار المصرية . وَرَدَ إلى  
دمشق أيام الأفرم وأقام بها متصدراً بالجامع في أيام الأمير سيف الدين / تُكْـز  
مدّة سبع سنين يقرئ الطلبة المقامات الحريية والعروض وغير ذلك من علوم

(١) زيادة من ب و م .

٢٢ فوات الوفيات ٢ : ٢٤٦ - ٢٤٩ ، ذبول العبر ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الوفيات للسلامي ١ :  
٤٣٧ . العقد الثمين ٥ : ٣٢١ - ٣٢٤ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٣ - ٤٢٥ ، النجوم الزاهرة  
١٠ . ١٠٤ ، المثل الصافي ٢ : ٢٧٧ ، تاريخ ثغر عدن ٢٥١ - ٢٥٣ ، شذرات الذهب  
٦ : ١٣٨ ، البدر الطالع ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ ، مصادر تاريخ اليمن ١٤٣ - ١٤٤ ، ولمحمد بن  
أحمد الحقبلي مقال عنه في مجلة العرب ٥ ( ١٩٧١ ) ٧٠٧ - ٧٢٥ ; Brock., GAL II, 220;  
(171); SH, 220

الأدب ، وقرّر له على ذلك مائة درّهم في كل شهر على مال الجامع الأموي .  
 ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرّج لصاحب اليمن ، وربما وّرّ له . ثم لمّا مات  
 الملك المؤيد صادّره ولده وأخذ منه ما حصّله . ثم وّرّد إلى مصر سنة ثلاثين  
 وفوّض إليه تدريس المشهد النفيسي وشهادة اليمارستان المنصوري . ثم قدّم  
 دمشق ورأيت به فيما أظن سنة إحدى وثلاثين ، ثم عاد إلى القاهرة ورأيت به  
 سنة اثنتين وثلاثين . ثم قدّم دمشق ورثب مصدرأ بالحرم في القدس فأقام به  
 مدة . وتردّد إلى دمشق وحلب وطرابلس وعمل له راتب بطرابلس . ثم توجه  
 إلى القاهرة وأباع وظائفه ، وبها توفي رحمه الله تعالى .

وكان شيخاً طوالاً حسن الشكل والعمة حلو الوجه ، اجتمعت به غير  
 مرة ، وكان قادراً على النظم والنثر إلا أنه لم يكن له فيها عوّص ، وكان ظيّناً  
 بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ، ويظن أن كلامه خير من كلام القاضي  
 الفاضل ، ويرجّع كلام ابن الأثير عليه . وعارض الرسائل المختارة للقاضي  
 الفاضل مثل « الرسالة الذهبية » و « فتح القدس » وغيرهما ، فعارض الشمس  
 بالزبالة والجواهر بالزبالة لكن كلامه كان متوسطاً . وهو قادرٌ على الإنشاء نظماً  
 ونثراً ذو بديهة وارتجال ، وخطّه جيد قوي . عمل « تاريخاً لليمن »<sup>(١)</sup>  
 و « تاريخاً للنحاة » ليس بشيء ، و « ذيل على تاريخ ابن خلكان »<sup>(٢)</sup> بذيل قصير  
 جداً رأيت لم يبلغ به ثلاثين رجلاً . وكان يعظّم نفسه ويمدّحها ، ولكلامه  
 وقع في النفوس إذا أطّب في وصف فضائله . وأنشدني من كلامه كثيراً ،  
 وكتب عليّ أشياء وقّف عليها من تصانيفي تقرّظاً بالنظم والنثر ، / فن ذلك ما  
 كتبه على « جنان الجناس » : [ الطويل ]

(١) هو « بهجة الزمن في تاريخ اليمن » منه نسخة في باريس برقم ٥٩٧٧ ، ونشره في القاهرة سنة ١٩٦٥ الأستاذ مصطفى حجازي اعتياداً على ما ورد عند الويري في نهاية الأرب .

(٢) عنوان النيل : « لقطة العجلان المُلخص من وفيات الأعيان » منه نسخة في الخزنة العامة  
 بالرباط برقم ٦٢٣ ق ، وأخرى في البودليان Bodl. II, 120

- جَنَانُ جِنَاسٍ فَاقَ جِنْسَ جَنَانٍ      يعين المُعَانِي فِيهِ جُلُّ مُعَانِي  
لَقَدْ نَوَّعَ الْأَجْنَاسَ فِيهِ مُؤَلَّفُ      طَرَاتِقَ وَشَيْ أَوْ سِمَوطَ جُمَانٍ  
عَدَا نَاهِجًا فِيهِ مَنَاهِجَ لَمْ يَكُنْ      قَدَامَةُ قَدَمًا جَاءَهَا بَيَانٍ ٣  
مَقَاصِدُ مَا نَجَلُ الْأَثِيرِ مَثِيرُهَا      بِدَائِعُ فَضْلٍ مِنْ بَدِيعِ زَمَانٍ  
مَحَرَّرَةُ الْأَلْفَاظِ لَكِنَّ حُسْنَهَا      رَفِيقُ يُنْسِنَا حَلِيلَ حَسَانٍ  
إِذَا ابْنُ فَنَى نَجَلِي الْحَدِيدِ أَرَادَهَا      تَقُولُ لَهُ : أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِدَانٍ ٦  
وَمَا أَنْتَ مِنْ يَسْبِكُ الثَّيَرِ نَاقِدًا      وَمَا لَكَ فِي سَبْكِ الثُّنَّارِ يَدَانٍ  
لَقَدْ أَطْرَبْتَ أَيْبَانَهُ كُلَّ سَامِعٍ      فَرَائِدُ مَا جَاءَتْ لَهْنُ نَوَانٍ  
تَفْجُوحُ بِأَرْوَاحِ الصَّبَا نَفْحَاتُهَا      حَظِيرَةُ بَانٍ عِنْدَ حَضْرَةِ بَانٍ ٩  
لَقَدْ صَيَّرَ الْحُسَادَ تَذَرْفَ عِنْدَهَا      مَدَامُ شَأْنٍ فِي مَحَاجِرِ شَانٍ  
أَقُولُ لِنَظْمِي حِينَ حَاوَلَ شَاوَهَا      رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ - يَمَانٍ  
بَقِيَتْ صِلَاحُ الدِّينِ لِلْفَضْلِ صَالِحًا      لِحُسْنِ 'بَيَانٍ' مِنْ يَرَاعِ بَنَانٍ ١٢

وَأُنْشِدُنِي مِنْ لَفْظِهِ لِنَفْسِهِ<sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

- تَجَبَّبَ أَنْ تُذَمَّ بِكَ اللَّيَالِي      وَحَاوَلُ أَنْ يُذَمَّ لَكَ الزَّمَانُ  
وَلَا تَحْفَلُ إِذَا كَمَلْتَ ذَاتًا      أَصَبْتَ الْعِزَّ أَمْ حَصُلَ الْهَوَانُ ١٥

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضًا<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

- بَخِلْتُ لَوَاحِظُ مَنْ رَأَيْنَا مَقْبَلًا      بِرَمُوزِهَا وَرَمُوزُهَا سَلَامُ  
فَعَذَرْتُ نَرْجَسَ مَقْلَتِيهِ لِأَنَّهُ      يَحْشَى الْعِذَارَ فَإِنَّهُ نَمَامُ ١٨

/ قلت : أَخَذَهُ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ أَحْسَنُ وَأَكْمَلُ<sup>(٣)</sup> : [ المديد ]

ه ظ

(١) الفوات ٢ : ٢٤٧ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٤٧ .

(٣) الفوات ٢ : ٢٤٧ .

لا فِتْصَاحِي فِي عَوَارِضِهِ سَبَبٌ وَالنَّاسُ نُؤَامٌ  
كَيْفَ يَخْفَى مَا أَكَابِدُهُ وَالَّذِي أَهْوَاهُ نَمَامٌ

٣ وأنشدني لنفسه في حمارٍ وحشٍ<sup>(١)</sup> : [ السريع ]

حِمَارٌ وَحَشٍ نَقَشَهُ مَعْجَبٌ فَلَا يُضَاهِي حُسْنَهُ فِي الْمَلَاخِ  
قَدْ غَدَا فِي حُسْنِهِ أَوْحَدًا تَشَارَكَ فِيهِ الدُّجَى وَالصَّبَاحُ

٦ قلت : فيه إضمار قبل الذكر ولا يجوز إلا على لغة من قال : أكلوني  
البراغيث . وأحسن من هذا قول القائل في فهد : [ البسيط ]

تَنَافَسَ اللَّيْلُ فِيهِ وَالنَّهَارُ مَعًا فَقَمَّصَاهُ بِجِلْبَابٍ مِنَ الْمُقَلِّ

٩ وأنشدني لنفسه أيضاً وقد ركب المؤيد فيلاً : [ البسيط ]

اللَّهُ أَوْلَاكَ يَا دَاوُدُ مَكْرُمَةً وَرَتَبَةً مَا أَتَاهَا قَبْلُ سُلْطَانُ  
رَكِبْتَ فَيْلًا فَظَلَّ الْفَيْلُ ذَا رَهْجٍ مُسْتَبْشِرًا وَهُوَ بِالسُّلْطَانِ فَرِحَانُ  
لَكَ الْإِلَهِ أَذَلَّ الْوَحْشَ أَجْمَعَهُ هَلْ أَنْتَ دَاوُدُ فِيهِ أَمُ سَلِيمَانُ

وأنشدني لنفسه يهجو عدن<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

عَدَنٌ إِذَا رُمَتْ الْمَقَامَ بِرَبْعِهَا فَلَقَدْ أَقَمْتَ عَلَى هَيْبِ الْهََاوِيَةِ  
بَلَدٌ خَلَا عَنْ فَاضِلٍ وَصُدُورُهُ أَعْجَازُ نَخْلٍ إِذْ تَرَاهَا خَاوِيَةِ

وأنشدني لنفسه ما قاله وقد زار جبال الدين محمد بن بُنَاتَةَ الشاعر بدمشق  
فرأى في بيته نملًا كثيرًا : [ البسيط ]

(١) الصوات ٢ : ٢٤٧ .

(٢) الصوات ٢ : ٢٤٧ .

ما لي أرى منزلَ المولى الأديب به / فقال : لاتعجبَن من نيل منزله  
نملٌ تجمَع في أرجائه زُمرا / فالتَمَل من شأنها أن تَتَبِع الشعرا

٦ و

وأنشدني لنفسه أيضاً<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

٣

لا أعرف النومَ في حالي جفاً ورضى / كأنَّ جَفَنِي مطبوعٌ من السُّهْدِ  
فليلة الوصل تمضي كلها سَمراً / وليلة الهجر لا أُغني من الكَمَدِ

وأنشدني لنفسه<sup>(٢)</sup> : [ الرجز ]

٦

لو لم تكن وجرةً منشا عُفْرها / ما طاب وَصَفُ نورِها وعُفْرها  
منازلٌ لولا الصُّبا ما شاقني / نَوَّرَ أَفَاحِيها وظلُّ سِدْرِها  
إن المغاني كالغواني لم تزل / معشوقَةً تُصْبِي بحُسنِ ذِكْرِها  
علامَ أهوى منزلاً ما عَطَّرت / فِجَاجَه سَلَمِي بَنَشْرِ عِطْرِها  
ولا غَدَت تَسْنَحُ ذيلَ مِرْطِها / فيه ولا مَدَّت حبالَ خِذْرِها  
بَهَنَانَةٍ قد مَلَكْتَ لمهجتي / قَلْبِي وأمسي في أَلَمِ أسْرِها  
مَرَّتْ على الوادي فما لَنحوها / أَرَاكُم يَبْغِي ارتِشافَ نَغْرِها  
وراعها منه الحَصَى فسِيرت / يَمِينُها تَكشِفُ عِقدَ نَحْرِها  
غزاةً إن سَفَرْتَ لناظر / رَأَيْت ليلي في فروعِ شَعْرِها  
ثُملي على خَلْخالها شكايةً / من رَدْفِها مرفوعةً عن خَصْرِها

٩

١٢

١٥

(١) الفوات ٢ : ٢٤٨ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٤٨ .

- يا حبذا منها أصيلٌ وصلها  
سارت بها فوارسٌ من وائلٍ  
وخلفني في الديار نادياً  
أعملتُ في طلبها رواحلاً  
٣ / والليلُ مثلُ غادةٍ زنجيةٍ  
وصفحة الأفق كمثل روضةٍ  
٦ لو لم ينغصه هجيرٌ هجرها  
قد أطلعت كواكباً من سمرها  
أبكي طُلُولَ رسمها وعقرها  
بوخدها تفري أديمَ قفَرها  
٦ ظ قد زانها عشاقُها بدُرّها  
تبدو لنا أنوارها من نورها<sup>(١)</sup>

وله<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

- لعلَّ رسولاً من سعادَ يزورُ  
يعبّرنا عن غادةٍ الحي هل ثوتُ  
٩ وهل ستحت في الروضِ غزلانُ عالجٍ  
ديارٌ لسلمي جادها واكِفُ الحيا  
١٢ كأن غنا الورقاء من فوق دَوْحِها  
تمایل فيها الغصنُ من نشوة الصبا  
متى أطلعت فيه الغمامُ أنجماً  
١٥ إذا اقتطفها الغانياتُ رأيتهَا  
وفي الكيلة الوردية اللون غادةٌ  
بعيدةٌ مهوى القِرطِ أمّا أثيها  
١٨ من العطيراتِ العُرف ما زان قَرَفَها  
حَمَنها كُماةٌ من فوارسِ عامِرٍ  
فما الحبُّ إلّا حيث تشجر القَنَا

(١) في الفوات . زهرها .

(٢) الفوات ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩ . العقد الثين ٥ . ٣٢٣ .

(٣) في الفوات : حاكها



## (٢٣) ابن الحافظ الهمداني

- عبد البر بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني  
 ٣ العطّار أبو محمد ، سمع أباه ، وعلي بن محمد المشكاني راوي التاريخ الصغير ،  
 ونصر بن المظفر البرمكي ، وأبا الخير الباغاني ، وأبا الوقت السجزي وجاعة .  
 وروى / عنه ولده والصدر البكري ، والزكيّ البرزالي وسائر الرحالة . وتوفي ٧  
 سنة أربع وعشرين وست مائة . ٦

## (٢٤) أبو محمد الوادي آشي الكاتب

- عبد البر بن فرسان الغساني الكاتب ، أبو محمد الوادي آشي . أخذ بمالقة  
 ٩ عن أبي القاسم السهيلي ، ثم لحق بإفريقية فكتب ليحيى بن إسحاق بن غانية  
 وحضّر معه حروبه . وكان من رجالات وقته براعة وشجاعة ، وأصابته في  
 بعض الوقائع جراحة انتقضت به فهلك منها في سنة إحدى عشرة وست مائة  
 ١٢ قبل وفاة مخدومه بعشرين سنة ، فلم يسدّ عنه أحد مسدّه ولا أغنى غناه  
 بعده ، وله في مخدومه أمداح حسان يصف وقائعته . ومن شعره : [ محلّغ  
 البسيط ]

- ١٥ بيّضَ من مفرّقي عدوّي لخوض هَوْلٍ وخرقِ دَوِّ  
 وصيرَ الليل منه صباحاً طلوعُ شمسٍ بكلِّ جَوِّ

٢٣ العبر ٥ : ٩٩ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٩ - ٣٨٦ .

٢٤ المغرب لابن سعيد ( قسم الأندلس ) ٢ : ١٤٢ - ١٤٣ ، تحفة القادم ١١٥ ، نصح الطيب  
 ٢ : ٦١١ - ٦١٤ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٣ : ٥٧٥ - ٥٧٧ .

ومنه [أيضاً قوله] <sup>(١)</sup> : [الطويل]

كفى حَزناً أن الرُّجَاجَ صَقِيلَةً      وأن الشُّبَّاءَ رَهْنُ الصَّدَى بِيَهَائِهِ <sup>(٢)</sup>  
وأن يياذيقَ الجَوَابِ فَرَزْتَ      ولم يعدْ رِخَّ الدَّسْتِ بَيْتَ بَنَائِهِ

٣

٧ ظ

/ومنه في خِباءِ ضَرْبٍ خَلْفَ قَيْطُونٍ شَعْرٍ : [الكامل]

أخْرِيدَةُ أُمَ دَمِيَّةٌ مِنْ عَاجٍ      حَتَّى الدُّجَى مِنْهَا بَضْوَى سِرَاجٍ  
قَدْ كَانَ أَلِيلَ دَاجِيَا حَتَّى بَدَتْ      فَعَزَّتْهُ لِلْأَلَاءِ لَا لِلدَّاجِي  
وَكَأَنَّهَا أَبْقَى عَلَيْهَا حَارِسًا      مِنْهُ فَقَامَ لَهَا مَقَامَ مُنَاجِي  
كَفْتَاةٍ زَنْجٍ فِي حُلَى كَحُلَى الْمَلَا      حَفَّتْ بِيَعِضِ كِرَائِمِ الْأَعْلَاجِ  
كَالْمَمَّةِ السُّودَاءِ أُرْسِلَ عَقَصُهَا      فَوْقَ الْغَلَاثِلِ دُونَ عَقْدِ التَّاجِ  
كَالْفَجْرِ أَشْرَقَ مِنْ حِجَابِ جِهَامِهِ      أَوْ كَالْهَدْيِ عَلَى مَنَصَّةِ سَاجِ

٦

٩

ومنه : [الطويل]

مَتَى تَتَجَلَّى عَنْ بَدْوَرِ الْمَطَالِبِ      سَحَابُ الْخَطُوبِ الْفَاجِاتِ الذَّوَابِ  
وَهَلْ تَأْخُذُنَّ الْعَيْنُ حَظًّا مِنَ الْكَرَى      بَمَا أَخَذْتَ مِنْ حَظِّ رَغِي الْكَوَاكِبِ  
أَرِقتُ لِبَرْقِ سَلَمِهِ الْأَفْقُ صَارِمًا      عَلَى اللَّيْلِ لِسَاعَا كِهَامِ الْمَضَارِبِ  
يَنْبِرُ ذَرَى الْأَفْوَازِ وَمَضُّ التِّيَاحِ      كَمَا شَعِشَعَ السَّاقِي كُؤُوسًا لِشَارِبِ  
إِذَا قِيلَ أَوْرَتْ زَنْدَهَا كَفُّ مُضْطَلٍّ      تَلْأَلَاءَ خَفَاقًا فَأَكْذَبْتُ صَاحِبِي  
سَرَى وَسَرَى هُمِي فَأَصْبَحَ دَانِيَا      وَوَاصَلْتُ سِيرِي بِالسُّرَى الْمُتَنَابِ  
وَمَا شَجَانِي وَالشَّجُونُ كَثِيرَةٌ      وَغَيْرِي يُشْجِي بِالْحَسَنِ الْخَوَالِبِ  
وَمَا كُنْتُ وَقَّاعًا عَلَى مَا يَقُودُنِي      مَبَادِيهِ مِطْوَاعًا كَذَمِّ الْعَوَاقِبِ

١٢

١٥

١٨

(١) زيادة من ب .

(٢) في م بدلته .

- بُكَاءُ ضُنَيْنَاتِ الدُمُوعِ سَوَاجِعِ  
سَلِيمَاتِ رُجْعِ اللَّحْنِ مِنْ خَطَلِ الْأَسَى  
لُصْقِيَّاتِ مَا فَوْقَ الظُّهُورِ إِلَى الطَّلَى  
فَقَدَنَ هَدِيلاً مَا تَنَاسَيْنَ بَرَحَهُ  
فَهَنَ عَلَى مَا خَيَّلَتْ يَدُّعِيَنَهُ  
وَصَمَّ عَنْ الدَّاعِي صِهَاحُ الْمَجَافِ  
وَمَا خَطَّتِ الْأَعْنَاقُ فَوْقَ التَّرَائِبِ  
وَلَيْسَ يَجِيءُ الدَّهْرُ مِنْهُ بِذَاهِبِ  
حَلَلْنَ مِنَ الْأَغْصَانِ فَوْقَ مَشَاجِبِ  
مَثِيرَاتُ شَجْوِ الصَّبِّ عَجْمٌ أَعَارِبِ  
قُلْتُ : شِعْرٌ جَيِّدٌ فَصِيحٌ جَزَلٌ .

### ( ٢٥ ) ابن رُزَيْنِ القَاضِي

- عبد البرّ بن محمد بن الحسين بن رُزَيْنِ ، القاضي العالم صدر الدين ابن  
قاضي القضاة تقي الدين الشافعي ، مدرس القِيمَرِيَّةِ بدمشق . كان شاباً متودّداً  
متواضعاً حَسَنَ العشرة وفيه ذكاء ومَعْرِفَةٌ ، توفي سنة خمس وتسعين وست  
مائة .

### ( ٢٦ ) القاضي عبد الجبار المعتزلي

- ٨ و / عبد الجبار بن أحمد ، القاضي أبو الحسن الهَمْدَانِي المَعْتَزَلِي قاضي  
قضاة الرِّيِّ شيخ الاعتزال ، توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة وقيل سنة  
خمس عشرة زاد سنة على التسعين . وكان كثيرَ المال والعقار ، وَلِيَّ قضاة

٢٥ شذرات الذهب ٥ : ٤٣١ .

٢٦ تاريخ بغداد ١١ : ١١٣ - ١١٥ . فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٣٤٥ - ٣٥١ . تاريخ  
اس الأئمة ٨ : ٦٩٤ و ٩ : ١١١ و ٣٣٤ . ميران الاعتدال ٢ : ٥٣٣ . العبر ٣ : ١١٩ .  
طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ٩٧ . لسان الميراث ٣ : ٣٨٦ - ٣٨٧ . طبقات المفسرين  
للسيوطي ١٦ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٨ . شذرات الذهب ٣ : ٢٠٢ .

Sezgin, GAS I, 624-626

وللدكتور عبد الكريم العثمان : القاضي عبد الجبار . حياته ومؤلفاته ( بيروت ١٩٧٠ ) .

القضاة بالرأي وأعلاها بعد امتناع منه وإياه وإلحاق من صاحب بن عبّاد .  
وهو صاحب التصانيف المشهورة في الاعتزال ، وتفسير القرآن ، وكان مع  
ذلك شافعي المذهب . وكان صاحب قد أنفذ إلى أستاذه أبي عبد الله  
البصري يسأله إنفاذ رجل يدعو الناس بعلمه وعلمه إلى مذهبه ، فأنفذ إليه أبا  
إسحاق النّصبي ، وكان حسن اللفظ والحفظ ، فلم ينفق على صاحب  
لشراسته أخلاقه ، واحتشم صاحب أن يجزيه بما يكره ، فأكل معه يوماً وأكثر  
من أكل الجبن ، فقال له صاحب : لا تُكثر من أكل الجبن فإنه يضرّ  
الذكاء ، فقال النصبي : لا تُطّيب الناس على مائدتك ، فسأعت هذه الكلمة  
الصاحب ، فبعث إليه بخمسة مائة دينار و ثياب ورَحْل وأمره بالانصراف  
عنه . وكتب إلى أبي عبد الله البصري : أريد أن تُبعث لي رجلاً يدعو الناس  
بعقله أكثر مما يدعوهم بعلمه وعلمه ، فأنفذ إليه عبد الجبار فرأى منه جبّل  
علم وأخلاقاً مهذّبة فنفق عليه .

ودرس يوماً القاضي عبد الجبار مسألة في بعض الأيام فقال : تقوّم عليّ  
هذه المسألة بمائة وثلاثين ألف درهم ، فسأله التلامذة عن ذلك فقال : كان  
يلازمني حدّث من أهل قزوين لم يكن له رغبة في العلم ، فعلمت أن ملازمته  
لي رغبة في جاهي ، فاتفق أن توجّهت عليه مطالبة تتعلق بدار الضرب بقزوين  
/ فقرر عليه مائة وثلاثون ألف درهم ، فقصدني وشكا إليّ فما ظهرت له  
نصيحتي ، فحضرت مجلس صاحب فسألني عن هذه المسألة وهي قوله  
تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يُعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ  
إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ (١) هل في النّصارى من يقول أن مريم إله ؟ فقلت :  
هذا على سبيل الإلزام يلزمهم بمقتضى قولهم في عيسى أن يقولوه في مريم .  
وسألني عن قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ (٢)

(١) الآية ١١٦ سورة المائدة

(٢) الآية ٣ سورة الإنسان .

- كيف قُرِنَ بين لَفْظِ فاعِلٍ بفِعُولٍ وأحدهما يراد به المبالغة دون الآخر؟ فقلت :
- نِعَمُ الله تعالى على عباده كثيرة فكل شُكْرٍ يَأْتِي في مقابلتها قليل ، وكل كُفْرٍ يَأْتِي في مقابلتها عظيم ، فجاء بلفظ فاعِلٍ ليس للمبالغة ، وجاء كَفُورٌ على وزن فَعُولٍ للمبالغة ، فتَهَلَّلَ وجهه . فقلت : هذه ساعةٌ تليقُ أن أخاطبه في أمر القَزويني ، فلما خاطبته قال : يحكم القاضي ، فقلت : إن حَكَمْتَ بشيءٍ يسير نَسَبَنِي إلى ضَعْفِ النفسِ وصِغَرِ الهِمَّةِ ، فقلتُ : تُسَقِطُ عنه مائة ألف درهم ، فقال الصاحب : والعلاوة أيضاً . وكان قبل اتصاله بالصاحب على حَظِّهِ من الفقه ، وكان له زوجة وولد ، وابتاع ليلةً من الليالي دِهْنًا ليداوي به جَرَبًا كان عليه ، فلما أَظْلَمَ الليل تفكَّرَ هل يطْلِي الجرب أو يُشْعِلُ به السراج ولا تفوته مطالعةُ الكتب ، فَرَجَحَ عنده الإشعال للمطالعة ، فما بَعُدَ أن أُرْسِلَ الصاحب وراءه وولَّاه القضاء فلك الأموال . وكان موصوفاً بقلَّةِ الرعاية للحقوق ، فأول ذلك أنه كان يكتب للصاحب على عنوان كتبه : « عبده وصنيعه وقرسه عبد الجبار » فلما رأى منزلته منه ومعرفته لحتمه وإقباله عليه كتب : « عبده وصنيعه ثم كتب قُرسه » ، / فقال الصاحب لجلسائه : إن تطاول مقام القاضي عندنا عنون كتبه إلينا الجبار وترك ما سواه من اسمه . ولما مات الصاحب كان يقول : أنا لا أترحمُ عليه لأن ، لم يُظْهِرْ توبته فطَعَنَ الناس عليه بذلك ومقتوه مع كثرة إحسان الصاحب إليه . وكان عاقبةُ ذلك أن قَبَضَ فخر الدولة عليه بعد موت الصاحب وصادره على ثلاثة آلاف ألف درهم وعَزَلَهُ عن قضاء الري وولَّى مكانه القاضي أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني العلامة صاحب التصانيف التي منها « الوَساطة » <sup>(١)</sup> ، ويقال إن عبد الجبار باع في مصادرتة ألف طَيْلَسَانٍ مصري .

(١) « الوَساطة بين المتبني وخصومه » . حَقَّقَهُ علي الجاوي ومحمد أبو الفصل إبراهيم ( القاهرة ١٩٤٥ ) .

وهو شيخُ المعتزلة ورئيس طائفتهم ، يزعم أن المسلم يخلدُ في النار على ربع دينار وجمَعَ هذا المال من القضاء والحُكْم بالظلم والرشا ، وتولاها عن قوم هم في مذهبه ظلمة بل كفره . ٣

### ( ٢٧ ) أبو يعلى الديناريّ

عبد الجبار بن أحمد بن الحسين بن محمد بن اليمان الديناري<sup>(١)</sup> ، أبو يعلى من أهل البيوت المذكورة وذوي الأنساب . كان والده يزور على خطّ أبي علي<sup>(٢)</sup> بن مقلّة تزويراً لا يكاد يُفطنُ له . ٦

وكان أبو يعلى فيه فضائل جمّة من دُرُس القرآن والفقه ، ورواية الأخبار وحفظ دواوين الأشعار<sup>(٣)</sup> ، ومعرفة تامة بالنحو واللغة وإنشاء الرسائل ، وكان عارفاً بأمر المياه والصّياح ، وله بصيرة جيّدة بأحوال المصالح . ويميل إلى مذهب أبي حنيفة ويدّعي الفروسية ويتعاطاها ، وواقع العرب عدّة وقعات . ٩

وأورد له ياقوت في «معجم الأدباء»<sup>(٤)</sup> قوله في الشمعة : [ السريع ] ١٢

فالليلُ صبحٌ كلّما استوقدت      والمنزلُ الموحشُ كالأهلِ  
تُشبهه مني كلّما حلّ بي      عند صدود الرشِ الخاذلِ  
/ صفرةٌ لوني إن تأملتُها      مثلُ بوادي لوني الحائلِ<sup>(٥)</sup>

٩ ظ

(١) في ب : الأنباري .

(٢) في الأصول : أبو عبد الله وهو خطأ ، فكية ابن مقلّة : محمد بن علي بن الحسين . أبو علي .

(٣) ورد هذا النص في الجواهر المضية منسوباً إلى كتاب «أخبار الشعراء المحدثين» لأبي سعيد محمد ابن الحسين بن الوزير المتوفى سنة ٣٨٨ هـ .

(٤) ترجمة أبي يعلى الديناري من التراجم الساقطة من طبعة معجم الأدباء في حرف العين .

(٥) في الأصل : لوني .

- وأدْمعي تجري ولا يَنْثني كدَمْعها المُسْبِل الهامل  
 وَزَفَرْتِي تَرْقَا كما تَرْقِي زَفَرْتها شَوْقاً إلى قَاتلي  
 والجسم مني مُحَرَّقٌ ذَابِلٌ كَقَلْبِها المَحْتَرِقِ الذَابِلِ  
 والنَّارُ من قلبي ومن قلبها تُذِيبُ جِسمَيْنَا ولا تَأْتلي

### (٢٨) أبو طالب القُرْطُبِي

- عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد المَرْوَانِي القُرْطُبِي ، أبو طالب . توفي  
 ستة عشر وخمسة مائة . كان من أهل المعرفة باللغة والأدب والعربية ، جمع  
 كتاباً حافلاً في التاريخ سَمَّاه «عنوان»<sup>(١)</sup> الآثار ونواظر السياسة<sup>(٢)</sup> ، وكان  
 شاعراً ذكياً .

### (٢٩) أبو محمد الجَرَّاحِي

- عبد الجبار بن محمد بن عبد الله ، بن محمد بن أبي الجَرَّاح ، أبو محمد  
 الجراحِي المَرْزُبَانِي راوي «جامع الترمذي» عن أبي العباس محمد بن أحمد بن  
 محبوب بن فضل التاجر . توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة .

.....

- (١) ب : عيون .  
 (٢) عنوان الكتاب عند ابن بشكوال : «عيون الإمامة ونواظر السياسة» ، رآه ونقل عنه .

٢٨ الصلة لابن بشكوال ٣٧٣ وفيه وفاته سنة ٥١٦ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٢ . وهو يلقب بابن  
 أَصْبَغ .

٢٩ العبر ٣ : ١٠٨ ، شلوات الذهب ٣ : ١٩٥ .

## (٣٠) ابن حَسَنَكان الإسْفَرَايِنِي

عبد الجَبَّار بن علي بن محمد بن حَسَنَكان ، الأستاذ أبو القاسم الإسْفَرَايِنِي المتكَلِّم الأصَمُّ المعروف بالإسْكَاف . فقيه إمام أشْعَرِي ، من تلامذة أبي إسحاق الإسْفَرَايِنِي المبرِّزين في الفُتُوَى . توفي سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة . ٣

## (٣١) المُسَاحِقِي صاحب مالِك

عبد الجَبَّار بن سعيد<sup>(١)</sup> بن سليمان المُسَاحِقِي الفقيه المَدَنِي ، صاحب مالِك ، روى عنه وعن ابن أبي ذُئْب ، وروى عنه إسماعيل القاضي وغيره . ولي قضاء المصْبِية وعاش بضْعاً وثمانين سنة ، قال مُصْعَب : كان أجمل قُرَشِيٍّ وَجْهاً وأحْسَنهم لساناً . توفي سنة ست وعشرين ومائتين<sup>(٢)</sup> . ٩

.....

(١) في الأصول : سعد ، والتصويب من المصادر

(٢) نص كلام مصعب : « وكان أجمل قُرَشِيٍّ . وأحسنه وجهاً ، وأجوده لساناً . ومات أيام المعتصم ، وهو شيخ قریش » .

٣٠ تبين كذب المفترى ٢٦٥ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ٩٩ - ١٠٠ .

٣١ التاريخ الكبير ٣ / ٢ . ١٠٩ ، نسب قریش لمصعب ٤٢٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ :

٣٢ . جمهرة أساب العرب ١٦٩ ، الورقة لابن الجراح ٤٥ - ٤٧ ، ميزان الاعتدال ٢ .

٥٣٣ ، لسان الميزان ٣ : ٣٨٨ ، التحفة اللطيفة ٣٠٣ . وفي الفهرست لابن النديم ١٨٧

أن شعره كان خمسون ورقة .



## (٣٢) أبو بكر العطار التّصري

- عبد الجبّار بن العلاء بن عبد الحبار ، أبو بكر البصري المجاور بمكة مؤلّي  
 ١٠ و / الأنصار . سمع سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، ومروان بن معاوية ، وعبد الوهاب  
 ٣ الثّقفي ، ويوسف بن عطية ، وعُندرا وجماعة . وروى عنه مسلم والترمذي ،  
 والنسائي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وإسحاق بن أحمد العُزاعي ، وعمر  
 ٦ البحيري ، وأبو قريش محمد بن جمعة ، وابن صاعد ، وابن خزيمة ، وأبو  
 عروبة ، وروى النسائي أيضاً عن زكريا خياط السنة عنه وقال : لا بأس به .  
 وقال أبو حاتم : صالح ، وقال ابن خزيمة : ما رأيت أسرع قراءة منه  
 ٩ ومن بُنّدار . وتوفي بمكة سنة ثمان وأربعين ومائتين .

## (٣٣) أبو هاشم السُّلّمي

- عبد الجبّار بن عبد الصمد بن إسماعيل ، أبو هاشم السُّلّمي المؤدّب  
 ١٢ المقرئ ، قرأ القراءات على أبي عبيدة أحمد بن ذكوان ، وسمع محمد بن  
 خُريم وجعفر بن أحمد بن عاصم ، والقاسم بن عيسى العَصّار ، ومحمد بن  
 المُعافى الصّيدائي ، وسعيد بن عبد العزيز وغيرهم بالشّام ومصر والحجاز .  
 ١٥ وعنه تمام الرازي ، ومكي بن الغمر ، وعبد الوهاب الميداني ، وأبو الحسن  
 ابن جَهْظَم وغيرهم . وجمع من المصنفات شيئاً ، وكان ثقةً مأموناً ، وتوفي  
 سنة أربع وستين وثلاث مائة .

٣٢ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ١٠٩ ، الجرح والتعديل ٣ / ١١ : ٣٢ ، سير أعلام النبلاء ١١ .

٤٠١ - ٤٠٢ . العبر ١ : ٤٥١ . العقد الثمين ٥ : ٣٢٥ . تهذيب التهذيب ٦ : ١٠٤ .

النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٩ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٨ .

٣٣ العبر ٢ : ٣٣٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٤٨ .

## (٣٤) أبو سعيد الأزجي

- ٣ عبد الجبار بن يحيى بن علي بن هلال ، أبو سعيد الأزجي الدَّبَّاس المعروف بابن الأعرابي . سمع أبا القاسم بن بيان ، وأبا ياسر البرداني ، ومحمد ابن عبد الباقي الدوري ، وابن الحصين وجماعة . سمع منه أبو محمد بن الخشاب مع تقدّمه . وروى عنه ابن الدَّبَّيْثي والبهاء عبد الرحمن وجماعة . وتوفي سنة ٦ ست وسبعين وخمس مائة .

## (٣٥) أبو محمد المقدسي

- ٩ / أبو محمد بن يوسف بن عبد الجبار بن شَيْل بن علي ، القاضي الأكرم أبو محمد بن القاضي الأجلّ أبي الحجاج الجُدّامي الصوّتي المقدسي . ١٠ ظ  
وُلِدَ سنة اثنتين وعشرين وخمس مائة ، وتوفي ببيت المقدس سنة ثلاث وثمانين وخمس مائة . سمع من السِّلَني وَوَلِي ديوان الجَيْش بمصر مدة ، ومولده ١٢ وداره بمصر .

## (٣٦) شيخ الفتوة

- ١٥ عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي شيخ الفتوة ورئيسها ودرّة تاجها وحامل لواثها ، تَفَرَّد بالمروءة والعصية ، وانفرد بشرف النفس والأبوة ، وانقطع إلى عبادة الله بموضع اتَّخَذَهُ لنفسه وبناه ، فاستدعاه الإمام الناصر

٣٦ العبر ٤ : ٢٤٩ ، العقد الثمين ٥ : ٣٢٦ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٠٦ ، وهو فيه شيخ الفتوى خطأ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧٥ .

فقد جاء في العبر ٤ : ٢٣٢ في حوادث سنة ٥٧٨ هـ : « وفيها لبس لباس الفتوة الناصر لدين الله من شيخ الفتوة عبد الجبار ولهج بذلك ، وتبي بلبس الملوك » .

وَتَفَتَّى إِلَيْهِ وَلَيْسَ مِنْهُ . خَرَجَ حَاجاً فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَ مِائَةِ فَتَوَفَّى بِالْمَعْلَاةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ السَّنَةِ .

٣

### (٣٧) عبد الجبار الحُصْرِي

عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج بن حمزة الأزجي الحُصْرِي المقرئ  
الرجل الصالح ، قرأ القراءات على أبي الكرم الشَّهْرُزُورِي ، <sup>(١)</sup> وسمع من أبي  
الوقت وابن ناصر وأبي بكر الرَّاغُوثِي وجاعة<sup>(٢)</sup> ، وأقرأ القرآن مدة ببغداد  
والموصل والقفص . سَقَطَ عَلَيْهِ جُرْفٌ بِتَكْرِيتٍ وَعَجَزُوا عَنْ كَشْفِهِ ، وَكَانَ  
قَبْرُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسَ مِائَةِ .

٩

### (٣٨) أبو محمد الخَرَقِي

عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد بن ثابت بن أحمد ، أبو محمد الثَّابِتِي  
الخَرَقِي المَرْوَزِي . فَهِيَّةٌ فَاضِلٌ بَارِعٌ تَفَقَّهَ عَلَى تَاجِ الْإِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ  
السَّمْعَانِي ، وَعَلَى الْإِمَامِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ المَرْوَزِي ، ثُمَّ اشْتَغَلَ  
بِالْحِسَابِ وَالْمُهَنْدَسَةِ وَتَجَاوَزَهَا إِلَى عُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ حَسَنَ الصَّلَاةِ  
وَسَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَدِيثِ فَانْتَفَعَ بِهِ ، وَجَمَعَ تَارِيخاً لَمَرَّو ، وَسَمِعَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ  
ابْنَ السَّمْعَانِي قَالَ : وَلَدَ بَعْزَةُ خَرَقٌ -بَفَتْحِ الْخَاءِ وَالرَّاءِ- سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ  
مِائَةٍ وَتَوَفَّى يَوْمَ عِيدٍ / الْفِطْرِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَ مِائَةِ .

١١ و

.....

(١ - ١) ساقطة من ب .

## (٣٩) أبو طالب المعافري

عبد الجبار بن محمد بن علي ، أبو طالب المعافري اللغوي المغربي ، قدم  
٣ البلاد وأقرأ العربية بمصر وبغداد ، وانتفع به خلقٌ ، وتوفي وهو راجع إلى  
بلاده سنة ست وستين وخمس مائة . وهو شيخ عبد الله بن برّي .

## (٤٠) كمال الدين بن الحرستاني

عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد  
٦ ابن عبد الضيف الأنصاري بن الحرستاني الشافعي الفقيه المُفتي ، كمال الدين  
أبو محمد .

٩ سمع أبا القاسم الحافظ ، وأبا سعد بن أبي عَصْرُون ، وأجاز له خطيب  
الموصل أبو الفضل ، والحافظ أبو موسى المديني ، وسمع منه الزكيُّ البرزالي  
وخرَّج له جزءاً ، وأبو حامد ابن الصَّابُوني ، وابن الدخميّسي ، والفخر محمد  
١٢ ابن محمد بن التَّيْنِي . ودَّرس بالكلَّاسة والأَكْزِيَّة . وهو من بيت ابن طليس .  
وتوفي سنة أربع وعشرين وست مائة .

## (٤١) ابن حمديس الصَّقْلِي

عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس ، أبو محمد الصَّقْلِي  
الشاعر ، امتدح ملوك الأندلس بعد السبعين وأربع مائة واختصَّ بالمُعْتَمَد ،  
وامتدَحَ بعده ملك إفريقية يحيى بن تميم . وتوفي سنة ست عشرة وخمس  
مائة<sup>(١)</sup> . ومن شعره<sup>(٢)</sup> : [ الرمل ]

والثريا رَجَحَ الغربُ بها      كابن ماء ضَمَّ للوكرِ جناح<sup>(٣)</sup>  
وكأنَّ الغربَ منها ناشِقُ      باقَّةٌ من ياسمينٍ أو أفاح  
وكأنَّ الصبحَ بالأنوار من      ظَلَمَ الليل على الظلماء صاح

ومنه<sup>(٤)</sup> : [ البسيط ]

ومغربٍ طَعَنَتْهُ غيرَ نايبةٍ      أَسِنَّةٌ هنَّ إن حَقَّقَتْهَا شُهْبُ<sup>(٥)</sup>  
/ ومشرقٍ كيميائِ الشمسِ في يده      ففِضَّةُ الماء من إلقائها ذَهَبُ

١١ ظ

ومنه<sup>(٦)</sup> : [ البسيط ]

وربَّ ليلٍ سَرَّيناه وقد طَلَعَتْ      بقيَّةُ البدرِ في أُولَى بشائره<sup>(٧)</sup>

(١) في سائر المصادر أن وفاته في شهر رمضان سنة ٥٢٧ هـ بحزيرة ميوزقة .

(٢) ديوان ابن حمديس ٨٤ .

(٣) الديوان : الجوّ .

(٤) الديوان ٢٥ .

(٥) ب : ثابتة . الديوان . هي .

(٦) الديوان ١٩٢ .

(٧) الديوان : وربَّ صبح رقبناه .

٤١ الذخيرة لابن بسام ٤ / ١ : ٣٢٠ - ٣٤٢ . خريدة القصر (قسم المغرب) ٢ : ١٩٤ -

٢٠٧ . المطرب من أشعار أهل المغرب ٥٤ - ٥٧ . وفيات الأعيان ٣ : ٢١٢ - ٢١٥ .

Rizzitano, U., *Ep. arts., Ibn Hamdīs III*, 806-807

وانظر مقدمة إحسان عباس لديوان ابن حمديس (بيروت ١٩٦٠) وما ذكر من مصادر .

- كأنما أدهمُ الإطلام حين نجا      من أشهبِ الصبح ألقى نعل حافره  
ومنه <sup>(١)</sup> : [ الطويل ]
- وَوَرْدِيَّةٍ فِي اللَّوْنِ وَالْفَوْجِ شُعْشِعَتْ      ٣ فَأُبْدَتْ نَجُومًا فِي شُعَاعٍ مِنَ الشَّمْسِ  
نَفَيْتُ هُمُومَ النَّفْسِ مِنْهَا بِشْرِيَّةٍ      دَيْبٌ حَمِيَّاهَا يَدِيقُ عَنِ الْحَسِّ <sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ يَدِي مِنْ فَضَّةٍ فَإِذَا حَوَتْ      زَجَاجَتَهَا عَادَتْ مَذْهَبَةَ الْحُمُسِ
- ومنه <sup>(٣)</sup> : [ الكامل ]      ٦
- حَمْرَاءُ يُشْتَرَبُ بِالْأُنُوفِ سُلَافُهَا      لَطْفًا مَعَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَحْدَاقِ <sup>(٤)</sup>  
بِزَجَاجَةٍ صُورُ الْفَوَارِسِ نَقَشُهَا      فَتَرَى لَهَا حَرْبًا بِكَفِّ السَّاقِي  
وَكَأَنَّمَا سَفَكَتْ صَوَارِمُهَا دَمًا      لَبِسَتْ بِهِ عَرَفًا إِلَى الْأَعْنَاقِ  
وَكَأَنَّ لِلْكَاسَاتِ حُمُرٌ غَلَاثِلِي      أَزْرَارُهَا دُرُرٌ عَلَى الْأَطَوَاقِ
- ومنه فِي وَصْفِ قَوْسٍ <sup>(٥)</sup> : [ الكامل ]
- يَجْرِي وَلَمْعُ الْبَرْقِ فِي آثَارِهِ      ١٢ مِنْ كَثْرَةِ الْكَبَوَاتِ غَيْرُ مَفِيْقِ  
وَيَكَادُ يَخْرُجُ سُرْعَةً مِنْ ظِلِّهِ      لَوْ كَانَ يَرْغَبُ فِي فِرَاقِ رَفِيقِ
- ومنه <sup>(٦)</sup> : [ البسيط ]
- يَرْعَى الرِّعَايَا بَعِينَ مِنْ حَفِيطَتِهِ      ١٥ وَيَسْطُ الْعَدْلُ مِنْهُ لَبِيقُ قَاسِ  
كَأَنَّ سَوْرَةَ كَسْرَى عِنْدَ سَوْرَتِهِ      سَكُونُ صُورَةٍ كَسْرَى وَهِيَ فِي الْكَاسِ

(١) الديوان ٢٧٧ .

(٢) الديوان : يرق .

(٣) الديوان ٣٢٦ .

(٤) الديوان : وبالأسماع

(٥) الديوان ٣٢٩ .

(٦) الديوان ٢٨٣ .

١٢ و

/ومنه في الذباب الذي يقع على الإبل<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

ومودعٍ في المطايا لسعة حُمة  
فمزعج الروح مسراً من الجسد<sup>(٢)</sup>  
يحكُّ من دمها القاني يداً بيدٍ  
كما تحك بحتاء يداً بيد<sup>(٣)</sup>  
يُعشى السَّوام مناقيراً فتَحسبها  
مباضعاً مدمياتٍ كلُّ مُقتَصِدٍ

ومنه في وَصَف الإبل في المسير<sup>(٤)</sup> : [ البسيط ]

وداخلاتٍ على بهماء سببها  
بكل خرقٍ عريقٍ في العلى نَدِسِ<sup>(٥)</sup>  
كأنَّها وهي ترمي المُقفرات بهم  
من الوجيف نبالٌ والهزال قِسي  
مثلُ الحواجب لاذت وهي ظامئةٌ  
بأعْيُنٍ بالفلأ مطموسةٌ دُرسٍ  
من ذا يقول ولُجُّ الآل يحملها  
إنَّ السفينة لا تجري على يَسٍ<sup>(٦)</sup>

ومنه<sup>(٧)</sup> : [ البسيط ]

حرَّ لمعناك لفظاً كي تُران به  
وقل من الشعر سحراً أو فلا تُقل<sup>(٨)</sup>  
فالكحلُّ لا يفتنُّ الأبصار منظره  
حتى يُصيرَ حَشَوِ الأعْيُنِ الثَّجَلِ

ومنه في الشيب<sup>(٩)</sup> : [ مخلع البسيط ]

.....

(١) الديوان ١٣٤ :

(٢) الديوان : تعذيباً .

(٣) الديوان : حك الظريف بحتاء بئان يد .

(٤) الديوان ٤٠١ .

(٥) الديوان : وداخلات على الظلماء .

(٦) الديوان : ولج البحر يسحبه .

(٧) الديوان ٤٠١ .

(٨) في الأصل : حرك .

(٩) الديوان ٢٩٦ .

وَلِيَّ شَبَابِي وَرَاعَ شَيْبِي      مَيِّ سِرْبُ الْمَهَا وَفَضَّهُ  
كَأَنَّمَا الْمَشْطُ فِي يَمِينِي      يَجُرُّ مِنْهُ خَيَوطُ فِضِّهِ

ومنه (١) : [ الوافر ]

٣

وَقَدْ سَكَّرَتْ صِعَادُ الْحَطِّ حَتَّى      تَأْوَدَ كُلَّ لَدْنٍ مُسْتَقِيمٍ  
وَمَا شَرِبَتْ سَوَى خَمَرِ التَّرَاقِي      وَلَا نَشَتَتْ سَوَى وَرْدِ الْكُلُومِ (٢)

ومنه (٣) : [ الكامل ]

٦

وَالرَّوْعُ تَنْقُلُ بِالرَّدَى سَاعَاتِهِ      وَتَخَفُ بِالْأَبْطَالِ فِيهِ النَّشِيرُ  
نَكَصَ النَّهَارُ بِهِ عَلَى أَعْقَابِهِ      حَتَّى حَسِبْتَ الشَّمْسَ فِيهِ تَكْوَرُ (٤)  
وَالنَّقْعُ مِنْهُ دُجَّةٌ لَا تَنْجَلِي      وَالصَّبْحُ مِنْهُ مُلَاءَةٌ لَا تُنْشِرُ

١٢ ط

ومنه (٥) : [ السريع ]

٩

قَمِ هَاتِيهَا مِنْ كَفِّ ذَاتِ الْوِشَاحِ      فَقَدْ نَعَى اللَّيْلَ بِشِيرِ الصَّبَاحِ (٦)  
وَاحْتُلَّ عَرَى نَوْمِكَ عَنْ مُقَلَّةٍ      تَمَقُّلُ أَحْدَاقًا مِرَاضًا صِحَاحُ  
خَلَّ الْكَرَى عَنْكَ وَخَذَ قَهْوَةً      تُهْدِي إِلَى الرُّوحِ نَسِيمَ ارْتِيَاخِ  
بَاكِرٌ إِلَى اللَّذَّةِ وَارْكَبْ لَهَا      سَوَابِقَ اللُّهُو ذَوَاتِ الْمِرَاحِ (٧)  
مَنْ قَبْلَ أَنْ تَرُشِفَ شَمْسُ الضُّحَى      رَيْقَ الْغَوَادِي مِنْ تُغُورِ الْأَفَاحِ

١٢

١٥

(١) الديوان ٤٣٨

(٢) الديوان : ولا انتشقت .

(٣) الديوان ١٩٥

(٤) الديوان : يثنى النهار . حتى كأن .

(٥) الديوان ٨٩ . الحلة السراء ٢ . ٩٥ .

(٦) الديوان : هَاكِيهَا

(٧) الديوان : اللذات .



ومنه <sup>(١)</sup> : [الطويل]

كأنك لم تجعل قنّاك مرّاداً      تشقّ من الليل البهيم مآقياً <sup>(٢)</sup>  
 ولم تزد الإظلام بالنقع ظلمةً      إذا بيّض الإصباح منه حواشياً ٣

ومنه القصيدة المشهورة <sup>(٣)</sup> : [المقارب]

قَصَصْتُ في الصِّبَا النفسَ أوطارها      وأبلغها الشَّيْبُ إنذارها  
 نَعَمَ وأحَلَّتْ قِداحُ الهوى      عليها فَتَسَمَّنْ أعشارها ٦  
 وما عَرَسَ الدَّهْرُ في تربة      غراساً ولم يجزِ أثمارها  
 فأفْنَيْتُ في الحربِ آلائها      وأفْنَيْتُ في السلمِ أوزارها <sup>(٤)</sup>  
 كميّاً لها مَرَحٌ بالفتى      إذا حثَّ باللهو أوارها ٩  
 ينازها الكوبُ من دنّها      فتحسبه كان مضمّارها  
 / وساقية زَرَّتْ كفّها      على عُنُقِ الظبي أزارها  
 تدير بياقوتة درّة      فتغمسُ في مائها نارها ١٢  
 وفتيان صدق كُزهرِ النجومِ      كرام النحائز أحرارها  
 يديرون راحاً تفيض الكؤوس      على ظلمِ الليل أنوارها  
 كأن لها من نسيج الحباب      شباكاً تُعَقِّلُ أطيّارها ١٥  
 وراهبة أغلقت دَيْرَها      فكثّاً مع الليل زوّارها  
 هداًنا إليها شذا قهوة      تذيعُ لأنفك أسرارها

.....

(١) الديوان ٥٣٢ .

(٢) الديوان : ما كان آتياً

(٣) الديوان ١٨١ - ١٨٣ .

(٤) الديوان : وأعددت للسلم .

- فما فاز بالمسك إلا امرؤ  
كأن نوافجَه عندها  
طرحْتُ بميزانها درهمي  
خَطَبْنَا بناتِ لها أربعا  
تريك عرائسُها أيدياً طوالاً  
من اللأى أعمارُ زهر النجوم  
تقرّس في طيبها شمشها  
فتى دارسَ الكاس حتى درى  
يَعْلَمُ لما شِيتَ من قهوة  
وَعُدْنَا إلى هالةٍ أطلعت  
نفى ملك اللهو عنا الهموم  
وقد سكّنت حركات الأسي  
/ فهذي تعانق لي عودها  
وراقصةٍ لَقَطَتْ رَجُلُها  
وَقُضِبَ من الشمع مصفّرة  
كأن لها عُمداً صُفِّفَتْ  
تقلّ الدياجي على هامها  
كأنا نُسلّط آجالها  
ذكرتُ صُفْلِيَّةً والأسي
- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨
- تيمّم دارينَ أو دارها (١)  
دنانُ مُضَمَّنةٌ قارها  
فسيل في الكاس دينارها (٢)  
ليفترع اللهو أبكارها  
تصافح أنحصارها  
تكادُ تُطاول أعمارها  
بجيدُ الفراسة فاختارها  
عصير الخمر وأعصارها (٣)  
سنيها ويعرفُ خَمَّارها  
على قُضْبِ البان أقمارها  
ولو تُرن قتلُ ثوارها (٤)  
قيان تُحرّك أوتارها  
وتلك تُقبّل مزمارها  
حسابَ يدٍ نَفَرَتْ طارها  
تريك من النار ثوارها  
وقد وزن العدلُ أقطارها  
وتهتك بالنور أستارها  
عليها فتُمَحِّقُ أعمارها  
يهيِّج للنفس تذكّارها

١٣ ظ

(١) الديوان : إلا فتى

(٢) الديوان : فأجرت من الدن .

(٣) الديوان : الخمر .

(٤) الديوان : يرى . ثور فيقتل ثوارها .

- ومنزلةً للصَّبا قد خَلَّتْ      وكان بنو الظُّرف عُمَّارها<sup>(١)</sup>  
 فإن كُنْتُ أُخْرِجْتُ من جَنَّةِ      فلإني أُحَدِّثُ أَخْبَارها  
 ولولا ملوحةُ ماء البكاء      حسبتُ دموعي أَنهارها  
 ضحكْتُ ابنَ عشرين من صَبوة      بكيت ابنَ ستين أوزارها  
 فلا تَعْظُمَنَّ عليك الذُّوب      إذا كان رَبِّكَ عَفَّارها  
 قلت : كذا فليكن الشعر غلوبةً وانسجماً وتَمَكَّنْ قوافٍ وحُسْنُ تشبيه ،  
 ولُطْفُ استعارة وغوصاً على المعاني .

#### ( ٤٢ ) أبو محمد البغدادزي

- عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عَكْبَر ،  
 الإمام الواعظ العلامة جلال الدين أبو محمد البغدادزي أحد المشاهير . ولد في  
 حلود العشرين وست مائة وتوفي سنة إحدى وثمانين وست مائة .  
 سمع من ابن اللُّثِّي ، ونصر بن عبد الرزاق وحَدَّثَ ، أَخَذَ عنه ابن  
 الفُوطي وأبو العلاء ابن القُرَظي ، وَدُفِنَ في داره ، وَوَلِيَ تَدرِيسَ  
 المستنصرية . وكان وحيداً دَهْرَهُ في الوَعْظِ / والتفسير ، وله مصنفات منها :  
 « مشكاة البيان في تفسير القرآن » و « مراتع المرتعين في مراتع الأربعين من أخبار  
 سيد المرسلين » و « إيقاظ الوعاظ » . ولم يخلف مثله .

.....

(١) الديوان : ومنزلة للتصابي خلت .

٤٢ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١ . طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ . طبقات المفسرين  
 للناودي ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٥ . ٣٧٤ .

## (٤٣) أبو طالب النسائي

عبد الجبار بن عاصم النسائي حدث ببغداد . قال الدارقطني : ثقة وتوفي  
سنة ثلاث وثلاثين ومائتين . ٣

## (٤٤) أبو محمد الجهمي

عبد الجبار بن أحمد بن محمد الجهمي ، أبو محمد بن أبي الحدث . كان  
٦ فقيهاً مناضراً ، ولي الحسبة ببغداد وعزل ، وولي الإشراف على جبل والنظر في  
أموال الوكلاء بواسط والبصرة ، واتصل بالوزير أبي المحاسن وزير السلطان  
محمد بن ملکشاه ، وقبض عليه لما نكب الوزير وخلّصه صدقة بن مزيد ، ثم  
٩ قبض عليه العميد أبو جعفر وصودر على مال . سمع من أبي محمد الصريفي ،  
وحدث باليسير .

## (٤٥) أبو المظفر عبد الجبار

عبد الجبار بن عبد الجليل ، أبو المظفر . قال الباخرزي في  
١٢ «الدمية»<sup>(١)</sup> : ارتبطه الصاحب أبو عبد الله الحسين بن علي بن ميكائيل ،  
رحمه الله ، لكتابته في ديوان رسالته ، وكنا نحن ثلاثنا : هو ، وأبو منصور  
١٥ الجلاب ، وهو منحرف في سلك الكتاب لنجاوته . وأنشدني لنفسه ونحن في

... ..

(١) الدمية ٢ . ٢٥٥ .

٤٣ تاريخ بغداد ١١ . ١١١ - ١١٢ .

٤٥ دمية القصر ٢ : ٢٥٥ - ٢٥٦ .

مجلس الأنس بين يديّ الصاحب بالرّيّ في سنة أربع وأربعين وأربع مائة :  
[الرمّل]

أَشْتَهِي نَوْمًا وَنَيْكًا مَعَهُ    إِنَّمَا النُّومُ مَعَ التَّيِّبِ يَطِيبُ ٣  
هُوَ دَائِي وَدَوَائِي عِنْدَكُمْ    هَلْ لَدَائِي سَادَتِي فِيكُمْ طَيِّبُ

قال الباخري<sup>(١)</sup> : هذا الفاضل صادق الاشتها ، أفصح عند الطيب /

١٤ ظ

٦ بالداء ولم يُسَرِّ الحَسَوُ في الارتغاء ، غير أن الطيب هنا كناية عن القَوَادِ وعن  
البغَاء ، وما أطيب ما اشتهى ، والعجب أنه ما بكى ، فهو كما وصفتُ به  
نفسى حيث قلت : [السريع]

٩ يَا قَوْمُ إِنِّي رَجُلٌ فَاضِلٌ    وَلَيْسَ فِي فَضْلِي مِنْ شَكٍّ  
أَهْوَى كُتُوسَ الرَّاحِ مَمْلُوءَةً    وَأَسْتَهِي الْإِيْلَاجَ فِي الثُّرُكِ  
وَأَقْضِمُ الْقَنْدَ وَلَا أَشْتَكِي    وَأَكُلُ الثَّمَرَ وَلَا أَبْكِي

١٢ (٤٦) أَبُو الْمُظَفَّرِ المَرُوزِيّ

عبد الجليل بن عبد الجبّار بن عبد الله بن طَلْحَةَ ، أَبُو الْمُظَفَّرِ المَرُوزِيّ  
الفقيه الشافعي . قدم دمشق وتفقه به جماعة منهم : أبو المفضل يحيى بن عليّ  
١٥ القرشي . وتوفي سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

(١) دمية القصر ٢ : ٢٥٦ .

٤٦ طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ١٠٠ ، قضاة دمشق لابن طولون ٤٢ .

## (٤٧) أبو مسعود الأصبهاني كُوتاه

- عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم بن سهمرد بن  
 ٣ مُهْرَة ، الحافظ الكبير أبو مسعود الأصبهاني كُوتاه - بالكاف وبعد الواو تاء  
 ثلاثة الحروف - وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة . تقدّم ذكر والده  
 وولده وحفيده في المحدثين (١) .
- ٦ كان من أئمة الحديث موصوفاً بالحفظ والإتقان والصدّق والديانة ، وقد  
 أملى كثيراً من المجالس وسمع منه الكبار . سمع هو رزق الله بن عبد الوهاب  
 التميمي ، وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، والقاسم بن الفضل بن أحمد  
 ٩ الثقفى ، ومحمد بن أحمد بن الحسن بن ماجة الأبهري ، وأحمد بن الحسين  
 ابن أبي ذرّ الصّالحاني وجماعة .

## (٤٨) عبد الجليل الغزنوي

- ١٢ / عبد الجليل بن فيروز بن الحسن من أهل غَزَنَة أحد أعيانها ، له تصانيف ١٥  
 منها : كتاب « لباب التصريف » ، كتاب « الهداية في النحو » ، كتاب « معاني  
 الحروف » ، كتاب « مؤنس الإنسان ومُذهب الأحران » .

.....  
 (١) انظر أعلاه ٣ : ٢١٨ .

٤٧ المنتظم ١٠ : ١٨٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣١٤ - ١٣١٥ ، العبر ٤ : ١٥٢ ، طبقات الحفاظ  
 ٤٧١ ، شذرات الذهب ٤ : ١٦٧ .  
 ٤٨ بغية الوعاة ٢ : ٧٣ .

## (٤٩) أبو محمد الأنصاري القرطبي

- عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل القصري ، الإمام القدوة شيخ  
الإسلام أبو محمد الأنصاري القرطبي ، عُرِفَ بالقَصْرِي قَصْرُ كُتَّامَةٍ . كان رأساً  
في العلم والعمل منقطع القرين فارغاً عن الدنيا . صَنَّفَ « التفسير » ، و « شرح  
الأسماء الحسنى » وله « شعب الإيمان » ، وكلامه في العرفان بديع ، وتوفي  
سنة ثمان وست مائة .

## (٥٠) ابن وهبون المُرْسِي

- عبد الجليل بن وهبون ، أبو محمد المُلقَّب بالذَمَّة المُرْسِي . قال  
ابن بَسَّام في ترجمته : شمسُ الزمان وبدره ، وسرُّ الإحسان  
وجهره ، ومستودعُ البيان ومستقرُّه ، أحدُ<sup>(١)</sup> من أفرغ في وقتنا فنونَ المقال ،  
في قوالب السحر الحلال ، وقيد شوارد الألباب ، بأرق من ملح العتاب ،  
وأزرق من عَفَلات الشَّباب ، وكورة تُذمِّر أفاقه الذي منه طلع ، وعارضه  
الذي منه لمع<sup>(٢)</sup> .

.....

(١) الذخيرة : آخر .

(٢) الذخيرة ١ / ٢ : ٤٧٣ - ٤٧٤ .

٤٩ تكملة الصلة لابن الأبار ٦٥٤ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ ، طبقات المفسرين للدودي  
١ : ١٥٩ .

٥٠ بغية الملتبس ٣٧٤ - ٣٧٥ ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بَسَّام ١ / ٢ : ٤٧٣ -  
٥١٩ ، خريدة القصر (قسم المغرب) ٢ : ٩٥ - ١٠٣ . المطرب من أشعار أهل المغرب  
١١٨ - ١٢٤ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٣ . نفح الطيب ٨ : ١٧٦

اجتاز بالمرّة في بعض رحلته الشرقية ، وملكها يومئذ أبو يحيى ابن  
صُمَادِح فاهترّ لعبد الجليل واستدّعاها ، وعَرَضَ له بجملة وافرة [ من عَرَضِ  
دنياه ]<sup>(١)</sup> ، فلم يعرّج على ذلك وارتحل عن بلده ، وقال [ في ارتجال ]<sup>(٢)</sup> :  
[ الطويل ]

دنا العيدُ لو تدنو به كعبةُ المنى      وركنُ المعالي من ذؤابةِ يعربِ<sup>(٣)</sup>  
فيا أسفاً للشعر تُرْمَى جباراً ،      ويا بُعداً ما بين المنى والمُحَصَّبِ<sup>(٤)</sup>

ومن عجيب ما اتفق أن عبد الجليل وأبا اسحاق بن خَفَاجَة تصاحبا في  
طريق مخوف فَرَا بَعْلَمَيْنَ وعليهما رأسان كأنهما ، بسرّ متناجيان ، فقال أبو  
إسحاق : [ الطويل ]

/ أَلَا رَبَّ رَأْسٍ لَا تَرَاوِرَ بَيْنَهُ      وبين أخيه والمَزَارِ قَرِيبُ<sup>(٥)</sup>      ١٥ ظ  
أَنَافَ بِهِ صَلْدُ الصِّفَا فهو منبرٌ      وقام على أعلاه فهو خطيبٌ

فقال عبد الجليل : [ الطويل ]

يقول حِذَاراً لَا اغْتَرَارَ فطالما      أَنَاخَ قَتِيلُ بِي وَمرَّ سَلِيبُ

فما أتمّ قوله حتى لاحَ لها قَتَامٌ ساطع ، كأن السيوف فيه بَرَقَ لامع ، فما  
تَجَلَّى إِلَّا وعبد الجليل قتيل وابن خَفَاجَة سَلِيب ، فكأنما كُشِفَ له فيما قال  
سُتْرُ الغَيْبِ . ومن شعره يَمْدَحُ المَعْتَمِدَ<sup>(٦)</sup> : [ البسيط ]

(١) زيادة من الذخيرة ١ / ٢ - ٤٧٥ وانظر الحريدة .

(٢) الذخيرة : لنا .

(٣) الحريدة : فيا ويلتا ، الذخيرة والحريدة : ما بيني وبين ، والفوات : ما بين النقا .

(٤) الفوات : تحاور .

(٥) الذخيرة ٤٩١ - ٤٩٢ .



- بيني وبين الليالي هيمَةٌ جَلَلُ  
سرابٌ كلُّ يابٍ عندها شَبُّ  
من أين أُنْجسُ لا في ساعدي قِصْرُ  
ذنبي إلى الدهر إن أبدى تعُتُّه  
يا طالبَ الوفْرِ إني قتت أطلبها  
لا كان للعيش فضلٌ لا أجود به  
لكن بخلتُ بأنفاسٍ مهذبَةٍ  
وإن وُصِفْتُ فكالיום الذي عَرَفْتُ  
وقد دَلَقْتُ إليهم تحت خافقةٍ  
فراعهم مكَّ وَصَّاح الجينِ وعن  
وحين أَسْمَعْتُ ما أَسْمَعْتُ من كَلِمٍ  
وكلمة نفحت ريحُ الهدى خَمَدَتْ  
/ أشباهُ ما اعتقلوه من ذوائبهم  
لولا اعتراضك سرًّا بين أعينهم  
أنسيتها النظر الشَّرُّ الذي عهدتُ  
تنزلوا ال عباد فَرُبُّنَا  
إذا أَسْرَتُمْ فما في أسركم قَنَطُ  
يقبَلُ العُلَّ مرتاحاً أسيركم  
جيشٌ فوارسه بيض كأنصيلةٍ
- لو نالها البدرُ لاستخزي له زُحَلُ  
وهوَلُ كل ظلام عندها كحلُ  
عن المساعي ولا في مقولي خَطَلُ  
ذنبُ الحسام إذا ما أَحْجَمَ البطلُ  
علياء تعيا بها الأسماع والمَقَلُ  
يكفي المُهتَد من أسلابه الخَلَلُ  
تُروى العقول وهنَّ الجمرُ والشُعَلُ  
منك الفِرْنَجَة فيه كنه ما جهلوا  
قلبُ الضلالة منها خائف وَجِلُ  
بشر الحسام يكون الخوفُ والوَهْلُ  
تَمَثَّلَتْ لهم الأعراب والحِلَلُ  
دماؤهم وسيوفُ الهند تَشْتَعِلُ  
فالحربُ جاهلةٌ مَنْ منهم الأَسْلُ  
لكان يَفْرُق منها السَّهْلُ والجَبَلُ  
فكلُّ عين بها من دهشة قَبْلُ  
لم يُدرك الوصف ما تأتون والمَثَلُ  
وإنْ عَفَوْتُمْ فما في عفوكم خَلَلُ  
فَهُوَ البشيرُ له أن تُسْحَبَ الخُلَلُ  
وخيله كالقنا عمالةٌ دُبُلُ

١٦ و

ومن شعر عبد الحليل : [ الكامل ]

- ناهَضَتْهم والبارقاتُ كأنها  
ووقفن مشكور المكان كريمه  
ما إن ترى إلا توقدُ كوكبٍ
- شُعْلُ على أيديهم تَتَلَهَّبُ  
والبيض تطفو في الغبار وترسُبُ  
من قونسٍ قد غاب فيه كوكبُ

٢١

فجَدَلْ وَمَزَمَلْ وَمُوسَدْ  
سَلَبُوا وَأَشْرَقَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمْ  
وَلَوْ أَنَّهُمْ رَكَبُوا الْكَوَاكِبَ لَمْ يَكُنْ  
مُضَرَّجٌ وَمُضَمَّخٌ وَمُخَصَّبٌ  
مَحْمَرَةٌ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُسَلَبُوا  
لَمْجِدِّهِمْ مِنْ حَدٍّ بِأَسْكَ مَهْرَبٌ

ومنه : [الطويل]

قَتَلْتُ بَنِي الْأَيَّامِ خُبْرًا فَبَاطِنِي  
وَلَمْ أَرَأَيْتُ الزُّورَ فِي النَّاسِ فَاشْيَا  
مَشِيبٌ وَمَا يَبْدُو عَلَيَّ شَبَابٌ  
تَحَيَّلَ لِي أَنَّ الشَّبَابَ خِضَابٌ

ومنه : [الكامل]

لِلدَّهْرِ عِنْدِي فِي جَنَابِكَ لَيْلَةٌ  
/ لَوْ أَنَّهَا يَوْمَ الْحِسَابِ صَحِيفَةٌ  
وَضَّاحَةٌ الْأَقْطَارِ وَالْجَنَابَاتِ  
فِي رَاحَتِي لَضِيقَتْ بِالْحَسَنَاتِ

١٦ ط

ومنه : [المتقارب]

بَنَفْسٍ وَإِنْ كُنْتُ لَا نَفْسَ لِي  
عِذَارٌ وَخَدٌّ كَمَا يَحْتَوِي  
فَقَدْ سَلَبَتْهَا لِحَاطِظِ الْمُقَلِّ  
سَوَادُ الْقُلُوبِ بِيَاضِ الْأَمَلِ

١٢

ومنه قوله أيضاً في مغنية لابسة حلياً : [البيسط]

إِنِّي لِأَسْمَعَ شَدْوًا لَا أَحَقَّقُهُ  
مَتَى رَأَى أَحَدٌ قَبْلِي مَطْوَقَةً  
وَرَبَّمَا كَذَبْتَ فِي سَمْعِهَا الْأُذُنُ  
إِذَا تَعَنَّتْ بَلَحْنٍ جَاوِبَ الْفَنَنِ

١٥

ومنه : [الطويل]

يَعَزُّ عَلَى الْعِلْيَاءِ أَنِّي خَامِلٌ  
وَحَيْثُ تَرَى زَنْدَ النِّجَابَةِ وَارِيًا  
وَأَنْ أَبْصَرْتَ مِنِّي خُمُودَ شَهَابٍ  
فَتَمَّ تَرَى زَنْدَ السَّعَادَةِ كَابِي

١٨

ومنه : [الكامل]

زَعَمُوا الْغَزَالَ حِكَاةُ قُلْتُ لَهُمْ نَعَمْ  
فِي صَدِّهِ عَنْ عَاشِقِيهِ وَهَجَرِهِ

قالوا الهلال شبيهه فأجبتهم إن كان قيسَ إلى قُلامَة ظُفره  
وكذا يقولون المُدامُ كريقه يا رَبَّ لا علموا مذاقةَ نَعْرِه

ومنه : [ السريع ] ٣

وَبِرْكَةٍ تُزْهِى بِنَلَوَفٍ نَسِيمُهُ يَشْبُه رِيحَ الْحَبِيبِ  
حتى إذا الليل دنا وَقْتُهُ وَمَالَتِ الشَّمْسُ لَحِينَ الْغُرُوبِ  
أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى إِلْفِهِ وَغَاصَ فِي الْمَاءِ جَذَارَ الرَّقِيبِ ٦

وأنشد المعتمد يوماً قول أبي الطيب<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

١٧ و / إِذَا ظَفَرْتَ مِنْكَ الْعَيُونَ بَنَظْرَةٍ أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطْيِّ وَرَازِمُهُ

فجعل يردّده استحساناً له ، فقال عبد الجليل بديهاً : [ الطويل ] ٩

لئن جاد شعر ابن الحسين فإِنَّا تُجِيدُ الْعَطَايَا وَاللَّهْي تَفْتَحُ اللَّهَى  
تَنْبَأُ عُجْبًا بِالْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شَعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

١٢ فأمر له بمائتي دينار .

وأرسلت البزاة يوماً بين يديه واستَحَثَّ الشعراء في وَصْفِهَا ، فقال عبد

الجليل : [ الكامل ]

١٥ للصيد قبلك سَنَةٌ مَأْثُورَةٌ لَكِنَّا بِكَ أَعْجَبُ الْأَشْيَاءِ  
تَمْضِي الْبُزَاةُ وَكَلَّمَا أَمْضَيْتَهَا عَارَضَتْهَا بِخَوَاطِرِ الشُّعْرَاءِ

وَجَلَسَ الْمُعْتَمَدُ يَوْمًا وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَارِيَةٌ تَسْقِيهِ فَحَطَفَ الْبَرْقُ فَارْتَاعَتْ

١٨ فقال : [ السريع ]

.....

(١) ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري ، ضبطه مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري

وعبد الحفيظ شلبي ٣ : ٣٣١ .

رَوَّعَهَا البرقُ وفي كفِّها برقٌ من القهوة لَمَّاعٌ  
عجبتُ منها وهي شمسُ الضحى كيف من الأنوار تَرْتَاعُ

ثم أنشد الأول لعبد الجليل واستجازه ، فقال : [ السريع ]

ولن ترى أعجب من أنسٍ من مثل ما يُمسكُ يَرْتَاعُ

ومن شعر عبد الجليل : [ الوافر ]

غزالٌ يُسْتَطَاب الموتُ فيه ويعذبُ في محاسنه العذابُ  
يُقْبَلُه اللثام هوى وشوقاً ويحني وردَ خديهِ النقابُ

ومنه : [ الطويل ]

سقى فسقى الله الزمانَ من أجله بكأسين من لميائه وعُقاره  
وحياً فحيا الله دهرأ أتى به بأطيب من ربحائه وعراره

/ ولما ركب المعتمد البحر قال ابن وهبون : [ البسيط ] ١٧ ظ

أحاط جُودك بالدنيا فليس له إلا المحيطُ مثال حين يُعْتَبَرُ  
وما حَسِبْتُ بأن الكل يحمله بعضٌ ولا كاملاً يحويه مختصرُ  
كأنما البحر عَيْنُ أنت ناظرُها وكل شطٌّ بأشخاص الورى شُقُرُ

وكان للمعتمد أستاذٌ يسمى خليفة، فأمره أن يأتي بنبذ فأخذ وعاء يسمى  
القِمَصَال فجاء إليهم فَعَثُرُ وَوَقَعَ القمصال فانكسر ومات الأستاذ فأخبر المعتمد  
بذلك ، فقال : [ الوافر ]

أناَمَنُ والحياة لنا مخيفة ونَفْرَحُ والمُتُون بنا مطيفة

فقال ابن عمار :

وفي يوم وما أدراك يومٌ مضى قِمَصَالنا ومضى خليفة

فقال ابن وهبون :

هما فُحَّارَتَا رَاحٍ وَرِيحٍ تَكْسِرَتَا فَأَشْقَافُ وَجِيفُهُ

واجتاز ابن وَهْبُونُ يوماً على فرن ويده في يدِ فُتًى يُسَمَّى ربيعاً ، فقال له ٣  
صِفْ هذا الفرن ، فقال : [ الخفيف ]

رب فرن رأيتهُ يَتَلَطَّى وَرَبِيعُ مُحَالِطِي وَعَقِيدِي

قال شَّهْدُ قَلْتُ صَدْرُ حَسُودٍ خَالَطَتْهُ مَكَارِمُ الْمَحْسُودِ ٦

وهو القائل في رِثاء ابن عَمَّارٍ لما قَتَلَهُ المعتمد : [ الكامل ]

عَجَبًا لَهُ أَبْكِيهِ مَلءَ مَدَامِعِي وَأَقُولُ لَا شُلْتُ يَمِينُ الْقَاتِلِ

#### ٩ ( ٥١ ) عماد الدين النَّابُلُسي

١٨ و عبد الحافظ بن بدران بن شَيْبَل بن طَرْحَان الزاهد القدوة / المسند  
الرحلة ، أبو محمد عماد الدين النَّابُلُسي المَقْدُسي شيخ نَابُلُس .

١٢ قدم دمشق في صِبَاهٍ وسمع الكثير من الشيخ موفق الدين وموسى بن عبد  
القادر ، وابن رَاجِح ، وأحمد بن طَافُوس ، وزين الأَمْنَاء ، والبهاء عبد  
الرحمن ، وابن الزبيدي وجماعة . وأجاز له أبو القاسم ابن الحَرَسْتَانِي ، وأبو  
١٥ البركات ابن مُلَاعِب ، وتفرد بأشياء ، وقُصِدَ للسمع والزيارة والتبرك ، وبني  
بَنَابِلِس مدرسة ، وجدَّد طَهَارَةَ . وكان كثير التلاوة والأوراد لازماً بيته إلى  
جانب مسجده ، وقيل إنه نَعَاطَى الكيمياء مدَّة ولم تَصِحَّ له .

١٨ قال الشيخ شمس الدين : قرأت عليه عشرة أجزاء وَرَحَلَ إليه قَبْلِي ابن

العَطَّارَ والبرزالي وسميَا منه ، وسمع منه شمس الدين بن مُسلم ، وابن نِعْمة  
وجاعة ، وشارف التسعين . وأول سماعه سنة خمس عشرة وست مائة وتوفي  
سنة ثمان وتسعين وست مائة . ٣

### (٥٢) أبو محمد الزُّهري

عبد الحق بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ، أبو محمد الزُّهري  
الأَنْدَلِي ، بالنون الساكنة ، نزيل بَلَنْسِيَّة . ولد سنة سبع أو ثمان وثلاثين ٦  
وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة . حجَّ عام اثنتين وسبعين ، وسمع من  
السَّلَفِي الأربعين والمَحَامِلِيَّات . وكان عَدْلًا تاجرًا قال ابن الأَبَار : سمعت  
الأربعين منه ، وقد سمعها منه أبو محمد وأبو سليمان ابنا ابن حَوْط الله ، وعمر ٩  
وأسنَّ حتى ألحقَّ الصغار بالكبار .

### (٥٣) أبو محمد الأنصاري المغربي

عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق ، أبو محمد الأنصاري المغربي المهدي ١٢  
/ قاضي الجماعة بمُرَّاكِش وبإِشْبِيلِيَّة ، وَوَلِيَّ أَوَّلًا قضاء غِرْنَاطَة وَاثْمَحِن في قَضَاء ١٨ ظ  
مُرَّاكِش بالفتنة المتفاقة . قال ابن الأَبَار : وكان من العلماء المتفنين فقيهاً  
مالكياً حافظاً للمذهب ، نظَّاراً بصيراً بالأحكام ، صلياً في الحق ، مهيباً ١٥  
مُعْظِماً ، وله كتاب في الرد على أبي محمد بن حَزْم دلَّ على فَضْله وعِلْمه وأفاد  
بوضعه ، ولا أعلم له رواية . توفي سنة إحدى وثلاثين وست مائة .

٥٢ صلة الصلة لابن الزبير ١٠ - ١١ ، المغرب لابن سعيد (قسم الأندلس) ١ : ١٢٠ .

٥٣ نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنيكتي ، بهامش الديباج المذهب لابن فرحون ، بعناية

عباس بن عبد السلام بن شقرون ، القاهرة ١٣٥١ هـ ، ١٨٤ .

## (٥٤) عبد الحق بن خَلَف الحَنْبَلِي

- عبد الحق بن خَلَف بن عبد الحق ، ضياء الدين أبو محمد الدمشقيُّ  
 ٣ الصَّالِحِي الحَنْبَلِي المَعْسَل إمامٌ مسجد الأرزة الذي بطريق الجسر الأبيض . ولد  
 سنة سبع وأربعين وخمس مائة تقريباً وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة ،  
 وسمع من عبد الرحمن بن أبي العجاثر وهبة الله بن محفوظ بن صَصْرَى وعبد  
 ٦ الصمد بن سعد النَّسَوِي وأحمد بن أبي الوفاء وأبي المعالي صابر وأحمد بن  
 حمزة الموايني وجماعة وله مشيخة . وروى عنه الحافظان البرزالي والضياء محمد  
 وحفيده عز الدين عبد العزيز بن محمد المَعْدَل وسبط كمال الدين علي بن أحمد  
 القاضي وغيرهم . قال الضياء : هو دَيْنٌ خَيْرٌ ، وقال غيره : شيخٌ معمرٌ  
 ٩ صالحٌ حَسَنُ المحاضرة خُلُو النادرة وعجز آخر عمره عن التصرف .

## (٥٥) ابن الحَجَّاج

- عبد الحق بن عبد الله بن عبد الواحد بن عَلَّاف<sup>(١)</sup> بن خَلَف ، أبو  
 ١٢ سليمان الخَزْرَجِي المصري ويعرف بابن الحَجَّاج ، بضم الحاء صيغة جمع ،  
 مُحَدَّثٌ معروف . ولد سنة اثنتين وسبعين وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست  
 ١٥ مائة ، وطلب وسمع من أبي القاسم البوصيري وأبي زرار ربيعة ، وبدمشق  
 الخضر بن كامل ، وابن الحرَّستاني . روى عنه الدِّمَاطِي وتَقَدَّمَ ذِكْرُ  
 والده<sup>(٢)</sup> .

(١) كذا في الأصول وفي الوافي ١٧ : ٣٠١ وجاء في النجوم الزاهرة ٥ : ٢٥ ، ابن علاق .

(٢) الوافي ١٧ : ٣٠١ .

## (٥٦) ابن الرصاص الشافعي

- ٣ / عبد الحق بن مكّي بن صالح بن علي بن سلطان ، المحدث عَلم الدين ١٩ و  
أبو محمد القرشي المصري الشافعي ، المعروف بابن الرصاص . ولد سنة اثنتين  
وثمانين وخمس مائة ، وتوفي سنة ست وخمسين وست مائة .

## (٥٧) ابن سبعين

- ٦ عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين ، الشيخ قطب  
الدين أبو محمد المرسي الرقّوطي<sup>(١)</sup> الصوفي . كان صوفياً على قواعد  
الفلاسفة ، وله كلامٌ كثير في العرفان وتصانيف ، وله أتباع ومريدون يعرفون  
بالسبعينية . ٩

- قال الشيخ شمس الدين : ذكر شيخنا قاضي القضاة تقيّ الدين ابن دقيق  
العيد ، قال : جلست مع ابن سبعين من ضحوة إلى قريب الظهر وهو يسرّد  
كلاماً تُعقّل مفرداته ولا تعقل مركبائه . ١٢  
قال الشيخ شمس الدين : واشتهر عنه أنه قال : لقد تحجّر ابن آمنة  
واسعاً بقوله : « لا بَنِيَّ بَعْدِي » ، فإن كان ابن سبعين قال هذا فقد خرّجَ به

.....

(١) في الأصل : المرقوطي ، والتصويب من العقد الثمين وهو نسبة إلى رقوطة من أعمال مُرسية .

٥٧ دبل مرآه الرمان ٢ : ٤٦٠ ، عنوان الدراية ١٣٩ ، العبر ٥ : ٢٩١ ، فوات الوفيات ٢ :  
٢٥٣ - ٢٥٥ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٦١ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٤ : ٣١ - ٣٨ ،  
العقد الثمين ٥ . ٣٢٦ - ٣٣٥ ، لسان الميزان ٣ : ٣٩٢ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٢ .  
المهل الصافي ٢ : ٢٨١ ، نفع الطيب ٢ : ١٩٦ - ٢٠٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٢٩ .  
مقدمة عبد الرحمن بدوي لرسائل ابن سبعين (القاهرة ١٩٦٥) Faure, A., *EP.*; art.,



من الإسلام ، مع أن هذا الكلام هو أخفُّ وأهونُ من قوله في رب العالمين :  
« إنه حقيقة الموجودات » ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

٣ وحَدَّثني فقيرٌ صالح أنه صحب فقراء من السبعينية ، وكانوا يهونون له ترك الصلاة وغير ذلك ، قال : وسمعت أن ابن سبعين فَصَدَّ يديه وَتَرَكَ الدم يخرج حتى تصفى ، ومات بمكة في ثامن عشرين شوال سنة ثمان وستين وست مائة وله خمس وخمسون سنة .

٦ قال الشيخ صني الدين الأرموي الهندي <sup>(١)</sup> : وَحَجَّجْتُ في حدود سنة ست وستين وَبَحَثْتُ مع ابن سبعين في الفلسفة ، وقال لي : لا ينبغي لك الإقامة بمكة ، فقال له : كيف تقيم أنت بها ؟ / قال : انحصرت القسمة في ٩ قعودي بها ، فإن الملك الظاهر يَطْلُبُنِي بسبب انتمائي إلى أشراف مكة ، واليمن صاحبها له في عقيده ولكن وزيره حشويٌّ يكرهني .

١٢ قال صني الدين : وكان داوى صاحب مكة فصارت عنده له بذلك مكانة ، يقال : إنه نُفِيَ من المغرب بسبب كلمة كُفِّرَ صَدَرَتْ عنه وهي أنه قال : لقد تحجَّج ابن آمنة كما مرَّ . انتهى ما نقلته من كلام الشيخ شمس الدين .

١٥ قلت : ولقد اجتمعت بجماعة من أصحاب أصحابه ورأيتهم ينقلون عن أولئك أن ابن سبعين كان يعرف السيمياء والكيمياء ، وأن أهل مكة كانوا يقولون إنه أنفق فيها ثمانين ألف دينار ، وإنه كان لا ينام كل ليلة حتى يكرَّر ١٨ على ثلاثين سطرًا من كلام غيره ، وإنه لمَّا خَرَجَ من وطنه كان ابن ثلاثين سنة

(١) صني الدين محمد بن عبد الرحيم الأرموي الهندي . كان من أعلم الناس بمذهب أبي الحسن الأشعري . وله مصنفات كثيرة أهمها في علم الكلام . ولد ببلاد الهند سنة ٦٤٤ ، ورحل إلى اليمن ، وحجَّ ، وقدم إلى مصر ، وبلاد الروم ، ثم استوطن دمشق ودفن بها سنة ٧١٥ هـ (طبقات الشافعية الكبرى ٩ : ١٦٢ - ١٦٤ ، العقد الثمين ٥ : ٣٣٣ هـ <sup>(٢)</sup>) .

أو ما حولها ، وخرَج في خدمته جماعة من الطلّبة والأتباع وفيهم الشيوخ ،  
 وأنهم لما أبعدوا بعد عشرة أيام دخلوه الحمام ليزيل وعثاء السفر فدخلوا في  
 خدمته وأحضروا له قَيْمًا ، فأخذَ القَيْمَ يحكُّ رجله ويسألهم عن وطنهم لما  
 استغفرهم فقالوا له : من فلانة <sup>(١)</sup> ، فقال لهم من البلد التي ظهر فيها الزنديق  
 ابن سبعين ؟ فأوما إليهم أن لا يتكلّموا وقال : هو نعم ، فأخذ يسبّه ويلعنه  
 كثيرًا ، وهو يقول له : استقص في الحكّ ، وذاك القَيْم يُريد في اللعن والذمّ  
 وهو لا يزيده إلّا استقص ، إلى أن فاض أحدهم غيظًا وقال له : ويْلَكَ هذا  
 الذي تسبّه قد جعلك الله تحكّ رجله وأنت في خدمته أقل غلام يكون ،  
 فسكت خجلًا وقال : استغفر الله .

ويحكون عنه أشياء من الرياضة ، وكلامه مفحل محشو بقواعد الفلاسفة ،  
 وله كتاب « البدّ » يعني أنه لا بدّ للعارف منه ، وكتاب / « الإحاطة » ومجلدة ٢٠ و  
 صغيرة في الجواهر وغير ذلك ، وله عدّة رسائل بليغة المعنى فصيحة الألفاظ  
 جيّدة منها « رسالة العهد » وهي <sup>(٢)</sup> :

### [ رسالة العهد ]

« يا هذا ، هل عمرك إلّا كلمح ، أو إعطاء مُكَدٍّ لا سَمَح ؟ وآصالك هو  
 وعَلَلٌ ، وأسحارك سهوٌ وعِلَلٌ . وما سرّ ورد <sup>(٣)</sup> أو صدر إلّا وساء كدر .  
 والعرض بحول الله تعالى في تحصيل الكمالات وأسبابها والتجوهر بمدلولات  
 الإمكانات الإلهية ، وبما يجب كما يجب على ما يجب في الوقت الذي يجب ،  
 والانتصاف بالحكمة التي تغيد الصورة المتّمة للسعيد ، وبالحقيقة التي تقيمه في

(١) في القواف : من مُرْسِيّة .

(٢) انظرها في رسائل ابن سبعين ٤٣ - ٤٤ وعنوانه : عهد ابن سبعين لتلاميذه .

(٣) في رسائل ابن سبعين : وما سرورك .

الصورة المقومة وتعمل على نيل الآلات التي تعطي الحق بحسب ما تعطيه وتقتضيه طبيعة البرهان .

- ٣ وتُحكَّم الشارِع ، عليه السلام ، على جملةك ، وتمثّل أوامره ، وتعتقد أنه الخير بالذات ، وتصل حبل المعروف وجميع ما استحسّنه العقل وحرّره النقل ، وحضّت عليه الشرائع ، وتخلّا عن كل قاطع يقطعك عن الله تعالى بعد ما تُصّصف بالعلوم الضرورية التي لا يحملها أحدٌ عن أحد في عرف الشريعة ، وبالأعمال التي تلزم لزوم هذه العلوم ، وبالعلوم التي تدخل بها في زمرة الحكماء ، وبالحقيقة الجامعة التي فيها نتيجة الشرائع وغاية الحكمة وهي علوم التحقيق . وإن غلبت عليك شهوة حيوانية وما أشبه ذلك أجبر وقتك مع الله تعالى بتوبة صادقة ، فإن بآبه ما عليه بوابٌ إلّا رحمته خاصّة ورضوانه يأمرها بالمضمار .

- ١٢ واعلم أن مطالك مطال ومحالك محال . والواصل رحمه مهما دعا الله تعالى رحمه ، والعلم للعلوّ علامة والسلم للعدو سلامة ، والصّلح [مع جملةك] صلاح ، والدعاء بالإخلاص سلاح . وإيّاك من العمل المهذوم والأمل المعلوم<sup>(١)</sup> ، ومن الأمور التي تفسد حكمة العادة وأصول السعادة ، ومن /
- ١٥ الودّ مع الملك<sup>(٢)</sup> فإنه قبيح في كل الملل ، والسعيد هو المصلح أعماله ، المطرح لله تعالى ما له . ولا تخالط إلّا من قامت به الأوصاف المذكورة قبل إن استطعت ، وإلّا الأمثل فالأمثل .

- ١٨ وحبّيك من يدبر أمر آخرتك ، ويعينك عليها ، ويذكرك بها ، ويهجرك ويصلك من أجلها ، ومع هذا كله سلّه ورّح مملوء الراحة ، وصلّ وسخّ مكلو الساحة ، ولا تغفل عن الدعوات الماثورة ، وأعظمها : اللهم اختر لي وأسماء

(١) في رسائل ابن سبعين : الأمل المهذوم والعمل المعلوم .

(٢) في الرسائل : الملل .

الله تعالى دروع ما معها أحد مروع ، ولا سبيل إلى التعجب في قيامك وجلوسك ولا تنظر إلى جاهك وفلوسك . والتقيُّ هو الذي يَطْرُقُه (١) في حبوته مغضوض . ونخذ البغي في خلوته تنير مغضوض ، وهو الذي لا يرفل في أثواب اللاهي ، ولا يغفل عن ثواب الله . وإذا الله تعالى تاب عليه أناب هو إليه وتأهَّب لجواز العقاب ، وكفاه سوء الحساب . والشرير الجاهل هو الذي لا يعرف معروفًا ، ويحسب ماله من البحر مغرورًا ، ونفسه تطمع وتشحّ ، ويداه تجمع ولا تسحّ . فإذا قضى الله وفائته خائنه الأمل وفاته .

وقد عاهدتك على هذا ، وارتضيتك لي تلميذًا ، وجعلتك مع الأصحاب الذين يخاطبهم لسان حال الغبطة ويقول لهم : تكثرُونَ وأتم ترثون (٢) . وأشهدت الله تعالى عليك العليم بخفيات الصدور ، الذي يجيب المضطر إذا دعاه ويُثيب على كَظْم نفثات الصدور . وقد رجوت لك خبر الخلاص وخير الإخلاص . وصلى الله على الشَّروط في نيل الشرف والكمال محمد وآدم وما بينهما من النبيين والمرسلين وسلم تسليمًا كثيرًا . وبعد هذا كله تبارك المُبدي المُعيد قد صدَّق الوعد والوَعيد إن شاء الله تعالى .

### (٥٨) ابن الحرَّاط الإشبيلي

عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين بن سعيد ، أبو محمد / ٢١ و الأزددي الإشبيلي ويعرف بابن الحرَّاط .

(١) ساقطة من م .

(٢) في الرسائل : لا تكثرُونَ وأتم ترثون

٥٨ بغية الملتبس ٣٦٨ . التكملة لوفيات النقلة رقم ٨ . التكملة لابن الأثير ٦٤٧ - ٦٤٨ ، صلة الصلة ٤ - ٧ . عنوان الدراية فيمن عرف من أعيان المئة السابعة بيجاية للغرني ٢٠ ، تذكرة الحفاظ ١٣٥٠ - ١٣٥٢ . العبر ٤ : ٢٤٣ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، الديباج المذهب ٢ : ٥٩ - ٦١ ، طبقات الحفاظ ٤٧٩ - ٤٨٠ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧١ .

- روى عن شُرَيْح بن محمد ، وأبي الحكم بن بَرْجان ، وعمر بن أيوب ،  
 وأبي بكر بن مدبر ، وأبي الحسن طارق ، وطاهر بن عطية . وأجاز له ابن  
 عساكر وغيره ، ونزل بجاية وقت فتنة الأندلس بانقراض الدولة اللّمتونية ،  
 ٣ فَبَثَّ بها علمه ، وصنّف التصانيف وَوَلَّى الخطبة والصلاة بها .  
 وكان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعِلَّله ورجاله ، موصوفاً بالخير والصلاح  
 والزهد والورع والتقلل من الدنيا ، مشاركاً في الأدب وقول الشعر ، وصنّف  
 ٦ في الأحكام نسختين كبيرى وصغرى ، سبقه إلى مثل ذلك أبو العباس ابن أبي  
 مروان الشهير بلبله ، فحظي عبد الحق دونه ، وجَمَعَ بين الصحيحين<sup>(١)</sup>  
 ٩ وجَمَعَ الكتب الستة ، وله كتاب في «المعتل من الحديث» ، وكتاب في  
 «الرقائق» ومصنّفات أخر . وله في اللّغة كتابٌ حافلٌ ضاهى به كتاب  
 الهَرَوِي . وتوفي بعد مِحْنَةٍ نالته من قبل الولاية ، وروى عنه أبو الحسن  
 المعافري عليّ بن محمد خَطِيب القدس ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسة  
 ١٢ مائة . ومن شعره : [الخفيف]

إِنَّ فِي الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ لَشَغْلًا      وَاذْكَارًا لِّذِي الْهُمَى وَبَلَاغًا  
 ١٥ فَاغْتَنِمْ خَطُطَيْنِ قَبْلَ الْمَنَايَا      صَحَّةَ الْجَسْمِ يَا أَخِي وَالْفَرَاغَا

### (٥٩) ابن البيطار المالقي

- عبد الحق بن عبد الملك بن بَوْتَة بن سعيد ، أبو محمد المالقي العبّادري  
 المعروف بابن البيطار نزيل مدينة المنكب بالأندلس . شيخٌ معَمَّر يروي عن أبيه  
 ١٨

(١) كتاب «الجمع بين الصحيحين» منه عدة نسخ في استامبول في مكتبة نور عثمانية برقم ٧٦٩  
 و ٧٧٠ وفي مكتبة لاله لي برقم ٣٩٥ (Sezgin, F., GAS I, 142)

أبي مروان وأبي محمد بن عتّاب وأبي بحر بن العاص وغالب بن عطية وأبي الحسن ابن البادش وأبي الحسن بن مغيث وطائفة ، وأجاز له أبو علي بن سكرة . قال ابن الأبار : كان عالي الإسناد صحيح السماع ، اعتنى به أبوه وسمّعه صغيراً ورحل به إلى قرطبة فأورّثه نباهةً . وأخذ عنه جماعة من شيوخنا ، وروى عنه ابن دحية وغيره .

/ مولده سنة أربع وخمسة مائة ووفاته سنة سبع وثمانين وخمسة مائة . ٢١ ظ

### (٦٠) سبط ابن عطية

عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو محمد القيسي المرسي سبط عبد الحق بن عطية ، روى عن أبي محمد عبد الله بن سهل الضرير وأبي القاسم بن حبيش . قال ابن الأبار : كان متفنناً في العلوم الشرعية والنظرية مع دقة الذهن وجودة النظر وقول الشعر ، وتوفي سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة .

### (٦١) ابن عطية المفسر

عبد الحق بن غالب بن عبد الملك<sup>(١)</sup> بن تمام بن عطية ، الإمام الكبير

(١) اختلف في اسم جده فورد في بعض المصادر : عبد الرحيم وعبد الرحمن .

٦٠ التكملة لابن الأبار ٦٤٩ .

٦١ بعية المتنس ٣٧٦ ، الصلة لابن بشكوال ١ . ٣٦٧ ، صلة الصلة ٢ - ٣ ، خريدة القصر ( قسم المغرب ) ٣ : ٤٩٠ - ٤٩٧ ، المغرب لابن سعيد ( قسم الأندلس ) ٢ : ١١٧ - ١١٨ ، فوات الوفيات ٢ . ٢٥٦ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٣ : ٥٣٩ ، ٥٤١ ، الديباج المذهب ٢ : ٥٧ - ٥٩ ، تاريخ قضاة الأندلس للباهي ١٠٩ . طبقات المفسرين للسيوطي ١٦ - ١٧ ، طبقات المفسرين للداودي ١ . ٢٦٠ - ٢٦١ ، اللغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٨ - ١١٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٣ ، وانظر مقدمة فهرس ابن عطية ( تحقيق محمد أبو الألفان ومحمد الزاهي - بيروت ١٩٨٠ ) ، Brock., GAL S I, 732 .

قدوة المفسرين ، أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحُجَّة أبي بكر المُحَارِبِي الغُرْنَاطِي القاضي . حَدَّثَ عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ فَقِيهًا عَارِفًا بِالْأَحْكَامِ وَالْحَدِيثِ وَالتفسير ، بَارِعًا فِي الْأَدَبِ ذَا ضَبْطٍ وَتَقْيِيدٍ وَتَجْوِيدٍ وَذَهْنٍ سَيَّالٍ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ٣ تَفْسِيرُهُ لَكَفَى . وَلَدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَتُوفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَقِيلَ سَنَةَ إِحْدَى ، خَمْسَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَمَاتَ بِحِصْنِ لُورَقَةَ .

#### ٦ (٦٢) عبد الحق بن محمد

عبد الحق بن محمد ، الشيخ الإمام المحدث مجد الدين أبو محمد ، سمع الكثير كأخيه من أصحاب ابن كُتَيْبٍ والبوصيري ، وَحَدَّثَ وَمَاتَ وَقَدْ نَيْفَ ٩ عَلَى الثَّمَانِينَ . وَهُوَ أَخُو تَاجِ الدِّينِ عَبْدِ الْعَفَّارِ السَّعْدِيِّ . تُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ . وَأَجَازَ لِي بِحَطِّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ بِالْقَاهِرَةِ .

#### (٦٣) ابن الجَنَّان الشاعر

عبد الحق بن خَلْفٍ ، أَبُو الْعَلَاءِ الْكِنَانِيُّ الشَّاطِئِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَنَّانِ ١٢ ٢٢ وَ الشَّاعِر . صَحِبَ ابْنَ خَفَّاجَةَ ، وَكَانَ بَصِيرًا بِالشَّعْرِ بَارِعًا فِي الطَّبِّ وَاللُّغَةِ / وَالْعَرَبِيَّةِ . تُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ (١) .  
وَمِنْ شَعْرِهِ (٢) :

(١) قَالَ فِي الْحَرِيدَةِ : « ذَكَرَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي كِتَابِ « الْجَنَّانِ » . وَقَالَ : هُوَ حَيٌّ إِلَى الْآنَ . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ » .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصُولِ .

## (٦٤) ابن العراقي

- ٣ عبد الحكم بن إبراهيم بن منصور بن المسلم ، الفقيه الخطيب أبو محمد ابن الإمام أبي إسحاق المعروف والده بالعراقي . اشتغل على والده ، وقرأ الأدب ونظم الشعر وأنشأ الخطب الكثيرة ، وناب عن والده في خطابة جامع مصر واستقل به بعد موته . وتوفي سنة ثلاث عشرة وست مائة . ومن شعره
- ٦ ما نقلته من خط ابن سعيد المغربي : [ الكامل ]

قامت تطالبي بلؤلؤ نحرها لما رأت عيني تجود بدورها  
وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذي أتهمت به في ثغرها

## (٦٥) أبو عثمان المصري

- ٩ عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، الفقيه أبو عثمان المصري أحد الإخوة<sup>(١)</sup> . سمع أباه وابن وهب ، وكان فقيهاً صالحاً عالماً ، سُجن وعُذِّب عذاباً شديداً ، ودُخِّن عليه في السجن فمات لأنه اتهم بoudائع لعلي بن الجروي .
- ١٥ ويقال إن بني عبد الحكم ألزموا في نوبة ابن الجروي بأكثر من ألف ألف دينار ، ثم بعد مدة ورد كتاب المتوكل بإخراج من بقي منهم في السجن ،

(١) محمد بن عبد الله ، مفتي مصر . وعبد الرحمن بن عبد الله المؤرخ .

٦٤ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٤٨٥ . المغرب في حلى المغرب (قسم مصر) ٢٥٧ - ٢٥٨ .  
٦٥ الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٣٦ ، سير أعلام النبلاء ١١ : ١٦٢ - ١٦٣ ، الديباج المذهب ٢ : ٤١ . لسان الميزان ٣ . ٣٩٣ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٤٦ - ٤٤٧ .



٢٢ ظ وَرَدَّ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْهِمْ وَسَجَنَ الْقَاضِي / الْأَصَمَ الَّذِي تَعَصَّبَ عَلَيْهِ وَحُلِقَتْ لِحْيَتُهُ  
وَضُرِبَ بِالسَّيَاطِ وَطِيفَ بِهِ عَلَى حِمَارٍ . وَكَانَتْ وَفَاةُ عَبْدِ الْحَكَمِ فِي حُدُودِ  
الْأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٣

ابن عبد الحكم الشافعي محمد بن عبد الله <sup>(١)</sup> .

### (٦٦) شهاب الدين بن تيمية

- ٦ عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ، الإمام المفتي  
المتفطن شهاب الدين ابن العلامة أبي البركات ابن تيمية الحراني الحنبلي . نزيل  
دمشق والد الشيخ تقي الدين رحمهما الله .
- ٩ ولد سنة سبع وعشرين وست مائة <sup>(٢)</sup> ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست  
مائة . سمع من ابن اللثي وأبي القاسم ابن رَوَاحَةَ ، وحامد بن أميرتن ، وعلي  
ابن الفتح الكيماري ، وابن خليل وعيسى الخياط . وقرأ المذهب وأثقفه على  
والده ، ودرس وأفتى وصنف وصار شيخ البلد بعد أبيه . وكان محققاً لما يُنقله  
١٢ جيد المشاركة في العلوم ، له يدٌ طولى في الفرائض والحساب والهيئة . وكان  
دينياً خيراً ، تفقه عليه ولداه الشيخ تقي الدين وأخوه ، وهاجر بأهله إلى دمشق  
سنة سبع وستين ودُفن بمقابر الصوفية .
- ١٥

.....

(١) تقدم في ٣ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

(٢) في الأصول : وخمس مائة . وهم من الناسخ .

## (٦٧) عبد الحميد المَدَنِي الأَعْرَج

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زَيْد بن الحَطَّاب المَدَنِي الأَعْرَج ، وَلِيَّ  
 ٣ إمرة الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، سأل ابن عباس وروى عن مسلم بن  
 يَسَّار ، ومقسم ، ومحمد بن سعد بن أبي وَقَّاص ، وثَّقَه ابن خِراش وغيره .  
 وتوفي في حدود / العشرين ومائة وروى له الجماعة .

٢٣ و

## (٦٨) ابن رافع الأنصاري

عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحَكَم بن رافع الأنصاري . قال  
 النسائي : ليس به بأس . وكان الواقدي يُنكر عليه خروجه مع محمد بن  
 ٩ عبد الله . وكان من فقهاء المدينة ويُرْمى بالقدر . وتوفي سنة ثلاث وخمسين  
 ومائة ، وروى له مُسلم والأربعة .

## (٦٩) الحِمَّاني الكوفي

عبد الحميد [ بن عبد الرحمن ]<sup>(١)</sup> الحِمَّاني الكوفي ، ولاؤه لِحِمَّان وهم  
 ١٢ بَطْن من تميم ، وأصله خُوَارِزْمِي ولقبه بشمين - بالباء الموحدة والشين

.....

(١) زيادة من المصادر .

٦٧ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٤٥ . تاريخ الطبري ( الفهرس ) ١٠ : ٣١٧ . الجرح والتعديل ٣ /  
 ١ : ١٥ - ١٦ . مشاهير علماء الأمصار رقم ١٠٢٠ . تهذيب التهذيب ٦ : ١١٩ . التحفة  
 اللطيفة ٣ . ٩٥ - ٩٦ .

٦٨ التاريخ الكبير ٣ / ٢ . ٥١ . الجرح والتعديل ٣ / ١٠ . مشاهير علماء الأمصار رقم  
 ١٠٢٨ . تهذيب التهذيب ٦ : ١١١ - ١١٢ . التحفة اللطيفة ٣ : ٩١ .

٦٩ ميران الاعتدال ٢ : ٥٤٢ . تهذيب التهذيب ٦ : ١٢٠ .

المعجمة وبعد الميم ياء آخر الحروف ونون - وثَّقَه ابن معين ، وقال النسائي :  
ليس بالقوي ، وقال أبو داود : كان داعيةً في الإرجاء . وتوفي سنة اثنتين  
ومائتين ، وروى له البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجة .

٣

### (٧٠) أبو بكر الأَصْبَحِي

عبد الحميد بن عبد الله أبي أُؤيس بن عبد الله بن مالك بن أبي غامر ،  
أبو بكر الأَصْبَحِي المَدَنِي الأَعَشَى . وثَّقَه ابن معين وغيره . وقرأ القرآن على  
نافع وتوفي سنة اثنتين ومائتين ، وروى له الجماعة سوى ابن ماجة .

٦

### (٧١) البرَّجَمِي

عبد الحميد بن صالح البرَّجَمِي الكوفي . قال أبو حاتم : صدوق ، وتوفي  
سنة ثلاثين ومائتين ، وروى له النسائي .

٩

### (٧٢) أبو الحسن الواسطي

عبد الحميد بن بيان ، أبو الحسن الواسطي العطار . روى عنه مسلم ،  
وأبو داود ، وابن ماجة . وتوفي سنة أربع وأربعين ومائتين .

١٢

٧٠ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٥٠ . الجرح والتعديل ٣ / ١ : ١٥ . تهذيب التهذيب ٦ : ١١٨ .  
التحفة اللطيفة ٣ : ٩٣ - ٩٤ .

٧١ الجرح والتعديل ٣ / ١ : ١٤ . تهذيب التهذيب ٦ : ١١٧ .

٧٢ الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٩ . تهذيب التهذيب ٦ : ١١١ .

## (٧٣) القاضي أبو خازم السَّكُونِي

- عبد الحميد بن عبد العزيز القاضي أبو خازم السَّكُونِي البَغْدَادِي  
 ٣ الْحَنَنِي الفقيه . كان ثقةً ، وَلِيَّ قضاء الشام والكوفة والشرقية / ببغداد ٢٣ ظ  
 للمُعْتَصِد ، أدب شخصاً فأت ، فكتب إلى المعتضد أن دية هذا واجبة في  
 بيت المال فإن رأى أمير المؤمنين يَحْمِلُهَا إلى أهله ، فحَمَلَ إليه عشرة آلاف  
 ٦ درهم فدَفَعَهَا إلى ورثته . وله شعر . مات في جمادى الأولى سنة اثنتين  
 وتسعين ومائتين .  
 ومن شعره<sup>(١)</sup> :

## (٧٤) أبو علي الرِّزْدِي

- عبد الحميد بن عبد الله بن أسامة بن أحمد ، أبو علي بن التَّقِيّ الهاشمي  
 ٩ الْعَلَوِي الْحُسَيْنِي الرِّزْدِي الشريف النقيب . عاش خمساً وسبعين سنة . وكان  
 ١٢ إماماً في الأنساب ، واشتغل على ابن الحشَّاب ، وتوفي سنة سبع وتسعين  
 وخمس مائة .  
 قال ياقوت<sup>(٢)</sup> : حدَّث النقيب شرف الدين يحيى بن أبي زيد ، نقيب  
 ١٥ البصرة ، أنه لم يكن تحت السماء أحدٌ أعرف من ابن التَّقِيّ بالأنساب ،

.....

(١) بياض بالأصول .

(٢) من التراجم الساقطة في معجم الأدباء .

٧٣ فهرست ابن النديم ٢٦١ . تاريخ بغداد ١١ : ٦٢ - ٦٧ . المنتظم ٦ : ٥٢ - ٥٦ . العر  
 ٢ : ٩٣ . الجواهر المضية ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٨ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٢٠ - ٢٢١ . البداية  
 والنهاية ١١ : ٩٩ - ١٠٠ . تاج التراجم ٣٣ . شذرات الذهب ٢ : ٢١٠ .

وكان يُحدِّث عن معرفته بالعجائب ، وكان مع ذلك عارفاً بالطب والنجوم وعلوم كثيرة من الفقه والشعر وغيره .

٣

### (٧٥) أبو بكر الهمداني

عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُتَيْمَانَ ، القاضي أبو بكر الهمداني الشافعي الحداد ، سبط الحافظ أبي العلاء الهمداني . ولد سنة أربع وستين وخمس مائة ، وتوفي سنة سبع وثلاثين وست مائة . سمع وله أربع سنين من جدّه ، وناب في القضاء بالجانب الغربي ، وكان صالحاً ديناً ورِعاً على طريقة السلف / كثير المحفوظ ، قدم دمشق وحدث بها ، ووليّ قضاء الجانب الغربي ببغداد لما عاد من دمشق ، وروى عنه جماعة .

٩

### (٧٦) شمس الدين الخُسْرُوشاهي

عبد الحميد بن عيسى بن عَمُويّة بن يونس بن خليل ، الشيخ الإمام العلامة شمس الدين أبو محمد الخُسْرُوشاهي التبريزي ، ولد سنة ثمانين وخمس مائة بخُسْرُوشاه وتوفي بدمشق في سنة اثنتين وخمسين وست مائة . اشتغل بالعقليات على الإمام فخر الدين الرّازي ، وسمع من المؤيد الطوسي ، وبرّع في الكلام ، وتفكّن في العلوم ، ودّرّس وأقرأ واشتغل عليه

١٥

٧٥ التكملة لوفيات القلة رقم ٢٩٥٢ .

٧٦ مرآة الرمان ٨ : ٧٩٣ . ذيل الروضتين ١٨٨ ، عيون الأنباء ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ ، العبر ٥ :

٢١١ - ٢١٢ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٥٧ - ٢٥٩ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٦١ -

١٦٢ . البداية والنهاية ١٣ : ١٨٥ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٢ ، ٣٣ ، المهمل الصافي ٢ :

٢٨٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٥ .

زين الدين<sup>(١)</sup> ابن المرجن ، خطيب دمشق ، والد الشيخ صدر الدين ، وغير  
 زين الدين<sup>(٢)</sup> . وأقام بالكرك مدة عند الناصر ، وأخذ الناصر داود عنه أشياء  
 ٣ من علم الكلام ، روى عنه الدمياطي وغيره ، ودُفِنَ بقاسيون ، واختصر  
 «المُهَدَّب» لأبي إسحاق ، واختصر «الشفاء» لابن سينا . وتَمَّ «الآيات  
 البيّنات» التي للإمام فخر الدين وَصَلَ فيها إلى الشكل الثاني ، وهذه الآيات  
 ٦ البيّنات غير النسخة الصغيرة التي هي عشرة أبواب . وكتبَ إليه سعد الدين  
 محمد بن عربي<sup>(٣)</sup> : [الطويل]

يَمِينًا لَقَدْ أَحْيَيْتَ عِلْمَ أَفَاضِلٍ مَضَوْا فَرَأَيْتَهُ لَدَيْكَ جَمِيعًا  
 ٩ وَلَوْ لَمْ أَكْذِبْ قُلْتُ إِنَّكَ مِنْهُمْ فَلَيْتَ لِقَوْلِي سَامِعًا وَمَطِيعًا  
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الشَّمْسُ وَالشَّمْسُ إِنْ تَغَبَّ فَإِنَّ هَا بَعْدَ الْمَغِيبِ طُلُوعًا

وَرثاه عز الدين الإربلي الضرير الغنوي بأبيات منها<sup>(٤)</sup> : [الطويل]

بِمَوْتِكَ شَمْسُ الدِّينِ مَاتَ الْفَضَائِلُ وَأَقْفَرُ مِنْ ذِكْرِ الْعُلُومِ الْمُحَافِلُ  
 ١٢ أَصَابَ الرَّدَى شَمْسُ الْوَرَى عِنْدَمَا اسْتَوَتْ وَأَوْدَى بَبْدُرُ الْفَضْلِ وَالْبَدْرُ كَامِلُ  
 / فَتَى بَذَّ كُلَّ الْقَائِلِينَ بِصَمْتِهِ فَكَيْفَ إِذَا وَافَيْتَهُ وَهُوَ قَائِلُ  
 ١٥ فَرِيعُ الْحَجَى مِنْ بَعْدِهِ الْيَوْمُ قَدْ خَلَا وَجِيدُ الْمَعَالِي مِنْ حُلَى الْفَضْلِ عَاطِلُ  
 أَتَدْرِي الْمَنَايَا مَنْ رَمَتْ بِسَهَامِهَا وَأَيُّ فَتَى أَوْدَى وَغَالِ الْغَوَائِلُ  
 رَمَتْ أَوْحَدَ الدُّنْيَا وَبَحَرَ عُلُومِهَا وَمَنْ قَصَّرَتْ فِي الْفَضْلِ عَنْهُ الْأَوَائِلُ

وَرثاه الصاحب نجم الدين بن اللبودي بأبيات منها<sup>(٥)</sup> : [الطويل]

(١-١) ساقطة من ب .

(٢) الفوات ٢ : ٢٥٨ .

(٣) عيون الأنباء ٢ : ١٧٤ ، الفوات ٢ : ٢٥٨ .

(٤) الفوات ٢ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، عيون الأنباء ٢ : ١٧٣ - ١٧٤ .

- أيا ناعياً عبد الحميد تصبراً  
مضى مفرداً في فضله وعلومه  
فيا عينُ سحّي بالدموع لفقده  
تلقته أصنافُ الملائك بهجةً  
تقول له أهلاً وسهلاً ومرحباً  
بجير فتى وافى إلى ذلك الوطن
- ٣

### ٦ (٧٧) أبو الحسن النيسابوري

- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين ، القاضي أبو الحسن ابن الإمام  
أبي سعيد النيسابوري ، أحد رجال الدهر علماً ورئاسة وسؤدداً . عرّض عليه  
المطيع لله قضاء بغداد فأبى . وتوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .
- ٩

### (٧٨) عبد الحميد الكتامي الأسبوطي

- عبد الحميد بن عبد الحسن الكتامي الأسبوطي . قال من قصيدة مدح بها  
القاضي الفاضل : [ الكامل ]
- ١٢

- والروضُ قد راضَ الحَوَاطِرَ بعدما  
رَكَضَتْ خيولُ الغَيْثِ في جَنَابِهِ (٢)  
قد أشرعَ الأرماعَ أغصاناً وقد  
نَشَرَ الشقيقُ هناك من رايَاتِهِ (٣)  
وترنّحت أغصانُهُ بنسيمه  
لتشاجرَ الأَطْيَارَ في سَحَرَاتِهِ (٤)
- ١٥

(١) القوات : تصبرن .

(٢) الخريفة : عندما .

(٣) الخريفة : الأغصان أرماعاً .

(٤) الخريفة : وتدرعت عذباته .

و ٢٥ / كتب العَمَامُ به سَطَوْرَ مَنْمَقٍ في خَطِّه وِدَوَائِهِ من ذَاتِهِ  
ورأت طيُورُ الدَّوْحِ حُسْنَ كِتَابِهِ فَعَدَّتْ له هَمَزاً على أَلِفَاتِهِ (١)

### (٧٩) مختَصُّ الدين ابن أبي الرجاء

٣

عبد الحميد بن عبد المجيد بن محمد بن عبد الله بن أبي الرَّجَاء ، هو  
مختَصُّ الدين ، كان من أئمة أصبهان الشَّافعية . قال العماد الكاتب : فارقت  
بها حياً ولم أسمع بعد ذلك سوى خبر سلامته شيئاً . وأورد له : [ الوافر ]

٦

ألا يا ليتَ دَهْرِي صارَ شخصاً ويدرك فهمه رَبَّ الكَلامِ  
لأعرفَ منه في سرٍّ لماذا أصرَّ على معاداة الكِرامِ

وأورد له أيضاً : [ الوافر ]

٩

إمامُ العصر لا أُحْصِي ثَناءً عليك فأنتَ أكرمُ من ثَنائي  
وإنِّي فيكَ معترفٌ بَعْجَزي ولكن لا أقلُّ من الدُّعاء

### (٨٠) عُرِّ الدين ابن أبي الحديد

١٢

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد ابن أبي الحديد . عز الدين أبو  
حامد المَدائني المُعْتَزلي الفقيه الشاعر أخو مَوْفَّق الدين . ولد سنة ست وثمانين

.....

(١) الخربة :

ورأى الطيُورَ تُمِيلُهُنَّ بلحْنها فأني بها همزاً على أَلِفَاتِهِ

٨٠ عقود الحماة لاس الشعار ٣ : ١٠٧ - ١٢٧ . وفيات الأعيان ٥ : ٣٩٢ . ديل مرآة الرمان

١ : ٦٢ . فوات الوفيات ٢ : ٢٥٩ - ٢٦٢ . البداية والنهاية ١٣ : ١٩٩ . المجلد الصافي

٢٨٣ ٢ . Veccia Vaglieri, L., EP, art., Ibn abī al-Hadīd, III, 706-707

وراجع مقدمة المرحوم محمد أبي الفضل إبراهيم لشرح معج البلاء



[ وخمسة مائة ] وتوفي سنة خمس وخمسين وست مائة . وهو معدود في أعيان الشعراء وله « ديوان » مشهور روى عنه الدُّمياطي . ومن تصانيفه « القلْكُ الدائر على المثل السائر » صنفه في ثلاثة عشر يوماً . وكتب إليه أخوه موفق الدين <sup>(١)</sup> : [ السريع ]

المثلُ السائر يا سيدي صَنَّفْتَ فيه القلْكُ الدائرا  
لكنَّ هذا فلكُ دائرُ أصبحت فيه المثلُ السائر

ونظم فصيح ثعلب « في يوم وليلة » و « شَرَحَ نَهْجَ الْبَلَاغَةِ » في ستة عشر مجلداً ، وله تعليقات على كتابي « الْمُحَصَّل » و « المحصول » للإمام فخر الدين .

ومن شعره <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

٢٥ ط / وحقَّك لو أدخَلْتَنِي النَّارَ قُلْتُ لَد  
لذين بها قد كنتُ ممَّنْ يحِبُّهُ  
وأفْنَيْتُ عمري في دقيقِ علومه  
وما بُغَيْتِي إِلَّا رِضاهُ وَقُرْبُهُ  
هَبُونِي مَسِيئاً أَوْ نَعَّ الحُلُمَ جَهْلُهُ  
وأبقه دون البرية ذَنْبُهُ  
أما يقتضي شرع التَّكْرَمِ عَفْوُهُ  
أَيْحَسُنْ أَنْ يُنْسَى هَوَاهُ وَحُبُهُ  
أما ردُّ زَيْغِ ابن الخطيب وشكِّه  
وَتَمَوِيَهُ فِي الدِّينِ إِذْ جَلَّ خَطْبُهُ  
أما كان ينوي الحقَّ فيما يقوله  
ألم تَنْصُرِ التَّوْحِيدَ وَالْعَدْلَ كُتْبُهُ

وقلت أنا ردّاً عليه في وَزْنِهِ وَرَوِيهِ <sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

علمنا بهذا القول أنك آخذٌ بقول اعتزالٍ جلَّ في الدين خطبُهُ

(١) الوفيات ٥ : ٣٩٢ . الفوات ٢ : ٢٥٩ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٦٠ .

(٣) الفوات ٢ : ٢٦٠ .

- ٣ فترعُم أن الله في الحشر ما يرى  
وتنفي صفات الله وهي قديمة  
وتعتقد القرآن خلقاً ومحدثاً  
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة  
وأشياء من هذي الفضائح جمّة  
٦ ومن ذا الذي أضحى قريباً إلى الهدى  
وما صرّ فخر الدين قولاً نظمته  
وقد كان ذا نور يقود إلى الهدى  
٩ ولو كنت تُعطي قدر نفسك حقّه  
وما أنت من أقرانه يوم معرك  
وذلك اعتقاد سوف يُردّيك غيّه  
وقد أثبتتها عن إلهك كُتبه  
وذلك داء عزّ في الناس طيّه  
يكون بها ما لم يقدره ربّه  
فأيّكما داعي الضلال وحزبه  
وحامي عن الدين الحنفي ذبه  
وفيه شناع مفرط إذ تسبّه  
إذا طلعت في حندس الشك شهبه  
لأحمدت جمرأً بالحال تشبّه  
ولا لك يوماً بالإمام تشبّه

وأنشدي من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : أنشدنا شيخنا  
الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف ابن أبي الحسن الدميّاطي ،  
قال : أنشدنا الشيخ العالم صاحب عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة  
الله ابن أبي الحديد المعتزلي ببغداد<sup>(١)</sup> / : [ السريع ]

٢٦ و

- ١٥ لولا ثلاث لم أخف صرعتي  
أن أنصر التوحيد والعدل في  
وأن أناجي الله مستمتعاً  
وأن أتية الدهر كثيراً على  
١٨ لذلك لا أهوى فتاة ولا  
ليست كما قال فتى العبد  
كل مكانٍ باذلاً جهدي  
بخلوة أحلى من الشهد  
كلّ لثيم أصعر الحد  
خمرأً ولا ذا ميعه نهدي

وقلت أنا أيضاً في هذه المادة<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

(١) الفوات ٢ . ٢٦١

(٢) الفوات ٢ . ٢٦١

لولا ثلاثُ هنَّ أَقصى المُنَى      لم أهبِ الموتَ الذي يُردي  
تكمِلُ ذاتي بالعلومِ التي      تنفعني إن صِرْتُ في لَحْدي  
والسَّعْيُ في ردِّ الحقوقِ التي      لصاحبٍ نِلْتُ به قَصْدي  
وأنْ أرى الأعداءَ في صَرْعَةٍ      لقيتها من جمعهم وَحْدي  
فبعدها اليوم الذي حُمَّ لي      قد استوى في القُرْب والبُعْدِ

٦ وفي ترجمة أحمد بن صابر القيسي مقطوعان له وللشيخ أثير الدين أبي  
حَيَّان في هذه المادة<sup>(١)</sup>. ولعز الدين ابن أبي الحديد قصائد مطولة مديح في  
علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، منها قوله : [الطويل]

٩ ألا إنَّ نَهَجَ المجد أبيضُ محبوب      على أنه جَمُّ المسالك مرهوبُ  
هو العسلُ الماذيُّ يشْتاره امرؤ      بغاهُ وأطرافُ الرماحِ اليعاسيبُ  
٢٦ ظ / ذُقِ الموتَ إن شئتَ العُلَى واطعمِ الرَدَى      فَنَيْلُ الأمانِ بالمنية مكسُوبُ  
خض الحنْفَ تأمنَ خُطَّةَ الحَسَفِ إِنَّمَا      يُباحُ ضِرَامُ الخطبِ والخطبِ منسوبُ  
ألم تخبرِ الأخبارَ عن فَتَحِ خَيْرٍ      ففيها لذي اللَّبِّ المِلْبُ أعاجيبُ  
وفوزِ عليٍّ بالعُلَى فوزها به      فكلُّ إلى كلِّ مضافُ ومَنسوبُ  
١٢ حصونُ حَصانِ الفرجِ حيث تَبَرَّجتْ      وما كلُّ ممتَطِّ الجِراةِ مركوبُ  
تُناطُ عليها للنجومِ قَلائِدُ      وتسفُلُ عنها للغمامِ أهاضيبُ  
١٥

ومنها :

١٨ وأزَعَنَ مَوَارِ العنانِ يَمُورُها      فلم يغنِ عنها جُرٌّ معجَرٍ وتليِبُ  
فللخطبِ عنها والصروفِ صوارفُ      كما كان عنها للنوائبِ تَنكِيبُ

مها :

(١) انظر الواي ٦ : ٤١٨ - ٤١٩ .

نهارُ سيوفٍ في دُجَى ليلٍ عَثِيرٍ      فأبيضُ وصَّاحُ وأسودُ غَرِيبُ  
ينوحُ عليها نوحَ قارونَ يُوشَعُ      ويذري عليها دَمْعَ يوسفَ يعقوبُ  
بها من زماجير الرجال صواعقُ      ومن صوبِ أذْيِ الدماءِ شآبيبُ

٣

منها :

يَمِجُ مِنُونًا سَيْفُهُ وَسَنَانُهُ      وَيُلْهَبُ نَارًا غِمْدُهُ وَالْأَنْبَابُ

ومن شعره فيه أيضاً<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

٦

عن ريقها يتحدثُ المِسْوَائُ      أَرْجًا فهل شَجَرُ الأَرَاكِ أَرَاكِ  
ولطرفها خَنَتْ الجبانُ فَإِنْ رَنَتْ      بِاللَّحْظِ فِيهِ الصَّيْعَمُ الْفَتَّاكِ  
شركَ القلوبِ ولم أَخْلُ من قبلها      أن القلوبَ تَصِيدُهَا الْأَشْرَاكِ  
/ يا وَجْهَهَا المِصْقُولُ ماءَ شبابه      ما الحُتْفُ لولا طَرْفُكَ الْفَتَّاكِ  
أَمْ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ وَقَفْتَهَا ضُحَى      وَقَلُوبُنَا بِشَبَا الْفِرَاقِ تُشَاكِ  
لا شَيْءَ أَفْطَعُ مِنْ نَوَى الْأَحْبَابِ أَوْ      سَيْفِ الْوَصِيِّ كِلَاهِمَا سَفَاكِ

٩

٢٧ و

١٢

### (٨١) الْأَخْفَشُ الْأَكْبَرُ

عبد الحميد بن عبد المجيد ، مولى قيس بن ثعلبة الأخفش الأكبر أبو  
الخطَّاب . إمامٌ في علمِ العربية قديم ، لقي الأعراب وأخذَ عنهم . وأخذَ عنه

١٥

.....  
(١) الفوات ٢ : ٢٦٢ .

٨١ مراتب النحويين ٤٦ . طبقات النحويين للزبيدي ٣٥ . نزهة الألباء ٤٣ - ٤٤ . إنباه الرواة  
٢ : ١٥٧ - ١٥٨ . نور القس ٤٧ . وفيات الأعيان ٢ : ٣٨٠ ( في ترجمة الأخفش  
الأوسط ) و ٣ : ٣٠١ ( في ترجمة الأخفش الأصغر ) وفيها : « ولم أظفر له بوفاة حتى أورد له  
ترجمة » . سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٢٣ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١١٩ - ١٢١ ، النجوم  
الزاهرة ٢ : ٨٦ - ٨٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٤ .

والأخفش : بفتح الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح الفاء وبعدها شين معجمة ، هو  
الصغير العين مع سوء نصرها ( وفيات الأعيان ٣ : ٣٠٢ ) .

أبو عُبَيْدَةَ ، وسيبويه ، والكِسَالِي ، ويونس بن حبيب ، وأَخَذَ هو عن أبي  
عَمْرٍو بن العلاء وطبقته . وكان دِينًا وَرَعًا ثَقَّةً . قال المَرْزُبَانِي : هو أول من  
فَسَّرَ الشعرَ تحت كل بيت ، وما كان الناسُ يعرفون ذلك قبله ، وإنما كانوا إذا  
فَرَّغُوا من القصيدة فَمَسَّروها . ٣

وقف أبو الحَطَّاب على أعرابي يريدُ الحَجَّ فقال له : أتقرأ من القرآن  
شيئاً؟ قال : نعم ، قال فاقراً ، فقال : [ الطويل ] ٦

فإن كنتَ قد أيقنت أنك مَيِّتٌ وأنتَ مَجْزِيٌّ بما كنتَ تفعلُ  
فكن رجلاً من سَكْرَةِ الموت خائفاً ليومٍ به عنك الأقاربُ تُشغلُ

فقال له : ليس هذا من القرآن ، قال : بلى فاقراً أنت ، فقرأ : ٩  
﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ <sup>(١)</sup> فقال : هذه  
أخستُ التي تَلَوْتُها سواء إلاَّ أنَّها بعد لم تَنْتَظِمْ لك .

## ١٢ (٨٢) شمس الدين الجَزْري

عبد الحميد بن محمد بن محمد بن سعيد بن لُدى ، الأمير الأُوحد شمس  
الدين ابن الصاحب الكبير محي الدين بن شمس الدين الجَزْري . تَقَدَّمَ ذكر  
والده في المحدثين <sup>(٢)</sup> وذكر مملوكهم أَيْدُمَر المَحْيَوِي <sup>(٣)</sup> وسيأتي ذكر أخيه الأمير  
بجير الدين عبد العزيز <sup>(٤)</sup> . ١٥

انقطع وانعزل عن الدنيا بعد الرئاسة ، وزَهَد في الدنيا وأقبل على

(١) الآية ١٩ سورة ق .

(٢) الوافي بالوفيات ١ : ١٧٢ - ١٧٥ .

(٣) الوافي بالوفيات ١٠ : ٧ - ١٥ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٨ ترجمة رقم ٥٤٨ .

الآخرة . / وكان الملكُ الكاملُ بن العادل يَعْرِفُ منه ذلك ويزاه من أعظم ٢٧ ظ  
 وجُوه الدُّول الذين تَسْفِر عنهم حِسان الممالك ، وكان يَأْنَس بِمُحَاضِرَتِهِ وَيَحِنُّ إِلَى  
 ٣ بِجَالِسَتِهِ . وأورد له نور الدين بن سعيد المغربي في كتاب « المُشْرِق في أخبار  
 المُشْرِق » وَنَقَلْتُ ذلك من خطّه : [ الطويل ]

لنا من سَنَا وجهِ المليحة مصباحُ      ومن لَفَظَها دُرٌّ ومن رِيقِها راحُ  
 ٦ ومن شعرها كَيْلٌ يَصِلُ عن الهُدَى      ومن قَرَفَها خيطٌ من الصبح وضاحُ  
 وأورد له أيضاً : [ المنسرح ]

عليه من شعره قيصُ دجاً      نكنه بالصباح مشقوقُ  
 ٩ وأورد له يعارض أبا نُواس في قوله <sup>(١)</sup> : [ المديد ]

ما هَوَى إِلَّا لَهُ سَبَبُ      يَتَّيْدِي مِنْهُ وَيَشْعَبُ  
 فقال :

لي حشاً بالجَمَرِ يُلْتَهَبُ      من رَشاً في ثَغْرِه شَنَبُ  
 ١٢ تَيَّمَتْ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ      حين يبدو سحرُها العَجَبُ  
 أَجْتَلِي من وَجْهِهِ قَرَأُ      بضياء الصبح يَنْتَقِبُ  
 ١٥ فَكَأَن الحَسَنَ في يده      مُلْكٌ حَقٌّ لَيْسَ يُسْتَلَبُ

وأورد له : [ الكامل ]

سَفَرُ الحَبِيبِ مَوَاجِهي فَحَسِبْتُهُ      بَدراً وَأَيْنَ البَدْرُ من تَمَثَّلِهِ  
 ١٨ وَتَنَى مَعَاطِفُهُ إِلَيَّ تَمَائِلاً      بِذَوَابَةٍ وَصَلَتْ إِلَى خَلْخَالِهِ

وأورد له أيضاً : [ السريع ]

٢٨ و

٣ / أما ترى الصهباء قد أقبلت  
تتبعه في معجرتها الأبيض  
في مجلس حفت رياحيته وفيه ظبي هجره مُمرّضي  
وأوجه العيش صباح به ولذة الأفراح لا تنقضي  
يا خيل لهوي أنت في ساحة كُري على الإخوان لي وارْكُضي

٦ وأورد له ما كتبه إلى الملك الكامل وقد قصّد بلاد عدو له دون أن يبلغ  
عَرَضَه : [ البسيط ]

٩ لله لله هذا الورد والصدُر  
وللعلّى كل ما تأتي وما تذر  
ما غير الله أمراً كنت تعهده وإنما النضر عند الله مدخر  
قد أخرته لك الأيام طائفة عمداً ومقصودها أن يحلو الظفر

### ( ٨٣ ) عماد الدين الجَمَاعيلي

١٢ عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن  
نصر ، عماد الدين المقدسي الجَمَاعيلي ، ثم الصالح المقرئ الحنبلي المؤدّب .  
وُلِدَ بجَمَاعيل سنة ثلاث وسبعين ظناً ، وتوفي سنة ثمان وخمسين وست  
١٥ مائة . وقَدِمَ دمشق وسمع ، وكان له مكتب بالقصّاعين ، روى عنه الدِّمِياطي  
وغيره .

## ( ٨٤ ) أبو القاسم الموسوي النَّسَّابَة

عبد الحميد بن فَخَّار بن مَعَدَّ ، الشيخ جلال الدين أبو القاسم الموسويّ الحُسَيْنِي الأديب النَّسَّابَة . توفي سنة أربع وثمانين وست مائة ، سمع عبد العزيز بن الأخضر وغيره ومات ببغداد .

٣

## ( ٨٥ ) ملك الموت

عبد الحميد بن عمر ابن أبي القاسم ، العلامة نور الدين البَصْرِي العَبْدَلِيَّانِي . دَرَسَ لِلْحَنَابِلَةِ بِالْبِشْرِيَّةِ مَدَّةً ، ثُمَّ دَرَسَ بِالْمُسْتَنْصِرِيَّةِ بَعْدَ ابْنِ عَكْبَرٍ . وله تصانيف منها : « كتاب جامع العلوم في التفسير » ، وكتاب « الحاوي في الفقه » ، وكتاب « الكافي في شرح الخرق » و « الشَّافِي فِي الْمَذْهَبِ » وله طريقة في / الْخِلَافِ . وَكَانَ يُلقَّبُ بِمَلِكِ الْمَوْتِ ، وَمَاتَ لَيْلَةَ ٢٨ ظ عِيدِ الْفِطْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْ مِائَةٍ .

٦

٩

## ( ٨٦ ) الْيُونِنِي الْحَنْبَلِي

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رَافِعِ بْنِ مِنْهَالٍ بن عيسى ، الفقيه الزاهد العابد حسام الدين الْيُونِنِي الْحَنْبَلِي ، مريدُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْبَطَّانِي وَفَقِيهِ قَرْيَةِ عَمْسَكَا وَخَطِيئُهَا . شَيْخٌ صَالِحٌ عَالِمٌ عَابِدٌ ، دَائِمُ الذِّكْرِ وَالصِّيَامِ وَالْمِرَاقَبَةِ ،

١٢

١٥

٨٥ هكذا أورده الصفدي فيمن اسمه عبد الحميد ، وهو وهم وقد استدرك ذلك في نكت الهميان وترجمه فيمن اسمه عبد الرحمن ، وهو اسمه الذي ورد في جميع المصادر وانظر ، نكت الهميان ١٨٩ - ١٩٠ ( ترجمة أكثر تحريراً من هذه ) ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٣ - ٣١٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٨٦ - ٣٨٧



قليلُ الكلام ، روى عن إبراهيم بن ظَفَر ، وسمع منه الشيخ شمس الدين .  
وتوفي سنة ثمان وتسعين وست مائة .

٣

### ( ٨٧ ) ابن الوزير المَغْرَبِي

عبد الحميد بن الحسين بن علي بن الحسين بن محمد المَغْرَبِي ، أبو يحيى  
ابن الوزير أبي القاسم المغربي ، تقدّم ذكر والده<sup>(١)</sup> . كان فاضلاً أديباً يكتب  
مليحاً ، روى ببغداد عن أبيه ، وروى عنه أبو منصور العُكْبَرِي ، وفارس  
الذَّهَلِي . ومن شعره : [ الطويل ]

٦

لقيت من الدنيا أموراً ثلاثةً      ولو كان منها واحدٌ لكفانيَا  
تكدُّرُ عيشِ المرءِ بعد صفائه      وهَجْرُ خليلٍ كان للفجرِ قاليا  
وثالثةٌ تنسي الأحاديثَ كلّها      ثقيلٌ إذا أبعدتُ عنه أُنانيا

٩

### ( ٨٨ ) أبو منصور المَدَائِنِي

عبد الحميد بن محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن الخطيب ، أبو  
المنصور المَدَائِنِي كان قاضياً ، وكان شاباً أديباً فاضلاً نزيهاً عفيفاً مشكوراً عند  
أهل بلدّه . توفي سنة ثمان وتسعين وخمس مائة . ومن شعره : [ السريع ]

١٢

... ..

(١) الوافي بالوفيات ١٢ : ٤٤٠ - ٤٤٦ .

٨٧ وفيات الأعيان ٢ : ١٧٤ ، الوافي بالوفيات ١٢ : ٤٤٦ .

٨٨ التكملة لوفيات النقلة رقم ٦٧٦ .

إذا نَهَيْتَ الْوَعْدَ عَنْ طَبْعِهِ أَتَاكَ مِنْهُ الرِّبْغُ وَالْحُلْفُ  
 لا يصبر المرء على خالةٍ كان له في ضِدِّهَا إلفُ  
 / كدودة الخُل إذا أُلْقِيَتْ في عَسَلٍ بَادَرَهَا الْحَتْفُ ٣

### (٨٩) عبد الحميد الأنصاري

عبد الحميد بن منصور بن علي بن عبد الجبار الأنصاري . سمع من علي  
 ابن عبد الواحد ، وإسماعيل ابن أبي اليسر وغيرهما . وولد في سنة ست  
 وخمسين وست مائة ، وتوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وعشرين  
 وسبع مائة ، وأجاز لي بخطه في هذه السنة التي توفي فيها .

### (٩٠) عبد الحميد الكاتب

عبد الحميد بن يحيى بن سَعْد ، أبو يحيى الكاتب مولى العلاء بن وهب  
 العامري الأنباري . كان يُعَلِّم الصبيان وَيَتَّقِل في البُلدان ، سَكَن الرِّقَّة وله بها  
 عَقِب . كان من الكُتَّاب الْفُضَّلَاء الْبُلْغَاء الذين يضرب بهم المثل في الكتابة ، كان  
 أَوْحَدَ دَهْرِهِ [ بَلَغَ ] مجموع رسائله نحواً من ألف ورقة ، وأستاذه في الكتابة  
 سالم مولى هشام بن عبد الملك .  
 تولى عبد الحميد الكتابة لمروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم ، آخر  
 خلفاء الأمويين . لما قَوِيَ أمر بني العباس ، قال مروان لعبد الحميد : إِنَّا نَجِدُ  
 في الكتاب أن هذا الأمر زائلٌ عَنَّا لا مَحَالَةَ ، وَسَيُضْطَرُّ إِلَيْكَ هؤلاء القوم  
 فَصِرْ إِلَيْهِمْ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَمَكِّنَ مِنْهُمْ فَتَنْفَعَنِي في مَخْلَفِي وفي كثير من أموري . ١٢

فقال : وكيف لي بأن يَعْلَمَ الناسُ جميعاً أن هذا عن رأيك ، وكلّهم يقول أنني  
عَدَرْتُ بك وأني صِرْتُ إلى عَدُوّك<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

أُسِرُّ وفاءً ثم أظْهَرُ عَدْرَةَ فمن لي بعُدْرِ يوسُعِ الناسَ ظاهرة ؟  
ثم أنشد أيضاً : [ الوافر ]

فلومٌ ظاهر لا شكّ فيه لِلْأَثَمَةِ وعُدْرِي بالمَغِيبِ

٢٩ ض فلما سمع ذلك مروان علم أنه لا يفعل ، ثم قال عبد الحميد : إن الذي  
أمرتني به أنْفَعُ / الأمرين لك وأقْبَحُهَا لي ، وَلَكَ عَلَيَّ الصَّبْرُ إلى أن يَفْتَحَ اللهُ  
عليك أو أُقْتَلَ في جَمَاعَتِكَ ، ولكن دَعْنِي أَكْتُبَ إلى أبي مسلم كتاباً إن قرأه على  
نفسه جَبَنَهُ وقرّعه ، وإن قرأه على جيشه فَلَلَهُ وفرقه ، فَكَتَبَ إليه طوماراً  
حَمِلَ على بَعِيرٍ ، فَوَصَلَ الرسول إلى أبي مسلم وهو بالرِّيِّ فَوَضَعَ الكتابَ بين  
يديه في سُرَادِقِهِ وجمع عساكره ووزرائه ، فلما حَضَرُوا أمرَ بِنَارٍ فَأُضْرِمَتْ ثم  
قال لكَاتِبِهِ : اقطع من رأس هذا الطومار قدر الراحة ثم قال اكتب إلى مروان  
جوابه . [ الطويل ]

مَحَا السيفُ أسطَارَ الْبَلَاغَةِ وانتحت عليك صدورُ الخيل من كلِّ جانبٍ

١٥ وسَلَّمَ الجواب إلى الرسول ثم أمر بالطومار فَوَضِعَ في النار ولم يقرأه ولا  
فَضَّه . وقيل لعبد الحميد : ما الذي مَكَّنَكَ من الْبَلَاغَةِ وَخَرَّجَكَ فيها ؟ قال :  
كَلَامُ الْأَصْلَعِ ، يعني علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه .  
١٨ وأهدى عامل لمروان غلاماً أسود ، فقال لعبد الحميد : اكتب إليه  
واذمه واختصر ، فكتب : « لو وجدت لوناً شراً من السواد وعدداً أقل من

الواحد لأهديته». وعبد الحميد أول من أطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب ، وقيل : إنه قُتِلَ مع مَرَّوان على بُوصير سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل انه استخفى لما قُتِلَ مَرَّوان وكان بالجزيرة فغمز عليه فدفعه السَّفَّاح إلى عبد الجبار بن عبد الرحمن صاحب شرطته فكان يُحمِّي له طِسْتًا ويَضَعُه على رأسه إلى أن مات سنة أربع وثلاثين .

وكان يعقوب بن داود ، وزير المَهْدِي ، كاتباً بين يدي عبد الحميد وعليه تخرج . وكان إسماعيل بن عبد الحميد من الكتَّاب الماهرين ورسالته - أعني عبد الحميد - إلى الكتَّاب مشهورة وهي التي أولها : «أما بعد حَفِظَكُم

الله ، يا أهل هذه الصناعة» . ومن شعر عبد الحميد : [ المتقارب ] ٣٠ و ٩

ترحل ما ليس بالقافلٍ وأعقب ما ليس بالآفلٍ  
فلهني من الخلف النازلٍ ولهني من السلف الراحلٍ  
وأبكي على ذا وأبكي لذا بكاء المولَّهة الشاكيلِ  
تُبَكِّي من ابن لها قاطعٍ وتبكي على ابن لها واصلِ

وكان المنصور كثيراً ما يقول بعد إفضاء الأمر إليهم . غَلَبْنَا بنو مَرَّوان بثلاثة أشياء : بالحجاج ، وعبد الحميد الكاتب ، وبالمؤذن البعلبكي . ١٥

### (٩١) أبو محمد الحنفي

عبد الخالق<sup>(١)</sup> بن أسد بن ثابت ، أبو محمد الفقيه الدمشقي . تفقه على البلخي ، وسمع الكثير من عبد الكريم بن حمزة الحدَّاد ، وأبي الحسن علي بن ١٨

(١) في الأصول . عد الحق وهو سبق قلم .

٩١ خريدة القصر (قسم الشام) ١ : ٢٨٢ - ٢٨٣ . تذكرة الحفاظ ١٣٢٠ ، العبر ٤ : ١٨٧ ،  
الخواهر المضية ٢ : ٣٦٨ - ٣٧٠ . تاج التراجم ٣٧ ، تذرات الذهب ٤ : ٢١٢ .

المسلم ، وطاهر بن سَهْل الإسفَرابيّ وغيرهم ، وَرَحَلَ في طَلَب الحديث وَحَدَّثَ به . وكان فاضلاً أديباً شاعراً ، وكان يدرّس بالمدرسة الصّادرية بباب البريد في دمشق ، وتوفي سنة أربع وستين وخمسة مائة . ومن شعره<sup>(١)</sup> :

[ البسيط ]

قَلَّ الحِفاظُ فَذُو العاهاتِ مُحترَمٌ      والشَّهْمُ ذُو الفَضْلِ يُوذَى مع سَلَامَتِهِ  
كالقَوْسِ يُحَفِّظُ عَمداً وهو ذُو عِوَجٍ      وَيُثَبِّدُ السَّهْمَ قَصداً لاسْتِقامَتِهِ

### (٩٢) السُّيُوري المَالِكِيّ

عبد الخالق بن عبد الوارث ، أبو القاسم السُّيُوري المغربي المَالِكِيّ .  
خاتمة شيوخ القَيْرَوان . كان آيةً في مَعْرِفة المذهب بل في مَعْرِفة مذاهب  
٣٠ ظ العلماء . / توفي سنة ستين وأربع مائة .

### (٩٣) أبو محمد الدَّمَشَقِيّ

عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله ، أبو محمد الشاعر الدَّمَشَقِيّ ، توفي سنة  
أربع عشرة وست مائة بالديار المصرية . نَقَلْتُ من خط شهاب الدين القوصي  
في « معجمه » قال : أنشدني لنفسه بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسة مائة :  
[ الطويل ]

فَوادِي لم يَسْكُنْ وهم فيه سَكَّانُ      فعندَهُمْ قلبٌ وعندي جِئَانُ

(١) الحريرة ١ : ٢٨٢ ، الجواهر المضية ٢ : ٣٦٩ .

مررتُ على الأوطان عنهم مسائلًا      وقَلْبِي لَهُمْ فِيهِ رُبُوعٌ وَأَوْطَانُ  
سلامٌ عليهم أين حَلُّوا فَإِنِّي      أَسِيرُ هَوَاهُمْ عَبْدُهُمْ أَيْنَا كَانُوا  
وَكَمْ رُمْتُ كَيْمَانَ الْهَوَى مَا أَطَقْتُهُ      وَكَيْفَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ فِي الْحَدِّ هَتَانُ

٣

قلت : أَثْبَتَ القوسي القصيدة بكمالِها وهي مطوّلة من هذا الأعمودج .  
وهو شعرٌ نازلٌ إلى الغاية .

### ( ٩٤ ) أبو جعفر الحَبَلْبَلِيّ

٦

عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى  
ابن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب ، أبو  
جعفر ابن أبي موسى الفقيه . إمام طائفة الحَبَلْبَلَةِ (١) في زَمَانِهِ بِلا مُدَافَعَةٍ . كان  
وَرِعاً زَاهِداً مَفْتَنّاً عالِماً بأحكام القرآن والفرائض ، دُفِنَ إلى جانب الإمام أحمد  
وُخِّمَ على قبره نحو عشرة آلاف خَتْمَةٍ ، وكان دَفْنُهُ يوماً مشهُوداً ، وتوفي  
سنة سبعين وأربع مائة .

١٢

وكان قد انقطع إلى الزُّهْد والعبادة وخُشُونَةِ الْعَيْشِ والشِدَّةِ وَالصَّلَابَةِ فِي  
مَذْهَبِهِ ، حتى أَفْضَى ذلك إلى مسارعة العوام إلى إِيْذَاءِ النَّاسِ وإقامة الفِتْنَةِ  
وَسَقْطِ الدِّمَاءِ وَسَبِّ الْعُلَمَاءِ وتكفير طوائف المسلمين ، فَأُخِذَ وَحُبِسَ إلى حين  
وفاته . وأراد العوامُ دَفْنَهُ فِي قَبْرِ الْإِمَامِ أَحْمَد فَقَالَ لَهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي : لَا  
يَحْزُنُ / دَفْنُهُ فِيهِ فَإِنْ بَنَتْ أَحْمَدُ دُفِنَتْ عِنْدَ أَيِّهَا ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْعَوَامِ : ٣١ و

١٥

(١) فِي الْأَصُولِ : إِمَامُ الطَّائِفَةِ الْحَبَلْبَلَةِ .

- أُسْكُتَ قَدْ زَوَّجْنَاهُ بِنْتِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ . وَرَوَيْتَ لَهُ الْمَنَامَاتِ الصَّالِحَةَ . مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا وُضِعْتُ فِي قَبْرِي رَأَيْتُ فِيهِ قَبَّةً مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ وَقَائِلًا يَقُولُ : هَذِهِ لَكَ أُدْخِلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِهَا شِئْتَ <sup>(١)</sup> .

### (٩٥) أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرْشِيُّ النَّحْوِيُّ

- عبد الخالق بن صالح بن علي بن زَيْدَان <sup>(٢)</sup> بن أحمد ، الشيخ الإمام أبو محمد ابن أبي الثَّمَنِ الْقُرْشِيُّ الْأُمَوِيُّ الْمِسْكِيُّ <sup>(٣)</sup> الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغْوِيُّ . بَرَعَ فِي اللُّغَةِ وَكَتَبَ الْكَثِيرَ بِحُطَّهْ ، وَكَانَ مَفِيدَ الْقَاهِرَةِ وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ .

### (٩٦) الْحَافِظُ النَّشْتَبَرِيُّ

- عبد الخالق بن الْأَنْجَبِ بْنِ الْمُعَمَّرِ بْنِ الْحَسَنِ ، الْفَقِيهَ الْمَلْقَبَ بِالْحَافِظِ أَبُو مُحَمَّدٍ ضِيَاءُ الدِّينِ الْعِرَاقِيُّ وَالنَّشْتَبَرِيُّ <sup>(٤)</sup> - بَنُونَ بَعْدَهَا شَيْنٌ مَعْجَمَةٌ وَتَاءٌ ثَلَاثَةٌ الْحُرُوفُ مَفْتُوحَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا رَاءٌ - الْمَازِدِيُّ نَزِيلٌ

.....

- (١) الذَّيْلُ عَلَى طَبَقَاتِ الْحَنَافِلَةِ ١ : ٣٠ .  
(٢) فِي الْأَصْلِ وَبَعْضُ الْمَوَاصِرِ : زَيْدَانُ وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّكْلَةِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ مَادَّةُ رَيْدٍ .  
(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَكِيُّ . وَضَبَّطَ اسْمَهُ كَمَا هُوَ مُثَبَّتٌ هُنَا فِي الْمَشْنَةِ لِلدَّهْبِيِّ ٣٤٣ (مَادَّةُ زَيْدَانُ) وَ ٥٩١ (مَادَّةُ مِسْكَةٌ) وَمِسْكَةٌ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عَسْقَلَانَ .  
(٤) فِي الشُّنَرَاتِ : الْبَشِيرِيُّ - بَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ وَبَعْدَ الْبَاءِ رَاءٌ - نِسْبَةٌ إِلَى قَلْعَةِ بَشِيرٍ بِنَوَاحِي الدُّورَانِ سَلَادِ الْأَكْرَادِ ! .

٩٥ التَّكْلَةُ لَوْفِيَاتِ النُّقْلَةِ رَقْمُ ١٥٥٦ . بَغِيَّةُ الْمَوْعَاةِ ٢ : ٧٤ .

٩٦ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٧ - ٢٤ . الْمُهَلُّ الصَّافِي ٢ : ٢٨٣ . شُدْرَاتُ الذَّهَبِ ٥ : ٢٤٤ - ٢٤٥ .

دُنَيْسِرَ وَمَازِدِينَ . سمع ببغداد من ابن شاتيل وغيره ، وبمصر ودمشق . وكان فقيهاً عالماً ، ولد سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة وتوفي سنة تسع وأربعين وست مائة . روى عنه الدِّمِّيَّاطِي ، ومحمد الدين ابن العَدِيم ، وابن الظَّاهِرِي وجماعة . ٣

### ( ٩٧ ) أبو محمد بن عَلْوَان الشَّافِعِي

عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، القاضي الإمام تاج الدين أبو محمد المَعَرِّي الأصل البَعْلَبَكِي الشَّافِعِي الأديب ، ولد سنة ثلاث وست مائة وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة . ٦

حدَّث عن الشيخ الموفق ، والبهاء عبد الرحمن ، والمجدد القزويني ، والكاشغري والعز بن رَوَاحَةَ ، والتقيّ أبي أحمد علي بن واصل البصري ، وأحمد بن هشام الليلي ، والزكيّ أبي عبد الله البرزالي وجماعة ، وأجاز له ٩

الكِنْدِي . / وروى الكثير وتفرّد في زمانه ورجلٌ إليه ، وحدَّث بسُنَنِ ابن ٣١ ظ

ماجّة بدمشق ، وسمعه منه شمس الدين الذهبي وأكثر عنه ، وهو من جِلَّة شيوخه . وَلِي قَضَاءَ بَعْلَبَكٍ وحُمِدَت سيرته ، وكان صاحباً أُوْرَادٍ وَتَهَجُّدٍ وبكاء من خشية الله ، ودَرَّس بالأمنية وهو ابن نيف وتسعين سنة ، وحدَّث عنه أبو الحسين اليونيني والمِزِّي . ومن شعره (١) : ١٥

### ( ٩٨ ) ابن أبي حاتم

عبد الخالق بن أبي حاتم . قال ابن رشيقي في « الأعمودج » : كان شاعراً مشهوراً ، وكان مقصّراً عند نفسه لا يتعاطى الدخول بين الحدّاق - على أنه (١) بياض بالأصول مقدار أربعة أسطر . ١٨

٩٧ تذكرة الحفاظ ١٤٨٠ . سدرات الذهب ٥ . ٤٣٥

٩٨ واسمه كاملاً عبد الخالق بن أبي حاتم محمد بن أبي المهال الرُّبَيْي (أنشودج الزمان ١٣٨ -

(١٤٠) .



مَجُودٌ - تَوَاضَعاً وَبُعْدَ هِمَّةٍ فِي الشَّعْرِ لَا يَكَادُ يَرْضَى عَنْ جِدِّ نَفْسِهِ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ بَدِيهَةٌ بَلْ كَانَ شَدِيدَ التَّعَبِ وَالْمَعَالِجَةِ إِذَا أَرَادَ الصَّنْعَةَ . وَأُورِدَ لَهُ :

[ الطويل ]

٣

جَنَاحُ سُلُوبِي عَنْ هَوَاكِ مَهِيضُ      وَمَا لِي بِمَا حُمِلْتُ مِنْكَ نُهْوضُ  
وَكَيْفَ وَبِي فِي الْقُرْبِ مَا بِي فِي النُّوَى      وَجَسْمِي مِنَ اللَّحْظِ الْمَرِيضِ مَرِيضُ  
يَغِيضُ اضْطِبَارِي عَنْكَ وَالنَّفْسُ كُلَّمَا      تَذَكَّرْتُ أَشْجَانِي تَكَادُ تَفِيضُ

٦

قلت : شعر يَظْهَرُ أَثَرُ الْكُلْفَةِ عَلَيْهِ . وَتَوَفَى سَنَةَ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

#### ( ٩٩ ) ابْنُ الْفَكَّاهِ

عبد الخالق بن إبراهيم الْقُرَشِيُّ المعروف بابن الفكَّاه . قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ :  
شَاعِرٌ بَارِعٌ ذَكِي الْخَاطِرِ حَسَنِ الطَّرِيقَةِ يَضْرِبُ فِي كُلِّ عِلْمٍ بِقَدَحٍ ، وَيَرْجِعُ /  
مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بِرَبْحٍ . وَأُورِدَ لَهُ : [ الطويل ]

٣٢ و

وَقَالُوا ظِلَامَ اللَّيْلِ سِتْرٌ لَذِي الْهَوَى      إِذَا قَادَهُ الشَّقُّوقُ الْمُبْرِحُ عَاشُ  
فَمَا لِي إِذَا مَا جَزَّ أَيقَظَ يَا فَتَى      كَأَنْ عَلَيَّ اللَّيْلِ مُقَلَّةٌ وَاشْ<sup>(١)</sup>  
وَأُورِدَ لَهُ أَيْضاً : [ الطويل ]

١٥ عَلَى الضِّمِّ أَوْ فَاحْلِلْ عِقَالَ الرِّكَائِبِ      وَلِلذَّلِّ أَوْ فَاحْلِلْ صُدُورَ الْكِتَائِبِ

(١) الْأَنْمُودَجُ عَنْ مَسَالِكِ الْأَنْصَارِ . أَيقَظَ لِلْسَّرَى .

فإما حياةٌ تحت إدراك مُنيّةٍ وإما مَنابا تحت عِزِّ القواصِبِ  
فما العيشُ في ظِلِّ الهوانِ بطيّبٍ وما الموتُ في سُبُلِ العَلاءِ بعائِبِ  
قلت : شعر جيّد .

٣

### (١٠٠) ابن عبد الدائم الحنبلي

ابن عبد الدائم الحنبلي اسمه أحمد بن عبد الدائم ، وابنه أبو بكر بن أحمد .

٦

### (١٠١) عبد ربّه بن سعيد

عبد ربّه بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني ، أخو يحيى وسعد . توفي في حدود الأربعين ومائة<sup>(١)</sup> وروى له الجماعة .

٩

### (١٠٢) أبو عبد الرب الدمشقي

أبو عبد الرب الدمشقي الزاهد ، مولى رومي قُسْطَنْطِينِيّ . روى عنه فضالة بن عبيد ، ومعاوية ، وأُوَيْسُ الْقُرْنِيّ . خَرَجَ عَنْ عَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَكَانَ يَخْتَارُ الْفَقْرَ عَلَى الْغِنَى . وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةِ وَمِائَةٍ ، وَرَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ .

١٢

(١) في سابع ذي الحجة (ذيل ابن رجب ٢ : ١٧١) .

١٠٠ تقدم في ٧ : ٣٤ - ٣٦ .

١٠١ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٧٦ . الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٤١ . سير أعلام النبلاء ٥ .

٤٨٢ . تهذيب التهذيب ٦ - ١٢٦ - ١٢٧ . التحفة اللطيفة ٣ : ١٠٠ - ١٠١ .

## (١٠٣) ابن أم بُرْثُن

عبد الرحمن بن آدم البصري ، صاحبُ السَّقَايَةِ . توفي في حدود التسعين للهجرة ، وروى له مسلم وأبو داود .

٣

## (١٠٤) دُحَيْمُ الْيَتِيمِ

٣٢ ظ / عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الأموي مولى آل عثمان الحافظ الدَّمَشْقِيُّ . توفي سنة خمس وأربعين ومائتين .

٦

## (١٠٥) ابن أبي طاهر طَيِّفُور

عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي طاهر بن إبراهيم بن طَيِّفُور البغدادِي . كان يتولَّى الخطابة بصرصر ، وكان مالكي المذهب . سمع أبا القاسم هبة الله ابن الحسين ، وحدث باليسير ، وكان شيخاً صالحاً ورعاً متديناً ، توفي سنة سبعين وخميس مائة .

٩

- ١٠٣ تاريخ ابن معين ٣٤٣ . التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٥٤ . الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٠٩ . سير أعلام النبلاء ٤ . ٢٥٢ - ٢٥٣ . تاريخ الإسلام ٣ : ٢٧٠ . تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٤ . وهو المعروف بابن أم بُرْثُن .
- ١٠٤ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٥٦ . الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢١١ - ٢١٢ . تاريخ بغداد ١٠ : ٢٦٥ - ٢٦٧ . طبقات الخنابلة ١ : ٢٠٤ . سير أعلام النبلاء ١١ : ٥١٥ - ٥١٨ . تذكرة الحفاظ ٤٨٠ . ميزان الاعتدال ٢ : ٥٤٦ . العبر ١ : ٤٤٥ . البداية والنهاية ١٠ : ٣٤٦ . طبقات القراء ١ : ٣٦١ . تهذيب التهذيب ٦ : ١٣١ - ١٣٢ . طبقات الحفاظ ٢٠٨ . المنهج الأحمد ١ : ١١٣ - ١١٤ . طبقات المعسرین للداودي ٢ : ٢٦١ . شذرات الذهب ٢ : ١٠٨ . واسمه في المصادر عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي . أبو سعيد القرشي المعروف بدُحَيْمِ الْيَتِيمِ .

## (١٠٦) أبو محمد المقدسي

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور ، الإمام هاء الدين أبو محمد المقدسي الحنبلي . ولد بقرية الساويا بالأرض المقدسة سنة خمس أو ست وخمسين وخمسة مائة ، وكان أبوه يؤم بأهلها ، وهي من عمل نابلس ، وأمه ست النظر بنت أبي المكارم . هاجر به أبوه نحو دمشق سرّاً وخيفة من الفِرْنَج ، ثم سافر به إلى مصر وسمع بالبلاد . قال : قرأت القرآن في ستة أشهر وصليت التراويح بهم . وتوجّه إلى بغداد ، وسمع بالموصل ، وروى الكثير ببعلبك ونابلس ودمشق . واشتغل على ابن المتي . وكان فقيهاً مناظراً ، وكتب الكثير بخطّه ، وأقام بنابلس بعد الفتح سنين كثيرة وشرح «كتاب المقنع» و«كتاب العمدة» لموفق الدين . وروى عنه جماعة وانقطع بموته حديثٌ كثير . وتوفي سنة أربع وعشرين وست مائة (١) .

## (١٠٧) أبو محمد الفَرَزاريّ

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن سِباع بن ضياء ، العلامة الإمام مفتي الإسلام فقيه الشام تاج الدين أبو محمد الفَرَزاريّ البدري المصري الأصل الدمشقي الشافعي / الفِرْكَاح .

١٠٦ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢١٧٣ . العمر ٥ : ٩٩ . المختصر من تاريخ ابن الديبشي ١٩٤ . الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ١٧٠ - ١٧١ . تاريخ علماء بغداد ٧٧ - ٧٨ . النجوم الزاهرة ٦ . ٢٦٩ . شذرات الذهب ٥ / ١١٤ .

١٠٧ تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٨ . العمر ٥ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٦٣ - ١٦٤ . مرآة الجبان ٤ : ٢١٨ . ٢١٩ . البداية والنهاية ١٣ : ٣٢٥ . النجوم الزاهرة ٨ . ٣١ - ٣٢ . المنهل الصافي ٢ : ٢٨٤ .

شذرات الذهب ٥ : ٤١٣ - ٤١٤ . Brock., GAL I, 397 .

ولد في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين وست مائة ، وتوفي سنة تسعين وست مائة . وسمع البخاري من ابن الزبيدي ، وسمع من ابن ناسويه ، وابن المنجا ، وابن اللتي ، ومكرم بن أبي الصقر . وابن الصلاح ، ٣ والسخاوي ، وتاج الدين ابن حمويه ، والزين أحمد بن عبد الملك ، وخرج له البرزالي عشرة أجزاء صغار عن مائة نفس ، وسمع منه ولده الشيخ برهان الدين ، وابن تيمية ، والمزي ، والقاضي ابن صصري ، وكمال الدين ٦ الرملكاني ، وابن العطار ، وكمال الدين الشهيبي ، والمجد الصيرفي . وأبو الحسن الحنطي . والشمس محمد بن رافع الرجيبي . وعلاء الدين المقدسي ، والشرف بن سيدة ، وزكي الدين زكري . ٩

وخرج من تحت يده جماعة من القضاة والمدرسين والمفتيين . ودّرس وناظر وصنّف ، واتهت إليه رئاسة المذهب ، كما انتهت إلى ولده . وكان لطيف الحية ، قصيراً أسمى حلو الصورة ، ظاهر الدم ، مفركح الساقين بهما حنف ١٢ ما . وكان يركب البغلة ويحفّ به أصحابه ويخرج معهم إلى الأماكن الترهّة ويباسطهم ويحضر المغاني ، وله في النفوس صورة عظيمة لدينه وعلمه وتواضعه وخيره ولطفه . وكان مُفرط الكرم ، وله تصانيف تدلّ على محلّه من العلم ١٥ وتبحّره . وكانت له يدٌ في التّظّم والنّشر .

تفقه في صغره على الشيخ عز الدين بن عبد السلام . والشيخ تقي الدين ابن الصلاح . وبرّع في المذهب وهو شاب ، وجلس للاشتغال وله بضع ١٨ وعشرون سنة . ودّرس سنة ثمان وأربعين ، وكتب في الفتاوى وقد كمل الثلاثين . ولما قدم النّووي من بلده أحضره ليشغل عليه ، فحمل همه وبعث به إلى مدرس الرواحية ليصبح له بها بيت ويرتفق بمعلومها . وكانت الفتاوى ٢١ تأتيه من الأقطار . وإذا سافر إلى زيارة القدس ترامى أهل البر على ضيافته . / وكان أكبر من الشيخ محيي الدين النّووي بسبع سنين . وهو أفقه نفساً وأدّكى وأقوى مناظرة من الشيخ محيي الدين بكثير ، وقيل إنه كان يقول : ايش قال ٢٤

٣٣ ظ

النووي في مزيلته - يعي الروضة - وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يسميه الدُّوَيْكُ لحسن بخته .

- ٣ وقرأ عليه ولده برهان الدين ، وكمال الدين ابن الزمكاني ، وكمال الدين الشهبي ، وزكي الدين زكري ، وكان قليل المعلوم كثير البركة ، لم يكن له إلاّ تدرّيس الباذرائية مع ما له على المصالح . دُفِنَ بمقابر باب الصغير وشيعه الخلق وتأسّفوا عليه . عاش ستاً وستين سنة وثلاثة أشهر . وله « الإقليد في شرح التنبيه » وهو جيّد ، و « كشف القناع في حلّ السماع » وله « شرح الوسيط » في نحو عشرة أسفار . ومن شعره لما انجفل الناس سنة ثمان وخمسين :  
[ البسيط ] ٩

- ١٢ لله أيّامُ جمع الشمل ما برحتْ  
ومُبْتَدَأُ الحزن من تاريخ مسألتي  
يا راحلين قَدَرْتُمْ فالنِجَاءُ لكم  
ونحن للعَجْز لا نستعجز القدرا  
ومنه : [ الخفيف ]

- ١٥ يا كريمَ الآباء والأجدادِ  
وسعيدَ الإصدارِ والإيرادِ  
كنت سعداً لنا بوعدِ كريمٍ  
لا تُكُنْ في وفائه كسعاد

وكتب الشيخ تاج الدين إلى زين الدين عبد الملك بن العجمي مُلَغِزاً في اسم بيدرا : [ البسيط ]

- ١٨ يا سيداً ملاً الآفاق قاطبة  
ما اسمٌ مسمّاه بدرٌ وهو مشتمل  
/ وإن تكن مسقطاً ثانية مقتصراً  
بكل فنٍّ من الألغاز مبتكرٍ  
عليه في اللفظ إن حققت في النظر  
عليه في الحذف أضحى واحداً البدرِ

و ٣٤

- ٢١ فكتب الجواب : [ البسيط ]

- يا أيها العالمُ الخيرُ الذي شهدتُ له فضائله في البدو والحضرِ  
مقلوبُ خُمسِي مسمَى أنت مُلغزه يطوف ظاهره نعتاً على البشرِ  
وما بقي منه وحشي مصحفُه من بعد قلب بعكسٍ عند ذي البصرِ ٣  
هذا اسم من صار سلطان الملاح وقد جلّاه وصفك إذ حلّوه بالدرِ  
ومن شعر الشيخ تاج الدين :  
ما أطيب ما كنت من الوجد لقيتُ إذ أصبح بالحبيب صباً وأبيتُ ٦  
واليوم صحا قلبي من سكرته ما أعرف في الغرام من أين أُتيتُ

### (١٠٨) ابن أبي عمر المقدسي

- عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي ، سمع من ابن ٩  
عبد الدائم وأجاز لي بخطّه في سنة تسع وعشرين وسبع مائة بدمشق .

### (١٠٩) عبد الرحمن بن أبي أُبَري

- عبد الرحمن بن أبي أُبَري ، مولى نافع بن عبد الحارث . له صُحُبة ١٢  
ورواية . توفي في حدود الثمانين ، وروى له الجماعة .

١٠٨ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٩ . الدرر الكامنة ٢ : ٤٢٨ . تذرات الذهب ٦ : ١٠٠ -  
١٠١ . ووفاته في رجب سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة .  
١٠٩ الطبقات الكبرى ٥ : ٤٦٢ . التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٤٥ . الجرح والتعديل ٢ / ٢ :  
٢٠٩ . الاستيعاب ٢ : ٨٢٢ . أسد الغابة ٣ : ٢٧٨ . سير أعلام النبلاء ٣ : ٢٠١ .  
٢٠٢ . تاريخ الإسلام ٢ : ١٨٦ . العقد الثمين ٥ : ٣٤٠ - ٣٤١ . طبقات القراء ١ :  
١٦١ . تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٢ - ١٣٣ . وهو في الأصول ابن أبي أُبَري . والتصريب  
من المصادر .

## (١١٠) أبو سليمان الدارانيّ

- عبد الرحمن بن أحمد السيد القدوة أبو سليمان الدارانيّ العنسي - بالنون - أصله واسطي . قال محمد بن خريم العقيلي : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : تمنيت أن أرى أبا سليمان الداراني في المنام ، فرأيت بعد سنة فقلت له : يا معلم ما فعل الله بك ؟ قال : يا أحمد دخلت من باب الصغير فلقيت وسق شيخ فأخذت / منه عوداً فلا أدري تخلّلت به أم رميت به فأنا ط ٣٤
- ٦ في حسابه من سنة . مات سنة خمس وعشرين ومائتين أو خمس عشرة وهو الصحيح .

## (١١١) نجم الدين الشيرازي

- عبد الرحمن بن أحمد بن القاضي شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن جميل ، الصدر نجم الدين أبو بكر ابن القاضي تاج الدين الشيرازي الدمشقيّ ، من بيت الرواية والعلم والرئاسة . روى عن ١٢
- عمر بن طبرزد ، وتاج الدين الكندي ، وداود بن ملاعب ، وابن الحرستاني وغيرهم . وروى عنه الدميّطي ، وابن الحجاز ، وابن العطار . والمجد بن ١٥
- الصيّري وجماعة ، وكان من أعيان الشهود . وتوفي سنة ثلاث وسبعين وست مائة .



## (١١٢) أبو الفضل العجلي

- عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار ، أبو الفضل العجلي الرازي  
 ٣ المقرئ الزاهد الإمام . كان فاضلاً كثير التصنيف ، عارفاً بالقراءات والأدب  
 والنحو ، وله شعر . وتوفي سنة أربع وخمسين وأربع مائة ببغداد . ومن  
 شعره : [ السريع ]

- ٦ يا موتُ ما أجفأك من زائرٍ تنزل بالمرءِ على رَعْمِهِ  
 وتأخذُ العذراء من خِذْرِهَا وتسلبُ الواحدَ من أمِّهِ  
 ومنه : [ الطويل ]

- ٩ طوى الدهر أترابي فبادوا جميعُهُم وما أخذُ منهم إليه يؤوبُ  
 ومَنْ رُزِقَ العمرَ الطويلَ تصيبه مصائبُ في أشكاله وتوبُ  
 إذا ما مضى القرن الذي أنتَ فيهِمُ وخُلِّفتَ في قرنٍ فأنتَ غريبُ  
 ١٢ وإنَّ امرئاً قد سار سبعين حِجَّةً إلى منْهَلٍ من وِردِه لقريبُ

## (١١٣) كمال الدين ابن الفاقوسي

- عبد الرحمن بن أحمد بن عباس بن أحمد بن بشر ، كمال الدين أبو  
 ٣٥ و الفرج المصري / الدَّمَشَقِيّ المعروف بابن الفاقوسي إمام المدرسة المُجاهدية .  
 روى عن ابن الحرَّستاني ، وابن ملاعب ، وابن البن ، وروى عنه البرزالي

والمِزِّي وابن تيمية ، وكان فيه نباهة وخطه مليح . وتوفي عن خمس وسبعين سنة في سنة اثنتين وثمانين وست مائة . ومن شعره <sup>(١)</sup> :

### ( ١١٤ ) ابن بَقِيٍّ بن مَخْلَد

٣

عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيٍّ بن مَخْلَد ، أبو الحسن القرطبي ، سمع وروى وكان ثقةً ضابطاً بليغاً وقوراً . قال ابن الفرضي : أخبرني من سمع عنه يقول : الإجازة عِنْدِي وعِنْد أَبِي و [ عند ] <sup>(٢)</sup> جَدِّي كَالسَّمْع . وتوفي سنة ست وستين وثلاث مائة .

### ( ١١٥ ) أبو حبيب المغربي

عبد الرحمن بن أحمد ، أبو حبيب قال ابن رشيقي في « الأتمودج » : ولد بالمُحَمَّديَّة وتادَّب بالأندلس ، دَخَلَهَا صغيراً مع أبيه . وكان من صالحِي الأُمة وعِبَادِهَا وزُهَّادِهَا . تَرَكَ التَّجَارَةَ لشيءٍ أَطْلَعَ عَلَيْهِ من شريك كان له فِتْبَرًا له من جميع ما في يديه . وَخَرَجَ فقيرًا إلى الأندلس غازيًا . ولم يُخَفِّ حاله هناك وَسَكَنَ الثَّغَرِ مرابطاً حتى قُبِضَ . ولم يَزَلْ ولده أبو حبيب هَكَذَا يُخَالِطُ أَشْرَافَ النَّاسِ وأهل الأقدار حتى بَرَزَ في الأَدَبِ وصناعة الشعر وعِلْمِ الشَّرْعِ . فصار صَدْرًا مذكورًا في كل واحد منها يَصْلُحُ للفتوى . ومن شعره <sup>(٣)</sup> :

[ الكامل ]

(١) بياض بالأصول .

(٢) زيادة من ابن الفرضي .

(٣) الأتمودج ١٤٢ . الفوات ٢ : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

١١٤ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣٠٦ .

١١٥ أتمودج الزمان ١٤١ - ١٤٥ . فوات الوفيات ٢ : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

أُضْحَىٰ عَذُولِي فِيهِ مِنْ عَشَّاقِهِ      لَمَّا بَدَأَ كَالْبَدْرِ فِي إِشْرَاقِهِ  
/وَعَدَا يَلُومُ وَلَوْهُ لِي غَيْرُهُ      مِنْهُ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ إِشْفَاقِهِ

قلت من هنا أخذ ابن الخيمي<sup>(١)</sup> قوله : [ الرمل ] ٣

ما عَذُولِي قَطُّ إِلَّا عَاشِقُ      سَتَرَ الْغَيْرَةَ بِالْعَذْلِ وَدَاجِي

رَجَعُ إِلَى تَمَامِ شَعْرِ أَبِي حَيْيَبٍ : [ الكامل ]

قُرَّ تَنَافَسَتِ الْجَوَانِحُ وَالصَّبَا      فِي حَبِّهِ لَتَقْوَزَ عِنْدَ عِنَاقِهِ  
فِي خَدِّهِ نَوْرٌ تَفْطَحُ وَرَدُّهُ      أَلْحَاطُهُ مَنَعَتْهُ مِنْ عَشَّاقِهِ

ومنها :

عَرَضَ الْوَصَالُ وَظَلَّ يُعْرِضُ دُونَهُ      وَتَخَلَّقَ الْمَعْسُولُ مِنْ أَخْلَاقِهِ  
وَعَدَا مُحَاقُ الْبَدْرِ مَوْعِدَ بَيْنِهِ      وَرَحِيلُهُ فَمُحِيقَتْ قَبْلَ مُحَاقِهِ

ومنه : [ الطويل ]

وإني على شَوْقِي إِلَيْهِ وَصَبَوْتِي      أَغَارَ عَلَيْهِ فِي دُجَى اللَّيْلِ إِذْ يَسْرِي  
فَبْتُ وَدَمْعِي مَزَجَ فَيْضَ دَمَوِعِهِ      أَقْبَلُ مَا بَيْنَ التَّرَائِبِ وَالتَّحَرِي  
إِذَا هُمْ أَنْ يَمْضِيَ جَذِبْتُ بِثَوْبِهِ      وَأَطْبَقْتُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى مَقْلَتِي شُفْرِي  
وَكَمْ لَيْلَةٍ هَانَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُهَا      بِمَا بَاتَ يَرُونِي مِنَ الرِّيقِ وَالْخَمْرِ  
أَقْبَلُ مِنْهُ الْوَرْدَ فِي غَيْرِ حِينِهِ      وَأَلْثَمُ بَدَرَ الثَّمِّ فِي غَيْبَةِ الْبَدْرِ  
إِلَى أَنْ بَدَأَ نَوْرُ التَّبْلُجِ فِي الدَّجَا      كَنُورِ جَبِينٍ لَاحَ فِي ظِلْمَةِ الشَّعْرِ

... . . . . .

(١) هو مهذب الدين الحلي . أبو طالب محمد بن علي بن علي بن علي المعروف بابن الخيمي والمتوفى سنة ٦٤٢ هـ (راجع الوافي بالوفيات ٤ : ١٨١) .

وهَبَّ نَسِيمٌ للصباح كأنما يهب بريح المسك أو خالص العطر  
وقد نَبَّه السَّاقِي النَّدَامَى لقهوة كشعلة مصباحٍ خلا أنها تجري  
ومنه <sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

٣

/ مجرى جفوني دماءً وهو ناظرها ومتلف القلب وجدأً وهو مرتعهُ  
إذا بدا حالَ دمعِي دون رؤيته يغار مني عليه فهو برقعهُ

و ٣٦

قلت : ولي في مثل هذا المعنى : [ الوافر ]

٦

سألْتَهُمْ وقد عزم التناي قفوا نفساً عليّ فما أجابوا  
ولم أرِهِمْ وقد زموا المطايا بأن الدمع في عيني حجابُ  
ولي مثله أيضاً : [ البسيط ]

٩

هم نور عيني وإن كانت لبعدهم أيام عيشي سوداً كلُّها عطَبُ  
أن يحضروا فالبكا غطى على بصري فهم حضورٌ وفي المعنى هم عُيبُ

### (١١٦) أبو المطرف بن بشر القرطبي

١٢

عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر بن عَرَسِيَّة ، أبو  
المُطَرِّف القرطبي قاضي الجماعة ابن الحَصَّار مولى ابن فُطَيْس . روى عن أبيه  
وتفقه به ، وكان من أهل العلم والتفنن والذكاء ، وكان لا يفتح على نفسه  
بابَ رواية ولا مدرسة .

١٥

(١) الفوات ٢ : ٢٦٧

١١٦ جنوة المقتبس ٢٥١ ، الصلة لابن بشكوال ٣١٣ - ٣١٤ ، العبر ٣ : ١٤٨ ، ١٤٩ .  
الديباج المذهب ١ : ٤٧٥ - ٤٧٦ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٢٣ .

- قال ابن بشكوال : سمعت <sup>(١)</sup> أبا محمد ابن عتّاب حدثنا أبي مراراً قال : كنت أرى القاضي ابن بشر في المنام [بعد موته] <sup>(٢)</sup> في هيئته وهو مُقبل من داره ، فأسلم عليه وأدري أنه ميت ، وأسأله عن حاله وعما صار إليه ؟ فكان يقول لي : إلى خير وسُرّ بعد شدّة ، فكنت أقول له : وما تذكر من فضل العلم ؟ وكان يقول لي : ليس هذا العلم ، يشير إلى علم الرأي ، ويذهب إلى أن الذي انتفع به من ذلك ما كان عنده من علم كتاب الله وحديث رسول الله ﷺ . قال ابن حزم في آخر كتاب الإجماع : ما لقيت في المناظرة أشدّ إنصافاً منه . توفي سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة ولم يأت بعده قاض مثله .

#### ٩ ( ١١٧ ) أبو الفرج السرخسي الرّازي

ظ ٣٦

- / عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الأستاذ أبو الفرج السرخسي الفقيه الشافعي المعروف بالرّازي <sup>(٣)</sup> . كان أحد من يُضرب به المثل في حفظ المذهب ، وهو رئيس الشافعية بمرو ، تفقّه على القاضي حسين ، وله مصنف سمّاه « الإملة » انتشر في الأقطار . توفي سنة أربع وتسعين وأربع مائة .

#### ( ١١٨ ) أبو نصر التيسابوريّ

- ١٥ عبد الرحمن بن أحمد بن سهل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن حمدان ابن محمد السّراج ، أبو نصر بن أبي بكر من أهل نيسابور من بيت .....  
(١) في الصلة ٣١٣ : « سمعت شيخنا أبا محمد ابن عتّاب ، رحمه الله ، يقول : سمعت أبي رحمه الله يحكي مراراً قال : . . . »  
(٢) زيادة من الصلة .  
(٣) في الأصول : الرّازي وهو خطأ . والتصويب من المصادر : الرّازي بالزاي المكررة .

العلم والدين . وكان والده من كبار الأئمة الفقهاء . تفقه أبو نصر هذا على أبي المعالي الجويني ، ولازمه حتى برع في الفقه وصار من خواص أصحابه والمعيدين لدرسه ، وجرى على منوال أسلافه في الدين والورع وقلة المخالطة لأبناء الدنيا وملازمة طريق السلف ، سمع والده وسعيد بن محمد بن أحمد البحيري ومحمد بن عبد الرحمن الجعزوزي وغيرهم ، وقدم بغداد حاجاً وحدث بها . وتوفي سنة ثمان عشرة وخمس مائة .

### ( ١١٩ ) أبو طاهر السَّائِي

عبد الرحمن بن أحمد بن علك - بتشديد اللام بعد العين المهملة وآخره كاف - ابن دات - بالبدال المهملة وبعد الألف تاء ثلاثة الحروف - السائي ، أبو طاهر الفقيه الشافعي . كان والده من أهل ساوة ، وكان والده أمير الحاج ، سمع بسمرة قند من طاهر بن عبد الله الإيلافي ، والحاكم أبي عمرو عبد العزيز بن محمد القنطري المروزي ، وعبد الله بن محمد الفارسي وغيرهم ، توفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة وشيع جنازته نظام الملك<sup>(١)</sup> وجمع من الأكابر . ودفن عند قبر الشيخ أبي إسحاق الشيرازي . ورؤي الشيخ أبو إسحاق في الليلة التي دفن أبو طاهر بجانبه كأنه خرج من قبره وقعد على شفير القبر وهو يحرك إصبعه المسبحة ويقول : يا بني الأتراك يا بني الأتراك / كأنه يستغيث من جواره . ٣٧ و

(١) في الطبقات : ولم يتبع الجنازة راكب غيره ، واعتذر بعلو السن .

## (١٢٠) أبو النجيب الثعلبي

- عبد الرحمن بن أحمد بن المقرج بن دَرَج بن الخضر بن حسن بن  
 ٣ حامد ، أبو النجيب ابن أبي العباس الثعلبي الثَّكْرِي . ولد سنة سبع  
 وثلاثين وخمسة مائة وتوفي سنة ست وسبعين وخمسة مائة . قرأ  
 القرآن على والده والتفسير والوعظ والعريفة ، وصار يعظ الناس على  
 ٦ الكرسي ، وقوي فهمه واحتدَّ خاطره وسافر إلى بغداد وتفقه على يوسف  
 الدمشقي بالنظامية ، وعلى ابن الخل ، وأثقن المذهب والخلاف والجدل وناظر  
 الأئمة وتكلَّم في مسائل الخلاف ، ومدَّح شيخه الدمشقي بأبيات منها :  
 ٩ [الخفيف]

هل زمني بالأجرعين يعودُ أم هل الدهر بالحبيب يعودُ  
 أم هل الشمل شاملٌ بعد نأيٍ فيرى مُكَمِّداً بذالك الحسودُ

١٢ منها :

بحر بر بالمكر مات محيطُ فسماء السَّمَّاح منه تجودُ  
 لو سرى روح راحتيه إلى الجلد حمد حقاً لأعشَبَ الجُلُودُ  
 ١٥ كفه في العطاء بحرٌ وفي البأس دمٌ تقشعرُّ منه الجلودُ

ثم انه عاد إلى تكريت وأقام مدة ، وتوجَّه إلى الموصل وتكلَّم عند  
 فضلاء بها ، ونُذِب للتدريس بماردين ، وبنت له أخت شاه أُرْمَن إبراهيم بن  
 ١٨ أحمد بن سكان مدرسة فلرَّس بها مدة ، ثم عاد إلى تكريت وولي القضاء بها  
 إلى أن توفي في التاريخ المذكور .

(١٢١) أبو الفرج عبد الرحمن المقدسي

- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان ، الشيخ شمس الدين أبو الفرج / المقدسي الحنبلي . ولد في ذي القعدة سنة ست وست مائة وتوفي سنة ٣٧٧ ظ ٣  
تسع وثمانين وست مائة . سمع حضوراً من عبد الجليل بن مَنَدَوَيْه ، ومن الكندي ، وابن الحرستاني ، وداود بن مُلَاعِب ، وأبي عبد الله ابن البَئَاء ، وأبي الفتح ابن الحرستاني ، وداود بن مُلَاعِب ، وأبي عبد الله ابن البَئَاء ، وأبي الفتح ابن الجَلَّاجي ، وموسى بن عبد القادر ، والشيخ الموفق ، وابن راجح ، وابن البن ، وابن أبي لقمة وطائفة . ورحل هو والسيف بن المجد ، والتي بن الواسطي ، وسمعوا ببغداد من الفتح بن عبد السلام وأبي الحسن ابن بو زيدان ٦  
وغيرهما ، وأجاز له جماعة . ٩

- وكان فقيهاً صالحاً ثقة نبيلاً عابداً مهيباً متيقظاً واسع الرواية عالي الإسناد ، تفرد ببعض مروياته وسمع منه خلقٌ منهم : ابن الحُبَّاز وأبو الحسن الموصلي وابن العطار وشمس الدين بن مسلم وابن تيمية والمزني والبرزالي وابن المهندس ، وأجاز الشيخ شمس الدين مروياته . ١٢

(١٢٢) ابن يُونس الصَّدْفِي

- عبد الرحمن بن أحمد بن يُونس بن عبد الأعلى الصَّدْفِي المصري الحافظ المؤرخ ، أبو سعيد مؤرِّخ مصر . ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين وتوفي سنة ١٥

١٢١ العبر ٥ : ٣٦٢ . الدليل على طبقات الحنابلة ٢ . ٣٢٣ - ٣٢٤ ، تاريخ علماء بغداد ٧٨ ،  
شذرات الذهب ٥ : ٤٠٨ - ٤٠٩ .

١٢٢ وفيات الأعيان ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٩ ، العبر ٢ :

٢٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٨٩٨ . حسن المحاضرة ١ : ٣٥١ ، ٥٥٣ ، طبقات الحفاظ ٣٦٧ ،

شذرات الذهب ٢ : ٣٧٥ ، Rosenthal, F., EP., art. Sezgin, GAS I, 357-358,

Ibn Yūnus III, 994



سبع وأربعين وثلاث مائة . ولم يرحل ، ولكن كان إماماً في فن التاريخ ،  
 روى عنه ابن مَنْدَةَ وأبو محمد ابن النَحَّاس وعبد الواحد بن محمد البُلْخِي  
 وجماعة من الرِّحَالَة والمغاربة ، وله كلامٌ في الجَرْح والتعديل يدلُّ على بَصَرِهِ  
 بالرجال ومعرفته بالعلل .

وعَمِلَ لمصر تاريخين : أحدهما - وهو الأكبر - يختص « بالمصريين »  
 والآخر - وهو صغير - يختص « بذكر الغرباء » الواردين على مصر ، وقد ذيلها  
 أبو القاسم يحيى بن علي الحَضْرَمِي<sup>(١)</sup> وبني عليها . وهذا أبو سعيد هو حفيد  
 يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي .

ولما مات أبو سعيد المذكور رثاه أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن  
 ٣٨ و / عبد الله الخولاني الحَشَنَاب النحوي العُرُوضِي<sup>(٢)</sup> بقوله<sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

١٢	بَشَّتْ علمك تشريقاً وتغريباً أبا سعيدٍ وما نألوك إن نُشِرَتْ ما زلت تلهجُ بالتاريخ تكتبهُ أَرَحْتُ موتك في ذكرى وفي صحفي نَشَرْتُ عن مصر من سكانها علماً كشفت عن فخرهم للناس ما سجت أعربت عن عُربٍ نَحَبَتْ عن نُحْبٍ	وعدت بعد لذيذ العيش مندوباً عنك الدواوينُ تصديقاً وتصوباً حتى رأيناك في التاريخ مكتوباً لمن يُؤرِّخه إذ كنت محسوباً مبجلاً للجمال القوم منصوباً ورق الحمام على الأغصان تطريباً سارت مناقبهم في الناس تنقيباً
----	--	--

... ..

(١) أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المعروف بابن الطَّحَّان المتوفى سنة ٤١٦ هـ (وفيات المصريين  
 للجمال ٣٢٠ . وفيات الأعيان ٣ : ٢٢٣ ، Brock., GAL SI, 571 . ويوجد من كتابه نسخة  
 في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١١٦ بجميع تاريخ عنوانها : « تاريخ علماء أهل مصر » ، وانظر  
 يوسف العش : مجلة الجمع العلمي العربي ١٦ ( ١٩٤١ ) ٣٢١ - ٣٢٩ .  
 (٢) انظر ترجمته فيما يلي برقم ١٣٠ .  
 (٣) الأبيات في الإنباه ٢ : ١٥٩ . وفيات الأعيان ٣ : ١٣٧ - ١٣٨ والفوات ٢ : ٢٦٨ .

أنشرت ميتهم حيا بنسبته حتى كأن لم يميت إذ كان منسوبا  
 إن المكارم للإحسان موجبة وفيك قد رُكبت يا عبد تركيا  
 حُجبت عَنَّا وما الدنيا بمظهرة شخصاً وإن جلّ إلا عاد محجوبا  
 كذلك الموت لا يُبقي على أحدٍ مدى الليالي من الأحباب محبوا

٣

قوله : « ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه » البيت مأخوذ من خير لعلي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه، وهو أنه كان رجلاً مجنوناً في زمانه يمشي أمام الجنائز  
 وينادي : الرحيل الرحيل ، لا تكاد جنازة تخلو منه ، فمرت يوماً جنازة بعلي  
 ابن أبي طالب ولم يره [أمامها] <sup>(١)</sup> ولم يسمع ندائه فسأل عنه ف قيل  
 [له] <sup>(٢)</sup> : هو هذا الميت فقال : لا إله إلا الله . [الكامل]

٩

ما زال يصرخ بالرحيل مناديا حتى أناخ ببابه الجمال

وقال الأصمعي : حدثني أبي قال : رأيت رجلاً على قصر أويس أيام  
 الطاعون وبيده كوز يعد الموتى فيه بالحصى ، فعد في أول يوم ثمانين ألفاً ، ثم  
 عدّ في اليوم / الثاني مائة ألف ، فرّ قوم بميتهم فأروه ثم رجعوا [فأروا] <sup>(١)</sup>  
 على الكوز رجلاً غيره ، فسألوا عنه فقال : وقع في الكوز . ومثل هذا قول  
 التهامي <sup>(٢)</sup> : [الكامل]

١٢

١٥

حكم المنيّة في البريّة جار ما هذه الدنيا بدار قرار  
 يبتأ يرى الإنسان فيها مخبراً حتى يرى خبراً من الأخبار

٣٨ ظ

(١) زيادة من الفوات

(٢) ديوان أبي الحسن التهامي ٤٧ .

## (١٢٣) ابن العَجُوز

- عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الكُتامي ، الفقيه المالكي أبو عبد  
الرحمن السَّبَّتي ، يُعرف بابن العَجُوز . إليه كانت الرحلة بالمغرب وعليه مدار  
٣ الفتوى وفي عقبه نُجَبَاء .

## (١٢٤) ابن عَجَب

- عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ، أبو المُطَرِّف البَكْرِي ، عُرف بابن  
٦ عَجَب ، الحافظ للمذهب مالك . توفي سنة أربع وأربع مائة .

## (١٢٥) عبد الرحمن بن أرطاة

- عبد الرحمن بن أرطاة ، وقيل ابن سَيِّحان بن أرطاة بن سَيِّحان ينتهي  
إلى مُضَر بن نِزار . هو شاعر مقلِّ إسلامي ليس من الفحول المشهورين ولكنه  
يقول في الغَزَل والفَخْر والشراب ، وهو أحد المعاقرين للشراب المحدودين  
فيه . وكان مع بني أمية كواحد منهم ، إلا أنه اختص بآل أبي سفيان وآل  
١٢ عثمان . وكان يُنادم الوليد بن عثمان فأصابه ذات يوم خُمَارٌ ، فذهب لسانه ،  
وسكنت أطرافه وصَرَخ أهله عليه ، فجاءه الوليد فَرِعاً ، فلما رآه قال : أخي  
مخمورٌ وربّ الكعبة ، ثم أمر غلامه فأثاه بشراب من منزله فأمر به فأسخن  
١٥

١٢٣ الصلة لابن بشكوال ٣٣٨ ، الديباج المذهب ١ : ٤٧٧ .

١٢٤ الصلة لابن بشكوال ٣٠١ .

١٢٥ جبهة أنساب العرب ٢٤٨ ، الأغاني ( ط . الهيئة ) ٢ : ٢٤٦ - ٦٦٦ وما عند الصفدي

منقول منه ، مختار الأغاني ٤ : ٤٦٠ - ٤٦٩ ، Pellat, Ch., *EP.*, art. *Ibn Sayhān* III,956; Sezgin, F., *GAS* II, 427

وسقاه إياه وقِيَّاه ، وصَنَعَ له حساء وجعل على رأسه دُهْنًا ، وجعل رجله في ماء سُخْن ، فما لبثَ أن انطَلَقَ وذهب ما كان به ، فقال يذكر تلك الإداوة التي أحضر له فيها الشراب : [الكامل]

- ٣ / حَتَّ إِلَى بَرَقٍ فَقَلْتُ لَهَا قِرِي  
بَأبي الوليدُ وأُمُّ نفسي كلَّما  
٦ أَتَوَى فَأَكْرَمَ فِي الثَّوَاءِ وَقُضِّيتْ  
كم عنده من نائِلٍ وسِباحَةٍ  
وكرامة للمُعْتَفِينَ إِذَا اعْتَفَوْا  
٩ لَا يُبْعَدَنَّ إِداوَةٌ مَطْرُوحَةٌ  
تَعْصَرَ الحَنِينِ فَإِنَّ شَجَوَكِ شَائِقِي  
بَدَتِ النُّجُومُ وَذَرَّ قَرْنُ الشَّارِقِ  
حَاجِئُنَا مِنْ عِنْدِ أَوْرَعِ بَاسِقِي  
وفضائلٍ معدودةٍ وخلائقِ  
في ماله حقًّا وقَوْلٍ صادقِ  
كانت حديثًا للشراب العاتقِ

### (١٢٦) الرَّجَّاجِي

- ١٢ عبد الرحمن بن إسحاق التَّهَّانُدي ، أبو القاسم الرَّجَّاجِي النحوي صاحب «الجُمَل» . أصله من صَيْمَر ، نزل بغداد ولزم أنا إسحاق الرَّجَّاج حتى برعَ في النحو ، ثم نزل حَلَبَ ثم دمشق . وأُمِّلَ عن محمد بن العباس اليزيدي ، وعلي بن سليمان الأَخْفَش ، وابن دُرَيْد وغيرهم .  
١٥ وصنَّفَ «الجُمَل»<sup>(١)</sup> بمكة وكان إذا فرغ الباب طاف به أسبوعاً ودعا بالمغفرة<sup>(٢)</sup> . وللنحاة عليه مؤاخذات معروفة في هذا الكتاب ، «والجزولية»

(١) نشره محمد بن شنب مع شرح أبيات الحمل في الجزائر سنة ١٩٢٧ .  
(٢) قال القفطي : «وهو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز واليمن والشام ، إلى أن اشتغل الناس «باللَّع» لابن جَيِّ ، و«الايضاح» لأبي علي الفارسي» . (إنباه الرواة ٢ : ١٦١)

١٢٦ فهرست ابن النديم ٨٧ ، طبقات النحويين للزبيدي ١٢٩ ، نزهة الألباء ٣٠٦ ، إنباه الرواة ٢ : ١٦٠ - ١٦١ ، وفيات الأعيان ٣ . ١٣٦ ، العبر ٢ : ٢٥٤ ، مرآة الجنان ٢ : ٢٣٢ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٢٥ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢١ - ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٣٠٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٥٧ ، Brock.,

- حواش عليه . وتوفي سنة أربعين وثلاث مائة . وله كتاب « الإيضاح في النحو »<sup>(١)</sup> ، و « ترح خطبة أدب الكاتب » ، و « المختصر » في القوافي . و « الكافي في النحو » . و « كتاب اللامات » كبير . و « ترح كتاب الألف واللام للمازني » في النحو ، وله آمال حسنة جامعة لفنون الأدب من النحو واللغة والأشعار والأخبار .

### ٦ ( ١٢٧ ) أبو القاسم الأزدي

- ٣٩ ظ / عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو القاسم الأزدي ابن الحداد التونسي شارح الشاطبية . كان قد رَحَلَ وسمعها من الناظم ، وتلا عليه بالسبع . سمع ابن بقي وجاعة ، ودخل الأندلس وبها لقيه ابن مسدي ، وتوفي سنة ست وعشرين وست مائة أو سنة خمس وعشرين وهو الصحيح .

### ( ١٢٨ ) أبو شامة المقدسي

- ١٢ عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ، الإمام العلامة ذو الفنون شهاب الدين أبو القاسم المقدسي الأصل الدمشقي الشافعي الفقيه المقرئ النحوي

(١) « الإيضاح في علل النحو » ، نشره مارن المبارك ( القاهرة ١٩٥٩ ) .

١٢٧ بغية الوعاة ٢ : ٧٨ .

١٢٨ ذيل الروضتين ٣٧ - ٤٥ ، ذيل مرآة الرمان ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ . تذكره الحفاظ ١٤٦٠ - ١٤٦١ . العبر ٥ : ٢٨٠ - ٢٨١ . تالي كتاب وفيات الأعيان ٢٩٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٦٩ - ٢٧١ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٦٥ - ١٦٨ ، مرآة الجنان ٤ : ١٦٤ . البداية والنهاية ١٣ : ٢٥٠ - ٢٥١ ، طبقات القراء ١ : ٣٦٥ - ٣٦٦ . السلوك للمقرئزي ١ : ٥٦٢ . السجود الزاهرة ٧ : ٢٢٤ ، المنهل الصافي ٢ : ٢٨٧ ، طبقات الحفاظ ٥٠٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٧ - ٧٨ . طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٦٣ - ٢٦٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٣١٨ - ٣١٩ ، Hilmy Ahmad, EP., art. Abū Shāma I, 154 .

أبو شامة . ولد سنة تسع وتسعين بدمشق في أحد الربيعين وتوفي سنة خمس وستين وست مائة . وقرأ القرآن وله دون العشر ، وقرأ القراءات كلها سنة ست عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي . وسمع بالإسكندرية من أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز وغيره ، وحصل له سنة بضع وثلاثين عناية بالحديث ، وسمع أولاده ، وقرأ بنفسه ، وكتب الكثير من العلوم وأتقن الفقه ودرس وأفنى ، وبرع في العربية وصنف « شرحاً نفيساً للشاطبية » ، واختصر « تاريخ دمشق » مرتين : الأولى في خمسة عشر مجلداً ، والثانية في خمسة (١) ، و« شرح القصائد النبوية » للسخاوي في مجلد ، وله كتاب « الرُّوضَتَيْنِ في أخبار الدَّوْلَتَيْنِ الثَّوْرِيَةِ وَالصَّالِحِيَةِ » (٢) وكتاب « الذَّيْل » (٣) عليها ، وكتاب « شَرْح الحديث المقتنى في مبعث المصطفى » ، وكتاب « ضوء القمر الساري إلى معرفة الباري » (٤) و« المحقق في علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول » وكتاب « البَسْمَلَةُ الأكبر » في مجلد ، و« الباعث على إنكار البدع والحوادث » ، وكتاب « السَّوَالِك » ، و« كشف حال بني عُبيد » ، و« الأصول من الأصول » ، و« مفردات القراء » ، / و« مقدمة نحو » ، ٤٠ و ونظّم « الْمُفَصَّل » للزَّمَخْشَرِيِّ ، وشيوخ اليهقي ، وله غير ذلك ، وأكثرها لم يفرغها .

وذكر أنه حصل له الشيب وله خمس وعشرون سنة ، وولي مشيخة الإقراء بالترية الأشرفية (٥) ، ومشيخة دار الحديث الأشرفية . وكان متواضعاً مطرَحاً

- (١) في الفوات : الأول من عشرين مجلد ، والثاني في عشرة .  
 (٢) طبع ببصر في جزأين سنة ١٢٨٧ هـ ، وأعاد نشر الجزء الأول في قسمين الدكتور محمد حلمي محمد أحمد (القاهرة ١٩٥٦ - ١٩٦٢) .  
 (٣) نشره عَرَت العطار الحسبي في القاهرة سنة ١٣٦٦ هـ .  
 (٤) في الأصل : ضوء الساري . . . والتصويب من المصادر .  
 (٥) في الأصل : بالأشرفية الترية والتصويب من المصادر .

للتكلف . أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري ، والشهاب أحمد اللبان ، وزين الدين أبو بكر بن يوسف المزي وجماعة ، وقرأ عليه شَرَح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب . دَخَلَ عليه اثنان جليَّان إلى بيته الذي بآخر المعمور من حكر طواحين الأشنان في صورة فتيا<sup>(١)</sup> ، فضرباه ضرباً مبرحاً كاد يَتَلَف منه ، ولم يَدْر به أحد ولا أغائه ، وتوفي في تاسع عشر رمضان ودفن بباب الفراديس .

قال رحمه الله : جَرَّت لي محنة بداري بطواحين الأشنان فألهم الله الصبر وَلَطَفَ ، وقيل لي : اجتمع بولاة الأمر فقلت : أنا قد قَوَّضت أمري إلى الله وهو يكفيني . وقلت في ذلك<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

قلتُ لمن قال أما تشتكي ما قد جرى فهو عظيمٌ جليلٌ  
يُقَيِّضُ الله تعالى لنا من يأخذُ الحقَّ ويشني الغليلُ  
إذا توكلنا عليه كفى وحسبنا الله ونعم الوكيلُ

ومن شعره ضابط في السبعة الذين يُظِلُّهم الله يوم لا ظِلَّ إلا ظله :

[ الطويل ]

إمامٌ محبٌ ناشئٌ مُتَصَدِّقٌ وبالكِ مصلٌ خائفٌ سطوة الباسِ  
يُظِلُّهمُ الله الجليل بظله إذا كان يوم العرض لا ظلَّ للناسِ  
أشرتُ بالفاظٍ تدلُّ عليهم فيذكرهم بالنظم من بعضهم ناسِ

٤٠ ظ / وقال أيضاً : [ الطويل ]

وقال النبي المصطفى إن سبعةً يظللهم الله العظيم بظله

(١) كذا بالأصول

(٢) دبل مرآة الزمان ٢ : ٣٦٨ .

محبٌ عفيفٌ ناشئٌ متصدّقٌ وباكٌ مصلٌّ والإمامُ بَعْدَهِ<sup>(١)</sup>

ولمّا تولّى دار الحديث الأشرفية مكان القاضي عماد الدين عبد الكريم ابن  
القاضي جمال الدين بن الحرّستاني بعد موته في تاسع عشرين جُمادى الأولى سنة  
اثنين وستين وست مائة ، حضر درّسه قاضي القضاة شمس الدين ابن خَلْكَان  
والأعيان على العادة ، وذكر من أول تصنيفه في كتاب المبعث الخطبة والحديث  
والكلام على سنّده ومثّنه ، فقال بعض الشعراء في ذلك : [ الكامل ]

العلم والمعلوم قد أدركته وسماحك البحر المحيط بمحدث  
وبعثت في دار الحديث بمُعْجَز وأبان عنه لك افتتاح المبعث  
مكنت له الألباب طائعة الندى والحسن من طَرَبٍ به لم يمكث

وقد نَظَمَ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رحمه الله تعالى قصيدة تناهر  
الأربعين بيتاً في زوجته فسمج عفا الله عنه فيها ما شاء وبرد رحمه الله ما  
أراد ، أولها : [ الطويل ]

تزوجت من أولاد دُنُو عقيلة بها من خصال الخير ما حَيَّرَ العقلا  
مكلمة الأوصاف خلُقاً وخلقة فأهلاً بها أهلاً وسهلاً بها سهلاً  
ولوّد ودودٌ حرة قرشية مخدّرة من حسنّها تكرم البعلا

منها :

مطرّزة خطّالة ذهبية مفصّلة خياطة تحكم الغزلا  
/ تَنَقَّلُ في الأشغال من ذا وذا وذا وتفعل حتى الكنس والطبخ والغسلا

٤١ و

(١) إلى هنا فقط ما نقله ابن شاطر الكبي .



## (١٢٩) وضّاح اليمن

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال الحميري الحَوْلاني ، المعروف  
بوضّاح اليمن . قيل : هو من الفُرس الذين قدموا اليمن مع وَهْرَز لثُصْرَة سيف  
ابن ذي يَزَن على الحبشة . وكان من حُسْنِه يتَقَنّع في المواسم مخافة العين ، وكان  
يَهْوَى امرأة من اليمن اسمها رَوْضَة وَيُشَبِّب بها . فمن ذلك قوله : [ السريع ]

- ٦ قالت ألا لا تَلَجُ دارنا إن أبانا رجلٌ غايِرٌ<sup>(١)</sup>  
قلت فإني طالبٌ غِرّة وإن سيني صارمٌ باترٌ  
قالت فإن القصر من دوننا قلت فإني فوقهُ طائرٌ  
٩ قالت فإن البحر من دوننا قلت فإني سابحٌ ماهرٌ  
قالت فحولي إخوة سبعة قلت فإني لهم حاذِرٌ  
قالت فليثٌ رابضٌ دوننا قلت فإني أسدٌ عاقِرٌ  
١٢ قالت فإن الله من فوقنا قلت فريي راحمٌ غافرٌ  
قالت فقد أَعْيَيْتَنَا حَجّة فأت إذا ما هَجَعَ السامرُ  
واسقُط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناهٍ ولا آمرُ

- ١٥ قلت : هذه الأبيات عدّها أربابُ البديع في المراجعة ، وأما هذا المعنى وهو  
قوله « واسقط علينا كسقوط الندى » فقد اشتهر ونظّم الشعراء في معناه كثيراً ،  
وأصلهُ لا مريء القيس حيث قال<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

(١) في الفوات ، تلجن وهو نون التوكيد الخفيفة .

(٢) ديوان امرئ القيس ٣١ (دار المعارف ١٩٥٨) .

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا      سُمُوَ حَبَابِ الْمَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ

وقيل إن بعض الظرفاء وَقَفَ على هذه الأبيات وكتب في الحاشية عند قوله

٣ / « فَرَّي رَاحِمٌ غَافِرٌ » ، هذا نِيَّاك بالدبوس ما يرجع . ٤١ ظ

ولما استأذنت أم البنين بنت عبد العزيز من الوليد بن عبد الملك في الحج

أذن لها وهو خليفة ، وهي زوجته ، وكتب الوليد يتوعد الشعراء جميعاً أن

٦ يذكرها أحداً منهم أو يذكر أحداً من تَبِعِهَا ، فَقَدِمَت مكة وتراءت للناس .

وتصدى لها أهلُ الغَزَل والشعراء ، ووقعت عَيْنُهَا على وَضَّاح فهُويته ،

وأنفذت إلى كَثِيرٍ وإلى وَضَّاح أن انسُبَا بي ، فَكَرِهَ ذلك كَثِيرٌ وشَبَّ بِجَارِيَتِهَا

٩ غَاضِرَةً ، وذلك في قوله : [ الوافر ]

\* شَجَا أَطْعَانَ غَاضِرَةَ الْغَوَادِي \*

وأما وَضَّاح فإنه صرَّحَ قَبْلَ ذلك الوليد فقتله . وقيل إنه مدح الوليد ،

١٢ فوعده أن تعينه على رِفْدِهِ وتُقَوِّي أمره ، فَقَدِمَ عليه وأنشده<sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

صَبَا قَلْبِي إِلَيْكَ وَمَالَ مَيْلًا      وَأَرْقَى خِيَالُكَ يَا أَثِيلًا

يَا نَائِيَةً تِلْمٌ بَنَا فُتَيْدِي      دَقِيقَ مُحَاسِنٍ وَتَكُنْ عَيْلًا

١٥ وهي أبيات مشهورة فأحسن رِفْدَهُ ، ثم نُمِيَ إليه أنه يُشَبَّبُ بِأَم

البنين ، فجعفاه وَحَجَبَهُ وَدَبَّرَ في قتله ، واختلسه وَدَفَنَهُ في داره . وقيل إن

أم البنين كانت تُرْسَلُ إليه فيدخلُ إليها ويقيم عندها ، فإذا خَافَتْ

١٨ وارتته في صندوق كان عندها ، فَأَهْدِي إلى الوليد جَوْهَرَ فَأَعْجَبَهُ وَدَعَى خَادِمًا

وَبَعَثَ به إلى أم البنين فَدَخَلَ عليها مَفْاجَأَةً وَوَضَّاحٌ عندها ، فرآه وقد وارته

فقال لها : يا مولاتي هَبِي لي منه حَجْرًا ، فقالت : لا يا ابن اللِّخْنَاءِ ولا

٢١ كَرَامَةً ! فَرَجَعَ إلى الوليد وأخبره الخبر . فقال له : كذبت ، وأمر به فُوجِئَتْ

- ٤٢ و عنقه . ثم أتى أم البنين وهي تمتشط في بيتها ، وقد وصّف له الخادم ذلك الصندوق فجاء فجلّس / عليه وقال لها : يا أم البنين ما أحبُّ إليك هذا البيت من بين بيوتك ، فلم تختارينه ؟ قالت : أختاره لأنه يجمع حوائجي كلها ٣ فأتناولها منه من قرب على ما أريد . فقال لها : هبي لي صندوقاً من هذه الصناديق ، فقالت : كلّها لك يا أمير المؤمنين ، فقال : ما أريد كلها ، إنما أريد واحداً منها ، فقالت : خُذْ أيّها شئت ، قال : هذا الذي جلّست ٦ عليه ، قالت : غيره خذ فإن لي فيه أشياء أحتاج إليها ، قال : ما أريد غيره ، قالت : خُذْه فدعا بالخدم وأمرهم بحمله حتى انتهى به إلى مجلسه ، وحفر بئراً عميقة في المجلس إلى الماء تحت بساطه ووضع الصندوق على شفير ٩ البئر ودنا منه وقال : يا صاحب الصندوق إنه بلغنا شيء فإن كان حقاً فقد كفيناك ودَفْنَاكَ ودَفْنَا ذكرك وقَطَعْنَا أترك إلى آخر الدهر ، وإن كان باطلاً فإنما ١٢ دفْنَا الحَسَبَ وما أهون ذلك ، ثم قَدَفَ به في البئر وهبيل عليه التراب وسوّت الأرض ورَدَّ البساط وجلّس عليه الوليد ، وما رأى الوليد ولا أم البنين في وجه واحد منها أثراً حتى قرّق الدهر بينهما .
- ١٥ قال البلاذري : أم البنين صاحبة وضّاح اليمن ليست ببنت عبد العزيز بن مروان ، وإنما هي أم البنين بنت المحرم من حمير من أهل اليمن ، وكانت جميلة عشقها وضّاح وعشقه فتزوَّجها وخرَّج بها إلى مكة وطلّقها ، فحجّ ١٨ الوليد وهي بمكة فبلغه حُسْنُها وجمالُها فتزوَّجها وخرج بها إلى الشام ، وخرج وضّاح خلفها ففعل به الوليد ما فعل .
- قلت : أنا في حيرة من أمر أم البنين وما جرى لها مع وضّاح . إن قلنا ٢١ إنها بنت عبد العزيز فنحاشيها من ذلك لأنها كانت من العفائف العابدات ، وقد قيل إنها كانت توجد في ذلك المكان تبكي إلى أن وُجِدَتْ يوماً مكبوبة على وجهها ميّنة . / وهذا لا يصحّ أيضاً فإنها توفيت سنة سبع عشرة ومائة ، ٢٤ والوليد توفي سنة تسع وستين ، وكان أبوه قد زوّجه إيّاها في حال حياته .

وإن قلنا أن أم البنين هي بنت المحرم الحميرية فلا يصحّ احتمال الوليد قصتها مع وصّاح اليمن وأنه ما واجهها بذلك، لأنه إنما فعل ذلك مع أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان لشرفها ومكانها من قومها ، والله أعلم بحقيقة الحال في ذلك . ٣

### ( ١٣٠ ) أبو عيسى الخولاني النحوي المصري

عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولانيّ النحويّ ٦  
العروضي الحشّاب ، أبو عيسى المصري . مات سنة ست وستين وثلاث  
مائة . هو صاحب المروية البائية التي قالها في ابن يونس الصدي المؤرخ ، واسمه  
عبد الرحمن بن أحمد ، وأولها : [ البسيط ]

بَنَيْتُ عِلْمَكَ تَشْرِيقاً وَتَغْرِيباً وَعُدْتُ بَعْدَ لَذِذِ الْعَيْشِ مَنُودِباً ٩

وقد مرّت الأبيات في ترجمة ابن يونس<sup>(١)</sup> .

### ( ١٣١ ) أبو محمد الوراق

عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي بن عبد العزيز ، أبو محمد ١٢  
الوراق البغداديّ . كتب بخطه الكثير توريقاً للناس ، وكان حُفَظَةً للحكايات  
والأشعار المستحسنة ، وكان صدوقاً صالحاً . سمع محمد بن محمد بن محمد بن  
اللعّاس ، وأحمد بن محمد الرّحبي البواب . وتوفي سنة ست عشرة وست ١٥  
مائة .

(١) راجع رقم ١٢٢ .

١٣٠ إنباه الرواة ٢ : ١٥٨ - ١٥٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٨ .

١٣١ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٦٦٨ ، المختصر من تاريخ ابن الديلمي ١٩٥ .

## (١٣٢) أبو محمد البغدادی

- عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الزبيدي ، أبو محمد  
 ٣ البغدادی الشافعي . سمع في صباه من ابن البطي ، وأحمد بن بُيُمان البقال ،  
 وعبد الله بن المبارك بن البقلي وغيرهم . وبرّع في الفقه وصار معيداً بمدرسة أم  
 الخليفة جوار معروف الكرخي . وكانت لديه يدٌ باسطة في الفرائض  
 ٦ والحساب ، ثم رُتّب شيخاً برباط الشونيزية / وتوفي سنة عشرين وست  
 مائة .  
 وبرّع في الفقه وصار معيداً بمدرسة أم الخليفة جوار معروف الكرخي .  
 ٩ وكانت لديه يدٌ باسطة في الفرائض والحساب ، ثم رُتّب شيخاً برباط الشونيزية  
 ٤٣ و / وتوفي سنة عشرين وست مائة .

## (١٣٣) شيخ الشيوخ

- عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد بن محمد شيخ الشيوخ ، صدر الدين  
 ١٢ أبو القاسم بن أبي البركات بن أبي سَعْد التيسابوري ثم البغدادی شيخ  
 الشيوخ . كان حسن النثر والتّظّم له رأيٌ ودهاء وتقدّم ، وجاه عريض ،  
 ١٥ وكان هو المُشار إليه في حُسْن الرأي والتدبير مع الزهد والورع والعبادة .  
 ترسل إلى الشام وكانت الملوك تستغني برأيه . توفي بالرحبة سنة ثمانين وخمس  
 مائة ، وكان كفه معه من غزل أمه ودينار من غزل أمه لتجهيزه أينما سافر ،

١٣٢ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٩٤٣ . ذيل الروضتين ١٣٦ . المختصر من تاريخ ابن الديلمي

١٩٥ - ١٩٦ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٦٩ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٠٢ .

١٣٣ تاريخ ابن الأثير ١١ : ٥٠٩ ، السلوك للمقرئزي ١ / ١ . ٨٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٩٧

و ٩٨ و ٢٠٤ ، وهو فيها : عبد الرحيم بن إسماعيل .

وأظنه هو الذي لمّا اجتمع بالسلطان صلاح الدين وقام من عنده ، قدّم السلطان مداسه ، فقال القاضي الفاضل : هذا ما بقي يصلح إلّا للرؤوس ، فقال الشيخ صدر الدين : بسم الله يا مولانا المملوك فقير ومذهبه الايثار .  
ومن شعره : [ البسيط ]

مَنْ عاشَ في أهله أَبَدُوا سَامَتَهُ      وعافَهُ مِنْهُمْ أَهْلُ وَجِيرَانُ  
يَحْنُو وَدَاداً وَتَبْدُو مِنْهُمْ إِحْنٌ      وليس يَأْلُوهُمْ نُصْحاً وَإِنْ خَانُوا  
يَهْوَى لِإِيثارِهِمْ مَوْتاً يُعَاجِلُهُ      والمُرْتَجَى بَعْدَهُ عَفْوٌ وَغَفْرَانُ  
إِنْ بَانَ مِنْ بَيْنِهِمْ سُرُوا بِغِيثِهِ      وليس يَهْنَأُوهَ عَيْشٌ إِذَا بَانُوا<sup>(١)</sup>

ومنه من أبيات : [ الكامل ]

سافر بهمّك في مقامات الرضى      واسرّح بقلبك في رياض الأنس  
تصفو صفاتك من كدورات الهوى      وتعيش فرحاً بين جمع الإنس  
شمر فقد وضح الطريق إلى الهدى      والحر موعده زوال اللبس  
مَنْ عافَ شهوته وعفَّ ضميره      فهو المعافى من غيوب النفس

### ( ١٣٤ ) عبد الرحمن الزُّهري

عبد الرحمن بن الأسود الزُّهري ، روى عن أبي بكر وعمر وغيرهما .  
وتوفي في حدود السبعين من الهجرة ، وروى له البخاري وأبو داود وابن  
ماجّة .

(١) كذا في الأصل يَهْنَأُوهَ وأصله يَهْنُوهُ وتمد الحركة ضرورة .

١٣٤ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٥٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٠٩ ، أسد الغابة ٣ : ٢٨١ ،

العقد الثمين ٥ : ٣٤٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٣٩ - ١٤٠ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٠٨ -

## (١٣٥) أبو حفص التَّخَنِي

- عبد الرحمن بن الأَسود التَّخَنِي . يروي عن أبيه وعن عمِّه عَلْقَمَة بن قيس ، وعائشة وابن الزبير ، وأدرك عمر . يقال أنه صام حتى احترق لسانه ، ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات سنة ثمان وتسعين للهجرة ، وروى له الجماعة .

## ٦ (١٣٦) أبو القاسم المَالِقي

ظ ٤٣

- عبد الرحمن بن أيوب بن تَمَّام ، أبو القاسم الأنصاري المَالِقي ، روى عن جماعة . كان عالماً بالعربية واللغة والآداب مبرزاً فيها مع مشاركة في الفقه والحديث . توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة<sup>(١)</sup> .

## (١٣٧) الرشيد التَّابُلُسي

- عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن بَكَّار ، رشيد الدين التَّابُلُسي الشاعر ، مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل ، وهو عمُّ الحافظ شرف

(١) في التكملة والبغية : أن وفاته في العشر الأول من شوال سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة وقد أربى على الثمانين .

١٣٥ الطبقات الكبرى ٦ : ٢٨٩ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٥٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٠٩ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٥١ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ١١ - ١٢ ، العبر ١ : ١١٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٠ - ١٤١ .

١٣٦ التكملة لابن الأبار ٥٧٢ ، بغية الوعاة ٢ : ٧٩ .

١٣٧ وفیات الأعيان ٥ : ٢٦٦ (وهو فيه عبد الرحمن بن محمد بن بدر) و ٧ : ١٨٧ حيث ذكره باسم : عبد الرحمن بن بدر ، فوات الوفيات ٢ : ٢٧٥ - ٢٧٧ ، المنهل الصافي ٢ : ٢٨٨ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٨٩ ظ .

الدين يوسف بن الحسن النابلسي . نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني لنفسه في شهور سنة سبع وتسعين وخمس مائة وقد رأى مليحاً بديع الصورة بين أسودين قبيحي الصورة : [ البسيط ]

٣

لله من عايّنت عيني محاسنه يوماً فعوذته بالله من عيني  
يختال كالغصن تيهاً في شمائله ما بين عشرين لون الليل علجين  
فقلت والشوق يطويني وينشروني لم ألقَ قبلك صباحاً بين ليلين  
فرّ يضحك من قولي وقال : بلى كم قد رأى الناس سعداً بين نحسين

٦

قال : وأنشدني لنفسه غزلاً في محبوه / : [ المنسرح ]

٤٤ و

يا من عيون الأنام ترقبه رقة شهر الصيام والفطر  
وإنما يُرَقَّب الهلال فلم تُرَقَّب بعد الكمال يا بدري

٩

ومن شعره قصيدة لها أربع قواف : [ رجز ]

كم الحشَى معذبٌ موجعٌ على المدى صب الفؤاد مغرمٌ  
بناره ملتهبٌ ملذعٌ ما خمدنا أواره والضرَمُ  
حكّم فيه أشنبٌ ممّنعٌ من الفدا فهو الأسير المُسَلَّمُ  
مبتعدٌ مجتنبٌ مودّعٌ تعمدنا وهو القريب الأَمَمُ  
زمانه تعبٌ وولعٌ قد أكمدا من عزّ فهو يحكم  
ما الحب إلاّ لهبٌ ومدمعٌ تجددا ولوعة وسقم  
يا هل إليه سببٌ ممّنعٌ يولي يدا من لبّه مُخْتَرَمُ  
ما أنا إلاّ أشعبٌ وأطمعٌ فيما عدا مما إليه سلّم

١٢

١٥

١٨

وهي تسعة وعشرون بيتاً . ومن شعره : [ الرجز ]

ما لك والورق على أوراقها تعجم ما يعرب عن أشواقها

٢١



- دعها وما هَيَّجُهَا فَإِنَّهَا  
وإنما يَرِيبُ ذا الوجدِ بها  
أفدي الأولى فارقتهم فمُهَجَّتِي  
سَرَوْا بدوراً في دِجِي غداثِ  
غَوَارِباً أَفلاكها غواربُ  
/ تساقُ للبين المشتَّ عيسُها  
فكم حشاً نطوي على حريقه  
أو أَلِفٌ تَفَرَّقَ من فراقِها  
ملبسها الحليُّ في أطواقِها  
لا تَطْمَعُ الأساةُ في إفراقِها  
أعاذها الرحمن من مخلوقِها  
تزري بضوء الشمسِ في إشراقِها  
وأنفُسُ العشاقِ في سيارِها  
وأدمعُ تنشر من آماقِها

٤٤ ظ

ومنه : [ الخفيف ]

- هَزَّ لَدُنَّا من قَدَّه سَمَهَرِيا  
شادنُ أرسل الجفون سهاماً  
من بني الترك مارنا ورمى حبَّ  
مُخْطَفِ الخصر والسهام وما أر  
فهو شاكي السلاح ما زال من قت  
ومنَ اللحظِ صارماً مشرفيا  
حين أبدى من حاجبيه قسيّاً  
ة قلب إلا وأصمى الرميّاً  
شَقَّ في الرمي راشقاً تركيّاً  
ل محبِّيه يركب المنهياً

وأظن أن الرشيد النابلسي كان يَلَقِّب مدلوله<sup>(١)</sup> ، وفيه يقول صاحب

- شرف الدين ابن عُنَيْن<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

- جالَ على حُجْرته مدلوله فويه من أفعاله ثم وَيَّه  
كأنه الرَّحْبِيُّ في حمقه فَلَعْنَةُ الله على والدَيْه

- وفيه يقول لما اعتكف النجيب غلام الكندي في جامع دمشق ، وجلس  
الرشيد في الجامع يقرأ شعره : [ البسيط ]

إثنان في الجامع المعمور ليس على كل البرية في صفيهما حرجُ

(١) كما عند ابن خلكان ٥ : ٢٦٦ .

(٢) ديوان ابن عنين ١٨٦ - ١٨٧ .

هَذَا كَقَدْ أَنْفَ الْفَسَاقُ مِنْهُ وَذَا تُثَلَّى عَلَيْهِ مَسَاوِيهِ فَيَسْتَهْجُ

وَفِي الرَّشِيدِ يَقُولُ وَقَدْ صَفَحَ : [ الْخَفِيفُ ]

قِيلَ لِي إِنْ مَذَلُّوهُ بِنِ بَدْرِ قَتَلُوهُ بِالْصَّفْعِ أَشْنَعُ قَتْلٍ  
قَلْتُ عَظَمَتُهُمُ الْقَضِيَّةُ فِي دَلِّ يَوْ خَلِيعٍ قَدْ رَقَّعُوهُ بِنَعْلٍ

/ وَفِيهِ يَقُولُ : [ الْمُتَقَارِبُ ]

٤٥ و

تَعَجَّبَ قَوْمٌ لَصْفَعِ الرَّشِيدِ وَذَلِكَ مَا زَالَ مِنْ دَأْبِهِ  
رَحِمَتْ أَنْكَسَارُ قُلُوبِ النَّعَالِ وَقَدْ دَسَّوْهَا بِأَثْوَابِهِ  
فَوَاللَّهِ مَا صَفَعُوهُ بِهَا وَلَكِنْهُمْ صَفَعُوْهَا بِهِ

( ١٣٨ ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ بْنِ مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ ، رَوَى عَنْ أَبِي  
مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَخُبَّابِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي سَعِيدٍ . وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ  
الْمِائَةِ ، وَرَوَى لَهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

( ١٣٩ ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ النِّسَابُورِيُّ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ حَبِيبِ الْعَبْدِيِّ النِّسَابُورِيِّ . رَوَى  
عَنْهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ . وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ  
وَمِائَتَيْنِ .

١٣٨ التاريخ الكبير ٣ / ١ . ٢٦١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢١٤ - ٢١٥ ، تاريخ ابن معين  
٣٤٥ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١١٠ - ١١١ .

١٣٩ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٧١ - ٢٧٢ ، المنتظم ٥ : ٢٥ ،  
تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٤ - ١٤٥ ، 135 ، Sezgin, F., GAS I ، وفيها أن وفاته كانت في  
سنة ستين ومائتين .

## (١٤٠) أبو محمد المؤدّب البغدادي

عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن عبد الله النيسابوري ، أبو  
 ٣ محمد المؤدّب البغدادي . كان يؤدّب الصّبيان بدَرْبِ النخلة ، وكان أديباً  
 فاضلاً حَسَنَ الطريفة ، نظيفاً ظريفاً ، توفي سنة ثلاث عشرة وست مائة .  
 ومن شعره : [ الخفيف ]

٦ زارني من أَجْبِهْ بعد يأس من شفائي فكان نعم الآسي  
 زارني والسَّمول تفعل فيه فعل ريج الشمال في غصن آس  
 ثَمِلاً مائلاً يَمِيس دلالاً بين سُكْرِي مُدَامَةٍ ونُعاس .  
 ٩ وأماط اللثام عن وجنتيه فغنينا عن شعلة النبراس  
 / وانجلت ظلمة القيّاهب عنا وأضاءت حَنادس الديماس ٤٥ ظ  
 قلت : شعر جيّد .

## ١٢ (١٤١) ابن الفَحَّام الصَّقْلِي

عبد الرحمن بن أبي بكر عَتِيق بن خَلَف ، أبو القاسم الصَّقْلِي المقرئ  
 المَجُود المعروف بابن الفَحَّام ، مصنف « التجريد في القراءات » طال عمره وتفرّد  
 ١٥ في عصره ، وأعلّى ما يُروى سندُ القراءات من طريقه . توفي سنة ست عشرة  
 وخمس مائة .

(١) في الأصول : ابن أبي بكر بن عتيق . وهو سبق قلم .

## (١٤٢) ابن أبي بَكْرَةَ الثَّقَفِي

عبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ الثَّقَفِي ، أول مولود ولد بالبصرة ، ثقة كبير القدر ، توفي في حدود العشرة والمائة ، وروى له الجماعة . ٣

## (١٤٣) ابن ثُوبان

عبد الرحمن بن ثابت بن ثُوبان أبو عبد الله العُتْسِي - بالنون - الدمشقي المحدث ، أحد الصالحين . ولد في خلافة عبد الملك ، وتوفي سنة خمس وستين ومائة . وثَّقَهُ أبو حاتم ، واختلف قول ابن معين فيه ، وثَّقَهُ دحيم . قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال ابن حنبل وغيره : أحاديثه منكورة ، وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي ، وقال صالح جزرة : قدرى ضعيف . وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجه . ٩

## (١٤٤) أبو قَيْس بن ثُرَوان

عبد الرحمن بن ثُرَوان الأزدي ، أبو قيس الكوفي ، روى عن علقمة والقاضي شريح وهذيل بن شرحبيل وسويد بن غفلة . وثَّقَهُ ابن معين ، وليَّته أبو حاتم وغيره ، وتوفي سنة عشرين ومائة . وروى له البخاري والأربعة . ١٢

١٤٢ تاريخ ابن معين ٣٤٥ ، الطبقات الكبرى ٧ : ١٩٠ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٦٠ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، العبر ١ : ١٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٤٨ ، شذرات الذهب ١ : ١٢٢ .

١٤٣ تاريخ ابن معين ٣٤٥ . التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٦٥ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢١٩ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٤٠ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٢ - ٢٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣١٣ - ٣١٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥١ - ٥٥٢ ، العبر ١ : ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٠ - ١٥٢ ، شذرات الذهب ١ : ٢٦٠ .

١٤٤ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٦٥ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥٣ .

## (١٤٥) ابن غنيمَة

- ٤٦ و عبد الرحمن بن جامع بن غنيمَة البناء ، أبو الغنائم الفقيه الحنبلي /  
 البغدادى ، كان يسمى نفسه غنيمَة أيضاً . قرأ الفقه على أبي بكر الدّينوري ،  
 والخلاف على أسعد المهيني ، وكان يدرّس في مسجده بالميدان<sup>(١)</sup> ، وكان  
 فقيهاً فاضلاً ورعاً زاهداً مليحاً المناظرة حسن المعرفة بالمذهب والخلاف ، سمع  
 من أبي القاسم هبة الله بن الحسين ، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري ،  
 والحسين بن عبد الملك الخلال وغيرهم ، ولد سنة خمس مائة تقريباً وتوفي  
 سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة .

## ٩ (١٤٦) أبو حميد الحضرمي

- عبد الرحمن بن جُبَيْر من نُفَيْرِ الحَضْرَمِيِّ الحِمَصِيِّ ، روى عن أبيه  
 وخالد بن معدان وكثير بن مرة ، وثقه النسائي وغيره . وتوفي سنة ثمان عشرة  
 ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

(١) الميدان . ميدان باب الأُزج ، محلة في شرقي بغداد (التكلمة ١ : ٧٠) .

١٤٥ التكلمة لوفيات النقلة رقم ٣ ، ذيل طبقات الحنابلة (ط. الفقي) ١ : ٣٥٣ ، المختصر من  
 تاريخ ابن الدبيثي ١٩٦ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧٤ .  
 ١٤٦ الطبقات الكبرى ٧ : ٢٤٥٥ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٦٧ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ :  
 ٢٢١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٤١٧ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥٣ ، تهذيب التهذيب  
 ٦ : ١٥٤ .

## (١٤٧) المصري المؤذن

عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن . يروي عن عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِّي ،  
وعبد الله بن عمرو وغيرهما . شهد فتح مصر وكان عبد الله بن عمر معجباً به  
ويقول إنه من المحبتين . وتوفي سنة سبع وتسعين للهجرة . وروى له مسلم وأبو  
داود والترمذي والنسائي .

٣

## (١٤٨) أبو محمد المخزومي

٦

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، أبو محمد والد أبي بكر  
الفقيه ، أحد الذين عيّنهم عثمان لكتابة مصاحف الأمصار ، وهو ابن أخي أبي  
جهل . توفي في آخر أيام معاوية في حدود الستين للهجرة . وروى له البخاري  
والأربعة . وأظنه الشريد الذي رثى له عمر .

٩

## (١٤٩) أَعْشَى همدان

/ عبد الرحمن بن الحارث أبو المصيح الأعشى الهمداني الشاعر ، أحد ٤٦ ظ  
الفصحاء المفقوهين . قيل أن اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ،  
وسبأني في مكانه إن شاء الله .

١٢

١٤٧ تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٤ - ١٥٥ ، حس المحاضرة ١ : ٢٦٠

١٤٨ الطبقات الكبرى ٥ : ٥ ، التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ :

٢٢٤ مشاهير علماء الأمصار رقم ٤٤٥ ، الاستيعاب ٢ : ٨٢٧ ، أسد الغابة ٣ :

٢٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ٤٨٤ - ٤٨٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥٤ ، العقد الغني

٥ : ٣٤٥ - ٣٤٦ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٥٦ - ١٥٨ .

١٤٩ انظر فيما يلي رقم ٢١٢ .

## (١٥٠) عبد الرحمن بن حُجْبِرَة

- عبد الرحمن بن حُجْبِرَة الحَوْلانيّ المصري القاضي ، روى عن أبي ذرّ  
 ٣ وابن مسعود وأبي هريرة . وكان عبد العزيز قد جمع له القضاء والقصص  
 وبيت المال ورَزَقَه في العام ألف دينار ، وتوفي في حدود التسعين للهجرة .

## (١٥١) ابن حَرَمَلَة

- عبد الرحمن بن حَرَمَلَة الأسلمي ، قال النسائي : ليس به بأس ،  
 ٦ وضعفه القطّان ، وليّنه البخاري . وقال أبو حاتم : لا يُحْتَجُّ به . وتوفي سنة  
 خمس وأربعين ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

## (١٥٢) عبد الرحمن بن حسان

- عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري ، يقال إنه أدرك رسول الله  
 ﷺ ، وله رواية عن أبيه ، وأمه شيرين القبطية أخت مارية .  
 ١٢ توفي في حدود السبعين للهجرة . ذكره الشيخ شمس الدين في من توفي في  
 حدود السبعين ، ثم ذكره في من مات في سنة أربعٍ ومائة .

١٥٠ التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٧٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٢٧ ، تهذيب التهذيب ٦ :  
 ١٦٠ ، رفع الإصرار ١ : ٣١٦ - ٣١٩ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٩٥ و ٢ : ١٣٧ .

١٥١ تاريخ ابن معين ٣٤٦ ، التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٧٠ - ٢٧١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ :  
 ٢٢٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٠٨١ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥٦ ، تهذيب التهذيب  
 ٦ : ١٦١ .

١٥٢ طبقات ابن سعد ٥ : ٢٦٦ ، التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٧٠ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ :  
 ٢٢٢ ، الأغاني ١٥ : ١١١ ، مختار الأغاني ٥ : ١٨٩ - ١٩٦ ، أسد الغابة ٣ : ٢٨٥ ،  
 سير أعلام النبلاء ٥ : ٦٤ - ٦٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٢ ، التحفة اللطيفة ٣ :

## (١٥٣) أبو محمد البُندَنيجي

عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن نُصْلا . أبو محمد الصوفي البُندَنيجي  
٣ البغدادِي . تفقّه للشافعي وقرأ الأدب . وكان من أعيان المتصوّفة وفيه فضل  
وله نظم . سمع أحمد بن المقرّب الكرخي . ويحيى بن ثابت بن بُندار  
وغيرهما ، وتوفي سنة ست وعشرين وست مائة . ومن شعره : [ الكامل ]

- ٦ / وَرَدَ الْكِتَابُ مِنْ الْحَبِيبِ فَسَرَّنِي      لَمَّا قَرَأْتُ سَطَوْرَهُ وَفَهَّمْتُهُ ٤٧ و  
ووضعتُه فوق الجفون وحَقَّقْكُمْ      يَا سَادَتِي فَرِحًا بِهِ وَلَثَمْتُهُ  
كُتِبَ أَنَا مُلْكُكُمْ كِتَابًا أودعت      سر الهوى في طيِّه فعَلِمْتُهُ  
٩ فحَتَامُهُ مَسْكٌ وفي أرجائه      أَرْجُ بِهِ نَجِيَّ النُّفُوسِ شَمَمْتُهُ

## (١٥٤) أبو القاسم الهَمْدَانِي

- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدي ، أبو القاسم  
١٢ الهَمْدَانِي . روى عن إبراهيم بن ديزيل ، ويحيى بن عبد الله الكرايسي ،  
ومحمد بن الصَّريس ، وتكلَّموا في سماعه من ابن ديزيل . وروى عنه ابن  
مُنْدَةَ ، والحاكم ، وأحمد بن موسى بن مُرْدَوِيه ، وأبو بكر بن لال ، ومحمد  
١٥ ابن أحمد بن الحسين المَحَامِلِي ، وأبو علي بن شاذان وآخرون . ورماه القاسم  
ابن أبي صالح بالكذب . وتوفي سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

١٥٣ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٢٦٩ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٦٩ ، عقود الجمان لابن  
الشعار ٣ : ١٨٢ و .

١٥٤ تاريخ بغداد ١٠ : ٢٩٢ - ٢٩٤ ، لسان الميزان ٣ : ٤١١ - ٤١٢ .



### (١٥٥) الحافظ أبو سعد النيسابوري

- عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك - بضم العين وتشديد الياء آخر الحروف  
وبعدها كاف - ابن الحسين الحافظ . أبو سعد النيسابوري ، ثقة حافظ ٣  
مشهور نبيل مصنف بصير بالفن حسن المذاكرة . توفي سنة إحدى وثلاثين  
وأربع مائة .

### ٦ (١٥٦) عبد الرحمن القباي

- عبد الرحمن بن الحسين<sup>(١)</sup> الفقيه الإمام القدوة الرباني تركة المسلمين نجم  
الدين اللخمي المصري القباي ، والقباي قرية باحية دمياط<sup>(٢)</sup> . تفقه لأحمد ،  
وكان زكي النفس ثخين الورع ذا حظ من صدق وعزم ، وتأله وقناعة . ٩  
حدث بشيء يسير عن عيسى المطعم وتحول من مصر بأهله وترك المدارس  
وانزوى بمحضر ، ثم فتح له فاخورياً ، وكان ينته المشتري على عيوب الشربة . ثم  
تحوّل إلى حاه / فعرف به ملكها فأقبل عليه واشتهر أمره وقصد بالزيارة . ١٢  
٤٧ ظ مولده سنة ثمان وستين وست مائة ، وتوفي بحماه سنة أربع وثلاثين وسبع  
مائة وحمل على الرؤوس . وقبره الآن بحماه يزار .

(١) في الأصول : ابن الحسن ، والتصويب من المصادر .

(٢) في ذيل طبقات الخنابلة . و « قباي » قرية من قرى أشموم الرمان بالصعيد .

## ( ١٥٧ ) القَرْمَسِينِي

عبد الرحمن بن أبي الحسن . هو القاضي صدر الدين بن محي الدين  
 القَرْمَسِينِي الإسكندري . من بيت رئاسة وحشمة ، تقدّم ذكر أخيه أحمد في ٣  
 مكانه في الأحمدين . ولأبي الحسين الجزّار فيه أمّداح جيّدة . وتولّى نظر  
 جهات من الديار المصرية ، منها نظر الإسكندرية ، وكان وجيهاً عند الكامل .  
 ٦ ومن أمّداح الجزّار فيه قوله وقد عُصِر بعض أعدائه : [ الكامل ]

والعَصْر إن عِدَاكَ في العَصْرِ      وقد انتهوا لبداية الحَشْرِ  
 ظَلَمُوا فما أَبْقُوا لهم وَزْراً      يُنْجِي ولا سَلِمُوا من الوِزْرِ  
 ٩ ظهروا لنورِكَ وهو شمسٌ ضَحَى      فتضاءلوا كتضائلِ البدرِ  
 مكروا وقد مكر الإلهُ بهم      شَتَّانَ بين المَكْرِ والمَكْرِ  
 دَعَهُمْ فلا بَرَحَ التغابُنِ مِنْ      حَسَدٍ يواصلهم إلى الحَشْرِ  
 ١٢ وأنشُدَ إذا ما زُرْتَ تربَتَهُمْ      متمكناً في السرِّ والجَهْرِ  
 ماثُوا بغِيظِهِمْ وما ظفروا      بمِدادِهِمْ واضيعةَ العُمْرِ  
 ومن العجائب كونهم جَهِلُوا      أن العلوم وديعة الصدرِ  
 ١٥ لولا أخاف الله قلت لمن      يروي مديحك أثَلُ يا مُقْري  
 لله دُرُّكَ كُلُّ مَمْتَدَحٍ      بعلاك قد ضاهى أبا ذَرٍّ

وقوله من قصيدة : [ السريع ]

١٨ / واحرَّ قلباه وللعين في      خَدَّيه من حسنِها جنتانُ  
 في صُدْغِه الآسُ وفي خَدِّه ال      وردُ وفي مِسمِه الأَقْحوانُ ٤٨ و

له من الصدر مكاناً وللصدر من العلياء أعلى مكاناً  
العالمُ العاملُ والفاضلُ الـ فاضلُ حكماً بوجيز البيان  
والناظرُ اليقظانُ أغنته عن سود جفونِ اللَّحْظِ بيضُ الجفانِ  
والكاملُ الفضلُ السريعُ الندى والوافرُ العرضُ البسيطُ البنانُ  
ذو طلعةٍ كالبدْر في التيمُّ بل كالشمس لولا هالةُ الطيلسانُ

ومن شعر صدر الدين عبد الرحمن : [ الوافر ]

فلان والجماعة عارفوه وظاهره التنسك والزهادة  
يموتُ على الشهادة وهو حيٌّ إلهي لا تُمِتُّه على الشهادة

ومنه : [ الخفيف ]

قد لَعَمْرِي أخطأتُ يابنَ عباده في ترقيكِ جاهلاً للشهادة  
لو تصدَّيتَ للقيادة قلنا أنتِ عِلْقٌ وما بلغتِ القيادة

#### ١٢ ( ١٥٨ ) الحافظ الأصبهانيّ

عبد الرحمن بن الحسن بن موسى الضَّرَابُ الأصبهانيّ الحافظ . ثقةٌ كبير ،  
صنّف « الأبواب » و « المسند » . وتوفي سنة سبع وثلاث مائة .

#### ١٥ ( ١٥٩ ) أبو القاسم الصِّمَريّ

عبد الرحمن بن الحسن ، أبو القاسم الصِّمَريّ الفقيه . شيخُ الشافعيّة ،  
وهو من أصحاب الوجوه . تفقّه بأبي الفياض البصري ، وهو شيخ أفضى القضاة

الموردي . له كتاب « الايضاح في المذهب » وهو كتاب جليل . ومن غرائب وجوهه أنه قال : لا يملك الرجل الكلاً النائب في ملكه . ومنها : لا يجوز مس / المصحف لمن بعض بدنه نجس . كان حياً في سنة خمس وأربع مائة ، ولم ٤٨ ظ يُعَلِّم وقت وفاته .

### ( ١٦٠ ) أبو سعيد التيسابوري

عبد الرحمن بن الحسين بن خالد ، أبو سعيد التيسابوري القاضي الحنفي . قال الحاكم : كان إمام أهل الرأي بلا مدافعة ، وكان بينه وبين ابن خزيمة منافرة ، فلما مات أظهر السرور ابن خزيمة وعمل دعوة . وكانت وفاته سنة تسع وثلاث مائة .

### ( ١٦١ ) شريح الثعماني

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله الثعماني ، أبو منصور المعروف بشريح . ولي قضاء النيل<sup>(١)</sup> مدة . كان فاضلاً أديباً ، اتصل بالملك طاشتكين ومات سنة ثلاث وست مائة . وكتب الإنشاء لطاشتكين ، وله رسائل مدونة في مجلدين . وكان كامل الرئاسة يصلح للوزارة ، وكان كريماً جواداً ، وسُجِن بعد وفاة طاشتكين إلى أن مات في مَحَبَسِهِ .

(١) مدينة النيل بسواد الكوفة

١٦٠ الجواهر المضية ٢ : ٣٧٨ .

١٦١ مرآة الزمان ٨ ٠ ٥٣١ - ٥٣٢ ، الدليل على الروضتين ٥٨ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ :

## (١٦٢) أبو القاسم المقرئ البغدادى

- عبد الرحمن بن الحسين بن إبراهيم ، أبو القاسم بن أبي عبد الله المقرئ  
 ٣ البغدادى . قرأ بالروايات على عبد الله بن علي سبط أبي منصور الجيّاط ،  
 وسمع من أبي الفضل بن ناصر ، وحدث باليسير . وكان مقرئاً مجوّداً ، وله  
 معرفة بمنازل النجوم وأوقات الصلوات ، وصنّف في ذلك كتاباً . وتوفي سنة  
 ٦ إحدى وسبعين وخمسة مائة .

## (١٦٣) الفقيه أبو محمد الطّبري

- عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عبد الله الطّبريّ أبو محمد الفقيه  
 ٩ الشّافعي . تفقّه على والده ، وعلى أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع من علي بن  
 ٤٩ محمد / بن الخطيب الأنباري ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وجعفر بن  
 أحمد بن السّراج وغيرهم . وولي التدريس بنظامية بغداد سنة ثلاث عشرة  
 ١٢ وخمسة مائة ، ثم عُزل سنة سبع عشرة ، وحدث بالمدرسة المذكورة .  
 سمع منه محمد بن علي بن محمد بن شهبيروز اللّارزي الطبري ، وأنفق  
 الأموال والذخائر حتى ولي التدريس . قيل إنه أنفق على تدريس المدرسة ما لو  
 ١٥ أراد لعمّر به مدرسة مثل النظامية . ولد سنة ثلاث وستين وأربع مائة ، وتوفي  
 سنة إحدى وثلاثين وخمسة مائة .

## (١٦٤) ابن أبي العاص الأموي

عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي أخو مروان ، شاعر  
 ٣ مُحَسِّنٌ شهد يوم الدار ، وتوفي في حدود السبعين للهجرة . كان حاضراً عند  
 يزيد بن معاوية وقد جيء إليه برأس الحسين ووُضِعَ بين يديه في طست ،  
 فبكى عبد الرحمن ثم قال <sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

٦ أبلغ أمير المؤمنين فلا تكنْ كموتير قوسٍ ثم ليس لها نبلٌ  
 لهامٍ يجنب الطَّفَّ أدنى قرابةً من ابن زياد الوغد ذي الحسب الرذلُ  
 سُمِيَّةُ أمسى نسلها عدَدَ الحصى وبنْتُ رسول الله ليس لها نسلُ

٩ فصاح يزيد وقال : اسكت يا ابن الحمقاء <sup>(٢)</sup> ، وما أنت وهذا ؟ وقال  
 لما ادَّعى معاوية زياداً ، وبعض الناس ينسبه لابن مفرغ وهو خطأ <sup>(٣)</sup> :  
 [ الوافر ]

.....

(١) الأغاني ١٣ : ٢٦٣ ، وتجريد الأغاني ١٥١٥ .

(٢) في الأصل : الحمقى .

(٣) وردت الأبيات منسوبة إليه في الأغاني ١٣ : ٢٦٦ ، ووردت في وفيات الأعيان ٦ : ٣٥٠  
 منسوبة ليزيد بن مفرغ ، وأوردها مرة أخرى في ٦ : ٣٥٩ وعلّق عليها بقوله . « . . . وفيها  
 خلاف ، هل هي ليزيد بن مفرغ أم لعبد الرحمن بن الحكم ؟ » فمن رواها لابن مفرغ روى البيت  
 الأول :

ألا أبلغ معاوية بن صخر مغلغلة عن الرجل اليماني

ومن رواها لعبد الرحمن بن الحكم رواها :

ألا أبلغ معاوية بن صخر لقد ضاقت بما تأتي البدان

وقارن أيضاً تجريد الأغاني ١٥١٦ .

١٦٤ الأغاني ( دار الكتب ) ١٣ : ٢٥٩ - ٢٦٩ ، وفيات الأعيان ٦ : ٣٥٩ ، تجريد الأغاني

١٥١٢ - ١٥١٧ ، مختار الأغاني ٥ : ١٤٨ - ١٥٤ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٩ ،

- ٤٩ ظ / ألا أبلغ معاوية بن حرب مغللةً عن القوم الهجان<sup>(١)</sup>  
 أتغضب أن يقال أبوك عفو وترض أن يقال أبوك زاني  
 ٣ / فأشهد أن رحمتك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان  
 وأشهد أنها ولدت زياداً وصخر من أمية غير دان<sup>(٢)</sup>

فبلغ ذلك معاوية فحلف لا يرضى عنه حتى يرضى عنه زياد ، فخرج  
 عبد الرحمن إلى زياد فلما دخل عليه قال : إيه يا عبد الرحمن أنت القائل :

« ألا أبلغ معاوية بن حرب » الأبيات

فقال : أيها الأمير ما قلت هذا<sup>(٣)</sup> . ولكني قلت<sup>(٤)</sup> : [ الوافر ]

- ٩ ألا من مبلغ عني زياداً مغللةً من الرجل الهجان  
 من ابن القرم قرم بني قصي أبي العاص ابن آمنة الحصان  
 حلفت برب مكة والمصلى وبالتوراة أحلف والقران  
 ١٢ لأنت زيادة في آل حرب أحب إلي من وسطي بناني  
 سررت بقربه وفرحت لما أتاني الله منه بالبيان  
 وقلت أتى أخو ثقة وعم بعون الله في هذا الزمان  
 ١٥ كذلك أراك والأهواء شتى فما أدري بعيب ما تراني

فرضي عنه زياد وكتب له إلى معاوية [ برضاه عنه ]<sup>(٥)</sup> . فلما دخل  
 بالكتاب وقال : أنشدني ما قلته لزياد ، فأنشده ، فتبسم ثم قال : قبح الله

.....

(١) في الأصل : من ، وفي الأغاني : مغللةً من الرجل الهجان .

(٢) القوات والأغاني : وصخر من سمية .

(٣) في الأصل : هكذي .

(٤) الأغاني ١٣ : ٢٦٥ .

(٥) زيادة من القوات .

زياداً فما أجهله ، لما قلت له أخيراً حيث يقول :  
«لأنت زيادة في آل حرب» البيت .

شرُّ من القول الأول ولكنك خدعته فجازت خديعتك عليه .

٣

### (١٦٥) عبد الرحمن الأوسط

عبد الرحمن بن الحَكَم بن هِشام بن عبد الرحمن بن معاوية  
الأموي ، وهو عبد الرحمن الأوسط الأمير أبو المُطَرِّف صاحب الأندلس .

٦

كان عادلاً في / الرعية بخلاف أبيه ، جواداً فاضلاً له نَظَرٌ في العلوم  
العقلية ، وهو أوَّل من أقام رسوم الإمرة وامتنع عن التَّبَذُّل للعامة ، وهو أوَّل

من ضَرَب الدراهم بالأندلس ، وبنى سور إشبيلية ، وأمر بالزيادة في جامع  
قُرْطُبة ، وكان يُشَبِّه بالوليد بن عبد الملك ، وكان محباً للعلماء مقرباً لهم ،

٩

وكان يقيم الصلوات بنفسه ، ويصلي إماماً بهم في أكثر الأوقات . اسم أمه  
حلاوة . وتوفي سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة ، ومدته

١٢

إحدى وثلاثون سنة وخمسة أشهر<sup>(١)</sup> . ومن شعره : [ الطويل ]

وهل تَرَأَ الرَّحْمَنُ من كل ما برا      أَقَرَّ لعيني من منْعَمَةٍ بِكَرٍ

تَرى الوردَ فوق الياسمين بخدّها      كما قَوَّف الوردُ المنوَّرَ بالزهر

١٥

فلو أنني ملكت قلبي وناظري      نظمتهما منها على الجيد والّخحر

.....

(١) في الحلة السيرة ١ . ١١٣ . «وكانت خلافته إحدى وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وستة أيام» .

١٦٥ الحلة السيرة لاس الآبار ١ - ١١٣ - ١١٩ ، المغرب في حلى المغرب (القسم الأندلسي)

١ : ٤٥ - ٥١ . المطرب من أشعار أهل المغرب ١٣٣ ، البيان المغرب لابن عذاري ٢ :

٨٠ - ٩٣ . نفح الطيب ١ : ٣٤٤ - ٣٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٢٣١ - ٢٣٢ .



ومنه : [ مجزوء الرمل ]

- ما تراه في اصطباحٍ وعُقُودُ القَطْرِ تُشْرِ  
ونسيم الروضِ يَحْتَا ل على مسكٍ وَعَبَّرَ  
كلما حاول سَبَقاً فهو بالريحان يَعْتَرُ  
لا تَكُن شَبْهاً له واسد بق لها في البِطءِ تُعَذِّرُ
- ٣
- وقيل أنه ولد لسبعة أشهر . وجَهَّزَ إلى البلاد في طلب الكتب . وهو أول  
من أدخل كتب الأوائِل إلى الأندلس ، وعَرَفَ أهلها بها . وكان حسن الصورة  
ذا هيئة ، وكان يُكثِّرُ تلاوة القرآن ويَحْفَظُ حديث النبي ﷺ ، وكان يقال لأيامه  
أيام العروس . وافتتح دولته بهدم فندق الخمر وإظهار / البر ، وتَمَلَّأ الناسُ بأيامه وطال  
٥٠ ظ عمره . وكان حَسَنَ التدبير في تحصيل الأموال وعمارة البلاد بالعدل حتى انتهى  
ارتفاع بلاده في كل سنة ألف ألف دينار . واتفق أن بعض علمائه سرق له بكرة  
وهو يلمحه ، فلما عُدَّت البدر نقصت فأكثروا التنازع في من أخذها ، فقال  
١٢ السلطان : أخذها من لا يردّها ورآه من لا ينم عليه ولا يَقْضِحه ، فإياكم  
والعودة فإن كبير الذنب يهجم على استنفاد العفو .
- ومن توقعاته : من لم يعرف وَجْهَ مطلبه كان الحرمان أولى به .
- ١٥

( ١٦٦ ) أبو سَلَمَةَ العَنْبَرِي

- عبد الرحمن بن حمّاد بن شعيب ، أبو سَلَمَةَ العَنْبَرِي الشَّعْبِيّ البصري .  
روى عنه البخاري ، وروى الترمذي عن رجل عنه . قال أبو زُرْعَةَ : لا  
١٨ بأس به . وقال أبو حاتم : ليس بالقوي . توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

(١٦٧) أبو محمد الجلاب

عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان الهمداني ، أبو محمد الجلاب  
٣ الجزار . كان أحد أركان السنة بهمدان . توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث  
مائة .

(١٦٨) عبد الرحمن الدوني الزاهد

عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي  
٦ الزاهد ، من بيت زهد . روى كتاب « السنن » للنسائي عن ابن الكسار ،  
وهو آخر من حدث به عنه ، قرأه عليه السلفي سنة خمس مائة . قال  
٩ السلفي : كان سفياني المذهب ثقة بليغاً . توفي سنة إحدى وخميس مائة .

(١٦٩) أبو محمد ، ناظر الديوان

عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد الكِناني التكريتي ، القاضي تقي الدين  
١٢ أبو محمد . كان قاضياً بقلعة الكرك وقلعة جَعْبَر ، وتولى نظر الديوان بالقدس .  
نقلت من خط شهاب الدين القوصي في « معجمه » قال : أنشدني  
المذكور ، رحمه الله ، لنفسه بالبيت المقدس وهو يومئذ ناظر ديوانه :

[ البسيط ] ١٥

٥١ و / يا خير من سَطَّرت في الطُّرْس أتملُّه وخير من ولدته بَرَّة وأبُ  
أنت الشهاب لديك الفضل والأدب والعلم والحلم والعلواء والحسبُ

### ٣ ( ١٧٠ ) عبد الرحمن بن حميد الزُّهري

عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري المدني . توفي  
في حدود الأربعين ومائة ، وروى له الجماعة .

### ٦ ( ١٧١ ) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد

- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي . أدرك النبي  
ﷺ ولم يحفظ عنه ، ولا سمع منه . وكان عبد الرحمن من فرسان  
قريش وله فضلٌ وهديٌّ حسن وكرم ، إلا أنه كان منحرفاً عن علي  
٩ ابن أبي طالب وبني هاشم ، مخالفاً لأخيه المهاجر بن خالد ، فإن المهاجر  
كان يحب علياً ، وشهد عبد الرحمن صفين مع معاوية . ولما أراد  
١٢ معاوية البيعة ليزيد ، خطب أهل الشام وقال : إنه قد كبرت سني  
وقرب أجلي ، وقد أردت أن أعقد لرجلي يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا  
رجلٌ منكم فارتأوا رأيكم . فاتفقوا واجتمعوا وقالوا : رَضِينَا عبد الرحمن بن  
١٥ خالد بن الوليد ، فشَقَّ ذلك على معاوية وأسرها في نفسه . ثم إن عبد الرحمن

١٧٠ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٧٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٢٥ ، مشاهير علماء الأمصار  
رقم ١٠٠١ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٤ - ١٦٥ ، التحفة  
اللطيفة ٣ : ١٢٦ .

١٧١ نسب قريش لمصعب ٣٢٤ - ٣٢٦ ، العقد الفريد لابن عبد ربه ١ : ١٣٢ و ٤ : ٤٧  
و ٦ : ١٣٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٣٥٢ ، تاريخ ابن الأثير ٣ : ٤٥٣ والفهرس  
٢١٤ ، أسد الغابة ٣ : ٢٨٩ ، العقد الثمين ٥ : ٣٤٨ - ٣٥١ .

مَرَضَ فَأَمَرَ معاوية طبيباً عنده يهودياً أن يأتيه فيسقيه سُقِيَةً يقتله بها<sup>(١)</sup> ، فسقاه  
فَانْحَرَقَ بَطْنُهُ . ودَخَلَ أخوه المهاجر دمشق مستخفياً هو وغلَامٌ له فرصدا  
ذلك اليهودي ، فحَرَجَ ليلاً من عند معاوية فَقَتَلَهُ المهاجر وقصَّته مشهورة .  
وجاءت عن عبد الرحمن بن خالد رواية عن النبي ﷺ فيها سَمَاع .

٣

### ( ١٧٢ ) ابن مُسَافِرِ الفَهْمِي

عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافِرِ الفَهْمِي ، أمير الديار المصرية لهشام بن / ٥١ ظ  
عبد الملك . قال النَّسَائِي : ليس به بأس ، له نسخة عن الزُّهري نحو مائتي  
حديث . وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة ، وروى له البخاري والترمذي  
والنسائي .

٦

٩

### ( ١٧٣ ) أبو القاسم المَخْزُومِي

عبد الرحمن بن داود بن رسلان ، الشيخ عماد الدين أبو القاسم  
المَخْزُومِي المصري السَّمَرْبَاوِي من أعمال الغربية . عاش ثمانين سنة ، وكان  
دِينًا عالماً خيراً مشهوراً له فضل وأدب . توفي في شهر رجب سنة أربع وسبعين  
وست مائة . وَجَدْتُ له أبياتاً يُخْرِجُ بها الضمير وحقها حكم أبيات الخطيري سعد بن

١٢

... ..

(١) يقال له . ابن أثال (راجع عيون الأنباء ١ : ١٩٦)

١٧٢ التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٧٧ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٢٩ ، مشاهير علماء الأمصار  
رقم ١٥٢١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٦٥ - ١٦٦ ، النجوم الزاهرة ١ : ٣٠٤ ، حسن  
المحاضرة ١ : ٢٧٥ .

١٧٣ تاريخ ابن الفرات ٧ : ١٠٧ .

علي ، وهي : [ الطويل ]

- أَتَانِي غَزَالٌ ظَلَّ إِذْ جَاءَ شَيْقًا      يَخُوضُ دُجَى لَيْلٍ لَشَانٍ لِقَاءِ  
 ٣      بَعْرَةً صَبَحَ حُلَّ كَعْبَةٍ صَوْرَةٍ      كَرُوضَةٍ زَهْرٍ صُبْحَتِ بُرْخَاءِ  
 صَفِيٍّ خَلِيلٍ كَيْسٍ حَيْثُ لَا شَجَى      يَحْتَكُ فِي ضَيْقٍ لِأَجْلِ جَفَاءِ  
 يَرُوضُ شَمُولًا مِنْ يَمِينِ نَدِيَّةٍ      لِأَزْهَرِ ذِي صَدٍّ وَسِيمٍ رِوَاءِ  
 ٦      ظَلُومٌ غَوِيٌّ عِطْفُهُ لَا يَقِيمُهُ      عَلَى كَلْفٍ يَنْمِي لَطُولٍ وَفَاءِ

#### ( ١٧٤ ) ابن أبي الرجال الأنصاري

- عبد الرحمن بن أبي الرجال الأنصاري النجاري . وثقه ابن معين  
 ٩      وغيره ، ولثنه أبو حاتم قليلاً . وتوفي في حدود التسعين ومائة ، روى له  
 الأربعة .

#### ( ١٧٥ ) ابن رواحة

- عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن الحسين بن مظفر بن نصر بن  
 ١٢      رواحة ، الشيخ الجليل المعمر المُسند زين الدين بن أبي صالح الأنصاري  
 الحموي الشافعي ، نزيل مدينة أسبوط من مدة طويلة . ولد سنة  
 ١٥      ٥٢ وثمان وعشرين وست مائة ، وتوفي / سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة .  
 سمع من جده لأمه أبي القاسم بن رواحة عدّة أجزاء منها « القناعة » لابن  
 مسروق ، وسمع من صفية بنت الحَبَبُوقِ جزءاً من « معرفة الصحابة » لابن

١٧٤ تاريخ ابن معين ٣٤٧ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١١٠٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٠ ،

تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٦ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٢٧ .

١٧٥ الدرر الكامنة ٢ : ٤٣٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٣٩٢ .

مُتَدَّة ، وهو الثامن ، وللبغوي . وله إجازة من ابن روزبه وللشيخ شهاب الدين السَّهْرُوردي وطائفة . تفرَّد في زمانه واختفى ذِكْرُه مدة ثم تنبَّه الطَّلَبَة له وحدث بآخرة وكان كاتباً بأسيوط . ٣

### ( ١٧٦ ) عبد الرحمن بن زيد

عبد الرحمن بن زَيْد بن الخطَّاب . أدرك النبي ﷺ وأمه لُبَابَة بنت أبي لُبَابَة ، أتى به أبو لبابة النبي ﷺ ، فقال له : ما هذا منك يا أبا لبابة ؟ فقال : ابن بتي يا رسول الله . فقال : ما رأيت مولوداً قط أصغر منه فحَنَّكَ رسول الله ، ﷺ ، وَمَسَحَ رأسه ودعا له بالبركة ، قال : فما رُؤِي عبد الرحمن في قوم قط إِلَّا فَرَعَهُمْ طولاً . قال مُصَنَّب : كان أطول الرجال وأثَمَّهُمْ . توفي في حدود السبعين من الهجرة ، وروى له النسائي . ٦ ٩

### ( ١٧٧ ) عبد الرحمن بن زيد الأنصاري

عبد الرحمن بن زيد بن خارجة الأنصاري ، أخو مَجْمَع . ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وحدث عن عمِّه وأبي لبابة وخنساء بنت خدام ، وتوفي في حدود المائة . ١٢

١٧٦ طبقات ابن سعد ٥ : ٤٩ - ٥١ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٨٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٣٣ ، نسب قريش لمصعب الزيري ٣٦٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٨٨ ، أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ ، العقد الثمين ٥ : ٣٥٢ - ٣٥٤ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٣١ - ١٣٢ .

## (١٧٨) عبد الرحمن بن زياد الإفريقي

- ٥٢ ظ / عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قاضي إفريقية وعالمها ، وكان أول مولود وُلِدَ في الإسلام بإفريقية فيما قيل . وقدَ على المنصور وأغلظَ له في الكلام طلباً للمعدلة . قال ابن معين : هو ضعيف ولا يسقط حديثه . وقال أحمد : لا أكتب حديثه وهو منكر الحديث ليس بشيء . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يُحتجَّ به . توفي بإفريقية سنة ست وخمسين ومائة ، وروى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

## (١٧٩) الحافظ المَحَاربي

- ٩ عبد الرحمن بن زياد الكوفي الحافظ . قال ابن معين : ثِقَّة ، وقال أبو حاتم : صدوق . وتوفي ، رحمه الله ، في عشر المائتين . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ويُعرف بالمُحَاربي .

١٢

## (١٨٠) الجُمَحِي المكي

عبد الرحمن بن سابط الجُمَحِي المكي . روى عن أبيه وله صُحُبة ، وعن عائشة وجابر وأبي أمامة وأُرسِلَ عن مُعَاذ وغيره ، وقد وثَّقوه . وكان

١٧٨ تاريخ ابن معين ٣٤٨ ، التاريخ الكبير ١ / ٣ : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٣٤ ، طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ٢٧ - ٣٣ ، رياض النفوس ١ : ٩٦ - ١٠٣ ، قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ٣٠٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٧٣ - ١٧٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٧٥ .

١٧٩ التاريخ الكبير ١ / ٢ : ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٣٦ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٦١٧ ، أسد الغابة ٣ : ٢٩٥ .

١٨٠ العقد الخمين ٥ : ٣٥٤ - ٣٥٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٨٠ - ١٨١ . ويقال له : عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط الجمحي .

ابن معين يعدّ أكثر رواياته مرسلة . وتوفي سنة ثمان عشرة ومائة .  
 وروى له مُسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، وكان يحيى بن معين  
 يقول : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سَلِيط ، سابط جده . قال ابن عبد  
 البر : وفي ذلك نظر .

### ( ١٨١ ) ابن صَصْرِي

- ٦ عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صَصْرِي ، الصدر الرئيس شرف  
 الدين ابن أبي العَنّام . سمع من حَبْل وابن طَبْرَزَد والكندي وغيرهم . ولي  
 الوزارة والمناصب الجليلة وله بَرّ وصدقة ، وهو والد الصاحب جمال الدين  
 إبراهيم<sup>(١)</sup> ، روى عنه ابن أحيه قاضي القصاة نجم الدين . وتوفي سنة أربع و  
 ٩ وستين وست مائة .

### ( ١٨٢ ) جمال الدين الأنباري

- ١٢ عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن هبة الله الإمام المفتي جمال  
 الدين أبو محمد الأنصاري الأنباري البغدادِي ثم الدمشقي الحنبلي .  
 سمع من الكندي وابن ملاعب وابن الحرستاني ، وثَقَّه على الشيخ  
 الموفق ، ونسخ بخطه كثيراً من كتب العلم ، وكان صحيح النقل يقول الشعر ،  
 وهو دين صالح ، روى عنه ابن الخلال والدِّمَاطِي . وتوفي سنة إحدى وستين  
 وست مائة .

(١) الوافي ٦ : ٤٦

١٨١ ذيل مرآة الزمان ٢ : ٣٥٥ ، العبر ٥ : ٢٧٧ - ٢٧٨ .  
 ١٨٢ الذيل على الروضتين ٢٢٦ ، العبر ٥ : ٢٦٥ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٧٦ .



قال أبو شامة : كان يُصَلِّي بالتأخيرين إماماً صلاة الصبح فيطيل إطالة مفرطة خارجة عن المعتاد بكثير إلى أن تكاد الشمس تطلع ولا يترك ذلك <sup>(١)</sup> .  
ومن شعره <sup>(٢)</sup> :

٣

### ( ١٨٣ ) أبو حُمَيْد السَّاعِدِي

عدد الرحمن بن سعد بن المنذر ، أبو حُمَيْد السَّاعِدِي . من أكبر فقهاء الصحابة ، وقد اختلف في اسمه فقليل : عبد الرحمن بن سعد بن مالك ، وقليل . عبد الرحمن بن سعد بن عمرو بن سعد ، وقليل : المنذر بن سعد بن المنذر .

أمه أُمَامَةُ بنت ثَعْلَبَةَ الحَزْرَجِيَّة ، روى عنه من الصحابة : جابر بن عبد الله ومن التابعين : عروة بن الزبير ، والعباس بن سهل بن سعد ، ومحمد ابن عمرو بن عطاء ، وخارجة بن زيد بن ثابت وجماعة من تابعي المدينة .  
وتوفي / سنة ستين للهجرة ، وروى له الجماعة .

١٢

٥٣ ظ

### ( ١٨٤ ) ابن أبي سعيد الحُدْرِي

عبد الرحمن بن أبي سعيد الحُدْرِي المَدَنِي . روى عن أبيه وأبي حُمَيْد السَّاعِدِي ، وثقه النسائي . وتوفي سنة إحدى عشرة ومائة ، وروى له مسلم والأربعة .

١٥

(١) الذيل على الروضتين ٢٢٦

(٢) بياض بالأصل

١٨٣ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٣٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٣ ، تاريخ الإسلام ٢ : ٣٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٤٨١ ، العبر ١ : ٦٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٨٤ ، شذرات الذهب ١ : ٦٥ .

١٨٤ مشاهير علماء الأمصار رقم ٤٩٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٨٣ - ١٨٤ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٣٥ - ١٣٦ .

## ( ١٨٥ ) جمال الدين البغيدادي

- ٣ عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد بن سليمان ، الإمام الفقيه جمال الدين البغيدادي - مصغراً - ثم الحرّاني الحنبلي . ولد بجران سنة خمس وثمانين ، وتوفي سنة سبعين وست مائة . وسمع من ابن طَبْرَزَد ، وَحَبْل ، والكندي ، وعبد القادر الحافظ ، وابن الحرّستاني ، والشيخ الموفق . والفخر بن تيمية . وروى عنه الدِّمِّيَّاطي ، وابن الخَبَّاز ، وابن العطار . وكان إماماً صالحاً خيراً خيراً بالمذهب ، حسن التعليم متواضعاً .
- ٦

## ( ١٨٦ ) ابنُ الغَسِيل

- ٩ عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حَنْظَلَة بن الغَسِيل (١) . أبو سليمان الأنصاري ، رأى عبد الرحمن بن سهل الساعدي . وروى عن عِكْرَمَة . وثقه أَبُو زُرْعَة والدارقطني ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وعن ابن معين صويلح . وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائة وروى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجة .
- ١٢

(١) قيل لحَنْظَلَة الغَسِيل ، لأنه لما استشهد يوم أُحُد . كان جنباً فمسَّته الملائكة ( سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٢٤ ) .

١٨٥ المعبر ٥ : ٢٩٣ ذيل طبقات الختابة ٢ : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٣٢ .  
١٨٦ تاريخ ابن معين ٣٤٨ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٨٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٣٩ ،  
تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٥ - ٢٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٢٣ - ٣٢٥ ، المعبر ١ :  
٢٦٠ - ٢٦١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٨٩ - ١٩٠ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٠ .

## ( ١٨٧ ) الجُمَحِي

٥٤ و / عبد الرحمن بن سَلَام الجُمَحِي مولا هم ، روى عنه مسلم وأبو زُرْعَة  
وأبو حاتم .

قال أبو حاتم : صدوق . وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

## ( ١٨٨ ) ابن سُمرة العبَّسِي

- ٦ عبد الرحمن بن سُمرة العبَّسِي . أسلم يوم الفتح . قال له رسول الله ﷺ : لا  
تسأل الإمارة . غزا خراسان زمن عثمان ، وفَتَحَ سِجِسْتَانَ وكَا بِلَ ، ولم يزل بسجستان  
حتى اضطرب أمر عثمان فحَرَجَ عنها واستخلف رجلاً من بني يَشْكُرَ فأخرجَه  
أهلُ سجستان . ثم عاد إليها بعد . ثم رَجَعَ إلى البصرة فسكنها وإليه تُنسب  
٩ سكة ابن سُمرة بالبصرة .  
توفي سنة خمسين للهجرة أو إحدى وخمسين ، وروى له الجماعة .

١٨٧ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٤٢ ، المعر ١ : ٤٠٩ - ٤١٠ ، سير أعلام النبلاء ١٠ :

٦٥٠ - ٦٥١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٢ - ١٩٣ ، شذرات الذهب ٢ : ٧١ .

١٨٨ مشاهير علماء الأمصار رقم ٢٧٨ ، الاستيعاب ٢ : ٨٣٥ ، أسد الغابة ٣ : ٢٩٧ ، سير

أعلام النبلاء ٢ : ٥٧١ - ٥٧٢ ، المعر ١ : ٥٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٠ - ١٩١ ،

العقد الثمين ٥ : ٣٥٦ - ٣٥٧ ، شذرات الذهب ١ : ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ ، تاريخ يحيى بن معين

٣٤٩ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٧٣٨ ، تاريخ

الإسلام ٢ : ٢٣١ .

## ( ١٨٩ ) أبو المطرف القرطبي

- ٣ عبد الرحمن بن سوار بن أحمد بن سوار ، أبو المطرف القرطبي الفقيه قاضي الجماعة . كان نبهاً ولم يأخذ على القضاء أجراً . توفي سنة أربع وستين وأربع مائة .

## ( ١٩٠ ) أبو الفرج بن شجاع

- ٦ عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل ، أبو الفرج الفقيه الحنفي البغدادى . قرأ الفقه على أبيه حتى برع فيه ، وأجاد الكلام في المناظرة ، ووليّ التدريس بمشهد أبي حنيفة . سمع من ابن ناصر ، وأبي العباس أحمد ابن يحيى بن ناقة الكوفي . توفي سنة تسع وست مائة .
- ٩

## ( ١٩١ ) أبو شريح المعافري

- ١٢ عبد الرحمن بن شريح ، أبو شريح المعافري الإسكندري العابد : قال أبو حاتم : لا بأس به . وتوفي في حدود السبعين ومائة ، وروى له الجماعة .

---

١٨٩ الصلة لابن بشكوال ٣٢٣ .

١٩٠ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٢٥٧ ، المختصر من تاريخ ابن الديلمي ١٩٩ - ٢٠٠ ، الحواهر

المضية ٢ : ٣٧٩ - ٣٨٠ .

١٩١ تاريخ ابن معين ٣٤٩ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٥١٦ ، الحرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٤٣ -

٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ١٨٢ - ١٨٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٦٩ ، المعبر ١ :

٢٥٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ١٩٣ - ١٩٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٦٣ .

## (١٩٢) أبو محمد الدُّنيسري

- ٥٤ ظ / ، محتسب دُنيسر. له اليد الطولى في العروض والعربية ، حبسه الملك  
٣ المنصور صاحب مازدين بسبب قصيدة عملها في الملك الأشرف ابن العادل ،  
فمات في السجن بعد خمس سنين في أواخر ذي الحجة سنة سبع وعشرين  
٦ وست مائة . ومن شعره : [ الوافر ]

- تزايد في هوى أُملي جنوني وأورث مُهَجَّتِي سُقْمًا شُجُونِي  
وصرت أغارُ من نَظَرِ البرايا عليه ومن خيالات الظنون  
٩ وأحرص أن يكون له وفاء من الأبصار قلبي أو جفوني

## (١٩٣) أبو هُريرة

- عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدَّوسِي رضي الله عنه . في اسمه  
١٢ واسم أبيه اختلاف كثير لا يُضَبَط ولا يُحَصَر ، وأشهرها عبد الرحمن بن  
صخر . كان اسمه قبل الإسلام عبد شمس . وقال : كُتاني رسول الله  
ﷺ لأنني كنت أحمل هِرة في كمي فلما رآني قال : ما هذه ؟ فقلت هِرة

i

١٩٢ عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٧٨ ظ .

١٩٣ طبقات ابن سعد ٢ : ٣٦٢ - ٣٦٤ و ٤ : ٣٢٥ - ٣٤١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم  
٤٦ ، الاستيعاب ٤ : ١٧٦٨ ، حلية الأولياء ١ : ٣٧٦ - ٣٨٥ ، أسد الغابة ٣ :  
٣٠١ ، سير أعلام النبلاء ٢ : ٥٧٨ - ٦٣٢ ، تاريخ الإسلام ٢ : ٣٣٣ و ٣٣٩ ، العبر  
١ : ٦٣ ، البداية والنهاية ٨ : ١٠٣ و ١١٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، تهذيب  
التهذيب ١٢ : ٢٦٢ - ٢٦٧ ، شذرات الذهب ١ : ٦٣ . ولحمد عجاج الخطيب . أبو  
هريرة ، راوية الإسلام (القاهرة ، أعلام العرب ١٩٦٣) .

فقال : يا أبا هريرة . وقيل أنه قال : كَتَّانِي أَبِي بَأْيِ هَرِيرَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أَرْعَى عَنَّمَا فُوجِدْتُ أَوْلَادَ هِرَّةٍ وَحَشِيَّةٍ فَأَخَذْتُهَا فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ : أَنْتَ أَبُو هَرِيرَةَ .  
 ٣ كان أحد الحفاظ المعدودين في الصحابة ، قدم من أرض دؤس هو وأمه مسلماً<sup>(١)</sup> وقت فتح خيبر . قال البخاري : روى عنه ثمان مائة رجل أو أكثر . كان فقيراً من أصحاب الصِّفَّة استعمله عمر وغيره ، وولِّي المدينة زمن معاوية . قال المقبري عن أبي هريرة قلت : يا رسول الله أسمع منك أشياء فلا أحفظها ، قال فابسط رداءك فبسطته ، فحدثت حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به .

٩ قال الواقدي : توفي سنة تسع وخمسين وله سبع وثمانون سنة ، مرقيل سنة سبع ، وهو الذي / صَلَّى على عائشة في رمضان سنة ثمان وخمسين . وقال هشام : مات هو وعائشة سنة ثمان وتابعه المدائني وعليّ بن المدني . وقال غرهم : سنة ثمان وصَلَّى عليه الوليد بالمدينة . وكان قد لَزِمَ النَّبِيَّ ﷺ ووَاطَّأَهُ رَغْبَةً فِي الْعِلْمِ رَاضِياً بِشَيْعِ بَطْنِهِ ، وَكَانَتْ يَدُهُ مَعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يَلُورُ مَعَهُ حَيْثُمَا دَارَ ، وَكَانَ أَحْفَظَ الصَّحَابَةَ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُهُ سَائِرُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بجوائجهم . شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى الْعِلْمِ والحديث . وروى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر ، وأنس ووائلته بن الأسقع ، وعائشة رضي الله عنهم ، وروى له الجماعة .

٥٥ و

(١) في الأصل : هو وأمه مسلماً وأمه !

## (١٩٤) ابن الضحَّاك الفِهْرِي

عبد الرحمن بن الضحَّاك بن قيس الفِهْرِي ، أحد أشراف العرب . وَلِي  
 ٣ إمرة المدينة فأحسن إلى أهلها . خَطَبَ فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي  
 طالب فألحَّ عليها فشكته إلى يزيد فعَضِبَ لها وعَزَلَه وعَرَّمَه أربعين ألف دينار .  
 وأبوه هو المقتول يوم مَرَجِ رَاهِط . وتوفي عبد الرحمن المذكور في حدود العشر  
 ٦ ومائة .

## (١٩٥) عبد الرحمن بن عائذ

عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثُمالي الحِمَصي ، يقال له مُسْحَبَة ولا  
 ٩ نَصِيح . روى عن مُعَاذ ، وعمر ، وأبي ذَرٍّ ، وعلي ، وعمر بن عنبسة .  
 وعوف بن مالك الأشجعي ، والعرباض . وتوفي في حدود المائة ، وروى له  
 الأربعة .

## (١٩٦) أبو النصر الهَرَوِي

عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان بن منصور بن عثمان الفهمي ، أبو  
 ٥٥ ظ النصر ابن أبي عبد الرحمن من أهل هَرَاة . كان من المعدلين بها ومن وجوه /

١٩٤ طبقات ابن سعد ٨ : ٣٤٧ ، تاريخ الطبري ٥ : ٣٦٠ ، جمهرة نسب قريش وأخبارها

٢٨٦ ، تاريخ ابن الأثير ٥ : ١١٣ - ١١٤ ، العقد اللين ٥ : ٣٥٩ - ٣٦٣ ، انحصار

اللطيفة ٣ : ١٤٢ - ١٤٤ .

١٩٥ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٣٢٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٧٠ ، مشاهير عساء الأمصار

رقم ٨٦٧ ، أسد الغابة ٣ : ٣٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٤٨٧ - ٤٨٩ . تاريخ الإسلام

٤ : ٢٦ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٧١ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٣ - ٢٠٤

١٩٦ العبر ٤ : ١٢٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣٠٨ ، طبقات الحفاظ ٤٧٠ ، شذرات الذهب

٤ : ١٤٠ .

٣ محدّثيها وأدبائها وأولاده وأحفاده شهود . سمع الكثير من عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري ، ومحمد بن علي العميري ، ونجيب بن ميمون الواسطي وجماعة . وقدم بغداد سنة تسع عشرة وخمسة مائة ، وسمع بها أبا القاسم هبة الله بن الحصين ، وأبا غالب أحمد بن الحسن بن النّاء وغيرهما ، وحديث باليسير . وتوفي سنة ست وأربعين وخمسة مائة . ومن شعره :

٦ [الوافر]

يُروم القلبُ عيشاً مستطاباً      مُداماً لا يغيّره الزّوالُ  
ومن عَرَفَ الزّمانَ دَرَى يَقِيناً      بأنّ منالَ ما يرجو مُحالُ  
٩ فطِبْ نفساً بما قَضَتِ اللَّيالي      فليس لدفع ما يُقْضَى احتيالُ<sup>(١)</sup>  
فلا حَزَنٌ يدومُ ولا سُروُرٌ      ولا هجرٌ يدوم ولا وصالُ

وكان كثير الصلاة والصّدقة ، دائم الذكر ، متودّداً متواضعاً ، له معرفة بالحديث والأدب ، يُكرّم الغرباء ، وفيه دَمائة أخلاق ، حَسَن السيرة جميل الطريفة .

١٢

### ( ١٩٧ ) أبو عدنان السُّلمي

١٥ عبد الرحمن بن عبد الأعلى ، أبو عدنان . يقال اسمه ورد بن حليم السُّلمي من أهل البصرة ، مولى بني سُلَيْم . كان علامة راوية ، أخذ عن أبي زَيْد الأنصاري ، وأبي عُبَيْدة [و]الأَصْمعي وطبقتهما . وكان شاعراً راوية ، وكان معلماً وكتّاباً بالبصرة في بني جُشَم بن سَعْد ، وكان يتطوّع على المعلمين وعلى أصحابه بتعليمه ، روى عنه

١٨

(١) في الأصل : فا .



الجاحظ حكايات . ومن شعره : [الكامل]

أهملتَ نفسك في هواك ولمُنني لو كنت تُنصف لُمْتَ نفسك دُوني  
ما بالُ عينك لا ترى أقذاءها وترى العَفْنيَّ من القَدَى بجفوني ٣

### ( ١٩٨ ) سَخْنُون

و ٥٦

عبد الرحمن بن عبد الحليم<sup>(١)</sup> بن عمران ، الشيخ الإمام المحدث  
المقرئ الفقيه ، صدر الدين أبو القاسم الأوسي الدكالي المالكي الملقب ٦  
سَخْنُون .

كان إماماً فقيهاً مفتياً متفنناً كثير الفضائل قوي العربية زَعَرَ الأخلاق . ولد  
سنة ست عشرة وقيل سنة عشر ، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة . ٩  
قدم الإسكندرية في عنفوان شبابه ، وقرأ بها على أبي القاسم الصِّفْراوي ، وسمع  
منه ومن علي بن مختار العامري ، وابن رَواح وجماعة ، وقرأ الحديث على  
الشيوخ ، وسمع منه ابن الظاهري والمِزِّي وابن سيّد الناس والبرزالي وطائفة ١٢

### ( ١٩٩ ) أبو طالب ابن العَجَمي

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي طالب عبد الرحمن بن الحسن  
الكرابيسي ، الفقيه العالم أبو طالب بن العَجَمي الحَلَبِي . كان رئيساً محتشماً ، ١٥  
ومفتياً محترماً . روى عنه جماعة وعذّبه التتار . ومات سنة ثمان وخمسين  
وست مائة .

(١) في طبقات القراء : عبد الحكيم .

١٩٨ طبقات القراء ١ : ٣٧١ .

١٩٩ ديل مرآة الزمان ٢ : ١٩ ، العبر ٥ : ٢٤٧ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٩١ ، شذرات الذهب

٥ : ٢٩٣ .

## ( ٢٠٠ ) سديد الدين القوسي

عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن رافع العثماني  
 ٣ القوسي الكيزاني ، سديد الدين . سمع من مجد الدين القشيري ومن ابنه تقي  
 الدين ، ومن عبد العظيم ، ومن ابن برطلة ، ومن ابن عبد السلام وغيرهم .  
 وحدّث شُوص . سمع منه شرف الدين النصيبي وغيره . وحدّث بالقاهرة وقرأ  
 ٦ الفقه للشافعي على مجد الدين القشيري . وكان خفيف الروح ، وكان الشيخ  
 تقي الدين ابن دقيق العيد ينسب معه ويُشده : [ الرجز ]

بين السديد والسداد سداً كسداً ذي القرنين أو أشدّ

٩ ولد بقُوص سنة أربع وعشرين وست مائة ، وتوفي بها سنة خمس عشرة  
 وسبع مائة .

## ( ٢٠١ ) أبو الفضل اللّمغاني

عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن الحسن بن  
 ١٢ / اللّمغاني ، أبو الفضل الفقيه الحنفي البغدادّي . قرأ القرآن والخلاف ، وناظر ٥٦ ظ  
 ودرّس ، وناب في الحكم والقضاء عن القاضي محمود بن أحمد الزّنجاني ،  
 ١٥ ثم عن قاضي القضاة محمد بن يحيى بن فضالان وبعده عن قاضي القضاة أبي  
 صالح الحنبلي ، وعن قاضي القضاة عبد الرحمن بن مُقبل ، ووليّ التدريس  
 بجامع السلطان ثم بمشهد أبي حنيفة ، ووليّ قضاء بغداد وخوطب بأقصى

٢٠٠ الطالع السعيد ٢٨٧ . الدرر الكامنة ٢ : ٤٣٧ - ٤٣٨ .

٢٠١ الجواهر المضية ٢ : ٣٨١ - ٣٨٣ ، السلوك للمقريري ١ / ٢ : ٣٨٢ ، المنهل الصافي ٢ :

القضاة ، واستناب نواباً في الحكم والتدريس ، وولي التدريس بالمستنصرية .  
وحدث عن والده وغيره . ومولده سنة أربع وستين وخمسة مائة ، وتوفي سنة  
تسع وأربعين وست مائة .

٣

### (٢٠٢) ابن الطُّبَيْر الرامي

عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو القاسم الحلبي المعروف بابن  
الطُّبَيْر الرامي . سكن دمشق ، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة .

٦

### (٢٠٣) أبو سليمان المقدسي

عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي ، الفقيه أبو سليمان  
ابن الحافظ المقدسي محيي الدين . ولد سنة ثلاث وثمانين ، وتوفي سنة ثلاث  
وأربعين وست مائة . سمع من أبيه والخشوعي وجماعة ، وتفقه على الموفق . وكان  
فقيهاً متقناً صالحاً عابداً مدرساً من أعيان الحنابلة ، قيل إنه حفظ كتاب الكافي  
جميعه . وكان دائم البشر حسن الأخلاق ، روى عنه جماعة .

١٢

### (٢٠٤) أبو الفرج البرّاز الحنبلي

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن ورّيد ، بفتح الواو  
وتشديد الراء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها دال مهملة ، الشيخ

١٥

٢٠٢ العبر ٣ : ١٧٤ . شذرات الذهب ٣ : ٢٤٨ .

٢٠٣ مرآة الزمان ٨ : ٥٢٢ . العكلة لوفيات النقلة رقم ١٥٤٧ . ذيل الروضتين ١٧٦ . العبر

٥ : ١٧٦ . المختصر من تاريخ ابن الديلمي ٢٠٤ . ديل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٣١ -

٢٣٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٢١٩ - ٢٢٠ .

٢٠٤ طبقات القراء ١ : ٣٧٢ - ٣٧٣ . تاريخ علماء بغداد ٨٣ - ٨٤ .

- المعمر كمال الدين أبو الفرج البغدادى الحنبلى المقرئ البرازى المكبر والده بجامع  
القصر ، شيخ دار الحديث بالمستنصرية ويلقب بالفؤيرة من الفروية . انتهى  
إليه علو الإسناد في عصره . ولد قبل سنة خمس مائة وتوفي سنة سبع وتسعين ٣  
/ وست مائة . وسمع من أحمد بن صرما وأبي بكر زيد بن يحيى البيع ، ٥٧ و  
وأبي الرفاء محمود بن مئدة قدم عليهم ، والمهذب بن قنبدة ، وعمر بن  
كرم ، ومحمد بن الحسن بن إشنانة ، وأبي الكرم علي بن يوسف بن ٦  
صبوحا ، ويعيش بن مالك ، ومحمد بن أحمد بن صالح الجيلي ، وأبي صالح  
نصر بن عبد الرزاق الجيلي ، وسعد بن ياسين ، ومحمد بن محمد بن أبي  
حرب الترسى ، ومحمد بن أبي جعفر بن المهتدي . وأجاز له ابن طبرزد ، ٩  
وابن سكينه ، وابن شنيف ، ومحمد بن هبة الله الوكيل ، وابن الأخضر  
وخلق . وقرأ السبعة على فخر الدين محمد بن أبي الفرج الموصلي الفقيه  
صاحب ابن سعدون القرطبي ، وسمع منه كتابي « التيسير » و « التجريد » في ١٢  
القراءات وروى الكثير . وعمر دهرأ طويلاً . ذكره الفريضي فقال : شيخ  
جليل ثقة مسند مكثر ، وأذن للشيخ شمس الدين في جميع مروياته .

### ( ٢٠٥ ) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، أبو عبد الله وقيل أبو محمد ، هو  
ابن أبي بكر الصديق . أدرك هو وأبوه وجده وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن النبي  
ﷺ ، يقال أنه شقيق عائشة . حضر بدرأ مشركاً ثم أسلم قبل الفتح ١٨  
عليه السلام

٢٠٥ نسب قريش ٢٧٦ - ٢٧٧ ، الأغاني ( الهيئة ) ١٧ . ٣٥٥ - ٣٦١ ، تجريد الأغاني  
١٨٩٧ - ١٩٠٠ ، مختار الأغاني ٥ : ٢٧١ - ٢٧٥ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٣٠٢ ،  
الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٤٧ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٤٥ ، أسد الغابة ٣ : ٣٠٤ -  
٣٠٦ ، الاستيعاب ٢ : ٨٢٤ - ٨٢٦ ، العقد الغين ٥ : ٣٧٠ - ٣٧٥ .

وهاجر ، وكان أسنّ ولد أبي بكر . وكان شجاعاً رامياً قَتَلَ يوم اليمامة سبعة نفر . توفي بالصفاح من مكة على أميال ، وحُمِلَ فدفن في مكة سنة ثلاث وخمسين للهجرة .

٣

شهد بدرًا وأحدًا مع الكفار ودعي إلى البراز وقام إليه لبيادته ، فذكر أن رسول الله ﷺ قال له : متّعني بنفسك وأسلم . وصحب النبي ﷺ / في هُذُنَةِ الحديبية وكان اسمه عبد الكعبة<sup>(١)</sup> فغيره النبي ﷺ . وكان فيه دُعَابَةٌ ، ونَفَلَهُ عمر بن الخطاب ليل بنت الجودي حين فَتَحَ دمشق ، وكان رآها قبل ذلك وكان يُشَبِّبُ بها وله فيها أشعار وخبره معها مشهور<sup>(٢)</sup> ، وكان قد رآها في طريقه بالشام لما وافى الشام تاجرًا ، وهي قاعدة على طُنْفَسَةٍ وحولها ولائِدٌ فقال فيها ، وكانت تسمى ليلي : [ الطويل ]

٥٧ ظ

١٢ نَذَرْتُ ليلي والساوَةَ دُونَهَا وما لَابَنَةُ الجُودِيِّ ليلي وما لِيَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَنِّي تُعَاطِي قلبه حَارِثِيَّةٌ تُدَمِّنُ بُصْرِي أو تُحِلُّ الجَوَابِيَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَنِّي يَلَاقِيهَا ، بلي ، وَلَعَلَّهَا إِنْ النَّاسُ حَجُّوا قَابِلًا أَنْ تَوَافِيَا<sup>(٥)</sup>

١٥ ولما أمر له بها عمر أحبَّها وآثرها على نساءه ، فشكَّونه إلى عائشة فعاتبته على ذلك ، فقال : والله لكأني أرتشف بأنياها<sup>(٦)</sup> حَبَّ الرمان ، فأصابها

.....

- (١) في الأغاني (الهيئة) ١٧ : ٣٥٦ : كان اسمه عبد الرُّمَى .  
(٢) راجع خبر أبي بكر مع ليل بنت الجودي في الأغاني (الهيئة) ١٧ : ٣٥٨ - ٣٦١ ، وسب قريش ٢٧٦ - ٢٧٧ ، والعقد اللين ٥ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، تجريد الأغاني ١٨٩٨ .  
(٣) في الأغاني ١٧ : ٣٥٨ والعقد اللين ٥ : ٣٧١ والتجريد : تذكَرت ليلي .  
(٤) في الأغاني . تحل .  
(٥) في الأغاني : وكيف يلاقِيهَا . في الأغاني . إذا النَّاسُ حَجُّوا قَابِلًا أَنْ تَلَاقِيَا .  
(٦) في الأغاني للاستيعاب : لكأني أرشف من ثنابها .

مرضٌ وقع له فوها ، فجفاها حتى شَكَّتْهُ إلى عائشة ، فقالت له : يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلي وأفرطت ، وأبغضتها فأفرطت ، فإما أن تُنصفها ، وإما أن تجهّزها إلى أهلها ، فجهّزها إلى أهلها . ومن شعره فيها : [ الوافر ]

وقالت يا ابن عمّ استحي مني ولا بُقياً إذا ذهب الحياءُ

ومنه أيضاً : [ المديد ]

يا ابنة الجودي قَلْبِي كَثِيبٌ مُسْتَهَامٌ عندها لا يؤوب  
جاورت أحوالها حيَّ عَكَ فِلَعَكَ من فؤادي نصيب  
ولقد قلت لمن لَامَ فيها إن مَنْ تَلَحُّون فيه حبيب

٩ وشهد الجَمَل مع عائشة ، وكان أخوه محمد يومئذ مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين . / ولما قَعَد معاوية على المنبر ودعا إلى بيعة يزيد كلّمه الحسين بن علي وابن الزبير ، وأما عبد الرحمن هذا فقال له : أَهْرَقْلِيه إذا مات كسرى كان كسرى مكانه ؟ لا تَفْعَل والله أبدأ ، وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعة فردّها ، وقال : أبيع ديني بدنياي ؟ وخرج إلى مكة ، فمات بها قبل أن تَتِمَّ البيعة ليزيد . يقال إنه مات في نومةٍ نامها وظَعَنَت أخته عائشة من المدينة حاجّةً وَوَقَفَت على قبره فبكت وتَمَثَّلَت :  
١٢  
١٥ [ الطويل ]

وَكُنَّا كَنَدَمَائِي جَذِيمَةً حَقْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّقَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا<sup>(١)</sup>

أما والله لو حضرتك ، لدفتك حيث متّ ، ولو حضرتك ما بكيتك ، وروى له الجماعة .

.....

(١) البيتان لثمن بن نورة قالها في أخيه مالك بن نورة (الفضلية ٦٧ في المفضليات ص ٥٣٤) .

## (٢٠٦) عبد الرحمن الهُدلي

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهُدلي المسعودي الكوفي ، أحد الأعلام . قال أبو حاتم : تَغَيَّرَ قبل موته بيسير سنة أو سنتين ، وكان أعلم أهل زمانه بحديث ابن مسعود . وتوفي في حدود الستين ومائة ، وروى له الأربعة .

## ٦ (٢٠٧) أبو سعيد البصري

- عبد الرحمن بن عبد الله ، مولى بني هاشم ، شيخ بَصْرِيٍّ حافظ جاور بمكة ، وثَّقَهُ أحمد وغيره . وتوفي سنة سبع وتسعين ومائة ، وروى له البخاري والنسائي وابن ماجه .

## (٢٠٨) أبو القاسم الجوهري المالكي

- عبد الرحمن بن عبد الله المالكي ، الفقيه أبو القاسم المصري الجوهري ، توفي بمصر . وهو صاحب « مسند الموطأ » ، ووفاته سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة / وسمع الموطأ منه جماعة منهم أبو العباس بن نفيس المقرئ ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، وأبو الحسن بن فهد وآخرون .

٢٠٦ تاريخ بغداد ١٠ : ٢١٨ - ٢٢٢ . سير أعلام النبلاء ٧ : ٩٣ - ٩٥ . ميزان الاعتدال ٢ . ٥٧٤ - ٥٧٥ . تذكرة الحفاظ ١٩٧ . تهذيب التهذيب ٦ : ٢١٠ - ٢١٢ . طبقات الحفاظ ٨٤ . شذرات الذهب ١ : ٢٤٨ .

٢٠٧ العقد الثمين ٥ : ٣٧٧ - ٣٧٨ . تهذيب التهذيب ٦ : ٢٠٩ - ٢١٠ .  
٢٠٨ العبر ٣ : ١٧ ، اللباج المذهب ١ : ٤٧٠ - ٤٧١ وفيها وفاته سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

## (٢٠٩) عبد الرحمن بن أبي عَصْرُون

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عَصْرُون ، القاضي نجم الدين  
 ٣ التميمي ابن شيخ الشام أبي سعد شرف الدين . توفي بحجة سنة إحدى  
 وعشرين وست مائة .

## (٢١٠) عبد الرحمن القَسَّ

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عَمَّار ، من بني جُشَم بن معاوية ، كان  
 ٦ فقيهاً عابداً من عِبَاد مكة فسمي القَسَّ لعبادته ، وكان يشبهه بَعْطاء بن أبي  
 رَبَاح . فسمع يوماً غناء سلامة<sup>(١)</sup> جارية سُهَيْل بن عبد الرحمن على غير تعمُّد  
 ٩ منه ، فبَلَغَ غناؤها منه كل مبلغ . فرآه مولاها فقال له : هل لك أن أخرجها  
 إليك أو تدخل فتسمع غناءها ولا تراها ولا تراك ، فأبى : فلم يزل به حتى  
 أخرجها إليه فأقعدَها بين يديه فغَنَّتْه ، فشَغِفَ بها . وعَرَفَ ذلك أهلُ مكة  
 ١٢ واشتَهر بها ، فهي تُعرَفُ بسلامة القَسَّ ، وقد تقدَّم ذكرها في مكانه من  
 حرف السِّين<sup>(٢)</sup> ، وقالت له يوماً : أنا والله أحبك ، قال : وأنا والله أحبك .  
 قالت : وأحب أن أضَعَ في على فلك ، قال : وأنا والله أحب ذلك .  
 ١٥ قالت : وألصق بطني مع بطنك ، قال : وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما

(١) راجع خبر سلامة القس عند أبي الفرج . الأغاني ٨ . ٣٣٤ - ٣٥١ ، وتجريد الأغاني ٩٩٨  
 ١٠٠٠ . ومختار الأغاني ٤ : ٢٠٥ - ٢١٠ .

(٢) الواوي ١٥ : ٣٣٢ - ٣٣٣ .



يَمْنَعُكَ فَإِنَّ الْمَوْضِعَ لِحَالٍ؟ قَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ وَتَعَالَى يَقُولُ :  
 ﴿الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾<sup>(١)</sup> ، فَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ  
 خَلَّةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَوَلُّوْا إِلَى عَدَاوَةٍ ، ثُمَّ قَامَ وَانْصَرَفَ ، وَعَادَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ٣  
 مِنَ التُّسْلُكِ . وَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا<sup>(٢)</sup> : [ الْكَامِلُ ]

٥٩ و

إِنْ الَّتِي طَرَقَتْكَ بَيْنَ رَكَائِبٍ / تَمْشِي بِمِزْهَرِهَا وَأَنْتَ حَرَامٌ  
 لَتَصِيدُ قَلْبَكَ أَوْ جِزَاءَ مُودَّةٍ / إِنَّ الرِّفِيقَ لَهُ عَلَيْكَ ذِمَامٌ ٦  
 بَاتَتْ تَعَلَّلْنَا وَتَحَسَّبَ أَنَّنَا / فِي ذَاكَ أَيقَاطٌ وَنَحْنُ نِيَامٌ  
 حَتَّى إِذَا سَطَعَ الضِّيَاءُ لِنَاطِرٍ / فَإِذَا وَذَلِكَ بَيْنَنَا أَحْلَامٌ  
 قَدْ كُنْتَ أَعْدَلُ فِي السَّفَاهَةِ أَهْلُهَا / فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْآيَامُ ٩  
 فَالْيَوْمَ أَعَذَّرَهُمْ وَأَعْلَمَ أَنَّمَا / سُبُلُ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى أَقْسَامُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> : [ الطَّوِيلُ ]

أَلَمْ تَرَهَا لَا يُبْعِدُ اللَّهَ دَارَهَا / إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا كَيْفَ تَصْنَعُ ١٢  
 تَمُدُّ نِظَامَ الْقَوْلِ ثُمَّ تُرْدُهُ / إِلَى صَلَاسِلٍ فِي صَوْنِهَا يَتَرَجَّعُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : [ السَّرِيعُ ]

سَلَامٌ هَلْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ / أَمْ هَلْ لِقُلُوبِي عَنْكُمْ زَاجِرٌ ١٥  
 قَدْ سَمِعَ النَّاسُ بَوَجْدِي بِكُمْ / فَهُمْ لَلْأَلَامِ وَالْعَاذِرُ

وَلَهُ فِيهَا غَيْرُ ذَلِكَ .

...

(١) الآية ٤٣ سورة الزخرف .

(٢) الأغاني ٨ : ٣٣٩ .

(٣) الأغاني ٨ : ٣٣٦ .

(٤) الأغاني ٨ : ٣٣٦ .

## (٢١١) عبد الرحمن بن عبد الله

عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . توفي أبوه وله ست سنين فحفظ عنه شيئاً . وروى عن علي ، والأشعث بن قيس ، ومسروق وغيرهم . وتوفي سنة تسع وسبعين للهجرة . وروى له الجماعة .

## (٢١٢) أَغْشَى هَمْدَان

عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام الهمداني ، أبو المصَّبَح الأَغْشَى . كوفي من شعراء الدولة الأموية ، كان زوج أخت الشَّعْبِيِّ ، والشَّعْبِيُّ زوج أخته <sup>(١)</sup> . وكان من القراء والفقهاء ، ثم ترك ذلك وقال الشعر . وكان قد / قصَّ ٥٩ ظ يوماً على الشَّعْبِيِّ مناماً رآه ، قال : رأيت كأنِّي دخلتُ بيتاً فيه حِنْطَةٌ وشعير ، وقيل خذ أيهما شئت . فأخذتُ الشعير ، فقال الشعبي : إن صدقت رؤياك تركت القرآن وقراءته وقلت الشعر ، فكان كما قال .

وكان قد وفد على الثَّعْمَانِ بن بشير إلى حمص ومدَّحَه ، فيقال إنه حصل له أربعين ألف دينار ، وسيأتي ذلك في ترجمة النعمان . وكان الحجاج قد أغراه الذئلم فأسروه وبقي في أيديهم مدة . ثم إن بنت

(١) هو عامر بن شراحيل الشَّعْبِيُّ .

٢١١ تاريخ ابن معين ٣٥١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢١٥ - ٢١٦ .

٢١٢ المغتالين من الشعراء لابن حبيب ٢٦٥ - ٢٦٧ ، الأغاني (دار الكتب) ٦ : ٣٣ - ٦٢ ، مختار الأغاني ٥ : ١٨ - ٢٣ ، تجريد الأغاني ٧٢٤ - ٧٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٤ :

Von Grunebaum, G.E., *ET*., art. *A'shā Hamdān* I, 711, Sezgin, *GAS* ١٨٥

II, 345- 46

العِلج الذي أسره هَوَيْته فكنته من نفسها ، فوَقَعَهَا ثُماني مرات ، فقالت له  
الدبلوماسية : يا مَعْشَرَ المسلمين ، هكذا تفعلون بنسائكم ؟ فقال : هكذا نفعل  
كلنا . فقالت : بهذا العمل نُصِرتم ، أفرأيت إن خَلَصْتُكَ أن تَصْطَفِيَنِي ٣  
لنفسك ؟ قال : نعم . فلما كان الليل حَلَّت قِيودَه وأَخَذَتْ به طَرِيقاً تعرفها حتى  
خَلَصْتَه ، فقال شاعر من أسراء المسلمين : [ الطويل ]

فَمَنْ كَانَ يَفْدِيهِ مِنَ الْأَسْرِ مَالُهُ فَهَمْدَانُ تَفْدِيهَا الْعَدَاةُ أُبُورُهَا ٦  
وقال الأعشى قصيدته الفائية التي يذكر فيها أسره بالديلم ، وهي طويلة  
مذكورة في كتاب الأغاني <sup>(١)</sup> ، وأولها : [ الكامل ]

لَمَنِ الظَّعَائِنُ سِيرُهُنَّ تَرْحُفُ عَوَمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ مِجْدَفُ <sup>(٢)</sup>  
مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا نَحْلٌ يَبْتَرِبُ حَمْلُهُ مَتَضَعْفُ <sup>(٣)</sup>

وقتلَه الحَجَّاجُ في حدود التسعين لما خرج مع ابن الأشعث .  
ثم إن أَعَشَى همدان خرج هو والشَّعْبِيُّ مع ابن الأشعث على الحَجَّاج ، فلَمَّا ١٢  
أُتِيَ به أسيراً قال الحَجَّاج : الحمد لله الذي أَمَكَّنَ منك ، أَلَسْتُ الْقَاتِلَ كَذَا .  
أَلَسْتُ الْقَاتِلَ كَذَا <sup>(٤)</sup> . وعدَّد له أشعاراً قالها فلم يَبْقَ في المجلس أحدٌ إلا أهُمَّتْهُ  
نَفْسُهُ وَأَزْعَدَتْ / فرائضه . فقال الأعشى لا بل أنا القاتل <sup>(٤)</sup> : [ الطويل ] ١٥ و

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نَوْرُهُ وَيُطْفِئَ نَارَ الْفَاسِقِينَ فَتَحْمَدُا  
منها :

.....

(١) الأغاني ٦ : ٣٥ - ٣٧ .

(٢) في الأصول : تجدده والمثبت من الأغاني .

(٣) الأغاني : طلعه .

(٤) نص الأبيات في الأغاني ٦ : ٦٠ . التحريد ٧٣٣ - ٧٣٤

- ٣ فصَادَمَنَا الْحِجَّاجُ دُونَ صَفُوفِنَا      كَفَاحاً وَلَمْ يَضْرِبْ لَذَلِكَ مَوْعِدَا  
بِجُنْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخِيَلِهِ      وَسُلْطَانِهِ أَمْسَى مُعَاناً مُؤَيَّدَا  
لِيَهْنِئَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ظَهْرُهُ      عَلَى أُمَةٍ كَانَتْ بَغَاةً وَحُسَّداً<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا بَنِي مَرْوَانَ خَيْرَ أُمَّةٍ      وَأَعْظَمَ هَذَا الْخَلْقِ حِلْماً وَسُودُداً  
وَخَيْرَ قَرِيشٍ مِنْ قَرِيشِ أَرْوَمَةٍ      وَأَكْرَمَهُمْ إِلَّا النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
- ٦ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . فَقَالَ الْحِجَّاجُ : أَظُنْتُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْكَ تَخْدَعُنِي  
وَتَفْلَتَ مِنْ يَدِي ، أَلَسْتَ الْقَاتِلَ : [الكامل]
- ٩ وَإِذَا سَأَلْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ      فَالْمَجْدُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَسَعِيدِ  
بَيْنَ الْأَشْجَعِ وَبَيْنَ قَيْسِ بَيْتِهِ      بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّهُ لَا يُبَخِّخُ بَعْدَهَا أَبَداً . أَوَلَسْتَ الْقَاتِلَ : [الكامل]
- وإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ      فَاصْبِرْ فَكُلَّ غِيَابَةٍ سَتَكْشِفُ  
أَمَّا وَاللَّهُ لَتَكُونَنَّ غِيَابَةٌ لَا تَتَكْشِفُ غَنَكَ ، يَا حَرْسِيَّ اضْرِبَا عُنُقَهُ .

### (٢١٣) جمال الدين الباذرائي

- ١٥ عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن ، الإمام جمال الدين ابن  
الشيخ الإمام نجم الدين الباذرائي ، دُرِّسَ بِمَدْرَسَةِ وَالِدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ  
وَسَبْعِينَ وَسِتْ مِائَةٍ عَنْ نَيْفٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَكَانَ صَدْرًا رَئِيسًا حَسَنَ  
الْأَخْلَاقِ ، وَدُرِّسَ بَعْدَهُ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ .  
(١) الْأَعْلَاقِي : كَانُوا بَغَاةً .  
(٢) الْأَعْلَاقِي : بَيْنَ الْأَعْرَ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ ، وَفِي التَّجْرِيدِ : بَيْنَ الْأَشْجَعِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَادِخٌ .

٢١٣ ذيل مرآة الزمان ٣ : ٣٠٦ ، تالي كتاب وفیات الأعيان ١٠٨ ، الداية والنهاية ١٣ :

## ( ٢١٤ ) ياقوت الرومي

٦. ظ / عبد الرحمن بن عبد الله الرُّومِي ، أبو الدَّرُّ الشاعِر مولى أبي منصور الجيلي . كان اسمه ياقوت ، أقام بالمدرسة النُّظاميَّة ببغداد وحَفَظ القرآن ، وله ٣ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَب ، ويقول الشعر ولا يَمْلَحُ بِهِ أَحَدًا<sup>(١)</sup> . وكان غَالِيًا فِي التَّشْيِيع ، وَجِدَّ مَيَّتًا فِي دَارِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِت مِائَةً . وَمِنْ شَعْرِهِ :

[ الخفيف ]

كُتِبَ أَذْمُعِي وَوَجَدِي أُمْلَى      أَسْطَرًّا أَعْرَيْتُهُ نَقْطًا وَشَكْلًا  
يَا مُقِيمًا عَلَى الْجَفَا صِلْ حُبًّا      غَادَرَ الْبُعْدُ طَلَّ جَفْنِيهِ وَبَلَا  
أَيُّ مُفْتٍ أَفْتَاكَ فِي حِلِّ قَتْلِي      لَيْتَ شِعْرِي وَأَيُّ شَرِّ أَحْلَا ٩  
أَسْلُؤُوا يَرُومُ بِالْعِذْلِ مَنِّي      عَاذَلِي فِي الْهَوَى سَفَاهًا وَجَهْلًا  
أَنَا لَا أَعْرِفُ السُّلُوكَ وَلَا أَسْ      جَمْعٌ فِي حُبٍّ مِنْ تَعَشَّقْتُ عَذْلًا  
كَلِمًا زَادَنِي دَلَالًا وَعِزًّا      زِدُّهُ فِي الْهَوَى خُضُوعًا وَذُلًا ١٢

(١) قَالَ ابْنُ خُلِكَانَ : « وَلَآئِي الدَّر . . دِيوَانُ شَعْرُ سَمِعْتُ أَنَّهُ صَغِيرٌ وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . . . ثُمَّ إِنِّي مَلَكَتُ مِنْ دِيوَانِهِ نَسَخَتَيْنِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسِت مِائَةً بِدَمَشَقِ الْخُرُوسَةِ ، وَهُوَ صَغِيرُ الْحِمَمِ يَدْخُلُ فِي عَشْرِ كَرَارِيسٍ » . ( الْوَفَايَاتُ ٦ : ١٢٥ ) .

٢١٤ كان اسمه ياقوت وغيره إلى عبد الرحمن . ولكن اسمه الأول غلب عليه ، وقد انفرد الصفدي وابن الشعار وابن الديبشي بالترجمة له فيمن اسمه عبد الرحمن . أما في باقي المصادر فهو مترجم فيمن اسمه ياقوت . راجع ، معجم الأدباء ١٩ : ٣١١ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ١٨٤٩ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ١٨٦ و ، وفيات الأعيان ٦ : ١٢٢ - ١٢٦ ، المختصر المحتاج إليه لابن الديبشي ٢٠١ - ٢٠٢ ، مرآة الجنان ٤ : ٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٥ : ١٠٥ .

يا حبيباً صدوده وتجدّ به بقتلي يوم الفراق استقلّاً  
لا يظنّ المحبّ عنك وإن غيبت عن لحظّ طرفه يتسكّل

قلت : شعراً وسط خالٍ من القوّص .

٣

### (٢١٥) السُّهَيْلِي

عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أَصْبَغ بن الحسين بن سعدون بن  
رضوان ابن فتوح ، الإمام الحخير أبو القاسم وأبو زيد ويقال أبو الحسن ابن  
الخطيب أبي عمر بن أبي الحسن الخنعمي السُّهَيْلِي الأندلسي المالقي الحافظ  
صاحب المصنفات . توفي سنة إحدى وثمانين وخمسة مائة .

٦

ناظر علي بن الحسين بن الطراوة في كتاب سيبويه ، وسمع منه كثيراً من  
اللغة والآداب . وكُفّ بصره وهو ابن سبع عشرة سنة . / وكان عالماً بالعربية  
واللغة والقراءات ، بارعاً في ذلك تصدر للإقراء والتدريس والحديث ، وبعده  
صيته وجلّ قدره ، جَمَعَ بين الرواية والدراية . له من المصنفات « الروض  
الأُنْف » في شرح السيرة<sup>(١)</sup> وهو كتاب جليل جَوِّد فيه ما شاء ، ذُكِر في آخره  
أنه استخرجه من ثيف وعشرين ومائة ديوان ، وله « التعريف والإعلام بما في

١٢

.....

(١) راجع عن نسخ هذا الكتاب وما نشر منه Sezgin, F., GAS I, 298-299

٢١٥ إنباه الرواة ٢ : ١٦٢ - ١٦٤ ، المطرب من أشعار أهل المغرب ٢٣٠ - ٢٤٣ ، وفيات  
الأعيان ٣ : ١٤٣ - ١٤٤ ، المغرب في حلى المغرب (الأندلس) ١ : ٤٤٨ ، تذكرة  
الحفاظ ١٣٤٨ - ١٣٥٠ ، العبر ٤ : ٢٤٤ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٢٢ ، نكت الهميان  
١٨٧ - ١٨٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٩ ، طبقات القراء ١ : ٣٧١ ، الديباج المذهب  
١ : ٤٨٠ - ٤٨٣ ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ١٢٢ - ١٢٤ ، بغية الوعاة ٢ : ٨١ ،  
طبقات الحفاظ ٤٧٨ - ٤٧٩ ، طبقات المفسرين للدودي ١ : ٢٦٦ - ٢٦٩ ، نفح الطيب  
٣ : ٤٠٠ - ٤٠١ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٧١ .

القرآن من الأسماء والأعلام » و « شرح آية الوصية » ، ومسألة « رؤية الله تعالى ورؤية النبي ﷺ في المنام » ، و « شرح الجمل » ولم يتم ، ومسألة « السر في عَوْر الرجال » . واستدعي إلى مراكش وحَظِيَ بها ، وولي قضاء الجماعة وحَسُنَت سيرته .

وَأَصْلُهُ من قرية بوادي سَهِيل من كورة مَالِقَة ، لا يُرى سهيل من جميع المغرب إلَّا من جَبَلٍ مَطْلٍ على هذه القرية . ومن شعره يَرْتِي بلده ، وكان الفرنج قد خَرَبَتِه وقتلت رجاله ونساءه ، وكان غائباً عنه <sup>(١)</sup> : [الكامل]

٩	يا دارُ أين البيضُ والأرَامُ	[أم] أين جيرانُ عليٍّ كِرَامُ <sup>(٢)</sup>
	دارُ المحبِّ من المنازل آيةُ	حَيِّى فلم يُرْجِعْ إليه سلام
	أَخْرَسَنَ أمْ بَعْدَ المدى فنسيه	أمْ غال من كان الحبيب حِجَامُ
	دَمْعِي شهيدي أني لم أنسهم	إن السُّلُو على المحبِّ حَرَامُ
١٢	لما أجابني الصُّلَى عنهم ولم	يلجِ المسامعَ للحبيبِ كلامُ
	طارحتُ وُزُقَ حَمَامِهَا مترنماً	بمَقَالِ صَبٍّ والدموعِ سِجَامُ
	يا دار ما صَنَعْتَ بكِ الأيامُ	ضامتكِ والأيام ليس نُضَامُ

١٥ ومَرَّ على دار بعض تلاميذه من أعيان البلد ، وهو جميلٌ وقد مرض ،  
 ٦١ ظ فلقبه بعض / المشايخ فقال له : عجباً لمورك ههنا ، فأشار بيده نحو دار التلميذ وأنشد <sup>(٣)</sup> : [المتقارب]

١٨ جعلتُ طريقِي على داره وما لي على دارِهِ من طريق

(١) المغرب ١ : ٤٤٨ ، نكت الهميان ١٨٨ ، نفح الطيب ٣ : ٤٠٠ .

(٢) أم ساقطة من الأصل .

(٣) نفح الطيب ٣ : ٤٠٠ ، نكت الهميان ١٨٨ .

وعاديت من أجله جيرتي وواخيت من لم يكن لي صديقي<sup>(١)</sup>  
فإن كان قتلي حلالاً له فسيرى بروحي مسير الرفيق

وله الأبيات المشهورة وهي<sup>(٢)</sup> : [الكامل]

٣

يا مَنْ يَرَى ما في الضميرِ ويسمعُ أنت المَعْدُ لكل ما يَتَوَقَّعُ  
يا [مَنْ] يَرَجَى للشدائدِ كلُّها يا من إليه المُشْتَكى والمَفْزَعُ<sup>(٣)</sup>  
يا من خزائنُ رِزْقِه في قولٍ: كُنْ أَمُنْ فإن الخيرَ عندك أجمعُ  
ما لي سَوَى فقري إليك وسيلةً فبالافتقار إليك رَبِّي أَضْرَعُ  
ما لي سَوَى فقري إليك حيلةً فلتنِ رَدَدْتَ فأَيَّ باب أَقْرَعُ  
وَمَنْ الَّذِي أدعو وأهتفُ باسمه إن كان فضلك عن فقيرك يُمنَعُ  
حاشى لحبك أن يثَّطَّ عاصياً الفضلُ أَجْزَلُ والمواهبُ أَوْسَعُ

٦

٩

### (٢١٦) ابن شَبْرَاق

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحَضْرَمي ، الأديب  
أبو القاسم المعروف بابن شَبْرَاق - بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة  
وبعد الراء ألف وقاف - كان شاعراً نبيلاً ، صنَّف كتاباً في الأخبار ، وعُمِّرَ  
طويلاً . وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

١٢

١٥

(١) في الأصل : أهله . في نكت الهميان : وآخيت .

(٢) نفع الطيب ٢ : ١٠٢ - ١٠٣ ، بعية الوعاة ٢ : ٨١ ، نكت الهميان ١٨٨ .

(٣) ساقطة من الأصل .



## (٢١٧) دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ الْمَغْنِي

عبد الرحمن بن عبد الله . هو دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ الْمَغْنِي ، مولى بني كَيْث .

- ٣ كان بالمدينة في حياة الأربعة الخِذَاق : ابن سُرَيْج ، ومَعْبُد ، ومالك ، وابن  
٦٢ و عائشة ويأخذ منهم . وكان جيّد الصوت والضرب ، من فحول المغنين . /  
وكان فاضلاً عفيفاً حسن المذهب ، يوالي بين الحج والغزو . عاش تسعين  
سنة ، ومات في خلافة الرشيد .

قال إسحاق : قال دَحْمَانُ : ما رأيت باطلاً أشبه بحقّ من الغناء . وكان

منقطعاً إلى جعفر بن سليمان وهو على المدينة ، وكان دَحْمَانُ يقول :

- ٩ ما رأيت مثل مجلس جعفر ، فيه الفقهاء والعلماء والأدباء والشعراء

والقرّاء والمغنون وأصحاب النجوم والغريب والمضحكون . قال علي بن سليمان

النوفلي : عَنَى دَحْمَانُ الْأَشْقَرُ الرَشِيدَ صوتاً فأطربه واستعاده مراراً ، ثم قال

- ١٢ له : احتكم ، فقال : غالب والريان ، وهما ضيعتان بالمدينة غلّتهما أربعون

ألف دينار ، فأمر له بهما . ف قيل له : يا أمير المؤمنين إن هاتين الضيعتين من

جلالتهما وعِظَمَ خطرهما لا يجب أن يُسَمَّحَ بمِثْلَهما ، فقال الرشيد : لا سبيل

- ١٥ إلى استرداد ما أُعْطِيَ ، ولكن احتالوا في شرائها منه ، فوافقوه على مائة ألف

دينار فَرَضِيَ بذلك . وأخبروا الرشيد فقال : ادفعوها إليه ، فقالوا : يا أمير

المؤمنين في إخراج مائة ألف دينار لمغنٍ من بيت المال أَشْنُوْعَةٌ عظيمة ، ولكن

- ١٨ تقطعها له . فكان يوصل بخمسة آلاف دينار وثلاثة آلاف دينار حتى

٢١٧ الأغاني ( دار الكتب ) ٦ : ٢١ - ٣٢ وهو فيه عبد الرحمن بن عمرو . ودحمان لقبٌ لَقِبَ

به ، وكذلك تجريد الأغاني ٧٢١ - ٧٢٣ ، ومختار الأغاني ٥ : ١٤ - ١٧ .

استوفاهما<sup>(١)</sup> . قال أبو الفرج : والصوت الذي طَرِبَ له الرشيد حتى حَكَّمَه :  
[الطويل]

٣ إذا نحن أدلجنا وأنت إمامنا كفى لمطايانا برّياك هاديا  
أعدُّ الليالي ما تأيت ولم أكن لما مرَّ منْ دَهري أعدُّ الليالي  
ذكرتك بالديّرين يوماً فأشرقتْ بناتُ الهوى حتى بَلَغن التراقيا

### ٦ ( ٢١٨ ) أبو القاسم ابن الصَّفراوي

عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن / ٦٢ ظ  
الحسين بن حَفْص ، الإمام جمال الدين أبو القاسم بن الصَّفراوي الإسكندري  
٩ المالكي المقرئ المفتي . كان من الأئمة الأعلام ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء  
والفتوى ببلده ، ونزل الناس بموته درجة . وحدث ببلده وبمصر والمنصورة ،  
وتوفي سنة ست وثلاثين وست مائة . وكان قرأ القراءات على أبي القاسم عبد  
١٢ الرحمن بن خَلَف بن محمد بن عطية القُرشي ، وعلى أبي العباس أحمد بن  
جعفر الغافقي ، وأبي يحيى اليسع بن حَزَم ، وأبي الطيب عبد المنعم بن  
الخلوف ، وتفقه على العلامة أبي طالب صالح بن إسماعيل ابن بنت مُعافي ،  
١٥ وسمع السِّلَفي ، وإسماعيل بن عَوْف ، وأبا محمد العثماني وجماعة ، وهو آخر  
من قرأ على الأربعة المذكورين . خرَّج لنفسه مَشَيْخَة ، وكان صاحب ديانة  
وجلالة .

.....

(١) عند أبي الفرج ( ٦ : ٢٣ ) نسبة هذا الخبر إلى المهدي مع بعض خلاف ولا يوجد في الأغاني خبر  
لدحان مع الرشيد . والبيت الأول لعمر بن شأس كما نبهني إلى ذلك أستاذنا أبو فهر محمود محمد  
شاكر وهو في الأغاني ١١ : ٢٠١ .

٢١٨ التكلة لوفيات النقلة رقم ٢٨٦٣ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ٢٠٥ ظ ، طبقات القراء  
١ . ٣٧٣ ، التجوم الزاهرة ٦ : ٣١٤ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٦٥ ، شذرات الذهب ٥ :

## (٢١٩) خطيب الموصل

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن الخطيب أبي الفضل عبد الله بن أحمد  
الطوسي ثم الموصل ، تاج الدين خطيب الموصل وابن خطبائها . كان ورعاً  
صالحاً متواضعاً شاعراً . توفي سنة تسع وعشرين وست مائة وقيل سنة ست .  
ومن شعره : [ مجزوء الكامل ]

ما لاح بارقٍ مقلتي ه لناظر إلا وشامة  
للصبح يشبه والظلا م إذا بدا خدأ وشامة  
فاقت محاسنه الحسا ن عراقة فينا وشامة  
يا ليته مثلي يقو ل لمن إليه بي وشى : مة

قلت : شعر جيدٌ صنع .

## (٢٢٠) كمال الدين الحنبلي

عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسن بن خيرغام بن صمصام ، / ١٢  
العدل الفقيه المعمر كمال الدين الكناني المصري المنشاوي الحنبلي . مولده  
بالمنشية ، التي لقناطر الأهرام ، سنة سبع وعشرين وست مائة ، وتوفي سنة  
عشرين وسبع مائة . وكان يخطب بالمنشية ، وصار عدلاً بالقاهرة دهرًا . سمع  
١٥ من سبط السلتي ، والصدر البكري ، وطائفة . سمع منه الشيخ شمس  
الدين ، واختبل قبل موته بنحو من أربعة أشهر .

## (٢٢١) أبو الفرج الواسطي

- عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر بن شهاب ، الإمام المفتي الشيخ تقي الدين أبو الفرج الواسطي الشافعي محدث واسط . ولد سنة أربع وسبعين وست مائة وتوفي رحمه الله ببغداد سنة أربع وأربعين وسبع مائة . وحجّ مرّات ، وقدم دمشق وسمع هو والشيخ شمس الدين الذهبي ، وأخذ عن المَخْزُومِي وبنت جوهر والموجودين . وكان كَيْساً خيراً لطيفاً متواضعاً ، كثير المحاسن ، له صورة كبيرة ببلده ومُرُوءة تامة . قال الشيخ شمس الدين : حصل كثيراً من مروياته وحَدَّثنا عنه ابن ثردة الواعظ ، وصحب الشيخ عزّ الدين الفاروثي . ٩

## (٢٢٢) أبو محمد اليَلْداني

- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الله بن أحمد بن محمد ، المحدث المعبر تقي الدين أبو محمد اليَلْداني الدمشقي الشافعي . ولد يَلْدًا سنة ثمان وستين ، وتوفي سنة خمس وخمسين وست مائة ، وطلب الحديث على كَبرٍ وسمع من ابن كُليب وكتب الكثير بخطّه . وكان ثقة صالحاً وسمع من ابن يَوْش والمبارك بن المعطوش ، وهبة الله بن الحسن السبط وغِيَاث بن الحسن بن البناء ، وأعزّ بن علي الظهيري ، ودُكَلْف بن قوفا ١٥

٢٢١ تاريخ علماء بغداد ٨٤ - ٨٦ ، Brock., GAL S II, 214

٢٢٢ دبل الروضتين ١٩٥ ، ذيل مرآة الرمان ١ : ٧٠ ، العبر ٥ : ٢٢٣ ، النجوم الزاهرة ٧ :

٥٩ ، شدرات الذهب ٥٠ ٢٦٩ . واسمه فيها جميعاً عبد الرحمن بن أبي الفهم ، أبو محمد

تقي الدين اليَلْداني نسبة إلى يَلْدان إحدى قرى دمشق .

- ٦٣ ظ والحسن / بن أشنانه ، وعبد اللطيف بن أبي سعد ، وبقاء بن جند ، وأبي علي بن الخريف ، وعبد الله بن جوالق ، وعبد الرحمن بن أحمد العمري وخلق كثير بالموصل وبدمشق . وروى عنه سبطه عبد الرحمن ، ومحمد بن ٣ الزرّاد ، والبدر بن التوزي والجمال علي بن الشاطبي ، والشرف محمد بن رقية ، وأبو المعالي ابن البالسي وجماعة . وكان خطيب يُلدا ، قال أبو شامة : أخبرني أنه رأى النبي ﷺ في النوم فقال له : يا رسول الله ما أنا رجل ٦ جيد ؟ فقال له : بلى أنت رجل جيد <sup>(١)</sup> .

### (٢٢٣) الحافظ أبو يحيى الأندلسي

- ٩ عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن الفرس ، الوزير الحافظ اللغوي أبو يحيى ابن القاضي النحوي أبي محمد الخزرجي الأندلسي . أحد الأعلام ، ذكره ابن الزبير في تاريخه <sup>(٢)</sup> فقال : أخذ عن أبيه فأكثر ، وعن أبي الحسن ابن كوثر ، وعبد الحق بن بونة ، وابن عبد الله ١٢ الحجري ، وابن رفاعة وانفرد بالرواية عنهم . وأجاز له من المشرق الأرتاحي والبوصيري . كان يدري كثيراً من مشكل الحديث وغريبه . صنف كتاباً في غريب القرآن وأسمع الحديث طول حياته . وكانت فيه عَقْلَةٌ قَصُرَتْ به عن ١٥ قضاء بلده وخطابته . توفي في سنة ثلاث وستين وست مائة .

(١) ذيل الروضتين ١٩٥ .

(٢) صلة الصلة لابن الزبير ٢٠ .

## ( ٢٢٤ ) أبو الفرج النابلسي

- عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع ،  
 ٣ الفقيه الإمام جلال الدين أبو الفرج النَّابُلُسي الحَنْبَلِي ، والد شهاب الدين العابر  
 وفخر الدين علي . ولد سنة أربع وتسعين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ست وخمسين  
 وست مائة . سمع بالقدس من أبي عبد الله محمد بن البُتَاء ، وبنابلس من البهاء ،  
 ٦ وبدمشق من الكندي والموفق ، وحَضَرَ ابن طَبْرَزْد . قال الشيخ شمس  
 الدين : / وروى لنا عنه أحمد بن ياقوت المقيء ، وكان فقيهاً ديناً له شعرٌ  
 ٦٤ و حَسَن .

## ( ٢٢٥ ) سِبْطُ الْيَلْدَانِي

- عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم ، الشيخ المسند أبو محمد الْيَلْدَانِي  
 ٩ الصِّحْرَاوِي ، سِبْطُ الْيَلْدَانِي . سمع الكثير من جدّه تقيّ الدين الرشيد العراقي ،  
 ١٢ وابن خطيب القرافة ، وشيخ الشيوخ الأنصاري . وأجاز له العَلَمُ السَّخَاوِي ،  
 والضياء الحافظ . وآخرون ، وتفرّد بأشياء . وسمع منه الأمير سيف الدين تَنْكُر ،  
 نائب الشام ، كتاب الآثار للطحاوي ووصله ورثه له مُرَبَّأً . وكان فقيراً ، ثم  
 ١٥ عَمِيَ . مولده سنة أربعين وست مائة ، وتوفي سنة خمس وعشرين وسبع  
 مائة .

٢٢٤ ديل طبقات الخنابلة ٢ : ٢٦٦ - ٢٦٧ . عقود الحان لابن الشعار ٣ : ٢١٤ و . شذرات  
 الذهب ٥ : ٢٧٨ .

٢٢٥ ذبول العبر ١٣٩ - ١٤٠ . نكت الهميان ١٨٨ - ١٨٩ . الدرر الكامنة ٢ : ٤٤٢ .  
 شذرات الذهب ٦ : ٦٧ - ٦٨ .

### (٢٢٦) قاضي القضاة ابن بنت الأعز

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خليفة<sup>(١)</sup> بن بدر ، قاضي القضاة تقي الدين أبو القاسم ابن قاضي القضاة تاج الدين العلّامي المصري الشافعي ، المعروف بابن بنت الأعز . كان جدّه لأمه يُعرف بالقاضي الأعز وزير الملك الكامل [ بن ] أبي بكر بن أيوب . وعلامة - بالفتح والتخفيف - قبيلة من لخم .

سمع من الرشيد العطار وغيره ، وتفقه على ابن عبد السلام وعلى والده . وكان فقيهاً إماماً مناظراً بصيراً بالأحكام ، جيّد العربية ، ذكياً كاملاً نبيلاً رئيساً ، شاعراً محسناً فصيحاً مفوهاً ، وافر العقل كامل السؤدد . روى عنه الدّمياطي في مُعجمه شيئاً من نظمه ، توفي كهلاً سنة خمس وتسعين وست مائة . ودّرس في أماكن كبار ، وولّي الوزارة مع القضاء ثم استعفى من الوزارة .

أخبرني الحافظ فتح الدين محمد بن سيّد الناس قال : كان يجلس وكتّاب الحكم بين يديه والموقعون وتعمل / محاسبات الضمان من خاطره أو كما قال : وتولى القضاء بعده الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ، وأخبرني من لفظه العلامة أثير الدين أبو حيّان قال : كان ناظر الخزانة السلطانية ودّرس بالصالحية وفي قبة الشافعي ، وبالشريفية ، وبالمشهد . وتولى مشيخة الشيوخ بحايفاه

(١) في سائر المصادر عدا الفوات : خلف .

٢٢٦ فوات الوفيات ٢ . ٢٧٩ - ٢٨٢ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٧٢ - ١٧٥ . البداية والنهاية ١٣ : ٣٤٦ . السلوك للمقرئ ١ / ٣ : ٨١٧ . رفع الإصر عن قصّة مصر ١ : ٣٢٧ - ٣٢٩ . النجوم الزاهرة ٨ . ٨٢ . المنهل الصافي ٢ : ٢٩٤ - ٢٩٥ . حسن المحاضرة ١ : ٤١٥ . تليرات الذهب ٥ : ٤٣١ .

سعيد السعداء ، وتولّى الخطابة بالجامع الأزهر . وله خُطْبٌ ونثرٌ ونَظْمٌ ، وكان فصيحاً جَزْلاً في أحكامه يَقْظاً مهيباً ، كثير التحرُّز والاجتهاد في من ينوب عنه ، وكان من بقايا العُلَماء الفصحاء ومن أحد رجال الكمال بالديار المصرية .

وامْتُنَحْن في الدولة الأشرفية على يد صاحب شمس الدين ابن السلَّعُوس ثم نَجَّاهُ الله تعالى منه . قلت : في ترجمة الشيخ تقيّ الدين ابن دقيق العيد كلامٌ له علاقة بهذه الترجمة ، ويقال أنه لما حَكَمَ بتعزيره نَهَرَه ابن السلَّعُوس وأقامه ، فقالوا له : هذا تعزيرٌ مثل هذا ، فقال : لا بدّ من زيادة ، فقالوا ينزل من القلعة إلى باب زويلة ماشياً ، ولم يَتَلَه منه مكروه بعد عَزْله من القضاء أكثر من ذلك . وسكَّن القَرافة ، وتولّى التدريس بالمدرسة المُجاورة لضريح الشافعي ، ثم سافر إلى الحج فقَضَى الفريضة وزارَ النبي ﷺ ، وأنشد بها القصيدة البليغة من نظمه وهي <sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

الناسُ بين مُرَجِّزٍ ومَقْصِدٍ      ومطوّلٍ في مدحه ومَجوّدٍ  
ومَحَبَّرٍ عَمَّن روى ومَعْبَرٍ      عما رآه من العُلى والسُّودِ

ومنها <sup>(٢)</sup> :

ما في قوى الأذهانِ حَصْرُ صِفَاتِكَ الـ      عليا وما لك من كَرِيمِ المَحْتَدِ  
/ وتفاوت المُدّاح فيك بقَدْر ما      بَصَرُوا به من نُورِكَ المتوقّدِ  
ومَن المحيطُ بكنهه معنًى مدهشٍ      بَهَرِ العقول بمصدرٍ ومورِدِ  
فإذا البصائرُ فيه تُنفُذُ أدركت      منه معاني حُسْنِها لم ينفدِ

٦٥ و

(١) القوات ٢ : ٢٨٠ .

(٢) القوات ٢ : ٢٨٠ - ٢٨١ .



ورأتك في مرآتها شمس الضحى  
فأفادت البصر الصحيح إنارة  
وأخو الهوى في طرفه وفؤاده  
جحد الظهيرة نورها واهاً له  
حظ الموفق أن يتابع دائماً  
منها في الإسراء<sup>(١)</sup> :

٦

لم يرتفع لله من خفض ولم  
لكن أرى محبوبه ملكوته  
وأراه كيف تفاضل الأملاك وال  
ورأت له الأملاك في ملكوته  
منها<sup>(٢)</sup> :

٩

يقرب إليه من مكان مبعد  
حتى يشاهد فيه ما لم يشهد  
رسل الكرام وكان غير مقلد  
جاهاً وقدرأ مثله لم يوجد

١٢

هل جاء قبلك مرسل بخوارق  
فعصا الكليم تبدلت أعراضها  
نبعت عيون الماء من حجر له  
إن البعيد من العوائد كلها  
هذني هي الكف التي قد أصبحت  
إلا وجئت بمثله أو أزيد  
وكذا عصاك تبدلت بمهتد  
والنبع في الأحجار كالمعتود  
نع بدا بين الأصابع في اليد  
بحراً إذا مدحوا لنا الكف الندي

١٥

٦٥ ظ

/ منها<sup>(٣)</sup> :

١٨

لم يشن عزمك عنه رأي مفئد  
ومحبة المولى هي الأصل الذي

(١) الفوات ٢ : ٢٨١ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٨١ .

(٣) الفوات ٢ : ٢٨١ .

وَمَنْ الَّذِي يُعْجِلِي عَلَيْهِ جَهَنَّمَ ذَاكَ الْجَمَالَ فَلَمْ يَخْرُ وَيَسْجِدِ  
عنها (١) :

- ٣ صلوات ربك والسلام عليك ما  
وَجَرَى بِذِكْرِكَ لَفْظُهُ فِي وَقْفَةٍ  
وإِذَا مَرَرْتَ عَلَى الْقُلُوبِ فَكُنْتَ كَالِ  
٦ وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ وَأَلَّكَ الـ  
وَعَلَى ضَجِيعِكَ الَّذِينَ تَشْرَفُوا  
لِمَكَانَةٍ فِي الدِّينِ مَا خَفِيتُ عَلَى  
٩ قَامَا بَنَصْرِكَ فِي الْحَيَاةِ عِبَادَةً  
وَتَكْفَلًا بَعْدَ الْمَمَاتِ بِنَصْرَةِ الـ  
وَتَقَلَّدَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ فَأَصْبَحَا  
١٢ تَالَهُ قَدْ جَدًّا وَمَا وَنِيَا وَلَا اخـ  
وَكِلَاهُمَا بَزَالٍ فَضْلُكَ يَرْتَوِي  
كَانَا سَعَادَةً كُلُّ عَبْدٍ صَالِحٍ  
١٥ قُلْتُ : شَعْرٌ جَيِّدٌ جَزَلٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنٍ مِنَ الْعُلُومِ .

### (٢٢٧) عماد الدين النابلسي

- عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، عماد الدين النابلسي . كان إماماً في علم  
١٨ الطب يشتغل الناس عليه . قال العلامة أثير الدين أبو حيان / : فأخذ ذلك  
عن ابن الرحي ولم يصنّف فيه ولا في غيره ، وكان له نظم يسير ، وحفظ  
جملةً كبيرة من شعر أبي العلاء المعري ويتمثل به كثيراً ، وقرأ ألفية ابن مالك

على الشيخ بهاء الدين بن النحاس ، واشتغل الشيخ بهاء الدين عليه في الطب ، ودرس أخيراً قطعة من « مختصر الوجيز » لابن يونس . وكان يميل إلى كلام ابن حزم ويعظمه ، وقرأت عليه جملة من « الأرجوزة » المنسوبة لأبي علي ابن سينا في الطب بحثاً ونظراً ، وقئدت لي جملة منها شرحاً . ولما مات <sup>(١)</sup> دفن خارج باب النصر في التربة التي ابتناها رحمه الله تعالى .

### ٦ ( ٢٢٨ ) ضياء الدين البعلبكي

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل ، الإمام الخطيب المعمّر ضياء الدين ابن الخطيب السلمي البعلبكي . ولد سنة أربع عشرة وست مائة وتوفي سنة ثلاث وسبع مائة . سمع من أبي المجد القزويني كتاب « شرح السنة » وكان خاتمة أصحابه ، وسمع من ابن اللّتي ، وابن الصلاح . وكان خيراً متواضعاً يخضّب بالحمرة . بقي في الخطابة بضعا وخمسين سنة ، وسمع منه الشيخ شمس الدين .

### ( ٢٢٩ ) القاري

عبد الرحمن بن عبد القاري ، والقارة هم بنو الهون ابن خزيمة أخو أسد وكنانة ، ولد على عهد رسول الله ﷺ وليس له منه سماع ولا .....  
(١) ياض بالأصول .

٢٢٨ ذيل العبر ٢٤ ، البداية والنهاية ١٤ : ٣٠ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٤٣ ، شذرات الذهب ٩٠٦ .

٢٢٩ طبقات ابن سعد ٥ : ٥٧ ، التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٣٠٢ و ٣١٨ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٦١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٤٩١ ، الاستيعاب ٢ : ٨٣٩ ، أسد العابة ٣٠٧٠٣ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٤ - ١٥ ، العبر ١ : ٩٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، التحفة اللطيفة ٣ . ١٥٥ - ١٥٦ ، شذرات الذهب ١ : ٨٨ .

له عنه رواية . وكان مع عبد الله بن الأَرْقَم على بيت المال في خلافة عمر بن الخطاب ، وهو من جملة تابعي المدينة وعلمائها . توفي سنة ثمانين للهجرة وروى له الجماعة . /

٦٦ ظ

٣

### ( ٢٣٠ ) عبد الرحمن بن عثمان التيمي

عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ، له صُحْبَةٌ ورواية . أسلم يوم الحُدَيْيَّة ، وقيل يوم الفَتْح . قُتِلُوا ثلاثهم مع ابن الزبير . وفاته سنة ثلاث وسبعين للهجرة . وروى له مُسْلِم وأبو داود والنسائي .

٦

### ( ٢٣١ ) عبد الرحمن التيمي

عبد الرحمن بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة القرشي التيمي ، ابن أخي طَلْحَةَ بن عبيد الله . أسلم يوم الحديبية وقيل يوم الفتح . قُتِلَ [ في ] يوم واحد هو وابن الزبير في مكة . وكان له من الولد مُعَاذ وعثمان رويَا عنه ، وروى عنه محمد بن المنكدر ، وأبو سَلَمَةَ ابن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . قال ابن سعد : يقال لعبد الرحمن هذا شاربُ الذهب .

٩

١٢

٢٣٠ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٤٧ ، الاستيعاب ٢ : ٨٤٠ ، أسد الغابة ٣ : ٣٠٨ - ٣٠٩ ،

العقد الثمين ٥ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٢٧ .

٢٣١ هذه الترجمة متداخلة في التي قبلها : فعاذ وعثمان المذكوران في هذه الترجمة هما ولدي عبد الرحمن بن عثمان التيمي صاحب الترجمة السابقة .

## ( ٢٣٢ ) الشيخ العفيف

- عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن حبيب ، أبو محمد بن  
 ٣ أبي نصر التميمي الدمشقي المعدل الرئيس ، المعروف بعفيف الدين . قرأ لأبي  
 عمرو على أحمد بن عثمان غلام السبّاك . حضر جنازته حتى اليهود  
 والنصارى ، وتوفي سنة عشرين وأربع مائة .

## ٦ ( ٢٣٣ ) أبو القاسم الشَّهْرُزُورِي

- عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبي نصر المقتي ، صلاح الدين أبو  
 القاسم الكُرْدِي الشَّهْرُزُورِي الشافعي ، والد الشيخ تقي الدين ابن الصّلاح .  
 ٩ تفقه على القاضي شرف الدين بن أبي عَصْرُون وغيره ، وأفتى وأفاد ، وسكّن  
 حَلَبَ بآخرة ، ودُرُسَ بالمدرسة الأُسْدِيَّة . وتوفي بحلب سنة ثمان عشرة وست  
 مائة .

## ١٢ ( ٢٣٤ ) ابن عُسَيْلَة الصَّنَاجِي

- عبد الرحمن بن عُسَيْلَة الصَّنَاجِي ، نزيل الشام . هاجر فتوفي رسول الله  
 ٦٧ ﷺ قبل قتلوه بخمس أو ست . وتوفي في حدود الثمانين / للهجرة وروى  
 ١٥ له الأربعة .

٢٣٢ العبر ٣ : ١٣٧ ، شذرات الذهب ٣ : ٢١٥ .

٢٣٣ طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٧٥ .

٢٣٤ ابن سعد ٧ : ٥٠٩ ، تاريخ ابن معين ٣٥٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٨٥٠ ،

الاستيعاب ٢ : ٨٤١ ، أسد الغابة ٣ : ٣١٠ .

## (٢٣٥) أبو الفرج ابن الجَوَزي

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجَوَزي ، أبو الفرج الواعظ .  
 قال محب الدين بن النجَّار : هكذا كان يكتب نَسَبَهُ بخطه ، وهكذا رأيته بخط  
 شيخه ابن ناصر . وذكر لي ولده أبو القاسم علي أنه : عبد الرحمن بن علي بن  
 محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن حُمَادَى بن أحمد بن محمد بن  
 جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق . كان  
 والده يعمل الصفر بنهر العلّامين فتوفي وهو صغير .

وقال الشيخ شمس الدين : الحافظ العلامة جمال الدين أبو الفرج ابن الجَوَزي  
 القرشي التيمي البكري البغدادّي الحنبلي الواعظ ، صاحب التصانيف المشهورة  
 في أنواع العلوم ، عُرف جدهم بالجَوَزي لجَوَزة في داره بواسطة ، ولم يكن  
 بواسطة جَوَزة غيرها ، وجعفر في أجداده هو الجوزي منسوبٌ إلى قُرْضة من  
 قُرُض البصرة يقال لها جَوَزة . توفي أبوه وله ثلاث سنين ، وكانت له عمّة  
 صالحة وكان أهله تجَّاراً في النحاس ، ولهذا كتب اسمه في بعض الساعات عبد  
 الرحمن الصَّفَّار .

ولد تقريباً سنة ثمان أو سنة عشر وخمسة مائة ، وتوفي سنة سبع وتسعين  
 وخمسة مائة . وأوّل سماعه سنة عشر وخمسة مائة ، وسع بعد ذلك في سنة

٢٣٥ مرآة الزمان ٨ : ٤٨١ - ٥٠٣ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ٦٠٨ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤٢ ، العبر  
 ٤ / ٢٩٧ ، المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبشي ٢٠٥ - ٢٠٨ ، وفيات الأعيان ٣ :  
 ١٤٠ - ١٤٢ ، ذيل الروضتين ٢١ ، الذيل على طبقات الحنابلة (ط. الفقي) ١ : ٣٩٩ -  
 ٤٣٤ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٨ - ٣٠ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٥ ، النجوم الزاهرة ٦ :  
 ١٧٤ ، طبقات المفسرين للدوادني ٢ : ٢٧٠ - ٢٧٤ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٢٩ - ٣٣١ ،  
 طبقات المفسرين للسيوطي ١٧ ، Laoust, H., *El*<sup>2</sup>, art. *Ibn al-Djawzī*, III, pp.

- عشرين من ابن الحصين ، وعلي بن عبد الواحد الديّوري ، والحسين بن محمد  
البارع ، وأبي السّعادات أحمد بن محمد المتوكلي ، وأبي سعد إسماعيل بن أبي  
صالح المؤذن ، / وأبي الحسن علي بن الزاغوني الفقيه ، وأبي غالب ابن ٣  
البّناء ، وأخيه يحيى ، وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي ، وهبة الله بن الطير  
وقاضي المارستان ، وأبي غالب محمد بن الحسن الماوردي ، وخطيب أصبهان  
أبي القاسم عبد الله بن محمد الراوي عن ابن شَمّة ، وأبي السعد أحمد بن ٦  
المُجَلّي ، وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد الفَرّاز ، وعلي بن أحمد  
الموحد ، وأبي القاسم السمرقندي ، والحافظ بن ناصر وأبي الوقت . وخرّج  
لنفسه مشيخة عن سبعة وثمانين شيخاً<sup>(١)</sup> ، ووعظ وهو صغير وقرأ الوعظ ٩  
على الشريف أبي القاسم علي بن يعلى بن عوض العلوي الهروي ، وأبي الحسن  
ابن الزاغوني ، وتفقه على أبي بكر أحمد بن محمد الديّوري . وتخرج في  
الحديث بابن ناصر ، وقرأ الأدب على أبي منصور الجواليقي . وروى عنه ابنه ١٢  
محيي الدين يوسف الواعظ ، والحافظ عبد الغني . والشّيع الموفق ، والبهاء  
عبد الرحمن ، والضياء محمد وابن خليل والديثي ، ومحب الدين ابن  
التّجار ، واليّلداني ، والزين بن عبد الدائم ، وأحمد ابن أبي الخير ، والعز ١٥  
عبد العزيز بن الصّبّقل ، والنّجيب عبد اللطيف وخلق سواهم . وأجاز لجماعة  
كثيرين . وقال يوماً في وعظه للخليفة : يا أمير المؤمنين إن تكلمت خِفْتُ منك  
وإن سكّنت خِفْتُ عليك ، فأنا أقدمّ خوفاً عليك على خوفاً منك ، إن القائل ١٨  
اتّق الله خيراً من القائل أتم أهل بيت مغفور لكم . وقال في قوله تعالى :

(١) نُشرت مشيخة ابن الجوزي بتحقيق محمد محفوظ ، وصدرت عن دار الغرب الإسلامي ، بيروت

﴿أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ﴾<sup>(١)</sup> يفتخر فرعون بهر ماء أجراه ما أجراه ، وقال .  
وقد طرب الجمع : فهتم فهتم .

صنّف<sup>(٢)</sup> ابن الجوزي وله ثلاث عشرة سنة ، وصنّف في علوم القرآن  
«المُعْغَنِي» وهو أحد وثمانون جزءاً ، «زاد المسير» أربع مجلدات . «تيسير

البيان» / مجلدة ، «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد ، و «الوحوه  
والنظائر» مجلد ، «عيون المشتبه» جزء ، و «عيون علوم القرآن» مجلد ،  
«فنون الأفنان» مجلد ، «الناسخ والمنسوخ» خمسة أجزاء .

في الأصول : «منهاج الوصول إلى علم الأصول» خمسة أجزاء ، «نفي  
التشبيه» مجلد .

في علم الحديث : «جامع المسانيد» سبع مجلدات ، «الحدائق» أربع  
وثلاثون جزءاً ، «نقي النقل» خمسة أجزاء ، «المجتنى» مجلد ، «اللزّه»  
جزءان ، و «غُرر الأثر» ثلاثون جزءاً . «التحقيق في أحاديث التعليق»  
مجلدان ، «المديح» سبعة أجزاء ، «الموضوعات» مجلدان ، «الأحاديث  
الواهية» مجلدان ، «الكشف لمشكل الصحيحين» أربع مجلدات ، «الضعفاء  
والمتروكون» مجلد ، «الناسخ والمنسوخ في الحديث» مجلد ، «الأحاديث  
الرائقة» .

في التاريخ : «التلخيص» مجلد ، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» عشر  
مجلدات ، «شنور العقود» مجلد ، «مناقب بغداد» مجلد ، «درة الإكليل»

(١) الزخرف ٤٣ / ٥١ .

(٢) وضع الأستاذ عبد الحميد العلوشي كتاباً سماه «مؤلفات ابن الجوزي» طبع في بغداد سنة ١٩٦٥ .  
واستدرك عليه الدكتور محمد باقر علوان بمقال عنوانه : «المستدرك على مؤلفات ابن الجوزي» نشر  
في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٤٧ (١٩٧٢) ٣٠٤ - ٣٢٤ و مجلة المورد العراقية ١ (١٩٧١) .  
١٨١ ١٩٠ ونشرت الأستاذة ناجية عبد الله إبراهيم رسالة بعنوان «ابن الجوزي فهرست  
كتبه» في مجلة المجمع العلمي العراقي ٣١ (١٩٨٠) ١٩٣ - ٢٢٠ .



أربع مجلدات ، « المصباح المضيء في سيرة المستضيء » مجلد ، « الفجر النوري المجد الصلاحي » مجلد .

٣ في الفقه : « المذهب في المذهب » ، « الانصاف في مسائل الخلاف » .  
« جنة النظر وحة النظر » ، « مختصر المختصر في مسائل النظر » . « الدلائل في مشتهر المسائل » ، « المنفعة في المذاهب الأربعة » .

٦ وفي الوعظ : « اليواقيت في الخطب » مجلد ، « المنتخب في القرب » مجلد ، « نسيم الرياض » مجلد ، « اللؤلؤ » مجلد ، « كتاب الذخائر » مجلد ، « كنز المذكر » مجلد ، « الأرج » مجلد . « اللطف » مجلد . « اللطائف » مجلد .

٩ « كنوز الرموز » مجلد ، « النفيس » مجلد ، « رين القصص » مجلد ، « مغاني المعاني » مجلد ، « منهاج القاصدين » أربع مجلدات . « المدهش » مجلدان ،  
٦٨ ظ « الور في فضائل / الأيام والشهور » مجلد ، « أخبار النساء » مجلد ، « المختار

١٢ من أخبار الأخيار » مجلد ، « ملقط الحكايات » ثلاثة عشر جزءاً . « عيون الحكايات » مجلد ، « إرشاد المريدين » مجلد ، « صفوة الصفوة »<sup>(١)</sup> خمس مجلدات ، « مثير العزم الساكن » مجلد ، « كان وكان في الوعظ » مجلد ، « المقعد

١٥ المقيم » مجلد ، « تبصرة المبتدي » عشرون جزءاً ، « تحفة الوعظ » مجلد ، « المرتجل » مجلد ، « التبصرة » ثلاث مجلدات ، « ياقوتة المواعظ » .

في فنون شتى : « ذم الهوى » مجلدان ، « صيد الخاطر » خمسة وستون جزءاً . « أحكام الأشعار » عشرون جزءاً ، « الأذكياء » مجلد ، « الحمقى »  
١٨ مجلد . « تليس إبليس » مجلدان ، « لقط المنافع » في الطب مجلد ، « الشيب

والخضاب » مجلد . « المختار من الأشعار » عشر مجلدات ، ملح الأحاديث لغة الفقه ، « تقويم اللسان منهاج الإصابة في محبة الصحابة » . « الملهم »  
٢١

(١) طبع الكتاب باسم « صفوة الصفوة » في جزأين في الهند .

المطرب» . «صبا نجد» ، «منتهى المشتبه» ، «فنون الألباب» ، «الظرفاء والمتحابين» . «تقريب الطريق الأبعد في فضل مقبرة أحمد» ، «أمباب الهداية لأرباب البداية» ، «واسطات العقود» ، «الوفا بفضائل المصطفى» ، «مناقب علي» ، «مناقب أبي بكر» ، «مناقب عمر» ، «مناقب عمر بن عبد العزيز» ، «مناقب سعيد بن المسيب» ، «مناقب الحسن البصري» ، «مناقب إبراهيم بن أدهم» ، «مناقب الفضيل» ، «مناقب الشافعي» ، «مناقب أحمد» ، «مناقب معروف» ، «مناقب الثوري» ، «مناقب بشر» ، «مناقب رابعة» ، «كتاب المعاد» ، «إيقاظ الوسنان» ، «الثبات عند الممات» . «النصر على مصر» ، «خطب اللائي على الحروف» ، «مواسم العمر» ، «مرافق الموافق» .

«الخواتم» ، «المجالس اليوسفية» ، «كتاب تنوير الغبش في فضائل الحبش» . / «كتاب المحتسب في النسب» ، «كتاب عجائب البدائع والدالة على الصنائع» ، «كتاب مُتَقَدِّدُ الْمُعْتَقَدِ» ، «كتاب السهم المصيب في الرد على الخطيب» ، «عدد الآخرة لنيل المراتب الفاخرة» ، وأكثر هذه التصانيف متداخلة بعضها في بعض ، فإنه كان إذا جمع كتاباً كبيراً اختصر منه كتاباً أوسط ثم اختصر من الأوسط كتاباً أصغر ، ولم يزل يصنّف ويكتب إلى أن مات . قال سبطه شمس الدين أبو المظفر : سمعته يقول على المنبر في آخر عمره : كَتَبْتُ بِإِصْبَعِيْ هَاتَيْنِ أَلْفَيْ مِجْلَدٍ ، وَتَابَ عَلَيَّ يَدَيَّ مِائَةَ أَلْفٍ ، وَأَسَلَمَ عَلَيَّ يَدَيَّ عَشْرُونَ أَلْفَ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ . وَسُئِلَ عَنْ عِدَدِ تَصَانِيفِهِ فَقَالَ : تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ مِصْنُفًا ، مِنْهَا مَا هُوَ عَشْرُونَ مِجْلَدًا وَمِنْهَا مَا هُوَ كِرَاسٌ وَاحِدٌ .

قال الشيخ شمس الدين : ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وشمعة دائرته لم يكن مبرزاً في علم من العلوم ، وذلك شأن كل من فرّق نفسه في بحور العلوم مع أنه كان مبرزاً في الوعظ والتفسير والتاريخ ،

- متوسطاً في المذهب والحديث ، له اطلاع على متون الحديث . وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نَقْدُ الحفَّاظ المبرزين ، فإنه كثير الاحتجاج بالأحاديث الضعيفة مع كونه كثير السياق لتلك الأحاديث في الموضوعات . والتحقيق أنه لا ينبغي الاحتجاج بها ولا ذكرها في الموضوعات ، وربما ذكر في الموضوعات أحاديث حسناً قوية . وكلامه في السنة مضطرب تراه في وقتٍ سيئاً وفي وقتٍ متجهماً محرّفاً للنصوص ، والله يرحمه ويغفر له .
- ٦ ٦٩ ظ مرض خمسة أيام وتوفي يوم الجمعة بين العشاءين الثالث عشر / من شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وخمسة كما تقدم في أول ترجمته<sup>(١)</sup> ، في داره ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَكَانَ يَوْمًا عَظِيمًا ، وَخَتَمَ النَّاسُ الْخَتَمَاتِ عَلَى قَبْرِهِ طَوْلَ رَمَضَانَ عَلَى الشَّمْعِ وَالْقَنَادِيلِ . وَغَالَى بَعْضُ النَّاسِ فَقَالَ : جُمِعَتْ كَرَارِيسُهُ الَّتِي كَتَبَهَا وَحَسِبْتَ مَدَّةَ عَمْرِهِ وَقَسَمْتَ الْكَرَارِيسَ عَلَى الْمَدَّةِ فَكَانَ مَا خَصَّ كُلَّ يَوْمٍ تِسْعَةَ كَرَارِيسَ ، وَهَذَا مِمَّا لَا يَكَادُ الْعَقْلُ يَعِيهِ<sup>(٢)</sup> . وَيُقَالُ إِنَّهُ جَمَعَتْ بَرَايَةُ أَقْلَامِهِ فَكَانَ شَيْئًا كَثِيرًا ، وَأَوْصَى أَنْ يُسَخَّنَ بِهِ الْمَاءُ الَّذِي يَغْسَلُ بِهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَفَضَّلَ مِنْهَا . وَمِنْ شَعْرِهِ<sup>(٣)</sup> : [ المتقارب ]

- |    |  |                                     |
|----|--|-------------------------------------|
| ١٥ | عَدِيرِيَّ مِنْ فَتْيَةٍ بِالْعِرَاقِ  | قُلُوبُهُمْ بِالْجَفَا قُلْبُ       |
|    | يَرَوْنَ الْعَجِيبَ كَلَامَ الْغَرِيبِ | وَقَوْلُ الْقَرِيبِ فَلَا يُعْجِبُ  |
|    | مِيزَانِهِمْ إِنْ تَنَدَّتْ بِجَنِّيرٍ | إِلَى غَيْرِ جِيرَانِهِمْ تُقَلَّبُ |
| ١٨ | وَعَذَرُهُمْ عِنْدَ تَوْيِيحِهِمْ      | مَعْنِيَةِ الْحَيِّ مَا تُطْرَبُ    |

ومنه : [ المتقارب ]

(١) زيادة من نسخة م

(٢) في م : يقبله .

(٣) وفيات الأعيان ٣ : ١٤١ .

ولما رأيت ديار الصفا  
سعيت إلى سدّ باب الوداد  
فلما اصطحبنا وعاشرتكم  
علمت بكم أن رأي وراء<sup>(١)</sup>

٣

ومنه : [ السريع ]

يا صاحبي إن كنت لي أو معي  
وسلّ عن الوادي وسكانه  
حيّ كتب الرمل رمل الحمى  
واسمع حديثاً قد روته الصّبا  
/ وابك فما في العين من فضلة  
وانزل على الشيخ بواديهم  
رفقاً ينضو قد براه الأسى  
لهفي على طيب ليلٍ خلّت  
إذا تذكّرتُ زماناً مضى  
يا نفسُ كم أتلو حديث المنى  
يا قلب لا تسكن على بعدهم

٦

٩

١٢

١٥

ومنه : [ المتدارك ]

أُتري سألوا لما رَحَلُوا  
خدعوا بالبين قبيل البين  
وغدوا فطمعت غداة سمعتُ  
أحليف النوم أقلّ اللوم  
ماذا فعلوا في من قَتَلُوا  
فسُحِبُ العين لهم ذُلُّ  
مني وقنعت بما بذلوا  
فعندي اليوم بهم شُغْلُ

١٨

(١) إلى هنا تنتهي ترجمة ابن الجوزي في نسخة باريس وسخة م .

أدنى جزعي لم يبق معي      قلباً فيعي منذ احتملوا  
لما ذرقتُ عيني وقفت      أترى عرفت ما بي الإبلُ  
ولحا اللاحي وهو الصاحي      ولهم زاجي وأنا الثملُ

٣

وأمر أن يُكتب على قبره : [ مجزوء الرمل ]

يا كثير العفو عمن      كثر الذنبُ لديه  
جاءك المذنب يرجو الصّد      فح عن جُرم يديه  
أنا ضيفٌ وجزاء الضد      سيف إحسانٍ إليه

٦

٧٠ ظ / ولما دُفن قام الفاخر العلوي من أهل مشهد موسى بن جعفر

فأنشد<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

٩

الدهر عن طمعٍ يُعز ويخدع      وزخارف الدنيا الدنية تُطمعُ  
وأعنت الآمال يطلقها الرجا      طمعاً وأساف المنية تقطعُ  
والمرء مع علمٍ بها متشوف      أبداً إلى نيل المنى متطلعُ  
يا لاهياً أمينَ الحوادث غيرةً      يغدو ويصفو زمانه يتمتعُ  
الشيْبُ يا مغرور بأنفه الردى      أمنت من حدثانه ما يُفزعُ  
والموت آت والحياة مريرة      والناسُ بعضهم لبعض يتبعُ  
وأخو البصيرة من خير زارع      والمرء يحصد في غدٍ ما يزرعُ  
واعلم بأنك عن قليل صائرُ      خبراً فكن خبراً لخير يسمعُ  
لعلّ أبي الفرج الذي بعد التقى      والعلم يوم حواه هذا المضجعُ  
ما زال منتصراً لمذهب أحمدٍ      بالحق والحجج التي لا تُدفعُ  
خبرٌ عليه الشرع أصبح والهاً      ذا مقلةٍ حرى عليه تدمعُ

١٢

١٥

١٨

(١) سبط بن الجوزي . مرآة الزمان ٨ : ٥٠١ .

- ٣ مَنْ لِلْفَتَاوَى الْمَشْكَلَاتِ وَحَلَّهَا  
مَنْ لِلْمَنَابِرِ إِنْ تَفَاقَمَ خَطْبُهَا  
مَنْ لِلْجِدَالِ إِذَا الشَّفَاهُ تَقَلَّصَتْ  
مَنْ لِلدِّيَاجِي قَائِماً دِيحُورَهَا  
أَجْمَالِ دِينَ مُحَمَّدٍ مَاتَ الثَّقَى  
وَتَرَعَزَعَتْ لِعَظِيمِ يَوْمِكَ حَسْرَةً  
٦ قَدْ كُنْتَ كَهْفًا لِلشَّرِيعَةِ وَالْهُدَى  
/ يَا قَبْرَهُ جَادَتْكَ كُلُّ غِمَامَةٍ  
٩ فَيْكَ الصَّلَاةُ مَعَ الصَّلَاةِ فَتَهُ بِهِ  
يَا أَحْمَدَا خُذْ أَحْمَدَ الثَّانِي الَّذِي  
خُذْ يَا ابْنَ حَنْبَلٍ سَيْفَكَ الْمَاضِي الَّذِي  
١٢ أَقْسَمْتُ لَوْ كُشِفَ الْغَطَا لَرَأَيْتُمُو  
وَمُحَمَّدٍ يَبْكِي عَلَيْهِ وَآلَهُ  
وَالْحُورُ حُورِ الْقُدْسِ حَوْلَ ضَرْبِهِ  
مَنْ ذَا لَخَرَقَ الشَّرْعَ يَوْماً يَرْقَعُ  
وَلَرَدَّ مَسْأَلَةً يَقُولُ فَيَسْمَعُ  
وَتَأَخَّرَ الْقَرْمُ الْهَزِيرُ الْمِصْقَعُ  
يَتْلُو الْكِتَابَ بِمَقْلَةٍ لَا تَهْجَعُ  
وَالْعِلْمُ بَعْدَكَ وَاسْتَجْمَعَ الْمَجْمَعُ  
صَمَّ الْجِبَالُ وَكَيْفَ لَا تَتَصَدَّعُ  
حَبْرًا بِالْوَانِ الْهَدَايَةِ تُلْمَعُ  
هَطَّالَةٌ بِرُكَابِهِ لَا تَقْلَعُ  
[وَانْظُرْ بِهِ يَا وَيْلَكَ مَاذَا تَصْنَعُ] (١)  
مَا زَالَ عَنْكَ مَدَافِعًا لَا يَرْجِعُ  
مَا زَالَ عَنْكَ إِذَا يَذُبُّ وَيُدْفَعُ  
وَفَدَّ الْمَلَائِكُ حَوْلَهُ تَتَسَرَّعُ  
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَالْبَطِينِ الْأَنْزَعُ  
وَالْأَوْلِيَاءُ بِقَبْرِهِ تَتَضَرَّعُ

٧١ و

## (٢٣٦) ابن مَسْعُودَةَ الْكَاتِبِ

١٥

عبد الرحمن بن علي بن مَسْعُودَةَ الْعَامِرِيِّ الْكَاتِبِ (٢) ، من أهل غرناطة  
وَوَلِيَّ الْخُطْبَةِ بِجَمَاعٍ قَصَبَتْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَبَارِ فِي «تَحْفَةِ الْقَادِمِ» : وَكَانَ مِنْ

(١) ساقط في الأصل والمثبت من مآرة الرمان ٨ : ٥٠١ .

(٢) في المغرب : أبو بكر عبد الرحمن بن أبي الحسن بن مسعدة .

مشاهير الكتاب وتوفي عن سنّ عالية يوم الأربعاء الموفي ثلاثين لجمادى الأولى  
ودُفِنَ مستهل جمادى الآخرة سنة ست مائة .

٣ كتب إليه أبو الحسين بن جبير أيام الشنيبة : [ الوافر ]

أبا يحىي أما في الدنّ فضلٌ تجوّد به فقد طال الظماء  
فأطْلِعْهَا لَنَا حمراء نبصر بها شفقاّ تضمّنها الإناء  
٦ وليس بلونها لكن أعْبَتْ زيارتها فعامرَها الحياء

فبعث إليه بمطلوبه وكتب إليه مراجعاً : [ الوافر ]

نعم نعمت بك العلياء خذها معتقة كما طلعت ذكاء  
٩ فأما طعمها ، فالذّ شيء كان مزاجها عسلٌ وماء  
بعثت بها على الغرض الموفي وحسبي ما تتضمّنه الإناء

٧١ ظ / أدام الله رفعتكم ، فهمت إشارتك في معنى البيت المشار إليه  
وعرضت منه بمثله : [ البسيط ]

١٢

فَسَقِّيَانِي شراباً نام طابخه نصفَ النهار ونصفاً لم يجد حطباً

وكتب ابن مسعدة إلى أبي بكر يزيد بن محمد بن صقلاب : [ الوافر ]

١٥ أبا بكر ودلّوك من ضميري كَرَقَمَ يحابر أعْيَ الصّناعا  
وأنسى أن الرّقاع وأم سلمى فما لي لا أضَمُّهُ الرّقاعا  
وأكنتم لوعتي حفظاً لشيبٍ لحى في الحب من كَشَفَ القناعا  
١٨ وخلة واصل بالذات تبقى وبالاعراض لا تألو انقطاعا  
وإن يكُ طيفُك الساري سهيلاً قنعتُ به على البعد اطلاقا  
وحسبي نفثة في عقد سحر لخمسك ثلّام النفس الشعاعا

٢١

فكتب ابن صقلاب : [ الوافر ]

- ٣ حَلَفْتُ وَإِنِّهَا لِيَمِينُ صَدَقِ لَقْدَكَ فِي لَطِيفِ الْوَهْمِ مَثْوَى وَكُنْتَ أَقُولُ فِي قَلْبِي وَلَكِنْ مَتَى مَا شِئْتُ لُقِيَا أَمْسَكْنِي إِذَا تَدَعَوْ فَاوَلْ مِنْ يَلْبِي ٦ فَزِدْ بَضَائِرِي شَرْبَ التَّصَاوِي أَسْتَرْهَا عِلَاقَةَ مَسْتَهَامِ وَيَا اللَّهَ لَا أَنْسَى رِيَاضاً / جَرَى الْأَدَبِ الْمَعِينِ بِحَافَتَيْهَا ٩ غَلَبَتْ بِهَا النُّجُومُ عَلَى سُرَاهَا وَخَذَهَا مِنْ يَدَيَّ زَمَنٍ ظُلُومٍ
- كَشَفْتُ بِهَا إِلَى الْحَصْمِ الْقِنَاعَا أَمَنْتَ بِهِ مِنَ الْخَدَقِ اِطْلَاعَا خَشِيتُ عَلَيْهِ مِنْ كَبْدِي انْصِدَاعَا وَلَمْ أَثْقُلْ لَهَا فِي الْحَيْنِ بَاعَا وَإِنْ تَأْمُرْ فَاوَلْ مِنْ أَطَاعَا وَرِدْ حَوْضَ الْهَوَى فِيَّ انْتِجَاعَا فَشَا وَلَهَا بِكُمْ وَنَمَى وَشَاعَا سُلِبْتُ بِهَا مَسَالِمَةُ الشُّجَاعَا وَأَخْدَمَهَا الْخَوَاطِرَ وَالْإِرَاعَا وَضَمَنْتُ الرِّبْعَ بِهَا الرِّقَاعَا وَتَقَسَّمْ صِرْفُهُ النَّفْسَ الشُّعَاعَا

٧٢ و

١٢ قلت : قوله مسالة الشجاعا، لحن فما أدري علامَ نَصَبَ الشجاع وهو مضاف ، وكأنه يشير في هذا إلى البيت الذي يُمَثَّلُ به النحاة وهو : [الرجز]

قد سالم الحياتِ منه القَدَمَا الأفعوان والشجاع الشجعما

١٥ مستشهدين على نصب الأفعوان والشجاع بأنه مفعول سالم، والقدا تشية قَدَمَ، وإنما سَقَطَتْ النون وتقديره: قد سالم القدمان منه الحيات والأفعوان وما بعده بَدَل .

### ( ٢٣٧ ) ابن شقف الأتون البغدادى

١٨

عبد الرحمن بن علي بن حمزة بن أحمد بن حمزة ، أبو محمد المقرئ المعروف بابن شَقَفِ الأتون البغدادى . قرأ بالروايات على والده وعلى أبي بكر محمد بن الحسين المَرْزَنِي ، وأبي القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الحريري ، ٢١



والشريف أبي الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي ، وعبد الله سبط ابن  
الخطاط وغيرهم . وسمع من ابن الحصين ، وابن البناء ، وأبي منصور عبد  
الرحمن بن محمد القزاز وغيرهم توفي سنة ست وسبعين وخمسة مائة . ٣

### ( ٢٣٨ ) ابن التانرايا البغدادي

عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي بن محمد ، أبو محمد الواعظ  
المعروف بابن التانرايا ، الأولى تاء مثناة من فوق والثانية نون ، البغدادي . قرأ ٦  
الفقه على أبي الفتح بن المني ، وناظر الفقهاء وصحب ابن الجوزي أبا الفرج  
وقرأ عليه ، وتكلم على المنابر في الوعظ مدة ، وتولى مشيخة رباط الزوزني ،  
٧٢ ظ واستنابه القاضي / أبو صالح الجيلي وأذن له في سماع البينة والإسجال عنه ، ٩  
وعُزل بعزل أبي صالح . وأدركه أجله فجأة بعد يومين من عزله سنة ست  
وعشرين وست مائة .

### ( ٢٣٩ ) صدر الدين القرميسيني

عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن مهيران ، الفقيه صدر  
الدين ابن العلامة أبي الحسن القرميسيني الشافعي الإسكندري الحاكم . ولي  
الحكم بالغربية مدة وخدم في الديوان مدة ودرس بمصر بزاوية المسجد البهنسي ١٥  
مدة ، وله شعر وأدب . وتوفي سنة أربع وثلاثين وست مائة . ومن

٢٣٨ الذيل على طبقات الحابلة ٢ : ١٧٣ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٢٤٧ ، شذرات الذهب

١١٩ : ٥ .

٢٣٩ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٦٩٦ . وانظر الترجمة رقم ١٥٧ . أعلاه .

شعره<sup>(١)</sup> : [ الخفيف ]

قَدْ لِعَمْرِي أَخْطَأْتُ يَا ابْنَ عِبَادَةِ      فِي تَرْقِيكَ جَاهِلًا لِلشَّهَادَةِ  
لَوْ تَصَدَّقْتَ لِلْقِيَادَةِ      قَلْنَا أَنْتَ عَلَقَ وَمَا بَلَغْتَ الْقِيَادَةَ      ٣

(٢٤٠) أَبُو الْقَاسِمِ سَعْدُ اللَّهِ الْبَيْسَانِي

عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم بن علي ، الأجلّ سعد  
الدين أبو القاسم بن زين الدين أبو الحسن ابن القاضي الأشرف بهاء الدين ابن  
القاضي الفاضل البَيْسَانِي الأصل المصري . روى عن جعفر الهمداني ، وعبد  
الصمد الغضاري ، ويوسف ابن الخليلي ، ويوسف بن جبريل بن محبوب  
وجامعة ، وحضر علي ابن باقا وتفرد أجزاء وكان من المكثرين ، وكان خازن  
الكتب التي بمدرسة جدّه . سمع منه الجماعة ، وتوفي يوم الأحد مستهل شهر  
رجب سنة خمس وتسعين وست مائة . ومن غريب الاتفاق أنه في هذا  
الوقت توفي رجلٌ بدمشق باسمه واسم أبيه وجده وهو عبد الرحمن بن علي بن  
أحمد بن عبد الرحمن الفقيه العدل جمال الدين الشهرزوري الشاهد .      ٦  
٩  
١٢

(٢٤١) ابْنُ أَبِي صَادِقِ النَّيْسَابُورِيِّ

عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ، طبيب فاضل  
بارع في العلوم الحكيمية ، كثير الدراية في الصناعة الطبية . له حرص بالغ في      ١٥

(١) مرّت هذه الأبيات فيما سبق ص ١٣٥

٢٤٠ حسن المخاضرة ١ . ٣٨٥ . تذرات الذهب ٥ : ٤٣١ .

٢٤١ تاريخ حكماء الإسلام لليبي ١١٤ - ١١٦ وفيه : وهو الملقب بقرط الثاني . عيون الأبناء

٢ : ٢٢ - ٢٣ . Brock., GAL I, 205, 484; SI, 886

٧٣ و الاطلاع / على كتب جالينوس وما أودّعه فيها من غامض الصناعة . وكان فصيحاً بليغ الكلام فيما فسّره من كتب جالينوس وهو في نهاية الجودة والإتقان ، وقيل إنه اجتمع بابن سينا واشتغل عليه .

٣

وله من الكتب : « شرح كتاب المسائل في الطب » لحنّين بن اسحاق اختصار شرحه الكبير<sup>(١)</sup> ، « شرح الفصول » لأبقراط<sup>(٢)</sup> ، ووجد خطّه على هذا الشرح سنة ستين وأربع مائة ، « شرح تقدمه المعرفة » ، « شرح كتاب منافع الأعضاء لجالينوس » ، ووجد خطّه عليه سنة تسع وخمسين وأربع مائة<sup>(٣)</sup> ، وله « حل شكوك الرازي على كتب جالينوس » .

٦

### ( ٢٤٢ ) القاضي المرتضى العسقلاني

٩

عبد الرحمن بن علي بن قُرَيْش ، يلقب القاضي المرتضى بهاء الدين من أهل عسقلان ، انتقل إلى مصر وكتب في الدواوين . وكان من أهل البلاغة والكفاية جليل القدر ، وتوفي رحمه الله في

١٢

(٤) .

(١) من الشرح الكبير نسخة ناقصة في خدابخش بته برقم ٢١٣٤ ( مصورة بمعهد المخطوطات برقم ١٤٧ طب ) وأخرى في دار الكتب المصرية برقم ٦٣٦ طب ( مصورة بالمعهد برقم ١٤٨ طب ) وانظر أيضاً رقم ١٤٩ طب و ٥٦٠ طب .

(٢) منه عدة نسخ في دار الكتب والجامعة الأمريكية في بيروت ومكتبة دار العلوم بدبيد والاسكوريال والمتحف العراقي ( مصورة في معهد المخطوطات بأرقام ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ طب ) .

(٣) هذا النص منقول عن ابن أبي أصيبعة ٢ : ٢٣ .

(٤) بياض في الأصول .

## (٢٤٣) رُسْتَةُ الْأَصْبَهَانِي

- عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزُّهْرِي رُسْتَةُ الْأَصْبَهَانِي المدائني .  
 ٣ سمع يحيى القطَّاع ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الوهاب الثقفي وغيره .  
 وروى عنه ابن ماجه ، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَه ، وعبد الله بن أحمد بن  
 أسيد ، وابن أخيه عبد الله بن محمد ابن عمر الزهري ، وابن أخيه الآخر محمد  
 ٦ ابن عبد الله بن عمر وخلق . وكان عنده عن ابن مهدي ثلاثون ألف حديث .  
 توفي في سنة خمسين ومائتين أو في حدودها .

## (٢٤٤) أَبُو الْفَضْلِ الْمَجْلَد

- عبد الرحمن بن عمر بن حميلة العجَّان ، أبو الفضل المجلد صاحب أبي  
 ٩ بكر / بن الزاغوني . كان موصوفاً بحسن الصنعة في تجليد الكتب . سمع أبا  
 عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن مَلَّة الْأَصْبَهَانِي ، وحَدَّثَ باليسير .  
 ١٢ وتوفي سنة اثنتين وخمسين وخمسة مائة .

## (٢٤٥) أَبُو مُحَمَّد الْحَرَّانِي

- عبد الرحمن بن عمر بن بركات بن شُحَّانَة - بالشين المعجمة والحاء  
 ١٥ المهملة - المحدث العالم ، سراج الدين أبو محمد الحرَّاني . توفي بميفارقين سنة

٢٤٣ تهذيب التهذيب ٦ . ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٢٤٥ عقود الجمان لابن السعاري ٣ . ٢٤٦ ظ . دليل طبقات الخطابة ٢ : ٢٤٠ . شذرات الذهب

ثلاث وأربعين وست مائة . سماعته كثيرة سنة نيف عشرة وست مائة<sup>(١)</sup> بدمشق ومصر وحلب والموصل . وكتب شيئاً كثيراً ، وكان ثقة فهماً حسن المحاضرة .

٣

### ( ٢٤٦ ) الصاحب ابن أبي جرادة

- عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب قاضي  
٦ القضاة مجد الدين أبو المجد ابن الصاحب العلامة كمال الدين أبي القاسم ابن  
العديم العُقَيْلي الحَلَبِي الحَنَنِي .  
ولد سنة ثلاث عشرة<sup>(٢)</sup> أو قريباً منها ، وتوفي سنة سبع وسبعين وست  
٩ مائة . سمع من ثابت بن مشرف حضوراً وعن عمر بن أبيه القاضي أبي غانم  
هبة الله وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وأبي حفص الشهروردي  
وعبد الرحمن بن بصلا وابن شداد والحاكم وعبد اللطيف بن يوسف وابن  
١٢ زوزيه وابن اللتي وأبي الحسن ابن الأثير وجماعة بحلب وجماعة بمكة وجماعة  
بدمشق وجماعة ببغداد وجماعة بمصر وجماعة بالإسكندرية ، وقرأ بالسبع على  
الفاسي وخرَّج له ابن الظاهري معجماً في مجلدة ، وأجاز له المؤيد الطوسي .

(١) كذا بالأصول .

(٢) في الجواهر المضية : مولده سنة أربع عشرة وست مائة . وفي تاريخ ابن الفرات : مولده في مستهل جمادى الأولى سنة أربع وست مائة .

٢٤٦ ديل مرآة الرماح ٣ : ٣٠٦ - ٣٢٠ . تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٣ . العر ٥ : ٣١٥ .  
الجواهر المضية ٢ : ٣٨٦ . تاريخ ابن الفرات ٧ : ١٢١ - ١٢٣ . السلوك للمقري  
٢ / ١ : ٦٥٠ - ٦٥١ . النجوم الزاهرة ٧ : ٢٨١ - ٢٨٢ و ٢٨٥ . المهمل الصافي ٢ :  
٢٩٩ - ٣٠٠ . حسن المحاضرة ١ : ٤٦٦ . شذرات الذهب ٥ : ٣٥٨ .

- وكان صدرًا معظمًا محتسماً ذا دين وتعبد وأوراد وسيرة حميدة لولا ما كان فيه من التيه . وكان إماماً مفتياً مدرساً عالماً بالمذهب عارفاً بالأدب . ، وهو / أول و ٧٤
- ٣ حنفي وليّ خطابة جامع الحاكم ، ودرّس بظاهرية القاهرة وحضّره السلطان<sup>(١)</sup> وهو لم يأت بعد ، فطلبه السلطان فقبل حتى يقضي وِرد الضحى ، ثم جاء وقد تكامل الناس فقام كلّهم ولم يَقم هو لأحد . ثم قَدِم على قضاء الشام وهو بريّ الوزراء والرؤساء لم يعبأ بالمنصب ولا غيرّ زيه ولا وسّع كَمّه ، ومَرَّ بوادي الربيعه وهو مَحْوُوف فنزل وصَلَّى ورده ولما فرغ ركب وسار ، وكان يتواضع للصالحين ويعتقد فيهم . ودرّس بدمشق في عدّة مدارس . وسمع منه ابن الظاهري ، والدمياطي ، والحارثي ، وشرف الدين الحسن بن الصيرفي ، وقطب الدين بن القسطلاني ، وبهاء الدين يوسف بن العجمي ، وابن العطار ، وابن جَعَوَان وجماعة . وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته . وتوفي في سادس عشر شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ودفن بترتبه قبالة جَوْسُق ابن العديم عند زاوية الحريري ، وكان يوماً مشهوداً . ورثاه الشعراء منهم العلامة شهاب الدين محمود بقصيدتين إحداهما أولها : [ الوافر ]

- ١٥ أَقِمْ يَا سَارِي الخُطْبِ الذِّمِيمِ      فَقَدْ أَذْرَكَتَ مَجْدَ بَنِي الْعَدِيمِ  
هَدَمْتَ وَكُنْتَ تَقْصُرُ عَنْهُ بَيْتاً      لَهُ شَرَفٌ يَطُولُ عَلَى النُّجُومِ  
قَصَدْتَ ذَوِي الْجَمَالِ فَعَاجَلْتَهُمْ      يَدَاكَ بِحُلِّ عَقْدِهِمُ النُّظِيمِ  
أَنْدَرِي مَنْ أَصَبْتَ وَكَيْفَ أُمْسَتْ      بَكَ الْعِلْيَاءُ دَامِيَةَ الْكُلُومِ  
وَكَيْفَ رَفَعْتَ قَدْرَ الْجَهْلِ لَمَّا      خَفَضْتَ مَنَارَ أَعْلَامِ الْعُلُومِ  
وَمَكَّنْتَ الصَّغَارَ مِنَ الْأَيَامِي      وَسَلَّطْتَ الشَّظَاءَ عَلَى الْيَتِيمِ  
وَلَمْ تَتْرِكْ لَوْفِدِ الرَّفْدِ أُيْدِي      شَطَاكَ سِوَى الْبُكَاءِ عَلَى الرُّسُومِ
- ١٨
- ٢١

(١) السلطان الظاهر بيبرس كما في النهل الصافي .

٧٤ ظ

عثرت وقد ضللت بطّود علم  
 / بمن أودى بصرف الدهر قدماً  
 بمن بسط الندى فأفاض عدلاً  
 صحيحُ الزهد غادره تقاهُ  
 فكم قد بات وهو من الخطايا  
 وكم أورى هداه المستضيء  
 مضى وسراح منزله الثريا  
 وودّع والثناء على علاه  
 وساد وكان للفضلاء منه  
 وغاب فأعدم الأسباع لفظاً  
 أجدد الدين دعوة مستنير  
 حلت من الجنان أجل دار  
 فما لي غير حزني من صديق  
 إذا ما شام نوء الأنس طرفي  
 سقاك من الجنان رحيقَ لطف  
 ولا برحت ركاب المُرّن تسري

أما تمشي على السّن القويم  
 فثار عليه للثأر القديم  
 يكف الليث عن ظلم الظلوم  
 وخوف الله كالنضو السقيم  
 سليمُ النفس في ليل السليم  
 وكم أروى نداءه غليل هيم  
 ومورد بيته قلبُ الغيوم  
 يفوق مضاعفَ النبت العميم  
 حوّ المرضعات على اليتيم  
 أرقّ من المدامة للنديم  
 لأنواع الكآبة مستديم  
 وقلبي حلّ بعدك في الجحيم  
 ولا غير المدامع من حميم  
 يمحطني اهتمامي بالهموم  
 يدار عليك مفضوض الختوم  
 إلى مثواك مطلقة الرسيم

ورثاه بقصيدة أخرى جيدة جاء منها أخيراً : [ الطويل ]

٧٥ و

أمر على مغناه كي يُذهب الأسى  
 وتنثر عيني لؤلؤاً كان كلاً  
 وأحسدُ عُجمَ الطير فيه لأنها  
 / وأقسم أن الفضل مات لموته

كعاداته الأولى فيجري ولا يغني  
 يساقطه من فيه تلقطه أدني  
 تزيد على إعراب لفظي باللحن  
 ويخطر في ذهني أخوه فأستني

## (٢٤٧) أبو القاسم الأنصاري

٣ عبد الرحمن بن عمر بن عُذرة ، أبو القاسم الأنصاري القاضي ، من أهل الجزيرة الخضراء ، كان خطيباً مفوهاً واستعمل في قضاء الجزيرة ، توفي بها سنة ست وست مائة . أورد له ابن الأثير في « تحفة القادِم » من أبيات راجع بها أبو عمرو بن عتاب الشَّريشي : [ الطويل ]

٦ تَرَفَّقَ عَلَى النَّفْسِ النَّفِيسَةِ إِنَّهَا أَجَلٌ نَهَىٰ مِنْ أَنْ تُحْمَلَهَا هَمًّا  
كَبِيرٌ عَلَيْهَا أَنْ تَهِمَّ بِحُطَّةٍ وَقَدْ عَظُمَتْ قَدْرًا وَقَدْ رَسَخَتْ حِلْمًا  
وَقَدْ طَلَعَتْ شَمْسًا إِلَىٰ كُلِّ نَازِلٍ وَمَا خَفِيََتْ إِلَّا عَلَىٰ نَازِلٍ أَعْمَىٰ  
٩ رَوَيْدُكَ يَا إِنْسَانَ عَيْنَ زَمَانِنَا فَقَدْ لَاحَظَ الْإِقْبَالَ وَالسَّعْدَ أَوْ هَمًّا

ووقف هو وأخواه أبو بكر محمد وأبو الحكم عبد الرحيم على قبر أبيهم أبي حفص فقال أبو القاسم : [ البسيط ]

١٢ يَا أَيُّهَا الْوَاقِفُ اسْتَغْفِرْ لِمَوَدِّعِهِ رَبَّ الْعِبَادِ وَرَبَّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :

وَاحْذَرِ هَجُومَ الْمَنَايَا وَاسْتَعِدِّ لَهَا وَعُدِّ نَفْسَكَ إِحْدَىٰ هَذِهِ الرِّمَمِ  
١٥ فَقَالَ أَبُو الْحَكَمِ :

وَلَا تَتَرَنَّكَ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا فَكَمْ أَبَادَتْ وَكَمْ أَفْتَتْ مِنَ الْأَمِّ  
وهي طويلة أكثر من هذا ونقشوها على قبر أبيهم في مَرَمَرَةٍ .



## (٢٤٨) عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب

عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب ، هم ثلاثة . الأكبر منهم هو أبو  
بَيَّهَس ، وبَيَّهَس لقب اسمه عبد الله ، وعبد الرحمن الأكبر هذا أدرك بسنة ٣  
٧٥ ظ النبي ﷺ ولم يَحْفَظ عنه .

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط هو أبو شَحْمَة وهو الذي ضَرَبَهُ عمرو بن  
العاص بمصر في الخمر ثم حمّله إلى المدينة فضره أبوه أدب الوالد ، ثم مَرِضَ ٦  
ومات بعد شهر . قال ابن عبد البر : هكذا يروي معمر عن الزهري عن سالم  
عن أبيه ، وأما أهل العراق فيقولون إنه مات تحت سَيَّاط عمر وذلك عَطَل .  
وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو الجَبْرِ وإنما سَمِيَ بذلك لأنه وَقَعَ ٩  
وهو صغير فتكسر فأتى به إلى حَفْصَة أم المؤمنين فقيل لها انظري إلى ابن أخيك  
المكسر ، فقال : ليس والله بالمكسر ولكنه الجَبْر .

## ١٢ (٢٤٩) النخّاس ، مسند مصر

عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، أبو محمد الثَّجَبِي المعروف  
بالنخّاس ، مُسند ديار مصر في وقته . كان الخطيب قَدِ هَمَّ بالرحلة إليه لعلَّو  
سَنَدَهُ<sup>(١)</sup> ، وحديثه أعلى ما في الخَلَعِيَّاتِ<sup>(٢)</sup> . توفي سنة ست عشرة وأربع ١٥  
مائة .

(١) توجد نسخة من مشيخة ابن النخّاس بخط قديم في المكتبة التيمورية برقم ١٥٤ حديث (مصورة  
بمعهد المخطوطات برقم ٨٠٢ تاريخ) .  
(٢) مجموع في الحديث للقاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي الحلبي ، مسند  
الديار المصرية بعد الحَبَال ، المتوفى سنة ٤٩٢ هـ (وفيات الأعيان ٣ : ٣١٧ - ٣١٨ ، الوافي  
بالوفيات ٢٠ : ١٨٢ ظ - ١٨٣ و) .

٢٤٨ مروح الذهب ٣ : ٦٥ . الاستيعاب ٢ : ٨٤٢ - ٨٤٣ ، أسد الغابة ٣ : ٣١٢ ، العقد  
الدين ٥ : ٣٩٤ . حسن المحاضرة ١ : ٢١٧ .  
٢٤٩ الولاة والقضاة للكندي ٢٩٩ ، العبر ٣ : ١٢١ - ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٤ : ٢٦٣ ،  
حسن المحاضرة ١ : ٣٧٣ ، شذرات الذهب ٣ : ٢٠٤ .

## ( ٢٥٠ ) الشَّشْتَرِي الطَّيِّب

- عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجَعْفَرِي الشَّشْتَرِي الطَّيِّب . قدم  
 ٣ بغداد ونزل بالنَّظَامِيَّة وتفقّه ومهر في الطب ، وتخرّج بآبِن الصَّبَّاح وآبِن  
 القسّيس ، ثم برع في الإنشاء والأدب وكتابة المنسوب وآيام الناس ، فتوّه عزّ  
 الدين الجعفرى متولي البصرة بذكره وأجزّل عطاءه ، واصل بصاحب الديوان  
 ٦ علاء الدين وحصل الأموال بالطب . ثم إنه أقبل على التّصوّف ودخل في تلك  
 المضائق وعمرّ خانقاه صيّر نفسه شيخها ، وعظّم شأنه عند خربندا ، وبقي  
 دخله في العام سبعين ألفاً إلى أن مات سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة وقد  
 ٩ شاخ ، وهو والد نظام الدين شيخ الربوة بدمشق .

## ( ٢٥١ ) المُشَارِف كمال الدين الأَرْمَنِي

- / عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي ، كمال الدين الشّيمي . ٧٦ و  
 ١٢ الأَرْمَنِي يعرف بالمُشَارِف ، وكان كريماً جواداً كثير المروءة والفتوة ، شاعراً  
 أديباً ، تقلّب في الخِدْم الديوانية . وكان فقيهاً حسن السيرة ، توفي في سنة تسع  
 وسبع مائة . ومن شعره : [ المديد ]

- ١٥ حَبَسْتُ جَفْنِي عَلَى الْأَرَقِ نَعَمَاتُ الْوُرُقِ فِي الْوُرُقِ  
 وانعطافُ الغصنِ صَيَّرَنِي واختلافُ الثَّوَرِ فِي نَسَقِ  
 هائماً لم أدِرِ ما فعلتُ يَدُ هَذَا الْبَيْنِ بِالْأَفَقِ

ومنه : [ الوافر ]

أَلَحْظُكَ فِيهِ سَحَرٌ أَمْ حُسَامٌ      وَخَذُّكَ فِيهِ وَرْدٌ أَمْ ضِرَامٌ  
وَنَعْرُكَ فِيهِ دُرٌّ أَمْ أَقَاحٌ      وَمَا فِي فَيْكَ شَهْدٌ أَمْ مُدَامٌ  
خَطَرْتُ فَكَانَ مِنْ فَرْطِ التَّنْيِ      يُعَرِّدُ فَوْقَ عِطْفَيْكَ الْحِمَامُ  
أَيَا مَنْ خَصَّ بِالْتَعَذِيبِ قَلْبِي      أَمَا فِي الْوَصْلِ بَعْدَكَ لِي مَرَامٌ

## ( ٢٥٢ ) أَبُو عمرو الأوزاعي

عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمِد ، أبو عمرو الأوزاعي ، إمام أهل الشام وفقههم وعالمهم . سَكَنَ بظاهر الفراءيس بمحلة الأوزاع ، ثم تَحَوَّلَ إِلَى بِيْرُوت فَرَابَطَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةً ، وَالْأَوْزَاعُ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ . وَوُلِدَ سَنَةَ ثَمَانِينَ .

وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا فَاضِلًا خَيْرًا كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ حُجَّةً . رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَيَّمَةَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ / حِكَايَةً ، وَالزُّهْرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ ، وَقَتَادَةَ ، وَعُمَرَ بْنَ شُعَيْبٍ ، وَرَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدٍ ، وَشَدَّادَ ، وَأَبِي عَمَّارٍ ، وَعَبْدَةَ

٧٦ ظ

٢٥٢ طبقات ابن سعد ٧ : ٤٨٨ ، الجرح والتعديل ١ : ١٨٤ - ٢١٩ و ٥ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٢٥ ، مروج الذهب ٤ : ١٥٩ ، تاريخ يحيى بن معين ٢ : ٣٥٣ - ٣٥٤ ، فهرست ابن النديم ٢٨٤ ، وفیات الأعيان ٣ : ١٢٧٠ - ١٢٨ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٧ - ١٣٤ ، تذكرة الحفاظ ١٧٨ - ١٨٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨٠ ، تاريخ الإسلام ٦ : ٢٢٥ - ٢٣٨ ، العبر ١ : ٢٦٦ - ٢٦٧ ، البداية والنهاية ١٠ : ١١٥ - ١٢٠ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٨ - ٢٤٢ ، طبقات الحفاظ ٧٩ ، شذرات الذهب ١ : ٢٤١ - ٢٤٢ *Sezgin, GAS I, 516-517; Schacht, J., EP., art., al-Awzā'i*

ابن أبي لُبابة ، وبلال بن سعد ، ومحمد بن إبراهيم التَّيمي ، ويحيى بن أبي كثير ، وعبد الله بن عامر البُخْصِي ، ومكحول ، وأبي كثير السُّحَيْمِي وخلق<sup>(١)</sup> .

٣

وكانت صناعته الكتابة والترسل ورسائله تؤثر ، قال ابن المنذر بشر : كان الأوزاعي كأنه أعمى من الخشوع ، وقال ابن مسهر : كان يُحْيِي الليل صلاةً وقرآنًا وكان يقول : لا بأس بإصلاح اللّٰحَن .

٦

وقال الأوزاعي : رأيتُ كأن ملكَيْن نَزَلا فأخذَا بضبعي فَعَرَجَا بي إلى الله وأوقفاني بين يديه فقال : أنت عبيد عبد الرحمن الذي يأمرُ بالمعروف وَيَنْهَى عن المنكر ، قال قلت : بعزتك يا رب ، فردَّاني إلى الأرض<sup>(٢)</sup> .

٩

قال الحَكَم بن موسى بن الوليد قال : ما كُنْتُ أحرصُ على السماع من الأوزاعي حتى رأيتُ النبي ﷺ ، في النوم والأوزاعي إلى جنبه ، فقلت : يا رسول الله عَمَّن أحمل العلم ؟ قال : عن هذا ، وأشار إلى الأوزاعي . وكانت أمه تدخل منزله فتتفقده مصلاًه فتجده رطباً من دموعه . وقال : لا يجتمع حب عليّ وعثمان إلَّا في قلب مؤمن . وقال : إنَّا لا ننقم على أبي حنيفة أنه رأى ، كلنا يرى ، ولكننا ننقم عليه أنه رأى الشيء عن النبي - ﷺ - فخالَفَه .

١٢

١٥

وقال محمد بن عبد الله الطَّنَافِسي : كنت جالساً عند الثَّوري ، فجاءه رجلٌ فقال : إني رأيتُ كأن ريحانةً قُلِعَت من المغرب ، فقال : إن صدقت رؤياك مات الأوزاعي ، فكتبوا ذلك ، فوجدوه قد مات في ذلك الوقت<sup>(٣)</sup> .

١٨

.....

(١) انظر أسماء شيوخه ومن رَووا عنه عند الذهبي : سير أعلام النبلاء ٧ : ١٠٨ .

(٢) الذهبي : سير ٧ : ١١٨ وفيه : « قال عمرو بن أبي سلمة التَّيْسِي : حدَّثنا الأوزاعي ، قال : رأيتُ ... » .

(٣) الذهبي . سير ٧ : ١٢٦ .

- ٧٧ و قيل إنه دخل الحمام ، وكان لصاحب الحمام حاجة ، فأغلق الباب عليه وذهب ، ثم جاء فوجده ميتاً مستقبلاً القيلة<sup>(١)</sup> . ولم يخلف إلا ستة دنائير من عطائه/ . وخرج في جنازته اليهود ناحية والنصارى ناحية وكانت وفاته في صَفَر . ٣
- ولقد كان مذهبه ظاهراً بالأندلس إلى حدود العشرين ومائتين ، تم تناقص . واشتهر مذهب مالك ببيحيى بن يحيى اللثيبي ، وكان مذهبه بدمشق مشهوراً إلى حدود الأربعين وثلاث مائة ، وروى له الجماعة . وولد في بعلبك . وكان ٦
- فوق الربرة خفيف اللحية به سُمرة وكان يُحْضَب بالخناء بقرية خثُوس من عمل بيروت ، ورثاه بعضهم بقوله<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

- ٩ جَادَ الْحَيَا بِالشَّامِ كُلِّ عَشِيَّةٍ قَبْرًا تَضْمَنَ لِحْدَهُ الْأَوْزَاعِي  
قَبْرٌ تَضْمَنَ فِيهِ طَوْدٌ شَرِيعَةٌ سَقِيَا لَهُ مِنْ عَالَمِ نَفَاعِ  
عَرَضَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ مُقْلِعًا عَنْهَا بَزْهَدٍ أَيْمًا إِقْلَاعِ

## ١٢ ( ٢٥٣ ) أَبُو زُرْعَةَ الدَّمَشَقِي

عبد الرحمن بن عمرو الحافظ أبو زُرْعَةَ النُّصْرِي<sup>(٣)</sup> الدَّمَشَقِي محدِّث الشَّامِ عن جماعة ، وروى عنه أبو داود تفسير حديث ، وابن صاعد وجاعة<sup>(٤)</sup> .

....

- (١) وفيات الأعيان ٣ : ١٢٨ .  
(٢) وفيات الأعيان ٣ : ١٢٧ .  
(٣) في العبر : البصري . وفي تذكرة الحفاظ : الضري . بالنون والصاد المعجمة .  
(٤) بشر مجمع اللغة العربية بدمشق « تاريخ أبي زُرْعَةَ » في جزأين بتحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجاني (دمشق ١٩٨٠) .

٢٥٣ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٦٧ . الاستيعاب ٢ : ٨٤٣ . طبقات الخنابلة ١ : ٢٠٥ -  
٢٠٦ . تذكرة الحفاظ ٦٢٤ - ٦٢٥ . العبر ٢ : ٦٥ - ٦٦ . مرآة الختان ٢ : ١٩٤ .  
تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٦ - ٢٣٧ . النجوم الزاهرة ٣ : ٨٧ . طبقات الحفاظ ٢٦٦ .  
شذرات الذهب ٢ : ١٧٧ . Sezgin, GAS I, 302

قال أبو حاتم : صدوق . قال جاعة : توفي سنة إحدى وثمانين ومائتين ، ومن قال سنة ثمانين فقد وهم .

### ( ٢٥٤ ) ابن أبي عمرة

٣

عبد الرحمن بن أبي عمرة الصَّحَابِيُّ توفي سنة ستين للهجرة . قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول لمعاوية : اللهم اجعله هادياً مهدياً واهده الهدية ، قال الترمذي : حديثٌ حسنٌ غريب .

٦

### ( ٢٥٥ ) عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ

عبد الرحمن بن عَوْسَجَةَ الهمداني ، كان على ميمنة ابن الأشعث . قُتِلَ يوم الرادية في حدود التسعين للهجرة ، وروى عن البراء بن عازب وروى له / الأربعة .

٩

٧٧ ظ

### ( ٢٥٦ ) عبد الرحمن بن عَوْفٍ

عبد الرحمن بن عَوْفٍ بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَابٍ بن مُرَّةَ بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب القرشي الزهري ، أبو محمد .

١٢

٢٥٤ الطبقات الكبرى ٥ : ٨٣ ، أسد الغابة ٣ : ٣١٢ .

٢٥٥ تاريخ الطبري ٦ : ٣٤٣ .

٢٥٦ طبقات ابن سعد ٣ : ١٢٤ - ١٣٧ . نسب قريش لمصعب ٢٦٥ - ٢٦٨ . مشاهير علماء

الأمصار رقم ١٢ . الجرح والتعديل ٥ : ٢٤٧ . حلية الأولياء ١ : ٩٨ - ١٠٠ .

الاستيعاب ٢ : ٨٤٤ - ٨٥٠ ، أسد الغابة ٣ : ٣١٣ - ٣١٧ . سير أعلام النبلاء ١ :

٦٨ - ٩٢ . تاريخ الإسلام ٢ : ١٠٥ . العبر ١ : ٣٣ . العقد الخمين ٥ : ٣٩٦ -

٣٩٨ . تهذيب التهذيب ٦ : ٢٤٤ - ٢٤٦ . التحفة اللطيفة ٣ : ١٦٩ - ١٧١ . شذرات

الذهب ١ : ٣٨ .

كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فغيّره رسول الله ﷺ .  
 أمه (١) الشفاء بنت عوف بن عبد الجبار (٢) بن زهرة بن كلاب .  
 ولد بعد الفيل بعشر سنين وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ ،  
 دار الأرقم . وتوفي سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين وهو ابن  
 خمس وسبعين سنة ، ودُفن بالبقيع وصلى عليه عثمان ، هو أوصى بذلك .  
 وقال ابن سعد : كان سنه ثمانياً وسبعين سنة .

كان من المهاجرين الأولين ، جمّع المهجرتين إلى الحبشة وإلى المدينة ، وآخى  
 رسول الله ﷺ ، بينه وبين سعد بن الربيع ، وشهد بدرأ  
 والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، إلى دومة الجندل إلى  
 كلب وعمّه بيده وسدّها بين كتفيه ، وقال له : سر باسم الله ، وأوصاه  
 بوصاياها لأمرأه سراياه ، ثم قال له : إن فتح الله عليك فترّوج بنت ملكهم ،  
 أو قال بنت شريفهم ، وكان الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي شريفهم  
 فترّوج بنته ثماضر وهي أم ابنه أبي سلمة الفقيه .

قال ابن الزبير (٣) : وأم ابنه محمد الذي كان يكنى به ، وُلِدَ في  
 الإسلام ، وابنته أم القاسم وُلِدَت في الجاهلية ، أم هؤلاء الثلاثة أم كلثوم  
 بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . وأم إبراهيم وحמיד وإسماعيل أم كلثوم  
 بنت عتبة بن أبي معيط ، وأم عروة بحيرة (٤) بنت هاني بن قبيصة/ من بني  
 شيبان . قُتِلَ عروة بن عبد الرحمن بن عوف بإفريقية . وأم سالم الأصغر سهلة  
 بنت سهيل بن عمرو العامري ، أخوه لأمه محمد بن أبي حذيفة (٥) . وأم أبي

٧٨ و

(١) في الأصول : أمه أم الشفاء .

(٢) في سير أعلام النبلاء : عبد الحارث

(٣) نسب قريش ٢٦٦ .

(٤) في نسب قريش : بحيرة

(٥) في نسب قريش . محمد بن حذيفة

بكر بن عبد الرحمن أم حكيم بنت قارط بن خالد بن عُبَيْد من كِنَانَة . وأم  
عبد الله الأكبر . يكنى أبا عثمان قتل بإفريقية أيضاً ، والقاسم أمها بنت أنس  
ابن رافع الأنصاري من بني عبد الأشهل هي أمها جميعاً . وعبد الله الأصغر  
هو أبو سلمة الفقيه ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن عَوْف أمه أسماء  
بنت سلامة بن مخرمة ، ومُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف أمه سببة من  
بهران (١) . وسهيل بن عبد الرحمن بن عوف أمه مجد بنت يزيد بن سلامة  
الحميري ، وعثمان بن عبد الرحمن ابن عوف أمه غزال بنت كسرى من سبي  
سعد بن أبي وقاص يوم المدائن . وجويرية بنت عبد الرحمن ابن عوف زوج  
المسور بن مخرمة أمها بادية بنت غيلان بن سلمة الثَّقَفِي ، ومحمد بن مَعْن  
وزيد بنو عبد الرحمن بن عوف أمهم سهلة الصغرى بنت عاصم بن عَدِيّ  
العجلاني ، هذا كله قول الزبير بن بَكَار .

- ١٢ كان عبد الرحمن أحد العشرة المشهود لهم بالجنة ، وأحد الستة الذين  
جَعَلَ عمر الشورى فيهم ، وأخبر أن رسول الله ، ﷺ ، توفي وهو راضٍ  
عنهم (٢) . وصلى رسول الله ، ﷺ ، خلفه في سفره (٣) . وقال رسول  
الله ، ﷺ ، : عبد الرحمن بن عوف سيّد من سادات المسلمين ، وقال :  
عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض . وقال عبد الرحمن  
بن عوف لأصحاب الشورى : هل لكم أن أختار لكم وأشفي منها ؟ فقال  
عليّ رضي الله عنه / أنا أوّل من رضي ، فإني سمعت رسول الله ، ﷺ ، ٧٨ ظ  
يقول : أنت أمين في أهل السماء أمين في أهل الأرض .

(١) في سبب قريش . سببة من براء .

(٢) سير أعلام النبلاء ١ : ٦٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١ : ٧٩ . وفي سبب قريش ٢٦٥ : أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم .

صلى خلفه في غزوة توك .



- وقال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن أمين رسول الله ، ﷺ ، على نسائه وكان رجلاً طويلاً أجناً أبيض مشرباً حُمرة . حسن الوجه رقيق البشرة لا يغير لحيته ولا رأسه ، وكان أعين أهذب الأشفار أفنى طويل النابين الأعلىين ربما أدمى شفته . له جمة ضخيم الكفين غليظ الأصابع ، جرح يوم أحد إحدى وعشرين جراحة وجرح في رجله وكان يعرج منها .
- قال ابن عبد البر : كان تاجراً مجدوداً في التجارة . وكسب مالاً كثيراً . وخلف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ومائة فرس ترعى بالبقيع . وكان يررع بالحرف على عشرين ناضحاً ، وكان يدخر من ذلك قوت أهله سنة .
- وقال صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف ، التي طلقها في مرضه . من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفاً . وقيل : صولحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه . وأعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً . ولما حضرته الوفاة بكى بكاء شديداً فقال : إن مصعب بن عمير كان خيراً مني توفي على عهد رسول الله ، ﷺ ، فلم يكن له ما يكفّر فيه . وإن حمزة بن عبد المطلب كان خيراً مني لم نجد له كفناً ، وإني أخشى أن أكون ممن عجلت له طبياته في حياته الدنيا وأخشى أن أحبس أصحابي بكثرة مالي . ودخل على أم سلمة فقال : يا أمه قد خشيت أن يهلكني كثرة مالي . أنا أكثر قريش كلهم مالاً . قالت : يا بُنيّ تصدّق فإني سمعت رسول الله ، ﷺ ، / يقول : إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقته . فخرج عبد الرحمن فلقى عمر فأخبره بما قالت أم سلمة ، فجاء عمر فدخل عليها فقال : بالله منهم أنا؟ فقالت : لا ولن أقول بعدك لأحدٍ هكذا .

## (٢٥٧) عبد الرحمن بن عيَّاش

٣ عبد الرحمن بن عيَّاش<sup>(١)</sup> لَمَّا خَرَجَ ابْنُ الْأَشْعَثِ<sup>(٢)</sup> عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بَايَعَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عِيَّاشٍ وَخَرَجُوا مَعَهُ لِقِتَالِ الْحِجَّاجِ بِالزَّوَايَةِ فَهَزِمُوا وَقَرَّ إِلَى الْكُوفَةِ ، ثُمَّ لَحِقَ بِخُرَّاسَانَ فَبُيْعَ بِهَا بَيْعَةً ثَانِيَةً . وَقَصَّدَ لِحَرْبِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَالْتَقِيَا بِهَرَّةَ فَهَزِمَ أَيْضاً وَلَحِقَ بِالْهِنْدِ وَانْقَضَى أَمْرُهُ .

## (٢٥٨) أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْجَوَّاحِ

٩ عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح ، أَبُو عَلِيٍّ الْكَاتِبُ ، أَخُو الْوَزِيرِ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى . كَانَ كَاتِباً سَدِيداً وَلِيَّ الْوِزَارَةِ لِلرَّاضِيِّ بِاللَّهِ بَعْدَ عَزْلِ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ مُقْلَةَ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَعُزِّلَ لِسَبْعِ خُلُوفٍ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ : فَكَانَتْ وَزَارَتُهُ ثَمَانِينَ يَوْماً .

١٢ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَجَاهِدٍ : اعْتَلَّتْ عَلَّةُ فِعَادَتِي رُؤْسَاءُ بَغْدَادَ جَمِيعَهُمْ إِلَّا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عِيْسَى أَخُو الْوَزِيرِ عَلِيٍّ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : [ الْمُتَقَارِبُ ]  
تَرَانِي أَعِيشُ . إِذَا عُذَّتِي وَإِنْ لَمْ تُعْذِنِي تَرَانِي أَمُوتُ

.....

(١) هَذَا وَهُمْ مِنَ الصَّفْدِيِّ . فَالَّذِي بَايَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . (تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٦ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ ٤ : ٤٦٧ - ٤٦٩ وَ ٤٨٦ - ٤٨٧ وَ ٤٩٢) . وَانْظُرْ تَرْجُمَةَ ابْنِ الْأَثْبَغِ فِيمَا يَلِي بِرَقْمِ ٢٧٣ .

٢٥٨ رَاجِعْ عَنْهُ ، مَرُوجُ الذَّهَبِ ٥ : ٢١٧ وَ ٧ : ٤٦٤ ، تَحَارِبُ الْأُمَمِ لِمُسْكُوهِ ٥ : ٣٣٦ .  
الْأَوْرَاقُ لِلصُّوْلِيِّ ٨١ ، تَخْفَةُ الْأُمَرَاءِ فِي تَارِيخِ الْوُزَرَاءِ لِلصَّائِي (الْفَهْرَسْتُ ٤٢٥) ، الْإِنْبَاءُ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ لِابْنِ الْعِمْرَانِيِّ ١٦٧ وَ ٣٠٠ . تَارِيخُ ابْنِ الْأَثِيرِ ٨ : ٣١٤ وَ ٣١٥ .

تَمَحَّلْ بما شئت من ذا وذا فإن المكافاة ليست تفوت

- فركب إليّ سبعة عشر ركبة يقول في كل ركبة : زال ما في نفسك من تركي عبادتك ، إلى أن حَلَفْتُ له على زوال ذلك . وتوفي سنة ثمان وأربعين ٣  
٧٩ ظ / وثلاث مائة . له : « أخبار الوزراء » ، « كتاب الخراج » ، « التأريخ » ، وغير ذلك <sup>(١)</sup> .

### ٦ (٢٥٩) صاحبُ الألفاظ

- عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد <sup>(٢)</sup> الهمداني ، كاتب بكر بن عبد العزيز ابن أبي دُلْف العجلي . له من التصانيف : كتاب « الألفاظ » <sup>(٣)</sup> .  
٩ قال صاحب بن عبّاد : لو أدركته لأمرّت بقطع يده ولسانه ؛ لأنه جَمَعَ شذور العربية الجزلة المعروفة في أوراق يسيرة ، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب ، ورفع عن المتأدّبين تعب الدّرس والحفظ والمطالعة . ومن شعره :  
١٢ [ البسيط ]

ما ودّني أحدٌ إلّا بذلت له صفو المودّة مني آخر الأبدِ

(١) قال ابن النديم : الفهرست ١٤٣ : « وله من الكتب كتاب « سيرة آل الجراح وأخبارهم وأنسابهم في القديم والحديث ، كتاب التأريخ من سنة سبعين ومائتين إلى أيامه ، كتاب الخراج كبير ولم يتمه » .

(٢) كذا في كل المصادر . وفي الأصل حمدان .

(٣) طبع بالمطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٨٨٥ م و ١٨٩٨ م بعنوان « الألفاظ الكتابية » ومن كتبه : « صفو الراح من اختصار الصّحاح » ، اختصر فيه « تاج اللغة وصحاح العربية » للجوهري ورتبه على حروف المعجم ، منه مخطوطة في دار الكتب المصرية رقم ٣١ لغة

ولا قَلَانِي وَإِنْ كُنْتُ الْحَبَّ لَهُ      إِلَّا دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالرَّشْدِ  
ولا أَوْتُمِنتُ عَلَى سِرِّ فُبَحْتُ بِهِ      ولا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ يَدِي  
ولا أَقُولُ نَعَمَ يَوْمًا فَأُتْبِعَهَا      بلا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ  
وتوفي سنة عشرين وثلاث مائة .

### ( ٢٦٠ ) التمتام الحداد المصري

٦ عبد الرحمن بن عيسى ، أبو القاسم الكِنَانِي التَمَتَامُ المعروف بالحداد  
المصري . نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِي فِي « مَعْجَمِهِ » قَالَ : أَنَشِدُنِي  
المذكور بدمشق سنة أربع وتسعين وخمسة مائة لنفسه / : [ المنسرح ] ٨٠ و

٩ أما تَرَى الْعَيْثَ كُلَّمَا ضَحَكَتْ      كَأَنَّمُ الزَّهْرُ فِي الرِّيَاضِ بَكَى  
كالحبِّ يَبْكِي - لَدَيْهِ عَاشِقُهُ      وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعُهُ ضَحِكََا

قال: وأنشدني لنفسه : [ الطويل ]

١٢ بنفسِي غَزَالٌ فِي قَوَادِي كِنَاسُهُ      ومِرْعَاهُ قَلْبِي لَيْتَهُ ذِمَّتِي رَعَى  
دَعَوْتُ عَلِيًّا فَاعْتَرِيتُ بِحَبِّهِ      لَدَيْنِ نُصَيْرٍ وَادَّعَيْتُ كَمَا ادَّعَى  
وَأُقْسِمُ لَوْ أَنَّ الشَّقِيَّ ابْنَ مُلْجَمٍ      رَأَى مِنْهُ مَا عَابَتْهُ لَتَشِيْعَا

وقال : وأنشدني لنفسه في راقصة : [ البسيط ]

١٨ وَذَاتَ دَلٍّ يَضِلُّ الْمُهْتَدُونَ بِهَا      أَصْبَحْتُ فِي حَبِّهَا بَيْنَ الْوَرَى عِلْمًا  
يُعَلِّمُ اللَّيْنَ خَوَطَ الْبَانِ قَامَتُهَا      تَعْلِيمَ جَفْنِيٍّ مِنْ أَجْفَانِهَا السَّقَمَا  
رَفْرَافَةً لَوْ مَشَتْ فِي جَفْنِ ذِي رَمَدٍ      لَمَا أَحْسَنَ بِهِ مِنْ وَطْئِهَا أَلَمَا

خفيفة الخطو لو جآلت بخطوتها رقصاً على الماء ما ندَّى لها قدماً  
مُعَاذَ رَبِّي أَسْلُوها وقد تركت وجود قلبي في وَجْدِي بها عَدَهَا

٣

## (٢٦١) أبو نوح الخُزاعي

- عبد الرحمن بن عَزْوان ، أبو نوح الخُزاعي ، ويقال الصَّبِّي مولا هم .  
قال ابن المدائني وابن نُهمير : ثقة ، وقال ابن معين : ليس به بأس .  
توفي سنة سبع ومائتين ، وروى له البخاري وأبو داود والترمذي ٦  
والسائي .

## (٢٦٢) ابن عَثم الأشعري

- عبد الرحمن بن عَثم الأشعري نزيل فلسطين . روى عن عمر وعلي ٩  
ومعاذ بن جبل وأبي الدَّرْداء وأبي مالك الأشعري . وتوفي سنة ثمان وسبعين  
للهجرة ، وروى له الأربعة .

٢٦١ طبقات ابن سعد ٧ : ٣٣٥ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٧٤ ، تاريخ يحيى بن معين ٢ :  
٣٥٥ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٥٢ - ٢٥٤ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٥١٨ - ٥١٩ ، تذكرة  
الحفاظ ٣٣٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨١ ، العبر ١ : ٣٥٢ ، تهذيب التهذيب ٦ :  
٢٤٧ - ٢٤٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٥ ، طبقات الحفاظ ١٤٢ ، شذرات الذهب ٢ :  
١٧ .

٢٦٢ طبقات ابن سعد ٧ : ٤٤١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٧٤ ، مشاهير علماء الأمصار رقم  
٨٥١ ، الاستيعاب ٢ : ٨٥٠ ، أسد الغابة ٣ : ٣١٨ - ٣١٩ ، سير أعلام النبلاء ٤ :  
٤٥ - ٤٦ ، تذكرة الحفاظ ٥١ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٨٨ ، العبر ١ : ٨٩ ، البداية  
والنهاية ٩ : ٢٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٠ - ٢٥١ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٩٨ ، حس  
المحاضرة ١ : ٢١٧ ، طبقات الحفاظ ١٥ ، شذرات الذهب ١ : ٨٤ .

## (٢٦٣) ابن غطريف البغدادي

عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيران ، أبو الفتوح السمسار المعروف بابن غطريف البغدادي . طَلَب الحديث بنفسه وقرأ على المشايخ .  
وسمع الكثير وكتب بخطه . سمع أبا غالب محمد بن الداية ، وأبا الفضل محمد ابن عمز بن يوسف الأرموي ، والحافظ ابن ناصر وغيرهم .  
قال محب الدين بن النجار : توفي سنة تسع وست مائة ، وأنشدنا لنفسه : [ الكامل ]

٨٠ ط / إني أسأت رجلاً جليماً سيدي وعظيم عموك والتجاوز والكرم  
٩٠ / إلّا رَحِمْتَ فليس غيرُك راحماً ربا سواه لمن عصاه أو اجترم  
ظني بك الحسنى وأنت وليُّها تمحو وتثبت ما تشاء بلا قَلَم

## (٢٦٤) عبد الرحمن بن القاسم

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق المدني الفقيه ، أحد الأعلام ، سمع أباه وأسلم مولى عمر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير وغيرهم . وكان إماماً ورعاً حُجَّةً ، وهو خال جعفر الصادق . ولد في حياة عمه أبيه عائشة ، استوفده الوليد بن يزيد فمات بحوران سنة ست وعشرين ومائة ، وروى له الجماعة .

٢٦٣ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٢٥٤ ، تاريخ الإسلام ١٨ : ٣٥٧ .  
٢٦٤ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٩٩٩ ، العبر ١ : ١٦٣ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٥ - ٦ ، تذكرة الحفاظ ١٢٦ ، تاريخ الإسلام ٥ : ١٠٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٥٤ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٧٢ - ١٧٣ ، طبقات الحفاظ ٥٠ ، شذرات الذهب ١ : ١٧١ .

## (٢٦٥) ابن الرواس الدمشقي

- عبد الرحمن بن القاسم بن الفرح ، أبو بكر الهاشمي الدمشقي المعروف  
بابن الرواس . وهو آخر من روى عن أبي مسهر والوحاظي . توفي سنة سبع  
٣ وتسعين ومائتين .

## (٢٦٦) أبو عبد الله العتقي

- عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ، أبو عبد الله العتقي مولاهم المصري  
الفقيه المالكي . أحد الأعلام القائمين بمذهب مالك . أنفق أموالاً جمّة في  
طلب العلم . قال النسائي : ثقة مأمون ، أحد الفقهاء . وعن مالك أنه ذكر عنده عبد  
الرحمن بن القاسم فقال : عافاه الله مثله كمثل جراب فيه مسك .  
٩ قال سحّون : رأيت ابن القاسم فقلت ما فعل الله بك ؟ فقال : وجدت  
عنده ما أحببت . توفي سنة إحدى وتسعين ومائة . وروى له البخاري والنسائي . / صحب  
٨١ و مالكا عشرين سنة وانتفع به أصحابه بعد موته . وهو صاحب « المدونة » في  
١٢ مذهب مالك<sup>(١)</sup> .

(١) عن هذا الكتاب راجع ما كتبه Sezgin, F., GAS I, 465

## ٢٦٥ تذكرة الحفاظ ٦٦٠ .

٢٦٦ وفيات الأعيان ٣ : ١٢٩ - ١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ١٢٠ - ١٢٥ ، تذكرة الحفاظ  
٣٥٦ ، العبر ١ : ٣٠٧ ، الديباج المذهب ١ : ٤٦٥ - ٤٦٩ ، تهذيب التهذيب ٦ :  
٢٥٢ - ٢٥٤ ، طبقات الحفاظ ١٤٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٣٠٣ ، شذرات الذهب ١ :  
Sezgin, F., GAS I, 465; Schacht, J., EP., art. Ibn al Kāsim III, 840 ، ٣٢٩

والعتقي : بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبعدها قاف مكسورة ، نسبة إلى  
العتقاء ، وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى ، منهم من حجر حمير ، ومن سعد  
العشيرة ، ومن كنانة مضر وغيرهم ، وعامتهم بمصر . ( وفيات الأعيان ٣ : ١٢٩ ، الديباج  
١ : ٤٦٨ ) .

## (٢٦٧) ابن المسجف العسقلاني

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن يوسف ، الأديب بدر الدين  
 ٣ الكناني العسقلاني ابن المسجف الشاعر . ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسة  
 مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة ودفن عند والده بالمزة . وكان أديباً  
 ظريفاً خليعاً ، توفي فجأة ، وخلف خمس مائة ألف درهم فأخذها الجواد  
 ٦ صاحب دمشق ، وله أخت عمياء فقيرة فبنعها حقها من ميراثها . وكان بدر  
 الدين يتجر وله رسوم على الملوك وأكثر شعره في الهجو .

نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه : كان السيد الشريف  
 ٩ شهاب الدين ابن الشريف فخر الدولة بن أبي الجن الحسيني ، رحمه الله  
 تعالى . لما ولّاه السلطان الملك الناصر ، أعزّه الله ، النقابة على الطالبين من  
 الأشراف ، اجتمع في داره للتهنئة جماعة الولاة والقضاة والصدور ، وسألني  
 ١٢ الشريف والجماعة إنشاء خطبة أمام قراءة المنشور ، فذكرت خطبة على البديهة  
 بآية جمعت فيها بين ذكر فضل أهل البيت عليهم السلام ، وبين شكر السلطان  
 على توليته ما أولاه من الإحسان ، فحضر بدر الدين ابن المسجف ، رحمه  
 ١٥ الله ، المجلس وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه : [ الكامل ]

دار النقيب حوت بمن قد حلها شرفاً يُقصر عن مداه المطنبُ  
 أضحت كسوق عكاظ في تفضيلها وبها شهاب الدين قس يخطبُ  
 ١٨ الفاضل القوصي أفصح من غدا عن فضله في العصر يعرب يعربُ



٨١ ظ

وأنشدني المذكور لنفسه في الشرف الحلي<sup>(١)</sup> الشاعر / : [ الطويل ]

يقولون لي ما بال حظك ناقصاً      لدى راجح ربّ الفهاة والجهل  
فقلت لهم إني سميُّ ابن مُلجمٍ      وذلك اسم لا يقول به حليّ ٣

وأنشدني لنفسه هذين البيتين وكان قد قالها ببغداد وقد جاء مطر كثير يوم  
عاشوراء في فصل الصيف : [ الكامل ]

مُطِرَتْ بعاشورا وتلك فضيلة      ظهرت فما للناصبيّ المعتدي ٦  
والله ما جاد الغمام وإنما      بكت السماء لرزء آل محمد<sup>(٢)</sup>

وأنشدني لنفسه يمدح الكمال القانوني : [ الكامل ]

لو كنتَ عانيت الكمال وجسّه      أوتار قانون له في المجلس ٩  
لرأيت مفتاح السرور بكفه الـ      يسرى وفي اليمنى حياة الأنفس

وأنشدني لنفسه : [ الكامل ]

ولقد مدحتهم على جهل بهم      وظننت فيهم للصنعة موضعا ١٢  
فرجعت بعد الاختبار أذمهم      فأضعت في الحالين عمري أجمعا

قلت : ومثل هذا قول سبط بن التعاويذي : [ السريع ]

قضيت شطرَ العمر في مدحكم      ظناً بكم أنكم أهله ١٥  
وعدت أفنيه هجاء لكم      فضاع عمري فيكم كله

ومن شعر ابن المسجّف : [ الكامل ]

(١) هو راجح بن إسماعيل بن أبي القاسم الحلبي (ترجمته في فوات الوفيات ٢ : ٧ - ١٥) .

(٢) في الأصل لغزو آل محمد والمثبت من الفوات ٢ : ٢٨٣ .

- يا رب كيف بلوتني بعصاة ما فيهم فضل ولا إفضال  
متنافري الأوصاف يصدق فيهم الـ ٣  
/ غطى الثراء على عيوبهم وكـ من سوء غطى عليها المال  
جبناء ما استنجدتهم لملمة لؤماء ما استرفدتهم بخال  
فوجوهم عوذ على أموالهم وأكفهم من دونها أقفال  
هم في الرخاء إذا ظفرت بنعمة آل وهم عند الشدائد آل ٦

ومن شعره في العزيز خليل والي دمشق : [ الرمل ]

- ما خليلٌ بخليلٍ لا ولا صحبه أهلٌ صلاح بل فساد  
لقبوه الغرز لا جهلاً به صدقوا لكِنَّه غرزُ جراد ٩

وقال يَمْدَحُ الملك الكامل : [ المتقارب ]

- إذا لبس الدَّرْعَ مستلماً وكرسيه صهوة الصاهل<sup>(١)</sup>  
تري الأرضَ محمرة بالدماء ومخضرة اللون بالنائل ١٢

وقال على لسان بنت الملك الأشرف في دار السعادة : [ البسيط ]

- قالت مليكة هذي الدار حين ثوى من شيد الدار بعد الملك بالترب  
لا تحسدوني على دار السعادة بل دار السعادة كانت في زمان أبي ١٥

وقال : [ السريع ]

- إربلُ دارُ الفسق حقاً فلا يعتمدُ العاقلُ تعزيزها  
لو لم تكن دار فسوقٍ لَمَا أصبح بيتُ النار دهلزها ١٨

(١) في الأصل مستلاماً والتصويب من القوات ٢ : ٢٨٧ .

وَصَلَ ابْنُ الْمُسَجَّفِ فِي بَعْضِ سَفَرَاتِهِ إِلَى الْمَوْصِلِ بِمَا مَعَهُ مِنْ تِجَارَةٍ ،  
فَبَاعَ الْمَلِكُ الرَّحِيمُ بَدْرَ الدِّينِ لَوْلُو الْأَتَابَكِيِّ مَتَمَلَّكَ الْمَوْصِلَ شَيْئًا مَعَهُ وَمَدَحَهُ ،  
فَتَقَدَّمَ إِلَى نَائِبِهِ الْأَمِيرِ أَمِينِ الدِّينِ لَوْلُو عَتِيقَهُ بِقَضَاءِ أَشْغَالِهِ فَتَوَقَّفَ فِي أَمْرِهِ / ٣ ظ  
فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِ الْبَابِ : لَوْ طَابَ قَلْبُ الْأَمِينِ لَمْ يَشَى الْحَالُ وَحَصَلَ  
الْمَقْصُودُ ، فَقَالَ : [ الْمُتَقَارِبُ ]

يَقُولُونَ إِنْ طَابَ قَلْبُ الْأَمِينِ رَجَعْتَ بِشَيْءٍ نَفِيسٍ لِمَنِ  
فَقُلْتُ أَعُودُ بِهَا حَبَّةً وَلَا طَيِّبَ اللَّهِ قَلْبَ الْأَمِينِ ٦

### ( ٢٦٨ ) أَبُو لَيْلَى الْأَنْصَارِي

عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ، أبو لَيْلَى الْأَنْصَارِي الْمَازِنِي ، وَهُوَ أَخُو  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ الْأَنْصَارِيِّ . كَانَ أَبُو لَيْلَى أَحَدَ الْبُكَائِينَ الَّذِينَ نَزَلَ فِيهِمْ :  
﴿ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ <sup>(١)</sup> . تَوَفَّى أَوَّلَ خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، وَكَانَ قَدْ  
شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا . ٩ ١٢

### ( ٢٦٩ ) أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْرئُ الْفَرَّضِي

عبد الرحمن بن كليب ، أبو مُحَمَّدٍ الْحَمَوِي الْمَقْرئُ الْفَرَّضِي . قَالَ ابْنُ  
عَسَاكِرَ : كَانَ عَلَّامَةً فِي الْفَرَائِضِ وَالْحِسَابِ ، وَكَانَ يُعَلِّمُ الصَّبِيَّانَ فِي مَكْتَبِهِ . ١٥  
تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

(١) الْآيَةُ ٩٢ سُورَةُ التَّوْبَةِ .

## ( ٢٧٠ ) شيخ الدولة

عبد الرحمن بن لؤلؤ ، الأمير شيخ الدولة . قال الأمير أبو غانم شمس الدولة حامد بن عبدان : أنشدت شيخ الدولة للظاهر الجزري<sup>(١)</sup> في وصف فرس : [ الكامل ]

أبت الحوافر أن يمسّ بها الثرى فكأنه في جريه متعلّق  
وكان أربعة تراهن طرفه فتكاد تسبّقه إلى ما يرمق

فأنشدني لنفسه في هذا المعنى : [ الطويل ]

وأذهم كالليل البهيم مطهم فقد عزّ من يعلو لساحة عرفه  
يفوت هبوب الريح سبقاً إذا جرى تراهن رجله مواقع طرفه<sup>(٢)</sup>

## ( ٢٧١ ) أبو سعد المتوّلي

/ عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي سعيد المتوّلي النيسابوري . تفقه بمرو على أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد الفوراني ، وبمرو الروذ على القاضي حسين ، وببخارى على أبي سهل أحمد ابن علي الأبيوردي ، وسمع منهم ومن أبي عبد الله الطبري وأبي عمرو محمد بن عبد العزيز بن محمد القنطري وجماعة . وبرع فيما حصّله من المذهب والخلاف

(١) في الخريدة : الطاهر الحريري .

(٢) في الخريدة : هاية رجله .

٢٧٠ خريدة القصر (قسم المغرب) ١ : ٣٣٥ - ٣٣٦

٢٧١ المنتظم ٩ : ١٨ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٣٣ - ١٣٤ ، طبقات الشافعية الكبرى ٥ :

١٠٦ - ١٠٨ ، العبر ٣ : ٢٩٠ ، مرآة الجنان ٣ : ١٢٢ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٥٨ .

والأصول ، وقدم بغداد وولّي التدريس بالنظامية بعد وفاة الشيخ أبي إسحاق  
ثم صرف عنها ، ثم أعيد إليها فدرّس بها إلى حين وفاته سنة ثمان وسبعين  
وأربع مائة<sup>(١)</sup> .

٣

وكان أحسن الناس خلقاً وخلُقاً ، وأكثر العلماء تواضعاً ومروءة ، وكان  
محققاً مدققاً مع فصاحة وبلاغة ، وتخرّج به جماعة من الأئمة وقد تمّم كتاب  
« الإبانة » للقاضي حسين وجوّده<sup>(٢)</sup> .

٦

### ( ٢٧٢ ) عبد الرحمن بن المبارك

عبد الرحمن بن المبارك البصري الجلفاني العيسي - بالياء آخر الحروف -  
الظفاوي . روى عنه البخاري وأبو داود وروى النسائي عن رجلٍ عنه : قال  
أبو حاتم : ثقة . وتوفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٩

### ( ٢٧٣ ) عبد الرحمن بن الأشعث

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، أمير سجستان .  
ظفر به الحجاج وقتله وطيف برأسه سنة أربع وثمانين للهجرة . وكان قد خلّع

١٢

(١) في الأصول : خمسمائة وهو سبق قلم .  
(٢) عند ابن خلكان والسبكي أن له « تمة الإبانة » للشيخ الفوراني ، وعاجلته المنية قبل إكماله ، وكان  
قد انتهى فيه إلى كتاب الحدود . ونشرت الأستاذة ماري برنان كتاب « المغنى » له في القاهرة في  
مجموعة Supplement aux Annales Islamologiques, cahier n° 7 (1896) التي تصدر عن المعهد  
العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (IFAO)

٢٧٢ تهذيب التهذيب ٦ / ٣٦٣ - ٢٦٤ .

٢٧٣ راجع أخباره في تاريخ الطبري ( الفهارس ) ١٠ : ٣٢١ والجزء السادس بوجه خاص ،  
تاريخ ابن الأثير ٤ : ٤١٣ و ٤٦١ و ٤٦٧ و ٤٧٨ و ٥٠١ ، سير أعلام النبلاء ٤ :  
١٨٣ - ١٨٤ ، العبر ١ : ٩٠ و ٩٧ ، البداية والنهاية ٩ : ٣٥ - ٥٥ ، النجوم الزاهرة  
١ : ٢٠٢ ، شذرات الذهب ١ : ٩٤ ، *Ibn al-Ash'ath*, ٩٤ : ١ ، *Veccia Vaglieri, L., EP., art.*

III, pp. 737-741

- عبد الملك بن مروان ودعا لنفسه في شعبان سنة اثنتين وثمانين ، وبايع الناس فدفع بدير الجَمَاجِمِ وقُتل . ولما أن وصل ابن الأشعث البصرة هَرَبَ / ٨٣ ظ
- ٣ الحجاج إلى ناحية العراق ، وبايع أهل البصرة ابن الأشعث على قتال الحجاج وحرب عبد الملك من القراء وغيرهم .
- وكان ممن بايع ابن الأشعث من الأعيان مسلم بن يسار ، وجابر بن زيد أبو الشعثاء ، وأبو الحوراء وقتل معه ، وأيوب ابن القرية ، وماهان العابد ٦ قتلها الحجاج ، وأنس بن مالك في جملة القراء . ومن أهل الكوفة سعيد بن جبیر ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، وعامر الشَّعْبِي ، وطلحة بن مُصَرِّف وذَرَّ وعبد الله بن شدَّاد ، وأبو البحترى الطائي ، والحكم بن عتبة ، وعون بن عبد الله ابن مسعود الهذلي وخلق سواهم .
- ١٢ وكان ابن الأشعث في مائتي ألف فارس ومائة ألف راجل . وكان دخول ابن الأشعث البصرة في آخر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ، ثم إن الحجاج التَقَى مع ابن الأشعث في أول المحرم ، وهي وقعة الزاوية ، فاقتتلا قتلاً شديداً ، وقال الحجاج : لله درُّ مصعب بن الزبير ما كان أكرمه . فعلم أهل الكوفة أنه لا يفرّ حتى يُقتل ، فقاتلوا دونه هم وأهل الشام وانهمز ابن الأشعث والناس معه إلى الكوفة ، فأتاه وجوه أهل الكوفة وأتاه العلماء من الأمصار والزهاد وبايعوه .
- ١٨ وقتل الحجاج يوم الزاوية أحد عشر ألفاً ، نادى مناديه بالأمان ثم قتلهم إلا واحداً . ولم يزل هو والحجاج في حروب وكروب وكَرَّ وفرَّ إلى أن أسر ابن الأشعث . وكانت بينه وبين ابن الأشعث ثمانين وقعة .
- ٢١ وهذا عبد الرحمن المذكور أعرق الناس في العَدْر لأن عبد الرحمن عَدَرَ بالحجاج ، وعَدَرَ والده محمد بن الأشعث بأهل طَبْرِسْتَان ، لأن عبيد الله بن زياد ولَّاه إياها ، فصالح أهلها على أن لا يدخل إليها ثم إنه عاد إليهم غادراً فأخذوا عليه الشعاب / وقتلوا ابنه أبا بكر ، وعَدَرَ الأشعث بن قيس بني ٢٤ و ٨٤

- الحارث بن كَعْب غزاهم فأسروه ففدا نفسه بمائتي بعير فأعطاهم مائة وبقي عليه مائة فلم يؤدها إليهم حتى جاء الإسلام فهَدَم ما كان في الجاهلية .
- ٣ وكان بين قَيْس بن مَعْدِي كَرَب وبين مُراد عهد إلى أَجَل ، فغزاهم في آخر يوم من العهد وكان يوم الجمعة ، فقالوا إنه لا يحلُّ لنا القتال فأمهلنا إلى يوم السبت ، فأمهلهم . فلما كانت صبيحة السبت قاتلهم فقتلوه وهزموا جيشه .
- ٦ وغدر مَعْدِي كَرَب ببني مُهْرَة ٤ . كان بينه وبينهم عهد إلى أَجَل فغزاهم ناقضاً لعهدهم فقتلوه وملأوا بطنه حصى .

#### ( ٢٧٤ ) كَرَبَرَان

- ٩ عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البغدادى البصري الأصل يلقب كَرَبَرَان . قال الدارقطني : ليس بالقوي . وتوفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

#### ( ٢٧٥ ) الحافظ أبو يحيى الرازي

- ١٢ عبد الرحمن بن محمد بن سلم<sup>(١)</sup> ، أبو يحيى الرازي الحافظ إمام جامع أصبهان . صَنَّف المسند والتفسير وغير ذلك ، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين .

(١) في الأصول : ابن مسلم ، والتصويب من المصادر .

٢٧٤ تاريخ بغداد ١٠ : ٢٧٣ - ٢٧٤ وهو فيه . كَرَبَرَان ، الحرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٨٣ ،

العر ٢ : ٤٨ . شذرات الذهب ٢ : ١٦١ .

٢٧٥ تذكرة الحفاظ ٦٩٠ - ٦٩١ . النجوم الزاهرة ٣ : ١٣٣ . طبقات المفسرين للداودي ١ :

## (٢٧٦) أبو القاسم الواعظ الخراساني

- ٣ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الخراساني ، أبو القاسم الواعظ البارع الأديب . توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة . سمع السري بن خزيمة ، والحسين بن الفضل وموسى بن هارون ، وروى عنه ابنه أبو الحسين ، وأبو اسحاق المذكي وجاعة . حضر ابن خزيمة مجلسه فلما فرغ قال : ما رأينا مثل أبي القاسم ولا رأى مثل نفسه . وقال أبو سهل الصعلوكي : ما رأيت مثل أبي القاسم / مذكراً ، ولا مثل السراج محدثاً ، ولا مثل أبي سلمة أديباً . ٨٤ ظ

## (٢٧٧) ابن أبي حاتم

- ٩ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران ، أبو محمد ابن أبي حاتم التميمي الحنظلي ، الإمام ابن الإمام ، الحافظ ابن الحافظ . سمع أباه وغيره . قال يحيى بن مئذنه : صنف ابن أبي حاتم « المسند » في ألف جزء ، وكتاب « الزهد » ، و « كتاب الكني » ، و « الفوائد الكبير » ، و « فوائد الرازيين » ، و « مقدمة الجرح والتعديل »<sup>(١)</sup> . وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار ، وله « الجرح والتعديل »<sup>(٢)</sup> في عدة
- .....
- (١) منه نسخة في دار الكتب المصرية عنوانها : « مقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل » في مجلد بقلم معناد قديم مقابلة ومعارضة في مائة ورقة برقم ٣٩ مصطلح حديث .
- (٢) منه نسخة في دار الكتب في ستة مجلدات برقم ٣٨ مصطلح وأخرى ناقصة في ثلاثة مجلدات برقم ٤٠ مصطلح .

٢٧٧ طبقات الخبابة ٢ : ٥٥ ، تذكرة الحفاظ ٨٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨٧ ، العبر ٢ / ٢٠٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٣٢٤ - ٣٢٨ ، البداية والنهاية ١١ : ١٩١ ، لسان الميزان ٢ : ٤٣٢ ، الجوامع الزاهرة ٣ : ٢٦٥ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٧٩ - ٢٨١ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٠٨ ، طبقات الحفاظ ٣٤٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧ - ١٨ . Sezgin, F., GAS I, 178-179



مجلدات تدل على سعة حفظه وإمامته ، وكتاب « الردّ على الجّهمية » في مجلد كبير ، وله « تفسير كبير » سائر آثار مسندة في أربع مجلدات .

- ٣ قال أبو يعلى الخليلي : كان يعدّ من الأبدال وقد أثنى عليه جماعة بالزهد والورع التام والعلم والعمل . توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة رحمه الله تعالى .

#### ٦ ( ٢٧٨ ) أبو القاسم الحرّقي

- عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الثابتيّ الحرّقي ، من قرية خرّق . كان من أئمة الشافعية ورعاً زاهداً ، تفقّه بمرو على القوراني ، وبمرو الروز على القاضي حسين ، وببغداد على أبي إسحاق الشيرازي . وتوفي سنة ٩ خمس وتسعين وأربع مائة رحمه الله تعالى .

#### ( ٢٧٩ ) أبو الحسن القرطبي

- ١٢ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن الحافظ بقيّ بن مَخْلَد ، أبو الحسن القرطبي . تولّى الأحكام بقرطبة وكان بها دَرباً . وتوفي سنة خمس عشرة وخمس مائة رحمه الله تعالى .

## ( ٢٨٠ ) عبد الرحمن الناصر الأموي

- ٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم ابن هشام / بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي المرواني ، الناصر لدين الله أبو المطرّف صاحب الأندلس ، الملقب أمير المؤمنين .
- ٦ بقي في الإمرة خمسين سنة وقام بعده ولده الحَكَم . وكان أبوه قد قتله أخوه المطرف في صدر دولة أبيهما ، وخلف ابنه عبد الرحمن هذا ابن عشرين يوماً ، وتوفي جدّه عبد الله الأمير في سنة ثلاث مائة ، فولّي عبد الرحمن الناصر . وقيل : لبث في ولايته خمساً وأربعين سنة ، وجدّ في الغزو والفتوح وكثرت له الفتوحات واستوت له طاعة الأجناد ، ولم يكن بعد عبد الرحمن الداخل أجزل منه في الحروب وصحّة الرأي والإقدام على المخاطرة والهول حتى نال البغية وبنى المدينة الزّهراء فراراً بنفسه وخاصة جُنْدِه عن عامة قُرْطُبَة ،
- ١٢ الكثيرة المهرج الجمّة سواد الخلق ، فرّب الجيوش ترتيباً لم يُعهد مثله قبله ، وأكرم أهل العلم واجتهد في تحيّر القضاة وكان مبخلاً لا يعطي ولا يُنفق إلاّ فيما رآه سداداً . وتوفي في شهر رجب سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .
- ١٥ وتولى ابنه الحكم المستنصر ، وقد مرّ ذكره ، ولم يتسم بأمر المؤمنين حتى تحقّق اختلال دولة بني العباس بالعراق وقتل المقتدر العباسي ، وغلبه العجم عليهم بعد قتل المتوكل . قال ابن عبد ربّه : نظمت أرجوزة ذكرت فيها غزواته (١) . وافتتح سبعين حصناً من أعظم الحصون ومدّحه الشعراء ، وكثّر
- ١٨

(١) العقد الفريد ٤ : ٥٠١ - ٥٢٧ .

العلماء في أيامه . ومن شعر الناصر عبد الرحمن : [ الكامل ]

هَمِّمُ الملوكة إذا أرادوا ذكْرَها      من بعدهم فبالْسُنِّ البنيانِ  
إن البناء إذا تعاظَمَ شأنُه      أضْحى يدلُّ على عظيمِ الشأنِ ٣

ومنه وقيل هو لابنه المستنصر : [ مخلع البسيط ]

٨٥ ظ / ما كلُّ شيءٍ فقدتُ إلا      عَوْضَني اللهُ عنهُ شيئاً  
إني إذا ما منعتُ خيري      تباعد الخَيْرُ من يدياً ٦  
من كان لي نعمةٌ عليه      فإنَّها نعمةٌ عليّ

ومن سياساته الحسنة أنه رُفِعَ إليه أن تاجراً زَعَمَ أنه ضاعت له صرَّةٌ فيها مائة دينار ، وأنه نادى عليها وجَعَلَ لمن يأتيه بها عشرة دنانير ، فجاءه بها رجلٌ عليه سِمَةٌ خَيْرٌ ، وذكر أنه وَجَدَهَا ، فلما حصلت في يد التاجر ادَّعى أنها كانت مائة وعشرة ، وإن العشرة التي نَقَصَتْ منها أخذها ، وعَرَضَهُ أن لا يعطيه ما شَرَطَ له . فوَقَّعَ الناصر : صَدَّقَ الرجلان ، فناد على مالِ التاجر فإنه مائة وعشرة واترك المائة مع الذي أخذها إلى أن يجيء صاحبا<sup>(١)</sup> .

### ( ٢٨١ ) الناصر شَتُّشُول الأندلسي

١٥ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر ، المعروف بشَتُّشُول - بشينين معجمتين بينهما نون وبعد الواو لام - ابن المنصور أبي عامر الحاجب . تقدَّم ذكر الملوك في المحدثين<sup>(٢)</sup> .

(١) قارن ابن سعيد : المغرب ١ : ١٨٦ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ .

- وَلِيَّ بَعْدَ أَبِيهِ الْأَنْدَلُسَ وَفَتَحَ أُمُورَهُ بِاللَّعِبِ وَاللَّهْوِ وَالْخُرُوجِ إِلَى النَّزْهِ  
وَالْتَهْنُكِ ، وَالْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ عَلَى عَادَتِهِ الَّتِي قَرَّرَهَا الْمُتَنَصِّرُونَ أَبُو عَامِرٍ الْحَاجِبُ مِنْ  
الْأَصْحَابِ ، فَأَكْرَهَ الْمُؤَيَّدَ عَلَى النَّزُولِ عَنِ الْأَمْرِ وَأَنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ . وَكَانَ زَيْهَ ٣  
وَزِيِّ أَصْحَابِهِ الشُّعُورِ الْمَكْشُوفَةِ ، فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِحُلُقِ الشُّعُورِ وَشَدِّ الْعِزَامِ  
تَشْبِيْهُاً بِبَنِي زَيْرِي ، فَبَقُوا أَوْحَشَ مَا يَكُونُ . ثُمَّ إِنَّ ابْنَ عَبْدِ الْجَبَّارِ ظَفَرَ بِهِ  
وَقَتْلَهُ وَطَيْفَ بِرَأْسِهِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ ٦  
عَبْدَ الْجَبَّارِ الْمُؤَيَّدَ بِاللَّهِ مِنْ / الْإِحْتِجَابِ وَكَتَبَ خَلْعَ شَيْئُولٍ وَتَوَلَّىهُ مُحَمَّدُ بْنُ ٨٦  
هَشَامِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ .

#### ٩ ( ٢٨٢ ) الْحَافِظُ أَبُو مُسْلِمٍ الْعَابِدُ

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ ، أَبُو مُسْلِمٍ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ الثَّقَةُ  
الْعَابِدُ . صَنَّفَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .  
سَمِعَ الْبَغَوِيَّ ، وَابْنَ صَاعِدٍ ، وَأَبَا عُرُوبَةَ الْحَرَّانِيَّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ عَمِيرِ بْنِ ١٢  
جَوْصَاءَ ، وَأَبَا حَامِدَ بْنَ بِلَالٍ ، وَسَمِعَ الْكَثِيرَ بَخْرَاسَانَ ، وَدَخَلَ بَخَارَى وَسَمَرَقَنْدَ  
وَأَقَامَ هُنَاكَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَجَمَعَ الْمُسْنَدَ عَلَى الرِّجَالِ . وَرَوَى عَنْهُ  
الْحَاكِمُ ، وَأَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَذَّاءُ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ١٥  
الْكَاتِبُ .

#### ( ٢٨٣ ) ابْنُ فُورَانَ الشَّافِعِيُّ

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَانَ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَرْوَزِيُّ الْفَقِيهَ صَاحِبَ أَبِي ١٨  
بَكْرِ الْقُقَالِ . لَهُ الْمَصَنَّفَاتُ الْكَثِيرَةُ فِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ . وَكَانَ مُقَدِّمَ أَصْحَابِ .  
٢٨٢ تَارِيخُ بَغْدَادَ ١٠ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، تَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ ٩٦٩ - ٩٧١ ، الْعَقْدُ الْخَامِسُ ٥ :  
٤٠٢ - ٤٠٣ .  
٢٨٣ وَفَايَاتُ الْأَعْيَانِ ٣ : ١٣٢ ، الْعَبَرُ ٣ : ٢٤٧ ، طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ لِلْسَّبْكِ ٥ : ١٠٩ -  
١١٥ . لِسَانُ الْمِيزَانِ ٣ : ٤٣٣ ، شُدْرَاتُ الذَّهَبِ ٣ : ٣٠٩ .

- الشافعي بمرو ، وصُفَّ «الإبانة» وغيرها . وهو شيخ المتولّي صاحب التتمة ، وهي تتمة الكتاب المذكور وشرح له ، وكان إمام الحرمين يحطّ عليه حتى قال في باب الأذان : والرجل غير موثوق به في نقله . ونقم العلماء ذلك ٣ عليه ولم يصوّبوا حطّه عليه . وتوفي سنة إحدى وستين وأربع مائة .
- وقيل أن إمام الحرمين كان يحضر حلقة ابن فوران ، وهو شاب ، وكان ابن فوران لا يتصفه ولا يصغي إلى قوله لكونه شاباً ، فتى قال إمام الحرمين ٦ في نهاية المطلب : وقال بعض المصنفين كذا وعَلَط في ذلك فراده ابن فوران .

### ( ٢٨٤ ) أبو القاسم ابن منّده

- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منّده ، واسم منده إبراهيم ابن الوليد ، أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله العبدي ٩
- ١٦ ظ الأصهباني . كان / كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الرواية ، له أصحاب وأتباع ، وهو أكبر الإخوة ، والإجازة كانت عنده قوية . وله ١٢ تصانيف كثيرة وردودُ جمّة على أهل البدع .
- قال السمعاني : سمعت الحسن بن محمد بن الرضا العلوي يقول : سمعت خالي أبا طالب ابن طباطبا يقول : كنت أشتّم أبدأ عبد الرحمن بن أبي ١٥ عبد الله بن منده إذا سمعت ذكره ، أو جرى ذكره في محفل ، فسافرت إلى جرياذقان<sup>(١)</sup> ، فرأيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في

(١) بلدة قريبة من همدان بينها وبين الكرج وأصبهان . (معجم البلدان) .

٢٨٤ طبقات الخبابة ٢ : ٢٤٢ ، المنتظم ٨ : ٣١٥ ، تذكرة الحفاظ ١١٦٥ - ١١٧٠ ، العبر ٣ : ٢٧٤ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٨٨ - ٢٨٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ١١٨ ، ذيل طبقات الخبابة ١ : ٣٤ - ٤٠ ، النجوم الزاهرة ٥ : ١٠٥ ، شذرات الذهب ٣ : ١٣٧

- المنام ويده في يد رجل عليه جبة زرقاء وفي عينيه نكتة ، فسلمت عليه فلم يرد عليّ وقال : لِمَ تَشْتُم هذا إذا سمعت اسمه ؟ فقيل لي في المنام : هذا أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وهذا عبد الرحمن بن منده . فانتبهت ، ثم رجعت إلى أصبهان وقصدت الشيخ عبد الرحمن ، فلما دخلت عليه ورأيت صادقته على النعت الذي رأيته في المنام ، وعليه جبة زرقاء ، فلما سلمت عليه قال : وعليك السلام يا أبا طالب ، وقبل ذلك ما رأي ولا رأيته ، فقال لي قبل أن أكلمه : شيء حرّمه الله ورسوله ، يجوز لنا أن نُحِلَّه ؟ فقلت له : اجعلني في حلّ ونشدته الله ، وقبّلت بين عييه . فقال : جعلتك في حلّ فيما يرجع إليّ . وتوفي ابن منده سنة سبعين وأربع مائة .

### ( ٢٨٥ ) ابن الرّمّال النحوي

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ، أبو القاسم الأموي الإشبيلي النحوي المعروف بابن الرّمّال<sup>(١)</sup> . روى عن جماعة منهم ابن الطّراوة ، وابن الأخصر . وكان أستاذاً في العربية مدققاً قيماً بكتاب سيبويه . قال أبو عليّ الشّلوّيني : ابن الرّمّال عليه تعلّم طلبة الأندلس . وتوفي كهلاً سنة إحدى وأربعين وخمس مائة .

(١) في التكملة : ابن الرمال .

## (٢٨٦) فخر الدين ابن عساكر

- ٨٧ و / عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ،  
 الإمام المقتي فخر الدين أبو منصور الدمشقي الشافعي ، ابن عساكر شيخ  
 الشافعية . تولّى تدريس الجاروخية ثم تدريس الصلاحية بالقدس ، ثم بدمشق  
 تدريس التقوية ، وكان يقيم بالقدس أشهراً وبدمشق أشهراً ، وكان عنده  
 بالتقوية فضلاء الشام ، وهو أول من درّس بالعذراوية ، وكان يتورّع من المرور  
 في رواق الحنابلة لئلا يأتّموا بالوقية فيه ، لأن عوامهم يُغضون بني عساكر  
 لأنهم شافعية أشاعرة ، وعرض عليه ولايات ومناصب فتركها . وصُفّ في  
 الفقه والحديث مصنفات . وتوفي سنة عشرين وست مائة ، ومولده سنة  
 خمسين وخمسة مائة .

## (٢٨٧) الفراسي المغربي

- ١٢ عبد الرحمن بن محمد الفراسي - بالفاء وبعد الراء ألف وسين مهملة -  
 قرية تعرف ببني فراس جوار تونس - إلا أن مستقره تونس وبها تأدّبه .  
 كان شاعراً خليعاً ماجناً شريراً ، كثير المهاجاة قليل المداراة خفيف<sup>(١)</sup>  
 اللسان ، من تلاميذ الصرايري . توفي بمدينة سوسة ، سقط من سطح وهو  
 ١٥

(١) في الفوات : خبيث .

٢٨٦ مرآة الزمان ٨ : ٦٣٠ - ٦٣١ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ١٩٣٥ ، ذيل الروضتين ١٣٦ -

١٣٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٣٥ ، المعبر ٥ : ٨٠ ، فوات الوفيات ٢ : ٢٨٩ - ٢٩٠ ،

طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٧٧ - ١٨٧ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٠١ ، النجوم الزاهرة

٦ : ٢٥٦ ، شفرات الذهب ٥ : ٩٢ .

٢٨٧ أنموذج الزمان ١٤٦ - ١٥٠ ، فوات الوفيات ٣ : ٢٩٠ - ٢٩١ .

سكران بحضرة عتيق بن مفرج سنة ثمان وأربع مائة وقد نيف على الثلاثين .  
لما ولي القاضي<sup>(١)</sup> عبد الرحمن بن محمد النحوي ، قضاء تونس ، كتب  
الفراسي في الجبل المعشوق حيث يتنزه الناس ويتفرجون : [ المتقارب ]

٣

يقول فراسي هذا الزمان وما زال في قوله يعدل  
متى يملك الأرض دجأها فقد صار قاضيها أحول

وبلغه ذلك فأحفظه ، ودعاه إليه رجل خاصمه ، فلما مثل بين يديه سمع  
دعوى خصمه ، وسأله فأقر فألزمه أداء الحق فامتنع وقال : عليّ يمين إن لا  
أدبته إلى / وقت كذا ، فأطرق القاضي ساعة وقضى عنه ما وجب لغريمه . ٨٧ ظ  
فلما خرج قيل له ويحك ما صنعت ؟ قال : أردت أن استحلّ عِرْضَه فحرّمه  
عليّ ، ونظّم : [ المنسرح ]

٦

من كان عندي له مطالبة  
قاضي قضى عنيّ الحقوق على  
أباح لي ماله ليمنعني  
فيا لها رُقِيَّةٌ مسكّنةٌ  
كأن بيني وبينه القاضي<sup>(٢)</sup>  
بُعديّ منه وفُرطٍ إعراضي  
من عِرْضه وهو ساخط راضٍ  
لحيّة [قد] ساوَرْتُ نَفْضَانِصِ

١٢

ومن شعره : [ مخلع البسيط ]

١٥

خُلِقْتُ إِلَّا عليك جُلْدًا  
لَجَجْتُ وَصَلًا فَلَجَّ هَجْرًا  
يا أيها الناسُ أيُّ شيء  
حُرِّمْتُ من وَصْلِهِ نصيبي  
يا متلني جفوةً وصداً  
وزدتُ قرباً فزاد بُعداً  
عليكم إن هَلَكْتُ وَحْدًا  
إن لم تَكُنْ وَجَّتَاهُ وَرْدًا

١٨

(١) في الأصل . القصا .

(٢) في الفوات . فإن بيني وبينه القاضي .



ومنه : [ الكامل ]

- مسكينٌ هجرَكَ أو أسير هواكا      أمسى وأصبح يرتجيك عساكا  
ضاقَت به سعةُ البلادِ وأمسكت      كَفُّ الغَرامِ لقلبه إمساكا ٣  
قد كان منقطعَ الرجاءِ فما ترى      فيمنَ أضَرَّ به الهوى فدعاكا  
يا أيها الرثاءُ الذي يلحظه      ما زال يُنصبُ للهوى أشراكا  
أترى جميلاً أن تُعذَّبَ في الهوى      قلبي وقد عبَّتَ به عيناكا ٦  
ولقد عَكَفْتُ على هواك ألومه      فأبى وأقسم لا يحبُّ سواكا

وكتب إلى معدٍّ بن جَبارة : [ السريع ]

- ٨٨ و / يا واحد العلم ويا كهفه      ويا فريدَ الأدبِ المحضِ ٩  
ومن به يفخرُ شأؤُ العلى      في سائرِ الآفاقِ والأرضِ  
مسألةٌ جاءَكَ عنوانُها      خَصْمانِ في أمرٍ بما تقضي  
طرفٌ رأى طَرَفًا فلم ييرحاً      وآخرُ في خَدِّه العَضُ ١٢  
لكنَّ جُرْحَ القلبِ عن لَذَّةٍ      وهي به نحو الردى تمضي  
والجُرْحُ في الخَدِّ له زينةٌ      أتنُّه عن كُرِّهِ وعن بُغْضِ  
فأَقْضِ وقاك اللهُ من بيننا      بالحقِ يا خيرَ امرئٍ يُقْضِي (١) ١٥

فأجابه معدٌّ وتعافى من الحكومة قطعاً للجدال وللخصومة وقال :

[ السريع ]

- ١٨ تفديك نفسي من فتى بارع      يُعرف بالابرام والنقضِ  
قد أتعب الأفكارَ وَصَفُ الهوى      وكلُّ غبنٍ دونه يعضي

(١) جاءت في الأصول : امرئ .

تلك أمورٌ خفيت دَقَّةً عن كل من يحكم أو يقضي  
لو لم يُعِبْ أمر الهوى لم يكن فيه تلاف المال والعرض

٣ وجلس يوماً إلى شيخ تونس ، وكان نهاية في المجون ، فاجتاز بهما رجل  
يسأل عن دار ابن عبدون ، فقال له الشيخ : هي تلك الرائقة حيث يقوم  
أيرك ، فقال الفراسي : والله لأنظمنه فما رأيت كهذا المعنى ، وقال من  
ساعته : [ السريع ] ٦

إن شئت أن تعرف عن صحة دار التي تعزى لعبدونه  
فامنن فإن أيرك أبصرته قام فإن الباب من دونه

٩ قلت قد وقع لي هذا المعنى لكن هو عكس هذا وهو : [ الوافر ]

٨٨ ظ / أقول لمن يسأل عن محلي تقدم وامش من خلف السواري  
ومر فحيثما تلقى حكاكا بسرْمك لا تعد فثم داري

### ( ٢٨٨ ) أبو طالب الواسطي

١٢

عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن أبي تمام عبد الله بن عبد  
السميع ، أبو طالب الهاشمي الواسطي المقرئ المعدل . سمع وكتب الكثير  
١٥ لنفسه ولغيره ، وصنّف أشياء حسنة ، وروى الكثير ، وكان ثقةً حسنَ  
النقل . وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مائة .

## (٢٨٩) أبو القاسم الطَّيِّي

- عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ، الفقيه صائن الدين أبو القاسم الطَّيِّي  
مَصَنَّف « شرح التنبيه » ، ومعيد النَّظَامِيَّة . كان سديدَ الفتوى متقناً فرضياً  
٣ حاسباً . توفي سنة أربع وعشرين وست مائة .

## (٢٩٠) أبو محمد المقدسي

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، الإمام رضي الدين أبو محمد  
المَقْدِسِي الحنبلي المقرئ ، والد السيف بن الرضي . شيخٌ صالح تالٍ لكتاب  
الله تعالى ، سمع وروى ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة .

## (٢٩١) ابن رَحْمُون النحوي

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، الأستاذ أبو القاسم بن رَحْمُون  
النحوي المَصْمُودِي . أخذ العربية عن ابن خروف ، وكان ذا لسانٍ  
وفَصَاحَةٍ ، وكان يقرئ كتاب سيبويه ، وله صيت وشهرة ومشاركة في فنون .  
١٢ توفي سنة تسع وأربعين وست مائة .

---

٢٨٩ طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٧٥ وهو فيها : عبد الرحمن بن محمد بن أحمد . . .  
والطبي بكسر الطاء وسكون الياء المتناة من تحتها . وفي آخرها باء موحدة نسبة إلى  
الطبيب ، بلدة بالأهواز بين واسط وكور الأهواز ( اللباب لابن الأثير ٢ : ٩٧ )  
٢٩٠ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٧٧٩ ، العمر ٥ : ١٤٤ . النجوم الزاهرة ٦ : ٣٠١ . شذرات  
الذهب ٥ : ١٧١ .  
٢٩١ بغية الوعاة ٢ : ٨٦ .

## (٢٩٢) ابن الفويرة

- ٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حفاظ ، الشيخ زكي الدين أبو محمد السُّلَمي الدمشقي المعروف بابن الفويرة /، حدّث عن الكندي ٨٩ و كان من المعدّلين ، وهو والد بدر الدين الحنفي .

## (٢٩٣) عبد الرحمن بن محمد الحنبلي

- ٦ عبد الرحمن بن محمد بن الحافظ الكبير عبد الغني بن عبد الواحد ، الإمام المحدث عزّ الدين ابن العزّ أخو التي بن المعز المقدسي الحنبلي . ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة وتوفي سنة إحدى وستين وست مائة .  
٩ سمع حضوراً من ابن طبرّزد ، وتفقه على الشيخ الموفق ، وسمع من الكندي . وابن الحرّستاني ، وابن ملاعب وطبقته ، وسمع من أصحاب السُّلَمي بالإسكندرية ، وله معرفة بالرجال . وروى عنه الدمياطي ، وابن الزراد ، والقاضي تقي الدين . ولم يستكمل الستين . ١٢

## (٢٩٤) ابن قدامة الجَمَاعيلي

- ١٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، شيخ الإسلام وبقية الأعلام شمس الدين أبو محمد وأبو الفرج ابن القدوة الشيخ أبي عمر المقدسي

٢٩٢ ذيل مرآة الزمان ١ : ١٨ .  
٢٩٣ ذيل مرآة الزمان ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ ، العبر ٥ : ٢٦٥ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٦ .  
٢٩٤ ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٨٦ - ١٩١ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٦ ، العبر ٥ : ٣٣٨ ، هوات الوفيات ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ ، البداية والنهاية ١٣ : ٣٠٢ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٠٤ - ٣١٠ . تاريخ ابن الفرات ٧ : ٢٨٦ - ٢٨٧ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٥٨ ، المنهل الصافي ٢ : ٣٠٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٧٦ - ٣٧٩ .

الجماعيلي الصالح الحنبل الخطيب الحاكم . ولد سنة سبع وتسعين وخمس مائة بالدير المبارك بسفح قاسيون ، وتوفي سنة اثنتين وثمانين وست مائة .

- ٣ وسمع حضوراً من ست الكتبة بنت الطراح ، ومن أبيه وعمه الموفق وعليه تفقه وعرض عليه « المقنع » وشرحه عليه وشرح عليه غيره وشرحه في عشر مجلدات ، وسمع من حنبل ، وابن طبرزد ، والكندي ، وابن الحرستاني ، وابن كامل ، والقاضي أسعد بن المنجأ ، وابن البثاء ، وابن ملاعب ، وأبي الفتوح البكري ، والجلجلي ، والشمس البخاري وجماعة كثيرة . وطلب بنفسه وكتب وقرأ على الشيوخ ، قرأ على ابن الزبيدي ، وجعفر الهمداني ، والضياء المقدسي . وسمع بمكة من أبي المجد القزويني وابن باسويه ، وبالمدينة من أبي طالب عبد المحسن بن العميد الخفيني . وأجاز له أبو الفرج بن الجوزي ، وأبو جعفر الصيدلاني ، وأبوسعد بن الصفار وعفيفة / الفارقانية ، ٨٩ ظ
- ١٢ وأبو الفتح المندائي وخلق كثير . وروى عنه الأئمة أبو بكر النواوي ، وأبو الفضل بن قدامة الحاكم ، وابن تيمية ، وأبو محمد الحارثي ، وابن العطار ، وأبو الحجاج الكلبي ، وأبو اسحاق الفزاري ، وأبو الفداء إسماعيل الحراني ، والبرزالي وخلق كثير . وإليه انتهت رئاسة المذهب في عصره ، وكان عديم النظر علماً وعملاً وزهداً ، وتولى القضاء أكثر من اثني عشرة سنة ولم يأخذ عليه رزقاً ، ثم إنه تركه .
- ١٨ وبالغ نجم الدين بن الحُبَّاز وجمع سيرته في مائة وخمسين جزءاً تجمي ست مجلدات ، لعلَّ ثلثها مما يختص بترجمة الشيخ ، والباقي في ترجمة النبي - ﷺ - لكون الشيخ من أمته ، وفي ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وأصحابه وهلم جراً إلى زمان الشيخ . وأجاز للشيخ شمس الدين مروياته . وورثاه شمس الدين الصائغ ، والشيخ علاء الدين علي بن غانم ، والشيخ محمد بن الأموي ، والبرهان بن عبد الحافظ ، ونجم الدين بن فليته ، ومجد
- ٢١

الدين بن المهملار ، ورثاه شهاب الدين محمود بقصيدته التي أولها<sup>(١)</sup> :

[الكامل]

- ٣ ما للوجود وقد علاه ظلام  
أم قد أصيب بشمس فغدا وقد  
لم أذر هل نبذ الظلام نجومه  
فلقد تنكرت . المعالم واستوى  
٦ وذهلت حتى خلت أني ليس لي  
أترى درى صرف الردى لما رمى  
أو أنه ما خصّ بالسهم الذي  
٩ سهم تقصّد واحداً فغدا وفي  
ما خلت أن يد المنون لها على  
من كان يستسقى بغرة وجهه  
١٢ وتبين للساري أسيرة فضله  
ما خلت أن الدين لولا فقدّه  
كانت تطيب لنا الحياة بأنسه  
١٥ كانت ليالينا بطيب بقائه  
كانت به تُروى القلوب وتُنثني  
١٨ من للعلوم وقد علّت وعلّت به  
من للحديث وكان حافظ سرّه  
وله إذا ذكر الدروس مراتب
- أعراه خطب أم عداه مرام  
لبست عليه حداّها الأيام  
أم حلّ للفلك الأثير نظام  
في ناظري الإشراف والإظلام  
بعد الفراق سوى الدموع كلام  
أن المصابّ بسهم الإسلام  
أضمر به دون العراق الشام  
كل القلوب لوقعه آلام  
شمس المعارف والهدى إقدام  
إن عاد وجه الغيث وهو جهام  
فكأنما هي للهدى أعلام  
ممن يروّع سرّبه ويضام / ٩٠ و  
وبقره فعلى الحياة سلام  
فينا تُضيء كأنها أيام  
ولها إليه تعطّش وأوام  
أضحت تسامي بعده وتسام  
من أن يضم إلى الصحاح سقام  
تسمو فتقصر دونها الأوهام

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٠٩ - ٣١٠ ، ذيل مرآة الزمان ٤ : ١٨٧ - ١٩٠ ، ولم تثبت نسخة م سوى البيت الأول فقط من القصيدة .

- يروي فيروي كل ذي ظمأ له  
ببديهة في العلم يقسم من رأى  
من للقضايا المشكلات إذا نَبَت  
هل للفتاوى من إذا وافى بها  
من للمنابر وهو فارسها الذي  
وله إذا أمّ الدروس مواقف  
يجلى بها صدأ القلوب وترتوي  
ولديه في علم الكلام جواهر  
/ من للزمان ؟ وكان طول حياته  
من للعفاة وللعناة وهل لهم  
كانت لهم منه عواطف مشفق  
إن يخلّ منهم بابه فلطالما  
وذوو الحوائج ما أتوه لحادث  
يلقاهاهم بشرّ يبشرهم بما  
من للطريد وهل له من بعده  
فُجعت به الدنيا فإن لم تُصَفْ  
فعلام يُبَيّ الطُرف فيه بقية  
أو أن يصون الدمع كي يطفي الجوى  
أو أن يكون ذخيرة هيات ما  
هذا الذي عَفْنَا المضاجع خَشْيَةً  
فعلام نَجْزَع للحوادث ما اشتت  
بتنا نودّعه وقد جاءته من
- بجوى الحديث تعلّق وغرام  
ذاك التّسرّع أنها إلهام  
عنها العقول وحاتر الأفهام  
قُضِيَ القضاء وجفت الأقلام  
تَحْيَى القلوب به وهنّ رِمام  
مشهودة ما نالهن إمام  
منها العقول وتعلّق الأحكام  
عُرّ يحار لحُسْنها النّظام  
أليل يُحْيَى والنهار يُصام  
من بعد في ذلك المقام مقام  
فُضِيَ فهم من بعده أيتام  
عائنته ولهم عليه زحام  
إلاً ونالوا عنه ما [قَدْ] راموا  
قصدا من الحاجات وهي جِسام<sup>(١)</sup>  
يوماً من الدهر الدميم ذمام  
من أكدارها يوماً فليس تلام  
أروم أن يَرِدَ الجفون منام  
ولناره بين الضلوع ضرام  
لمِلْمَةٍ من بعدها إيلام  
من أن تحيّل لنا الأحلام  
من بعده فلتفعل الأيام  
دار السلام تحيةً وسلام

٩٠ ظ

(١) إلى هنا ينتهي ما في ذيل طبقات الحنابلة .

- ونقوم إجلالاً لديه ولم نَحُلْ  
وأنته من خَلَجَ القبولِ ملابسٌ  
فليهنه الدارُ التي لنعيمها  
دارٌ له فيها السرور محققٌ  
حيي الحيا زال الزمان فإنه  
/ وسقى العِهَادُ عهودَه فإذا ونى  
إن كان عاندنا الزمانُ بفقدِه  
أو غالنا في الشمس وهي منيرة  
نجمٌ به ألف الهدى وبنوره  
أبقى لنا منه الزمان بقية  
شرفَ القضاء بعلمه وتشرفت  
وبه علينا الدهر لما أن مضى  
حسنَ الزمانُ به فألفتَ جيدةً  
ولكم عَدَتْ من زَلَّةٍ وفريضة  
من دوحة شرفت وكم فرع بها  
من كان في حجر العلوم وطالما  
مولاي نجمُ الدين دعوة من غدا  
طب عن أيبك فدتك نفسي إنه  
فلمثل هذا كان يُتعب نفسه  
لكم الكراماتُ الجليلات التي  
في وقت دفن أيبك هبَّت نسمة  
إن لم يكن روح الجنان فقبلها  
فاسلم ودُم تحيي المآثر والعُلَى  
تمت .
- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١  
٢٤
- أن الملائكة الكرام قيامٌ  
شرفت فليس تُرى وليس ترامُ  
فيها إذا زال النعيم دوامُ  
لا كالحياة فإن تلك منامُ  
للأنس بل للمكرمات ختامُ  
فالدمع إن ضنَّ الغمام غمامُ  
فله بمن أبقى لنا إنعامُ  
فلقد سخا بالبدر وهو تمامُ  
عادت وجوهُ الدهر وهي وسامُ  
أثنى عليه بتركها الإسلامُ  
بوجوده الأحكام والحكامُ  
منه إمامٌ قام منه إمامُ  
ماضي الدهور وحثت الأعوامُ  
هذي تقال به وتلك تقامُ  
ذاك تأخر عنه وهو إمامُ  
سبق الكهول ثَقاه وهو غلامُ  
الصبر الجميل عليه وهو حرامُ  
ولى ولم تعلق به الآثامُ  
الليل ذكر والنهار صيامُ  
لا يستطيع جحودها الأقوامُ  
في طيِّها كَلَفٌ به وغرامُ  
ما طابَ من لَفَحِ الهجير مقامُ  
ما ناح في فرع الأراك حمامُ
- ٩١ و



## (٢٩٥) ابن الإخوة الكاتب

٩١ ظ

/ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار بن الحسين بن محمد بن محمد ابن الوزير الصقر إسماعيل بن بلبل الشيباني البَيْع ، أبو الفتح ٣ ابن أبي الغنائم الكاتب المعروف بابن الإخوة . سمع محمد بن عبد السلام الأنصاري ، وثابت بن بندار البقال ، والحسين بن علي بن أحمد بن البشري وغيرهم . وكان أحد الكتّاب بالديوان وكتب خطأ مليحاً ، وله أدب وشعر . ٦ توفي سنة تسع وخمسين وخمسة مائة . ومن شعره : [ الرجز المجزوء ]

صدّ الغزالُ الأغنيّ فعدا طرفي السُّهُدُ  
وليس لي من مُسْعِدٍ على الغرامِ يسعدُ ٩  
وفي ضلوعي زفراً تَ نارُها ما تُخمدُ  
يا عاذلي رفقاً فما مثل الذي بي تجدُ  
أنت خَلِيٌّ وأنا صبٌّ مُعَنَّى مُكَمَدُ ١٢  
فلا تُلْمَنِي في البكاء إذا بدا لي معهدُ

وهي أكثر من هذا طويلة ، قلت : شعر فارغ لا روح فيه .

١٥

## (٢٩٦) أبو منصور الكرخي

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي ، أبو منصور الكرخي . أسمع جده في صباه من أبي الفتح بن البطّي وجاعة في طبخته . وكان والده سيّاً ،

- ولكن صحب ولده هذا أبو منصور الرَّفْضَةُ ، وتعلّم الإنشادَ لمَراثي الحسين رضي الله عنه في أيام المواسم بالكُرَّخ في مشهد موسى بن جعفر ، ويذكر سبّ الصحابة . وجوّد حفظ القرآن وقرأه بالروايات على أبي بكر بن الباقلاني . وكان حَسَنَ التلاوة طيب النغمة ، أدّب الصبيان في منزله وكتب الحسن . / وتوفي ٩٢ و شاباً قد جاوز الأربعين سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة . وأورد له محب الدين ابن النجّار : [ الكامل ] ٦

وَصَلَ الْكِتَابُ فَلَا عَدِمْتُ أَنَامِلًا      عِثْتُ بِهِ فَلَقْد تَضَوَّعَ طِيْبًا  
فَقَرَأْتُهُ وَفَهِمْتُهُ فَوَجَدْتُهُ      لَحْفِيَّ أَسْرَارِ الْقُلُوبِ طِيْبِيَا  
يَجْلُو الْعَمَى عَنْ نَاطِرِي بِوَرُودِهِ      كَقَمِيصِ يَوْسُفَ إِذْ أَتَى بِعَقُوبَا ٩

### ( ٢٩٧ ) أبو القاسم الواسطي

- عبد الرحمن بن محمد بن بدر بن سعيد بن جامع ، أبو القاسم الواسطي يعرف بابن المُعَلِّم . دَخَلَ بَغْدَادَ وَتَفَقَّهَ لِلشَّافِعِيِّ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ قُضْلَانَ ، ١٢  
وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ الرَّيِّعِ حَتَّى بَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ وَالْخِلَافِ وَالْأَصُولِ ، وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ شَاتِيلِ أَبِي الْفَتْحِ . وَلِي الْإِعَادَةُ بِمَدْرَسَةِ الْجِهَةِ أُمَ الْخَلِيفَةِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ عِنْدَ الْفَارَقِيِّ ، فَلَمَّا تَوَفَّى الْفَارَقِيُّ وَلِيَ بِهَا التَّدْرِيسَ . وَتَوَفَّى بِسَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ١٥  
وَسِتْ مِائَةٍ .

٢٩٧ طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٧٦ وهو فيه : أبو القاسم البرجوني من أهل واسط وبرزجون ، وكذلك التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٣٦٤ .

## (٢٩٨) كمال الدين بن الأنباري

- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد ، أبو البركات النحوي  
 ٣ كمال الدين ابن الأنباري ، 'قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه بالمدرسة النظامية  
 على أبي منصور سعيد ابن الرزاز وعلى من بعده حتى برع ، وحصل طرفاً  
 صالحاً من الخلاف ، وصار معيداً بالنظامية . وكان يعقد مجلس الوعظ ، ثم  
 ٦ قرأ الأدب على أبي منصور بن الجواليقي ولازم الشريف أبا السعادات ابن  
 الشَّجَرِي حتى برع وصار من المشار إليهم في النحو ، وتخرج به جماعة . وسمع  
 من أبيه بالأخبار ومن خليفة بن محفوظ المؤدب ، وببغداد من أبي منصور محمد  
 ابن خيرون ، وعبد الوهاب بن المبارك الأنطاقي ، ومحمد بن عبد الله بن  
 ٩ حبيب العامري وغيرهم . وحدث باليسير إلا أنه روى الكثير من كتب الأدب ،  
 ومن مصنفاته .

- ٩٢ ظ / وكان إماماً ثقة صدوقاً فقيهاً مناضراً غزير العلم ، ورعاً زاهداً عابداً تقياً  
 ١٢ عفيفاً لا يقبل من أحد شيئاً ، وكان خشن العيش خشن المأكل لم يتلبس من  
 الدنيا بشيء . توفي سنة سبع وسبعين وخمس مائة .

٢٩٨ وفيات الأعيان ٣ : ١٣٩ - ١٤٠ ، إنباه الرواة ٢ : ١٦٩ - ١٧١ ، تاريخ ابن الأثير  
 ١١ : ٤٧٧ ، مرآة الزمان ٨ : ٣٦٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٥٥ - ١٥٦ ،  
 المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديلمي ٢٠٩ - ٢١١ ، العبر ٤ : ٢٣١ ، فوات الوفيات  
 ٢ : ٢٩٢ - ٢٩٥ ، البداية والنهاية ١٢ : ٣١٠ ، مرآة الجنان ٣ : ٤٠٨ ، البلغة في تاريخ  
 أئمة اللغة ١٢٤ - ١٢٥ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٩٠ ، بغية الوعاة ٢ : ٨٦ - ٨٨ ،  
 شذرات الذهب ٤ : ٢٥٨ - ٢٥٩ ، ومقدمة محمد أبو الفضل إبراهيم لكتاب « نزهة الألباء  
 في طبقات الأدباء » لابن الأنباري (القاهرة ١٩٦٧) Brock., C., GAL I, 334; S I, 494;  
 id., EP., art. al-Anbārī I, 500

- وله من المصنفات<sup>(١)</sup> : « هِدَايَةُ الزَاهِبِ فِي مَعْرِفَةِ الْمَذَاهِبِ » ، كتاب  
 « بداية الهداية » و « الداعي إلى الإسلام في عِلْمِ الكلام » ، « النور اللائح في  
 اعتقاد السلف الصالح » ، « اللُّبَابُ الْمُخْتَصَرُ » ، « منشور العقود في تجريد ٣  
 الحدود » ، « التنقيح في مسلك الترجيح » ، « الْجُمْلُ فِي عِلْمِ الْجَدَلِ » ،  
 « الاختصار في الكلام على ألفاظ تدور بين النظَّار » ، « نجدة السَّوَالِ فِي عَمْدَةِ  
 السَّوَالِ » ، « الإنصاف في مسائل الخلاف بين نُحَاةِ البصرة والكوفة » ، ٦  
 « أسرارُ العربية » ، « عقود الإعراب » ، « حواشي الإيضاح » ، « منشور  
 الفوائد » ، « مفتاح المذاكرة » ، « كلا وكلتا » ، « كتاب لو » ، « كتاب  
 ما » ، « كتاب كيف » ، « كتاب الألف واللام » ، « كتاب في يعفون » ، ٩  
 « كتاب حلية العربية » ، « كتاب تُمَعُ الأدلة » ، « الإعراب في علم  
 الإعراب » ، « شفاء السائل في بيان رتبة الفاعل » ، « الوجيز » في  
 التصريف ، « البيان في جمع أفعال أخف الأوزان » ، « المعبر في الفرق بين ١٢  
 الوصف والخبر » ، « الْمُرتَجَلُ فِي إِبْطَالِ تَعْرِيفِ الْجُمْلِ » ، « جلاء الأوهام  
 وجلاء الأفهام في متعلق الظرف في قوله تعالى : ﴿ أَحِلٌّ لَكُمْ لَيْلَةُ  
 الصَّيَامِ ﴾<sup>(٢)</sup> » ، « غريب إعراب القرآن » ، « رتبة الإنسانية في المسائل ١٥  
 الخراسانية » ، « مقترح السائل في وَيلَ أمِّه » ، « كتاب الزهرة في اللغة » ،  
 « الأسمى في شرح الأسماء » ، « كتاب حَيْضُ بَيْصِ » ، « حلية العقود في الفرق  
 بين المقصور والممدود » ، كتاب « ديوان اللغة » ، « زينة الفضلاء في الفرق بين ١٨  
 الضاد / والطاء » ، « البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث » ، كتاب ٩٣ و  
 « النوادر » ، كتاب « الأضداد » ، كتاب « فعلت وأفعلت » ، « الألفاظ

... ..

(١) عن مصنفات ابن الأنباري وأماكن وجودها وما نشر منها . راجع بروكلمان ( الترجمة العربية ) ٥ :

١٧٠ - ١٧٣ ، وتعليقات الدكتور رمضان عبد التواب عليها .

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

- الجارية على لسان الجارية» ، «قُبْسَةُ الطالب في شَرْحِ خُطْبَةِ أَدَبِ الْكَاتِبِ» ،  
«تفسير غريب المقامات الحريية» ، «شرح ديوان المتنبي» ، «شرح  
الحماسة» ، «شرح السبع الطوال» ، «شرح مَقْصُورَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ» ،  
«المقبوض في العروض» ، «شرح المقبوض» ، «الموجز في القوافي» ،  
«اللُّمَعَةُ فِي صَنَعَةِ الشَّعْرِ» ، «نزهة الألباء في طبقات الأدباء» ، «الجوهرة في  
نَسَبِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْعَشْرَةِ» ، «تاريخ الأنبار» ، «نكت المجالس»  
في الوعظ ، «نقد الوقت» ، «بغية الوارد» ، «التفريد في كلمة  
التوحيد» ، «أصول الفصول» في التصوف ، «نسمة العبير في التعبير»<sup>(١)</sup> .
- ومن شعره : [ البسيط ]

إذا ذكرْتُكَ كَادَ الشَّوْقُ يَمُوتُنِي وَأَرْقَنِي أَحْزَانُ وَأَوْجَاعُ  
وصار كُلِّي قَلْبًا فِيكَ دَامِيَةً لِلسُّقْمِ فِيهَا وَلِلْأَلَامِ إِسْرَاعُ  
فإن نطقتُ فكلِّي فيكَ أَلْسَنَةً وَإِنْ سَمِعْتُ فكلِّي فيكَ أَسْمَاعُ

ومنه : [ الخفيف ]

دع فؤادي من ذكرٍ دَعْدٍ وَهَنِي وَبَكَائِي مَغْنَى الْعَقِيقِ وَنَجْدِي  
وَادِّكَارِي أَطْلَالَ رَامَةٍ وَالْجَزِ عِ فَذَكْرُ الْأَطْلَالِ مَا لَيْسَ يَجْدِي  
وَارْتِيَا حِي إِلَى الْحِمَى وَالْأَثِيلَا تِ وَمَا فِيهِ مِنْ عَرَارٍ وَرَنْدِ  
وَاشْتِيَاقِي إِلَى الْأَرَاكِ وَمَا ضِدَّ سَمِّ حِجَاهُ مِنْ الْمَهَا وَالرُّبْدِ  
/ وَدَعَانِي بِذِكْرٍ مِنْ سَكَنِ الْخَيْدِ فَفَخِينِي خَوْفِي وَنَجْدِي وَجْدِي  
سَوْقِ شَوْقِ الْحَيْبِ يَحْدُو بَقْلِي نَحْوِ سَوْقِ الشَّوْقِ الْمُبْرَحِ وَجْدِي  
غَيْرَةً أَنْ يَحُلَّ فِيهِ سِوَاهُ أَوْ يَرَى فِيهِ ذِكْرُ مَوْلَى وَعَبْدِ

(١) حول مؤلفات ابن الأنباري وما نشر منها راجع تعليقات رمضان عبد التواب على ترجمة كتاب

هو أنسي إذا تباعد أنسي وجليسي إذا ذكرتُ وعندي  
جلّ في الذات والصفات عن الحد وفي الطول أن يحدّ بحد  
عدّ عني ذكر الغواني وهند والمغاني بالجزع بالله عدّ

٣

ومنه : [ الكامل ]

العلم أوفى حليّة ولباس والعقل أوفى جئّة الأكياس  
كن طالباً للعلم تحيا فإنما جهلُ الفتى كالموت في الأزماس  
وُضِنَ العلومُ عن المطامع كلّها لترى بأن العزّ عزّ الياس  
والعلمُ ثوبٌ والعفافُ طرازه ومطامعُ الإنسان كالأدناس  
والعلمُ نورٌ يُهتدى بضياؤه وبه يسودُّ الناسُ فوق الناسِ

٦

٩

### ( ٢٩٩ ) الحَلَوَانِي

عبد الرحمن بن محمد بن علي بن محمد بن الحَلَوَانِي ، أبو محمد بن أبي  
الفتح . تفقّه على أبيه وفسّر القرآن الكريم في أحدٍ وأربعين جزءاً ، وحدث به  
وكان فقيهاً يفتي ويشتفع به أهل محلته بالمأمونية في بغداد . وروى عن والده ،  
وعلي بن الحسين بن أيوب البراز ، والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي .  
مولده سنة تسعين وأربع مائة وتوفي سنة ست وأربعين وخمسة مائة .

١٢

١٥

٢٩٩ المنتظم ١٠ : ١٤٦ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ١٥٧١ ( ترجمة ولده محمد ) ، ذيل طبقات  
الخطابة ١ : ٢٢١ - ٢٢٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٧٤ - ٢٧٦ ( وهو فيه عبد  
الرحمن بن علي ) ، شذرات الذهب ٤ : ١٤٤ .  
والحَلَوَانِي : بفتح الحاء المهملة وسكون اللام ، نسبة إلى بيع الحلواء أو عملها .

## (٣٠٠) أبو محمد الحنفي

- ٩٤ و / العراقي . قدم دمشق وروى بها عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الزبيدي  
 الواعظ ، وعن الوزير أبي المظفر يحيى بن هبيرة ، وكتب عنه أبو الخير سلامة  
 ابن إبراهيم بن سلامة الحدّاد إمام الحنابلة بالجامع الأموي في شهر رمضان سنة  
 ٦ إحدى وثمانين وخمسة مائة . ومن شعره : [الكامل]

- ٩ ما بال قلبي لا يُفِيقُ لدائه كم ذا التَّأدي منه في عَمَائِهِ  
 يَصِفُ الرِّشَادَ ولا يُصِيحُ لمرشد ويظلُّ يَخِيطُ في دُجَى ظَلَمَائِهِ  
 يَعْشُو إذا بَرَقَتْ صَوَاعِقُ هُلْكِهِ وَيُظَنُّ أن طَلَعَتْ شُمُوسُ رَجَائِهِ  
 حَسْبُ الْمَنَافِقِ أن يكون مَخَالِفاً في فِعْلِهِ عن قَوْلِهِ بَرِيائِهِ  
 ما عُذِرَ من قَطْع الزَّمان مُشْرِقاً في طاعة الرَّحْمَنِ يَوْمَ لِقَائِهِ<sup>(١)</sup>

## ١٢ (٣٠١) عبد الرحمن بن مُنْقِذ

- عبد الرحمن بن محمد بن مُرْشِد بن مُنْقِذ ، أبو الحارث شمس الدولة  
 الشَّيْزُري ، ابن بيت الإمارة والتقدم والفضل والأدب . قدم بغداد رسولاً عن  
 السلطان صلاح الدين ، وروى بها شيئاً من شعره . وجهزه أيضاً رسولاً إلى ابن  
 تاشفين ، صاحب مراکش . ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسة مائة . من

(١) في الجواهر المضية : مسوّفاً .

شعره : [ مجزوء الكامل ]

لام العذولُ على هوا      هُ فقلت عذلٌ لا يفيدُ  
زادت ملاحته فقلُّوا من ملامي أو فريدوا  
قد جدَّد الوجْدَ القديمَ      همَ لديَّ عارضُه الجديدُ

٣

ومنه : [ الطويل ]

وأغْيَدَ مُسَبِّ للعقول بوجهه      وَتَغَيَّرَ تَبَدَّى دُرُّه من عَقِيْقِه  
إذا لَدَعَتْ قلبي عقاربُ صَدَغِه      فليس شفائي غير درياق ريقِه

٦

( ٣٠٢ ) عبد الرحمن بن محمد

٩ / عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن الحسين ، أبو ٩٤ ظ  
علي توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مائة . سمع جماعة من أهل العلم منهم : أبو  
يعقوب يوسف بن يعقوب النجيري ، وأبو سعيد السيرافي . وروى عنه  
القاضي أبو منصور محمد بن عبد الجبار السَّمْعَانِي فِي مَصَنَّفَاتِه . ١٢

( ٣٠٣ ) الداودي

عبد الرحمن بن محمد بن الْمُطَفَّر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ بن  
سَهْل بن الْحَكَم بن شِيرَزَاد ، أبو الحسن بن أبي طَلْحَة الداودي البوشَنَجِي  
جمال الإسلام وشيخ خراسان . ١٥

٣٠٣ المنتظم ٨ - ٢٩٦ ، العبر ٣ : ٢٦٤ ، فوات الوفيات ٢ - ٢٩٥ - ٢٩٦ ، طبقات الشافعية  
الكبرى ٥ - ١١٧ - ١٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ١١٢ ، النجوم الزاهرة ٥ : ٩٩ ،  
طبقات المفسرين للداودي ١ - ٢٨٨ - ٢٩٠ ، شذرات الذهب ٣ : ٣٢٧ .



- كان من الأئمة الكبار في معرفة المذهب والخلاف والأدب مع علو  
الإسناد ، وله حظ من النظم والنثر . قرأ الفقه على القفال المروزي ، وأبي  
الطيب سهل الصُّغْلوكي ، وأبي ظاهر محمد بن محمد بن يحمش الزيايدي ،  
وأبي بكر الطوسي ، وأبي سعيد يحيى بن منصور . وقرأ الأدب على أبي علي  
الفلجرجدي ، وصاحب الأستاذ أبا علي الدقاق ، وأبا عبد الرحمن السُّلَمي ،  
وفآخر السجزي الضرير ، ويحيى بن عمار ، وقدم بغداداً وقرأ على أبي حامد  
الإسفرائيني حتى برَّع في المذهب والخلاف ، وسمع من أحمد بن محمد بن  
الصلب ، وعبد الواحد بن محمد بن مهدي ، وعلي بن عمر التَّمَّار وغيرهم .  
وعاد إلى بوشنج وأخذ في التدريس والفتوى والتصنيف ، وعقد مجالس التذكير  
ورواية الحديث إلى أن توفي سنة سبع وستين وأربع مائة ، وكان مولده سنة  
أربع وسبعين وثلاث مائة . ومن شعره<sup>(١)</sup> : [ السريع ]

- ١٢ كان اجتماعُ الناسِ فيما مضى      يورثُ البهجةَ والسَّلَوةَ  
فانقلبَ الأمرُ إلى ضدهُ      فصارتِ السَّلَوةُ في الخلوةِ

٩٥ و / ومنه<sup>(٢)</sup> : [ الخفيف ]

- ١٥ كان في الاجتماعِ من قبلُ نورٌ      فمَضَى النورُ واذلَّهَمَّ الظلامُ  
فَسَدَّ الناسُ والزمانُ جميعاً      فعلى الناسِ والزمانِ السلامُ

ومنه<sup>(٣)</sup> : [ الرجز المجزوء ]

- ١٨ إن شئتَ عيشاً طيباً      صفواً بلا منازعٍ<sup>(٤)</sup>  
فاقنُع بما أوتيتُهُ      فالعيشُ عيشُ القانعِ

(١) الفوات ٢ : ٢٩٦ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٩٦ .

(٣) الفوات ٢ : ٢٩٦ .

(٤) في الفوات : يغدو بلا .

## (٣٠٤) ابن دوست

- عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عَزَّيْز بن يزيد ، الحاكم أبو سعيد بن  
 ٣ دوست ، ودوست لقب جده محمد ، أحد الأعيان الأئمة بخراسان في العربية .  
 سمع الدواوين وحصلها ، وصنّف التصانيف المفيدة ، وأقرأ الناس الأدب  
 والنحو . وله ردُّ على الزجاجي فيما استدرّكه على ابن السكّيت في « إصلاح  
 ٦ المنطق » . وكان زاهداً عارفاً فاضلاً ، وعنه أخذ الواحدي اللغة ، وتوفي سنة إحدى  
 وثلاثين وأربع مائة . وكان أطروشاً لا يسمع شيئاً ، وكان يقرأ على الحاضرين  
 مجلسه بنفسه ، وكان أوجه من قرأ اللغة على إسماعيل الجوهري . ومن  
 ٩ شعره <sup>(١)</sup> . [ المخرج ]

- ألا يا ريمُ أخبرني عن التفاح مَنْ عَصَّه <sup>(٢)</sup>  
 وحَدَّثَ بأبي عن حبِّك البكر من افْتَصَّه <sup>(٣)</sup>  
 ١٢ وختمُ الله بالوردِ على خديك مَنْ فَصَّه  
 لقد أثرت العَصْدُ في وجنتك العَصَّةُ  
 كما يكتُبُ بالعَنَبِ رِ في جامٍ من الفَصَّةُ

- ١٥ / ومن شعره <sup>(٤)</sup> : [ السريع ]

(١) الفوات ٢ . ٢٩٧ ، البيتة ٤ : ٤٢٦ .

(٢) البيتة : خبرني

(٣) البيتة : حسنتك .

(٤) الفوات ٢ : ٢٩٧ - ٢٩٨ .

٣٠٤ فوات الوفيات ٢ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، إنباه الرواة ٢ : ١٦٧ ، بيتة الدهر ٤ : ٤٢٥ -

٤٢٨ ، بغية الوعاة ٢ . ٨٩ ، الجواهر المضية ٢ : ٤٠٣ - ٤٠٤ ، تاج التراجم ٣٦ .

وشادينِ نَادَمْتُ في مجلسٍ      قد مَطَرَتْ راحاً أباريقُهُ  
طلبتُ ورداً فأبى خدُهُ      ورُمْتُ راحاً فأبى ريقُهُ

ومنه <sup>(١)</sup> : [ الرجز المجزوء ]

وشادينِ قلتُ لَهُ      هل لكَ في المُنَادَمَةِ  
فقال : كم عاشِقٍ      سَفَكْتُ بالمُنَى دَمَهُ

ومنه <sup>(٢)</sup> : [ البسيط ]

عليه بالحفظِ دون الجمعِ في كِبٍ      فإن للكتبِ آفاتٍ تفرّقها  
الماء يغرقها والنار تُحرقها      والفار يخرجها واللصُّ يسرقها

### ٣٠٥) الحافظ الإدريسي

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس بن حسن بن  
مُتَوَيْهِ ، الحافظ أبو سعيد الإدريسي الأسترابادي نزيل سَمَرْقَنْد . رحل وأكثر  
وصنّف « تاريخ سَمَرْقَنْد » و « تاريخ استراباد » وجمع الأبواب والشيوخ .  
وثّقه الخطيب وتوفي سنة خمس وأربع مائة .

(١) الفوات ٢ : ٢٩٨ .

(٢) الفوات ٢ : ٢٩٨ .

## (٣٠٦) أبو محمد الحَصَّار الطُّلَيْطِي

عبد الرحمن بن محمد بن عِيَّاش بن جَوْشَن ، أبو محمد الأنصاري عرف  
 ٣ بَابِنِ الْحَصَّارِ الطُّلَيْطِي خَطِيبَهَا . حَدَّثَ وَغُنِّي بِالرَّوَايَةِ وَجَمَعَ ، وَكَانَتْ إِلَيْهِ  
 الرَّحْلَةُ . وَهُوَ ثَقَّةٌ صَدُوقٌ صَبُورٌ عَلَى النَّسْخِ ، ذَكَرَ أَنَّهُ نَسَخَ مُحْتَصِرَ ابْنِ عُيَيْدٍ  
 وَعَارَضَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

## (٣٠٧) أبو المطرف ابن فُطَيْس

عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطَيْس<sup>(١)</sup> بن أَصْبَغِ بْنِ فُطَيْسٍ ،  
 ٩ الْعَلَامَةُ أَبُو الْمُطَّرَفِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقُرْطُبَةٍ . سَمِعَ وَرَوَى ، وَكَانَ مِنْ جِهَابِذَةٍ /  
 ١٢ الْمُحَدَّثِينَ وَكِبَارِ الْحِفَاطِ ، يَبِيعُ كُتُبَهُ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَكَانَ لَهُ سِتَّةُ وَرَّاقِينَ  
 يَنْسَخُونَ دَائِمًا . وَصَنَّفَ كِتَابَ «الْقَصَصِ وَأَسْبَابِ النُّزُولِ»<sup>(٢)</sup> وَهُوَ فِي مِائَةِ جُزْءٍ ،  
 وَ«فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ» فِي مِائَةِ جُزْءٍ ، وَ«فَضَائِلِ التَّابِعِينَ» فِي مِائَةِ جُزْءٍ  
 وَخَمْسِينَ جُزْءٍ ، وَ«النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ» ثَلَاثُونَ جُزْءًا ، وَ«الْإِخْوَةَ مِنْ أَهْلِ

(١) فِي الصَّلَةِ : ابْنُ فُطَيْنٍ .

(٢) فِي الصَّلَةِ : الْقَصَصُ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي نَزَلَ مِنْ أَجْلِهَا الْقُرْآنُ .

٣٠٦ الصَّلَةُ لَابْنِ بَشْكُوَال ٣١٦ - ٣١٧ ، وَقَدْ نَقَلَ خَبْرَهُ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ مُطَاطِرٍ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ صَاحِبُ كِتَابٍ : «تَارِيخُ قَهَاءِ طَلِيظَةِ وَقَضَائِهَا» (الصَّلَةُ ٧٢ - ٧٣) . وَجَاءَ اسْمُهُ  
 فِي الصَّلَةِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ حَوْشَقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . . . مِنْ أَهْلِ  
 طَلِيظَةٍ . . . وَصَاحِبِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِهَا .

٣٠٧ الصَّلَةُ لَابْنِ بَشْكُوَال ٢٩٨ - ٣٠٠ ، تَارِيخُ قَضَاةِ الْأَنْدَلُسِ لِلنَّبَاهِيِّ ٨٧ - ٨٨ ، بَغِيَّةُ  
 الْمُلْتَمَسِ ٣٤٣ ، تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ ١٠٣١ ، الْعَبَرُ ٣ : ٧٨ - ٧٩ ، الْمَغْرِبُ فِي حُلِيِّ الْمَغْرِبِ  
 (قِسْمُ الْأَنْدَلُسِ) ١ : ٢١٦ ، الدِّيْبَاجُ الْمَذْهَبُ ١ : ٤٧٨ - ٤٧٩ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٤ :  
 ٢٣١ ، طَبَقَاتُ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّوْدِيِّ ١ : ٢٨٥ - ٢٨٧ ، طَبَقَاتُ الْحِفَاطِ ٤١٤ .

العلم والصحابة ومن بعدهم»<sup>(١)</sup> في أربعين جزءاً ، و «أعلام النبوة ودلالة الرسالة» عشرة أسفار ، «كرامات الصالحين» ثلاثون جزءاً ، منه حديث محمد بن وطس<sup>(٢)</sup> في خمسين جزءاً ، و «مسند قاسم بن أصبغ العوالي» في ستين جزءاً ، و «الكلام على الإجازة والمناولة» في عدة أجزاء . توفي سنة اثنتين وأربع مائة .

### (٣٠٨) الوزير أبو مطرف اللّخمي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد بن مُهتَد اللّخمي ، الوزير أبو المُطَرِّف . أخذ أشراف الأندلس وذوي السَّلف الصالح والسابقة القديمة ، غني عنايةً بالغة بقراءة كتب جَالِيئُوس وتفهُّمها ، ومطالعة كتب أرسططاليس وغيره من الحكماء ، ومهّز في علم الأدوية وجمع فيها كتاباً جليلاً لا نظير له في حسن الترتيب ، جمعه في عشرين سنة . وله في الطب منرَعٌ لطيف ومذهبٌ نبيل . كان لا يرى التداوي بالأدوية ما أمكن التداوي بالأغذية ، أو كان قريباً منها . فإذا دعت الضرورة إلى الدواء لا يراه بالمركب ، فإن اضطرَّ إلى المركب لم يره بما كثر تركيبه . وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة والأمراض الخفيفة بأيسر علاج ، واستوطن طُلَيْطَلَة .

ومولده سنة سبع وثمانين وثلاث مائة ، وكان حياً سنة ستين وأربع مائة ٩٦ ظ / وله كتاب «الأدوية المفردة» ، وكتاب الوساد في الطب ، كتاب «تدقيق النظر في علّة حاسة البصر» ، «كتاب المغيب» .

(١) في الأصل . الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين .

(٢) في الأصل . وفي الصلة : محمد بن طس .

## (٣٠٩) أبو محمد المكناسي الكاتب

عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو محمد المكناسي الكاتب الأديب .  
 قال ابن الأثير : حُتِمَتْ به البلاغة بالأندلس ، ورأس في الكتابة ، وديوان  
 رسائله بأيدي الناس يتنافسون فيه ، وكتب لأبي عبد الله محمد بن سعد وغيره  
 من الأمراء ، ومات كهلاً سنة إحدى وسبعين وخمسة مائة .

٣

## (٣١٠) أبو محمد القرطبي

٦

عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب بن محسن ، أبو محمد القرطبي مُسْنَد  
 الأندلس في عصره . قال ابن بشكوال : هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر  
 بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية<sup>(١)</sup> . جمع كتاباً حَفِلاً في الزُّهْد  
 والرقائق<sup>(٢)</sup> .

٩

## (٣١١) ابن حُبَيْش الأنصاري

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن أبي عيسى ، القاضي أبو  
 القاسم بن حُبَيْش الأنصاري الأندلسي المُرسِي نزيل مُرسية ، وحُبَيْش خاله .

١٢

(١) الصلة ٣٣٢ .

(٢) عنوانه : شفاء الصدور ، قال ابن بشكوال : وهو كتاب كبير . (الصلة ٣٣٣) .

٣٠٩ التكملة لابن الأثير ٥٦٧ ، بغية الوعاة ٢ : ٨٩ - ٩٠ . وفيه وفاته سنة إحدى وتسعين  
 وخمسة مائة .

٣١٠ الصلة لابن بشكوال ٣٣٢ - ٣٣٣ ، العبر ٤ : ٤٧ ، الديباج المذهب ١ : ٤٧٩ ، طبقات  
 المفسرين للداودي ١ : ٢٨٥ ، شذرات الذهب ٤ : ٦١ .

٣١١ التكملة لابن الأثير ٢ : ٥٧٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٨٥ .

برع في النحو وولي القضاء بجزيرة شُقر، ثم نُقل إلى قضاء مرسية وخطبتها .  
وكان أحد الأئمة بالأندلس في الحديث وغريبه ولغته . وله « المَغَازِي » في  
عدة مجلدات وملكته بخطه وهو في مجلدين ، وخطه جيد في المغربي طبقة .  
وطال عمره وكاد الناس يهلكون من الرَّحمة على قبره . توفي سنة أربع  
وثمانين وخمسمائة .

### ( ٣١٢ ) أبو القاسم القوصي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن سليمان ، وجيه الدين أبو القاسم  
القوصي . تفقه لأبي حنيفة وسمع من ابن بري ، وعلي بن هبة الله الكاملي ،  
ومحمود بن أحمد الصابوني ، وعبد الخالق بن فيروز الجوهري ، والمسلم بن  
علان ، / وأبي محمد القاسم بن علي الدمشقي ، وإسماعيل بن صالح بن  
ياسين وجاعة . وأخذ القراءات عن أبي الجيوش عساكر ، وجاور بمكة  
ودرس بها ، ودرس بالمدرسة العاشورية بحارة زويلة بالقاهرة . وحدث  
وصف ، وكان أحد الفقهاء . ولد بقوص سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
وتوفي بالقاهرة سنة ثلاث وأربعين وست مائة وكان شاعراً . ومن شعره (١) :

### ( ٣١٣ ) تاج الدين التبريزي الشافعي

عبد الرحمن بن محمد ، الإمام القدوة العابد المتبع المذكر تاج الدين ابن  
الإمام أفضل الدين أبي حامد التبريزي الشافعي الواعظ ، أحد من قام بالإنكار

(١) يياض بالأصول .

٣١٢ الطالع السعيد ٢٩٥ - ٢٩٦ ، الجواهر المضية ٢ : ٣٩٤ - ٣٩٥ ، حسن المحاضرة ١ :

٤٦٥ - ٤٦٦ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥ .

٣١٣ الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٠ ، تاريخ علماء بغداد ٨٩ .

على رشيد الدولة وزير التتار وطعن في نخلته وفلسفته ، فما أقدم الرشيد عليه وأعرض عنه لوقعه في نفوس أهل تبريز . وكان سلفياً قوَّالاً بالحق ذا سكينه وإخلاص ، قدم دمشق حاجاً بأبيه وأولاده فسار ورَجَعَ مع الركب العراقي ، فأدركه أجله ببغداد سنة تسع عشرة وسبع مائة ، وله ثمان وخمسون سنة .

٣

### (٣١٤) ابن عسكر البغدادى

عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى ، مدرس المستنصرية . ولد سنة أربع وأربعين وست مائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة . هو شيخ المالكية شهاب الدين . روى عن ذي الفقار محمد بن شرف العلوي / مُسنِّد الشافعي بسماحه من ابن الخازن ، وسمع من علي بن محمد الأسدآبادي ، وعزَّ الدين الفاروئي ، والعماد بن الطِّبَّال ، وسمع في الحجاز من زين الدين بن المُتَّير قصيدة . وأخذ عنه الشرف ابن الكازروني ، وأبو الخير الذُّهلي ، وولده الفقيه شرف الدين أحمد الذي درَّس بعده . وكان صاحب أخلاق وتصوف ولُطْف يشهد السماع ويتواجد ولا يراعي ناموساً ولا ملبوساً . سافر ودخل اليمن ، وله مصنَّفات في المذهب وفي الدعوات ، وله « عُمْدَة النَّاسِك » وغير ذلك من التواليف ، وتخرَّج به الأصحاب وبعُدَ صيته .

٦

٩

١٢

١٥

### (٣١٥) أبو محمد البعلبكي الحنبلي

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي ثم الدمشقي الحنبلي ، الفقيه المحدث المفيد فخر الدين عين الطلبة أبو محمد قارىء

١٨

٣١٤ ذبول العمر ١٧٥ ، الديباج المذهب ١ : ٤٨٣ - ٤٨٤ ، تاريخ علماء بغداد ٨٩ - ٩١ ،

الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٢ - ٤٥٣ ، شذرات الذهب ٦ : ١٠٢ .

٣١٥ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٤١٩ - ٤٢٠ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٥١ ، طبقات المفسرين

للدوادى ١ : ٢٨٢ - ٢٨٤ ، شذرات الذهب ٦ : ١٠١ .



الكراسي . ولد سنة خمس وثمانين وست مائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة . سمع من الفخر في الخامسة ، ومن ابن الواسطي ، وابن القوّاس ، ثم طلب بنفسه سنة خمس وسبع مائة ، ورَحَلَ وَكَتَبَ وَتَعَبَ وَخَرَجَ وَتَمَيَّزَ ،<sup>٣</sup> ودرس الفقه وغير ذلك ، وكان فيه دين وخير ونفع للامة .

### (٣١٦) الدَّبَاغُ القَيرواني

عبد الرحمن بن محمد بن علي المؤرخ المحدث ، أبو زيد الأنصاري<sup>٦</sup> الأسدي القيرواني المعمر ، صاحب « تاريخ القيروان »<sup>(١)</sup> . ولد بها سنة خمس وست مائة وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة . وأخذ عن عبد الرحمن بن طلحة ، وعبد السلام بن عبد الغالب الصوفي وطائفة . وأجاز له ابن رواج ، وابن الجميزي ، وسبط السلّني وجماعة ، وخرج له أربعين تساعيات بالإجازة . سمع منه محمد بن جابر / الوادي آشي ، وتوفي في بلده .<sup>٩٨ و</sup>

### (٣١٧) تاج الدين المصري الشافعي

عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين ابن الإمام العلامة القاضي فخر الدين المصري الشافعي ، تقدّم ذكر والده في مكانه . قرأ تاج الدين

.....

(١) هو « معالم الايمان في معرفة أهل القيروان » طبع مع استدراكات عليه لأبي القاسم ابن ناجي في أربعة أجزاء في تونس سنة ١٣٢٠ هـ ، ثم أعيد نشره في القاهرة في أربعة أجزاء أيضاً ، الأول بتحقيق إبراهيم شيخ ، والثلاثة الأخرى بتحقيق محمد الأحمدني أبو النور ( القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧٩ ) .

٣١٦ المهمل الصافي ٢ : ٣٠٥ ط وفيه ميلاده في سنة خمس وثمانين وستائة ووفاته في سنة اثنتين

وثلاثين وسبعائة ، برنامج الوادي آشي ٦٠ - ٦١ .

٣١٧ الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٣ .

المذكور «المِنْهَاج» للشيخ محي الدين النووي ، و «مِنْهَاج» البَيْضاوي في  
الأصول ، وناب عن والده في العادلة الصغيرة وفي الرّواحية ، واستقلّ هو  
بتدريس الدّوْلَعِيّة لما نُزِلَ له عنها والده ، وَحَجَّ مع والده سنة ثمان وأربعين ٣  
وسبع مائة وجاور والده . وَقَدِمَ هو صُحْبَةَ الركب إلى دمشق. وكان هَشْئاً بَشْئاً  
فيه كَيْسٌ وَذَوْقٌ وَتَعْصَبٌ مع الناس ، وله مروءة وعنده كرم ، وفي كل قليلة ٦  
يعمل للفقهاء دعوة ويحسن إلى أصحابه ، وتوفي رحمه الله بالطاعون في شهر  
رمضان المعظم سنة تسع وأربعين وسبع مائة شاباً ، تقدير عمره ثلاث  
وعشرون سنة وتأسف أصحابه وَمَنْ يَعْرِفُهُ عليه .

#### (٣١٨) ابن سُنَيْرَة

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي القاسم بن بَخْمَش ، أبو  
المظفر بن أبي سعد جمال الدين الواسطي الشاعر المشهور بابن سننيرة - تصغير  
سنورة - ولد سنة سبع أو تسع وأربعين وخمس مائة بواسط وتوفي سنة ست ١٢  
وعشرين وست مائة . كان يطوف البلاد وَدَخَلَ حلب ، وَمَدَحَ الظاهر  
غازياً ، وجرى له معه قضية ذكرتها في ترجمة ابن خروف علي بن محمد بن  
يوسف . وكان عَسِرَ الأخلاق صَعِبَ الممارسة كثير الدعاوى ، لا يعتقد في أحدٍ من ١٥  
أقرانه من الشعراء ، مثل الأبله وابن المعلم وغيرهما شيئاً ، ويقول أنا أُسْحَبُ  
ذيلي عليهم فضلاً ومزّة ، وأنشد الملك الظاهر قصيدة يذكر فيها القناة. / التي ٩٨ ظ  
أجراها بحلب ، وهي <sup>(١)</sup> : [ الكامل ] ١٨

(١) الفوات ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٠ .

- دون الصراقة بَدَتْ لَنَا صُورُ الدُّمَاءِ  
غيد هززنَ من القدود ذوابلاً  
عَنَّتْ وَكَمْ دُونَ الْحَرِيمِ أَحْلَى مِنْ  
فَنهِنَ أَنْقَاءِ الصَّرِيمِ رَوادِفاً  
وَأَعْرَنَ أَنْفَاسَ النَّسِيمِ مِنَ الصَّبَا  
وعلى أوانا كم ونى يوم النوى  
أُمِيمَ لولا فرط صدك لم أهم  
ولما وقفتُ بسفح سلمى منشداً  
خلفتني بين التَّجَنِّيِّ وَالْقَلَى  
وتركني تفني الزمان تَعَلَّلاً  
وَلَكُمْ طَرِيقُكَ زَائِراً فَجَعَلْتُ لِي  
ومنحتني ضَمّاً وَلَثَمّاً لَمْ يَكُنْ  
فَالْيَوْمَ طَيْفُكَ لَوْ أَلَمْ لِبَخْلِهِ  
يا سَعْدُ إِنَّ حِلَاوَةَ الْعَيْشِ الَّتِي  
سِرْبِي فِي فِي السَّرْبِ قَلْبٌ سَارِي  
قد فاز بِالْقِدْحِ الْمَعْلَى مَنْ أَتَى  
لو لم تكن تلك القبابُ منازلًا  
يا ساكني دار السلام عَلَيْكُمْ  
/ وعلى جِمَى حَلَبٍ فَإِنْ مَلِكُهَا  
قَرَمَ تَرَى فِي الدَّرْعِ مِنْهُ لَدَى الْوَعَى  
ويضمُّ مِنْهُ الدِّسْتُ فِي يَوْمِ الْوَعَى
- ٣ دَمَ عَاشِقٍ عَانٍ وَكَانَ مُحَرَّمًا  
وَوَهَبَنَ إِيْمَاضَ الْبُرُوقِ تَبَسُّمًا  
أَرْجَا أَبَتْ أَسْرَارَهُ أَنْ يُكْتَمًا  
٦ جَلَدٌ وَعَهْدٌ هَوَى وَهَى وَتَصَرُّمًا  
ظَمًا وَلَا أَلَمًا إِلَى رَشْفِ اللَّمَى  
أَحْلَتِي سَلْمَى بِكَاطِمَةِ اسْلَمًا  
٩ لَا مُمَعْنًا هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا  
نَفْسِي بِذِكْرِ عَسَى وَسُوفَ وَلَعَلَّمَا  
دُونَ الْوَسَادَةِ وَالْمِهَادِ الْمَعْصَمَا  
١٢ حَوْضُ الْعَفَافِ بَوْرَدِهِ مَتَهَدَّمَا  
بِالْصَّبِّ فِي سِنَةِ الْكُرَى مَا سَلَمَا  
قَدْ كُنْتَ تَعَاهِدُهَا اسْتَحَالَتْ عُلُقَمَا  
١٥ أَثَرُ الْفَرِيقِ مُقَوِّضًا وَمُخِيَمًا  
نَهْرَ الْمَعْلَى زَائِرًا وَمُسْلِمًا  
مَا قَابَلْتُ فِيهَا الْبِدُورَ الْأَنْجَمَا  
١٨ مَنِّي التَّحِيَّةُ مُعْرِقًا أَوْ مَشْنَمًا  
مَا زَالَ صَبًّا بِالْمَكَارِمِ مُغْرَمًا  
ذَا لِبْدَةِ قَرَمًا وَصِلًا أَرْقَمًا  
٢١ بَحْرًا طَمَى كَرَمًا وَطَوْدًا أَيُّهَا

منها (١) :

رَوَى ثَرَى حَلَبَ فَعَادَتِ رَوْضَةً      أَنْفَاءً وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْكُو الظَّمَأَ  
أَحْيَا رَفَاتٍ عُفَاتَهَا فَكَأَنَّهُ      عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ أَحْيَا الْأَعْظَمَا  
لَا غُرُوْا إِنْ أَجْرَى الْقَنَاةَ جَدَاوِلًا      فَلَطَالَمَا بِقَنَاتِهِ أَجْرَى الدَّمَآ  
وَبَكَفَّهُ لِلْأَمَلِينَ أَنَامِلُ      مِنْهَا الْعُبَابُ أَوْ السَّحَابُ إِذَا هُمَا

٣

وقال : [ الطويل ]

رَأَى جَلِيدًا وَهُوَ شَمْسٌ مَنِيرَةٌ      فَذَبْتُ وَبِالشَّمْسِ الْجَلِيدُ يَذُوبُ

٦

### (٣١٩) ابن قِرطاس القوصي

عبد الرحمن بن محمود مَجْدُ الدِّينِ بن قِرطاس القُوصِي . أَدِيبٌ فَاضِلٌ ،  
سَمِعَ الْحَدِيثَ بِالقَاهِرَةِ عَلَى أَشْيَاخِ عَصْرِهِ ، وَقَرَأَ النُّحُو عَلَى الْعَلَامَةِ أَثِيرِ الدِّينِ ،  
وَتَأَدَّبَ عَلَى الطُّوفِيِّ الْحَنْبَلِيِّ ، وَالشَّيْخِ صَدْرِ الدِّينِ بن الْوَكِيلِ ، وَالْأَمِيرِ بِحَيْرِ  
الدِّينِ عَمْرِو بن اللَّمَّطِيِّ ، وَتَوَلَّى الْحَخَّابَةَ بِجَامِعِ الصَّارِمِ بِقُوصٍ . وَكَانَ  
صُوفِيًّا ، وَعَلَّقَ تَعَالِيقَ كَثِيرَةً ، وَاخْتَارَ دَوَاوِينَ ، وَوَقَّفَ كُتُبَهُ بِالمَدْرَسَةِ السَّابِقِيَّةِ  
بِقُوصٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ . وَقَالَ يَرِثُنِي بِحَيْرِ الدِّينِ بن  
اللَّمَّطِيِّ بِقَصِيدَةٍ أَوْهَا : [ الْكَامِلُ ]

٩

١٢

كَأْسُ الْحِجَامِ عَلَى الْأَنَامِ تَدُورُ      يُسْقَى بِهَا ذُو الصَّحُورِ وَالْمَحْمُورُ<sup>(١)</sup>

١٥

منها :

/ يُزْهَى بِهِ النَّعْشُ الَّذِي هُوَ فَوْقَهُ      وَكَذَاكَ يُزْهَى بِالأَمِيرِ سَرِيرُ      ٩٩ ظ

(١) فِي الْأَصْلِ : تَدُورُ . فِي الْأَصْلِ : تَسْقَى

## ( ٣٢٠ ) أبو الحسن القرطبي

- عبد الرحمن بن مَخْلَد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيَّ بن مَخْلَد ، أبو الحسن القرطبي . سمع من أبيه وأجاز له جده ، وكان مليح الخط دَرَباً ٣ بالقضاء . توفي سنة سبع وثلاثين وأربع مائة .

## ( ٣٢١ ) ابن مخلوف الإسكندري

- عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء ٦ الرَّبَّعي الإسكندري المالكي ، الشيخ العالم العدل الخير المعمر المسند محي الدين أبو القاسم ، ولد سنة تسع وعشرين وست مائة أو نحوها ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة . سمع من جعفر الهمداني وعلي بن زيد التسارسي وابن رَوَاح وطائفة ، وتفرَّد بأجزاء عالية سَلَفِيه ، وله بَصَرٌ بالشروط وتقدَّم فيها . سمع منه الواني وابن سيِّد الناس وابن ربيع المصغوني ، وسمع منه الشيخ شمس الدين خمس مجالس تعرف بالسلامية . ومن سماعه الثالث من الثقفيات على ١٢ التسارسي والدعاء للمَحَامِلِي على جعيفر .

## ( ٣٢٢ ) أبو سهل التَّنُوخي الشاعر

- عبد الرحمن بن مُدْرِك بن علي ، أبو سهل التَّنُوخي المعرِّي الشاعر . ١٥ زُلْزِلَتْ حِمَاة في شهر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة فَهَلَّكَ جماعة

٣٢٠ الصلة لابن بشكوال ٣١٥ - ٣١٦ .

٣٢١ ذبيل العبر ١٢٥ - ١٢٦ ، السلوك للمقريزي ٢ / ١ : ٢٣٩ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٦ .

٣٢٢ خريدة القصر (قسم الشام) ٢ . ٤٦ - ٤٧ .

تحت الرِّدْم منهم أبو سهل . روى عنه من شعره أبو اليُسْر شاعر التَّنُوخي  
الكاتب مَقْطَعَات منها قوله : [ المنسرح ]

سارقتَه نظرةٌ أطال بها عذابَ قلبي وما لَه ذَنْبُ  
يا جورَ حَكَم الهوى ويا عَجَباً تُسْرِقُ عيني ويُقْطَع القلبُ

٣

### ( ٣٢٣ ) أبو القاسم بن مُرهف

عبد الرحمن بن مُرهف بن عبد الله بن يحيى بن عبد المجيد ، الإمام / ١٠٠ و  
البارع تقي الدين أبو القاسم الأنصاري المصري الشافعي الناصري المقرئ . ولد  
سنة ثمانين وخمس مائة ، وقرأ على أبي الجود . انتهت إليه رئاسة الإقراء بجامع  
مصر .

٦

٩

### عبد الرحمن بن مروان

### ( ٣٢٤ ) ابن المنجم الواعظ

عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التَّنُوخي المَعْرِي  
ابن المُنَجِّم الواعظ ، قدم بغداد وعليه مِسْح على هيئة السيَّاح ، فصار له  
ناموسٌ عظيم ، وعَقَدَ مجلس الوَعْظ بدار السلطان ، وحضر السلطان  
مجلسه ، وصار له الجاه التام ، ونفذه الخليفة رسولاً إلى الموصل ، واشتهر ذكره  
ونَمَى خبره . وكان مشتهراً بترويح الأبيكار وأكثر من ذلك حتى قيلت فيه الأشعار ،

١٢

١٥

٣٢٣ العبر ٥ : ٢٦٥ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٩ - ٣٨٠ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٠١ ، شذرات  
الذهب ٥ : ٣٠٦ وفيها وفاته سنة ٦٦١ .

٣٢٤ خريدة القصر ( قسم الشام ) ٢ : ٩٢ - ٩٧ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٠٠ - ٣٠١ ، شذرات  
الذهب ٤ : ١٧٨ .

وصار له جوار يقين عليهن ، وخرج من بغداد هارباً من أيدي الغرماء ،  
ودخل الشام وأقام بدمشق إلى أن توفي سنة سبع وخمسين وخمسة مائة ،  
وقد جاوز السبعين .

وكان يعظ بدمشق ونفقت سوقه بها ، ولم يترك الوعظ في الأعزبة ، أتاه  
يوماً صغيراً ليتوب على يده ، فحمله على كتفه ، وقال : [ الرجز ]

٦ هذا صغير ما أتى صغيرة فهل كبيرٌ ركب الكبائرا<sup>(١)</sup>

فضجَّ أهلُ المجلس بالبكاء . وكان يُظهر لكل طائفةٍ أنه منهم حرصاً على  
التحصيل ، وعمل عزاء أمير المؤمنين المقتدى لأمر الله في الجامع الأموي  
بدمشق ، فقام في التعزية وراثه بأبيات ، فحلَّع عليه صدر المجلس ثوبه ،  
فذكر عاداته في الكدية ، وعرج عما كان فيه من التعزية إلى استدعاء موافقة

١٠٠ ظ الحاضرين فحلَّع [ عليه ]<sup>(٢)</sup> بعضهم / فقال ذلك اليوم فيه العماد الكاتب :

١٢ المَعْرِي لا المَعْرِي ، يعني بضم الميم لا فتحها . قال العماد الكاتب ، يعني ابن  
المنجم الواعظ ، قال بديها : وسمعي أنشد بعض الأصحاب قطعةً سمعتها في  
الجرب من جملتها : [ مجزوء الخفيف ]

١٥ دَبَّ في الجسم والتهبُ

فقطعت عليَّ الإنشاد وأنشأ :

فهو كالنار في الحطَبُ

١٨ ثم قال : ( كالنار في الغرب فإنه أغرب )<sup>(٣)</sup>

(١) في الفوات : كبيرة .

(٢) زيادة اقتضاها السياق .

(٣) الحريدة ٢ : ٩٦ - ٩٧ .

صَحْتُ من حرّ ناره صَيِّحَةُ السَّخَطِ وَالْعَضْبِ  
متعبٌ قلبي الجَرْبُ ومطيلٌ بي النَّصَبُ  
فَتَيْتِي يَأْمَلُ الخلا ص مُعْنَى به تَعِبُ  
مَطَرْتُ قلبه الهمو مُ فَأَوَدَتْ به السُّحْبُ  
فهو ما فوق جسمه طافياتٌ من الحب

٣

٦ ما قصر في تشبيه الجرب بالحب ، وأنشدني أيضاً<sup>(١)</sup> : [ الهزج ]

ولما أصبح الوصلُ صحيحاً ما به داء  
أتى الهجرُ فلا سين ولا هاء ولا لاء  
ولا ميم ولا راء ولا حاء ولا ياء

٩

ومن شعره<sup>(٢)</sup> : [ الوافر ]

حبيبٌ لست أنظره بعيني وفي قلبي له حبٌ شديدُ  
أريد وصاله ويريد هجري فأترك ما أريد لما يريد

١٢

ومنه<sup>(٣)</sup> : [ مجزوء الخفيف ]

جارةٌ قد أجارها الـ حُسْنُ من كلِّ جانبٍ  
/ فهي بين النساء كالـ بدر بين الكواكب<sup>(٤)</sup>

١٥

ومنه<sup>(٥)</sup> : [ مجزوء الرمل ]

١١١ و

(١) الخريدة ٢ : ٩٧ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٠١ .

(٣) الخريدة ٢ : ٩٥ ، الفوات ٢ : ٣٠١ .

(٤) في الأصل : الكواكب .

(٥) الخريدة ٢ : ٩٦ .



أُفٍّ لِلدُّنْيَا وَتَفٍ كُلُّ مَنْ فِيهَا يُلْفُ  
مِثْلُ خِيَّاطٍ حَرِيصٍ كُلَّمَا شَلَّ يَكُفُّ

٣ ومنه في قَرْسٍ أَذْهَمَ<sup>(١)</sup> : [الوافر]

وَأَذْهَمَ يَسْتَعِيرُ اللَّيْلُ مِنْهُ وَتَطْلُعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الثُّرَيَّا  
إِذَا لَاحَ الصَّبَاحُ يَطِيرُ طَيْرًا وَتُطَوِّي دُونَهُ الْأَفْلَاقُ طَيًّا

٦ ومنه<sup>(٢)</sup> : [البسيط]

وَشَارِبٍ مِثْلُ نِصْفِ الصَّادِ صَادَ بِهِ قَلْبِي رَشًا ثَغْرُهُ أَنْقَى مِنَ الْبَرْدِ  
كَأَنَّمَا خَالَهُ مِنْ فَوْقِ وَجَّتِهِ سَوَادٌ عَيْنٍ بَدَا فِي حُمْرَةِ الرَّمَدِ

٩ ومنه : [الطويل]

أَرَى حَبَّ ذَاتِ الطُّوقِ يَزْدَادُ لَوْعَةً إِذَا نَحْتُ أَوْ نَاحَ الْحِمَامِ الْمُطَوَّقُ  
وَقَلْبِي عَلَى جَمْرِ الْحُبَّةِ مُودَعٌ وَإِنْسَانٍ عَيْنِي بِالْمَدَامِعِ يَغْرِقُ  
سَمَى الدَّهْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَبِّي فَغَرَبَتْ لَمَّا فَارَقُونِي وَشَرَقُوا  
١٢ قلت : شعراً جيداً .

### (٣٢٥) أبو عوف البغدادي

عبد الرحمن بن مروان بن عطية ، أبو عوف البغدادي البزوري . قال ١٥  
الدارقطني : لا بأس به ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائتين .

.....

(١) الخريدة ٢ : ٩٦ .

(٢) الخريدة ٢ : ٩٧ ، الفوات ٢ : ٣٠١ .

## (٣٢٦) أبو المطرّف القنّازي

عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن ، أبو المطرّف الأنصاري / ١٠١ ظ  
 ٣ القنّازي القرطبي الفقيه المالكي . نَشَر العلم وأقرأ القرآن ، وكان عالماً عاملاً  
 فقيهاً حافظاً ورعاً متقشفاً . صَنَّف « شرح الموطأ » ، وكان له معرفة باللغة  
 والأدب . وتوفي سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .

## (٣٢٧) شمس الدين الحارثي الحنبلي

عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد ، العلامة شيخ الحنابلة شمس الدين  
 ابن قاضي القضاة سعد الدين الحارثي المصري الحنبلي . ولد سنة إحدى  
 ٩ وسبعين وست مائة وتوفي سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة . سمع من العزّ الحارثي  
 وغازي ، وبدمشق من الفخر علي وجماعة . وبرّع في المذهب ، وأخذ النحو  
 عن ابن النحاس ، والأصول عن ابن دقيق العيد ، ودّرّس وأفتى وناظر  
 ١٢ وتصدّر للإفادة مع الديانة والصيانة والوقار والسمت الصالح والقوة في  
 الصدق . وكان معه مدارس كبار وحجّ غير مرة ، وتوفي بالقاهرة رحمه الله  
 تعالى .

٣٢٦ الصلة لاسن بشكوال ٣٠٩ - ٣١١ . المغرب في حلى المغرب ( قسم الأندلس ) ١ : ١٦٦ -  
 ١٦٧ ، بغية الملتبس ٣٥٨ ، جذوة المقتبس ٢٦٠ ، طبقات القراء ١ : ٣٨ ، العبر ٣ :  
 ١١٢ ، الدياح المذهب ١ : ٤٨٥ ، طبقات المفسرين للسيوطي ١٨ ، طبقات المفسرين  
 للداودي ١ : ٢٨٧ - ٢٨٨ ، شلّرات الذهب ٣ : ١٩٨ ، Sezgin, F., GAS I, 483 ،  
 ٣٢٧ الذيل على طبقات الحنابلة ٢ : ٤٢٠ - ٤٢١ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٦ ، ديول العبر  
 ١٧٦ ، شلّرات الذهب ٦ : ١٠١٠ .

## (٣٢٨) أبو مُسْلِم الخُرَّاساني

- عبد الرحمن بن مُسْلِم ، أبو مُسْلِم وقيل إبراهيم بن عثمان بن يسار الخُرَّاساني صاحب الدعوة . كان قصيراً أَسْمَرَ جميلاً حلواً ، نقيّ البشرة ، أَحْمَرُ الْعَيْنِ ، عَرِيضُ الْجَبْهَةِ ، حَسَنُ اللَّحْيَةِ ، طَوِيلُ الشَّعْرِ [طَوِيل] <sup>(١)</sup> الظَّهَرُ ، خَافِضُ الصَّوْتِ ، فَصِيحاً بِالْعَرَبِيِّ وَالْفَارْسِيِّ ، حَلُوُ الْمُنْطَقِ ، رَاوِيَةٌ لِلشَّعْرِ ، عَالِماً بِالْأُمُور ، لَمْ يَرَّ ضَاحِكاً وَلَا مَازِحاً إِلَّا فِي وَقْتِهِ ، وَلَا يَكَادُ يُقَطَّبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَحْوَالِهِ ، تَأْتِيهِ الْفَتْوحَاتُ الْعِظَامُ فَلَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّرُورِ ، وَتَنْزِلُ بِهِ الْفَادِحَةُ فَلَا يَرَى مَكْتَبَتاً ، لَا يَأْتِي النِّسَاءُ فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً ، وَيَقُولُ : الْجَمَاعُ جُنُونٌ وَيَكْنِي الْإِنْسَانَ أَنْ يُجَنَّ فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً <sup>(٢)</sup> .

- ولد سنة مائة من الهجرة ، وَقُتِلَ سنة سبع وثلاثين ومائة . وأول ظهوره بِمَرَوْ ، وكان في سنة تسع وعشرين ظهر في خمسين رجلاً ، ويروى ١٠٢ و أنه من ولد بزرجمهر ، ولد / بأصبهان ونشأ بالكوفة . وروى عن ١٢ عِكْرَمَةَ مُرْسَلًا ، وعن ثابت البناني وابن الزبير وإسماعيل السَّدي

(١) زيادة من ابن خلكان ٣ : ١٤٨ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ١٤٨ .

٣٢٨ تاريخ الطبري ٦ : ٤٠٥ و ٧ و ١٢٩ - ٢٩٢ و ٤٧٩ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٧ - ٢١١ ، الكامل في التاريخ ٥ : ٣٦٦ و ٤٦٨ - ٤٨٠ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٤٥ - ١٥٥ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٨٩ - ٥٩٠ . العبر ١ : ٣٨٦ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ٤٨ - ٧٣ ، لسان الميراث ٣ : ٤٣٦ - ٤٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٦ و ١٧٩ ، Moscati, S., *EP.*, art. *Abū Muslim* I, 145 . وما ذكر فيه من مراجع .

- ومحمد بن علي العباسي وجاعة : كان اسمه إبراهيم فقال له إبراهيم الإمام : غير اسمك ، فسَمَّى نفسه عبد الرحمن . قيل إن أباه رأى في نومه كأنه جلس للبول فخرَّج من إحليله نار وارتفعت في السماء وسدَّت الآفاق وأضاءت الأرض ، ووقعت بناحية المشرق . فقَصَّ رؤياه على عيسى بن معقل العجلي فقال له : ما أشك أن في بطن جاريتك غلام ، وكانت جاريته حاملاً فوضعت أبا مسلم . فلما ترعرع اختلف مع ولده إلى المكتب فخرج أديباً ليلاً أريباً يُشار إليه في صِغَره ، فاجتمع بجماعة من نقباء الإمام محمد بن علي بن العباس الخراسانية ، فأعجبهم عقله وأدبه وكلامه ومعرفته ، ومال هو إليهم وخرج معهم إلى مكة . فأورد النقباء على إبراهيم بن محمد الإمام وقد تولى الإمامة بعد وفاة أبيه عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم وأهدوا إليه أبا مسلم ، فأعجب بمنطقه وأدبه وقال لهم : هذا عضلة من العضل وأقام بخدمة سفيراً وحضراً . ثم إن النقباء عادوا إلى إبراهيم وسألوه رجلاً يقوم بأمر خراسان فقال : إني جرّبت هذا الأصهباني وعرفت باطنه وظاهره فوجدته حجراً لأرض ، فدعا أبا مسلم وقلّده أمر خراسان . وكان إبراهيم قد أرسل إلى أهل خراسان سليمان بن كثير الحرّاني يدعوهم إلى أهل البيت ، فلما بعث أبا مسلم أمر من هناك بالسمع والطاعة وأمره أن لا يخالف سليمان ، فكان أبو مسلم يختلف ما بين إبراهيم وسليمان ، وكان مروان بن محمد يحتال على الوقوف على حقيقة الأمر وإلى من يدعو أبو مسلم ، فلم يزل حتى ظهر له أن الدعاء لإبراهيم ، فأرسل مروان وقبض عليه وهو عند إخوته بالحميمة وأحضره إلى حرّان فأوصى / إبراهيم لأخيه عبد الله السفاح ، وقتل إبراهيم الإمام على ما ١٠٢ ظ مرّ في ترجمته ، وأخذ أبو مسلم يدعو إلى عبد الله السفاح ولما ظهر بمرو كان الوالي بخراسان نصر بن سيار اللّبيّ ، فكتب نصر إلى مروان<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

(١) الوفيات ٣ : ١٤٩ .

أرى جدعاً إنْ يُشْن لم يقو رَيْضُ عليه فبادر قَبْل أن يُثْنِي الجَدْع

وكان مروان مشغولاً بغيره من الخوارج بالجزيرة الفراتية وغيرها ، منهم :

- ٣ الضحَّاك بن قيس الحروري وغيره [ف] <sup>(١)</sup> لم يُجِبْه عن كتابه ، فكتب إليه  
ثانية قول ابن مريم ، عبد الله بن إسماعيل البجلي الكوفي ، وكان له مكتب  
بخراسان <sup>(٢)</sup> : [الوافر]

- ٦ أرى خَلَلَ الرماد وَمَيْضَ جَمْرٍ ويوشك أن يكون لها ضِرَامُ  
فإن النار بالزندان تُورَى وإن الحرب أولها كَلَام  
لئن لم يُطْفِئها عقلاء قومٍ يكون وقودها جُثْثٌ وهام  
٩ أقول من التعجُّب : ليت شعري أَلْبَقَاظُ أُمِّيَّةٌ أم نِيَامُ  
فإن كانوا لحينهم نِيَاماً فقل قوموا فقد حان القيام <sup>(٣)</sup>

فكتب مروان الجواب : نمنا حين وليناك خراسان والشاهد يرى ما لا يرى

- ١٢ الغائب فاحسم الشلول قبلك ، فقال نصر : قد أعلمكم أن نصر عنده ، ثم  
كتب ثالثاً فأبطأ الجواب عنه ، وقويت شوكة أبي مسلم وهَرَب نصر من  
خراسان فأت بناحية ساوة ، ووَثِب أبو مسلم على علي بن جديع بن علي  
الكرماني فقتله بنيسابور بعد أن قيَّده وحَبَسه وَقَعَد في الدست وسَلَّم عليه  
١٥ بالأمرة ، وصلَّى وخطَّب ودعا للسفاح وصَفَّت له خراسان وانقطعت عنها ولاية  
١٠٣ و بني أمية . ثم إنه سَيَّر العساكر لقتال مروان وظَهَر السَفَّاح بالكوفة وبويع /  
١٨ بالخلافة ، وتجهَّزت العساكر لمروان وعليها عبد الله بن علي بن العباس ، فتقدَّم  
مروان إلى الزاب ، وهو نهر بين الموصل وإربل ، وكانت الوقعة على كساف ،

(١) زيادة اقتضاها السياق

(٢) الوفيات ٣ : ١٥٠ .

(٣) في الأصل : حل والتصويب من ابن حلكا ٣ : ١٥٠

وانكسر عسكر مروان فتبعه عبد الله بن علي بجيوشه فهرب إلى مصر، فأقام عبد الله بدمشق وأرسل وراءه جيشاً بصبغ الأصفر، فأدرك مروان عند قرية بوصير بالفيوم وقُتل على ما يُذكر في ترجمته إن شاء الله تعالى ، واجتزأ رأسه وبعثوه إلى السفاح فبعثه إلى أبي مسلم وأمره أن يطيف به في بلاد خراسان . وكان السفاح كثير التعظيم لأبي مُسلمٍ لِمَا صَنَعَهُ ودَبَّرَهُ ، وكان أبو مُسلم

يُنشد<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

أدركتُ بالحزم والكتان ما عَجَزَتْ عنه ملوك بني مروان إذ حشدُوا  
ما زلت أسعى بجَهْدِي في دمارِهِم والقوم في غفلة بالشام قد رَقَدُوا  
حتى ضَرَبْتُهُم بالسيف فانتَبهوا من نَوْمَةٍ لم يَنَمُها قبلهم أَحَدٌ  
ومن رَعَى غَنَمًا في أرض مَسْبُوعٍ ونام عنها تَوَلَّى رَعِيهَا الأسدُ

ولما مات السفاح ، وتولى أخوه أبو جعفر المنصور ، صُدِّرت من أبي مسلم أسباب وقضايا غيَّرت قلب المنصور عليه فعَزَمَ على قتله ، وبقي حائراً في أمره بين الاستبداد برأيه أو الاستشارة في أمره ، فقال يوماً لِسَلَمَ<sup>(٢)</sup> بن قُتَيْبَةَ ابن مُسلم الباهليّ : ما ترى في أمر أبي مسلم ؟ فقال : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾<sup>(٣)</sup> ، فقال : حَسْبُكَ يا ابن قتيبة ، لقد أودعتها أذنًا واعية<sup>(٤)</sup> .

وكان أبو مُسلم قد حجَّ ، ولما عاد نزل الحيرة عند الكوفة ، وكان بها نصراني كبير السن يُخبر بالكوائن ، فسأله أبو مسلم فقال له : تُقتل وإن صِرتَ إلى خُراسان سلمت / ، فعزم على الرجوع . فلم يزل أبو ١٠٣ ظ

(١) الوفيات ٣ : ١٥٢ .

(٢) في الأصل . لمسلم والتصويب من المصادر .

(٣) الآية ٢٢ سورة الأنبياء .

(٤) الوفيات ٣ : ١٥٣ .

- جعفر يخدعه بالرسائل إلى أن عاد . وكان أبو مسلم ينظر في كتب  
الملاحم ويجد خبره فيها وأنه مُمِيتُ دولة ومحبي دولة وأنه يُقتل ببلاد  
الروم . وكان المنصور برومية المدائن التي بناها كِسْرَى ، ولم يخطر لأبي مسلم  
أنها موضع قتله . فلما دَخَلَ على المنصور رَحَّبَ به وأمره بالانصراف إلى  
مَحْجَمِهِ . وركب أبو مسلم إليه مراراً وأظهر له التجني ، ثم جاءه يوماً فقيل له  
إنه يتوضأ للصلاة فَتَعَدَّ تحت الرواق ، ورَّغِبَ له المنصور جماعة يقفون وراء  
السرير الذي خَلَفَ أبي مسلم ، فإذا عائبه لا يَظْهَرُونَ ، فإذا ضَرَبَ يداً على يد  
ظهروا وضربوا عنقه . ثم جَلَسَ المنصور ودَخَلَ أبو مسلم فسَلَّمَ فردَّ عليه وأذِنَ  
له في الجلوس وحادثه ثم عائبه ، فقال : فَعَلْتُ وفعلت ، فقال أبو مسلم : ما  
يقال هذا إليَّ بعد سعيي واجتهادي وما كان مَنِّي ، فقال المنصور : يا ابن  
الخبثية إنما فعلت ذلك بجَدَّنَا وحظنا ولو كان مكانك أمة سوداء لعملت  
عملك ، أَلَسْتُ الكاتب إليَّ تبدأ بنفسك قبلي ، أَلَسْتُ الكاتب تخطب عمتي  
آسية وترغم أنك ابن سليط بن عبد الله بن العباس ؟ لقد ارتقيت لا أم لك  
مرَّتَقَى صعباً . فأخذ أبو مسلم بيده يعركها ويقبلها ويعتذر إليه ، فقال له  
المنصور : قتلني الله إن لم أقتلك ، ثم صَفَّقَ بيده على الأخرى فخرَّجَ إليه  
القوم وخبطوه بسيوفهم ، والمنصور يقول : اضربوا قَطَعَ الله أيديكم ، وكان  
أبو مسلم قد قال عند أول ضربة : اسْتَبْقِي يا أمير المؤمنين لعدوك ، فقال : لا  
أُبْقاني الله أبداً إذاً ، وأي عدو أعدي منك ؟ ثم أَدْرَجَ في بِساط فَدَخَلَ جعفر  
ابن حَنْظَلَةَ فقال له المنصور : ما تقول في أمر أبي مسلم ؟ فقال : يا أمير  
المؤمنين إن كنت أخذت من رأسه شعرة فاقتل ثم / اقتل ثم اقتل ، فقال  
المنصور : وَفَّقَكَ الله ، ها هو في البساط ، فلما نَظَرَهُ قتيلاً قال : يا أمير  
المؤمنين عُدَّ هذا اليوم أول خلافتك ، فأنشد المنصور : [ الطويل ]

فألقت عصاها واستقرَّت بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر

ثم أقبل المنصور على مَنْ حضره وأبو مسلم بين يديه طريحاً وأنشد :  
[ السريع ]

زَعَمْتَ أَنْ الدِّينَ لَا يُقْتَضَى فَاسْتَوْفِ بِالْكَيْلِ أَبَا مُجْرِمٍ ٣  
إِشْرَبْ بِكَاسٍ كُنْتَ تَسْقِي بِهَا أَمْرٌ فِي الْحَلْقِ مِنَ الْعَلَقَمِ

وفيه يقول أبو دُلّامة : [ الطويل ]

أَبَا مَجْرِمٍ مَا غَيَّرَ اللَّهُ نِعْمَةً عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يَغْيَرَهَا الْعَبْدُ (١)  
أَفِي دَوْلَةِ الْمَنْصُورِ حَاوَلْتُ غَدْرَةً أَلَا إِنَّ أَهْلَ الْغَدْرِ آبَاؤُكَ الْكُرْدُ  
أَبَا مَجْرِمٍ خَوْفَتَنِي الْقَتْلُ فَانْتَحَى عَلَيْكَ بِمَا خَوْفَتَنِي الْأَسَدُ الْوَرْدُ.

٩ وكان المنصور بعد قتله أبا مسلم كثيراً ما يُنشد لجلسائه : [ الطويل ]

طَوَى كَشْحَهُ عَنْ أَهْلِ كُلِّ مَشُورَةٍ وَبَاتَ يَنَاجِي عَزْمَهُ ثُمَّ صَمًّا  
وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ ثُمَّ مَذْهَبًا وَمَنْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْأَمْرِ أَقْدَمًا (٢)

١٢ وفي سنة إحدى وأربعين ومائة ظهر الريوندية (٣) ، وهم قوم من خراسان  
على رأي أبي مسلم الخراساني ، يقولون في ما زعم بتناسخ الأرواح ، وأن رُوح  
آدم حَلَّتْ فِي عَثْمَانَ بْنِ نَهْيَكٍ ، وأن المنصور هو ربهم الذي يُطْعَمُهُمْ  
ويسقيهم ، وأن الهَيْثَمُ بْنُ عَلِيٍّ هو جبريل . أتوا قصر المنصور وجعلوا يطيفون  
١٥ به ويقولون هذا ، فقبَضَ المنصور منهم نحو المائتين من الكبار وحبَسَهُمْ ،  
فغضب الباقون لأجل ذلك وحَمَلُوا نَعْشًا ومَرُّوا بِهِ عَلَى بَابِ السِّجْنِ ، يوهمون

(١) في الأصل : نعمة والتصويب من ابن خلكان ٣ : ١٥٥ .

(٢) في الأصل : عنه والتصويب من ابن خلكان ٣ : ١٥٥ .

(٣) تذكر في المصادر باسم الراوندية .



١٠٤ ظ أنها / جنازة ، واقتحموا السجن وأخرجوا أصحابهم وقصدوا المنصور وهم ست مائة ، فتنادى الناس وأغلقت المدينة ثم أبادوهم قتلاً<sup>(١)</sup>

### ٣ (٣٢٩) عبد الرحمن بن المِسُور

عبد الرحمن بن المِسُور بن مَحْرَمَةَ الزُّهْرِي المدني الفقيه ، سمع أباه وسعداً بن أبي وقَّاص وأبا رافع ، وكان ثقةً قليلَ الحديث . وتوفي سنة تسع وثمانين للهجرة وروى له مسلم .

### (٣٣٠) ابن مُسافع الشاعر

عبد الرحمن بن مُسافع بن دارة ، وقيل هو عبد الله بن رُبَيْع بن مسافع ، وأخوه مسافع بن مسافع وكلاهما شاعران ، وأخوهما سالم بن مسافع ابن دارة شاعرٌ أيضاً . فأما سالم أخوهما<sup>(٢)</sup> فمُضَرَّمٌ أذكرك الجاهلية والإسلام ، وأما عبد الرحمن ومسافع فإسلاميان . لَمَّا أُخِذَ السَّمْهَرِيُّ العُكْلِي اللصَّ وَحُبِسَ وَقُتِلَ ، كانت بنو أسد قد أَخَذَتْه وَبَعَثَتْ به إلى السلطان ، وكان نديماً لعبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن يهجو بني أسد ويحرِّض عكلاً : [ الطويل ]

(١) راجع تاريخ ابن الأثير ٥ : ٥٠٢ - ٥٠٤ .

(٢) معجم الشعراء ١١٦ ، خزنة الأدب ١ : ٢٩٢ .

٣٢٩ التاريخ الكبير ٣ / ١ : ٣٤٧ - ٣٤٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٨٣ . مشاهير علماء الأمصار رقم ٥١١ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٣٥٧ ، العبر ١ : ١٠٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، شذرات الذهب ١ : ٩٩ . وفيها وفاته سنة تسعين .

٣٣٠ معجم الشعراء للمرزباني ١١٦ . وفيه : وهو وأخوه سالم شاعران محسنان قد كتبت أشعارهما وأخبارهما فيما نقلته من أشعار بني عبد الله بن غطفان ، خزنة الأدب للبغدادي ١ : ٢٩١ .

٣ إن يَمَسُّ بالعَيْنين سَقَمَ فَقَدْ أَنَا  
لَعِينِيكَ مِنْ طَوْلِ الْبَكَاءِ عَلَى جَمَلٍ  
يَهِيْمُ بِهَا لَا الدَّهْرُ فَإِنَّ وَلَا الْمُنَى  
سَوَاهَا وَلَا تَسْلُو بِأَهْلٍ وَلَا شَغْلٍ  
كَبِيضَةٌ أَذْحِي بِمَيْثِ خَمِيلَةٍ  
يُخَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجَوْجُوهِ الصَّغْلِ

منها : [ الطويل ]

٦ وَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضَتْ مَبْلَغًا  
عَلَى نَائِبِهِمْ مِنْ الْقِبَاثِلِ مِنْ عُكْلٍ  
وَكَيْفَ تَنَامُ اللَّيْلَ عُكْلٌ وَلَمْ تَتَلَّ  
رِضًا قَوْدٍ بِالسَّمْهَرِيِّ وَلَا عَقْلٍ  
فَلَا صُلَحَ حَتَّى تَتَحَطَّ الْحَيْلُ بِالْقَنَا  
وَتُوقِدَ نَارُ الْحَرْبِ بِالْحَطَبِ الْجَزَلِ  
وَجُرْدٍ تَعَادِي بِالْكَوَا كَأَنَّهَا  
تَلَاظِمُ مِنْ غِيْظٍ بِأَعْيُنِهَا الْقُبُلِ  
/ عِلَامٌ تُمَشِّي قَقْسٌ بِدُمَائِكُمْ  
وَمَا هِيَ بِالْفِرْعِ الْمُنِيفِ وَلَا الْأَصْلِ  
وَكُنَّا حَسْبَنَا فَقْعَسًا قَبْلَ هَذِهِ  
أَذَلٌّ عَلَى وَقْعِ الْهُوَانِ مِنَ الثَّلْجِ  
فَقَدْ نَظَرْتُ نَحْوَ النُّجُومِ وَسَلَّمْتُ  
وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ  
وَيَعُو الرُّدِّيَّاتِ بِالْحَلِيِّ وَاقْعَدُوا  
عَلَى الذَّلِّ وَابْتَاعُوا الْمَغَايِلَ بِالْثَّبَلِ

١٠٥ و

وهي قصيدة طويلة فاعتضه الكيت بن معروف الفقعسي فعيره بقتل زميل  
الفزاري سالم بن دارة وقال : [ الطويل ]

فَلَا تُكْثِرُوا فِينَا الصُّجَاغَ فَإِنَّهُ مَحَا السِّيفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

١٨ ثُمَّ إِنَّ بَنِي أَسَدٍ ظَفَرَتْ بَعْدَ الرَّحْمَنِ بَعْدَمَا أَكْثَرَ مِنْ سَبِّهِمْ وَهَجَائِهِمْ  
فَتَأَمَّرُوا فِي قَتْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا نَقْتُلْهُ وَلَكِنْ نَأْخُذْ عَلَيْهِ أَنْ يَمْدَحَنَا فَنُحْسِنَ إِلَيْهِ  
فَيَمْحُو بِمَدْحِهِ مَا سَلَفَ مِنْ هَجَائِهِ . فَأَتَى رَجُلٌ مِنْهُمْ كَانَ قَدْ عَضَهُ بِهَجَائِهِ  
فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ : [ الكامل ]

٢١ قَتَلَ ابْنَ دَارَةَ بِالْجَزِيرَةِ سَبْنَا وَزَعَمْتَ أَنَّ سِبَابَنَا لَا يَقْتُلُ

ويقال إن البيت الأول لهذا القائل أيضاً .

## (٣٣١) عبد الرحمن الداخل

- عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي الداخل إلى  
 ٣ الأندلس ، وهو أول من ملك الأندلس ، وانفلت من بين يدي بني العباس  
 وأبعد إلى المغرب . أقام ببرقة خمس سنين ، ودخل بدر مولاة يتجسس له  
 الأخبار ، فقال للمُضَرِّية : لو وجدتم رجلاً من أهل الخلافة أكنتم تابعونه ؟  
 ٦ فقالوا : وكيف لنا بذلك ؟ فقال بدر : هذا عبد الرحمن بن معاوية فأتوه  
 ١٠٥ ظ فبايعوه ، / قولي عليهم ثلاثاً وثلاثين سنة ، وكان دخوله الأندلس سنة تسع  
 وثلاثين ومائة ، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائة ، وكانت  
 ٩ ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة وأربعة أشهر . وكان يوسفُ الفهريُّ أول من قطع  
 الدعوة عنهم ، وكانوا من قبله يدعون لولد عبد الملك بن مروان بالخلافة  
 فأبطل يوسف ذلك ، فلما دخل عبد الرحمن قاتل يوسف واستولى على  
 ١٢ البلاد ، وبقي ملك الأندلس بأيدي أولاده إلى رأس الأربع مائة .
- وكان عبد الرحمن من أهل العلم ، على سيرة جميلة من العدل في قضائه ،  
 وكانوا يقولون : ملك الدنيا ابنا بربريتين ، يعنون المنصور وعبد الرحمن ،  
 ١٥ وكان المنصور إذا ذكر له عبد الرحمن قال : ذاك صقر قريش دخل المغرب  
 وقد قُتِلَ قومه ، فلم يزل يضرب العدنانية بالقحطانية حتى تملك . قال ابن  
 حزم : خطب عبد الرحمن بالخلافة لأبي جعفر المنصور أعواماً ، ثم ترك  
 ١٨ الخطبة ، ولم تهجه بنو العباس ولا تعرض هو لهم . وكان بقرطبة جنة اتخذها

٣٣١ جذوة المقتبس ٩ - ١٠ ، البيان المغرب لابن عذاري ٢ : ٢٤٠ ، الحلة السراء لابن الأثير

١ : ٣٥ - ٤٢ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٢١٧ - ٢٢٥ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٠٢ -

٣٠٣ ، الإحاطة في أخبار غرناطة ٣ : ٤٦٧ - ٤٧١ ، نفع الطبيب ٣ : ٢٧ - ٥٥ .

عبد الرحمن ، وكان فيها نخلة تولدت منها كل نخلة بالأندلس . وتوفي في  
جادی الأولى سنة اثنتين وسبعين ومائة .

- ٣ وقيل إن رجلاً ممن كان له علمٌ رأى فيه علامة فقال له : إن أمر  
الأندلس صائرٌ إليك ، فهو الذي حثّه على التوجه إلى الأندلس ، وبويع بطبائنة من  
قرى الوادي بإشبيلية . وطُلبت قناة تُعقد له فيها رايةٌ فلم توجد ، ففقدوا له  
٦ ملحفة في قصبة ، وكانت الأندلس غفلاً من سمة الملك . فدَوّن الدواوين  
وجنّد الأجناد وفرّض الأعطية وأقام للملك أُبّهة وشعاراً .  
ومن شعره <sup>(١)</sup> : [ الرجز ]

- ٩ / عَنَيْتُ عَنْ رَوْضٍ وَقَصِيرٍ شَاهِقٍ بِالْقَفْرِ وَالْإِيطَانِ فِي السَّرَادِقِ  
فَقُلْ لِمَنْ نَامَ عَلَى التَّمَارِقِ إِنَّ الْعَلَى شَدَّتْ بِهِمْ طَارِقِ  
ومنه <sup>(٢)</sup> : [ الخفيف ]

- ١٢ أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَيِّمُ أَرْضِي أَقْرِ مِنْ بَعْضِ السَّلَامِ لِبَعْضٍ  
إِنَّ جِسْمِي كَمَا عَلِمْتَ بِأَرْضٍ وَفَوَادِي وَمَالِكِيهِ بِأَرْضٍ  
قُدِّرَ الْبَيْنُ بَيْنَنَا فَاغْتَرَفْنَا وَطَوَى الْبَيْنُ عَنْ جَفُونِي غَمُضِي  
١٥ قَدْ قَضَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ عَلَيْنَا فَعَسَى بِاجْتِمَاعِنَا سَوْفَ يَقْضِي  
ومنه <sup>(٣)</sup> : [ الكامل ]

- ١٨ لَا يُلْفَ مَمْنٌ عَلَيْنَا قَائِلٌ لَوْلَايَ مَا مَلَكَ الْأَنَامَ الدَّاحِلُ  
سَعْدِي وَحَزْمِي وَالْمَهْنَدُ وَالْقَنَا وَمَقَادِيرُ بَلَغَتْ وَحَالٌ حَائِلٌ

(١) الحلة السبراء ١ : ٤١ - ٤٢ ، الفوات ٢ : ٣٠٣ .

(٢) الحلة السبراء ١ : ٣٦ ، الفوات ٢ : ٣٠٣ ، نفع الطيب ٣ : ٣٨ ، جذوة المقتبس ١٠ .

(٣) نفع الطيب ٣ : ٤٣ .

إن الملوكة مع الزمان كواكبٌ      نجمٌ يطالعنا ونجمٌ آفلٌ  
والحزم كلُّ الحزم أن لا يغفلوا      أروم تدبير البرية غافلٌ  
ويقول قومٌ سعدُه لا عقلُه      خير السعادة ما حماها العاقلُ  
أبني أُمّةٍ قد جَبَرْنَا كسرَكُم      بالعَرَبِ رَغماً والسعودُ قبائلُ<sup>(١)</sup>  
ما دامَ من نسلي إمامٌ قائمٌ      فالملكُ فيكم ثابتٌ متواصلٌ

### ٦ (٣٣٢) أبو عثمان التَّهْدِي

عبد الرحمن بن ملّ - بكسر الميم وضمتها - أبو عثمان التَّهْدِي قال :

أسلمت على عهد رسول الله ﷺ وأدّيت إليه ثلاث صدقات

٩ ولم ألقه ، وعَزَّوْتُ على عهد عمر . قال ابن عبد البر : شهد القادسية

١٠ ظ وجلولاء ونَسَرْتُ ونَهَاوَنَدَ واليرموك ومِهْران ورُسْتَمُ<sup>(٢)</sup> . يقال / أنه عاش في

الجاهلية أزيد من ستين سنة ، وفي الإسلام مثل ذلك . وكان يقول : بَلَّغْتَ

١٢ من العمر مائة وثلاثين سنة فما مني شيء إلا قد عرفت النقص فيه إلا أُملي ، فإنه

كما كان<sup>(٣)</sup> . وكان يقول : أدركت الجاهلية فما سمعت صوت صبح ولا بربط

ولا مزمار أحسن من صوت أبي موسى الأشعري بالقرآن . وإنه كان لبصلي بنا

(١) في نفع الطيب : صدعكم .

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٧ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٤ . سير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٧ .

٣٣٢ طبقات ابن سعد ٧ : ٩٧ . الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٨٣ . تاريخ ابن معين ٢ :

٣٥٩ ، الاستيعاب ٢ : ٨٥٣ - ٨٥٦ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٠٢ - ٢٠٥ . أسد الغابة

٣ : ٣٢٤ - ٣٢٥ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ١٧٥ - ١٧٨ . تذكرة الحفاظ ٦١ . تاريخ

الإسلام ٤ : ٨٢ . العبر ١ : ١١٩ . البداية والنهاية ٩ : ١٥ و ١٩٠ . تهذيب التهذيب

٦ : ٢٧٧ - ٢٧٨ . التحفة اللطيفة ٣ : ١٩٢ . طبقات الحفاظ ٢٥ . شذرات الذهب

١ : ١١٨ .

- صلاة الصبح فنوِّدُ لو صَلَّى بنا بسورة البقرة من حُسْنِ صَوْتِهِ .  
 وسمع أبو عثمان من عمر ، وابن مسعود . وحذيفة ، وبلال ، وسلمان .  
 ٣ وعليّ . وأبي موسى ، وسعيد بن زيد . وابن عباس وطائفة . وحجّ في  
 الجاهلية مرّتين . وصحب سلمان الفارسي اثنتي عشرة سنة . وكان صَوَّاماً قَوَّاماً  
 قانتاً لله ، وكان يُصَلِّي حتى يُغشَى عليه . وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة ،  
 ٦ وروى له الجماعة .

### ( ٣٣٣ ) أبو مسلم الأصبهانيّ

- عبد الرحمن بن مَدْوِيه ، أبو مسلم الأصبهانيّ . من بُلغَاء أَصْبَهَانَ ،  
 ٩ ورسائله في طريق رسائل الجاحظ وكلامه يكادُ يُشَبَّه كلامه . وله كتاب  
 « الشعر والشعراء » يشتمل على خمسة وعشرين كتاباً كل كتاب منها ذو أبواب  
 وفصول يبلغ عددها سبع مائة باب وفصل . وقد فُرِّقَ فيها كل فن من فنون  
 ١٢ الشعر المقول في الجاهلية والإسلام ، يقعُ في ألف [ ورقة ] <sup>(١)</sup> . وله كتاب في  
 « السَّمْنِ والهَزَالِ والطول والقِصَر » يقع في نحو مائتي ورقة ما سَبَقَ إلى مثله .  
 وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة تقريباً . قال حمزة الأصبهاني : ومن  
 ١٥ عَجَبَ الاتفاق أن سعيد بن الفضل اليزيدي كان أنشدني لنفسه أبياتاً من  
 نسخة ديوان شعره ، وكنت أوّل من / نَسَحَها وهي : [ الكامل ]  
 ١٠٧ وا

(١) زيادة اقتضاها السياق .

٣٣٣ في يتيمة الدهر ٣ : ٢٦٧ أن حمزة الأصبهانيّ ترجم له في كتابه شعراء أصفهان . وهذا  
 الكتاب مفقود اليوم . ولكن باقوت نقل منه في إرشاد الأريب ٦ : ٢٨٩ ٢٩٢ .

ضَاعِفٌ عَلَيَّ بِجَهْدِكَ الْبَلَوَى      وَاصْرَفْ عَيْنَانِكَ لِلَّذِي تَهْوَى  
 وَاهْجُرْ وَبَالِغٌ فِي مُهَاجَرَتِي      وَالْهَجْ بِهَا فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى  
 ٣      فَإِذَا بَلَغْتَ الْجَهْدَ مِنْكَ وَلَمْ      تَتْرِكْ لِنَفْسِكَ غَايَةَ رُجَى  
 فَانْظُرْ فَهَلْ حَالِي بِكَ انْتَقَلَتْ      عَمَّا تَحِبُّ لِحَالَةِ أُخْرَى

فَدَخَلْتُ فِي أَسْبُوعِي إِلَى أَصْبَهَانَ فَاجْتَمَعَتْ بِأَبِي مُسْلِمٍ فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مِنْ  
 ٦      دَفْتَرِ شِعْرِهِ : [الكامل]

مَا كُلُّ مَنْ لَكَ يُظْهِرُ الشَّكْوَى      حُيِّتَ أَضَالِعُهُ عَلَى الْبَلَوَى  
 فَطَوَى الْهَوَى وَأَسْرَ عِلَّتَهُ      لَمْ يَدْرِ مِنْ يَهْوَاهُ مَا يَلْقَى  
 ٩      أَنْظُنُّ أَنَّكَ لَوْ سَفَكْتَ دَمِي      يَا مَنْ يَتَّبِعُهُ بِحُسْنِهِ زَهْوَاهُ  
 هَلْ كُنْتُ مُنْتَقِلًا وَمُنْصَرِفًا      عَمَّا تُحِبُّ لِحَالَةِ أُخْرَى

### ( ٣٣٤ ) أَبُو سَعِيدٍ الْعَنْبَرِي

- ١٢      عبد الرحمن بن مهدي العنبري مولاهم ، وقيل مولى الأزد أبو سعيد  
 البصري اللؤلؤي الحافظ . أحد الأئمة الأعلام ، ولد سنة خمس وثلاثين  
 ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة . سمع أيمن بن نائل وعمر بن أبي زائدة  
 ١٥      وهشام بن عبد الله ومعاوية بن صالح وإسماعيل بن مسلم العبدي قاضي  
 جزيرة كيش وعبد الله بن بديل المكي وعبد الجليل بن عطية وأبا خلدة خالد

٣٣٤ طبقات ابن سناء ٧ . ٢٩٧ . الجرح والتعديل ١ : ٢٥١ - ٢٦٢ . تاريخ بغداد ١٠ :  
 ٢٤٠ - ٢٤٨ . سير أعلام النبلاء ٩ . ١٩٢ - ١٩٣ . تذكرة الحفاظ ٣٢٩ - ٣٣٢ .  
 العبر ١ : ٣٢٦ - ٣٢٧ . الديباج المذهب ١ : ٤٦٣ - ٤٦٤ . تهذيب التهذيب ٦ :  
 ٢٧٩ - ٢٨١ . النجوم الزاهرة ٢ : ١٥٩ . طبقات الحفاظ ١٣٩ . شذرات الذهب ١ .

- ٣ ابن دينار السَّعْدِي وشعبة وسفيان والمسعودي وخلقا كثيراً .  
 قال أحمد ابن حنبل : هو أفقه من يحيى بن سعيد ، وإذا اختلف هو  
 ووكيع فابن مهدي أثبت لأنه أقرب عهداً بالكتاب . / قال أحمد العجلي : ١٠٧ ظ  
 شرب عبد الرحمن والطَّيَالِسي البَلَاذُر فَبَرَصَ عبد الرحمن وجَدَم الآخر ،  
 وتوفي بالبصرة وروى له الجماعة .

### ٦ ( ٣٣٥ ) ابن حُدَيْج قاضي مصر

- عبد الرحمن بن معاوية بن حُدَيْج الكندي الثَّجِيبِي المصري ، قاضي مصر  
 لعبد العزيز بن مروان وصاحب شرطته . روى عن أبيه وأبي بصرة الغفاري  
 ٩ وعبد الله بن عمرو ولم يُخَرِّجُوا له شيئاً . وتوفي سنة خمس وتسعين للهجرة .

### ( ٣٣٦ ) ابن أبي الموال المدني

- عبد الرحمن بن أبي الموال المدني مولى آل علي بن أبي طالب ، يروي  
 ١٢ حديث الاستخارة ليس يرويه غيره ، وهو حديثٌ مُتَكَرِّر . قال الشيخ شمس  
 الدين : أخرجه العجاري ، قال : وأهل المدينة يقولون إذا كان حديث غلط  
 المنكدر عن جابر ، وأهل البصرة يقولون ثابت عن أنس يحيلون عليها . قال  
 ١٥ ابن عدي : وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه  
 ابن أبي الموال . توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وروى له البخاري  
 والأربعة .

٣٣٥ الولاة والقضاة للكندي ٣٢٤ ، رفع الإصر ١ : ٣٤٨ - ٣٤٩ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٩٦  
 و ٢ : ١٣٨ .

٣٣٦ طبقات ابن سعد ٥ : ٤١٥ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١١٠٨ ، تاريخ ابن معين ٣ :  
 ٣٥٩ ، تاريخ بغداد ١٠ : ٢٢٦ - ٢٢٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٩٢ - ٥٩٤ ، العبر ١ :  
 ٢٦٤ ، التحفة اللطيفة ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٣ .



## ( ٣٣٧ ) أبو المعالي الواسطي

- عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين ، العلامة قاضي القضاة عماد الدين أبو المعالي الواسطي الشافعي . ولد بواسط سنة سبعين وخمسمائة ، وتوفي سنة ٣ تسع وثلاثين وست مائة . وتفقه بواسط وقرأ القرآن وجوّده ، وتفقه على ابن البوي وعلى المحير البغدادى وابن فضلان وابن الربيع ، وبرّع في المذهب وأعاد وأفشى ودرّس ، وناب في القضاء عن أبي صالح الجيلي ، ثم ولي بعده قضاء ٦ و ١٠٨ و القضاء سنة أربع وعشرين ، وولي تدريس مذهبه / بالمستنصرية ثم عُزل من الجميع وتسلّك ولزم بيته ، ثم ولي مشيخة رباط المرزبانبة إلى أن مات ، وكان من عقلاء العلماء . ٩

## ( ٣٣٨ ) أبو القاسم الكندي

- عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم<sup>(١)</sup> ، الحافظ المفيد أسعد الدين أبو القاسم الكندي الإسكندري العدل ، قرأ بنفسه على البوصيري ولزم الحافظ أبا الحسن بن الفضل ، وتخرّج به وخرّج لنفسه عشرين جزءاً أبان فيها عن معرفة ١٢

(١) في العبر والشذرات : ابن عبد السلام

٣٣٧ التكملة لوفيات النقلة رقم ٣٠٥٧ ، العبر ٥ : ١٦١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٨٧ وهو فيه : عبد الرحمن بن مقبل بن علي بن مقبل ، أبو المعالي الطحّان ، البداية والنهاية ١٣ : ١٥٨ - ١٥٩ ، طبقات الشافعية للإسنوي ٢ : ٥٥٣ ، شذرات الذهب ٥ . ٢٠٤

٣٣٨ تذكرة الحفاظ ١٤٣٢ ، العبر ٥ : ١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٥٤ . شذرات الذهب ٥ : ٢٢٠ .

وَنَبَاهَةً ، وَحَدَّثَ عَنْهُ الدِّمِّيَاطِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْ مِائَةٍ .

### ( ٣٣٩ ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَكِّي

عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرحمن بن أبي سعيد بن عتيق ، جبال الدين أبو القاسم ابن الحاسب الطرابلسي المغربي الإسكندراني السُّبُط ، ولد سنة سبعين وخمس مائة بالإسكندرية ، وسمع من جده أبي طاهر السِّلَني قطعةً صالحة من مروياته ، وهو آخر من حدّث عنه وسمع من موقا<sup>(١)</sup> جزءاً وتفرد في زمانه ورَحَلَ إليه الطلبة وروى الكثير ، وتوفي بالقاهرة سنة إحدى وخمسين وست مائة ، وروى عنه الدِّمِّيَاطِيُّ والمُنْذِرِيُّ .

### ( ٣٤٠ ) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ

عبد الرحمن بن مُلْجَمٍ المُرَادِي ، قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . قرأ القرآن على مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وكان من العبّاد ، وقيل أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتّب إلى عمرو بن العاص أن قَرَّبَ إِلَيَّ دار عبد الرحمن بن مُلْجَمٍ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَالْفَقْهَ فَوَسَّعَ لَهُ مَكَانَ دَارِهِ . ثم كان

(١) كذا في الأصول .

٣٣٩ العبر ٥ : ٢٠٨ . السلوك ٢ / ١ : ٢٩٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣١ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٣ - ٢٥٤ .

٣٤٠ طبقات ابن سعد ٣ : ٣٣ - ٤٠ ، تاريخ الطبري ٥ : ١٤٣ - ١٤٦ ، تاريخ ابن الأثير ٣ : ٣٨٨ - ٣٩٢ ، العبر ١ : ٤٦ . ميران الاعتدال ٢ : ٥٩٢ ، لسان الميزان ٣ : ٣٤٩ - ٤٤٠ ، النجوم الزاهرة ١ : ١١٩ - ١٢٠ . شذرات الذهب ١ : ٤٩ . Veccia

Vaglieri, L., *EP.*, art., *Ibn Muldjam*, III, pp.911-914

من شيعة علي بن أبي طالب بالكوفة وشهد معه صفين ، ثم فعل ما فعل .  
وهو عند الخوارج من أفضل الأمة وكذلك النصيرية يعظمونه . قال ابن

١٠٨ ظ حزم : / يقولون أن ابن ملجم أفضل أهل الأرض لأنه خلص روح اللاهوت

من ظلمة الجسد وكدره ، وعند الروافض أنه أشقى الخلق في الآخرة ، وهو  
عندنا أهل السنة من نرجو له النار ، ويجوز أن الله تعالى يتجاوز عنه ،

٦ وحكمه حكم قاتل عثمان والزبير وطلحة وسعيد بن جبير ، وقاتل عمار وقاتل

خارجة وقاتل الحسين ، فكل هؤلاء نبرأ منهم وتبغضهم في الله تعالى ونكل  
أمرهم إلى الله . ولما دُفِنَ عليّ أحضر ابن ملجم وجاء الناس بالثقب والبواري

٩ وقطعت يده ورجلاه ، وكحلت عيناه ثم قطع لسانه ثم أحرق في قوصرة .

وكان أسمر حسن الوجه أفلج شعره مع شحمة أذنه ، وفي جبهته أثر

السجود ، وكانت قتلته سنة أربعين من الهجرة وقيل إنه قطعت يده ورجلاه

١٢ ولم يتأوه بل يتلو القرآن ، فلما أرادوا قطع لسانه امتنع عن إخراجه فتمبوا في

ذلك ، فقيل له : قطعت يداك ورجلاك وما أليمت ولا امتنعت فما هذا

الامتناع من قطع لسانك ؟ فقال : لثلاث نفوتي تلاوة القرآن شيئاً وأنا حي ،

١٥ فشققوا شيدقه وأخرجوا لسانه بكلاب وقطعوه .

وكان السبب في قتله لعليّ ، أن علياً لما قاتل الخوارج بالتهروان واستأصل

جمهورهم ولم ينبج منهم إلا اليسير ، انتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن

١٨ ملجم ، وتعاقد الخوارج على قتل معاوية وعمرو بن العاص وعلي بن أبي

طالب . وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك ، ودخل عبد الرحمن الكوفة واشترى

لذلك سيفاً وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه ، فقيل ذلك لعليّ فأخضره

٢١ وقال له : لم تستقي سيفك السم ؟ قال : لعدوي وعدوك ، فحلى عنه . وكان

في خلال ذلك يأتي علياً فيسأله / ويستحمله فيحمله ، إلى أن وقعت عينه

على قدام ، وكانت جميلة رائعة فأحبته فخطبها فقالت : لقد آليت ألا أتزوج إلا

٢٤ على مهر لا أريد سواه ، فقال : ما هو ؟ قالت : ثلاثة آلاف درهم وعبد

وجارية وقتل عليّ بن أبي طالب ، فقال : والله ما أتيت إلّا للفتك به ولا أقدمني هذا المصر غير ذلك ، ولكن لما رأيتك آثرت ترويحك ، فقالت : ليس إلّا الذي قلت لك ، فقال : وما بُعيتك أو ما يغنيني منك قتل علي وأنا أعلم أنّي إذا قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلته ونجّوت فهو الذي أردت ، تبلغ شفاء نفسي ويهنيك العيش معي ، وإن قُتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها ، فقال لها : لك ما اشتريت ثم قال : [ الطويل ]

ثلاثة آلاف وعبدٌ وقِيتَةٌ وضربُ عليٍّ بالحُسام المُسمّم  
فلا مَهَرٌ أعلا من قُدام وإن غلا ولا فتكٌ إلا دون فتكِ ابن مُلجم

فقالت : أراني من يشد ظهرك ، فبعثت إلى ابن عم لها يُدعى وُردان بن مُجالد فأجابه . ولقي ابن مُلجم شبيب بن بكرة الأشجعي فقال : يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ قال : وما هو ؟ قال : تساعدني على قتل عليّ بن أبي طالب . قال : ثكلتك أمك ، لقد جئت شيئاً إذاً ، كيف تقدر على ذلك ؟ قال : إنه رجلٌ لا حرص له ويخرج إلى المسجد منفرداً ، فتمكن منه وقد كمنّا له في المسجد فنقلته فإن نجّونا نجونا وإن قُتلنا فقد سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة . فقال : ويلك إن علياً ذو سابقة في الإسلام مع النبي ﷺ والله ما تُشريح نفسي لقتله ، قال : ويحك إنه حَكَمَ الرّجال في دين الله وقتل إخواننا الصالحين فنقلته ببعض من قتل ، فلا تسكن في

دينك / فأجابه ، وأقبلا حتى دخلا على قُدام وهي معتكفة في المسجد الأعظم ١٠٩ ظ  
في قبة ضربتها لنفسها ، فدعت لها وأخذها سيفيها وجلسا قُبالة السدة التي يخرج منها عليّ . فخرج إلى صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطاه وضربه عبد الرحمن على رأسه وقال : الحُكْمُ لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك ، فقال عليّ : فُزْتُ ورب الكعبة لا يفوتكم الكلب ، رشد الناس عليه من كل جانب فأخذوه وهرب شبيب خارجاً من باب كِنْدَةَ ، فقال عليّ :

احبسوه فَإِنْ مُتَّ فَاقْتُلُوهُ وَلَا تَمُتُّوْا بِهِ ، وَإِنْ لَمْ أَمُتْ فَالْأَمْرُ إِلَيَّ فِي الْعَفْوِ وَالْقصاص .

- ٣ قال ابن عبد البر : اختلفوا هل ضَرَبَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَهَلِ اسْتَخْلَفَ مِنْ أَمَّتْ بِهِمُ الصَّلَاةُ أَوْ هُوَ أَمَّتْهَا ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ جَعْدَةَ بْنَ هُيَيْرَةَ فَصَلَّى بِهِمُ تِلْكَ الصَّلَاةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
- ٦ وعن عثمان بن ضَهَبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيِّ : مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ ؟ قَالَ : الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، قَالَ : فَمَنْ أَشَقَى الْآخَرِينَ ؟ قَالَ : لَا أَدرِي . قَالَ : الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذَا ، يَعْنِي يَافُوخَهُ ، فَيُحْضَبُ هَذِهِ ، يَعْنِي لَحِيَّتَهُ . وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ قَالَ : [ الْوَافِر ]
- ٩ أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

وكان عليٌّ كثيراً ما يقول ما يَمْنَعُ أَشَقَّاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا .

- ١٢ ويشير إلى لحيته ورأسه ، خِصَابٌ دَمٌ لَا خِصَابَ عِطْرٌ وَعَبِيرٌ . وَعَنْ سُكَيْنَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ : جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ يَسْتَحْمِلُ عَلِيًّا فَحَمَلَهُ ثُمَّ قَالَ : [ الْوَافِر ]

١١٠ و / أُرِيدُ حَبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِي مِنْ مُرَادٍ ١٥

- أما أَنْ هَذَا قَاتِلِي ، قِيلَ : فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي بَعْدُ . وَاجْتَمَعَ الْأَطْبَاءُ لِعَلِيِّ وَكَانَ أَبْصَرُهُمُ بِالطَّبِّ أَثِيرُ بْنُ عَمْرٍو السَّكُونِيُّ . كَانَ صَاحِبَ كَسْرَى يَتَطَبَّبُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي تُنْسَبُ لَهُ صَحْرَاءُ أَثِيرٍ . فَأَخَذَ أَثِيرُ رِثَةً شَاةٍ حَارَةً فَتَبَعَ عِرْقًا مِنْهَا فَاسْتَخْرَجَهُ فَأَدْخَلَهُ فِي جِرَاحَةٍ عَلِيٍّ ثُمَّ نَفَخَ الْعِرْقَ فَاسْتَخْرَجَهُ فَإِذَا سَلِمَ بِيَاضَ دِمَاحٍ ، وَإِذَا الضَّرْبَةُ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى أَمِّ رَأْسِهِ .
- ١٨ فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِعْهَدْ عَهْدَكَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ .
- ٢١

وقال عمران بن حطان : يَا ضَرْبَةَ مِنْ تَقِيٍّ . الْآيَاتُ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي

ترجمته . وقال بكر بن حمّاد التاهرتي معارضاً له : [ البسيط ]

- ٣ قلّ لابن ملجم والأقدارُ غالبه هَدَمْتَ وَيْلَكَ للإسلام أركاناً  
قَتَلْتَ أَفْضَلَ مِنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ وَأَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَاماً وَإِيمَاناً  
وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ بَمَا سَنَّ الرَّسُولُ لَنَا شَرْعاً وَتَبَيَّاناً  
صَهْرَ النَّبِيِّ وَمَوْلَاهُ وَنَاصِرَهُ أَضَحَتْ مَنَاقِبُهُ نُوراً وَبِرَهَاناً  
٦ وَكَانَ مِنْهُ عَلَى رَغَمِ الْحَسُودِ لَهُ مَكَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ  
وَكَانَ فِي الْحَرْبِ سَيْفاً مَاضِياً ذِكْراً لَيْثاً إِذَا لَقِيَ الْأَقْرَانَ أَقْرَاناً  
ذَكَرْتَ قَاتِلَهُ وَاللَّمْعَ مَنَحْدَرِ فَقُلْتَ سَبْحَانَ رَبِّ النَّاسِ سَبْحَانَا  
٩ إِنِّي لِأَحْسِبُهُ مَا كَانَ مِنْ بَشِيرٍ يَخْشَى الْمَعَادَ وَلَكِنْ كَانَ شَيْطَاناً  
أَشَقَى مُرَادٍ إِذَا عُذَّتْ قِبَالُهَا وَأَخْسَرَ النَّاسَ عِنْدَ اللَّهِ مِيزَاناً  
كَعَاقِرِ النَّاقَةِ الْأُولَى الَّتِي جَلَبَتْ عَلَى ثُمُودَ بَارِضِ الْحِجْرِ خُسْرَاناً  
١٢ / قَدْ كَانَ يَخْبِرُهُمْ أَنَّ سَوْفَ يَخْضِبُهَا قَبْلَ الْمُنِيَةِ أَزْمَاناً وَأَزْمَاناً  
فَلَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ مَا تَحْمَلُهُ وَلَا سَقَى قَبْرِ عِمْرَانَ بْنِ حَطَانَا  
لِقَوْلِهِ فِي شَقِيٍّ ظَلَّ مَجْتَرِماً وَنَالَ مَا نَالَ ظُلْماً وَعَدْوَاناً  
١٥ يَا ضَرِبَةَ مَنْ تَقِيٍّ مَا أَرَادَ بِهَا أَلَا لِيَلْبِغَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ رِضْوَاناً  
بَلْ ضَرِبَةَ مَنْ عَوَى أَوْرَدَتْهُ لُظَى فَسَوْفَ يَلْقَى بِهَا الرَّحْمَنُ غَضَبَاناً  
كَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ قَصْداً بِضَرْبَتِهِ إِلَّا لِيَصْلَى عَذَابَ الْخُلْدِ نِيرَاناً

(٣٤١) أَبُو تَاشِفِينَ بْنِ عَبْدِ الْوَادِ

١٨

عبد الرحمن بن موسى ، هو الملك أبو تاشيفين بن الملك أبي حمّو -  
بالحاء المهملة والميم المشددة والواو - ابن الملك أبي عمرو عثمان ابن السلطان

٣٤١ الإحاطة في أخبار غرناطة ١ : ٥٣٩ ، ذبول العبر ١٩٩ - ٢٠٠ ، مرآة الجنان ٤ : ٢٩٦ ،

البرر الكامنة ٢ : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، شذرات الذهب ٦ : ١١٥ ، Marçais, G., EP., art.

'Abd al-Wādīdes I, 95-97, 159

- يَعْمَرُ آسَن بن عبد الواد الزَّنَاتِي المغربي البربري صاحب تِلْمُسَان .
- كان سييء السيرة يُذَكَّر عنه قبائح ، وفيه شجاعة وحَزَم وجَبَرُوت ، نَظَرَ
- ٣ في العلم وثقّفه على أبيه الإمام ، وقتلَ أباه وكان مُلكه نيفاً وعشرين سنة ، قَصَدَه سلطان المغرب أبو الحسن المريني وحاصره مدّة طويلة ، وأنشأ في المنزلة مدينة كبيرة وطال الأمر إلى شهر رمضان ، فبرز أبو تاشفين في أبطاله لكَبَسَةِ ومكيدة انعكست عليه ، وركب جيش أبي الحسن وحملوا حتى دخلوا من
- ٦ باب تِلْمُسَان وقتلوه على ظَهَر جواده سنة سبع وثلاثين وسبع مائة . وكان الحصار نحو ستين وأكثر ، وطيف برأس أبي تاشفين بالمغرب ، ثم دُفِنَ مع جسده عند آبائه تِلْمُسَان . وكان جَدُّ السلطان أبي الحسن قد نازل تِلْمُسَان
- ٩ أيضاً سنوات ومات وهو يحاصرها سنة بضع وسبع مائة .

### ( ٣٤٢ ) عبد الرحمن بن نجم الحَنْبَلِي

- ١١١ و عبد الرحمن بن نجم بن شرف الإسلام أبي البركات عبد الوهاب / ابن
- الشيخ الإمام أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن عليّ بن الإمام ناصح الدين
- أبو الفرج الحَنْبَلِي الأنصاري السَّعْدِي العُبَادِي الشَّيرَازِي الأصل الدمشقي
- ١٥ الواعظ . سمع ووعظ ودَّرَسَ ، وله خُطَبٌ ومقامات وتاريخ الوعاظ وأشياء في الوَعْظ ، وكان له قبول زائد ، وكان رئيس مذهبه في زمانه وروى عنه جماعة ، وتوفي سنة أربع وثلاثين وست مائة .
- ١٨ دَخَلَ بغداد وقرأ الفقه على أبي الفتح ابن المَثِّي ، وسمع من شُهَدَة بنت

٣٤٢ مرآة الزمان ٨ : ٧٠٠ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٦٨٨ ، عقود الحمان لابن الشعار ٠٣ : ١٨٣ و ، ذيل الروضتين ١٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١٤١٩ ، العبر ٥ : ١٣٨ ، الداية والنهاية ١٣ : ١٤٦ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ١٩٣ - ٢٠١ ، النجوم الراهرة ٦ : ٢٩٧ و ٢٩٨ ، شذرات الذهب ٥ . ١٦٤ .

الأبري وغيرها ، ثم قدم دمشق ، وعاد إلى بغداد ثانياً ، وتوجّه إلى أصبهان وتفقّه بها على القاضي أبي طالب ، وخالطَ الملوك وروسل به إلى الأطراف ، ثم عاد إلى بغداد بعد علو سنّه وحدث بها . ٣

### ( ٣٤٣ ) الأعزّ ، أبو بكر الحنبلي

عبد الرحمن بن النفيس بن الأسعد الغيّاني . أبو بكر الحنبلي المعروف بالأعزّ . سمع عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي ، وسعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري ، وعسكر بن أسامة التّصبي ، وتفقّه لأحمد بن حنبل وحفظ القرآن وتكلّم في الخلاف ، وكان يؤم بالحنبلة في الجامع الأموي ، ثم توجّه إلى مصر وأقام بها إلى أن توفي بعد سنة ستين وخمس مائة . وكان فقيهاً فاضلاً قارئاً مجوداً طيب النعمة ، وكان يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظه غيره في شهر . ٦ ٩

### ( ٣٤٤ ) عبد الرحمن بن نوح

عبد الرحمن بن نوح بن محمد . الإمام شمس الدين الثرڪماني المقدسي الشافعي المفتي صاحب الشيخ تقي الدين بن الصّلاح . كان فقيهاً مجوداً بصيراً دَرَسَ بالرّواحيّة ، وتفقّه عليه جماعة ، وهو والد ناصر الدين الذي شقّوه في ١٥

٣٤٣ دبل طبقات الحنبلة ( ط . الفي ) ١ - ٣٣٠ - ٣٣١ . شذرات الذهب ٤ : ٢٣٣ .

٣٣٤

٣٤٤ دبل الروصتين ١٨٩ . دبل مرآة الرمان ١ : ١٩ . العبر ٥ : ٢١٨ . طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٨٨ . البداية والنهاية ١٣ : ١٩٥ . المجوم الزاهرة ٧ : ٤٠ . شذرات الذهب ٥ : ٢٦٥ .



الدولة المنصورية . وقد تقدّم ذكره في المحدثين<sup>(١)</sup> ، وشمس الدين هو والد  
١١١ ط بهاء الدين أيضاً . / توفي سنة أربع وخمسين وست مائة .

### ٣ (٣٤٥) عبد الرحمن بن نصر الحنفي

عبد الرحمن بن نصر بن عبيد المفتي . الإمام زين الدين الفدّمي السّوادي  
الصالح الحنفي . سمع المُرسي ، وسبط بن الجوّزي . وخطيب مرّدا ،  
٦ وإبراهيم البطّاحي ، والرّشيد العراقي ، والبلداني وعدّة ، وشهد تحت الساعات  
دهراً تمّ عجز . وانقطع بمدرسة الأسدية . وكان بصيراً بالفقه عابراً للرؤيا .  
توفي وله ست وثمانون سنة ، ووفاته سنة أربع وعشرين وسبع مائة .

### ٩ (٣٤٦) ابن أبي نعيم البجلي

عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي . يروي عن المغيرة بن شعبة وأبي  
هُريرة وأبي سعيد . كان يفطر في الشهر مرتين . وتوفي في حدود العشرة  
١٢ ومائة . وروى له الجماعة .

(١) تقدم في ٣ : ٢٣٦

٣٤٥ الدرر الكامنة ٢ : ٤٥٨ .  
٣٤٦ طبقات ابن سعد ٦ : ٢٩٨ . مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٥٩ . الخرج والتعديل ٥ :  
٢٩٥ . سير أعلام السّلاء ٥ : ٦٢ - ٦٣ . ميران الاعتدال ٢ . ٥٩٥ . تاريخ الإسلام  
٤ . ١٤٤ . تهذيب التهذيب ٦ . ٢٨٦ .

## (٣٤٧) أبو نُعَيْمِ التَّحَمِي

عبد الرحمن بن هانيء بن سعيد ، أبو نعيم التَّحَمِي الكوفي ابن بنت إبراهيم التَّحَمِي . ضعيف توفي في حدود العشرين ومائتين وروى له أبو داود وابن ماجه .

٣

## (٣٤٨) الوزير فَلَّكُ المِسيَري

عبد الرحمن بن هبة الله ، هو فلك المِسيَري الوزير . كان صدرأ كبيراً محتشماً وافر الحُرمة ظاهر الحِشمة والنَّعْمة ، كثير التَّيِّب والصِّلَف . ورَّسَم المَلِك الأشرف عليه وأحاط على موجوده سنة أربع وثلاثين وست مائة لكَونه نُقِل إليه أنه يكتب أخاه الكامل ، وكان له عنده حَظٌّ مع أنه كان يَسْتَجْهله . خَرَجَ يوماً وعادَ فقال له : أين كنت ؟ فقال : يا مولانا سَيرت الدواب إلى الاصطبل فقال له : عجب ما رحت معها . وتوفي سنة ثلاث وأربعين وست مائة . وفيه قال القائل :

٦

٩

١٢

و ١١٢

/ صعب القيادة يا فلك تنقاد لـــــــك  
ايش هو فلك وايش هي مسير حتى يجي منها وزير  
والله ولا راعي حمير كنت اجعلـــــــك  
ترضي غلامك بالنهار مرات وبالليل زاد مرار  
بالصاحب ازعق لي جهاز قع طر في جوف لحيتك

١٥

٣٤٧ ميزان الاعتدال ٢ : ٥٩٥ .

٣٤٨ مرآة الرمان ٨ : ٧٥٦ ، زبدة الحلب لابن العديم ٣ : ٢٢٩ ، مفرج الكروب لابن واصل ٥ : ١٢٩ ، المنهل الصافي ٢ : ٣٠٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٢١ .

- اسمك مقار ما تعربه والمال بالقول تحسبه  
والسرح بالصاد تكتبه ما اجهلــــــــــــــــك  
٣ لو كان في الدنيا خير كان ركبك فوق الحمير  
والبوق خلفك والنفير وأنا انذلــــــــــــــــك  
خلي القيادة والفضول كم ذا تخاصم كم تصل  
٦ وتدعي أنك رسول من أرسلــــــــــــــــك  
لو كنت أملك يا قبك أمرك جعلتك في الحلق  
عريان وفي عنقك حلق وأنا انطلــــــــــــــــك

- ٩ وَجَدْتُ بِخَطِّ بعض الفضلاء أن فخر القضاة ابن بصاقة نظمها وعزاها إلى  
النصير الإخميمي ، قال : وسألت فخر القضاة عنها فسكّت .

### ( ٣٤٩ ) أبو القاسم المصري

- ١٢ عبد الرحمن بن هبة الله بن رفاعة السديد ، علم الرؤساء أبو القاسم  
المصري ، توفي سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة . كان يتولّى ديوان المكاتبات  
لخلفاء مصر ، وله نثرٌ جيّد ونظمٌ جيّد . ومن شعره في القطائف (١) :  
[ البسيط ]

١٥

- ١١٢ ظ / وافي الصيام فوافئنا قطائفه كما تسّمت الكتبان من كُتب  
حُمُر من القلّي تشني جيّة السّعب  
١٨ كأنهنّ حُرُوز ذاتُ أغشية من فضة وتعاويد من الذهب

(١) المجموع الزاهرة ٢٦٦ .

ومنه في الثغر<sup>(١)</sup> : [الطويل]

وَحُقَّ لَهُ إِذَا كَانَ حُقَّ جَوَاهِرِ إِذَا صَبِنَ مِنْ مِسْكِ اللَّمَى بَخْتَامِهِ

ومنه : [الوافر]

فَهَبْنِي مِنْ زِيَارَتِكَ افْتِخَاراً يَجْرُ عَلَى الْحِجْرَةِ مِنْهُ ذَلِيلُ  
فَإِنَّ اللَّيْلَ إِنْ حَلَّاهُ قَصَفُ نَهَارٍ وَالتَّهَارُ الْعُطْلُ لَيْلُ

ومنه : [البسيط]

أَحْبَابَ قَلْبِي أَعِيدُوا لِي وَصَالَكُمْ فَمَا لِلْسَّعَةِ قَلْبِي غَيْرُكُمْ رَاقٍ  
أَقْسَمْتُ مَا حَالَ قَلْبِي عَنْ مَحَبَّتِكُمْ يَوْمًا وَلَا حَلَّ بُعْدُ الدَّارِ مِثَاقِي  
فَغَيْرَ دَمْعِي عَلَيْكُمْ غَيْرَ مَكْتَسَبٍ وَغَيْرَ قَلْبِي إِلَيْكُمْ غَيْرَ مُسْتَقٍ  
فَإِنْ يَكُنْ قَدْ مَضَتْ أَيَّامُ وَصْلِكُمْ فَإِنْ حُبَّكُمْ بَيْنَ الْحَشَا بَاقٍ

وكتب عَلَمُ الرؤساء إلى القاضي الفاضل : « قَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْمَجْلِسَ الْعَالِي  
الْفَاضِلِيَّ الْأَسْعَدِيَّ زَادَهُ اللَّهُ مِنْ اصْطِفَائِهِ أَبْكَارَ الْمَنَاقِبِ وَعَوْنَهَا . وَوَأَصَلَ إِلَى  
جَنَابِهِ حُمُولَاتِ الْمُتَوَاتِ وَظَعُونَهَا . وَاسْتَجَابَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فِي طَوْلِ بَقَائِهِ وَهَلَاكَ  
أَعْدَائِهِ صَالِحَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي يَدْعُونَهَا . خَيْرٍ مِنْ يَنَادِي وَبِنَاجِي قَرِيبًا وَبَعِيدًا  
وَأَفْضَلَ مُنْعِمٍ يَحْقُقُ وَعْدًا وَيُخْلِفُ وَعِيدًا وَعَمَّ الْخَلْقَ جَمِيعًا بِنِعْمَتِهِ وَشَرَفَ  
الدُّنْيَا بِصَوَابِ حُكْمِهِ وَصَوَّبَ حِكْمَتَهُ وَالْهَجَّ أَقْلَامَهُ بِتَوَزِيعِ أَفْضَالِ الْمَالِ وَالْجَاهِ  
وَقَسَمَتِهِ . وَخَصَّصَهُ فِي إِهْدَاءِ الْهَدْيِ بِمَدَى أَقْرَبِهِ عَلَى السَّامِعِينَ / أَبْعَدَهُ . وَأَثَّلَ ١١٣ و  
لَهُ مَجْدًا لَا يَنْتَاهِي مَضْعُدُهُ وَيَكُونُ فَوْقَ النَّجْمِ مَقْعُدُهُ . وَلَمْ يَزَلْ إِفْبَالُهُ عَلَى  
الْمُلُوكِ يُرِيهِ وَجْهَ الْإِقْبَالِ وَسِيمًا وَيُعِيدُ عِنْدَهُ سَمُومَ الْيَأْسِ بِأَرْوَاحِ النِّجَاحِ ١٨

نسيماً ، ولا يضيعُ جَرِيئُهُ في ميدانِ اعتناقِ تنفذِ مراسمه عَنَقاً ورسيماً . وقد كان  
أكبر مولاه عن مكاتبةِ تليقٍ بالأكابر وتَنَحُّطٍ عن الأصاغر . وسأل ابنَ حيون  
إحساناً إليه بِذِكْرِ هذه الجملة في كتبه وإجمالاً ، وأن يقلده بالإعراب عنه مئةً ٣  
لا يسأم لها على مر الزمان احتمالاً ، وحين أَكَدَتْ مطالبُهُ وأحاطت بنجوانه دواعي  
الندم وجوابُهُ . وصار الإجلالَ وَجِلاً وعاد الإحلالَ حَجِلاً . ثاب إليه من عِلْمِ  
شَرَفِ خُلُقِ المَوَلَى وكرمِ طَبْعِهِ وتواضعه المُرْتَفِعَةِ أَقْدَارِ المعالي بحُسْنِ ٦  
وَضْعِهِ ، ما حمّله على نظم قصيدةٍ خَدَمَ بها مَجْلِسَهُ الكريمَ مع تَحَقُّقِهِ أَنَّ  
لِمَدْحِهِ جَادَةً يَعْجِزُ جَلَّةُ الشعراء عن سُلُوكِهَا وضَرَاعَتِهِ في إِجْرَائِهِ في تَقَبُّلِهَا على  
مَأْلُوفِ عادةِ الإحسان ومَعْرُوفِهَا واعتِفَارِ خَطْلِهَا الذي كفارته ما يُواصِلُهُ هو ٩  
وعائلَتُهُ من أَدْعِيَةِ صالِحَةِ للمَوَلَى . والمملوكُ مستمر على عادته في ملازمةِ  
الخِدْمَةِ والمواظبةِ عليها ، وإدَامَةِ البُكُورِ إليها مع ما يَلَحُّقُهُ من التزلات التي يُظْلِمُ  
بها مَطَالِعُ مُحِبِّيهِ وغيرها من أَمْرَاضٍ شَاهِدُهَا اصْفَرَارُ مُحِبِّيهِ . والله تعالى يَزِيدُ ١٢  
في مَحَلِّ المَوَلَى عُلُوقاً يُؤَسِّسُ على التقوى وَيُجَمِّلُ الدُّنْيَا بِمَفَاخِرِهِ المُوَفِّيةِ على  
ناصرع الجَوْهرِ المُتَّقَى<sup>(١)</sup> ، والقصيدة : [ المنسرح ]

١٥ تالله ما عاشقُ الدُّمَى عاقِلٌ كَلَّا ولا عاذِلٌ له عادلٌ  
ذا مُغْرَمٌ مُرْعَمٌ أَخُو حُرْقٍ وذا مُطِيلٌ ما عِنْدَهُ طَائِلٌ  
لم يَخْشَ مِنْ ناقدٍ وقد جاء بالذِّ كَسٍ إلى ناقةِ الهوى ناقلٌ

١٨ ١١٣ ظ / منها :

غانية عن حُلِيِّ غانيةٍ بحُسْنِ عاطٍ من جيدها عاطِلٌ  
وَأَسْمَرٌ غادرت لدُونَتِهِ ماء لها فِيهِ جارياً جائِلٌ

(١) لم يذكر منها ابن سعيّد غير حَمَاتَيْن . ثم قال ' وفيها من تَكَلَّفِ الصَّعَةِ ما يَنْتَقِلُ (البحر ٢٦٦)

سَنَانُهُ طَرْفُهُ وَمِنْ عَجَبٍ سَيْفٌ عَلَا لَهُمَا عَلَى ذَابِلٍ  
أَهْلُهُ ضَارِبًا وَأَعْمَلٌ لِلطَّ عَنْ سِوَاهُ مِنْ نَهْدِهِ عَامِلٌ  
منها :

٣

وَحَالُهُ الْمُسْتَهَامُ أَنْفَعُ مَا عَاذِبَهُ الْمُسْتَهَامُ مِنْ عَاذِلٍ  
خَبَا سَنَاهُ وَخَابَ مَقْصِدُهُ أَيْتُهُ حَالِي الْخَامِدِ خَامِلٌ  
وَزَادَ حُبَّ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَمَا يَزَالُ فِي هَوَاةِ الْهَوَى نَازِلٌ  
يُرِيدُ مِنْهَا خَفَضًا فَتَرْفَعُهُ مِنْ نَصْبِهِ لِلْعَنَا بِهَا فَاعِلٌ  
أَيْنَ مِنَ الدَّرَكِ جَالِبُهَا أَلْ حَمُوفٌ مِنْهَا بِكُفِّ الْحَابِلِ  
يُظْهِرُ تَكْذِيبَ سَلَمِ بَاطِنِهَا عَنْوَانُ عِدْوَانِ خَائِرِ خَائِلِ  
أَنْصَارُهَا عَصَبَةُ التَّتَابُعِ فِي أَلْ حَجَلٍ وَأَحْزَابِ طَالِبِي الْبَاطِلِ  
وَمَا يَنْبِي مُذَكِّرًا لِمُخْطَبِهَا حَكَمُ التَّنَاسِي لِمُخْطَبِهَا الْهَائِلِ  
يَكُونُ مِنْهَا أَمْرُ الْوَلَاءِ وَمَا تَمَّ لَهَا عَاضِلٌ سِوَى الْفَاضِلِ  
عَبْدُ الرَّحِيمِ الَّذِي لِرَحْمَتِهِ ظِلٌّ عَلَى الْحَلْقِ وَارِقٌ شَامِلٌ  
الْقَاتِلُ الْقَصْدُ وَالْمَعِيدُ مِنْ أَلْ حَمْنُ أُلُوفًا فِي الْعَامِ وَالْقَابِلِ  
وَجَاعِلُ الرَّسْمِ فِي سِمَاحَتِهِ تَحْيِيْسُ مَلِكِ الْغَنَى عَلَى السَّائِلِ  
بَدِيَّةُ الْبَرِّ مِنْهُ مُوَفِيَّةٌ عَلَى تَرَاحِي رُويَةِ الْآمِلِ  
/ فَضْلُ أَيْادِهِ زَائِدٌ أَبَدًا أَيْدِ عَوَادِي أَيْدِي الرَّدَى زَابِلِ  
إِنْ يَظْهَرُ الْمَدْحُ فِيهِ مُتَقَصِّصًا فَهِنَّ فِي النَّفْسِ كَامِنٌ كَامِلٌ  
لَأَنَّ أَدْنَى فَعَالٍ هَمَّتْ لَغَايَةُ الْعَجْزِ قَائِدُ الْقَاتِلِ  
وَمُعْجَزُ السَّيْفِ فَضْلُ جَوْهَرِهِ وَمَاؤُهُ لَا عَنَايَةَ الصَّاقِلِ

٦

٩

١٢

١٥

١٨

## (٣٥٠) المستظهر الأموي

- عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله الأموي ، أخو  
 محمد المهدي ، توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة . وكان قد وليَ بعد القاسم  
 ٣ ابن حمّود يوم الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربع  
 مائة ، ويُكنى أبا المظفر ويُلقب بالمستظهر .
- ٦ وكان من أمره أنه لم يزل مستخفياً في دولة العلويين وله دعاة يأخذون  
 البيعة من الناس ، فلما ثار أهل قرطبة على ابن حمّود وأخرجوه ، اجتمعوا إلى  
 الجامع وحَضَر أرباب الدولة وكانوا قد عزموا على مبايعة سليمان بن المرتضى ،  
 وكتبوا كتاب البيعة باسمه . فأقبل جماعة من العامة شاهرين سيوفهم معلنين باسم  
 ٩ المستظهر أبي المظفر عبد الرحمن ، فذهش الذين كانوا قد بايعوا ابن المرتضى  
 وكشطوا اسمه وكتب اسم المستظهر وتم له الأمر ، إلا أنه أخطأ من جهة  
 ١٢ السياسة في قصتين ، الأولى : أنه ظهر بقرب البربر وهم أعداء أهل قرطبة  
 فأحقد العامة بذلك ، والثانية : أن ابن عمران كان رجل فتنة مارداً من مرّة  
 الإنس ، فأشير عليه بحبسه فحبسه واستصفى ماله ثم شفع إليه فيه فأطلقه ،  
 فقال له أحد أصحابه : إن مشى ابن عمران في غير حبسك باعاً بتر من  
 ١٥ عمرك عاماً ، فلم يُصغِر إلى قوله وأطلقه . فشرع / في التأليب عليه وجلب  
 ١١٤ ظ الحين من كل جهة إليه ، فدخل عليه ابن عمران المذكور مع جماعة كثيرة من  
 العامة فقتلوا المستظهر في اليوم الثالث من إطلاقه وهو يوم السبت لثلاث خلون  
 ١٨ من ذي القعدة من سنة أربع عشرة وأربع مائة ، وكانت مدة ملكه سبعة  
 وأربعين يوماً ، وعمره ثلاث وعشرون سنة .

قال ابن بسّام . وبه خُتِمَ فضلاءُ أهل بيته <sup>(١)</sup> . وكان جواداً مجيداً في الشعر ذا بديهة وعلو همّة . رَفَعَ إليه شاعر من هنأه بالخلافة يوم بيعته شعراً مكتوباً في رَقٍّ مبشور واعتذر عن إنفاذه الأبيات في ذلك الرَقِّ بهذين البيتين وهما <sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

الرَّقُّ مَبْشُورٌ وفيه بشارَةٌ      بَقَا الإمام الفاضل المستظهر  
مَلِكُ أعاد المُلُكَ عَصَا شخصُهُ      وكذا يكون به طوال الأذهر

فأمر بتوفر صلته ووثَّق في الحال خَلَفَ رقعته <sup>(٣)</sup> : [ الوافر ]

قَبَلْنَا العُدْرَ في بَشْرِ الكتابِ      لِمَا أَحْكَمْتَ من فَضْلِ الخطابِ  
وَجَدْنَا بالَّذِي مما لدينا      على قَدْرِ الوجود بلا حِسَابِ <sup>(٤)</sup>  
فَنَحْنُ الْمُطْلِعُونَ بلا امتراءٍ      شُمُوسَ المَجْدِ من فلكِ الثَّوابِ

ومن مُستحسن شعره قوله وقد مرَّ بآبنة عمه حبيبة ، التي كان يهواها ، فسَلَّمَ عليها فلم ترد عليه السلام خَجَلًا <sup>(٥)</sup> : [ الطويل ]

سلامٌ على من لم يَجُدْ بسلامه      ولم يَرِنِ أهلاً لِرَدِّ كلامه <sup>(٦)</sup>  
ألم تعلّمي يا عَدْبَةَ الإِسْمِ أنِّي      فَتَى فيكَ مَخْلُوعٌ عذارُ الجاهِ  
عليكَ سلامُ الله من ذي صبايةٍ      وإنْ كان هذا زائداً في اجترامه <sup>(٧)</sup>

.....

(١) الذخيرة ق ١ مج ١ ص ٥٥ .

(٢) الذخيرة ٥٨ ، الحلة السرياء ٢ . ١٦ .

(٣) الذخيرة ٥٨ .

(٤) الذخيرة : وجدنا بالجزء مما لدينا

(٥) الذخيرة ٥٦ - ٥٧ .

(٦) الذخيرة .

سلامٌ على من لم يجد بكلامه      ولم يَرِنِ أهلاً لردِّ سلامه

(٧) الذخيرة . تحية .



١١٥ و / ومن لطيف شعره<sup>(١)</sup> : [ مجزوء الرمل ]

٣ طال عُمُرُ الليلِ عندي مُذْ تَوَلَّغْتَ بَصْدِي  
يا غزلاً نَقَضَ الْعَهْدَ لَمْ وَلَمْ يوفِ بعهدي  
أَنْسَيْتَ الوعدَ إِذْ بَدَأَ عَلَيَّ مَقْرَشٍ وَرَدِ  
واعتنقنا كوشاحٍ وانتَظَمْنَا مثلَ عَقْدِ  
٦ ونجومِ الجوِّ تحكي ذهباً في لَازِوَرِدِ

### (٣٥١) أبو القاسم الواسطي

عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان ، أبو القاسم من أهل واسط  
٩ قديم بغداد وقرأ بها الفقه والخلاف على والده وعلى أبي القاسم بن فضلان ،  
وتكلم في الخلاف ، وناظر في المجالس ، وأفتى في المسائل . وكان حسن  
الطريقة ، ونفذ من الديوان رسولاً إلى عَزَنَةَ ثم إلى خوارزم ، وحدث هناك  
١٢ بالإجازة عن جماعة من شيوخ بغداد كأبي الفتح بن البطي وأبي زُرْعَةَ المقدسي  
وأمثالها . وتوفي في عَوْدِهِ من خوارزم بأَرَانَ سنة اثنتين وست مائة .

### (٣٥٢) أبو النجيب التغلبي

١٥ عبد الرحمن بن يحيى بن القاسم بن المَرَج بن درج ، أبو النجيب التَّغْلِبِي  
من أهل تكريت . حَفِظَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ وَتَفَقَّهَ عَلَى وَالِدِهِ وَحَصَّلَ طَرَفًا

(١) الحلة السراء ٢ : ١٦ ، الذخيرة ٥٧ - ٥٨ ، نفع الطيب ١ : ٤٣٦ و ٤٨٩ - ٤٩٠ .

٣٥١ التكملة لوفيات النقلة رقم ٩٢٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٨٨ ، طبقات الشافعية

للإسنوي ٢ : ٥٤٩ .

٣٥٢ تاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف (بغداد ١٩٥٩) ٢٩ - ٣١ .

- ٣ صالحاً من الفقه والفرائض والأدب ، وسمع من أبي الفرج بن كليب وغيره ،  
 وولاه أبو صالح الجيلي قضاء تكريت ، وخدم في عدة أشغال في ديوان الوكالة  
 وغيرها . ولما فُتِحَت المدرسة المستنصرية جُعِلَ ناظراً عليها ، وجرت أموره / ١١٥ ظ  
 فيما تولاه على السداد . وتوفي سنة إحدى وأربعين وست مائة .

### ( ٣٥٣ ) ابن يَحْلَفْتَن

- ٦ عبد الرحمن بن يَحْلَفْتَن بن أحمد ، أبو زيد الفازازي القرطبي نزيل  
 تلمسان . كان شاعراً محسناً بليغاً فقيهاً متكلماً لغوياً كاتباً ، كتب للأمرء  
 زماناً ، ومال إلى التصوف وكان شديداً على المبتدعة بمراكش ، وسمع وروى  
 ٩ وتوفي سنة سبع وعشرين وست مائة ، وكان أبوه قاضي قرطبة .  
 ولأبي زيد قصائده المشهورة في مديح النبي - ﷺ - وهي  
 العشرونيات (١) . ومن شعره : [ البسيط ]

- ١٢ يا نائِمَ الطَّرْفِ عن شهدي وعن أرقى وفارغ القلب من وجدي ومن حُرْقِي  
 إلام أتلّفها نفساً معذبة على نقيضين للإحراق والفرقِ  
 وإنَّ أَعَذَبَ شيءٍ أنتَ سامِعُهُ دَمْعٌ تكفكفه أجفان محترقِ  
 فتارة أنا مِن وَصَلٍ على طمعٍ وتارة أنا من يأسٍ على فَرَقِ  
 ١٥ كم رمتُ إرسال أنفاسي مُؤدِّيةً عني إليك فقال القلب: لا تنقِ  
 كأنما زفراقي في جوانحها سائم القبط في ذاوٍ من الورقِ

(١) في الإحاطة ٣ : ٥١٨ ، المُعْتَبَرَاتُ الرُّهْدِيَّةُ .

٣٥٣ التكملة لابن الأبار ٥٨٥ ، تحفة القادم ١٣٣ - ١٣٤ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ :  
 ١٨١ و . الإحاطة في أخبار عرناطة ٣ : ٥١٧ - ٥٢٢ ، نفع الطيب ٤ : ٤٦٨ ، بغية

الوعاة ٢ : ١١ ، Brock., GAL I, 322; S I, 482

ليت المحبة للعشاق ما خلقت ولبتني حين ذاقوا الحب لم أذق  
هذا الفراق وهذا الهجر يتبعه يا نفس صبراً على موتين في نسق

٣

ومنه : [ البسيط ]

ما حيلتي فيك قد ضاقت بي الحيل لا الكُتب مغنية عني ولا الرسل  
في كل يوم غرام لا شفاء له إلا لقاءك والهجران متصل  
الخوف يمتعي والتب يمتعكم متى وكيف وأنى يُبلغ الأمل

٦

## ( ٣٥٤ ) ابن الخواص الكفيف

- ١١٦ و عبد الرحمن بن يحيى الأسدي الكفيف ، أبو القاسم بن الخواص /  
المغربي . لم يكن أبوه خواصاً ، ولكنه سکن بالقَيروان في سوق الخواص . قال  
ابن رشيقي في « الأنموذج » : أبو القاسم هذا شاعر مشهور حسن الطريقة  
منقاد الطبع ، لا يتكلف التصنيع ، بريء من تعقيد أصحابه النحويين وبرد  
أشعارهم ، مقلد في علم القرآن من مُشكل وغريب وأحكام . ومن شعره :  
[ الطويل ]

جَرَى حُكْمُ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ يَجْمَعَ الْغِنَى      مع الجهل والفهم الذكي مع الحرف  
فَلَا تَكْ فِي شَكٍّ إِذَا كُنْتَ عَالِماً      بأنك لا تُعطى سوى خُطَّةِ الحُسْفِ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ لَيْسَ بِتَارِكٍ      كريماً ولا تُبقي نواه على إلف  
قَسَمْنَا بَنِي الْآدَابِ نَصْفَيْنِ بَيْنَنَا      فلم يغنه النصف الذي اختار عن نصفي  
خَلِيلِي هَذَا مَا تَمُّ الْمَجْدِ وَالْعُلَى      أصابها سهم الحوادثِ والحتفِ  
فَأَصْبَحَتْ الْآدَابُ مَرْضَى وَخَلَفَتْ      مغاني الحجي مدروسة بين ذا الخلفِ

١٥

١٨

ومنه<sup>(١)</sup> : [ السريع ]

دَقَّ لَمَّا يَلْقَى مِنَ اللَّمَسِ      وفاتِ ذِكِّ الوَهْمِ والحَسِّ  
كَأَنَّهُ مِمَّا بِهِ مِنْ ضَيِّ      وَهْمٌ جَرَى فِي خَاطِرِ النَّفْسِ

٣

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ البسيط ]

أَرَاكَ عَيْنِي كَحِيلِ الطَّرَفِ ذِي حَوَرٍ      ظِيٌّ خَلَا أَنَّهُ ظِيٌّ مِنَ الْبَشَرِ  
أَغْنَى عَنِ الْغَصَنِ قَدْماً بِالْقَوَامِ كَمَا      أَغْنَى بِغُرَّتِهِ عَنِ طَلْعَةِ الْقَمَرِ  
يَفْتَرُّ عَنِ أَشْنَبِ عَذْبٍ مَرَاثِفُهُ      كَالْمِسْكِ نَكْهَتُهُ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ  
مُسْتَمْلَحُ الدَّلِّ حُلُو الشَّكْلِ مَا نَظَرْتُ      إِلَيْهِ عَيْنٌ فَلَمْ تُفْتِنْ مِنَ النُّظَرِ  
مَا كَانَ أَحْسَنَ إِذْ تَمَّتْ مُحَاسِنُهُ      لَوْ تَمَّ لِي مِنْهُ إِشْفَاقٌ عَلَى ضَرَرِي  
/ جَرَى هَوَاهُ بِجَارِي الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي      وَحَلَّ مِنِّي مَحَلَّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

٦

٩

ظ ١١٦

## عبد الرحمن النخعي (٣٥٥)

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي ، الفقيه أخو الأسود وابن  
أخي علقمة . روى عن عثمان وسلمان وابن مسعود وحذيفة ، وتوفي في  
حدود التسعين للهجرة .

١٢

.....

(١) نكت الحميان ١٩٠ .

(٢) نكت الحميان ١٩٠ .

٣٥٥ طبقات ابن سعد ٦ : ١٢١ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٢٩٩ ، تاريخ ابن معين ٢ :

٣٦٢ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٧٨ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٧٤ ، تهذيب التهذيب ٦ :

٢٩٩ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٠٤ .

## (٣٥٦) الحافظ الداراني الدمشقي

- عبد الرحمن بن يزيد الأزدي الداراني الدمشقي الحافظ ، وثقه ابن معين وأبو حاتم ، وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة ، وروى له الجماعة . وروى ٣ الحافظ أبو عتبة عن أبي الأشعث الصنعاني ، وأبي كبشة السلولي ، ومكحول ، وأبي سلام مطور ، وعطية بن قيس ، وعبد الله بن عامر المقرئ ، والزهرري وخلق كثير . وعنه ابنه عبد الله ، وابن المبارك ، وعمر بن ٦ عبد الواحد ، وأيوب بن سويد ، وحسين الجعفي ، وابن شابور ، ووفد على المنصور لما طلبه .

## ٩ (٣٥٧) زكي الدين بن وهيب القوسي

- عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله ، زكي الدين أبو القاسم القوسي الكاتب . كان فاضلاً في نظمته ونثره ، متقناً للكتابة ، توفي بحجة مشنوقاً بعد وزارته للملك المظفر بحجة وصحبته له دهماً طويلاً . كان المظفر قد وعده أنه ١٢ متى ملك حجة أعطاه ألف دينار ، فلما ملكها أنشده<sup>(١)</sup> : [ السريع ]

(١) الفوات ٢ : ٣٠٤ ، الطالع ٢٨٨

٣٥٦ طبقات ابن سعد ٧ : ٤٦٦ ، الجرح والتعديل ٥ : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٤٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ١٧٦ - ١٧٧ ، تذكرة الحفاظ ١٨٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٥٩٨ - ٥٩٩ ، تاريخ الإسلام ٦ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، العبر ١ : ٢٢٢ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٩٧ - ٢٩٨ ، طبقات الحفاظ ٧٩ ، شذرات الذهب ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ .

٣٥٧ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٥٦٣ ، الطالع السعيد ٢٨٧ - ٢٨٩ وهو فيها : عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن الحسن المنعوت بالزكي المعروف بابن وهيب ، فوات الوفيات ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٦ . ووفاته في سنة ٦٣١ هـ .

مولايَ هذا المَلِكُ قد نِلْتَهُ بِرَغْمِ مخلوقٍ مِنَ الخالوي  
والدَّهْرُ مُنْقَادٌ لِمَا شِئْتَهُ وَذَا أَوَانُ الموْعِدِ الصَّادِقِ

٣ فدَفَعَ له ألف دينار وأقام معه مدَّة ، وَلَزِمْتَهُ أسفارُ أَنْفَقَ فيها المال الذي أعطاه / ولم يَحْصُل بيده زيادةٌ عليه فقال <sup>(١)</sup> : [ السريع ]

١١٧ و

٦ ذاك الذي أَعْطَوهُ لي جُمْلَةً قد استردُّوه قليلاً قَلِيلٌ  
فَلَيْتَ لم يُعْطُوا ولم يَأْخُلُوا وحسبي الله ونعم الوكيل

٩ فَبَلَغَ ذلك المظفر فأخرجه من دارٍ كان قد أنزله بها فقال <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]  
أخرجني من كِسْرِ بيتٍ مهْدَمٍ ولي فيك من حُسْنِ الثناء بيوتُ  
فإن عِشْتُ لم أعدم مكاناً يَضُمُّني وأنت فتدري ذكر من سيموت

فَحَبَسَهُ المظفر فقال : ما ذنبي إليك ؟ فقال وحسبي الله ونعم الوكيل ،  
وأمر بحَقِّقِهِ ، فلما أحسَّ بذلك قال <sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

١٢ أعطيتني الألفَ تعظيماً وتكْرِمةً يا لَيْتَ شِعْرِي أُمَ أعطيتني دِيَّي

وكان قد أنشده قصيدة قبل أن يَتَمَلَّك حِاة حين وعدَه بالألف دينار .  
ومنها : [ البسيط ]

١٥ متى أراك ومنْ تَهْوَى وأنت كما تَهْوَى على زَعْمِهِم رُوحَيْنِ في بَدَنِ  
هناك أنشدُ والآمال حاضرة هَبَّتْ بالملك والأحباب والوطن

نَقَلْتُ من خط شهاب الدين القوصي في معجمه قال : أنشدني زكي

(١) الفوات ٢ : ٣٠٤ ، الطالع ٢٨٩ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٠٤ ، الطالع ٢٨٩ .

(٣) الفوات ٢ : ٣٠٤ .

الدين أبو القاسم القوصي لنفسه بدمشق عند وصوله من الديار المصرية لقصد  
الخدمة بحماة ، وذكر أنه كتبها إلى صاحب تاج الدين يوسف ابن صاحب  
صفي الدين بن شكر لما نُكِبَ بعد موت أبيه : [ الكامل ]

٣

أَسْفِي وَهَل يُجْدِي عَلَيْكَ تَأْسُنِي      حُكْمُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ حُكْمُ تَعَسُّفِ  
يَا قِبْلَةَ الرَّاجِي وَكَهْفَ الْمَلْتَجِي      وَمُسَامَحَ الْجَانِي وَكَثْرَ الْمُعْتَنِي  
فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ بَيْنَكَ مَشْهَدٌ      يُثَلِّي الثَّنَاءَ بِهِ كَأَيِّ الْمُصْحَفِ  
/ فَلَا جُرَيْنَ عَلَى رُبُوعِكَ أَذْمُعِي      وَلَا ضَرِمْنَ عَلَيْكَ نَارَ تَلْهِي  
فَأَنَا الْوَفِيُّ لَدَى زَمَانٍ غَادِرٍ      لَا ذَاقَ بَرْدَ أَمَانِهِ مِنْ لَا يَفِي  
شَارَكْتَ يُوسُفَ فِي اسْمِهِ وَبِلَائِهِ      سَتَنَالُ بَعْدَ السَّجْنِ رُبَّةَ يُوسُفِ

٦

٩

١١٧ ظ

قال : وأنشدني لنفسه : [ الطويل ]

تَبَدَّلَتْ فَهَذَا الْبَدْرُ مِنْ كَلَفٍ بِهَا      وَحَقَّقْتُ مِثْلِي فِي دُجَى اللَّيْلِ حَائِزُ  
وَمَاسَتْ فَشَقَّ الْعُصْنَ غِيظًا جَيُوبَهُ      أَلَسْتُ تَرَى أَوْرَاقَهُ تَتَنَاقَرُ

١٢

وذكر أن يوسف بن عبد العزيز بن المرصص المصري أجازهما فقال :

[ الطويل ]

وَفَاحَتْ فَأَلْقَى الْعَوْدُ فِي النَّارِ نَفْسَهُ      كَذَا نَقَلْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ الْمَجَامِرُ  
وَقَالَتْ : فَعَارَ الدَّرُّ وَاصْفَرَ لَوْنُهُ      كَذَلِكَ مَا زَالَتْ تَغَارُ الضَّرَائِرُ

١٥

قال : وكتب إلي وهو بالديار المصرية : [ السريع ]

أَوْحَشْتَنِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي      وَزَادَ شَوْقِي وَعَرَامِي إِلَيْكَ  
إِنْ غَبَّتَ عَنْ عَيْنِي بَرْغَمِي فَقَدْ      أَقَامَ فِي الْخَضِرَةِ قَلْبِي لَدَيْكَ  
وَإِنْ شَمَمْتُ الرِّيحَ مِسْكِيَّةً      فَذَاكَ مِنْ طِيبِ ثَنَائِي عَلَيْكَ

١٨

٢١

قال : وكتب إلي أيضاً : [ الخفيف ]

سَيِّدِي سَيِّدِي كِتَابُكَ أَحْلَى      مِنْ زَلَالٍ عَلَى فَوَادِي الصَّادِي  
خَلْتُ فِيهِ قَيْصَ يَوْسَفَ لَمَّا      أَلْصَقَتْهُ أُنَامِلِي بِفَوَادِي  
كَرَّرَ اللَّثَمَ يَا فِي وَتَرَشَّفَ      مِنْهُ آثَارَ فَضْلِ تِلْكَ الْأَيَادِي

٣

قال : وأنشدني نفسه في المعين الهيتي وقد نُفِيَ من مصر إلى الشام :

[الكامل]

لَا تَحْسَبِ الْهَيْتِي يَفْلَحَ بَعْدَهَا      وَنَحْوُسُهُ يَتَّبَعْنِي أَنِّي سَلَكْتُ  
/ قَدْ غُلِّقْتُ أَبْوَابَ مِصْرٍ دُونَهُ      بُغْضًا لَطَلْعَتِهِ وَقَالَتْ : هَيْتَ لَكَ

١١٨ و

قال : وأنشدني لنفسه : [الوافر]

فَلَانُ وَالْجَمَاعَةُ عَارِفُوهُ      وَظَاهِرُهُ التَّنْسُكُ وَالزَّهَادَةُ  
يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ وَهُوَ حَيٌّ      إِلَهِي لَا تُثِمِّتْهُ عَلَى الشَّهَادَةِ

٩

قلت : شعرٌ جيّدٌ طبقةً .

### (٣٥٨) ابن أبي ليلى الأنصاري

١٢

عبد الرحمن بن يسار أبي ليلى بن بلال بن أحيحة بن الجلاح  
الأنصاري ، وقيل اسم أبي ليلى داود وفيه خلاف غير هذا . هو أبو عيسى  
الكوفي الفقيه المقرئ ، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي ذرّ وبلال وأبي

١٥

٣٥٨ طبقات ابن سعد ٦ : ١٠٩ ، تاريخ يحيى بن معين ٢ : ٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٠١ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٧٥٨ ، تاريخ بغداد ١٠ : ١٩٩ - ٢٠٢ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٢٦ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٢٦٢ - ٢٦٧ ، تذكرة الحفاظ ٨ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٧٢ ، العبر ١ : ٩٦ ، طبقات القراء ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٦٠ - ٢٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٠٦ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٦٩ ، شذرات الذهب ١ - ٩٢ .



- ابن كعب وُضِعَ وبغيرهم ، ولأبيه صُحْبَةٌ . استعمله الحجاج على القضاء ثم عزّله ، ثم ضُربَ لِيَسْبَ عَلِيًّا . وَشَهِدَ وَقْعَةَ الجمل ، وكانت راية علي بن أبي طالب بيده ، وسمع منه الشَّعْبِيّ ومُجاهد وعبد الملك بن عُمَيْرَ وَخَلَقَ سِوَاهُم . ٣
- وُلِدَ لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ ، فَلهَذَا لَا يَثْبُتُ سِباعُهُ مِنْ عُمَرَ ، وَقَتْلَ بَدِجِيلَ وَقَيْلَ غَرَقَ فِي نَهْرِ البَصْرَةِ ، وَقَيْلَ فَقِدَ بِدِيرِ الجَّاجِمِ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَمَانِينَ لِلْهَجْرَةِ ، وَقَيْلَ سَنَةَ إِحْدَى ، وَقَيْلَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَرَوَى لَهُ الْجُمَاعَةُ <sup>(١)</sup> ٦

## عبد الرحمن بن يوسف

## (٣٥٩) ابن خمرتاش

- عبد الرحمن بن يوسف بن خَمْرُتَاش بن عبد الله البزاز ، أبو محمد ٩  
الكاتب البغدادِي . كان يكتب على الجسر وفيه أدب وينظم ، ولد سنة اثنتين  
١١٨ ظ وثلثين وخمسة مائة وتوفي سنة ثمان عشرة وست مائة بالمارستان /  
العُصْدي . ومن شعره : [ الوافر ] ١٢
- أَتَيْهِ عَلَى الْخَلِيفَةِ فِي نَوَالِهِ وَيَمْتَنِعِي التَّعَفُّفُ عَنْ سُؤَالِهِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ رِزْقَ الْمَرْءِ يَأْتِي كَمَا تَأْتِي الْمَنِيَّةُ لَاغْتِبَالِهِ  
وَقَدْ مَضَتْ الدَّهْوُورُ وَمَاءُ وَجْهِهِ مَقِيمٌ فِيهِ يَقْطُرُ مِنْ خِلَالِهِ ١٥

## (٣٦٠) عبد الرحمن بن يوسف بن وليدويه

- عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن وليدويه التَّخَّاس ، شاعر ابن شاعر  
يروى عن أبيه ، وروى عنه أبو عمر بن حيَّويه . ومن شعره يَرِثِي غلامه ١٨  
نَجْمًا : [ الخفيف ]

عين جودي بعبرة ما بقيت      جلّ رزءٌ به العداة رُزيتُ  
 مات نَجْمُ فكل حي يموت      وختل منه عرّصتي والبيوتُ  
 وَيَحَ ذَا الموتِ كيف بدّدَ شملي      إنّ شملي من بعد نَجْمٍ شتيت  
 مات إذ مات ميتةً فتولّى      وأراني في كل يوم أموت

٣

قلت : شعر مرذول ساقط ، وذكر لي ههنا بيتين وهما : [ البسيط ]

يا غائباً في الثرى تَبَلَّى محاسنُهُ      والله يوليه إحساناً وعُقرانا  
 إن كنت جرّعت كأس الموت واحدة      فكل يوم أذوق الموت ألواناً<sup>(١)</sup>

٦

وكرّرت فقلت أرثي أخي إبراهيم ، رحمه الله تعالى : [ الطويل ]

أخي ذقت كأس الموت في الدهر مرة      وجرّعتُ كأسات الردى فيك ألوانا  
 وجار عليك الدهرُ دوني ظلماً      فغادرني نبعاً وأذواك رِيحانا

٩

### (٣٦١) عبد الرحمن بن يوسف بن الجوزي

عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن . هو ابن الصاحب محيي الدين  
 ابن الإمام ابن الجوزي ، ولد سنة ست مائة وقُتِلَ مع والده في نوبة بغداد / ١١٩ و  
 سنة ست وخمسين وست مائة . وكان محتسب بغداد وترسّل عن الخليفة إلى  
 مصر ووعظ وحلّث .

١٢

١٥

(١) في الأصل : أذق .

## (٣٦٢) الحافظ أبو محمد المروزي

- عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، الحافظ أبو محمد المروزي الأصل  
 ٣ البغدادى . قال : شربت بولي خمس مرات في هذا الشأن يعني في طلب  
 الحديث ، وله كلام في الجرح والتعديل وقد أتهم بالرَّفْض ، قال ابن عدي :  
 ذُكِرَ بشيء من التشيع .

## ٦ (٣٦٣) أبو محمد البعلبكي

- عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم بن عبد  
 الرحمن ، المفتي القدوة فخر الدين أبو محمد البعلبكي الحنيلي . ولد سنة  
 ٩ إحدى عشرة وست مائة ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وست مائة .  
 سمع من أبي المجد القزويني ، والبهاء عبد الرحمن ، وابن الزبيدي ، وابن  
 ١٢ التي ، والفخر الإربلي ، والناصح بن الحنبلي ، ومكرم بن أبي الصقر  
 وجماعة . وقرأ القرآن على خاله القاضي صدر الدين عبد الرحيم بن نصر .  
 وتفقه على تقي الدين بن العزّ ، وشمس الدين عمر بن المنجّ ، وأبي سليمان  
 الحافظ ، وحفظ كتاب « علوم الحديث » لابن الصّلاح وعرضه حفظاً على  
 ١٥ المصنّف . وقرأ الأصول وشيئاً من الخلاف على السيف الآمدي ، وعلى القاضي  
 نجم الدين أحمد بن راجح . وقرأ النحو على ابن الحاجب ، ثم على المجد  
 الإربلي الحنبلي ، ثم رجع إلى بلده دمشق وقد درّس بالجوزية عن القاضي نجم

٣٦٢ توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين (تاريخ بغداد ١٠ : ٢٨٠ -- ٢٨١) ، العبر ٢ : ٧٠ ،

تذكرة الحفاظ ٦٨٤ - ٦٨٦ ، لسان الميزان ٣ : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، طبقات الحفاظ ٢٩٧ .

٣٦٣ العبر ٥ : ٢٥٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٩ - ٣٢٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٨٢ ،

المنهل الصافي ٢ : ٣٠٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٠٤ .

الدين ابن الشيخ شمس الدين ، ودرّس بالصدريّة والمسمارية نيابة عن بني المنجّ ، وولّيَ تدريس الحلقّة بالجامع .

وكان قليل المثل وفيه ديانة وتعبد ، أجاز للشيخ شمس الدين مروياته ، وروى عنه ابن العطار وابن الخباز وابن تيمية والمريّ والبرزالي وخلّق .

### (٣٦٤) أبو عامر القيسي

/ عبد الرحمن العقدي ، أبو عامر القيسي من حفاظ أهل البصرة ، توفي ١١٩ ظ سنة خمس ومائتين وروى له الجماعة .

### (٣٦٥) البيهقي الشاعر

عبد الرحمن البيهقي الشاعر ، روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وابن عباس وعمرو بن عنبسة وابن عمر وغيرهم ، وتوفي في حدود المائة وروى له الأربعة . ومن شعره (١) :

### (٣٦٦) عبد الرحمن الشيخ رسول أحمد بن هولكو

عبد الرحمن الشيخ ، رسول الملك أحمد بن هولكو . كان من ممالك الخليفة المستعصم وكان اسمه قراجا ، فلما أخذت بغداد ترهّد واتصل بالملك

.....

(١) بياض بالأصل .

٣٦٥ ميزان الاعتدال ٢ : ٥٥١ وهو فيه : عبد الرحمن بن البيهقي .

٣٦٦ كنز الدرر وجامع الغرر ٨ : ٢٦١ - ٢٦٣ ، ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢١٥ - ٢١٨ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٦ - ١٠٨ وهو فيه عبد الرحمن بن عبد الله ، السلوك للمقرئزي

١ / ٣ : ٧١٧ و ٧٢٣ .

- أحمد وعظم عنده إلى أن كان ينزل إلى زيارته ، وإذا شاهده ترجل وقبل يده  
وامتثل جميع ما يأمره به ، فأشار عليه أن يتفق مع الملك المنصور فنذبه  
لذلك ، وسير في خدمته جماعة كثيرة من المغل ، فحضر إلى دمشق في ذي  
١٢٠ و الحجة سنة اثنتين وثمانين / وست مائة ، وأقام بمن معه في دار رضوان ورث  
لهم من الإقامات ما لا مزيد عليه ، وقدم السلطان الشام فعند وصوله بلغه  
قتل أحمد وتملك أرغون ، فاستحضر الشيخ عبد الرحمن ليلاً بالقلعة وسمع  
رسالته ثم أخبره بقتل مرسله . وعاد السلطان إلى مصر وبقي عبد الرحمن ومن  
معه معتقلين بالقلعة ، واختصر أكثر تلك الرواتب . فلما كان في آخر شهر  
رمضان سنة ثلاث وثمانين وست مائة توفي الشيخ عبد الرحمن ودُفن بسفح  
قاسيون وقد نيف على الستين ، وبقي من معه على حالهم وطاول بهم الاعتقال  
وضاق بهم الحال في المطعم والملبس ، فنظم النجم يحيى شعراً وبعث به إلى  
ملك الأمراء حسام الدين لاجين منه <sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

- أولى بسجنك أن يحيط وتقتني صيد الملوك وأفخر العظماء  
ما قدر فراش وحداد ونقد ساطع وخربندا إلى سقاء  
خدموا رسولاً ما لهم علم بما يخفي وما يبدي من الأشياء  
لم يتبعوا الشيخ الرسول ديانة وطلاب علم واغتنام دعاء  
بل رغبة في نيل ما يتصدق ال سلطان من كرم وقبض عطاء  
ويؤملون فواضلاً تأتيه من لحم وفاكهة ومن حلواء  
نفروا من الكفار والتجأوا إلى ال إسلام واتبعوا سبيل نجاء  
فيقابلون بطول سجن دائم وتَحَسَّرُ ومجاعة وعناء  
أخبارهم مقطوعة فكأنهم موتى وهم في صورة الأحياء

(١) ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢١٦ - ٢١٧ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٨ .

إِنْ كَانَ خَيْرًا قَدْ مَضَى أَوْ كَانَ شَدًّا رَأَى قَدْ أُمِيتَ عَوَاقِبَ الْأَسْوَءِ  
وَإِذَا قَطَعْتَ الرَّأْسَ مِنْ بَشِيرٍ فَلَا تَحْفَلُ بِمَا يَبْقَى مِنَ الْأَعْضَاءِ

٣ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا أَطْلَقَ أَكْثَرَهُمْ وَبَقِيَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ ، قِيلَ إِنَّ صَاحِبَ مَازِدِينَ  
أَشَارَ بِإِبْقَائِهِمْ فِي الْإِعْتِقَالِ . وَكَانَتْ مَقَاصِدُ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَيِّدَةً وَبَاطِنَةً  
وظَاهِرَةً مُنْصَرَفَةً إِلَى نُصْرَةِ الْإِسْلَامِ وَاجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ ، وَلَهُ سَقَرَاتٌ عَدِيدَةٌ إِلَى  
٦ مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ . وَلَمَّا قَدِمَ فِي الرِّسَالَةِ كَانُوا يَسِيرُونَ بِهِ فِي اللَّيْلِ وَيَنْزِلُونَ  
بِهِ فِي النَّهَارِ .

قَالَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ : وَكَانَ يَعْرِفُ السَّحْرَ وَالسِّمِّيَاءَ / . رَأَيْتُ فِي ١٢٠ ظ  
٩ تَارِيخٍ أَنَّهُ كَانَ رُومِيًّا مِنْ قُرَاشِي السَّدَةِ ، وَأَخَذَ مِنَ الدُّورِ وَقْتَ الْكَائِنَةِ جَوْهَرًا  
نَفِيسًا ، وَأَسْرَفَ سِلْمَ لَهُ الْجَوْهَرِ ، ثُمَّ صَارَ مِنْ قُرَاشِي الْقَانِ ، ثُمَّ تَزَهَّدَ وَتَنَمَّشَ  
وَطَمَرَ الْجَوْهَرَ ، وَصَارَ إِلَى الْمَوْصِلِ فَاتَّصَلَ بِعَزِّ الدِّينِ أَبِيكَ ، أَحَدِ نَوَابِ  
١٢ الْقَانِ ، وَكَانَ مَهُوسًا بِالْكِيمِيَاءِ ، فَرَبَطَهُ وَصَارَ مَعَهُ إِلَى أَبْغَا وَدَخَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ :  
رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا جَوْهَرًا مَدْفُونًا فَبَعَثَ مَعَهُ جَمَاعَةً فَقَالَ لَهُمْ :  
احْفَرُوا هُنَا ، فَوَجَدُوا ذَلِكَ فَخَضَعُوا لَهُ أَبْغَا ثُمَّ رَبَطَهُ بِأَمْرِ الْجَنِّ . ثُمَّ إِنَّهُ عَمِلَ  
خَاتَمِينَ نَفِيسَيْنِ عَلَى هَيْئَةٍ وَاحِدَةٍ فَأَظْهَرَ الْوَاحِدَ وَأَعْطَاهُ لَأَبْغَا فَفَرَحَ وَالشَّعْبُذَةُ بِهِ ،  
١٥ فَقَالَ لَهُ : إِنْ رَمَيْتَهُ فِي الْبَحْرِ أَنَا أَخْرَجَهُ فَرَمَاهُ ، فَقَالَ لَهُ : اصْبِرْ إِلَى غَدٍ ثُمَّ  
عَمِلَ هَيْئَةً سَمَكَةً خَشَبَ مَجُوفَةً وَمَلَأَهَا مِلْحًا مَعَ الْخَاتَمِ الْآخَرِ ، وَقَالَ : هَذِهِ  
تَأْتِي بِالْخَاتَمِ ، وَرَمَاهَا فِي الْبَحْرِ فَفَرَقَتْ ، فَلَمَّا تَحَلَّلَ الْمِلْحُ طَفَّتْ وَفَتَحَ أَبْغَا فَفُتِحَ فَإِذَا  
١٨ الْخَاتَمُ فَانْبَهَرَ وَاعْتَقَدَ فِيهِ وَخَضَعُوا لَهُ الْمَلِكُ أَحْمَدُ أَيْضًا .

### (٣٦٧) أَبُو زَيْدِ السَّالِمِيِّ

٢١ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو زَيْدِ السَّالِمِيِّ مِنْ أَهْلِ اسْتِجْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَبَارِ فِي «تَحْفَةِ  
الْقَادِمِ» : حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الطَّيْلَسَانِ الْقُرْطُبِيِّ ، قَالَ : أُنْشَدَنِي أَبُو

محمد عبد الله بن عبد الرحمن الزهراوي قال : أنشدني الأستاذ أبو القاسم بن غالب وقد حدثني أبو سليمان بن حوط الله القاضي وغيره عن أبي غالب هذا ويعرف بالشرائط ، قال : لقيت السلمي برحبة القريش بقرطبة فأنشدني لنفسه ٣ وقد صحب فتى اسمه عيسى ، ثم ترك صداقته وانتقل إلى صداقة آخر اسمه محمد فقال في ذلك : [ الطويل ]

٦ تسليت عن عيسى بحب محمد هديت ولولا الله ما كنت أهتدي  
١٢١ و / وما عن قلبي مني سلوت وإنما شريعة عيسى عطلت بمحمد

قلت : المشهور أن هذين البيتين لإبراهيم بن سهل وهي في محبوبه موسى الذي يُكثر من ذكره في شعره ، وأنه لما قالها ألزم بالإسلام وقيل له : قد اعترفت ٩ بنسخ شريعة عيسى .

### ( ٣٦٨ ) أبو زيد الجياتي

١٢ عبد الرحمن أبو زيد الجياتي المعروف بالنجاري - بالنون والجيم - سكن بياسة<sup>(١)</sup> وتوفي سنة سبع وست مائة . خرج يوماً مع أبي بحر صفوان بن إدريس بمرسية يطوفان على ضفة نهرها فوقفا على الدولاب الملاصق للقصر فقال النجاري : [ الطويل ] ١٥

وباكية تبكي فيسلي بكاؤها وماكل من يبكي إذا ما بكى يسلي

فقال أبو بحر :

١٨ كأن بكاه من سرور بدمعها يُثير سروراً في جوانح ذي خيل

(١) بياسة : بيا مشددة مدينة كبيرة بالأندلس معدودة في كورة جيان (معجم البلدان) .

فقال النجاري :

فيا عجباً يَهْلُ وَاكْفُ دَمْعِهَا      سريعاً وإن كانت تدورُ على رَسْلِ

فقال أبو بحر :

كذاك السَّحَابُ العُرُّ ترسل دَمْعُهَا      سريعاً وتَمْشِي في السماءِ على مَهْلِ

فقال النجاري :

تسلسل منها الماء من كل جانبٍ      فخطتها من عَبْرَةِ الصبِ تَسْتَمْلِي

فقال أبو بحر :

كَأَنَّ السَّحَابَ العُرُّ أَلْقَتْ بسرّها      إليها فلم تكتم وضهاقت عن الحَمَلِ

/ ومن شعر النجاري أيضاً : [المتقارب]

١٢١ ظ

إذا هَانَ عندكَ ترك الدِّنا      فَلَيْسَ يُوْدُكَ ما تَحْمِلُ

فجَدَ بالتوسط في كلِّ أمرٍ      إذا ما وليت هو الأَجْمَلُ

وفكر فلا بُدَّ من آخرٍ      إليه انتهى قبلك الأوَّلُ

ولا تَتَمَنَّ عُلُوًّا كَثِيرًا      فَإِنَّ على قَدْرِهِ تَنَزَّلُ

١٢



## عبد الرحيم بن ابراهيم

## (٣٦٩) ابن البارزي

- ٣ عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان ،  
القاضي نجم الدين الجُهني الحَموي الشافعي المعروف بابن البارزي ، قاضي  
حماة وابن قاضيها شرف الدين . وُلِدَ بحِجَاة سنة ثمان وست مائة ، وتوفي سنة  
٦ ثلاث وثمانين وست مائة . وحدث عن موسى ابن الشيخ عبد القادر ، وسمع  
منه ابنه والحافظ أبو العباس بن الظاهري وولده أبو عمرو وعثمان والبدر أبو  
عبد الله النحوي . وكان إماماً فاضلاً فقيهاً أصولياً أدبياً شاعراً ، له خبرة بالعقليات  
ونظرٌ في الفنون ، وقد سمع من القاسم بن رَواحة وغيره وسماعه من موسى بدمشق ،  
٩ وقد حَكَمَ قديماً بحِجَاة بحُكْم النيابة عن والده شمس الدين ، ثم وَلِيَ بعده ولم  
يأخذ عن القضاء رِزْقاً ، وعُزِلَ عن القضاء قبل موته بأعوام ، وكان مشكورَ  
الأحكام وافرَ الديانة محباً للفقراء والصالحين . دَرَسَ وأفتى وصنَّف وأشغل  
١٢ وخرَّجَ له الأصحاب في المذهب ، توجَّه للحج فأدركته المنية ، وحُمِلَ إلى  
المدينة ودُفِنَ في البقيع .

- ١٢٢ و قال الشيخ شمس الدين : أنشدني / أبو عبد الله محمد بن يعقوب ١٥

٣٦٩ ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢١٨ - ٢٢٣ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ١٠٤ - ١٠٥ ( وهو فيه  
عبد الرحمن ) ، العبر ٥ : ٣٤٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٨٩ - ١٩٠ ، الوفيات  
للسلامي ٢٥٨ . فوات الوفيات ٢ : ٣٠٦ - ٣٠٨ ، مرآة الجنان ٤ : ١٩٨ ، السلوك  
للمقرئبي ٣ : ٩٣ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٣٦٢ - ٣٦٣ ، ثم ذكر في وفيات سنة ٧٦٥  
( النجوم ١١ : ٨٤ ) ، المنهل الصافي ٢ : ٣١١ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٦١ - ٤٦٢ ،  
التحفة اللطيفة ٣ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٨١ .

النحوي : قال : أنشدني القاضي نجم الدين البارزي لنفسه في القلم<sup>(١)</sup> :  
[الكامل]

٣ ومثقفٍ للخطِّ يحكي فعل سُمِ بِرِ الخطِّ إِلَّا أن هذا أصفرُ  
في رأسه المسودُّ إن أجروه في الد حبيض للأعداء موتٌ أحمرُ

ومن شعره وهو تشبيه سبعة أشياء بسبعة<sup>(٢)</sup> : [الطويل]

٦ يقطع بالسكين بطيخةً ضحى على طبق في مجلسٍ لأصاحبه  
كبدٍ يبرق قد شمساً أهلةً لدى هالةٍ في الأفق بين كواكبه

قلت : وهذا يُشبه قول الآخر<sup>(٣)</sup> : [الطويل]

٩ ولما بدا ما بيننا منية النفس يحز بالسكين صفراء كالورس  
توهت بدر التمس قد أهلةً على أنجم بالبرق من كرة الشمس

والأصل في هذا لابن قلايس الإسكندري حيث قال<sup>(٤)</sup> : [المتقارب]

١٢ أتانا الغلام بيطيخة وسكينة قد أجيدت صقلا  
فقطّع بالبرق شمس الضحى وأهدى لكل هلالاً هلالاً

بل للآخر حيث قال<sup>(٥)</sup> : [الكامل]

١٥ خلناه لما حزز البطيخ في أطباقه بصقيلة الصفحات  
بدراً يقد من الشمس أهلةً بالبرق بين الشهب في الهالات

(١) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

(٣) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

(٤) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

(٥) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

وأول من سبق إلى فتح هذا الباب العسكري حيث قال <sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

وجامعة لأصناف المعاني صَلُحْنَ لوقت إكثار وقلة  
فمن أدمٍ ورِيحانٍ ونُقْلٍ فلم ير مثلها سداً لخله  
/ فمنها ما تُشَبِّهُهُ بدوراً فإن قَطَعَتْهَا رَجَعَتْ أهله ١٢٢ ظ

ومن شعر نجم الدين بن البارزي ما كتبه إلى الملك المنصور <sup>(٢)</sup> : [ الوافر ]

خدمتك في الشباب وها مشيبي أكادُ أحلُّ منه اليوم رسا  
فراعٍ لحرمتي عهداً قديماً وما بالعهد من قِدمٍ فيُنْسَى

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

إذا شِمت من تلقاء أرضِكُم بَرَقاً فلا أضلعي تَهْداً ولا أدمعي تَرْقا  
وإن ناحَ فوقَ البانِ وُرقُ حائمٍ سَحيراً فتوحي في الدجى عَلمُ الوُرقا  
فرقوا لقلبٍ في ضِرامٍ غرامه حريقٌ وأجفانٍ بأدمعها عَرَقِي  
سَميريٍّ من سعد خذا نحو أرضهم يَميناً ولا تَسْتَبِعا نحوها الطُّرُقا  
وعوجا على أفقٍ توشَّحَ شِيحُهُ بطيبِ الشَّدَا المسْكِي أكرمَ به أفقا  
فإنَّ به المغني الذي بترابه وذكره يستشني قلبي ويسترق  
ومن دونه عُرْبٌ يرون نفوسَ مَنْ يلوذ بمَغْنَاهم حلالاً لهم طلقا  
بأيديهم ييُضُّ بها الموت أحمر وسمر لدى هيجائهم تحملُ الزرقا  
وقولا محبٌ بالشَّامِ غدا لقي لفرقة قلبٍ بالحجاز غدا ملقى  
تعلِّقكم في عُنُقوانِ شبابه ولم يَسْلُ عن ذلك الغرامِ وقد أنقى

(١) الفوات ٢ : ٣٠٧ .

(٢) ذيل مرآة الرمان ٤ : ٢١٩ ، الفوات ٢ : ٣٠٨ .

(٣) ذيل مرآة الزمان ٤ : ٢١٩ - ٢٢٠ ، الفوات ٢ : ٣٠٨ .

وكان يُمَيِّ النفس بالقربِ فاغتنى بلا أَمَلٍ إذ لا يُؤَمِّل أن يبقى  
قلت : شعر جيّد .

### ( ٣٧٠ ) ابن أبي اليُسْر التَّنُوخي

٣

عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي اليُسْر التَّنُوخي ، تاج الدين أبو  
الفضل . سمع من جده أبي محمد كثيراً ، وأجاز لي / بخطّه سنة ثمان وعشرين ١٢٣ و  
وسبع مائة بدمشق .

٦

### ( ٣٧١ ) عبد الرحيم بن أحمد الحافظ

عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو ، الحافظ أبو زكريا  
التميمي البخاري المحدث صاحب الرحلة الواسعة . سمع بالشام ومصر واليمن  
والعراق والثغور والحجاز وبخارى والقيروان . وتوفي سنة إحدى وستين وأربع  
مائة .

٩

### ( ٣٧٢ ) عبد الرحيم القِنائي

١٢

عبد الرحيم بن أحمد بن حجّون بن محمد بن حمزة بن جعفر بن  
إسماعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصّادق

---

٣٧٠ توفي سنة ٧٤٩ هـ ( الدرر الكامنة ٢ : ٤٦٠ - ٤٦١ ) .  
٣٧١ العبر ٣ : ٢٤٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٥٧ - ١١٥٩ ، طبقات الحفاظ ٤٣٧ ، شذرات  
الذهب ٣ : ٣٠٩ .  
٣٧٢ التكملة لوفيات النقلة رقم ٣٢٦ ، الطالع السعيد للادفوي ٢٩٧ - ٣٠٣ ، العقد الثمين ٥ :  
٤٢٠ - ٤٢١ ، حسن المحاضرة ١ : ٥١٥ - ٥١٦ .

- السبتي . شيخ من مشايخ الإسلام وإمام من الائمة العارفين . أقام بمكة سبع سنين  
ثم قدم إلى قنا من صعيد مصر وأقام بها سنين إلى أن توفي سنة اثنتين وتسعين  
 وخمسمائة ، لا يكاد قبره بقنا يخلو من زائر وقاصد وعابر ، وترَّوج بقنا ٣  
 وجاءته الأولاد وانتفع الناس به ، وأشرق نوره عليهم . ومن أصحابه الشيخ .  
 أبو الحسين علي بن حميد بن الصبَّاغ . ذكره الحافظ المنذري في وفياته وأئني  
 عليه ثناء كثيراً . له مقالات في التوحيد منقولة عنه ، ومسائل في علوم ٦  
 القوم ، وكان مالكي المذهب .

- قال القاضي الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي : حكى لي الشيخ الفاضل  
 الثقة العدل ضياء الدين منتصر بن الحسن خطيب أذفو ، عن الشيخ الإمام ٩  
 العارف كمال الدين علي بن محمد بن عبد الظاهر نزيل إخميم ، وحكى لي أيضاً  
 ١٢٣ ظ ابنه الشيخ العالم أبو العباس أحمد ابن الشيخ كمال الدين / المشار إليه . أنها  
 سمعا الشيخ كمال الدين يقول : زُرْتُ جَبَّانة قنا ،<sup>١</sup> وجلستُ عند قبر سيدي  
 الشيخ عبد الرحيم ، وإذا يدٌ قد خرجت من قبره وصافحتني ، قال : وقال  
 لي : يا بني لا تعص الله طرفة عين ، فلاني في عليين وأنا أقول : يا حسرتاً على  
 ما قرطت في جنب الله ، انتهى<sup>(١)</sup> . وقد اشتهر أن الدعاء عند قبره مُجاب . ١٥

### (٣٧٣) القاضي المختار الحنفي

- عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، القاضي المختار أبو سعد  
 الإسماعيلي السراج الحنفي . ولي القضاء باختيار المشايخ له فلذا قيل له : ١٨  
 المختار . وتوفي سنة ست وعشرين وأربع مائة<sup>(٢)</sup> .

.....

(١) الأدفوي : الطالع السعيد ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٢) في الجواهر أن وفاته في ثالث شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة .

## ( ٣٧٤ ) عبد الرحيم بن أحمد الحراني

عبد الرحيم بن أحمد بن زَيْد بن الفَرَج بن الطَّيِّب الحرَّاني ، كاتب  
 ٣ سليمان بن عبد الله بن طاهر . وَقَدْ معه إلى سُرَّ من رأى . وهو كاتب مترسِّل  
 بليغ شاعر مَدَح المعتمد . ومن شعره : [ السريع ]

عادت مرآي وآذنتها بالهجر ما كانت وما كُنتُ  
 ٦ فاقفرت مني ومن طلعتي كما من اللذات أقفرتُ  
 وقد أراها شغلي نزهة قبله وجهي حيث يَمَمْتُ  
 كانتُ تُريني العُمَرُ مُستقبلاً وهي تريني الموت مذْ شَيْتُ

## ( ٣٧٥ ) ابن الأخوة

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأخوة ، العطار  
 أبو الفضل . سمع أبا الفوارس طراد الزينبي ، وأبا الخطَّاب نصر بن البطر  
 ١٢ والحسين النعالي وغيرهم ، وسافر إلى خراسان في طلب الحديث ، وسمع  
 بنيسابور والري وبطبرستان وبأصبهان وقرأ بنفسه ، ونسخ بخطه ما لا يدخل  
 تحت الحد ، وكان يكتب خطأ مليحاً وكان سريع القراءة والكتابة .

١٥ قال / محب الدين بن النجار : رأيت بخطه كتاب « التنبيه » في الفقه لأبي ١٢٤ و  
 إسحاق الشَّيرازي ، وقد ذَكَر في آخره أنه كتبه في يوم واحد ، وكانت له معرفة  
 بالحديث والأدب ، وله شعر ، وكان يقول : كتبتُ بخطِّي ألف مجلدة . وتوفي  
 ١٨ سنة ثمان وأربعين وخمس مائة بشيراز ، ورُمِيَ بأنه كان يقرأ « معجم

الطبراني « ورقين ويترك حديثاً وحديثين ، رواه السمعاني عن يحيى بن عبد الملك بن أبي المسلم المكي وكان شاباً صالحاً . ومن شعره : [ البسيط ]

٣ ما الناسُ ناسٌ فسرخُ إن خلّوتُ بهم      فأنْتَ ما حضروا في خلوةِ أبدا  
ولا يغرّنك أثوابُ لهمُ حسنتُ      فليس حاملها من تحتها أحدا  
القرْدُ قردٌ وإن حلّيته ذهباً      والكلبُ كلبٌ وإن سمّيته أسداً

٦ . ومعنه : [ البسيط ]

أنفقتُ شرحَ شباني في دياركمُ      فما حظيتُ ولا أحمدتُ إنفاقي  
وخير عمري الذي ولّى وقد ولعت      به الهموم فكيف الظن بالباقي

٩ ومنه : [ الطويل ]

١٢ ولما التقى للبينِ خدّي وخدّها      تلاقى بهارُ ذابلٍ وجنى وزد  
ولفت يدُ التوديع عطفي بعطفها      كما لفت النكباء مايسّي رند  
وأذرى النوى دمعي خلال دموعها      كما نظّم الياقوتُ والدرّ في عقد  
وولّت وبى من لوعةِ الوجدِ ما بها      كما عندها من حُرقةِ البين ما عندي

ومنه : [ الكامل ]

١٥ الدهرُ كالميزان يرفعُ ناقصاً      أبداً ويُخفض زائد المقدار  
/ وإذا انتحى الإنصافُ عادِلَ عدله      في الوزنِ بين حديدٍ ونُصار  
١٢٤ ظ

قلت : شعرٌ جيّد .

## ( ٣٧٦ ) مجد الدين الجَزْزِيّ

- عبد الرحيم بن أبي بكر ، مجد الدين الجزري الفقيه النحوي الصوفي .  
 ٣ كان من كبار النحاة وله حلقة أشغال ، وفيه عشرة وانطباع ، ابتلي بحب شاب  
 وقويت عليه السوداء ففسدت مخيلته ، فأغلق عليه الخاتقاء الشهائية وطلع إلى  
 السطح وألقى نفسه إلى الطريق فمات سنة ثمان وتسعين وست مائة في ثاني  
 ٦ عشر شهر رمضان يوم الجمعة وقت الصلاة .

## ( ٣٧٧ ) ابن الدُّدُقُ الشاعر

- عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الباقي ، أبو منصور الشاعر الواسطي  
 ٩ المعروف بابن الدُّدُقُ - بدالين مهملتين وقافين - . ولد سنة اثنتين وستين  
 وخمس مائة بواسط ، وقدم بغداد وروى بها شيئاً من شعره سنة عشرين  
 وست مائة . ومن شعره : [ الوافر ]

- |    |  |  |
|----|--|--|
| ١٢ | سَقَاها بَعْدَ عَافِيَةِ الرُّسُومِ    | بَحْشَ رَوَاعِدِ هَزَجِ النِّسِيمِ       |
|    | وَعَاهَدَتِ الْعِهَادُ عُهُودَ سَلَمَى | تُرْمَ بَرَامَةِ شَعَثَ الرَّمِيمِ       |
|    | وَصَافَحَتِ الرُّبُوعُ يَدَا رُبَيْعٍ  | تَشْتَقُّ بِهِ عَنِ الزَّهْرِ الْوَسِيمِ |
| ١٥ | وَنَافَحَتِ الْحَائِمُ فِي النُّوَاحِي | عَلَى الْأَغْصَانِ غَرِيدَ الْقُدُومِ    |
|    | دِيَارَ طَالَمَا خَلَعْتَ عَذَاراً     | عَذَارَاهَا عَنِ الْوَرَعِ الْحَلِيمِ    |
|    | وَصَدَّتْ عَيْنَهَا عَيْنِي بِحُبِّ    | يَهِيْمُ صَدَى عَنِ الْوَرْدِ الْغَمِيمِ |
| ١٨ | وَحَجَّجَنَ الْحَوَاجِبُ مُحَمَّيَاتٍ  | بِمَا جَرَدَنَ مِنْ دَلِّ رَخِيمِ        |



وسلطن القدود فما لصبُّ يُقَدُّ بلينٍ قدَّ من رَحِيمِ  
/ وصوبين السَّهَامَ فكيف ينجو فَوَادُّ ترتيمه لحاظُ رِيمِ

١٢٥ و

قلت : شعر أكثر فيه من الجناس فأدّى إلى الإملال .

٣

### ( ٣٧٨ ) عبد الرحيم بن جعفر

عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد  
المطلب . كان من الرؤساء الأجلّاء أديباً شاعراً ، شريف الأخلاق ، نجيباً  
فصيحاً . ولأه المعتمد اليمن فأقام بها ، وأقره الواثق بعده ثم عزله بإيتاخ ،  
فأشخصه وحبسه وطالبه بأموالٍ فمات في الحبس سنة تسع وعشرين ومائتين .

٩

ومن شعره : [ المنسرح ]

كُلُّ مُجِبٍّ سِوَايَ مُسْتَوْرٍ      وَالنَّاسُ إِلَّا عَنْ قَصَّتِي غَوْرٌ  
كَأَنَّ طَرْفِي عَيْنٌ عَلَيَّ لَهُمْ      فَكُلُّ طَيٍّ لَدَيَّ مَشْهُورٌ  
مَا إِنْ يَغِيبُ الْفَعَالُ أَفْعَلُهُ      إِلَّا تَهَادُّهُ بَيْنَنَا الدَّوْرُ  
يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ وَيَدْخُلُ هَا      تَيْكَ وَعَنْهُ الْقَنَاعُ مَحْشُورٌ  
كَأَنِّي عِنْدَ سِتْرِ مَارَبِّي      بِكُلِّ طَرْفٍ إِلَيَّ مَنظُورٌ  
فَمَا احْتِيَالِي وَقَدْ خُلِقْتُ فَتَى      تَجْرِي بِمَا سَاعَتِي الْمَقَادِيرُ  
لَكِنَّ وَجْهَ الَّذِي كَلِّفْتُ بِهِ      مُحْتَمَلٌ ذَا لَهُ وَمَغْفُورٌ

١٢

١٥

### ( ٣٧٩ ) الوزير العادل

عبد الرحيم بن الحسين ، الوزير الأوحَد أبو عبد الله الكاتب الملقَّب  
بالعادل . وَزَرَ للملك الرحيم أبي نَصْر كاليجار ، وَخَلَعَ عليه الخليفة . وكان

١٨

جواداً ظالماً سفاكاً للدماء ، وغضب عليه أبو نصر ، وقد غطوا على حفيرة في داره حصيرة ، فلما مرّ نزل فيها وطُمَّ عليه في الحال سنة سبع وأربعين وأربع مائة .

٣

### ( ٣٨٠ ) الجُمَحِي الفقيه

عبد الرحيم بن خالد الجُمَحِي مولاهم المصري الفقيه ، من قدماء أصحاب / مالك . كان مالك معجباً به وبفهمه ، وهو أول من أدخل مصر فقه ١٢٥ ظ مالك ، وكان من الصالحين . مات شاباً سنة ثلاث وستين ومائة . وتفقه به ابن القاسم قبل رحلته إلى مالك ، وروى عنه اللَّيْث بن سعد ورشدين ، وابن وَهْب .

٩

### ( ٣٨١ ) ابن الصَّنِيعَة الأنصاري

عبد الرحيم بن سعيد بن مؤمل بن الصَّنِيعَة الأنصاري . من شعره :

١٢

[ مجزوء الكامل ]

إن قيل : أسرف في الذي لا يأمنُ الذنب العظيم  
وغدا بسُخطِ فعّاله يرجو رضى الربِّ الرحيم  
ماذا يكون جوابه عند القُدوم على الكريم ؟  
فأقول : من أنا؟ عبد من؟ فيقال لي : عبد الرحيم

١٥

## (٣٨٢) أبو علي الرازي

عبد الرحيم بن سليمان الرازي<sup>(١)</sup> ، أبو علي نزيل الكوفة . وثَّقه ابن معين وغيره . وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، صَنَّفَ الكتب وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

## (٣٨٣) عبد الرحيم بن عبد الرحمن المُحَارِبِي

عبد الرحيم بن عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن محمد المُحَارِبِي الكوفي ، أبو زياد . سمع أباه ومبارك بن فضالة ، وشريكاً وزائدة وغيرهم ، وروى عنه البخاري ، وروى ابن ماجه عن رجل عنه وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وأبو كريب وابن نُعَيْمٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وأحمد بن أبي عُدْرَةَ . قال أبو زُرْعَةَ : شيخٌ فاضل ثقة ، وقال أبو داود : هو أثبت من أبيه . وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين رحمه الله تعالى .

١٢

## (٣٨٤) نجم الدين بن الشَّحَّام

١٢٦ و / عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصير الموصلي الشافعي ، ابن الشَّحَّام . هو نجم الدين المفتي . أكثر الأسفار واشتغل ببغداد وتَمَيَّز وسكن مدينة سراي

(١) في طبقات الحفاظ : أبو علي المروزي الأشلي .

(٢) في الأصول : عبد الرحيم بن عبد الرحيم .

٣٨٢ تذكرة الحفاظ ٢٩١ ، المعبر ١ : ٢٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٣١٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٠٦ ، طبقات الحفاظ ١٢١ .

٣٨٣ التاريخ الكبير ٢ / ١٠٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٤٠ .

٣٨٤ الدرر الكامنة ٢ : ٤٦٥ - ٤٦٦ وهو في هامشه : عبد الرحيم بن عبد الرحيم .

مدة ، وقدم دمشق سنة أربع وعشرين وسبع مائة . وكان فقيهاً طيباً ، وليّ  
مشيخة القصر ودرس بالجاروخية والظاهرية البرانية ، وتوفي سنة ثلاثين وسبع  
مائة ، مات وله ثمان وسبعون سنة .

٣

### (٣٨٥) عبد الرحيم بن العجمي

عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحيم ثلاثة ، بن عبد الرحمن ،  
القاضي عماد الدين أبو الحسن الحلبي ابن العجمي . ولد سنة خمس وست  
مائة ، وتوفي سنة سبعين وست مائة . سمع من الافتخار الهاشمي ، وثابت بن  
مشرف ، وحدّث ودرّس وأفتى ، وولي القضاء بالقيوم مدّة فشكير ، وناب  
في الحكم بدمشق ، وروى عند الدّمياطي وابن جماعة . وتوفي بحلب .

٦

٩

### (٣٨٦) ابن سعدويه

عبد الرحيم بن عبد السلام بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن سعدويه بن بشر بن إسحاق بن إبراهيم بن غياث ، أبو زيد الغياثي الحنّفي من  
أهل مرو . كان أحد أعيان القضاة الفضلاء ، حدّث ببغداد عن أبيه وأبي غانم أحمد  
ابن علي بن الحسين الكيراعي ، وأبي حفص عمر بن منصور البرّاز وغيرهم .  
وتوفي سنة أربع وثمانين وأربع مائة .

١٢

١٥

٣٨٥ ذيل مرآة الزمان ٢ : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٣٦ .

٣٨٦ الجواهر المضية للقرشي ٢ : ٤١٣ - ٤١٤ .

## (٣٨٧) الدُّنْدَرِي الفصيح

- عبد الرحيم بن عبد العليم الدُّنْدَرِي<sup>(١)</sup> يعرف بالفصيح . كان خفيف الروح ، ومدح الأكابر ، توفي سنة أربع وسبع مائة ظناً . أُورِد له الفاضل كمال الدين جعفر الأدفوي في « تاريخ الصعيد » قصيدة [ في ] مدح الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد . [ المتقارب ]

- ١٢٦ ظ / أيا سيِّداً فاقَ كلَّ البَشَرِ وَمَنْ عِلْمُهُ في الوجودِ انتشرَ<sup>(٢)</sup>  
ويا بحرَ علم غدا فيضُهُ لوَّارده مَنْ نفيس الدُرِّ  
أبادي ندَى عمَّنا جوْدُها كما عمَّ في الأرض جوْدُ المَطَرِ  
وفي رَوْض آياَمك المونقات أنزّه طرفَ المُنَى بالظُّرِّ

## (٣٨٨) الزُّهْرِي راوي السيرة

- عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزُّهْرِي مولا هم البرقي . روى السيرة عن عبد الملك ابن هشام عن البكّاي ، وكان ثقةً توفي سنة ستِ وثمانين ومائتين .

(١) الدُّنْدَرِي بنون بين المهملتين ، نسبة إلى دُنْدَرَة من صعيد مصر ( الدرر الكامنة ٢ : ٤٦٦ ) .  
(٢) في الطالع السعيد : اشترى .

٣٨٧ الطالع السعيد ٣٠٣ - ٣٠٤ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٦٦ وهو فيه : عبد الرحيم بن عبد العظيم .

٣٨٨ العبر ٢ : ٧٧ ، شذرات الذهب ٢ : ١٩٣ .

## ( ٣٨٩ ) جمال الدين الباجرُبقي

- ٣ عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر بن عثمان الإمام المفتي الزاهد ، جمال الدين أبو محمد الباجرُبقي الموصلي الشافعي . شيخ فقيه ، محقق ، نقّال ، طويل ، مهيب ساكن . كثير الصلاة يلزم الجامع ، له حلقة تحت النسر إلى جانب البرادة ، منقبض عن الناس . أشغل بالموصل وأفاد وخطب بجامع دمشق نيابة ، ودرّس بالغزاليّة نيابة ، وولي تدريس الفتحيّة ، وحدث بجامع الأصول لابن الأثير عن واحد عن المصنف . وله نظم ونثر ووعظ ، وقد نظم كتاب « التعجيز » وعمله برموز ، وهو والد الشيخ محمد المذكور في المحدثين صاحب « العجائب » . وتوفي سنة تسع وتسعين وست مائة رحمه الله تعالى . ومن شعره (١) :

## ( ٣٩٠ ) محي الدين بن الدّميري

- ١٢ / عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف بن عبد المنعم ، الشيخ الإمام ١٢٧ و المسند محي الدين أبو الفضل ابن الدّميري البّخمي المصري . ولد سنة ثلاث وست مائة وتوفي سنة خمس وتسعين وست مائة . وسمع ١٥ سنة عشر من الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل ، وسمع من أبي طالب أحمد

(١) بياص بالأصل .

٣٨٩ العبر ٥ : ٤٠٠ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨ : ١٩٠ ، البداية والنهاية ١٤ : ١٤٠ ، النجوم الزاهرة ٨ : ١٩٤ . شذرات الذهب ٥ : ٤٤٩ . وهو في هذه المصادر : عبد الرحيم بن عمر بن عثمان . والباجرُبقي نسبة إلى باجرُبّ ، يضم الجيم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وقاف : قرية من قرى بين النهرين ، بين البقعاء ونصيبين . (معجم البلدان) .

٣٩٠ حسن المحاضرة ١ : ٣٨٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٣١ .

- ابن حديد ، وابن أبي الفخر البصري ، والزين بن فتح الدين الديماطي ، وإسماعيل بن ظافر العَقَيْلي . وتفرّد بالرواية عن هؤلاء ، والفخر الفارسي وابن ناقا ، والقاضي زين الدين وعبد الصمد الغضائري ، ومكرم القرشي ، ٣ ومرتضى بن حاتم . ولبس الخِرقة من الشيخ شهاب الدين السهروردي ، وكان من كبار المسندين .

### (٣٩١) أبو المظفر بن السمعاني

- ٦ عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ، الإمام فخر الدين أبو المظفر ابن الحافظ أبي سعد بن السَّمْعاني المَرْوُزي الشافعي . ولد سنة سبع وثلاثين وخمسة مائة ، وتوفي سنة سبع عشرة وست مائة . ٩ اعتنى به أبوه أتم عناية ، ورحل به وسمّعه الكثير وأدرك الإسناد العالي ووقع له عالياً « صحيح البخاري » ، و « سنن أبي داود » ، و « جامع الترمذي » ، و « سنن النسائي » ، و « مسند أبي عوانة » ، و « تاريخ يعقوب ١٢ الفسوي » ، وسمع الكتب الكبار مثل الحِلّة ، ومسند الهيثم بن كُليب ، وأشياء كثيرة . وخرّج له أبوه معجماً في ثلاثة عشر جزءاً ، وحدث ببغداد وعاد إلى مرو ، ورحل الناس إليه ، وحدث عنه الأئمة وانقطع بموته شيء كثير ١٥ ١٢٧ ظ من المرويات . وسيأتي ذكر جدّه محمد في المحمدين ، وسيأتي ذكر جد أبيه المنصور بن محمد في مكانه من حرف الميم إن شاء الله تعالى .

## (٣٩٢) / أبو نصر القشيري

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة ، أبو نصر  
 ٣ ابن الأستاذ أبي القاسم القشيري . من أهل نيسابور . كان من أئمة المسلمين  
 وأعلام الدين<sup>(١)</sup> ، قرأ الأصول على والده وتفسير القرآن والوعظ ورُزِقَ من  
 ٦ ذلك حظاً وافراً ، ولازم إمام الحرمين ودَرَسَ عليه المذهب والخلاف وبرَعَ في  
 ذلك وجاز أقرانه . وقرأ الأدب ونَظَّمَ ونَثَرَ وسمع من إسماعيل بن عبد  
 الرحمن الصَّابوني ، وعبد الغافر بن محمد بن عبد العزيز الفارسي وغيرهم .  
 وقدم بغداد وسمع ابن النُّقُور ، وعبد العزيز الأنماطي ، وعبد الباقي بن  
 ٩ محمد بن غالب الطُّعَّار وغيرهم . وسمع بمكة سعد بن علي الرُّنْجاني ، والحسن  
 ابن عبد الرحمن الشافعي . وعقد مجلس الوعظ ببغداد وظَهَرَ له القبول العظيم  
 وأظهر مذهب الأشعري . وقامت سوقُ الفِئْتَةِ بينه وبين الحنابلة<sup>(٢)</sup> وثار العوام  
 ١٢ إلى المقاتلة ، وكتب الوزير نظام الملك بأن يأمره بالرجوع إلى وطنه ، فأَحْضَرَهُ  
 وأَكْرَمَهُ وأمره بلزوم وطنه ، فأقام يدرِّس ويعِظ ويُرَوِّي الحديث إلى أن توفي  
 سنة أربع عشرة وخمسمائة . كتب إليه فتوى وهي<sup>(٣)</sup> : [ الخفيف ]

(١) القوات : من أئمة الدين وأعلام المسلمين .

(٢) راجع تفصيل هذه الفئنة في تاريخ ابن الأثير .

(٣) القوات ٢ : ٣١١ .

٣٩٢ تبين كذب المفترى ٣٠٨ - ٣١٧ ، المنتظم ٩ : ٢٢٠ . تاريخ ابن الأثير ١٠ : ٥٨٧ ، العبر  
 ٤ : ٣٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٥٩ - ١٦٦ . فوات الوفيات ٢ : ٣١٠ -  
 ٣١٢ ، مرآة الجبال ٣ : ٢١٠ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٨٧ ، طبقات المفسرين للسيوطي  
 ١٨ - ١٩ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٩١ - ٢٩٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٤٥ ،  
 وترجم له ابن خلكان في ترجمة أبيه عبد الكريم (الوفيات ٣ : ٢٠٧) .



يا إماماً حوى الفضائل طراً طبت أصلاً وزادك الله قدراً  
 ما على عاشق رأى الحبّ مُختاً لا كغصن الأراك يحملُ بدراً  
 فدنا نحوه يُقبلُ خديّ ه غراماً به ويلثمُ ثغراً  
 وعليه من العفافِ رقيبٌ لا يُداني في سنّة الحبّ عدراً

فأجاب رحمه الله<sup>(١)</sup> : [الخفيف]

ما على مَنْ يُقبلُ الحبَّ حَدَّ غيرَ أني أراه حاولَ نُكْراً  
 / امتحانُ الحبيبِ بالثَمِّ حَيْفٌ لو تعفّفت كان ذلك أحرى  
 لا تُشرفْ للثمِّ حَدَّ وثغراً فتلاقي في لحظِ نفسك مرّاً  
 واخشَ منه إذا تسامحت فيه غائلات تجرُّ إثمّاً ووزراً  
 قعك النفسَ دائماً عن هواها لك خيرٌ فالزمِ النفسَ صبراً  
 مَنْ بلاه إلهه بهوى الخلدِ حتى فقد سامه هواناً وصغراً  
 فاجتنبهم وراقب الله سراً فهو أولى بنا وأعظم أجراً  
 ذا جوابٌ لابن القُشَيْرِيّ فاسمعْ إن أردتَ السدادَ سراً وجهراً

ومن شعره<sup>(٢)</sup> : [الطويل]

ليالي وصالٍ قد مَضَيْنَ كأنّها لآلي عقودٍ في نحوٍ الكواعبِ  
 وأيامٌ هَجَرٍ أعقبتها كأنّها بياضٌ مشيبٍ في سوادِ الذوائبِ

وجلس في مدرسة النظامية للوعظ في شهر رمضان فطروا فأنشد :

١٨ [الكامل]

رمضانُ أرمَضي بعباداتٍ على عددِ الطبائعِ والفصولِ الأربعةِ

(١) الفوات ٢ : ٣١١ .

(٢) الفوات ٢ : ٣١٢ .

صَوْمٌ وَصَوْبٌ مَا يَغِيبُ سَحَابُهُ وَصَبَابَةٌ وَصَدُودٌ مَنْ قَلْبِي مَعَهُ

ومن شعره<sup>(١)</sup> : [ مجزوء الكامل ]

تَقْبِيلُ خَدِّكَ أَشْتَهِي أَمَلٌ إِلَيْهِ أَنْتَهِي  
لَوْ نِلْتُ ذَلِكَ لَمْ أَتُبَلْ بِالرُّوحِ مِنِّي أَنْ تَهِيَ  
دُنْيَايَ لَذَّةً سَاعَةً وَعَلَى الْحَقِيقَةِ أَنْتَ هِيَ

٣

### (٣٩٣) ابن قُدَامَةَ الحَنْبَلِي

٦

عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قُدَامَةَ بن مقدم ،  
الشيخ كمال الدين أبو محمد المَقْدِسِي الصَّالِحِي الحَنْبَلِي . شيخُ صالح / وَرَعٌ ١٢٨ ظ  
حافظُ كتاب الله ، عالي السَّند ، ولد سنة ثمان وتسعين ، وسمع من حَنْبَلٍ  
حضوراً ومن ابن طَبْرَزْد والكِنْدِي والجَلَّاجِي ، وحدث في أَيَّام الحافظ ابن  
خليل بِحَلَبَ وروى الكثير . وروى عنه الدِّمِيَاطِي وابن العَطَّار والمِزِّي  
والبِرْزَالِي . وتوفي في حُلُود الثمانين وست مائة ، رحمه الله تعالى .

٩

١٢

(١) الفوات ٢ : ٣١٢ .

## ( ٣٩٤ ) القاضي الفاضل

- عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد بن المفرج بن أحمد ، القاضي الفاضل محيي الدين أبو علي ابن القاضي الأشرف أبي الحسن اللّخمي التّيساني الأصل ، العسقلاني المولد ، المصري الدار ، صاحب ديوان الإنشاء ووزير السلطان الملك النّاصر صلاح الدين يوسف بن أيّوب .
- ٣ ولد في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسة مائة رحمه الله .
- قال الشيخ شمس الدين : اشتغل بصناعة الإنشاء على الموفق ابن الخلال<sup>(١)</sup> ، شيخ الإنشاء لحلفاء مصر ، ثم خدّم بالإسكندرية في صباه ،
- ٩ سمع السّلي ، وأبا محمد العثماني ، وأبا طاهر بن عوف ، وأبا القاسم بن عساكر ، وعثمان بن سعيد بن فرح العبّدي . وكانوا ثلاثة إخوة أحدهم خدّم بالإسكندرية وبها مات ، خلف من الخواتيم صناديق ، ومن الحُصُر والقُدور
- ١٢

.....

(١) الموفق أبو الحجاج يوسف بن علي بن الخلال ، صاحب ديوان الإنشاء الفاطمي من دولة الحافظ لدين الله إلى وفاته سنة ٥٦٦ هـ (أخبار مصر لابن ميسر ١٥١ ، خريدة القصر (قسم مصر) ١ : ٢٣٥ ، وفيات الأعيان ٦ : ٢١٩ - ٢٢٥ ، العبر ٤ : ١٩٤ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٣ ، شذرات الذهب ٤ : ٢١٩) .

٣٩٤ خريدة القصر (قسم مصر) ١ : ٣٥ - ٥٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٥٨ - ١٦٣ ، مرآة الزمان ٨ : ٤٧٣ ، ذيل الروضتين ١٧ ، العبر ٤ : ٢٩٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٦٦ - ١٦٨ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ٥٢٦ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٤ - ٢٦ ، العقد اللّين ٥ : ٤٢٢ - ٤٢٨ ، خطط المقرئ ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٥٦ - ١٥٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٤ ، شذرات الذهب ٤ : ٣٢٤ - ٣٢٧ .

وللدكتور أحمد أحمد بدوي : القاضي الفاضل ، دراسة ونماذج (القاهرة ، مكتبة نهضة مصر د. ت) ، ونشر ديوانه في جولين صدرًا في القاهرة في سلسلة تراثنا سنة ١٩٦١ .

كما نشرت الدكتور فتحة النبراوي «إنشاءات القاضي الفاضل» (القاهرة ١٩٨٠) .

- والخَرْفَ بيوتاً مملوءة ، وكان إذا رأى خاتماً وسمع به تسبَّب في تحصيله . وأما الآخر فكان له هَوًى مفرط في تحصيل الكتب ، كان عنده زهاء مائتي ألف كتاب من كل كتاب نُسخ . وكان الفاضلُ ، ٣  
رحمه الله تعالى ، قليل النحو ولكنه له دُرَّة توجب / له قَلَّة ١٢٩ و  
اللَّحْن . كان عند ابن سَنَاء المُلْك من إنشائه اثنان وعشرون مجلدة ،  
وعند ابن القطَّان ، أحد كتَّابه ، عشرون مجلداً ، وكان متقللاً في مطعمه ٦  
ومُنْكحه ومَلْبسه ، لباسه البياض لا يبلغ جميع ما عليه دينارين ، ويركب معه غلام وركاب ، ولا يَمَكِّن أحداً أن يصحبه ، ويكثر تشييع الجنائز وعبادة ٩  
المرضى وزيارة القبور ، وكان ضعيفَ البنية رقيقَ الصورة له حَدْبَةٌ يغطيها الطيلسان ، وكان فيه سوء خلق يَكْذُبُ به نفسه ولا يضُرُّ به أحداً . ولأصحاب الفضائل عده نفاق ، يُحَسِّن إليهم ولا يَمُنُّ عليهم . ولم يكن له انتقام من أعدائه إلا بالإحسان ، وكان دخله ومعلومه في السنة خمسين ألف دينار سوى ١٢  
متاجر الهند والمغرب وغيرهما . مات مسكوباً أحوج ما كان إلى الموت عند تولِّي الإقبال وإقبال الإذبار ، وهذا يدلُّ على أن الله به عناية .  
وله أوقافٌ في فِكَاك الأسرى ، وأعان الطلبة الشافعية والمالكية عند داره ١٥  
بالمدرسة <sup>(١)</sup> ، والأيتام بالكتَّاب ، وله معاملة نحسة مع الله وتهجُّد في الليل .  
لَمَّا بلغه أن العادل أَخَذَ الديار المصرية دعا على نفسه بالموت خشيةً من ابن شُكْر وزيره فيهنه انتهى . ١٨

وقال ياقوت في «معجم الأدباء» : مولده <sup>(٢)</sup> وأصله بَعْسَقَلان ، وإنما قيل له البَيْسَاني لأن والده وَلِيَ القضاء بَيْسَانَ . قيل لما وُلِدَ أَخَذَ طالعه القاضي

(١) راجع عن المدرسة الفاضلية ، خطط المقرئ (ط. بولاق) ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٧ .

(٢) ترجمة القاضي الفاضل من التراجم الساقطة من حروف العين في كتاب معجم الأدباء لياقوت .

ابن قريش ، وكان خبيراً بعلم النجوم ، فقال : هذه والله سعادة لا تسعها الدنيا فضلاً عن عسقلان . قلت : وقد ذكر مولده وطلعه واتصالات الكواكب في ذلك الوقت القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في الكتاب الذي سمّاه « الدرّ النظيم في تقرّظ عبد الرحيم »<sup>(١)</sup> .

١٢٩ ظ

قال ياقوت : كان السبب في تقدّمه أن أباه / كان يتولّى بعسقلان بعد القضاء ببيسان ، وكاتبه السلطان بمصر بالأخبار ، فأثفق أن والي عسقلان أطلق أسيراً له قيمة فتعلّل عليه المصريون كونه لم يُخبر بخبره ، فاستحضره إلى القاهرة وصوره حتى استصفي ماله ولم يبق له شيء ، فأصابته فجعة فمات ، وبقي الفاضل وأخت له وأخ على غاية من الاختلال وسوء الحال والفقر ، فألجأه الحال إلى أن مشى راجلاً إلى الإسكندرية ، وقصد بها القاضي ابن حديد<sup>(٢)</sup> فالتجأ إليه وعرفه بنفسه وشكا إليه فاقته ، فتوجّع له وفرض له في كل شهر ثلاثة دنانير واستنابه في الكتابة عنه .

١٢

وفتحت الفرنج عسقلان وخرج أخوه وأخته حتى لحقا به وأقاما عنده ، فاختبره القاضي فوجده على غاية من الفصاحة والبلاغة وحسن المقاصد ، وكان إذا أراد مكتابة ديوان مصر أمره بالكتابة عنه ، وكانت كتبه تردّ كالدّر النظيم ، فعسده الكتّاب الذين تردّ كتبه عليهم وخافوا منه على منزلتهم ، فسعوا به إلى الظافر بن الحافظ ، فحدث محمد بن محمد بن محمد بن بنان الأنباري<sup>(٣)</sup>

١٥

(١) منه مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ٢٢٩٤ أدب عنوانها : الدرّ النظيم من ترسل عبد الرحيم وأخرى في مكتبة أحمد الثالث باستامبول برقم ٢٤٩٧ وهما مصورتان بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم ٢٢٤ و ٢٢٥ أدب .

(٢) هو القاضي المكي أبو طالب أحمد بن عبد المجيد بن أحمد بن الحسن بن حديد ابن حمدون الكنائي ، قاضي الإسكندرية . توفي بغير رشيد وهو عائد من مصر في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وخمسائة (أخبار مصر لابن ميسر ١٢٠) .

(٣) انظر في ترجمته الوافي بالوفيات ١ : ٢٨١ - ٢٨٢ . وفيه أنه تولى ديوان النظر في الدولة المصرية .

كاتب الإنشاء يومئذ ، قال : فَأَخْضَرَنِي الظافر وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى الْوَالِي  
بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَنْ يَتَسَلَّمَ ابْنُ الْبَيْسَانِيِّ مِنَ الْقَاضِي ابْنِ حَدِيدٍ وَيَقْطَعَ يَدَهُ وَيَسِيرَها  
إِلَيْنَا ، قال : فَمَا عَلِمْتُ السَّبَبَ وَلَا عَرَفْتُ ابْنَ الْبَيْسَانِيِّ ، وَوَدَدْتُ لَوْ كَانَ هَذَا  
الْكِتَابُ بِنُحْطٍ غَيْرِي ، فَأَخَذْتُ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَالدَّرَجَ وَكُتِبَتْ :

٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبَطَّلْتُ الْكِتَابَةَ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ : مَا تُنْظِرُ؟ قُلْتُ : عَفْوُ

مَوْلَانَا ، قال : تَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ؟ قُلْتُ : لَا وَاللَّهِ ، قال : هَذِهِ رَقْعَةٌ وَرَدَتْ مِنْ

٦

الدِّيَّانِ تُخْبِرُ بِسُوءِ أَدَبِهِ وَاسْتِخْفَافِهِ ، وَذَاكَ أَنَّهُ كَتَبَ كِتَابًا وَجَعَلَ بَيْنَ السُّطُرِ / ١٣٠ و

وَالسُّطُرِ شِبْرًا وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْفَاضِلِ إِلَى الْمَفْضُولِ . وَبَلَّغَنِي أَيْضًا أَنَّهُ

يَرَى انْتِقَاضَنَا وَذَهَابَ دَوْلَتَنَا دِينًا ، فَقُلْتُ : إِنْ رَأَى اسْتِحْضَارَ الْمَكْتُوبِ

٩

وَالْوُقُوفِ عَلَيْهِ فَأَخْضَرَ ، فَرَأَيْتُ أَتْلَعُ كِتَابًا وَأَحْسَنَ عِبَارَةً فَقُلْتُ : هَذَا كِتَابٌ

مَعْدُومُ الْمَثَالِ وَكَاتِبُهُ أَوْحَدُ عَصْرِهِ ، وَمَا كَتَبُوا فِي أَمْرِهِ بِمَا كَتَبُوا إِلَّا حَسَدًا لَهُ ،

فَإِنْ رَأَى إِحْضَارَ كَاتِبِهِ وَسَمَاعَ لَفْظِهِ وَالْعَمَلَ بِمَوْجِبِ الْمَشَاهِدَةِ رَجُوتُ أَنْ يَكُونَ

١٢

ثَوَابًا وَصَوَابًا . فَكُتِبَتْ بِتَسْيِيرِهِ مُكْرَمًا ، فَمَا كَانَ إِلَّا مَسَافَةَ الطَّرِيقِ حَتَّى أَخْضَرَ

إِلَى مَجْلِسِ الظَّافِرِ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ، فَرَأَيْتُ شَابًا ظَرِيفًا بِشِبَابِ قِصَارٍ وَأَكْهَامٍ لَطِيفَةٍ

وَطِيلَسَانٍ ، فَوَقَّفَ بَيْنَ يَدَيَّ الظَّافِرِ ، فَقَالَ الظَّافِرُ : اخْتَبِرْهُ فِي شَيْءٍ مِنْ

١٥

الرِّسَالِ . فَقُلْتُ لَهُ : مَوْلَانَا يَأْمُرُكَ أَنْ تَكْتُبَ مَنْشُورًا لِأَحَدِ أَوْلِيَاءِ دَوْلَتِهِ

يَتَضَمَّنُ تَوْلِيَّتَهُ مَا وَرَاءَ بَابِهِ ، فَقَالَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ ، فَقَرَّبْتُ مِنْهُ دَوَاةً فَأَخَذَ

يَكْتُبُ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَمِدَّ انْكَبَ إِلَى الدَّوَاةِ ثُمَّ وَقَفَ

١٨

فَكُتِبَ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى الظَّافِرَ جَرَّيَانِ قَلَمِهِ وَتَبَّاتِ جَنَانِهِ ، أَمَرَ خَادِمًا أَنْ يَحْمِلَ لَهُ

الدَّوَاةَ ، ثُمَّ قَرَعَ مِنَ الْكِتَابَةِ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رِجْلِهِ ، فَتَنَاولَهُ الْخَادِمُ وَعَرَّضَهُ عَلَى

الظَّافِرِ ، فَاسْتَحْسَنَ خَطَّهُ وَكَانَ خَطًّا مَلِيحًا رَاقِعًا عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ مُقْلَةٍ ، وَقَالَ

٢١

لِي : اقْرَأْهُ . فَقُلْتُ : يَا مَوْلَانَا اسْمِعْهُ مِنْ مَنْشُئِهِ فَهُوَ أَحْسَنُ ، فَقَرَأَهُ بِلِسَانٍ حَادٍ

وَبَيَانٍ صَادِقٍ ، فَلَمَّا اسْتَمَّ قِرَاءَتَهُ أَمَرَ الظَّافِرَ بِقَلْعِ طِيلَسَانِهِ وَأَخَذَ عَذَابَ عَامَّتِهِ

وفتّلها وتَحْنِيكها بها<sup>(١)</sup> ، ففعل به ذلك . ولم يزل في الديوان مدّة أيام الظاهر والفائز والعاضد .

١٣٠ ظ

- ٣ فلما استعلى الضّرغام على شاور وتولّى الوزارة ، وهربَ شاور / إلى الشام وقبض على ولده الكامل وأودّعه السجن خَدَمَهُ الفاضل ومثّ إليه بخِدْمَةٍ قديمة ، ثم إن الضّرغام تنكّر على الفاضل فضى من فوره إلى ملهم أخيه ضِرْغام ، واستجار به ، وكان ملهم هو الكبير وكان ترَفّع عن الولاية ، فأمره بملازمة داره حتى يُصلح أمره ، فاتفق أن قَرِنَ بالكامل ابن شاور في محبسه وحُبِسَ معه وحصل له بذلك يدٌ بيضاء عنده . ورجع شاور إلى الديار المصرية بصُحْبَةِ شيركوه ، وقُتِل الضرغام وأخوه ملهم وبنوه، وعادت الوزارة إلى شاور . وركب ابنه الكامل من دار ملهم ومعه القاضي الفاضل حتى دخلا على شاور وعرفَ الكامل أباه شاور حقوق الفاضل عليه وحُسن ولائه .
- ١٢ واختصَّ الفاضل بالكامل اختصاصاً كلياً ، وكان أولاً يُدعى بالأسعد فغيّره ولَقَّبَه بالفاضل ، ولم يَزَلْ معها على أحسن حال إلى أن عادَ أسد الدين إلى مصر في المرّة الأخرى واستولى على الديار المصرية وتولّى الوزارة وقُتِل شاور وابنه الكامل وطلّب الفاضل . وكان في نفسه منه أشياء تَقَمُّها عليه في مكاتباته عن شاور ، وكان يُغلظ القول فيها ، ولجأ القاضي إلى القصر مستجيراً ومستخفياً ، وطلّبه شيركوه من العاضد فشَفّع فيه فلم يَقْبَل الشفاعة وألحَّ في طلبه ، فاتفق أن العاضد أهدى إلى شيركوه هدايا نفيسة وقَعَت منه موقِعاً
- ١٨ لطيفاً ، وسأله مع قبولها أمان الفاضل فأَمَّنَه ، فلما حضّر أكرمه شيركوه وأمره بالجلوس في حضرته وقال : اكتب كتاباً إلى نور الدين محمود بن زَنكي عرّفه

(١) عن التحنيك والأساذين المحكّكين راجع ، صبح الأعشى للقلقشندي ٣ : ٣ : ٤٧٧ و ٤٨٠ - ٤٨١ ، والمتفق من أخبار مصر لابن ميسر ٨٨ - ٨٩ ٣١٩ .

- ٣ ما فَعَلَ الله بهذا الطاغية الفاسق ، يعني شاوراً ، فكتب ولم يذكره إلا بالخير فغضب أسد الدين وقال : ما لك لا تكتب بما أمرك به ؟ فقال : ما يسعني ذلك أيها / الوزير لحقوق له عليّ ، فأغلظ له وتهدّده إن لم يكتب وحلّف ١٣١ و ليقعن به ، فوثب حتى صار بين يديه وقال : قد انبسط الآن عذري فيما كنت أكتب به المولى فإنما أنا آله أكتب حسبما أومر فسقط عذره وأعجبّه مخرجه من الحجّة وآنس به آنساً تاماً .
- ٦ فلما مات أسد الدين شيركوه ترشّح أكابر الدولة لمكانه وطمع فيها من هو أهلٌ لذلك ، ولم يكن صلاح الدين ممن تَطَمَعُ نفسه في تلك الرتبة ، واتفق ٩ أنه اجتمع بالفاضل في دار السلطان وجرى حديثٌ من ترشّح للولاية ، وبسط صلاح الدين الحديث في ذكرهم ولم يذكر نفسه ، فجذبّه الفاضل إليه وقال له سرّاً : هل عندك قوة لأن تلي هذا الأمر؟ فقال صلاح الدين : وأني لي بذلك وهنا مثل فلان وفلان وعدّد الأكابر ، فقال له : لا عليك فإني أدبّر أمرك ١٢ فاستعد لذلك . فبينما هما في الحديث ، استدعى الفاضل إلى مجلس العاضد واستشير فيمن يولّي ، ولم يكن شيركوه دُفِن بعد ، لأن من عاديتهم أن الذي يتولى يلبس في الجنازة أخضر دون كل من فيها وهي إمارة الولاية ، فقال ١٥ الفاضل : رأي أمير المؤمنين أعلى وهو أعرف ، فقال العاضد : ما تقول في فلان فوهي أمره وذكر شيئاً صدّفه عنه ، إلى أن ذكر جماعة كلهم كذلك ، فقال ١٨ للفاضل : فمن ترى أنت ؟ قال : ما رأيتُ في الجماعة أحسنَ طريقة من يوسف ابن أيوب ابن أخي الميّت ، فإني اختبرته ورأيتُه يرجع إلى دين وأمانة ، فقال العاضد : إني أخاف أن لا يرضى به القوم ، فقال الفاضل : يا أمير المؤمنين أنت ألبسه وأجلسه وهو يئذل الأموال ويصلح حال الرجال ففعل ذلك . ٢١ وخرّج الناس وعلى صلاح الدين الأخضر من دون الجماعة <sup>(١)</sup> فعرفوا أنه

(١) عن خلة الوزارة التي قلدها صلاح الدين راجع الروضتين لأبي شامة (تحقيق محمد حلمي محمد أحمد - ١٩٦٢) ١ / ٢ : ٤٣٨ .



ظ ١٣٦

صاحبَ الأمر، وساعده / السعادة فلم يقل أحد كلمة وقرق خراين شيركوه وعاملَ الناس بالإحسان وبذلَ المال فأحبَّوه وتم أمره وصار القبض والبسط إلى الفاضل . وفوض صلاح الدين إليه أمورَ دولته وصار لا يصدر إلا عن رأيه ،  
 واستنابه في جميع أموره ورعى له تلك الحال ، فجربى في تصاريفه على أحسن قانون ، وأحسنَ إلى أرباب البيوت ، وجمعَ كتباً مشهورة بلغني أنها تكون سبعين ألف مجلد في فنون العلم وأنواعه . وأما ابن بَنان الذي كان  
 السبب في خلاصه وعلو منزلته فإنه أطرح في دولة بني شادي حتى احتاج إلى الناس ، فدخل يوماً إلى الفاضل وقد انتقادت الدولة لأمره ونهيه فعُدَّ إحسانه إليه واشتماله في الدولة الذاهبة عليه ، فاعترف الفاضل بذلك واستخلص له  
 رِزقاً كان يقوم عليه إلى أن مات .

وكان القاضي الفاضل شاباً مليحاً من أظرف الرجال ، فلما كانت وقعة الباب<sup>(١)</sup> بين شيركوه وشاور بالصعيد ، نفرت به فرسه فوقع على ظهره على قربوس السرج فأوثقته ، فلما رجع إلى القاهرة عمل عليه وكان يمرضه ويداويه وقد مُدَّ وانتفخ ، فلما كان يوم جلوسه بين يدي أسد الدين وهو يكتب انفجرت عليه وهو بين يديه فما راعه إلا والمِدة والدم يسيلان بين يدي أسد الدين ، فارتاع من ذلك وقال : احمלוه ورقاً له وعولج وانفسدت إحدى خرزات ظهره ثم اندملت وكانت له حذبة ، وفي ذلك<sup>(٢)</sup> يقول ابن عَنِين<sup>(٣)</sup> : [ المنسرح ]

١٨

(١) في المصادر التاريخية أنها تعرف بالباين وهي قرية جنوب المنيا تعد من كورة الأشمونين ( راجع اتعاط

الحفا للمقريزي ٣ - ٢٨٣ - ٢٨٤ ) .

(٢) في الأصول : ولذلك .

(٣) ديوان ابن عني ٢١٠ ، مرآة الزمان ٨ : ٤٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٩٤ ، شذرات الذهب

٥ : ١٤١ .

٣ قد أصبحَ المُلْكُ ما له سَبَبُ في الناسِ إِلَّا البِغَاءُ والعَدَبُ<sup>(١)</sup>  
سلطاننا أعرجُ وكاتبُهُ ذو عَمَشٍ والوزيرُ مُنْهَدِبُ  
معايبُ كُلِّها لو اجتمعت في فَلَكَ لم تحلَّهُ الشُّهْبُ<sup>(٢)</sup>

/ انتهى كلام ياقوت . قلت : وقد أكثر ابن عَنِين من هَجْوِهِ وذكر ١٣٢ و  
الحدبة فقال ، وهو أحسن ما يكون من التهكم<sup>(٣)</sup> : [ المنسرح ]

٦ حاشا لعبد الرحيم سَيِّدِنَا الـ فاضلٍ مما تقوله السُّفْلُ  
يكذب من قالَ إِنَّ حَدْبَتَهُ في ظهْرِهِ من عبيده حَبْلُ  
هذا قياسٌ في غيرِ سيدنا يصحُّ إِنَّ كان يحبلُ الرجلُ  
وقال أيضاً<sup>(٤)</sup> : [ الكامل ]

١٢ كمَ ذا التَّبَطُّرُ زائداً عن حدِّهِ ما كانَ قبْلَكَ هكذا الحُدْبَانُ  
ما طالَ في الليلِ البَهِيمِ سجودُهُ إِلَّا ليركعَ فوقَهُ السُّودَانُ  
وقال أيضاً<sup>(٥)</sup> : [ المتقارب ]

إذا كلبَةٌ ولدتْ سبعةً فقِفْ واستمعْ أيُّها السَّائِلُ  
وإنْ كلبَةٌ ولدتْ تسعةً تراوجنَ فالفاضِلُ الفاضِلُ

.....

(١) في الديوان :

قد أصبحَ الرِّزْقُ ما له سببُ في الناسِ إِلَّا البِغَاءُ والكذبُ

(٢) في الديوان :

عيوبُ قومٍ لو أنها جُمِعتْ في فَلَكَ ما سَرَتْ به شُهْبُ

(٣) ديوان ابن عَنِين ١٨٩ .

(٤) الديوان ١٨٨ - ١٨٩ .

(٥) الديوان ١٩٠ .

وقال فتيان الشاغوري<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

عجباً لأخذب في دِمَشق وكتبه هنَّ الكتائبُ عثْنَ في الحدباءِ  
آراؤه شُهْبُ البزاةِ فصل بها حَلْباً إذا انقَضَّتْ على الشهباءِ  
وكانه الزوراءُ والأقلامُ أسهم ه بها يفري كُلُّ الزوراءِ

وفيه يقول ابن الحِمْي<sup>(٢)</sup> : [ الخفيف ]

يشبه القوس صورة فلهذا قد عُدَّت في النفوس منه نِبَالٌ

قلت : إلّا أني ما أعرف أحداً كان في عصره من الشعراء المشهورين إلّا  
وقد مدَحَ القاضي الفاضل ، كابن سَنَاء المُلْك وابن مَمَّاتِي وابن الدروي وابن

١٣٢ ظ / قَلَّاقِس وابن السَّاعَتَانِ وابن التَّيْبَةِ وابن نَفَادِه والرَّشِيد التَّائِلِسِي والتَّعَاوِيذِي .

وقال القاضي محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر ، ونقلت ذلك من  
خطه : كان القاضي الفاضل يُبَكِّرُ كل يوم سحرة إلى مصر فيقف على باب

الموقَفِ بن قَادُوس<sup>(٣)</sup> حتى يركب ويسايره إلى القاهرة ويذاكره ويستفيد منه ،  
فإذا وصل إلى القصر مضى لمتزله وأقام إلى الظهر ، ثم يركب ويقف على باب

القصر ، فإذا خَرَجَ صَحْبِهِ إلى مصر ، قال : ورأيت أوراقاً سَوَدَ القاضي  
الفاضل في ظهرها شيئاً من كلامه وشعره ، وهي استدعاءات بجلبان لعلوفات

١٥ الحَمَامِ الرسائلي بالإسكندرية ، وصورة خطه بصحة المستدعى به ، وكَتَبَ

(١) ديوان فتيان الشاغوري (تحقيق أحمد الجندي - ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٦) ٦ . وفيه البيت الثاني في موضع البيت الثالث .

(٢) مهذب الدين محمد بن علي بن علي بن الفضل بن القامغار ، توفي بالقاهرة سنة ٦٤٢ هـ (الروائي بالوفيات ٤ : ١٨١ ، فوات الوفيات ٣ : ٤٤١)

(٣) القاضي أبو الفتح محمود بن إسماعيل بن حميد القهري المتوفى سنة ٥٥١ هـ (خريدة القصر (قسم مصر) ١ : ٢٢٦ - ٢٣٤) .

عبد الرحيم ابن القاضي الأشرف وخطه بذلك عندي .

وعندي بخطه في إجارة استأجر فلان ابن فلان من ديوان الرباع السلطانية  
بشعر الإسكندرية ، وفي آخرها الشهادة على المستأجر . وكتب عبد الرحيم ابن  
القاضي الأشرف . وهو كان يباشر هذا الديوان ، فالإجارة منه والشهادة على  
المستأجر بخطه وهذا فيه نظر . قلت : ما في هذا نظر لاحتمال أن يكون الناظر  
غيره وهو الذي آجر المستأجر والفاضل كان شاهد الديوان . وقال محيي  
الدين كلاماً آخره أن الوزير شاور لما وَزَّر الوزارة الثانية ، استخدم الفاضل  
في ديوان المكاتبات شريكاً للشيخ الموفق أبي الحجَّاج يوسف بن الخلال .

وقال الصاحب كمال الدين بن العديم : وقال لي القاضي بها الدين ابن  
شدَّاد ، قاضي حلب : دَخَلْتُ على القاضي الفاضل أوَّل دخولي عليه داره  
ومعي العماد الكاتب ، فلما خَرَجْنَا قال لي العماد : كيف رأيت القاضي الفاضل ؟  
قلت : رأيت / رجلاً قد أتاه الله أربعة أسباب :

١٣٣ و

السَّعادة وهي تدعو الناس إلى المَيْل إليه ، والاشتغال عليه ، وأتاه الله  
العِلْم فإنه كان عالماً مطَّلعاً على سائر العلوم آخذاً من كل نوع منها بأوفر سَهْم ، لا  
يَجْتَمِع به صاحب علم إلَّا ويخوض معه في علمه ، وذلك من أسباب السعادة  
لأنَّ الناسَ يَمِيلون إلى إرشاد علمه .

الثاني وهو كذلك ، فإنه كان من أكثر الناس وَرَعاً ، وكان وقته لا يُخْلِيه من  
تلاوة قرآن أو التسبيح ، وإن اتفق من يُكَلِّمه في حاجةٍ كلَّمه ثم عاد إلى ما كان  
عليه ، وهذا أيضاً يدعو الناس إليه فإنهم يَمِيلون إلى ذي الدين .

والثالث الجاه وكان من أَوْفَر الناس جاهاً عند السلطان الملك الناصر  
وأقربهم منزلةً ، وكان أعظم الناس ميلاً إليه .

والرابع المال وكان كثير المال جداً حتى أن وكيله ابن سناء المُلْك قال :  
كان دخله في كل يوم خمسين ديناراً .

وقال القاضي جمال الدين ابن شيث<sup>(١)</sup> علي ما شاهدته مسطوراً قال :

كان للقاضي الفاضل رحمه الله بمصر رُبْعٌ عظيم يُوَجَّرُ بمبلغ كبير ، فلما عَزَمَ على الحج ركب ومَرَّ به وَوَقَّفَ عليه وقال : اللَّهُمَّ إنك تعلم أن هذا الخان ليس شيء أحبُّ لي منه ، أو قال أعزُّ عليَّ منه ، اللهم فاشهد أنني وقفته على فِكَاكِ الأَسْرِ . وسارَ إلى مكة وهو إلى يومنا وَقَفٌ ، وأظنه صناعة التمر التي بمصر على البحر .

قال القاضي محيى الدين : ورأيت في المنام كأن قائلاً يقول لي : قل للقاضي

تاج الدين ، يعني ابن بنت الأعز قاضي القضاة ، إن شئت أن تدعو وأن يُسْتَجَابَ لك فاقعد بين قبر القاضي الفاضل وبين قبر الشيخ الشَّاطِبيِّ وادْعُ فَإِنَّ دُعَاكَ يُسْتَجَابُ أو ما هذا معناه ، فعَرَفْتَهُ ذلك قال : كنت أفعل ذلك وتركته ١٣٣ ظ مدَّةً وسرَّ بذلك . وقال / صاحب كمال الدين بن العديم : إنه سمع عبد الرحيم بن شيث بالبيت المقدس ، وكان يكتب بين يدي الفاضل ، قال : ١٢ كان الناسُ يشكون من الفاضل قِلَّةَ اهتمامه بهم ، وأنه لا يوفيههم رد السلام إذا لقوه في طريق . قال : ولم يكن ذلك كبيراً منه وإنما من يرى أنه لا يضيع وقتاً من أوقاته إما في مصلحة أو في عبادة ، فإذا ركب الدابة تنفَّلَ عليها ١٥ فيمضي ويمرُّ به الإنسان فيُسَلِّمُ عليه فلا يقطع صلاته ، فهذا كان سبب إهماله الاحتفال بالناس في رد السلام . قلت : لا تني له صلاة النافلة بما يحصل له من كَسَرِ قلوب من هو دونه ، أو أنه يؤثم من هو مثله أو قريب منه ، لأنه ١٨ يغتابه أو أنه يسبُّه أو غير ذلك .

وقال الشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادى : والقاضي الفاضل هو

الذي زاد في الكلاسة مثلها ولما حُفِرَتْ وَجَدَ تحت الأرض أعمدة قائمة على ٢١

(١) هو صاحب الترجمة التالية .

- عَتَبَ وفوقها مثلها وأثر العماره متصل تحت الأرض ليس له نهاية وكأنه كان معبدًا ، وَوُجِدَتْ فيه قِبْلَةٌ بَحي الشمال . قال محيي الدين : ومدرسته بالقاهرة
- ٣ بدَرَب مُلَوَّحِيًّا هي أَوَّل مدرسة بُنيت بالقاهرة<sup>(١)</sup> وَوَقَّفَهَا على الفقهاء الشافعية والمالكية وَجَعَلَ فيها قَاعَةً لِإِقْرَاء القرآن ، كان الشَّاطِبيُّ<sup>(٢)</sup> متصدرًا بها وغيره ، وَخَرَجَ منها جماعةٌ من العلماء ، وكان الفقيه ابن سَلَامَةَ<sup>(٣)</sup> مدرِّسًا بها . وجعل قَاعَةً لِلْكَتَب وَوَقَّفَ بها الكتب العظيمة الجليلة من التفاسير والشروح وأصناف العلوم . ومن مَبَارِهِ الأراضِي التي ابتاعها بِالْجُمْل الكثرية من المال بأراضي اللوق على عين الأزرق بالمدينة الشريفة وهي قريب بستان البورجي<sup>(٤)</sup> ، وهي الآن
- ٩ بستان لبني قريش وبعضها / دخل في الميدان الطَّاهري ، وَعَوَّضَ عنها أراضي ١٣٤ وأكثر من قيمتها . ومن مَبَارِهِ المِيضَاة التي قريب مشهد الحسين بالقاهرة والمسجد والساقية وَوَقَّفَ عليها أراض قريب الخندق . انتهى ما نقلته من خط محيي الدين بن عبد الظاهر .
- ١٢ وقال ابن مَمَّاتِي : كُنْتُ في مجلس الفاضل فحدَّثه بعض حاضري مجلسه أن الغزالي لما وَرَدَ بغداد سُئِلَ عن أبي المعالي الجَوْنِي فقال : تركته بَنِيْسَابُور وقد أَسْقَمَهُ الشفاء ، وقد كان شَرَعَ في مطالعة كتاب « الشِّفاء » لابن سينا ، قال : فجعل القاضي يتعجَّب من حُسْنِ قوله أَسْقَمَهُ الشفاء ويتمايل له ويقول : والله إن هذا كلامٌ حَسَنٌ بديع . وكان عنده ابن ولد الوزير ابن هُبَيْرَةَ فقال : كلامٌ جَدِّي في هذا المعنى أحسنُ وأبلغ قال له : وما هو؟ قال :
- ١٨

(١) راجع خطط المقرئ ٢ : ٣٦٦ - ٣٦٧ .

(٢) الإمام أبو محمد القاسم بن فُيرَه بن خلف بن أحمد الرُّعَيْنِي الشَّاطِبي صاحب الشاطبية ، وهي قصيدة في علم الفراءات ، توفي سنة ٥٩٠ هـ (وفيات الأعيان ٤ : ٧١ - ٧٣) .

(٣) الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن سلامة الإسكندراني (خطوط المقرئ ٢ : ٣٦٦) .

(٤) راجع خطط المقرئ ٢ : ١١٧ .

قوله الشفاء ترك الشفاء ، والنجاة ترك النجاة ، فقال الفاضل : لا ولا كرامة ، بين الكلامين بَوْنٌ لا يطلع عليه إلا أرباب الصنائع . وكتب إليه تاج الدين بن جرّاح : [ الخفيف ]

٣

أنا أهدي وأنت تقرا وترمي والليالي تمرُّ والله حسبي

فكتب فوق قوله : « أنا أهدي » ، أنت اعترفت بالهذيان ، وكتب في قوله : « وأنت تقرا وترمي » الهذيان مرمى . وفوق قوله : « والليالي تمرُّ » ، نَعَمْ تَمُرُّ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ . وكتب فوق قوله : « والله حسبي » ، وَحَسْبِي أَيْضاً . ودَخَلَ أبو الخير سلامة الضرير<sup>(١)</sup> عليه ، وكان له عليه حق يوجب الدالة ، يستقصيه في مهم كان سألته استنجاهه من السلطان فطله فتضجّر أبو الخير وأنشده قول ابن الرومي<sup>(٢)</sup> : [ البسيط ]

لا يسرُّ اللهُ خيراً أنت جالبه ولا أعانَ على مقدوره القَدْرُ  
١٢ / فأنت عندي كُربُ الكلب مدخله سهلٌ ومخرجه مستصعبٌ وعِرُّ ظ ١٣٤

فقال الفاضل : يا أبا الخير وقع الفسادُ في موضع الحيا . وعَرَضَ عليه يوماً ورقة باسم مؤدّئين يستخدمان اسم أحدهما مرتضى والآخر زيادة ، فكتب على رأس الورقة : أما مرتضى فزيادة وأما زيادة فمرتضى فصَرَفَ مرتضى ١٥ واستخدم زيادة .

وحَضَرَ مرة من العجم واعظٌ ، وكان جميلاً مبدعاً في الحُسْنِ ، فاجتمع ١٨ له الناسُ فَوَعَّظَ فظَهَرَ منه خلاف ما يؤدّي إلى الخشوع فقال الفاضل : يا لها

.....

(١) أبو الخير سلامة بن عبد الباقي بن سلامة الأنباري النحوي الضرير المقرئ ، توفي سنة ٥٩٠ هـ (نكت الهميان ١٦٠) .

(٢) ليس في ديوان ابن الرومي (ط . الهيئة العامة للكتاب) .

من عِظَةِ مُنْعِظَةٍ ، وعمل الجماعة في هذا المعنى فقال الأسعد بن مماتي :  
[ السريع ]

٣ وجاهلٍ بَعْدَ من ضيفه      لما أتى من سفَهٍ مُنْشَفِه  
فَقَبِلَ الأرضَ فجفَّ الثرى      فيا لها من شَفَةِ مُنْشَفِه

وقال ابن الحجاج : حَضَرْتُ يوماً عند الفاضل فحَضَرَ منْ نُقِلَ عليه  
٦ فاعتذر الفاضل ، فأقبل وقال الموت غداً ، فأنشد الفاضل : [ الرجز المجزوء ]  
قال لِيَ الموت غدا      فقلتُ هذي حُجَّتِي

وكان كثيراً ما يُنشد : [ الرجز المجزوء ]

٩ عمارَةُ الجِسمِ نَفَسٌ      وهَدَمَهُ إذا احْتَبَسَ

وركب الفاضل يوماً فركبَه القاضي المكين ابن حيُّوس<sup>(١)</sup> ، ولم يكن معه  
مِقْرَعَةٌ ، فأعطاه الفاضل مِقْرَعَةً فرماها ، ثم رَدَّ في طلبها عَجِلاً فما وَجَدَهَا فعاد  
١٢ بسكتة وسكينة لخيبته فأنشده الفاضل<sup>(٢)</sup> : [ الكامل المجزوء ]

يا عادياً شبه السفيد      له وعائداً مثل الحلِيم<sup>(٣)</sup>  
ضِيَعَتْ مِقْرَعَةٌ وَعُدَّ      تَ شَبِيهَا من غير مِم<sup>(٤)</sup>

١٥ / وتوجَّه رسولاً إلى صاحب المَوْصِلِ فأحضرت فواكه فقال بعض ١٣٥ و  
الكبار : خياركم أخذَبَ ، فقال الفاضل : خَسُنَا خيرٌ من خياركم .

(١) في ديوان القاضي الفاضل : اس حيوس .

(٢) ديوان القاضي الفاضل ٤٣٧ .

(٣) الديوان : عدو

(٤) الديوان : سَمِيهَا .



- ولما عمل العماد الكاتب كتاب « الخريدة » بعثها إليه في ثمانية أجزاء ، فلما  
أحضرت لدى الفاضل قال : وأين الآخراّن لأنه قال كتاب خريدة وما أرى  
إلا ثمانية يعني خرى عشرة لأن « ده » بالعجمي عشرة . ٣  
وقال ضياء الدين ابن الحجّاج : دَخَلْتُ على الفاضل أنا وأخي فقال  
الأسعد بن ممّاتي : إن فلاناً أفضل من فلان ، فقال الفاضل : هما كحدّ  
السيف . قال : وذكرت قول الفاضل هذا بعد مدّة للموقّق الديباجي فنظّمه ٦  
وقال : [الهزج]

هما كالسيف لا يُدرَ لكَ فَرَقٌ بين حَدَّيْهِ

- وقال ضياء الدين : أيضاً : حَضَرْتُ وأنا صغيرٌ مجلسَ الفاضل ، فحَضَرَ ٩  
عنده أحدُ أولاد الوزير عون الدين ابن هُبَيْرَة <sup>(١)</sup> ، وكان يُنسب إلى الثِقَل في  
أشغاله ، فسأله عدّة سؤالات فقَضّاها وكَثُرَ في أشياء لا يمكن الفاضل فعلها ،  
والفاضل يحلّم عنه ويحبّيه أجوبة حَسَنَة ، فلما قام قال : ما هو إلا أن يجيء ١٢  
فيا خيل الله اركبي ويا يد البطالة اكتبي . ويقال إنه تحرّج وتدرّب على الموقّق  
ابن الحَلّال في أيام الخلفاء المصريين . وكان الموقّق يكتب إليه في أيام السلطان  
صلاح الدين ، ولم يغيّر مكاتبتّه أيام المصريين ، فيقول خادمه : وكان الفاضل ١٥  
يتعجّب من ذلك ويقول : إلى متى يجيئ الألف واللام يعني يكتب الخادم .

وكان الفاضل يعمل للسجعة ويقول لكتّابه اعملوا قريبتها فما ارتضاه أجاره

- ١٣٥ ظ وما لا يرتضيه أفادهم إيّاه ، فقال لهم : جاءت خيلُ الله تعسّلُ ما قريبتها ؟ / ١٨  
فقالوا أشياء لم يرَضَها فقال : وهي من كل حدب تنسل . وقال لهم يوماً : كتبها

(١) الوزير عون الدين أبو المظفر يحيى بن هُبَيْرَة ، من وزراء الدولة العباسية توفي سنة ٥٦٠ هـ (راجع في ترجمته . وفيات الأعيان ٦ ، ٢٣٠ - ٢٤٤) .

والمغرب قد تنحج مؤذنه وطلّب إجازتها فلم يأتوا بما أرضاه ، فقال : وجفن عين الشمس قد غمّضه وسئته .

- ٣ وقيل إن العزيز<sup>(١)</sup> هوى قينة شغلته عن مصالحه فأمره أبوه بتركها ، فشوق ذلك عليه وضاق صدره ولم يجتمع بها ، فسيرت له مع بعض الخدم كرة عنبر فكسرها فوجد فيها زرّ ذهب ، ففكر في ذلك ولم يعرف معناه ، وعرف الفاضل الصورة فنظّم الفاضل بيتين وجهزهما إليه وهما<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

أهدت لك العنبر في وسطه زرّ من التبر خفي اللحم  
فالزرّ في العنبر معناها زرّ هكذا مخفياً في الظلام

- ٩ قال شمس الدين محمود المروزي : كنت يوماً بحضرة القاضي الفاضل وكان العماد الكاتب عنده ، فلما انفصل قال الفاضل للجماعة : بم تشبهون العماد ؟ وكانت عنده فترة عظيمة وجمود في النظر والكلام ، فإذا أخذ القلم أتى بالنظم والنثر فكلهم شبهه بشيء ، فقال لهم : ما أصبّتم ، هو كالزناد ظاهره بارد وباطنه فيه نار . وقال له العماد الكاتب يوماً : سرّ فلا كبا بك الفرس ، فقال القاضي : دام علاء العماد .

- ١٥ ومن كلام الفاضل في هذه المادة - أعني ما يُقرأ : مقلوباً فلا يتغيّر - قوله : « أبداً لا تدوم إلا مودة الأدباء » . قلت : ولا يُعلم أن كاتباً بلغ من الرتبة عند مخدومه ما بلغه الفاضل عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول : ما فتحت البلاد بالعساكر إنما فتحتها بأقلام القاضي الفاضل . وعمِل الخلفاء على أخذه منه واحتجوا بأنهم يطلبونه / ١٣٦ و

(١) الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف الأيوبي ، ملك مصر بعد أبيه سنة ٥٨٩ هـ وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٥ هـ (النجوم الزاهرة ٦ : ١٢٠) .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ١٦١ ، الديوان ١٠٥ - ١٠٦ .

- لأُمُور لا تُقال إلا للقاضي الفاضل في ما يتعلّق بالفتوحات ، فأذِنَ له فقال له : السلام عليك هو آخر العهد بك ، ثم دافع عنه واعتذر بضَعْفِهِ ، فعملوا عليه لما حَجَّ وأرادوا أخذه عَصْباً ، فتعذّر ذلك . ويقال إن الناصر الإمام لما توفي صلاح الدين كَتَبَ إلى الفاضل ، أو أرسل إليه ، يقول له : أي من كان في أولاد صلاح الدين يَصْلُحُ للملك وله الأمر ، وحكى شيخ الشيوخ شَرَفُ الدين عبد العزيز الأنصاري قال : لما مَرَضَ السلطان صلاح الدين بحرّان مرضاً شديداً حتى حَصَلَ اليأس منه ، وبقي أياماً لا يأكل ولا يشرب ، فدَخَلَ عليه القاضي ضياء الدين الشَّهْرُزُورِي عائداً فبكى السلطان ، فقال له ضياء الدين : يا مولانا مثلك ما يُسامح أنت ربيت بين سُمُر الرماح وبيض الصِّفاح وعَرَضْتَ نفسك على الموت مراراً في عدّة حروب وأنت الآن تفزع من الموت وأنت في هذا السن ؟ فقال : والله ما خَطَرَ لي هذا ببال ولكن فكّرت الساعة في القاضي الفاضل كيف يكون إذا بَلَغته وفاتي ، فأشْفَقْتُ عليه لِعِلْمِي به وما يَجِدُهُ من أَجْلِي .

- ورأيت من تَمَكَّنَ الفاضل عند السلطان فصلاً كَتَبَهُ في معنى العادل أخِي السلطان ، وكان العادل يكره الفاضل لأنه أَخَذَ حَلَبَ منه وأعطاهما للعزيز عثمان ، وبلغَ الخادم أن المولى العادل أنكر توالي الإنعام بعد الإنعام وتثأبُ الإكرام بعد الإكرام ، وما علم أن آثار السيوف طاحت وبقي أثرُ الأقلام ، وكم للخادم من موقفٍ مشكورٍ يَعْجُزُ عنه السَّيْفُ المشهور والعَلَمُ المنشور ، والمولى العادل يُحَنِّي نفسه ، فأدام الله أيامَ المولى ما دامت السموات والأرض ، والخادم إن تقدم المولى فهو أكبر مراده ، / وإن كانت شَقْوَةُ تطيل له البقاء فما يخرج المُلْكُ عن السادة الملوك من أولاده .
- قلت : من هذا الكلام يُعرَفُ أين كان الفاضل في الرتبة عند صلاح الدين ، وما أفاد هذا الكلام . ومات السلطان واستولى العادل على البلاد وسلَّ أولاد أخيه صلاح الدين واحداً بعد واحد وما نَفَعَهُم القاضي الفاضل .

ومن إِدْلالِ الفاضل على السلطان ما رأيته في مكاتبة عنه إلى السلطان وهو:  
 أن العزيز عثمان. ولده كان معه في تلك السفرة فذَكَرَهُ الفاضل وقال (١):  
 [الكامل] ٣

مَمْلُوكُ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكُ ابْنِهِ وَأَخِيهِ وَابْنِ أَخِيهِ وَالْجِيرَانِ  
 طَيُّ الْكِتَابِ إِلَيْهِ مِنْهُ إِجَابَةٌ لِسَلَامِ مَوْلَانَا ابْنِهِ عُمَانَ  
 وَاللَّهُ قَدْ ذَكَرَ السَّلَامَ وَأَنَّهُ يَجْزِي بِأَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ ٦  
 وَغَرِيبَةٍ قَدْ جُتُّ فِيهَا أَوَّلًا وَمَنْ اقْتَفَاهَا كَانَ بَعْدِي الثَّانِي  
 فَرَسُولِي السُّلْطَانُ فِي إِبْلَاغِهَا وَالنَّاسُ رَسُلُهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ

- ٩ وترسله فلعن الله يبلغ المائة مجلد ، ونظمه فقد قال في جملة رسالة : إني من  
 مدرجة ستين وما قاربها وهي المدة من تاريخها قدح هجرة وكري ، وعُلو سِعر  
 شعري ، قد نَظَمْتُ ما بين خمسين ألف بيت من الشعر بشهادة عيانها  
 ١٢ وحضور ديوانها . ومثل هذا العدد لا يُعرف لقديم ولا مُحَدَّث في مثل هذه  
 المدة ، مثل قولي في صفة بادهنج شديد الحرور ما يناهز ألف بيت ، ومثل  
 قولي في رجلٍ طويل الآذان كأنها في رأسه بخفان أو قد عُجِّلَ له منها نَعْلَان ما  
 ١٥ يقارب ألني بيت ، ومثل قولي في رثاء الوطن الذي دَرَجْتُ من / وكره ١٣٧ و  
 وخرَجْتُ فلم أخرج عن ذكره ما يناهز عشرة آلاف بيت ، ومثل قولي في  
 مدائح منصوصة وأهاجي مخصوصة ، ومثل قوافٍ لم أُسبِقَ إلى ركوها ولم يدر  
 ١٨ الزمان على مسامع أهلها مثل كوها .  
 فأما نثره (٢) فنه ما كتبه إلى موفق الدين خالد بن القيسراني (٣) ،

(١) ديوان القاضي الفاضل (تحقيق أحمد أحمد بدوي - القاهرة ١٩٦١) ٥٠١ .

(٢) أورد النويري في نهاية الأرب ٨ : ٢ - ٥١ عدداً من رسائل القاضي الفاضل ، كما نشرت الدكتورة  
 فتحية التبراي «إنشاءات القاضي الفاضل» عن مخطوطة مكتبة كامبردج . (القاهرة ١٩٨٠) .

(٣) موفق الدين أبو البقاء خالد بن محمد بن نصر القرشي الخزومي ، أحد وزراء نور الدين محمود ، توفي  
 سنة ٥٨٨ هـ . (البداية والنهاية لابن كثير ١٤ : ٣١) .

- وقد وَقَفَ له على رسالة كتبها بالذهب : « وَقَفَ الخادمُ على ما  
دَبَّجَتْهُ أناملُ الحضرة التي إذا صاب سحابها رَوْضُ لساعته ،  
وإذا عُدِمَتْ حقيقة السحر فهي التي نفثها بيانه في روع يراعتة ، ٣  
فانتقل من الاستحسان إلى التسييح ، لأن حروفه شذور السَّحج وخلص من  
الترجيح بأول ما صافح الطرف من الطُرف واللمح من الملح ، فتناول منها جنة  
قد زُخِرَتْ بنار ، وليلة قد وُئِجت بهار ، وروضة قد سُقِيَتْ بأنهار عقار ، ٦  
وعارضُ ذهبٍ قد أذيب ، يكاد سَنَا برقه يذْهَبُ بالأبصار ، فتعالى من ألان  
لداود عليه السلام الحديد ، ولها الذهب ، وأيقظ به جدُّ هذه الصناعة بعد أن  
نام بين الأنامِ فهبَّ مَ وأَعْلَمَ الناس أنَّ القَلَمَ في يد ابن البَوَّاب للضرب لا ٩  
للطَّرب ، وأن قيمة كل منها ومنه ما به في هذه الصناعة وكتب ، وجلاها  
بتمام البدور وأعطاه ما أعطى أباه من الحاق ، وأخر زمانها وقدم زمانه  
ورَزَقَها السَّبق وحرمة اللُّحاق ، فَمِنْ أَلْفَات أَلِفَتِ الهِمَزَات غُصُونُها حِثَام ، ١٢  
وَمِنْ لَامَات بعدها يحسدها الحب على عِناق قَلُودِها النواعم ، ومن صادات  
نقعت غلل القلوب الصوادي والعيون الحوام ، ومن واوات ذكرت ما في جنة  
الأصداغ من العَطْفَات ، ومن مِيَّات دَنَتْ الأفواه من ثغورها لتنال جَنِّي ١٥  
ظ ١٣٧ الرشفات ، / ومن سِينَات كأنها التَّأشِير في تلك الثغور ، ومن دَالَات دَالَات  
على الطاعة لكتابها بانحناء الظهور ، وَمِنْ جِيَّات كالمناسر تصيد القلوب التي  
تحقق لروعات الاستحسان كالطيور وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذُّ الأعين وخالدُ ١٨  
فيها خالد ، وتحية فيها المَحامد ، ويده تضرب في ذهب ذائب والخلق تضرب  
في حديد بارد ، فهي اليدُ التي تُنْظِم تيجان الملوك بدُرِّها وتُظْهِر آية الكرم على  
قراطيسها لما تُظْهِرُ أَمِنْ تَبْرُها ، وما كنت قبل يدها أحسب أن سحاباً يَطر ٢١  
نُصاراً ، ولا أن ماء يستمد ناراً ، ولا أن أقلامها سفكت دِمْ المال فأجرته أنهاراً ،  
ولا قلَّ لحظها أن الشفق لا يُشْفِق من طلوع الفجر ، ولا أن لون الوصل  
ينقض على لون الهَجَر ، ولا أن الليل يتشبث بعطف البرق فلا يريم ، ولا أن ٢٤

- ذهب الأصيل يجري به سواد الليل البهيم ، ولا أن يداً كريمة تُدَّعي من آيات قلمها وكرمها أن الجُلُود بها يقارق الجمود ، وأن اليراعة تستر فَرْقَدها على الظمأ فيشافه منهل النضارة المورود ، وما كانت خطوط الفضلاء إلا تجربة بين يدي تحريرها الآن ، ولا أقلامها إلا حَطَباً أوقدته على الذهب فذاب لها ولان ، ولا تحسب الخط إلا بحسبها فغيرت له أثواب الحداد وجَلَّتْ اعرائس حروفه مضمخة الأجساد بالجساد ، وأطلعت إنسان عين الإحسان ، بدليل كونه لم يُلمح إلا في سواد ، وسجد له والسجود فرضه لأنه ثوب التيجان ، وقبَّله والتقبيل حقّه لأن الجنان تجاوزَ منه حور الجنان ، كيف لا يُفَضَّل جوهرها بأن يفضل ويقابل حروفها بأن تُقبَّل . وقد كتب الناس إليه وكتب بالعين وحصل الناس من هذه الصناعة بعد حرب حنين / على خُفْي حنين وفازت بما ١٣٨ و
- أظهرت من ثروتها للنظار من النضار ، وصحَّت لها الكيمياء لأنه كتب بشرط دينار سطرأً بألف دينار ، وأن له في نهارها بل في أنهارها سنج طويل ، وأنها على خِفَّة وزنها وقَلَّة أسطرها لتكَلَّف من الشكر عبثاً ثقيلاً ، وكيف لا تخف ميزان الثناء على أنها رَجَحَتْه بذائب ذهب ، وكيف يفضل وفد الشكر وقد هدَّبه بدوائب لهب ، وقد نشره وطواه حتى كاد أن يخلقه ، وأسام فيه ناظرأً لا يسأمه ، فكان آخر ما يأمله أول ما رَمَقَه أمسى لافتتانه يعبد مذهبه على حروفه أو على ورقه ، وورده إذ وَرَدَه فازداد - عطشاً على كثرة العَلِّ والتَّهَلُّ ، وأعشاه إذا عشاه وكثرة النور يُعشي ناظر المُقَلِّ » .
- ١٨ ومنه ما وصف به الخيام فقال : « إن الخيام فقد بَلَّيت وصارت أمشاجاً ورقت فخالطت كأس الغمام مزاجاً ، ولقيت معنا الشدة وكانت شدتنا أن رأينا بها انفراجاً ، وفيها من السماء رِقاغ وكأنما أخذها في شقّ الثياب سَمَاع ، وإذا هبَّت الرياح فهي بتقدمها وتأخرها في نَزْعٍ حثيث ونزع من الشيطان خبيث ، طلقنا وهي بعدُ في حبالنا ، وظَلَعَتْ وهي بعد في عِقَالنا ، إن أرسلت الريح آية ظلت أعناقها لها خاضعة ، وإن قَعَدنا فيها فعلى قارعة الطريق وهي قاعدة على
- ٢١
- ٢٤

- طريق القارعة ، وإن وقعت ليلاً فما لوقعتها الخافضة الرافعة ، بها للدهر جراح  
 الاير لا تقطبها ، ومنها على الدهر أطلال تصدقها العين تارة وتكذبها ، قد  
 فرجت سماؤها وانشقت وأذنت إربها وحقت ، لم يبق في أدمها بشرة تعاتب ، ٣  
 ولا في صبرها سكة تجاذب ، كأنها وأخواتها إذا هبت الرياح المجرمون رأوا  
 ١٣٨ ظ العذاب وتقطعت بهم الأسباب / بحيث يرى حياها نافضاً ، والعارض - وقد  
 دخل عليها على الحقيقة - عارضاً فعمدها الأغصان هزها البارح وشرائطها  
 الشرار أطاره القادح. أما إذا نشأت السحاب فسلت سيوف برقها وسلسلت  
 سيول وذقها ، فإنها أمام تلك السيوف جرحى ووراء تلك السيول طرّحى ، توذّ ما  
 وذّ ابن نوح يوم لا عاص ، وتراها كبط الماء ونحن بين غريق وعائم نضرها في ٩  
 كل يوم فوق الحد ، ونأخذها في المصيف بحرب حر وفي الشتاء ببرد برد .  
 ومنه كتاب أصدره من بعرين وهو : « المستقر ببعرين حيث أخرجت  
 السماء أنقالها ، وقمّحت من عزّ إليها أفقالها ، وركضت خيل الرعود لابسة من ١٢  
 النعيم جلالها ، ثوب الليل بماء الغمام غسيل ، وشبّح الظلام بسيف البرق  
 قتيل ، وغراب الأفق في الجوّ بازٍ لأنه في قوس قُرح ناز ، وكأن عقارب  
 الظلماء بالثلج أفاعي ، فليكن ليل السّليم وكأن مواقع الرعد قواقع حلى على ١٥  
 العواني فهو لا نام ولا تنيم . وكأنّ الصباح قد ذاب في الليل قطراً ، وكأنّ البرق لما  
 ساوى من صدفي الليل والنهار قد قال : آتوني أفرغ عليه قطراً ، وقد ابتلّ جناح  
 الليل المُغديّ فما يطير ، وأبطأ جهم الصّبح خلاف ما يحياه في رسالة نوح فما ١٨  
 يسير ، والرياح قد أعصفت فقصفت عيدان نجد ورتّمها ، وخيولها قد ركّضت  
 في السحاب فكان البرق تحجيلها ورتّمها ، فأما الخيام التي قد نصّجت جلودها  
 بإيقاد الشمس ، واسودّت ثم نصّحت بدموع الغمام فتراخت أجفانها بعدما ٢١  
 اشتدّت ، فما هي إلّا أعين سال منها بالدموع كحلها ، وخيول دُهم جلّ عنها  
 بالرياح من الإطناب شكلها ، / ولا يزال الحِصام بينها وبين الأهوية إلى أن  
 تشقّ الشاب من حرمها كما شقها السّحاب من بطرّها . ونحن ندأب في عقد ٢٤

طنبها لندخل في عقد حسبها ، وهيات سُلِّيت في البيكار أشباحها ، وخرجت  
 بالرياح أرواحها ، فالشَّمْسُ إن طَلَعَتْ أَلْقَى الشرق جامات تقرُّ على العيان ، لا  
 دنانير أبي الطيب التي تقرُّ من البَنان وما لاذت بجانبها الرياح وأَبَتْ على  
 الأطناب من إرسالها في عنان الجلاح إِلَّا أَشْبِهَتْ قَطَاةً عَرَّهَا شَرَكٌ وقد علق  
 الجناح ، وَقَدَاةٌ هَزَّهَا دَرَكٌ وقد أَبَتْ البَراح ، وقد زادت السيول إلى أن صارت  
 هذه الخيام عليها فواقع وَهَمَّهُم الرعد قارياً فاستقلَّت قِيامُها بين ساجدٍ  
 وراكع ، وأنا فيها كعثمان في داره والخطبُ قد أخذ في حصاره ، فلا يزال  
 ويلُ الثُّبْل مفرقاً ولا أزال على نفسي من السَّيْل مخدقاً ، وقد رَجَعْنَا إلى النشأة .  
 الأولى فعُدْنَا في هذا الماء عَلَقاً ولا كفران لله فإني ملقى على طرق الطَّوارق ملقى  
 ما شاب العيش من فراق يشوب بالشَّيب المُفارق . وما كنت أخشى أن  
 ينقلني الدَّهر من دَرَجَةِ بجانبه المُقْتَطِفَةِ إلى مدرجة مجاريه المُجْتَحِفَةِ ، ولن  
 يرى أعجب مني مُمَحَلّاً وأنا أشكو الغدران الغادرة ، ومجدباً أَتَظَلَّم من ظلمات  
 اللَّيالي المَاطِرَةِ ، وَفَتَحَ الله بَعْرَيْن وإن استَجَنَ منها أسدُ الإسلام بَعْرَيْن ، وأنا  
 بريءٌ منها بَعْدَ رَمْلِ يَيرين .

ومنه من جملة كتاب : « ثُمَّ وَرَدْتُ في هذه الساعة على العيون ، عيون  
 موسى ، في ساعة بَكَتْ لها عيون أم أحمد وفي هَجِير ما يوقد بالنار بل النار به  
 يُوقَد ، والجو يتنفَّس عن صدر مسجُور كصدر مهجور ، والحُرُّ وصاليه في نحو  
 هذه الطريق جارٍ ومجور ، والمَهمامه قد نشر فيها مَلَأَ / السراب ، وزَخَرَ فيها ١٣٩ ظ  
 بحر ماء ولدَ لغير رشدة وعلى غير فرش السحاب ، وحُرُّ الرمل قد مَنَعَ حَثَّ  
 الرمل ، ونحن في أكثر من جموع صِفِّين ، نَخَافُ من العَطَشِ وَقَعَةِ الجَمَلِ ،  
 ووردنا ماء العيون وهو كما عيون المحابر يغترف المحرم منه مثل عمله ويرسله فلا  
 يؤدي الأمانة إلى غلله ، وهو مع هذا قليل كأنه مما جادت به الآفاق في  
 ساحات النفاق لا في ساعات الفراق ، ولو لم يكن مما جادت ما كان ملحاً  
 طعمه نافذاً في القلوب سهمه ، فيا لك من ماء لا تتميز أوصافه من التراب ،



- ولا يعدو ما وُصِفَ له أَهْلُ الجَحِيمِ في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾ <sup>(١)</sup> ، فنحن حوله كالعوائد حول المريض ، بل الميت يُجَهَّزُ للدفن ونَعْشُهُ المِزَادُ ويُحْفَرُ عليه ليقوم من قبره وذلك خلاف المعتاد وفي غير من قد وأدت الأرض ، فاطمع فما شئت من صارخ وصارخة وابن شمس ، وهو وإن لم يكن من مُضَرِّ فإنه ابن طابِخَة ، وكلما عصفت الرياح تعاهدها منه نافخ وقابل صفحتها من صَحَائِفِ الوجوه منسوخٌ وناسخ ، وكل لسانه كسباً به الفرق وإصبع الغرق قد جفَّت اللَّهَوَاتُ من الأرياق وفُديَ بياض الماء بسواد الأحداق ، وسُئِلَتِ الثماد عما عندها واقتدح الحَفَرُ زِنْدَهَا ، فلا حجر يبيض ولا نقد ماء ينض ، إنما هي يدُ البخيل إذا سُئِلَتْ ، وإنما الموءودة وبيننا قتلت . فأما القلوب فقد أوقد لظى أنفاسها وسلط سلطان سوء الظن على وسواسها وخَنَاسِها ، ولا غَرُّ فإن القلوب ما بَرَحَتْ تتبع العيون على عشقها وما برحت العيون تقودها إلى حتفها ، وهذه قلوبنا ١٤٠ و الآن منقادة لحكم هذه العيون منتظرة على يدها المُنُونُ إِلَّا أن / ماء قد كشف الغرب خبيثته وزعم أن الطير كان ربيثته ، والله ما عرفوه إِلَّا الآن على أنه لو كان دمعاً لَمَّا بَلَ الأَجْفَانُ أو مَالاً لما رفع كَفَّةَ المِيزَانِ ، وإن امرأً روحه في جلد غيره وهو الماء الذي في المِزَادِ وخصمه غير نفسه ، وهو النار التي في غير الزناد ، لجدير بأن يعزى به أعزأؤه وأن يلام على مفارقة الأحباب ويقال : هذا جزأؤه . وأنا وإن كنت من الحرِّ في أجيج ومن العرق في خليج كل إنسان العين ١٨ ظام ماتح عرق سابع ، فإني إلى أخبار حضرته أشوق مني إلى ذكر الماء على ما ذكرته من هذه الغلل ، وعلى ما اعترضنا في هذه الطريق من هذه الغيل ولو أنه علّني بكتاب لعلني بسحاب ، ولو أنه زاد طرفي سواد مِدَادِهِ لأعاد صبغة ٢١

(١) سورة الكهف الآية ٢٩ .

ما غسلته بكاره من سواده ، ولو أنه بعث الطيف لَقَدَّم لمسيره الطَّرْف جواد رقاد ، وإن كان جواداً على النوى برقاده .

٣ ومنه فصلٌ من كتابٍ يذكر فيه الجَرَب : « وأشكو بعد قلبي جِسْمِي فقد

ضُعِفَتْ قُوَّتُهُ وقوي ضعفه ، وَنَسَجَتْ عليه همومي ثوباً دون الثياب وشعاراً

دون الشعار من الجَرَب الذي عادى بيني وبينني ، وأنتقم بيدي من جسمي

٦ وأستخدمها تحرث أرضه ، فإن لم يكن لأرضه عجاج في عجيج ، وإن لم يكن

لي بذار في من الحبِّ ثمار ، وإن لم يكن لي سنبله في أنملة ، وإن لم يكن

في كل سنبله مائة حبة ففي كل أنملة مائة حبة تأكلني . وقد كنت مسلماً

٩ لأعضائي إلّا سينا أقرعها فما يخلو زمن من مندماي أو إصبعاً أعضها ، فما أكثر ما

تأتي به الأيام من غايطاتي ، والآن فقد زدت على الظالم الذي يعصّ يَدَيْه ، فأنا

أقرع جميع أعضائي وكلها ثنيات ، وأعضّ على جوارحي / وكلّها أنامل : ١٤٠ ظ

١٢ ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ <sup>(١)</sup> . والجَرَبُ همُّ للأجسام

والهمُّ جَرَبُ القلوب ، والفِكْرُ للقلب حك ، والحكُّ للجسم فكرٌ ، وبالله ندفعُ

ما لا نطبق ، يا واهب العُمر خلّصه من الكَدَر .

١٥ ومنه يصف ما حصل له من النَّقْرس :

« وجالي في النَّقْرس إلى هذه الغاية ، الأرض من ذوات المَحَارِم ما

وطئتها برجلي وطُرقها ضاحيةٌ مني ما كسوتها ظِلِّي . والمملوك قد وَهَنْت ركبته

١٨ وَضَعَفَ أطبها ، وكتبت لام ألف عند قيامه رِجلاه ، ولم يَتَّقَ من نَظَرِهِ إلّا

شفافة ومن حديثه إلّا حديث خُرَافة .

ومن كلامه في وصف المكاتبات الواردة عليه :

٢١ « وَصَلَنِي كِتَابُهُ فَوَصَّلَنِي مِنْهُ ما وصلني وعَرَفْتُ مِنْ بلاغته ما جهلني ،

وشربت من بحر كلامه ما شَرَبْنِي وَأَكَلْنِي ، وَعَلَوْتُ بِهِ قَدْرًا عَلَى أَنَّهُ صَهْوَةُ  
الكلام ، استترلني فلانها بدائع ما سِرُّ البلاغة قبلها بدائع ، ووقائع خاطر صَفَتْ  
صفاتها فهي التي رَفَقَتْ وَرَوَّقَتْه الوقائع ، وغرائب سَهَّلَتْ وَجَزَلَتْ فتارة أقول ٣  
جرأة نبع وتارة أقول جرية نابع قد ضُمِّن الدُرُّ - إِلَّا أَنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ -  
كَلِمٌ . رَأَحِي حَيَّ الْأَشْوَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ كَمَا قَالَ أَبُو تَمَّامٍ : لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلٍ  
بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَ <sup>(١)</sup> . فَقَدَيْتُ يَدَهَا وَقَدْ مَدَّتْ ظِلًّا كَادَ يَقْصُرُ ظِلًّا مِنَ الْخَطِّ ، ٦  
والله قلمها الذي طال وأناف منها كأنه تحيفه القَطُّ قَطُّ .

ومنه : « وما أَحْسَبُ الْأَقْلَامُ جَعَلَتْ سَاجِدَةً إِلَّا لِأَن طَرَسَهُ مَحْرَابٌ ، وَلَا  
أَنهَا سَمِيَتْ خُرْسًا إِلَّا قَبْلَ أَنْ يَنْفُثَ سَيِّدُنَا فِي رَوْعِهَا رَابِعٌ ، هَذَا الصَّوَابُ وَلَا ٩  
أَنهَا اضْطَجَعَتْ فِي دَوِيَّهَا إِلَّا لِيَبْعَثَهَا ، أَمَا يَنْفُخُ فِيهَا رُوحُهُ فِي مَرْقَدِهَا ، وَلَا  
سَوَّدَتْ رُؤُوسَهَا إِلَّا لِأَنهَا أَعْلَامٌ عَبَّاسِيَّةٌ تَدَاوَلَتْهَا الْحَضْرَةُ بِيَدِهَا ، لَا جَرَمَ / أَنهَا ١٤١  
تَحْمِي الْحِمَى وَتَسْفِكُ دَمًا ، وَتُشْشِعُ بِهَا يَدَهُ عَنَانًا وَيُرْسِلُهَا فَيَعْلَمُ الْفَرَسَانُ أَنَّ فِي ١٢  
الْكِتَابِ فَرَسَانًا . وَيَقُومُ الْخُطْبَاءُ بِمَا كَتَبَتْ فَتَعْلَمُ الْأَلْسِنَةُ أَنَّ فِي الْأَيْدِي كَمَا فِي  
الْأَفْوَاهِ لِسَانًا . وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْلَامِ تَجَرُّ أَلْسِنَتَهَا قَطْعًا فَتَنْطَلِقُ فَصِيحَةً ،  
وَتَجْدَعُ أَنْوْفَهَا فَتَخْرُجُ صَحِيحَةً ، وَتَجْلِي مَلِيحَةً وَمَا هِيَ إِلَّا آيَةٌ فِي يَدِ سَيِّدِنَا ١٥  
الْبَيْضَاءِ مُوسَوِّتَةً ، وَمَا مَادَتَهَا فِي الْفَصَاحَةِ إِلَّا عُلُوبَةٌ وَلَوْلَا الْخَلْقُ لَقَالَ عُلُوبَةٌ .  
ومنه : « وَلَوْ ادَّعَى سِحْرُ الْبَيَانِ أَنَّهُ يَقْضِي أَيْسَرَ حَقُوقِهِ ، وَيُشْمَرُ مَا يَجِبُ  
مِنْ شُكْرِ فُرُوعِهِ وَعُرُوقِهِ ، لَكُنْتُ أَفْضَحُ بَاطِلَ سِحْرِهِ وَأَذِيقُهُ وَبَالَ أَمْرِهِ ١٨  
وَأَصْلُبُ الْخَوَاطِرَ السَّحَّارَةَ عَلَى جَنْوَاعِ الْأَقْلَامِ وَأَعْقِدُ أَلْسِنَتَهَا كَمَا تَعْقِدُ السَّحَرَةُ  
الْأَلْسِنَةَ عَنِ الْكَلَامِ » .

(١) من قول أبي تَمَّامٍ (الديوان ٣ : ١٦٦) :

أَظَلُّهُ الْبَيْنُ حَتَّى أَنَّهُ رَجُلٌ لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَ

ومنه : « كتابٌ كريميٌّ من حيث النسبة إليه ، كليميٌّ من حيث نسبته إلى اليد البيضاء من يديه ، مسيحيٌّ من حيث أنه أحيا ميت الأنس ، محمديٌّ من حيث كاد يكون بما نفّثه في رَوْعي روح القدس ، فلا عُدمت مخاطبته التي تخلعُ على الأيام يوم العيد ، وعلى الليالي ليلة العرس ! . فأبقاه الله للسان العربي فلواه كان مزوياً لا مزوياً ومدحوراً لا مذخوراً ، ولولاه لحالت أحرفه عن حالها ، وأبت الفصاحة أن تكون قوائم الأحرف من آلتها ، وكانت تُقعد ألفه القائمة وتموت باؤه النائمة ، ويزيد حتى ظهر داله حتى يلحق بالرغام خذها ويغضّ ، وحتى تدرّد أسنان سينه فلا يبقى لها ناجذٌ عليه تعصُّ . »

ومنه : وقف عليه والشكر عن المُنعم به غير واقفٍ ، بل وقف واستمطر منه صوب العَمَام فما انقطع ، ولا كفَّ وكف ، وأرى بنيان تبيان لو رآته المحارون / . لأبي بنيانهم من القواعد فجرّ عليهم السقف . فلله هو من بليغ أن ١٤١ ظ ١٢ قال ، فالقول عنده أكثر يوم البين من ماء الطرف . وإن رام القول غيره فهو أقل عنده يوم الحُتَيْن من ماء الطفّ . »

ومنه من جواب الشيخ تاج الدين الكِنْدِي : « وظننته ، وحقق الله فيه الظنّ ، قد ارتقى الأسباب وأخذ اللفظ من القطر ، والقرطاس من السحاب . وآمئت بصحة رقيّه وتبيّنت التقاطه للنجوم حين أوردتها في بارع اللفظ . ونقيّه ، وقلت للجماعة كلام التاج تاج الكلام ، والمثلّك في كِنْدَة وكانت أقلامها سيوفاً وسيوفها الآن أقلام . » ١٨

ومنه : « فوقفت منه على طُرفِ الطرف وتحفة الطرف ، وكدت أعبدته منه على حرف ، وكل جرفٍ ذلك الحرف ولولا إشفافي أن يظن الدهر لمكانه من قلبي ، وخوفي أن أعرفه بحسسته منه فأغريه منها بدفعٍ أوزار حربي ، لقلت قولاً يغضُّ الأولين والآخرين من هذه الصناعة ، وأنفدت فيهم سهاماً لا تحمي شاعراً منهم صخرة وجه ، ولا كاتباً درع دراعه ، وما هي إلا آيات كل ٢١

واحدة أكبر من أختها ، وفكرَ مرزوقة في أيام الجمع كلها إذا أتت الفكرَ  
أرزاقها يوم سبقها .

ومنه : « كتبُ كريمة كادت ألفاظها تتبسّم ، ومعانيها تتكلّم ، وكادت  
حروفها تكون أناسي لعين المسار ، وكادت سطورها تحلّي عرائس ، وعليها من  
الشكل حلّ ومن النقط نثار » .

ومنه : « كتابُ سنيّ المعاني سنيّ القوافي ، وحقّ سينه أن يخلص لها  
الإقبال ، والسين تصحب الفعل فتخلصه للاستقبال . وهذا أفقٌ لا مطار فيه  
١٤٢ و إلا للعقاب وابنه وبحرٌ لا / سَبَح فيه إلا لمن يُخرج الدُرّ من فيه ، ويدخل البحر

في رده . وما عنيت ها هُنا بالبحر إلا يده الكريمة ، فأما البحر فلم أعنه » .  
ومنه : « كتب المجلس رُوح وأتاح فريه ، ولا برحت أقلامه سلاح أوليائه  
على الزمن إذا خافوا حربه تونس راجيها وتونس مجاريها ، وتخضب بها السمع  
ويتظاهر بها النفع ، لولا أنها تُغيّر علينا شيمنا فتخلق فيها الحسد وتشدُّ أيدينا  
١٢ إذا تعاطينا المجارة بحبل من مسد » .

ومنه : « وسيدنا ما بعد بيانه بيان وبين فكّيه سيفٌ ، وبين فكّي كل  
إنسان لسان ، فقولي يا أقلامه ، فقد خرست في العُמוד المناصِل ، وبخترتي يا  
تغلب ابنة وائل فقد أعطى التقدمة من البلغاء وهم صاغرون ، وأفلح المعترف  
بفضله وقد علم : ﴿ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> » .

ومنه : « ولكن اعتزل الناس السماك الأعزل ، وارتفع أهل الدّرج العليا  
وانخفض أهل الدّرك الأسفل ، وضجّ الناس السهام ، وأصبت أنت بواحدنا  
المقتل ، فأنت الرامي وغيرك الرام ، وأنت الحامي وغيرك الحائم ، وحروفك  
الأزهار وكتبك الكمائم ، وقلمك الساقى وخاطرك الغائم ، وبقولك يُصنّ  
٢١

.....

- وَيُعَالَى ، وَإِذَا قُلْتُ : يَا خَيْلَ الْأَقْلَامِ ارْكَبِي ، مَلَأْتُ الْأَرْضَ تَصْهَالاً وَصَبَالاً ،  
وَنَفَرْتُ إِلَيْكَ الْمَعَانِي خِفَافاً وَثِقَالاً ، وَأَذَنْتُ فِيهَا بِالْحَجِّ فَأَتَتْ ضَمَائِرَ عَلَى كُلِّ  
ضَامِرٍ وَرَجَالاً ، وَأَنْتَ الْحَاضِرُ وَالْغَيْثُ الْحَاضِرُ ، وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَغَيْرُكَ  
الْحَصُورُ ، وَالْأَسْمَاعُ إِلَى مَا تَقُولُ فِي دِمَشْقَ صُورَ ، وَلَوْ قَدَحْتَ الْمَاءَ لَاسْتَطَارَ  
شَرَاراً ، وَلَوْ أَجَزْتَ وَرَدَ الْخَدُّ لَكُنْتُ لَهُ مِنْ بَقْسَجِ الْعَذَارِ جَاراً » .
- ٦ ومنه : « وَوَقَفْتُ عَلَى الْمِيمَةِ فَأَطَافَ بِهِ مِنْهَا الطُوفَانُ وَحَيَّاهُ مِنْهَا / الرُّوحُ ١٤٢ ظ  
وَالرِّيحَانُ ، وَهِيَ مِمَّا أَمْلَاهُ مَلَكٌ إِنْ كَانَ يُبْمِلِي الْأَشْعَارَ شَيْطَانٌ . وَعَجِبْتُ  
لِاطْرَادِ تِلْكَ الْقَوَافِي ، وَرَأَيْتُ الشَّعْرَاءَ أَتَتْ بِمَا أَلْفَتْ فِي ضَيْقِ الْأَوْدِيَةِ ،  
وَخَاطَرَهُ وَقَلَمُهُ أَتَيَا بِمَا أَلْفَيَا فِي الْفَيَافِي وَكُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا بَدِيوَانٌ ، كَمَا أَنَّ قَائِلَهَا إِنْسَانٌ  
يُعَدُّ بِالْفِ إِنْسَانٌ ، كَمَا أَنَّ قَلَمَهُ قَصِيرٌ فَمَا جُدِّعَ أَنْفَهُ إِلَّا لِيَأْخُذَ ثَارَ الْقَلَمِ مِنْ  
السَّنَانِ » .
- ١٢ ومنه : « وَارْتَحْتُ لَمَّا امْتَحَنْتُ عَلَى بُعْدِ أَرْضِي مِنْ غَمَامِهِ ، وَدَاوَيْتُ الْقَلْبَ  
الدَّوِيُّ مِنْ آلامِهِ بِلَهَامِهِ ، وَأَعَادَ عَلَيَّ زَمَنَ رَامَةٍ كَمَا هُوَ بَارَامُهُ ، وَأَطْلَعَ عَلَيَّ  
مَطَالِعَ الْأَهْلَةِ ، وَمَا الْأَهْلَةُ وَهَلْ هِيَ إِلَّا قُلَامَةُ أَقْلَامِهِ » .
- ١٥ ومن كلامه :
- « وَأَنْتُمْ يَا بَنِي أَيُّوبَ لَوْ مَلَكَتُمُ الدَّهْرَ لَأَمْطَيْتُمْ لِيَالِيهِ أَدَاهِمُ ، وَقَلَّدْتُمْ أَيَّامَهُ  
صَوَارِمَ ، وَوَهَبْتُمْ شَمُوسَهُ وَأَقْمَارَهُ دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ ، وَأَيَّامَكُمْ أَعْرَاسُ وَمَا تَمَّ فِيهَا  
عَلَى الْأَمْوَالِ مَاتَمَ ، وَالْجُودُ فِي أَيْدِيكُمْ خَاتَمٌ وَنَفْسُ حَاتِمٍ فِي نَقْشِ تِلْكَ  
الْخَاتَمِ » .
- ٢١ ومنه : « وَنَزَلْنَا قَلْعَةَ كَوْكَبٍ وَهِيَ نَجْمٌ فِي سَحَابٍ ، وَعُقَابٌ فِي عِقَابٍ ،  
وَهَامَةٌ لَهَا الْعِمَامَةُ عِمَامَةٌ ، وَأَنْمُلَةٌ إِذَا خَضِبَهَا الْأَصِيلُ كَانَ الْهَلَالُ لَهَا قَلَامَةً » .
- ومنه : « وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِينَ وَرَدَا بِالْإِسْهَابِ وَالْإِيحَازِ ، وَالْجَمِيلُ الْخُلْدُ  
الذِّكْرُ فَإِنَّهُ تَنْجِيزٌ وَعَدُ الْخُلُودِ ، وَإِنْ جَازَ فِيهِ إِنْجَازٌ » .
- ٢٤ ومنه : « وَعَرَفْتُ الْإِنْعَامَ بِالْخِلْعِ وَمَنْ تَكْفَّلَ فِي مَوَاقِفِ الْمُنَازَرَةِ بِطِيٍّ

لسانها ، تكفّلت له المملكة بأن يُزهي بطيلسانها ، وأحلّته من سواد الخَلَع في خلعة إنسانها .

ومنه : « واطلعت شرف الأربعين وما تركت سرف العشرين ، وقلت للنفس إنساني نيسان ما تشرين لتشرين » .

ومنه : « وأوحشني قوله : إني بعثت بالكتاب مستأذناً وكيف يرى في معشر طلبته / بالحقوق لأستاذنا » . ١٤٣ و ٦

وأما شعره فكثير ، وتقدّم التنبيه عليه وكلّه قصائد مطوّلة ، ومعانيه معاني الكتاب لا معاني الشعراء ، فلذلك قلّ دَوْرُه على الألسنة . ومن شعره ما هو مشهور<sup>(١)</sup> : [ السريع ] ٩

بِثْنَا عَلَى حَالٍ يَسُرُّ الْهَوَى      وَرَبِّمَا لَا يَحْسُنُ الشَّرْحُ  
بَوَائِنَا اللَّيْلُ ، فَقَلْنَا لَهُ :      إِنْ نِمْتَ عَنَّا هَجَمَ الصُّبْحُ

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ] ١٢

بِاللّهِ قُلْ لِلَّيْلِ عَنِّي : إِنِّي      لَمْ أَشْفُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ غَلِيلاً  
وَسَلِّ الْفُؤَادَ ، فَإِنَّهُ لِي شَاهِدٌ      إِنْ كَانَ جَفَنِي بِالدَّمُوعِ بَخِيلاً  
يَا قَلْبُ كَمْ خَلَفْتَ ثُمَّ بَثِيَّةً      وَأَعِيدُ صَبْرَكَ أَنْ يَكُونَ جَمِيلاً ١٥

ومنه : [ البسيط ]

وَكَيْفَ أَحْسَبُ مَا يَعْطَى الْعَفَاةَ وَمَا      حَسِبْتُ الَّذِي مَا زَالَ يَعْطِينِي  
الْكَتَبُ تُشْكِرُهُ عَنَّا وَلَا عَجَبٌ      مَا تُشْكِرُ السَّحْبَ إِلَّا بِالْبَسَاتِينِ ١٨

(١) وفيات الأعيان ٣ : ١٦٠ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٥ ، الديوان ٢٦ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ : ١٦٠ ، الديوان ٩١ .

ومنه : [الكامل]

- ٣ للناس أغصانٌ وقد يحنونها  
ويُدُّ النسيمُ كريمةً عندي بما  
وعلى الأحبة من عداهم رقبة  
والريح تحت الطير تجري خيلها  
٦ وهزني كالغصن خمر غناؤه

ومنه (١) : [المتقارب]

- ٩ / وَأَغِيدَ لَمَّا رَجَا عَتَبُنَا  
صَفَاً فَوْقَ خَدَّيْهِ خَمْرُ الصَّبَا  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِكْمِ حَادِثٍ  
ضَعِيفِينَ مِنْ جَفْنِهِ وَالْوَدَادِ  
١٢ وَصَعِيبِينَ مِنْ لَوْعَتِي وَالْوَصَالِ  
وَمَاءَيْنِ مِنْ وَجْهِهِ وَالْعَيُونِ  
وَنَارَيْنِ فِي خَدَّهِ وَالْقُلُوبِ
- تبدَّى على الخدِّ منه شَفَقٌ  
فكان الحباب عليه العرق  
طَرا في هَوَاهِ وَخَطْبُ طَرَقِ  
فَلَيْتَ الضَّعِيفَ لَضَعْفِي رَقَّ  
فلا تلك هانت ولا ذا اتفق  
وهذا أقامَ وذاك اندفق  
سناها لغيري وعندي الحرق

ومنه (٢) : [البسيط]

- ١٨ كم بثُّ أسري على ظهر الكؤوس إلى  
فاسأله لا تسأل الأطلالَ حادِثُهُ  
أما الشَّبابُ فأبْكَاني . برَحْلَتِهِ  
فقلت : هلْ بَعْدَكَ الأَيَّامُ واسِيعُهُ
- أَنْ أَصْبَحَ الدُّنْ فِي آثَارِهَا طَلَلَا  
فَالدُّنْ مِنْ أَنْطَقِ الأَطْلَالِ أَنْ يُسَلَّا  
فقال : إِنْ كُنْتَ تَنْعِي فَأَبْكُ مَنْ رَحَلَا  
أَوْ لَا فَقَدْ جَاءَنِي مَا ضَيَّقَ السُّبُلَا

(١) الديوان ٧٤ .

(٢) الديوان ٤٥٥ .



ومنه من وَصَفَ قصيدة<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

يدُ الجودِ عندي من يديكَ عَظِيمَةٌ      وأَعْظَمُ منها عِنْدِي الحَمدُ والشُّكْرُ  
ومجلسُكَ الأَعلى المَظهرُ مَسجِدٌ      فما قَلْتُ خُذْها خِيفَةً أَنها خَمْرُ

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ الكامل المجزوء ]

والمُدُنُ إِن رَجَعَ المُسا      فِرْ أو إِذا خَرَجَ المُسافرُ  
ما اسْتَقْبَلْتَهُ ووَدَّعْتُ      هـ المُدُنُ إِلَّا بِالمَقابرِ<sup>(٣)</sup>

ومنه<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

١٤٤ و / فلا تَمُكِنُ الأَيامُ من أَن تَمَسِّي      فَمَها تَمَسُّ الحَرَّ مَسَّتَهُ بالضَّرِّ  
وأنتَ بِحمدِ اللَّهِ أَعَدَلُ حاكِمٍ      فلا تَرَفَعَنَّ الحَجَرُ عن سَفَةِ الدَّهْرِ

ومنه<sup>(٥)</sup> : [ الطويل ]

١٢ وما أَلْسُنُ الرَّاوِينِ إِلَّا صَوَارِمُ      كما أَنَّ أَعْرَاضَ اللَّثامِ رِقَابُ  
فلا تَتَكَبَّرُوا الأنفاسَ فَمَها دِمَاؤُهُم      ولا تُنْكِرُوا الأَفْلامَ فَمَها حِرَابُ

ومنه<sup>(٦)</sup> : [ الطويل ]

١٥ تَلَقَّ ضِياءَ الصُّبْحِ فَهو أَرابِجِي      وَشَمَّ نَسِيمَ الرِّوَضِ فَهو سَلامِي  
وَإِن زَادَ ماءَ النِّيلِ فَهو مَدامِعي      وَإِن هَاجَ وَقْدُ القِيطِ فَهو ضَرامي

(١) الديوان ٢٣٨ .

(٢) الديوان ٤٦٩ .

(٣) في الديوان : ما استقبلتك وودعتك .

(٤) الديوان ٢٤١ وفيه . . . تمسسه بالضر .

(٥) الديوان ٤١٧ .

(٦) الديوان ٣٠٣ وفيه : فإن زاد ماء النيل .

ومنه في وَصَفِ الخمر<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

٣ لها مِنْ تَصْفُو عَلَى الشَّرْبِ أَرْبَعُ  
وواحدةٌ لولا سَمَاحَتِهَا تَكْنِي  
سُرُورٌ إِلَى قَلْبٍ وَثِيرٌ إِلَى يَدِ  
وَنُورٌ إِلَى عَيْنٍ ، وَعِطْرٌ إِلَى أَنْفِ  
وَلَمَّا رَأَيْنَا يَا سَمِينَ حَبَابِهَا  
مَدَدْنَا يَمِينَ الْقَطْفِ قَبْلَ يَدِ الرَّشْفِ

ومنه<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

٦ مَنْ لِي بَوَجْهِكَ وَالشَّبَابِ وَثَرَةٍ  
وَالْأَمْنِ مِنْ دَهْرِي وَمِنْ أَثْنَائِهِ  
وَرُوحَ الْمُحِبِّ وَقَلْبَهُ وَحَبِيئِهِ  
وَرَقِيئِهِ وَالذَّهْرَ مِنْ أَعْدَائِهِ  
وَيَمُوتُ بِالذَّاءِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
وَيَخَافُ مِنْ عِلْمِ الطَّيِّبِ بَدَائِهِ  
وَعَدُولُهُ وَكَفَاهُ هُمُّ عَدُولِهِ  
وَالْمَوْتُ مِنْهُ وَمِنْ تَفْلُسُفِ رَائِهِ

جَرَى عِنْدَهُ يَوْمًا ذَكَرَ حُبِّ الصَّغِيرِ فَإِنَّ الْقَلْبَ لِلضَّيْقِ رُبَّمَا ضَاقَ

عَنْهُ ، فَارْتَجَلَ فِي الْحَالِ وَقَالَ<sup>(٣)</sup> : [ السريع ]

١٢ / طِفْلٌ كَفَاهُ الْقَلْبُ دَارًا لَهُ  
كَيُوسُفَ الْحُسْنِ وَقَلْبِي لَهُ  
أَصْبَحَ وَالْقَلْبُ لِبَاسٍ لَهُ  
كَأَنَّمَا الْقَلْبُ لَهُ قَالِبٌ  
وَهُوَ كَعَيْنِي وَهُوَ إِنْسَانُهَا  
وَهُوَ كَعَيْنِي وَهُوَ إِنْسَانُهَا  
١٥ وَهِيَ لَهُ مِنْ خَارِجٍ حَاجِبٌ

ومن شعره<sup>(٤)</sup> : [ السريع ]

١٨ يَيْشُ مِنْ هَوْنٍ لِأَقْدَارِهِمْ  
كَأَنَّمَا أَسْيَافُهُ فِي الْوَعَى  
وَالسَّيْفُ فِي الرُّوعِ يُرَى هَشًّا  
طَيْرٌ تَرَى الْهَامَ هَا عَشًّا

(١) الديوان ٤٥٤ .

(٢) الديوان ٣ - ٤ .

(٣) الديوان ٤٤٠ وبدائع البدائ ٢٢٨ .

(٤) الديوان ٢٤٦ .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ الخفيف ]

عَلَّلُونِي عَنِ الشَّامِ بِذِكْرِي      أَنْ قَلْبِي إِلَيْهِ بِالْأَشْوَاقِ  
مَثَلُهُ الذِّكْرُ لِسَمْعِي كَأَنِّي      أَمْشِي هُنَاكَ بِالْأَحْدَاقِ ٣

قلت : هو من قول الشريف الرضي : [ الخفيف ]

فاتني أن أرى الدِّيارَ بعيني فَعَلَّيْ أَرَى الدِّيارَ بِسَمْعِي

وهذان البيتان غريبان من القاضي الفاضل ، فإنه ما كان يُؤثر الشام ولا  
يحبّه ، وله في نثره عجائب من ذمّ دمشق ، لكن هذا المعنى من معانيه وهذا  
النفس من أنفاسه . ومنه <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

أَفِيكُمْ لِهَذَا الْحَسَنِ بِاللَّهِ مِنْكَرُ      فَإِنْ كَانَ فَلْأَعْمَى الَّذِي لَيْسَ يُبْصِرُ ٩  
تُوَدِّي إِلَى قَلْبِ الْفَتَى نَعْمَاتُهُ      هَوَى غَيْرَ مَا كَانَتْ بِهِ الْعَيْنُ تُشْعُرُ  
هِيَ الْكَأْسُ مَا دَارَتْ بِكَفِّ عَلَى فَمٍ      فَبِالسَّمْعِ نُسْقَاهَا وَبِالْقَلْبِ نُسْكُرُ  
فِيَا لَكَ مِنْ دُرٍّ مِنَ اللَّفْظِ مُقْتَنَى      وَيَا لَكَ مِنْ خَمَرٍ مِنَ اللَّحْظِ تُعْصَرُ ١٢  
يُمَجْمَعُ أَلْفَاظًا بِخَمَرَةِ رِيْقِهِ      سُكَارَى الْحُطَا ، فِي ذَيْلِهَا تَعْتَرُ

و ١٤٥

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ الخفيف ]

تَعَسَّ الْكَاتِبُ الشَّقِيُّ ، فَاشْقَاهُ بِالْأَمْرِ بَيْنَ هَذِي الْحَلِيقَةِ ١٥  
خَيْرَ أَيَّامِهِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهَا يَوْمَ يَلْقَى مِنْ بُكَرَةٍ وَجْهَ لَيْقَةٍ  
وَالدَّرَارِيعُ ، فَخَرُّهُ وَهُوَ مِنْهَا فِي ثِيَابٍ مِنْ صَدْرِهِ مَشْقُوقَةٌ

(١) الديوان ٤٩٥ .

(٢) الديوان ٤٩ .

(٣) الديوان ٣٧٠ .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

٣ العُصْنُ ثَمَرُهُ الْأَغْصَانُ مِنْ بَانٍ  
مُبَشَّرٌ جُلُنَارِ الْوَجْتَيْنِ بِمَا  
إِنِّي لِأَخْشَى عَلَى وَرْدٍ بَوْجَتِهِ  
وَكُلُّ عُصْنٍ يُحْيِينَا بَيْسْتَانٍ  
رَبَّاهُ فِي الصَّدْرِ مِنْ أَطْفَالِ رَمَانٍ  
مَنْ أَنْ يَسْبَحُهُ خَطُّ بَرْحَانٍ

ومنه <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

٦ نَدِيمِي ، هَيَا ، قَدْ قَضَى النَّجْمُ نَحْبَهُ  
وَقَدْ أَزْهَرَ النَّارَنُجُ أَزْهَارَ فِصَّةٍ  
وَهَبَّ نَسِيمٌ نَاعِمٌ يَوْقُظُ الْفَجْرَا  
تَزُرُّ عَلَى الْأَشْجَارِ أَوْرَاقَهَا الْخَضْرَا

ومنه <sup>(٣)</sup> : [ الكامل ]

٩ مِنْ ثَغْرِهِ وَحُلِيِّهِ وَنَسِيمِهِ  
وَمَتَى يَقُوزُ بِمَا تَمْتَلِ عَاشِقُهُ  
مَا لَا يَقُومُ بِكَتْمِهِ الظُّلُمَاءُ  
وَجَمِيعٌ مَا يَهْوَى لَهُ أَعْدَاءُ

ومنه <sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

١٢ وَلَا مَرَزَنَا بِالرُّسُومِ تَنْفَذَتْ  
بَكَيْنَا فَقَطَّيْ الدَّمْعُ أَنْوَارَ أَعْيُنٍ  
بِهَا لِلْهَوَى فِي الْعَاشِقِينَ الْمَرَاسِمُ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الدُّمُوعَ كَوَاتِمُ

ومنه <sup>(٥)</sup> : [ البسيط ]

١٥ / الصَّمْتُ أَسْلَمُ ، لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ دَمِي  
أَنْ لَا يَفِيضَ فَسَاحْنِي أُفِضْ كَلِمِي <sup>(٦)</sup> ١٤٥ ظ

(١) الديوان ١٢٥ .

(٢) الديوان ٤٤٢ - ٤٤٣ .

(٣) الديوان ٣ .

(٤) الديوان ١٠٧ .

(٥) الديوان ٣٨٤ .

(٦) في الديوان : أَلَا يَفِيضُ .

بيني وبين وجودي الله يَحْكُمُ لي  
ولا حَدِيثِي ولا دَهْرِي أَحَادِيثُهُ  
ولا حُسَامِي الذي لِلْعَجْزِ أُعْمِدُهُ  
ولا اللَّيَالِي التي نيرانها انْقَدَتْ  
الشَّرُّ ، في يَقْطِئِي ، بالعين أَبْصِرُهُ

عَلَيْهِ ، يَا لَيْتَنِي لَا شَيْءَ فِي الْعَدَمِ <sup>(١)</sup>  
ولا هُمُومِي ، ولا وَهْمِي ، ولا هِمَمِي <sup>(٢)</sup>  
ولا أُجْرَدُ في الشُّكُوى سِوَى قَلَمِي <sup>٣</sup>  
بالفِكْرِ لم يَعْلُ في الدُّنْيَا سِوَى عِلْمِي  
والْحَيَرِ ، بالقلب ، قد ألقاهُ في حُلْمِي <sup>(٣)</sup>

ومنه <sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

قَدِمْتَ عَلَيْنَا بِالْبَشَاشَةِ وَاللَّدَى  
وَوَاقَيْتَ مِنْ لَيْنِ الْخَلَائِقِ وَالظُّبَا  
فَلِلَّهِ مَا أَلْبَسْتَ ذَا الدِّينِ مِنْ عُلَى  
بِحَيْشٍ إِذَا مَا التَّقَعُّ أَبْدَى حَدِيدَهُ  
إِذَا اسْتَجَرْتَ رَايَاتُهُمْ وَتَأَلَّفَتْ  
أُسَيْدُنَا إِنْ جِئْتَ فِي الدَّهْرِ آخِرًا  
وَتَمَّ لِي التَّمَثِيلُ فِيمَا ذَكَرْتُهُ

فَفَجَّرَ إِلَى لَيْلٍ وَمَزَنُ إِلَى قَفَرٍ  
بِأَسْهَلٍ مِنْ مَزْنٍ وَأَخْشَنَ مِنْ صَخِرٍ  
وَلِلَّهِ مَا أَلْبَسْتَ ذَا الْمُلْكِ مِنْ فَخْرِ <sup>٩</sup>  
حَسْبُهُمْ قَدْ نَضَلُّوا السَّمَرَ بِالزُّهْرِ  
طَبِورٌ إِلَيْهِمْ قُلْتَ حَتَّى إِلَى وَكْرٍ  
فَقَدْ جَاءَ عِيدُ الْفِطْرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ <sup>١٢</sup>  
وَقَدْ جَاءَ عِيدُ النَّحْرِ فِي آخِرِ الْعَشْرِ

ومنه <sup>(٥)</sup> : [ البسيط ]

يَا لَمَعَةَ الْبَرْقِ وَيَا هَبَّةَ الرِّيحِ  
خُذِي لِمَنْ مِنْ سَلَامِي عُنْبَرًا عَبَقًا  
نَاشِدُكَ اللَّهُ إِلَّا كُنْتَ مَخْبِرَةً

رُوحِي بِجَسَمِي إِلَى مَنْ عِنْدَهُمْ رُوحِي <sup>(٦)</sup>  
وَأَوْفِدِيهِ بِنَارٍ مِنْ تَبَارِيْحِي <sup>(٧)</sup>  
عَنِّي بَأَنَّهُمْ ذِكْرِي وَتَسْيِيْحِي

(١) في الديوان : والله .

(٢) في الديوان : وحادثه .

(٣) في الديوان : في حلم .

(٤) الديوان ٢٠٦ - ٢٠٨ .

(٥) الديوان ٢٧ .

(٦) الديوان : بل يا هبة . الديوان : من عنده .

(٧) الأصل : عنقاً .

١٤٦ و

ومنه <sup>(١)</sup> / : [الكامل]

والشَّمْعُ فوقَ البَحْرِ تحسبُ إِنَّهُ      من لُجَّةٍ قد أُطْلِعَ المَرْجَانُ  
والماءُ درْعُ والشُّمُوعُ أَسِنَّةٌ      ولها إذا خَفَقَ النِّسيمُ طِعَانُ

٣

ومنه <sup>(٢)</sup> : [البسيط]

أشكو إِلَيْكَ جُفُونًا عَيْنُهَا أَبَدًا      عَيْنٌ تُتَرْجَمُ من نيرانِ أَحْشائي  
كَأَنَّ إِنْسَانَهَا وَافِي بِمُعْجِزَةٍ      فكان من أَدْمَعِي يَمْشِي على الماءِ

٦

ومن شعره مما نقلته من خَطِّه : [الطويل]

أَبْقَطُ صَرفَ الدَّهْرِ مَنِّي بعدما      عَلِقْتُ بِحَبْلٍ من حِبالِ مُحَمَّدٍ  
جَرَى أُمْلِي بالتَّجَحُّجِ كَمَا لَقِيْتُهُ      إلى موعِدٍ لم أَثْنِ عَنْهُ بِمُوعِدٍ  
عَشَوْتُ إلى نارٍ تَلْقَى بِقَوْلِهِ      (تجد خيرَ نارٍ عندها خيرَ مُوقِدٍ) <sup>(٣)</sup>  
كَأَنَّ اللَّيالي في كِفَالَةِ جُودِهِ      فَإِنْ تَعَذَّلِي خَيْرًا فَمِنْ يَدِي  
فِدَائِي لَكَ من يُدْعَى فلا يَنْطِقُ الصَّدَى      ويورد معناه فلا يَنْقَعُ الصَّدَى  
رَأَيْناكَ في العِلياء طَلَّابَ أَنْجَمٍ      إذا افْتَخَرْتَ يَوْمًا بِطَّلَّاعِ أَنْجَدِي  
وَكَمْ عَدْتُمْ إِنْ الشَّجَاعَةُ مَتَجَرَّ      به رَقَّ مِنْهَا من ضرابِ مَهْتَدٍ  
تَعَالَى الَّذِي أَجْرَى على كَفْكَ التَّدْيِ      وترجم عنه ما على وَجْهِكَ التَّدْيِ  
فَمِنْ هِمَّةٍ تَعْلُو على هامِ جَبْهَةٍ      وَمِنْ قَدَمٍ يَخْطُو على فَرْقِ قَرْقَدٍ

٩

١٢

١٥

(١) الديوان ٣١٦ .

(٢) الديوان ٢ .

(٣) من بيت الخطيئة :

من ثَأْنِهِ تَشْشُو إلى ضوءِ ناره      تجد خيرَ نارٍ عندها خيرَ مُوقِدٍ

(ديوان الخطيئة ٢٥) .

- أسيدنا والسودد أسم مفحّم  
سيأتىكم شكرى على البعد عنكم  
وأذكر أياماً لديك جميلة  
وإن أنصرف لم ينصرف حمدُ مجدكم  
/ أجدُّ رحيلُ اليوم يوم منيتي  
ومن لي من بعد الرحيل برّجعة  
وما أسني إلا على النفس الهوى  
ويُنشر عني إن ذكرت لها غداً  
هم وطئوا في سُرّة الأرض مَقْعدي  
ولو أنني يوماً جَحَدْتُ جميلهم
- ولولاك لم نظفر بأفعال سيدي<sup>(١)</sup>  
وربّ مغيبٍ شاهدٍ لي بمشْهَدٍ  
ومن يلق منه الحمد لاقيه يُحمَدُ  
وفي الحَمْدِ مصروفٌ وحمدُك أحمد  
وكان لِقائي أَمَس ساعة موري  
ومن لي وقد جدَّ الرَّحيلُ بمورِدِ  
إذا طَرَفُ عَيْنٍ ناهزك بِمِرْوَدِ  
(غداً يستجيرُ الدمع خوف نوى غداً)<sup>(٢)</sup>  
وهم رفعوا إلى قبة النجم مصعدي  
قوت يدي منه بما تمّ في يدي

١٤٦ ظ

منها :

- مغاني معانٍ لو رأت عين مَعْبِدِ  
يصادم قلبي الهم والهم صخرة  
وأبلغ ما لا يبلغ الجهد وادعاً  
وصبحة يوم الوجد أني مجتدا  
وأقصدُ ما لا ينجل الحرّ قصده  
وبالنفس قارنت العلى ولو انني  
وأقتل من ناويت بالسيف مغمداً
- بجالتها أصبحن معبدَ معبدِ  
ويا جَلَمَد ألقاه منه بجلَمَدِ  
وأغنى كما يغنى العديد بمفردِ  
ولم يدر يوم الفقر أني مجتدي  
ولا عارَ إن لم ينجح الدهر مقصدي  
قعدت بها لاستنهض الدهر محتدي  
وإن كان يلقاني بسيفٍ مجرّدِ

(١) في الأصل : والسوددسم ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

(ديوان الخطيئة بشرح أبي الحسن السكري \* مطبعة التقدم د. ت .)

(٢) من قول أبي تمام في مطلع قصيدة له يمدح محمد بن يوسف :

غداً تستجير الدمع خوف نوى غداً

- ٣ وإن رجوعي عنك قره أعين  
مواقف رأي لو رأتها غزيرة  
وهيات مني أن أعود إليكم  
فلا تعجبوا إن خبت فيهم فإن أحب  
وقولوا لنجم الدين غني رسالة  
/ وللعين عند النجم أعظم راحة  
٦ فيا لسهام الدهر كلّي مقاتل  
إذا وردت تلك الأكف على الصنى  
ومنه قوله (١) : [ الوافر ]
- ٩ لعينيه على العشاق إمرة  
فأما الهجر منه فهو إلف  
١٢ إذا ما سره قتلي فأهلاً  
تلفت بشعره وسمعت غيري  
وقد خدعتك الحاظ مراض  
١٥ فيا حذر البصيرة كيف ؟ حتى  
فإن الحرب تزرعها بلفظ  
وبعد فإن قلبي في يديه  
وَأَعْظَمُ حَسْرَةٍ أَنِّي بدائي  
١٨ لقد جمع الإله لناظريه
- وليس لهم إذا ما جار نُصْرَةَ (٢)  
وأما الوصل منه فهو نَدْرَة  
بما قد ساعني إن كان سره  
يقول : سَلِمْتُ مِنْ تَلْفِي بِشَعْرَة  
وَنَمَمَ بالفتور عليك سِحْرَة  
وَقَعْتَ ، كما رأيت ، وقوع غِرَة  
وإنَّ الحبَّ تَجْنِيهِ بَنَظْرَة  
فإن هو ضاع منه أذاع سره  
أموت ، وفي فوادي منه حَسْرَة  
بُنْصَرَة خَلَدَ ماءً وَخُصْرَة (٣)

(١) الديوان ٢٢٦ - ٢٣٤

(٢) الأصل : بعينه .

(٣) الأصل : الآله .



- وَحُمْرَتَهُ بِمَاءِ الْعَيْنِ تُذَكِّي  
فَإِيرِيقُ الْمُدَامِ بِرِيقٍ فِيهِ  
وَعِنْدِي أَنَّهُ لَبَنٌ وَخَمْرٌ  
يُرْوَعُ قُرْطُهُ مِنْ بَعْدِ مَهْوَى  
وَلَوْلَا جَوْرُهُ مَا كَانَ ظُلْمًا  
/ وَلَوْلَا بُخْلُهُ مَا كَانَ نَظْمِي  
وَأَعْجَبُ مِنْ ذُبُولِهَا ظَمَاءُ  
بِخُمْرَةٍ خَدَّهِ لِلشَّعْرِ خَضْرَهُ  
سَقَا رَوْضَ الْعَقِيقِ فِيهِ خَمْرٌ  
فِيَا شَمْسًا تَبَدَّتْ لِي عِشَاءُ  
إِذَا اسْتَحْدَمْتُ فِي الْأَفْكَارِ سِرِّي  
وَقَدْ ضَمِنَ اغْتِرَامِي عَنْكَ صَبْرِي  
وَلَمْ أَرَهُ عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا  
وَلَا عَائِبَتُهُ إِلَّا نُنَاهُ  
وَلَا اسْتَمَطَرْتُ سُحْبَ الْعَيْنِ إِلَّا  
بَكَيْتُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى  
وَكَمْ زَمَنٍ نَوَاصِلُهُ ، وَكُنَّا  
صَبَبْتُ عَلَيْهِ لَمَّا زَادَ دَمْعِي
- وَمَا جَفَّتْ بِهَا لِلشَّعْرِ زَهْرَةٌ (١)  
وَلَمْ أَشْرَبْ ، فَكَيْفَ وَجَدْتُ سُكْرَهُ (٢)  
وَقَالَ حَسُودُهُ : مَاءٌ وَجَمْرَةٌ (٣)  
فَإِنْ يُرْعَدُ فَقَدْ أَبْدَيْتُ عُذْرَهُ  
يُغْلِظُ رَدْفَهُ وَيُرِيقُ خَصْرَهُ (٤)  
لَهُ شَفَتَانِ تَسْتَلِمَانِ نَعْرَهُ  
وَقَدْ مَنَعَا الْوَرَى مِنْ وَرْدِ خَمْرَةٍ  
وَقَدْ زَانَ الْبِيَاضَ سَوَادُ طَرَةٍ  
وَكَانَ التَّيْتُ بَعْدَ السَّقْيِ دُرَّةً  
وَيَا قَهْرًا وَلَيْسَ يَغِيبُ بُكْرَهُ  
وَمَا أَطْلَقْتُ لِي بِالْوَصْلِ أُجْرَهُ (٥)  
وَكَمْ مِنْ ضَامِنٍ يُبْلَى بِكُسْرَةٍ  
عَقَدْتُ حَبَّةً وَحَلَلْتُ صُرَّةً  
عَلَى الْغَيْظِ وَهُوَ عَلَيَّ شَقْرَهُ  
بَقِيْتُ بِأَدْمَعِي فِي الشَّمْسِ عُصْرَهُ  
صُرِعْتُ وَلَيْسَ فِي عَيْنِي قَطْرَهُ  
نَقُولُ لِذَاكَ : كَيْفَ قَطَعْتَ شَعْرَهُ (٦)  
فَأَنْكَرَهُ ، فَقُلْتُ : الْمَاءُ نَثْرَهُ

(١) الأصل : جمرته .

(٢) الديوان : وإيريق .

(٣) في الديوان هذا البيت قبل سابقه .

(٤) في الديوان : جوده . في الديوان والأصل : يُغْلَب .

(٥) في الديوان : قد استخدمت .

(٦) في الديوان : عشرة .

- وَمَنْ لِمُحِبِّهِ لَوْ نَالَ وَزَرَةً  
وَحَلَمْنِي هَوَاهُ فَصِيرْتُ فِيهِ  
بدا بداراً جلاه ليلُ شعري ٣  
وَجُمْلُهُ مَا أُرِيدُ بَأَنْ يَرَانِي  
فَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَحْرَقْتَ جِسْمِي  
فَلَوْ قُبِّلْتَنِي ، وَقَبِلْتَ مِنِّي ٦  
/ تَمَيِّدَنَّ خَدَّهُ مِنْ وَقَعٍ لَتَمِي  
إِذَا عَايَيْتُهُ ، وَبَدَا رَقِيبِي  
أَرَانِي كُنْتُ فِي وَطَنِ التَّصَايِي ٩  
وَمَا أَخْصَبْتُ يَا نَوْرَ الْأَقَاخِي  
وَيَهْرُئِي نَهَارُ الشَّيْبِ زَجْراً  
وإن رابك أقوالي فَإِنِّي ١٢  
وَلَيْسَ يُجَوِّزُ الْإِيَّامَ إِلَّا التَّدْ  
وَحُلٌّ لَا يَخِلُ بِشَرْطٍ وَدِّي  
وَبَعْضُ الْحِلْمِ فِي الْأَوْقَاتِ جَهْلٌ ١٥  
وَكَمْ قَدْ مَرَّ فِي سَمْعِي مَلَامٌ  
وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْعَرُ مِنْ أَدِيبٍ
- وَمَنْ لِمُحِبِّهِ لَوْ نَالَ وَزَرَةً  
أَسَامِجُ كُلِّ مَنْ لَحِقَتْهُ ضَجْرَةٌ  
وقد أهدي له الشفق المزرة  
مكان الخيط منه ، وهو إبره  
وأنت به فكيف سكنت سيرة (١)  
فقال : أخاف بعد الحج عمرة  
وصولح صدعه ، والخال أكره (٢)  
فيا لك حمرة نسجت بصفرة (٣)  
وأشعار المشيب دليل سفرة (٤)  
وإن أجذبني إلا لمطره  
وليل شيبتي قد كان ستره  
حملت وقاره وحملت وقرة  
حليل ، والتحيل للمسرة (٥)  
ولا يُبدي لعينك وجه عذرة (٦)  
ويعجني الحليم ولو بمره  
أخذت لبابه وتركت قشرة  
يقول الشعر في البخلاء سخرة (٧)
- ١٤٨ و

- (١) في الديوان : وقلت له : لقد أحرقت جسمي .  
(٢) في الديوان : لحول لي .  
(٣) في الديوان : نسخت .  
(٤) في الأصل . أسفار والثبت من الديوان .  
(٥) كذا في الأصل وفي الديوان : التخير .  
(٦) الأصل : غدره .  
(٧) ساقطة من الأصل .

- يُرْوَقْنِي الْكَرِيمَ وَلَوْ بَفَلَسٍ  
وَكُلُّ مِذَاقَةٍ تَحْلُو وَتُحْلَى  
مَرَّرْتُ عَلَى حُطَامٍ مِنْ حُطَامٍ  
وَأَمَّا سُوءُ حَظِّي مِنْ صَدِيقٍ  
حَفِظْتُ عَهْدَهُ وَأَضَاعَ عَهْدِي  
وَكَمْ آمَنْتُهُ خَدَعَنِي وَمَكَّرَنِي  
بَذَلْتُ لَهُ عَلَى الْعَلَاتِ خَيْرِي  
وَمَا أَذْخَلْتُ نَارَ الْهَجْرِ قَلْبًا  
/ سَتَرَجَعُهُ لِي الْأَيَّامُ طَوْعًا  
لِي الثِّقَةُ الَّتِي مَلَأْتُ يَمِينِي  
أَذَمُّ الدَّهْرَ مِنْ ذَمِّي بِمَدْحِي  
رَبِّي رِثَاسَةً وَأَبِي نَفْسٍ  
مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ حَدِيثٌ  
وَجُوهُ رِثَاسَةٍ لَهُمْ وَجُوهُ  
تَفَانَوْا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ لَكِنْ  
لَقَدْ أَحْبَبْتُهُ سَلَفًا رَمِيمًا  
وَمَا أَخْشَى عَلَيْكَ عِثَارَ سَبْقٍ  
وَعَثْرُ السَّمْحِ لَمْحُ فَارْتَقِيهَا  
وَقَدْ تَتَضَاعَفُ الْأَنْوَاءُ جَدًّا  
وَلِلْأَيَّامِ فِي الْحُكْمِ اخْتِلَافٌ  
فَيَا مَنْ سَرَّهُ مَيِّ قُصُورِي
- وَلَا أَهْوَى الْبَخِيلَ وَلَوْ بَدَّرَهُ (١)  
سَوَى طَعْمِ السُّؤَالِ فَا أَمْرَهُ  
وَيَمْلِكُنِي الصَّدِيقُ بِحُسْنِ عِشْرَةٍ  
فَذَاكَ مِنَ الرُّسُومِ الْمُسْتَقَرَّةِ  
وَلَمْ يَكْ لِي بِطَرَقِ الْغَدْرِ خَيْرَةٌ  
وَلَمْ آمَنْ خَدِيعَتُهُ وَمَكْرَةٌ  
وَلَكِنْ مَا كَفَانِي اللَّهُ شَرَّهُ  
بَقِيَ مِنْ حُبِّهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ  
وَتَعَطَفُهُ التَّجَارِبُ وَهُوَ مُكْرَةٌ  
مِنْ الثِّقَةِ الَّتِي أَمْلَيْتُ شُكْرَهُ (٢)  
وَذَمُّ خَلِيلِهِ مَنْ ذَمَّ دَهْرَهُ  
وَرَأْسُ سِيَادَةٍ وَأَمِينَ حَضْرَةٍ  
إِذَا نُشِرَ اسْتَطَابَ الْمَسْكُ نَشْرُهُ  
وَسُتْرُ الْجُودِ فِي تِلْكَ الْأَسِرَّةِ  
لَهُمْ ذِكْرٌ أَطَالَ اللَّهُ عُمرَهُ  
فَعَادَ لِأَثَرِهِ فِي الْمَجْدِ أَثَرُهُ  
أَيَخْشَى نِيرَ الْآفَاقِ عَثْرُهُ  
حُطُوطًا أَبْطَأَتْ لَتَجِي بِكثْرَةٍ  
إِذَا الْأَقْمَارُ كَانَتْ مُسْتَسْرَّةِ  
وَهُمْ عَشِيَّةٌ يُمَعَى يُبْكِرُهُ  
إِذَا الْمَسْبُوقُ يُوضَحُ مِنْكَ عُذْرُهُ

١٤٨ ظ

(١) الأصل : يورقني .

(٢) الأصل : التي .

- حسبتُ كتابَهُ خِداً صَقِيلاً  
وشعِرُ ما حَسِبْتُ أَحْفَ رَوْحاً  
جِلاهُ عَلَيَّ فِي أَثَوَابِ لَيْلِي  
وَفَجَّرَتِ الْبَلَاغَةُ مِنْهُ بَحْراً  
إِذَا غَرَقَ أَمْرُو فِي سَيْفِ بَحْرِ  
أَلَذُّ مِنَ الرِّضَا مِنْ بَعْدِ سُخْطِ  
/ وَكَمْ مِنْ شَاعِرٍ إِنْ قَالَ بَيْتاً  
قَلِيلُ اللَّفْظِ لَكِنْ فِي الْمَعَانِي  
وَيُونُسُ ثُمَّ يُونُسُ مِثْلَ بَحْرِ  
وَفِي شِعْرِ الْوَرَى عُرٌّ وَدُهُمٌ  
قَوَافٍ شَارِدَاتُ طَالَعَاتُ  
وَجِئْتُ بِهَا عَلَى قَدَرٍ فَجَاءَتْ  
وَلَيْسَ كَمَنْ يُغَيِّرُ عَلَى الْمَعَانِي  
رَقِيقُ الطَّبْعِ مُرْهَفُهُ فَأَمَّا  
وَقَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَعَرَفْتُهُ  
وَمَا يُخْفِي غِنَاهُ عَنْ صَدِيقِ  
جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً عَنْ صَدِيقِ  
عَرَائِسُ يَحْتَلِيهَا وَجْهُ نَقْدِي  
لَيْنٌ سَهْلَةٌ لَقَدْ صَعِبَتْ وَأَضْحَتْ  
فَلَا تَعْتَدُ كُلَّ النَّظْمِ شِعْراً  
تَعَلُّهُ حَاضِرٍ وَنَشِيدُ سَفَرِ  
تُخَفِّضُ فِتْرَةَ الْأَفْكَارِ عَنِّي  
فَحُذِّهَا بَنَتْ لَيْلِيهَا ارْتِجَالاً  
لَيْنٌ طَالَتْ لَقَدْ طَابَتْ وَرَاقَتْ
- ذَكَرْتُ عِذَارَهُ فَلَثَمْتُ سَطْرَهُ  
وَأُنْقَبَ زُهْرَةٌ وَأَعْصَى زَهْرَهُ  
فَأَنْصَرَ مِنْهُ لَيْلُ الْهَمِّ فَجَرَهُ  
أَرَدْتُ عُبُورَهُ فَخَشِيتُ عَبْرَهُ  
فَلَا تَذَكَّرُ عَلَى شَفَتَيْكَ قَعْرَهُ  
وَأَعْدَبُ مِنْ وَصَالٍ بَعْدَ هَجَرِهِ  
حَكِي مَيْتاً وَكَانَ الطَّرْسُ قَبْرَهُ  
إِذَا حَصَلَتْهَا بِاللَّفْظِ كَثْرَهُ  
تَرَاهُ فَيَسْتَهِينُ الْعَمْرُ عَمْرَهُ  
وَهَذَا كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ عَرَهُ  
لِأَمْرَةٍ قَادِرٍ لَمْ تَعْصِ أَمْرَهُ  
ثُرِينَا مِثْلَكَ فِي التَّقْدِيرِ قُدْرَهُ  
فَإِنْ ظَهَرَ ادَّعَى بِالنَّقْدِ غِرَهُ  
خَوَاطِرُهُ فَمِثْلُ السَّيْفِ خَطْرَهُ  
فَصَارَ لَهُ بِعُقْبَى الْأَمْرِ خَيْرَهُ  
وَلَكِنْ مَا أَرَاهُ أَرَاهُ فَقْرَهُ  
بِتَخْفِيفِ الْأَسَى أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ  
فَتَنَقَّدُ مِنْ صَفَاءِ الْوَدِّ مَهْرَهُ  
كَرَّوْضٍ دُونَهُ الطَّرِيقَاتِ وَعَرَهُ  
فَتَحْسَبُ كُلَّ سَوْدَا مِنْهُ تَمْرَهُ  
وَمَرَشَفُ نَاهِلٍ وَأَيْنِسُ فَقْرَهُ  
وَكَمْ دَبَّتْ لَهَا بِالسُّكْرِ فِتْرَهُ  
وَلَكِنْ أَصْبَحَتْ شَمَطَاءَ سُحْرَهُ  
عَلَى نَظَرِ الْخَوَاطِرِ حُسْنِ نَظْرَهُ
- ٣  
٦  
٩  
١٢  
١٥  
١٨  
٢١  
٢٤
- ١٤٩ و

ظ ١٤٩

وسارت أو عَدَت للنجم نَجْمًا  
 / تُعَرِّفُنِي إِلَيْهِ وَلَا أَرَاهُ  
 عقائلُ سَنَ شَرَعُ الشعرُ أَنِي  
 مَلَكْتُ قِيَادَهَا يَمِينُ فِكْرِي  
 أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ فِي سُعُودِ  
 فطيرها وأوقعَ ثمَّ نَسْرَهُ  
 وَتَعَقَّدُ لِي مِنَ الْفُضْلَاءِ أُسْرَهُ  
 أَبُ مَنْ شَاءَ كُنْتُ بِهِنَّ صِهْرَهُ  
 وَلَقَدْ عَنَقْتُ لَوَجْهِ الْمَجْدِ حَرَهُ  
 تَجَرُّ ذُبُولَهَا فَوْقَ الْمَجْرَهُ

سأل شرف الدين شيخُ الشيوخ عبد العزيز الأنصاري الحموي <sup>(١)</sup> بعضَ أصحابه معارضةً هذه القصيدة فقال ارتجالاً : [ الوامر ]

لعيني كل يومٍ فيك عبْرهُ  
 فعمسجد جفنها لا نقص فيه  
 إذا غفل الوشاةُ أَسَلْتُ دَمْعِي  
 زيادةً صَبَوْتِي نَقَصْتُ مَلَامِي  
 علامةُ شِفَوْتِي فِي الْحَبِ أَنِّي  
 وَوِثْرُ الْوَصْلِ لَمْ يَشْفَعْ بَثَانٍ  
 وَجَفْنُكَ أَكْحَلُ مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ  
 وَصَبْرِي عَنْكَ لَيْسَ لَهُ وَجُودٌ  
 وَبَيْتُ الْحُزَنِ بَيْتِي حِينَ تَنَازَى  
 وَقَالُوا كَمْ تَرَى غَضَبَانِ رَاضٍ  
 سَأَلْزَمَ بَابَ خَمَّارِ الثَّنَايَا  
 وَقَدْ مَأْمَأُ كُنْتُ مُسْتَوْرًا إِلَى أَنْ  
 أَطَعْتُ غَوَايَتِي وَعَصَبْتُ رَشْدَ النَّاصِحِ  
 تُصَيِّرُنِي لِأَهْلِ الْعِشْقِ عِبْرَهُ  
 وَكَمْ جَهَّزْتُ مِنْهُ جَيْشَ عُسْرَةٍ  
 فَيَغْدُو مُرْسَلًا فِي وَقْتِ فِتْرَةٍ  
 وَكَفْتُ زَيْدَهُ عَنِّي وَعَمْرَهُ  
 ثَقُلْتُ عَلَيْكَ لَا مِنْ طَوْلِ عِشْرَةٍ  
 وَهَجْرُكَ زُمْرَةً مِنْ بَعْدِ زُمْرَةٍ  
 وَخَذْلُكَ أَحْمَرٌ مِنْ غَيْرِ حُمْرَةٍ  
 وَوَجْدِي فِيكَ لَا أَحْصِيهِ كَثْرَةً  
 وَحِينَ تَزُورُهُ دَارُ الْمَسْرَةِ  
 فَقُلْتُ رَضِيْتُ زَنْبُورًا وَتَمْرَةً  
 لِيَطْلُقَ لِي وَلَوْ فِي الْعَمْرِ سَكْرَةً  
 لِبَسْتُ مِنَ الْخَلَاعَةِ ثُوبَ شُهْرَةٍ  
 أَطَعْتُ غَوَايَتِي وَعَصَبْتُ رَشْدَ النَّاصِحِ

(١) سترد ترجمته فيما يلي تحت رقم ٥٤٩ .

١٥٠ و / وما تَنَقَّى من الأَدْناسِ نَفْسِي      ولو عُسِلَتْ بَصَابُونِ المَعْرَةِ  
وأعجبُ حادِثاتِ الدهرِ أَنِّي      أحوَلُ طاعةَ فتعودِ حَسْرَةٍ  
وأطمَعُ في خِلاصِ يومِ بَعْثِي      وما أَخْلَصْتُ في مِثقالِ ذَرَّةٍ ٣

وقد نَظَمْتُ أنا قصيدة على هذا الوزن وهذا الروي ، وهي مَثْبُتة في الجزء الحادي والثلاثين من التذكرة التي لي . وقد رأيت للقاضي الفاضل ، رحمه الله تعالى ، مَوْشَحَة عارضها جماعة من المتأخرين ، وقد تقدَّم ذلك في ترجمة أحمد الموصلي وهي <sup>(١)</sup> : [ المجتث ]

مَنْ لي به بلر كلّه . قد حازَ قلبي كلّه . فهل ترى نتعزّز . والعزُّ في الحب ذِلّه

٩ رَضِيتُ فيه مصابي      فما على الناس مَنِّي

وراحتي في عذابِي      فلو مضى ذاك عَنِّي

لاشِتاқи قلبي لما بي      فهل علمتم بأَنِّي

١٢ أُمسِيتُ أَحمَلَ مُقَلَّةً .. من المنام مُقَلَّةً . لو زارها الطيف اعور . نومٌ يكون محَلّه

مزجت منها كُوساً      تجلو الدجى بشعاع

إذا تجلَّت شمساً      وقام للهُو داع

١٥ فالروض يجلي عروساً      قد سورت لشجاع

أشجارها مثل كلّه . فالروض مطرح بذلّه . له من النهر فَرَوَز . فانظر إلى صفة الله

قد جَدَّدَ الله سعداً      للمُلك من آل سعد

١٨ بأنفسِ الخلقِ تَفدى      وإن أبوا كنت وحدي

سيوفه ليس تصدى      ولا تقِرَّر بَعْمَدِ

ما زال دون المظلة . يجلو الخطوب المُظِلَّة . فنونها قد تَطَرَّز . بالنصر مذ سلّ نصله

١٥٠ ظ

- تثني عليه الأسته بما يقول ويفعل  
 / وجه يجلي الدجنة في كفه النار تشعل  
 في نظرة منه حملة . على الجيوش المطة . بجيش رأى مجهز . يربى على ألف بغله ٣  
 وغادة بنت عنها فأضمرت لي وحشة  
 من غادة ذاك منها شدت للدمع رشه  
 بلوعة لم تبها لولا تعرض دهشه ٦  
 كم بات عصفور نخله . مع العصافير جملة . وبات قلبي مفز . وحدي وما بث مثله

## (٣٩٥) جمال الدين بن شيث

- عبد الرحيم بن علي بن الحسين بن شيث ، القاضي الرئيس جمال الدين ٩  
 الأموي الإسئوي القوصي ، صاحب ديوان الإنشاء للملك المعظم عيسى . ولد  
 بإسنا سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس وعشرين وست مائة .  
 ونشأ بقوص وثقن بها وبرع في الأدب والعلم ، وكان ورعاً ديناً خيراً حسن ١٢  
 النظم والنثر ، ولي الديوان القوصي ثم بالإسكندرية ثم بالقدس ، ثم ولي كتابة  
 الإنشاء للمعظم ، وكان يوصف بالمروءة وقضاء الحاجة ، وتوفي بدمشق ودفن  
 بترته بقاسيون . وكانت بينه وبين المعظم مداعبات . كتب له مرة رقعة أنه ١٥  
 فارق المعظم ودخل منزله ، فطالبه أهله بما حصل له من برّه فقال لهم : ما

٣٩٥ مرآة الزمان ٨ : ٦٥٢ - ٦٥٣ ، التكلة لوفيات النقلة رقم ٢١٨١ ، عقود الجمان لابن  
 الشعار ٣ : ٢٥٩ ظ ، دبل الروضتين ١٥٣ ، فوات الوفيات ٢ : ٣١٢ - ٣١٥ ، الطالع  
 السعيد ٣٠٥ - ٣٠٨ ، صبح الأعشى ٦ : ٣٤٧ ، وهو ينقل عن كتابه « معالم الكتابة » ،  
 النجوم الزاهرة ٦ : ٢٧٠ ، شذرات الذهب ٥ : ١١٧ .

أعطاني شيئاً ، فقاموا إليه بالخِفاف وصفعوه ، و [كتب] <sup>(١)</sup> بعد ذلك <sup>(٢)</sup> :  
[الكامل]

٣ وتَخَالَفَتْ بِيضُ الْأَكْفِ كَأَنهَا الـ تصفيق عند مجامعِ الأعراسِ  
وَتَطَابَقَتْ سَوْدُ الْخِفَافِ كَأَنهَا وَقَعُ الْمَطَارِقِ مِنْ يَدِ النَّحَّاسِ

/ فرمى المعظم الرقعة إلى فخر القضاة ابن بُصَاقَة وقال : أجبه عنها ، ١٥١ و  
٦ فكتب إليه نثراً وفي آخره <sup>(٣)</sup> : [الكامل]

فاصبر على أخلاقهنَّ ولا تكن متخلِّقاً إلاَّ بحُلُقِ الناسِ  
واعلم إذا اختلفت عليك بأنَّه «ما في وقوفك ساعة من باس»

٩ ومن شعره <sup>(٤)</sup> : [الخفيف]

١٢ ما لقلبي إلى السلو طريقُ ضحكوا يومَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَنَا  
لو ترانا وللمطالب إخفا لرأيتَ الدليلَ حيرانَ ممَّا  
وسهامُ اللحاظ قد فوّت لي لستُ أدري إذ ضَرَمَ اللَّثْمُ وَجدي  
ليدعني أولو الرشاد وعيُّ أقفرت دارُ مَنْ أَحَبَّ وَكَمْ وَر  
١٥ وهفا ثوبها الصفيقُ وللر  
أنا من سَكْرَةِ الْهَوَى لا أفيقُ فتراءتْ سحائبُ وبروقُ  
قُ إِلَيْهِمْ وَلِلْقُلُوبِ خَفُوقُ كلما لاحَ الْهَلَالُ شَرُوقُ  
فلها كلما وَمَقْتُ مَرُوقُ أَحْرِيقُ رَشْفَتِهِ أُمَ رَحِيقُ  
ليس يدري ما بِالْأَسِيرِ الطليقُ قاء كانت بها وَغْصَنَ وَرِيقُ  
يح عليها من حَسرة تصفيقُ

(١) زيادة من الفوات .

(٢) الفوات ٢ : ٣١٣ .

(٣) الفوات ٢ : ٣١٣ .

(٤) فوات الوفيات ٢ : ٣١٣ - ٣١٤ .



- دارُ الهوى وللهوى في مغايبه  
أَيُّ روحٍ وَفَتَ هناكَ لجسمِ  
أشبهتني تلكَ الديارُ فجسمي  
وكانَ الثيابَ لفظُ وجسمي  
ورشيقي القوامَ يرشقي باللحمِ  
لحظهُ قاطعُ وما فارقَ الجف  
مشقت نونَ حاجبيه فأبْدَى  
ولمَّاهُ في صَدغِهِ لامُهُ وال  
فغدا خطُّ حسِنِهِ وهو منشو  
أُحْدَقَ الحُسْنُ بالحداثِ من خدِّ  
مسحَّةُ للجمالِ مسحَ بركنِ  
وكانَ الخالَ الذي لاحَ في لج  
طابقَ الحسنُ فيه فهو إذا يَشُدُّ  
مردفُ الردفِ وهو مختصرُ الحَصْدِ  
فاتك الطرفَ باتك الظرفَ عمدًا  
يا خليلي إنَّ العدوَّ كثيرُ  
والرفيقُ الذي يؤمِّلُ منه ال  
وبسوقِ الهوانِ يُبتذلُ الفضدُ  
فَسَدَ الناسُ والزمانُ ولا ب  
فالكريمُ الذي يغيبُ يغوثُ  
غيرَ أنَّ الملكَ المعظَّمُ فردُ
- ١٥١ ظ
- ٣
- ٦
- ٩
- ١٢
- ١٥
- ١٨
- ٢١
- سها عروق تنمي ووجدُ عريقُ  
عندما فارَقَ الديارَ الغريقُ  
دارُ ميٍّ ودمعُ عيني العقيقُ  
فيه معنًى من المعنى دقيقُ  
ظ ولا يستقل منه الرشيقُ  
من وفي جفنه عن السيف ضيقُ  
ألف الحسنِ قدَّه الممشوقُ  
حيم فوه والرقَّ منه الريقُ  
رُ وأخلاقُهُ عليه خَلوقُ  
يه لما آذاهما التحريقُ  
سها وخذَ له الشقيقُ شقيقُ  
ة خديهِ وهو طافٍ غريقُ  
عُرَّ فيه التجنيسُ والتطبيقُ  
ر فذا مُفَعَّمٌ وهذا دقيقُ  
وهو في كلِّ حالة معشوقُ  
فاخذرْنهُ وأين أين الصديقُ  
رَفَقُ قاسٍ فما رفيق رفيقُ  
لُ فما للفروعِ فيه بسوقُ  
دَ بحقٍّ أن يخلقَ المخلوقُ  
واللَّيْمُ الذي يعقُ يَعوقُ  
فاقَ فضلًا وخصَّهُ التوفيقُ

قلت : شعرٌ جيد . وقد تقدّم ذكر ولده كمال الدين إبراهيم في مكانه (١) .

ولجمال الدين عبد الرحيم المذكور كتاب « معالم الكتابة في صناعة الإنشاء »<sup>(١)</sup> . وكان قد رُمي من ابن عَنَيْنَ بالداء العُضَال ، فإنه هجاه مرات

١٥٢ و

٣ منها / قوله<sup>(٢)</sup> : [ مجزوء الكامل ]

الله يعلم يا ابنَ شَيْءٍ      ث ما حَصَلَتْ من الكتابة  
إِلَّا على الداء الذي      خُصَّت به تلك العِصَابَةُ

٦ وقوله أيضاً<sup>(٣)</sup> : [ الكامل ]

أنا وابن شَيْث والرَشِيدُ ثلاثةٌ      لا يُرْتَجَى فينا لَخْلَقٍ فَائِدَةٌ  
من كل من قَصُرَتْ يَدَاهُ عن الندى      يوم الندى وتطول عند المائدة  
فكأننا واو بعِمْرٍو أَلْحَقَتْ      أو إصْبَعٍ بين الأصابع زائدة

وقوله مَصْحُفًا : [ الوافر ]

عَالٌ أن تجد في الخلق شخصاً      عريق الأصل معتدحاً كريماً  
وإن أنكَرْتَ ما قد قلت فيهم      فَمَيَزَ أين شئت تجد لثيماً

ومن شعر ابن شَيْث أيضاً قوله<sup>(٤)</sup> : [ الرجز المجزوء ]

وشمعةٌ في المنجنيح      ق وَهِيَ فيه تُشْرِقُ  
كأنَّها من تحته      شمسٌ علاها شَفَقُ

(١) هو كتاب « معالم الكتابة ومغانم الإصابة » عني بنشره وتعليق حواشيه الحوري قسطنطين الياس الخَلَص (بيروت ١٩١٣) .

(٢) ديوان ابن عَنَيْنَ ٢٣٧ ، الفوات ٢ : ٣١٤ .

(٣) ديوان ابن عَنَيْنَ ١٤٧ ، الفوات ٢ : ٣١٥ .

(٤) الفوات ٢ : ٣١٥ ، الطالع السعيد ٣٠٦ .

وقوله أيضاً<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

وأنيسةً باتت تساهِرُ مُقَلَّتِي      تبكي وتُورِي فِعْلَ صَبٍّ عاشقٍ  
سَرَقَتْ دموعي والتهابَ جوانحي      فَعَدَا لها بالْقَطِّ قَطْعُ السَارِقِ

### (٣٩٦) الدُّخْوَار الطَّيِّب

- عبد الرحيم بن علي بن حامد ، الشيخ مهذب الدين الطيب الدُّخْوَار ،  
شيخ الأطباء ورئيسهم بدمشق . وَقَفَ دَارَهُ بالصَّاعَةِ العَتِيقَةِ مدرسة طبٍّ ،  
٥٢ ظ ومولده سنة خمس وستين وخمسة مائة وتوفي في صفر سنة / سبع وعشرين  
وست مائة ودُفِنَ بترابته في قَاسِيُون فوق المَيْطُور .  
وكان أَعْرَجَ روى عنه القُوصِي وغيره شعراً ، وَتَخَرَّجَ به جماعةٌ كبيرة من  
الأطباء ، وصَنَّفَ كُتُباً منها : « كتاب الجِنَّة » و « اختصار الحاوي » ،  
و « مقالة في الاستفراغ » ، و « تعاليق ومسائل في الطب » و « شكوك  
وأجوبة » ، و « رد على شرح ابن أبي صادق لمَسَائِلِ حُنَيْنٍ » ، و « رسالة يرد  
فيها على يوسف الإسرائيلي في ترتيب الأغذية اللطيفة والكنيفة في أولها » .  
ونَسَخَ كُتُباً كثيرة بخطه المنسوب أكثر من مائة مجلد في الطب ، واختصر  
« الأغاني الكبير » ، وقرأ العربية على تاج الدين الكِنْدِي ، وقرأ الطب على  
الرضي الرَّجَبِي ، ثم لازم ابن المُطْران ، ثم أخذ عن الفخر المازديني ، وخذَمَ

(١) الفوات ٢ : ٣١٥ ، الطالع السعيد ٣٠٦ .

٣٩٦ ذيل الروضتين ١٥٩ ، عيون الأنباء ٢ : ٢٣٩ - ٢٤٦ ، العبر ٥ : ١١١ ، فوائد اليونيات  
٢ : ٣١٥ - ٣١٨ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٣٠ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٧٧ ، مرآة الجنان  
٤ : ٦٥ - ٦٦ ، شذرات الذهب ٥ : ١٢٧ - ١٢٨ ، Brock., GAL I, 491; S I, 896

العاذل ولازم ابن شُكْر ، وكانت جامِكِيَّتُه جامِكِيَّة المَوْقُ عبد العزيز<sup>(١)</sup> فإنه نَزَلَ عليها بعده مائة دينار صوري في الشهر . وَحَصَلَ له من العادل في مَرَضِه سبعة آلاف دينار مصرية ، ومرض الكامل فحصل له من جهته اثنا عشر ألف دينار وأربع عشرة بغلة بأطواق ذَهَب ، والخَلِج الأطلَس وغير ذلك . وولاه السلطان الكبير في ذلك الوقت رئاسة الأطباء بمصر والشام .

وكان خبيراً بكل ما يُقرأ عليه ، ولازم السيف الآمدي وَحَصَلَ معظم مصنفاته ، ثم نظر في الهيئة والنجوم ، ثم طلبه الأشرف فوجه إليه وأَقْطَعَهُ ما يَغْلُ في السنة ألف وخمسة مائة دينار ، ثم عَرَض له ثِقْلُ في لسانه واسترخاء ، فجاء إلى دمشق لما مَلَكَهَا الأشرف فولاه رئاسة الطب بها ، وجعل له مجلساً لِيُدْرَس الصَّنْعَةُ ، وزاد ثِقْلُ لسانه حتى إنه لم يُفْهَم كلامه . وكان الجماعة يبحثون بين يديه ويحبب هو وربما كتب / لهم ما يَشْكُل في اللُّوح ، ١٥٣ و واجتهد في عِلاج نفسه واستفرغ بدَنه مرات ، واستعمل المَعاجين الحارة فَعَرَضَتْ له حُمَّى قوية فَأَضْعَفَتْ قُوته وظَهَرَتْ به أمراضٌ كثيرة ، وَأُسْكِت ستة أشهر وسالت عينه .

وَاتَّفَق له في بادئ خدمته للعادل أشياء قَرَّبَتْه من خطره وأَعْلَتْ محَلَّه عنده ، منها : أنه اتفق له مَرَضٌ شديد وعالَجَه الأطباء وهو معهم فقال يوماً : لا بدَّ من الفَصْد ، فلم ير الأطباء به ، فقال : والله لئن لم يخرج له دمًا ليخرجنَّ بغير اختياره ، فاتفق أن رُعِفَ السلطان وبرئ . ومنها : أنه كان يوماً على باب دور السلطان فحَرَج إليهم خادماً ومعه قارورة ، فأروها وَوَصَفُوا لها عِلاجاً ، فأنكر هو ذلك العلاج [و] قال : ليس هذا دواء - ويوشك أن تكون هذه القارورة من حَتَاء اختضبت به ، فاعترف الخادم لهم بذلك . ومن

(١) هو موفق الدين عبد العزيز بن عبد الجبار السلمي (انظر فيما يلي ترجمة رقم ٥١٢) .

شعره ما كتبه إلى الحكيم رشيد الدين أبي خليفة في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا<sup>(١)</sup> :  
[الكامل]

٣ حُوشِيَتْ من مرضٍ تعادُ لأجله وبقيتَ ما بقيتَ لنا أغراضُ  
إِنَّا نَعُدُّكَ جَوْهَرًا في عصرنا وسواك إن عدُّوا فهم أغراضُ

نقلت من خط شهاب الدين القوسي في «معجمه» قال : أنشدني لنفسه

علي بن محمد بن يوسف بن خُرُوف النحوي يهجو البُخوار<sup>(٢)</sup> : [البسيط]

لا ترجوَنَّ من الدُّخُورِ منفعةً فلو شفى عِلَّتِيهِ العُجْبُ والعَرَجَا  
طبيبٌ إن رأى المطبُوبُ طَلَعْتَهُ لا يَرْتَجِي صِحَّةَ منها ولا فَرَجَا  
٩ إذا تأمَّل في دستوره سَحَرًا وقال : أين فلان ؟ قيل قد دَرَجَا  
فشرية دَخَلتَ مما يَرَكُّبُهُ جِسْمَ العليلِ ورَوَّحُ منه قد خَرَجَا

١٥٣ ظ / قال وأنشدني له فيه<sup>(٣)</sup> : [البسيط]

١٢ إن الأعيرج حازَ الطبَّ أجمعه استغفِرُ الله ، إلَّا العلمَ والعملا  
وليس يجهلُ شيئاً من غوامضه إلَّا الدلائلَ والأمراضَ والعِلَلَا  
في حيلةِ البرءِ قلَّتْ عنده حِيلٌ بعد اجتِهَادٍ ويدري للَرَدَى حِيلَا  
١٥ الروح يسكن جثانَ العليلِ على علَّاته فإذا ما طَبَّهُ رَحَلَا

قال وأنشدني له فيه<sup>(٤)</sup> : [الوافر]

١٨ تُجَرَّرُ يا أعيرج ذيلَ عُجْبٍ وتدري لَوَمٍ وغَدٍ أنت نَعَجْلُهُ  
وَتَمشي مِشْيَةَ الخِيَلَاءِ زَهْوًا أمامَ السامريِّ وأنت عِجْلُهُ

(١) القوات ٢ : ٣١٧ ، عيون الأنباء ٢ : ٢٤٦ ورشيد الدين هذا هو عم مؤلف عيون الأنباء .

(٢) القوات ٢ : ٣١٧ .

(٣) القوات ٢ : ٣١٧ - ٣١٨ .

(٤) القوات ٢ : ٣١٨ .

قال : وأنشدني له فيه <sup>(١)</sup> : [ مجزوء الكامل ]

طَبَعَ المَهْدَبُ طَبَّةً سِيفاً وصال على المَهْجِ  
وعلا دمشق لسؤمه من كل ناحية رَهْجِ  
بابُ السلامة لا يرى منه ولا بابُ القَرْجِ

٣

### (٣٩٧) الإنشائي الصوفي

عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الإنشائي الصوفي . كان من أصحاب  
الشيخ الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم القنائي وكان نحوياً شاعراً ، جَمَعَ في  
النحو كتاباً سَمَّاه « المفيد » . وتوفي سنة تسع وسبع مائة . ومن شعره :

[ الطويل ]

٩

أهاجَكَ برقٌ بالمدينة يلمعُ  
تراهنَّ يهْمِينَ الحيا فكأَنَّه  
كأنَّ ثراها عندما مسَّها الحيا  
على جنبات النهر زهر تفتَّت

وبيضُ ثعاليلُ سَوَارٍ وطلَّعُ  
على وجنات الأرض دُرَّ مَرَصَّعُ <sup>(٢)</sup>  
سحِيقَةُ مِسْكٍ نَشْرُهُ يتضَوَّعُ  
لها في شعاع الشَّمْسِ لونٌ مَنَوَّعُ <sup>(٣)</sup>

١٢

(١) الفوات ٢ : ٣١٨ .

(٢) في الأصل : يحمين والتصوب من الطالع . في الأصل : مصرع تحريف ، والتصوب من المصادر .

(٣) في الأصل : العنر والتصوب من الطالع .

## (٣٩٨) أبو القاسم الدقّاف

١٥٤ و

/ عبد الرحيم بن الفضل الكوفي الدقّاف ، أبو القاسم ، قيل هو عبد الرحمن<sup>(١)</sup> بن سعد ، وقيل : عبد الرحيم بن المهيم بن سعد مولى لآل الأشعث بن قيس ، وقيل مولى خُزاعة . كان منقطعاً إلى علي بن المهدي المعروف بأُمّه رَبيطة بنت أبي العباس . غنّت جاريةً يوماً بحضرة الرشيد<sup>(٢)</sup> :

[ المنسرح ]

قل لِعَلِيٍّ: أَيَا فَتَى الْعَرَبِ      وَخَيْرَ نَامٍ وَخَيْرَ مَتَسَبِّ<sup>(٣)</sup>  
أَعْلَاكَ جَلَّاكَ      يَا عَلِيُّ إِذَا      قَصَّرَ جَدُّ عَنْ ذِرْوَةِ النِّسَبِ<sup>(٤)</sup>

٩ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهَا فَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي مَا ذَنْبِي ؟ هَذَا صَوْتُ عُلْمَتِهِ ، وَاللَّهِ  
مَا أَذْرِي مَنْ قَالَه ، وَلَا فِي مَنْ قِيلَ ، فَعَلِمَ صِدْقَهَا فَقَالَ : عَمَنْ أَخَذَتْهُ ؟  
فَقَالَتْ : عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الدَّقَّافِ ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْضِرَ فَقَالَ : يَا عَاضٌ بَطَّرَ  
أَمَهُ ، أَتَعْنِي فِي شَعْرِ تُفَاخِرُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي ؟ جَرِّدُوهُ ، فَجُرِّدَ وَضُرِبَ بَيْنَ يَدَيْهِ  
١٢ خَمْسَ مِائَةِ سَوْطٍ .

.....

- (١) في الأغاني : عبد الرحيم .  
(٢) الأغاني ٣ . ٣٦٦ ومختار الأغاني ٤ : ٥١١ . والخبر كله في الأغاني .  
(٣) الأغاني : مكسب .  
(٤) الأغاني ومختار الأغاني : الحسب .

## (٣٩٩) ابن نُباتة الخطيب

- عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل ابن نُباتة ، الأستاذ البارع البليغ  
 الخطيب أبو يحيى الحُدَاقِي - بضم الحاء وبعد الألف قاف ، وحُذَاقَة بطن من ٣  
 قُضَاعَة - الفارقي . قال سبط بن الجوزي : كان يخفّظ نهج البلاغة وعامة  
 ألفاظه وخطبته من معانيه . وكان من ميفارقين ووليّ خطابة حَلَب لسيف الدولة ،  
 وبها اجتمع بالمتنبي .. رُزق السعادة في خطبه ، وكان رجلاً صالحاً مولده سنة خمس ٦  
 وثلاثين وثلاث مائة وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاث مائة ، وقيل مات قبل  
 السبعين وثلاث مائة وعمّر دون / الأربعين وتوفي بميفارقين . ١٥٤ ظ  
 قلت : في ولايته خطابة حلب نظرٌ وكأنهم غلّطوا في مولده أيضاً . وخطبته  
 أحسن من كل الخطب التي جاءت بعده وجميع سجّعها مُعَرَّب ، بخلاف  
 المقامات فإنها لا يَلْتزم الحريري إعرابها انكلاً على الوقوف على الساكن ،  
 ويُشتمّ من بعض ألفاظها روائح الاعتزال ، يَظهر ذلك للفضلاء مثل قوله : ١٢  
 «ومن وَجَبَ له الثواب وحقّ عليه العقاب» وغير ذلك .

- وذكر الشيخ تاج الدين الكِنْدِي بإسناده إلى الخطيب قال : لما عملت  
 خطبة المنام وخطبت بها يوم الجمعة ، رأيت ليلة السبت في منامي كأني بظاهر ١٥  
 ميفارقين عند الجبّانة ، ورأيت بها جمعاً كثيراً بين القبور ، فقلت : ما هذا  
 الجمع ؟ فقال لي قائل : هذا رسولُ الله ﷺ ومعه الصحابة ،  
 فقصدت إليه لأسلم عليه ، فلما دَنَوْتُ منه التفتَ إليّ فرآني فقال : يا خطيب ١٨  
 الخطباء ، كيف تقول وأوماً إلى القبور . قلت : لا يخبرون بما إليه آلوا ، ولو



- قدروا على المقال لقالوا ، قد شربوا من الموت كأساً مرة ، ولم يفقدوا من أعمالهم ذرة ، وآلى عليهم الدهر ألية برة ، أن لا يجعل لهم إلى دار الدنيا كرة ، كأنهم لم يكونوا للعيون قرّة ، ولم يُعدّوا في الأحياء مرّة ، أسكتهم والله الذي أنطقهم ، وأبادهم الذي خلّقهم ، وسجّدهم كما أخلقهم ، ويجمعهم كما فرّقهم يوم يُعيد الله العالمين خلقاً جديداً ، ويجعل الظالمين لنار جهنم وقوداً ، يوم تكونون شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً - وأومات عند قولي « على الناس » إلى الصحابة رضي الله عنهم ، وعند قولي « شهيداً » إلى الرسول ﷺ ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾ (١) فقال لي : ٩ أحسنت ، ادنه ادنه فدنوت منه ﷺ فأخذ وجهي فقبله وتفل في ١٥٥ و في في وقال لي : وفعلك الله ، قال : فانتبهت / من النوم وبني من السرور ما يحل عن الوصف ، فأخبرت أهلي ما رأيت . ١٢
- قال الكندي بروايته : وبقي الخطيب بعد هذا المنام ثلاثة أيام لا يطعم طعاماً ولا يشتهي ، ويوجد من فيه مثل رائحة المسك ولم يعيش إلا مدة يسيرة . ١٥
- ولما استيقظ الخطيب من منامه كان على وجهه أثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك ، وقصّر رؤياه على الناس وقال : سماني رسول الله ﷺ خطيباً ، وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوماً لا يستطعم فيها طعاماً ولا شرباً من أجل تلك التفلة وبركتها . ١٨
- وقال الوزير المغربي : رأيت الخطيب بن نباتة في المنام بعد موته ، فقلت له : ما فعل الله بك ؟ فقال : دَفَع لي ورقة فيها سطران بالأحمر وهما : ٢١ [ السريع ]

(١) سورة آل عمران الآية ٣٠ .

قد كان أمنٌ لك من قبلِ ذا      واليومُ أضْحَى لكَ أمنانِ  
والصَّفْحُ لا يَحْسُنُ عن مُحْسِنٍ      وإنَّما يَحْسُنُ عن جانِ

- ٣ قلت : وهو أقدرُ الناس على التَّرصيع وتنزيل الآيات في كلامه . ويقال إن المتنبّي وغيره كانوا تحت منبره فقال : أيها الناس تجهّزوا فقد ضُرب فيكم بوق الرحيل ، فقالوا : أفحم الخطيب ما بقي يأتي بعد هذه السجعة بمثلها ، فقال : وبرّزوا فقد قدّمت لكم نوق التحويل ، فزادهم الاستعارة والترصيع .
- ٦ وقد أورد عليه تاج الدين الكندي وواخذه في أماكن من فساد المعنى والإعراب والتصريف واللغة ، وأجاب عنه الموفق عبد اللطيف وقد كتبت بها أنا ثلاث نسخ وكتبت على كل منها حواشي الكندي وقرأتها طلباً للرواية على العلامة الشيخ جمال الدين المزي سنة خمس وثلاثين بالأشرفية ، دار الحديث / بدمشق ، قلت له : أخبرك بهذا الديوان سماعاً عليه الشيخ الإمام العلامة ١٥٥ ظ
- ١٢ شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلي بسماعه من الشيخ العلامة تاج الدين أبي اليُمْن زَيْد الكِنْدِي بقرائه على الشيخ أبي إسحق إبراهيم بن نَبْهان الرقي ببغداد بروايته عن أبي القاسم عن أبيه أبي الفرج عن أبيه أبي طاهر يحيى عن أبيه عبد الرحيم بن نُباتة
- ١٥ الخطيب ، وسماعاً لسته وثلاثين خطبة من أول الديوان من الشيخ الإمام فخر الدين أبي الحسين علي بن أحمد بن عبد الواحد البخاري المقدسي بسماعه ، فأقرّ به وأجاز لي ولجماعة سمعوها بقراءتي .
- ١٨

### ( ٤٠٠ ) عبد الرحيم سبط ابن فضلان

- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، أبو الرضا بن أبي البركات بن أبي نصر سبط أبي القاسم يحيى بن علي بن فضلان . قرأ
- ٢١

الفقه على جدّه ، ثم سافر إلى الموصّل ، وقرأ على أبي حامد بن يونس وأقام عنده مدّة ، وحصل طرفاً صالحاً من المذهب والخلاف ، فصار حسن المناظرة ، وعاد إلى بغداد وتولّى الإعادة بالمدرسة النظامية ، ووليّ النظر بديوان الزمام وعُزل . ثم رتب ناظر الوقف العام مدّة وأضيف نظر المناظر<sup>(١)</sup> ولم يرل كذلك إلى أن توفي سنة ثلاثين وست مائة .

### ٦ (٤٠١) تاج الدين بن يونس

عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن محمد بن منّعة ، العلامة تاج الدين أبو القاسم بن رضي الدين ابن الإمام عماد الدين الموصلي الشافعي ، مصنف « التعجيز » . ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مائة ، وتوفي سنة إحدى وسبعين وست مائة ببغداد . وكان قد قدمها من قريب ، فوليّ قضاء الجانب الغربي وتدرّس البشيرية / وخلع عليه ، وله « التطريز في شرح التعجيز » ولم يكمله ، وكملّه ١٥٦ و الشيخ برهان الدين الجعبري ، و « مختصر المحصول » و « مختصر طريقة ١٢ الطائوسي في الخلاف » ، وله « النيه مختصر التنبيه » ، وله « التنويه » أيضاً ، و « مختصر درّة الغوّاص » ، و « جوامع الكليم الشريفة في مذهب أبي حنيفة » ، وألف تصانيف عدّة لم يكملها ، أخذ عنه الشيخ برهان الدين الجعبري ١٥

(١) كذا بالأصول .

٤٠١ ذيل مرآة الزمان ٣ : ١٤ - ١٦ ، تذكرة الحفاظ ١٤٦٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ :

١٩١ - ١٩٤ ، مرآة الجنان ٤ : ١٧١ - ١٧٢ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٦٥ ، شذرات

النهب ٥ : ٣٣٢ .

## (٤٠٢) أبو محمد بن الزجاج

- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ، الشيخ الصالح أبو محمد بن  
 ٣ الزجاج عفيف الدين العلّثي ، بالثناء المثلثة ، ثم البغدادزي الحنبلي الأثري . وُلِدَ  
 سنة اثنتي عشرة وست مائة وتوفي سنة خمس وثمانين وست مائة ، وسمع من  
 ابن صرما والفتح بن عبد السلام وعبد السلام العبّري وابن رُوزيه وجماعة ،  
 ٦ وحَدَّثَ بدمشق لما قدمها حاجاً ، وكان محدثاً عالماً ورعاً .

## (٤٠٣) السّمهودي

- عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السّمهودي الخطيب بسّمهود<sup>(١)</sup> . وكان  
 ٩ فقيهاً شافعيّاً أديباً نحوياً شاعراً . رَجَلَ إلى دمشق واجتمع بالشيخ محيي الدين  
 النووي وحفظ « المِناهج » ، وقرأ الفقه على الزكيّ عبد الله البهلوي ، وأقام  
 بالقاهرة مدّة .

- ١٢ قال الفاضل كمال الدين جعفر الأذفوي : حكى لي رحمه الله أنه كان  
 بالقاهرة تحصلُ له ضائقةٌ ، وتلجئه الحاجة والفاقة ، فيأخذ ورقاً ويكتب فيه  
 قلفطيريات ويُعَتِّقه ويبيعه بشيء له صورةٌ ، وحكى لي ذلك أيضاً شيخنا أثير  
 ١٥ الدين ، وكان صاحبه . وكان ظريفاً لطيفاً خفيفَ الرُّوح ، جارياً على مذهب

.....

(١) في الأصول : السّمهودي .

٤٠٢ العبر ٥ : ٣٥٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣١٥ - ٣١٦ ، تاريخ علماء بغداد ٩١ -  
 ٩٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٩١ - ٣٩٢ .  
 ٤٠٣ الطالع السعيد ٣١٣ - ٣١٧ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٢ - ٤٧٣ ، المنهل الصافي ٢ :  
 ٣١٤ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٤ .

أهل الأدب في حبّ الشراب والشباب والطرب ، وكان صَيِّقَ الحُلُق قليلَ  
 ١٥٦ ظ الرُّزق ، اجتمعتُ به كثيراً<sup>(١)</sup> . وله خطب ورسائل ، وكان يقرئ / العروض  
 والنحو والأدب . وتوفي بسمهود<sup>(٢)</sup> سنة عشرين وسبع مائة<sup>(٣)</sup> . ومن  
 شعره : [الكامل]

يا مالكي ذلّي لِحُسْنِكَ شافعي      فاشفعْ هُدَيْتَ الحُسْنَ بالإحسانِ  
 من قبل أن يأتي ابن حنبل آخذاً      من وجنتيك شقائق النعمانِ  
 ٦  
 ومنه : [الكامل]

وافي نظامك فيه كل بديعةٍ      أخذتُ من الحسن البديع نصيباً  
 فلقد ملكت من البلاغة سرّها      وحويت من فنّ البديع غرباً  
 ٩ ونصبت من بيض الطروس منابراً      أضحي يراعك فوقهنّ خطيباً  
 تُبدي ضروب محاسن لسنّا نرى      بين الوري يوماً لمنّ ضريباً<sup>(٤)</sup>  
 ١٢  
 ومنه : [الطويل]

وروض حللنا من حماه خائلاً      يُنبّه منها التّشّر غير نبيه<sup>(٥)</sup>  
 فغنت لنا الأطيّار من كلّ جانبٍ      بمُرَجَلٍ تختاره وبديهِ<sup>(٦)</sup>  
 ١٥ وأضحى لسانُ الزّهر فوق غصونها      يُخبر بالسرّ الذي هو فيه  
 ومنه : [البسيط]

(١) الطالع السعيد ٣١٣ .

(٢) الطالع السعيد ٣١٧ .

(٣) ساقطة من الأصل والمثبت من ب .

(٤) في الطالع : في رماه .

(٥) في الطالع : تغنت .

(٦) في الطالع : بديهي .

كأنما البحرُ إذ مرَّ النسيمُ به      والموجُ يصعدُ فيه وهو مُتَحَدِرُ  
بيضاءُ في أزرقٍ تمشي على عَجَلٍ      وطَيَّ أعكانها يبدو ويستترُ  
ومنه : [ الخفيف ]

٣

قال لي مَنْ هَوَيْتُ : شَبَّه قوامي      وقد اهترَّ بالجمال دلالا  
قلتُ غصنٌ على كُثيبٍ مهيلٍ      صافحته يدُ التَّسِيمِ فلا

/ ومنه قصيدة مَدَحَ بها المظفر صاحب اليمن<sup>(١)</sup> : [ الطويل ] ١٥٧ و

٦

هَمْ الْقَصْدُ إِنْ حَلُوا بَنَعَانَ أَوْ سَارُوا      وَإِنْ عَدَلُوا فِي مُهْجَةِ الصَّبِّ أَوْ جَارُوا  
تَعَشَّقْتُهُمْ لَا الْوَصْلَ أَرْجُو وَلَا الْجَفَا      أَخَافُ وَأَهْلُ الْحَبِّ فِي الْحَبِّ أَطْوَارُ  
وَأَثَرُهُمْ بِالرُّوحِ وَهِيَ حَبِيبَةٌ      إِلَيَّ وَفِي أَهْلِ الْحَبَّةِ إِثَارُ  
وَهْلٍ سَحَرٌ وَلَيْ بَنَعَمَانَ عَائِدُ      فَكُلُّ لِيَالِينَا بَنَعَمَانَ أَسْحَارُ

٩

### ( ٤٠٤ ) تقي الدين البمباني

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي ، تقي الدين البمباني . كان  
فاضلاً نحوياً أديباً شاعراً ، قرأ النحو والأدب على الشمس الرُّومي ، وكان  
خفيفاً لطيفاً . توفي بأسوان سنة خمس أو ست وسبع مائة . وبمبان قرية من  
أسوان . ومن شعره يمدح طَقْصَبَا والي قوص<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

١٢

١٥

(١) الملك المظفر يوسف بن عمر الرسولي ، تولى اليمن في الفترة من ٦٤٧ إلى ٦٩٤ هـ ( راجع مصادر  
تاريخ اليمن للمحقق ص ٣٩٦ وما ذكر من مراجع ) .  
(٢) راجع ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٣٢٦ - ٣٢٧ .

لِعُلَا جَنَابِكَ كُلُّ أَمْرٍ يُدْفَعُ وَإِلَيْكَ حَقًّا كُلُّ خُطْبٍ يَرْجَعُ<sup>(١)</sup>

منها :

٣ ما كان يفعلُه الشُّجَاعِي سَالِفًا في مصر في أسوان جهراً يُصَنِّعُ<sup>(٢)</sup>

[و]<sup>(٣)</sup> ضاعت له سكين فوجدها مع ابن المَصْصُوص الأَسْنَائِي فقال  
بُلَيْقَةُ :

٦ إِنَّكَ قُدَارِي فِي اللِّصُوصِ يَا ابْنَ الْمَصْصُوصِ

خَنِيجَرِي كَانَ فِي الطَّبَقِ

وَمُتَّصِرٌ فِي الْقَوْلِ صَدَقَ

٩ وَأَنْتَ حَزَنَهُ بِالسَّبْقِ لِعَبِّ الْفَصُوصِ<sup>(٤)</sup>

### (٤٠٥) القزويني ، خطيب الجامع الأموي

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني

١٢ الأصل الدمشقي الدار ، تاج الدين ابن قاضي القضاة جلال الدين خطيب

١٥٧ ظ الجامع / الأموي . تقدّم ذكر والده<sup>(٥)</sup> وأخيه الخطيب بدر الدين ، وسيأتي

(١) في الأصل والدرر الكامنة : يدفع والتصويب من الطالع .

في الأصل والدرر الكامنة : يرفع والتصويب من الطالع .

(٢) الطالع : حقاً .

(٣) زيادة من الطالع .

(٤) في الطالع : أخذته .

(٥) تقدم في ٣ - ٢٤٢ - ٢٤٣ .

- ذكر عمه قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن .
- ٣ لما توفي أخوه الخطيب بدر الدين ، ولَّى الأمير علاء الدين الطَّبَّيْغا الخطابة مكانه للعلامة قاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي ، وباشر الخطبة إلى أن أَخَذَ الفخري دمشق ، فولَّى الخطابة لتاج الدين هذا فباشرها ، ثم إنه لما طُلِبَ قاضي القضاة تقي الدين السُّبْكي إلى الديار المصرية في أيام الصَّالِح ، تولَّى الخطابة من هناك ، فلما وَصَلَ إلى دمشق نَزَلَ عنها لتاج الدين المذكور فاستمر مخطب بالجامع الأموي من سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة إلى أن توفي يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين أيام طاعون دمشق ، بَصَقَ دماً على العادة وتوفي . رحمه الله تعالى هو وجماعة من بيته .
- ٩ أما يوم مات فخرج مع نعشه ثلاثة نعوش نساء ، ثم مات بقية النهار أخوه صدر الدين عبد الكريم الموقَّع وامرأة ، ومات جماعة منهم قبل ذلك .
- ١٢ وكان العوام يحبُّونه ويتعصَّبون له ، وكان أعجم ويؤدِّي القرآن والخطابة فصيحاً ، فكنت أعجَب منه لذلك ، وأول ما خَطَبَ بجامع الأمير بَشْتَاك بالديار المصرية تاج الدين المذكور ، ولما خَرَج والده خَرَج معه ، وكان معه تدريس الشامية الجَوَانِيَّة وتصدير بالجامع الأموي ، وقرأ الكثير على القاضي بهاء الدين بن عقيل ، ولم يكن له يدٌ في شيء من العلوم بل كانت بضاعته مُزْجاة ، وتأسَّف العوام عليه يوم موته ، وكانت جنازته حَفَلَةً ، ومات ولم يبلغ الأربعين .

### ٤٠٦) عبد الرحيم بن ميمون

- ١٨ عبد الرحيم بن ميمون . من موالى أهل المدينة ، سكَّن مصر / وكان ١٥٨ و زاهداً عابداً محاب الدعوة ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة . روى له أبو داود والترمذي وابن ماجة .
- ٢١

٤٠٦ مشاهير علماء الأمصار رقم ١٥١٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٠٨ ، النعمة اللطيفة ٣ .  
٢٢٣ - ٢٢٤ ، حسن المحاضرة ١ : ٢٧٦ وفيها وفاته سنة ثلاث وأربعين ومائة .



## (٤٠٧) أبو محمد البعلبكي

- عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، الإمام المحدث صدر الدين أبو محمد  
 ٣ البعلبكي الشافعي قاضي بعلبك . كان يقوم الليل ويكثر الصوم ويحمل العجين  
 إلى القرن ويشترى حاجته ، وله حرمة وافرة . وكان ورعاً متحريراً سديد  
 الفتوى سريع الذمعة ، له يد في النظم والنثر . رثاه القاضي شرف الدين بن  
 المقدسي لما مات سنة ست وخمسين وست مائة ، يقول : [ الطويل ]

لَفَقْدِكَ صَدَرَ الدِّينِ أَضْحَتْ صُدُورُنَا      تَضَيَّقُ وَجَارَ الْوَجْدُ غَايَةَ قَدْرِهِ  
 وَمَنْ كَانَ ذَا قَلْبٍ عَلَى الدِّينِ مُنْطَوِّ      تَفَقَّتْ أَشْجَانًا عَلَى فَقْدِ صَدْرِهِ

- ٩ وكان في الركعة الثالثة في السجدة الثانية من صلاة الظهر فانتظره من  
 خلفه أن يقوم فلم يقيم فحركوه فوجدوه قد مات ، رحمه الله . وكان قد تفقه  
 بدمشق على الشيخ تقي الدين بن الصلاح ، وسمع من الكندي والشيخ الموفق  
 ١٢ وجماعة . وقال الفقيه عبد الملك المغربي : ما رأيت قاضياً مكاشفاً إلا القاضي  
 صدر الدين .

## (٤٠٨) أبو نصر بن النفيس

- ١٥ عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلمى الحنثي<sup>(١)</sup> ، أبونصر بن  
 أبي حفص البغدادى . قرأ القرآن وتفقّه على مذهب ابن حنبل ، وتكلّم في مسائل الخلاف ،

(١) الحنثي نسبة إلى الحنثية ، مدينة على شاطئ الفرات (ذيل ابن رجب ٢ : ١٣٠) . وعند  
 المنذري : منسوب إلى حنثية التورة ، قرية من هيت ، وهي جريرة في وسط الفرات (التكملة ٥ :  
 ٩٧) .

٤٠٧ الذيل على الروضتين ١٩٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ١٩٤ - ١٩٥ .  
 ٤٠٨ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٨٥٨ ، عقود الجمان لابن الشعار ٣ : ٢٥٧ ط ، ذيل طبقات  
 . الخنابلة ٢ : ١٢٨ - ١٣٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٨٠ .

- ٣ وحصل من الأدب طرْفاً صالحاً ، وسمع في صباه من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات بن زريق فأبى العلاء محمد بن جعفر بن عقيل وغيرهم ، وسافر في طلب الحديث إلى الشام والجزيرة والعراق / وديار مصر وما وراء النهر ١٥٨ ظ وخوارزم . وكتب بخطه الكثير ، وكان مليح الخط سريع النقل فاضلاً حافظاً متقناً صدوقاً ، له يد في النظم والنثر، وكان من أكمل الناس طرْفاً ولطفاً .
- ٦ مولده سنة سبعين وخمسمائة ببغداد ، وتوفي سنة ثمان عشرة وست مائة . ومن شعره <sup>(١)</sup> :

### ( ٤٠٩ ) ابن مسلمة الكوفي

- ٩ عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج بن مسلمة الأموي ، الشيخ المقرئ الفقير أبو محمد ابن المحدث الدمشقي الكوفي . مولده سنة اثنتين وأربعين وست مائة ، وتوفي سنة تسع عشرة وسبع مائة . حضر السخاوي وعتيقا السلمي وعمر بن البراذعي ، وسمع كثيراً من عم أبيه الرشيد بن مسلمة والسديد بن علان وعدة ، وحديثه وكتب في الإجازات في أيام ابن أبي اليسر ، وحفظ القرآن وعمل في الكوفي ، وقرأ على الثرب ، وخرج له علم الدين البرزالي مشيخة سمعها الشيخ شمس الدين والجماعة . ١٥

(١) بياض بالاصول .

## (٤١٠) ابن خطيب المزة

- عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف بن أحمد بن سليم ، المسند  
 شهاب الدين أبو الفضل ابن خطيب المزة الموصليّ الدمشقي . ولد بسنح ٣  
 ١٥٩ و قاسيون سنة ثمان وتسعين وخمس مائة وتوفي سنة سبع وثمانين / وست  
 مائة . سمع في الخامسة من حبل وابن طبرزد والشيخ أبي عمر ، وحدث بعامة  
 مسموعاته . روى عنه الحافظ زكي الدين في معجمه وسمع منه خلق من ٦  
 الرحالة وأهل مصر ، وعُلت روايته وتفرّد هناك ، وكان يُعاني الكتابة .

## (٤١١) المهر ابن الفرس

- عبد الرحيم المعروف بالمهر بن الفرس . كان موصوفاً بالذكاء المفرط ٩  
 والتفكير في العلوم والتقدم بأنواع الفضائل ، عالي الهمة تسمو نفسه إلى أعلى  
 المراتب حتى أظهر أنه القحطاني الذي ذكره النبي ﷺ بقوله :  
 « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجلٌ من قحطان يسوق الناس بعصاه » وادّعى ١٢  
 ذلك وخرج في برابر لمطة في قبلي مراكش ، وخُطب له هنالك بالخلافة ،  
 وأتبعه خلقٌ من البربر وصار له صيت عظيم ، لكنه عكس حاله معهم أنه لم  
 يكن يعرف بالبربري لأنه كان أندلسياً ، ولم يكن البربر يعرفون لسانه ، وكان ١٥  
 له ترّجان ولم يكن يُحسن إليه ، فعُدل الترّجان إلى الإبطان عليه ، وصار  
 يحرف كلامه عند البربر ، ويَقصد سقوطه من أعينهم ، فبلغ غرضه وقتله البربر

٤١٠ شذرات الذهب ٥ . ٤٠١ .

٤١١ جاء اسمه في بغية الوعاة ٢ . ٩٣ « عبد الرحيم بن عبد الرحيم الحرّجي ، أبو القاسم ابن  
 الفرس » ، وفي الإحاطة في أخبار غرناطة ٣ : ٤٧٣ - ٤٧٦ .

وحملوا رأسه إلى بني عبد المؤمن بمراكش فعُلّق على باب الشريعة . ومن شعره : [ البسيط ]

٣ قولاً لأبناء عبد المؤمن بن علي تأهبوا لوقوع الحادث الحَلَلِ  
قد جاء سيدُ قحطان وعالمُها ومنتهى القول والغلاب للدُّولِ  
والناسُ طوع عصاه وهو سايقهم بالأمر والنهي نحو العلم والعملِ  
٦ فبادروا أمره فالله ناصرُه والله خاذِلُ أهلِ الزيف والزَّلَلِ

وله موشّحات منها الموشّح المشهور الذي منه :

/ له ما كان من يوم بهيج . بنهرِ حمص على تلك المروج ، ثم انعطفنا على فمّ الخليج ١٥٩ ظ  
٩ نفص مسك الختام . عن عسجدي المدام ، ورداء الأصيل . تطويه كف الظلام  
ولمّا سمع ابن زهر إمام الوشّاحين هذه الاستعارة البديعة أعجب بها  
وحسبده عليها وقال : أين كنّا عن هذا الرداء ؟ ولمّا سمع أحد بني عبد المؤمن  
١٢ قوله من هذه الموشحة :

وليلة بذلت فيها الوصالا

حتى إذا ما خليج الفجر سالا

قامت مودّعة تبغي انفصالا ١٥

وإذا أتت للسلام . . . لثمت فوق اللثام

وارتشفتمُ الشَّمول . . . محجوبةً بفدام

١٨ قال : لا بدّ لهذا الرجل أن يثورَ ويطلبَ الملك ، قيل له : ومن أين  
حكمتَ بذلك ؟ فقال : رأيت الثيارة ظاهرة من قوله ، إذا أتت للسلام ،  
فلو جرى على عادة العشاق ولم تكن نخوة المُلْك كامنة في رأسه لقال : وجّتها  
٢١ للسلام، وجعل الخضوع من لجهته لا من جهتها .

## (٤١١) ابن زُوَيْثِيَّة

عبد الرحيم [ بن علي ] جمال الدين بن زُوَيْثِيَّة ، مصغر زيتونة ، الرجي .

- ٣ قال القاضي شمس الدين ابن خلكان : كان قد وَصَلَ إلى مصر رسولاً من  
عند صاحب جَمُصْ ، وأنشدني لنفسه في بعض شهور سنة سبع وأربعين وست  
مائة<sup>(١)</sup> : [ الرمل المجزوء ]

- ٦ يا ملكاً أَوْضَحَ الحَقَّ لَدَيْنَا وَأَبَانَهُ  
جامع التوبة قد قَدَّ لَدُنِي مِنْهُ أَمَانَهُ  
/ قال : قل للملك الصا لِحْ أَعْلَى اللَّهِ شَأْنَهُ  
٩ يا عماد الدين يا مَنْ حَمَدَ النَّاسُ زَمَانَهُ  
كم إلى كم أنا في ضِدِّ رٌّ وَبُؤْسٍ وَإِهَانَهُ  
لي حَطِيبٌ وَاسْطِي يَعْشُقُ الْخَمَرَ دِيَانَهُ  
١٢ والذي قد كان من قَبْلِ لِي يُعْنِي بِالْجَغَانَهُ  
فكما نحن فَمَا زَلْنَا وَلَا أُبْرَحُ حَانَهُ  
رُدَّنِي لِلنَّمَطِ الْأَوَّلِ وَاسْتَبَقِ ضَمَانَهُ

- ١٥ قلت : هذه الأبيات قالها الشاعر وقَدَّمَهَا للملك الصَّالِح ، صاحب  
دمشق ، عماد الدين إسماعيل ابن الملك العادل ، لأن الملك الأشرف موسى لما  
عَمَّرَ جامع التوبة بالعُقَيْبَةِ ، كان بمدرسة ست الشام إماماً يعرف بالجمال السَّبْتِي ،

(١) وفيات الأعيان ٥ : ٣٣٦ .

٤١١ وفيات الأعيان ٥ : ٣٣٥ - ٣٣٦ (في ترجمة الملك الأشرف موسى) ، فوات الوفيات ٢ :  
٣١٨ - ٣١٩ ، شذرات الذهب ٥ : ١٤٨ .

كان يقال أنه في صباه يلعب بالجُعانة ، ثم لما كَبُرَ حسنت طريقته وعاشَرَ العلماء وأهل الصلاح ، فذُكِرَ هذا الجمال للملك الأشرف فولَّاه خطابة الجامع المذكور ، ولما توفي رُغِبَ مكانه العماد الواسطيّ الواعظ ، وكان يُبْتَهَمُ باستعمال الشراب ، فنظّم الشاعر ابن زويتينة هذه الأبيات .

### (٤١٢) عبد الرزاق بن همام الصنعاني

- ٦ عبد الرزاق بن همام بن نافع ، الإمام أبو بكر الحميري مولا هم الصنعاني . أحد الأعلام ، روى عن أبيه ، ومَعْمَر ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، وعبيد الله بن عمر ، وابن جُرَيْج والمُثَنَّى بن الصباح ، وثور بن يزيد ، وحجاج بن أَرْطاة ، وزكريا بن إسحاق ، والأوزاعي ، وعِكْرمة بن عمار ، والسفيانين ، ومالك وخلق . ورحل إلى الشام بتجارة وسمع الكثير من جماعة . ومولده سنة ستٍ وعشرين ومائة ، وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup> ، وروى عنه / شيخاه معتمر بن سليمان ، وسفيان بن عيينة ، ١٢ وأبو أسامة وهو أكبر منه ، وأحمد بن حنبل ، وابن معين ، وإسحاق ،

.....

(١) الراجع في المصادر أن وفاته سنة إحدى عشرة ومائتين .

٤١٢ طبقات ابن سعد ٥ : ٥٤٨ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ١٣٠ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٣٨ ، فهرست ابن النديم ٢٨٤ ، طبقات فقهاء اليمن لابن سمة ٦٧ ، تاريخ ابن الأثير ٦ : ٤٠٦ ، طبقات الخنابلة ١ : ٢٠٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ٢١٦ - ٢١٧ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٥٦٣ - ٥٨٠ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٤ ، ميزان الاعتدال ٢ : ١٢٦ - ١٢٩ ، العبر ١ : ٣٦٠ ، نكت الهميان ١٩١ - ١٩٢ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٦٥ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٠ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٠٢ ، طبقات المفسرين للداودي ١ : ٢٩٦ ، المنهج الأحمد ١ : ٧٧ - ٧٨ ، طبقات الحفاظ ١٥٤ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٧ ،

ومحمد بن رافع ، ومحمد بن يحيى ، ومحمود بن غيلان ، وأحمد بن صالح ،  
وأحمد بن الأزهر ، وأحمد بن الفرات ، والرمادي ، وإسحاق الكوسج ،  
والحسن بن علي الخلال ، وسلمة بن شبيب ، وعبد بن حميد ، وإسحاق ٣  
الدبري ، وإبراهيم بن سويد الشبامي وخلق كثير .

قال أحمد بن صالح ، قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن  
حديثاً من عبد الرزاق ؟ فقال : لا . قال أبو زرعة الدمشقي ؛ قلت لأحمد ٦  
ابن حنبل : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر ؟ قال : نعم ، قيل له فمن  
أثبت في ابن جريج عبد الرزاق أو محمد بن بكر البرساني ؟ قال : عبد  
الرزاق . وعمي عبد الرزاق وكان يُلقن . قال الأثرم : سمعت أبا عبد الله يسأل ٩  
عن حديث النار خيار ، فقال : هذا باطل ليس من هذا شيء ، ثم قال :  
ومن يحدث به عن عبد الرزاق .

قلت : حدثني أحمد بن شيبوة ، قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ليس  
هو في كتبه ، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه كان يلقنها بعدما عمي .

قال ابن معين : سمعت من عبد الرزاق كلاماً يوماً فاستدللت به على ما  
ذكر عنه من المذهب ، يعني التشيع ، فقلت له : إن أستاذك الذين أخذت ١٥  
عنهم ثقات كلهم أصحاب سنة ، معمر ومالك وابن جريج وسفيان  
والأوزاعي ، فعمّن أخذت هذا المذهب ؟ فقال : قدم علينا جعفر بن سليمان

الضبي ف رأيته فاضلاً حسن الهدى فأخذت هذا عنه ، وقال سلمة بن ١٨  
شبيب : سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضّل عليّاً  
على أبي بكر وعمر ، وقال أحمد بن الأزهر : / سمعت عبد الرزاق يقول ١٦١ و

أفضّل الشيخين بتفضيل عليٍّ إياهما على نفسه ، ولو لم يفضلها لم أفضّلها ، كفى ٢١  
بي إزاراً أن أحبّ عليّاً ثم أخالف قوله . وقال ابن معين : قال لي عبد  
الرزاق : اكتب عني حديثاً واحداً من غير كتاب ، فقلت ولا خرف .

وصنّف عبد الرزاق « التفسير » ، و « السنن » وغير ذلك . وعمر دهرأ ٢٤

- طويلاً وأكثر عنه الطبراني وروى له الجماعة<sup>(١)</sup> . قال زهير بن حرب : لما قدمنا صنعاء أغلق عبد الرزاق الباب ولم يفتح لأحدٍ إلّا لأحمد بن حنبل لديانته ،  
 ٣ فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثاً ، ويحيى بن معين بين الناس جالس ، فلما خرج قال له يحيى : أرني ما حدثك ، فنظر فيه فخطأه في ثمانية عشر حديثاً ، فعاد أحمد إلى عبد الرزاق فأراه مواضع الخطأ ، فأخرج عبد الرزاق أصوله فوجدها كما قال يحيى ففتح الباب وقال : ادخلوا ، وأخذ مفتاح بيت وسلمه إلى أحمد وقال : هذا البيت ما دخلته يدٌ غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولون ما لم أقل ولا تدخلوا عليّ حديثاً من  
 ٦ حديث غيري ، ثم أوماً إلى أحمد وقال : أنت أمينُ الله على نفسك وعليهم ، فاقاموا عنده حوْلاً . وقال أبو عبد الرحمن النسائي : عبد الرزاق ابن همام من لم يكتب عنه من كتابٍ فيه نظر ، ومن كتب عنه بآخرة حدث عنه بأحاديثٍ منكير . ١٢

### (٤١٣) عبد الرزاق العامري

- عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر بن أحمد بن صالح العامري ، بديع الدين أبو القاسم من قرية كفرعامر من بلاد الزبداني . نقلت من خط شهاب  
 ١٥ الدين القوصي في «معجمه» قال : أنشدني لنفسه : [ الطويل ]

- /أراق دمي منْ مأربي رَشَفُ ريقه      بإطراقه إذ مرَّ بي في طريقه      ١٦١ ظ  
 ١٨ وأغضَ مِنْ جَمْرِ الغضا قد حشا الحشا      وولَّى فأولى القلبَ قرطَ خفوقه  
 إذا انهل دمي زاد قلبي تحرقاً      فَمَنْ لِفَتَى بالدَّمْعِ بدءَ حريقه



- جری الدمع دُرّاً في مبادي جفا عمه  
غزالٌ من الأتراكِ لم يتركِ لِمَنْ  
أصابَ دُمُوعي إِذْ أَصابَ حُشاشتي  
فيا بأبي من راشقِ قَلْبٍ عاشقِ  
مُحَيَّاهُ بدرٌ والعذارانِ هالَةٌ  
ومَبْسَمُهُ حَصْبَاءُ دُرٍّ بمُورِدِ  
سباني سبأ إبريقه الهَم إِذْ سقى  
حَبّاني بكأسٍ من رحيقِ كَحْدِهِ  
وكم ليلةٍ خَجَلْتُ بدر الدُّجابه  
على غرة الواشي تقصّصت حميدةً  
برَشَفٍ لَمَاهُ واغتنامِ حديثه  
ولله لَيْلٌ مَرٌّ لي يُوَصِّالِهِ  
تولّى فلما لألّا الصُّبْحُ مشرقاً
- ٣  
٦  
٩  
١٢
- فعاد عفيفاً في تمادي عقوفه  
يُديمُ به قَلْباً لِرَعِي حُقُوفِهِ  
بِسَهْمٍ مناي منه تقبيل فُوقِهِ  
بسهم يرد السهم قلب رشيقة  
وقامته كالغُصْنِ عِنْدَ بسوقِهِ  
من الأري عَشَاءُ غِشَاءُ عقيقهِ  
وكم قد سبا عقلي سباء بريقهِ  
بخيلٍ بما في ثَغْرِهِ من رحيقهِ  
ونادمت فيها النجم حتى خفوقهِ  
وغرّة وضاح الجين طليقهِ  
وتقبيل خديهِ وَصَمَّ رَشِيقِهِ  
قصير كمر البرق حال بريقهِ  
ظننتُ عمادَ الدِّينِ ضَوْءَ شُرُوقِهِ

قال وأنشدنا لنفسه في بهاء الدين علي بن السَّعَاتي : [ الوافر ]

- بهاء الدين يا سامي البهاء  
أترعم أنني قد قُلْتُ هجواً  
/ وهبني قُلْتُ هذا الصُّبْحُ ليلٌ  
ويا بدرٌ تألَّق في السَّمَاءِ  
وعرضك لا يُدَسُّ بالهَجاءِ  
أيعمى العالمُونَ عن الضَّيَاءِ؟
- ١٥  
١٦٢ و

- قال وأنشدنا لنفسه فيه عند أخذ الألف دينار له من حب الماء في منزله :
- ١٨

[ البسيط ]

- يا من أضافه ودِّي حين ألْقَاهُ  
ضاعت لك الألف يابن الألف في زمنٍ  
قد كان مالكُ ماء الحب أَثْلَهُ  
قلت : شعر جيّد .
- ٢١
- ومن إذا غاب عَنِّي لست أنساهُ  
كما علمت بأن قد عَرَّ لُقْيَاهُ  
كما علمت وماء الحب أفناه

## ( ٤١٤ ) شمس الدين البهّسي

عبد الرزاق بن حسام بن رزق الله بن حاتم ، شمس الدين زُرَيْق<sup>(١)</sup>  
 البهّسي . كان مقيماً بَقِفْطَ وقيل من البَلِّينا . ونشأ بَقِفْطَ ، وتولّى الحكمَ ٣  
 بها ، وتركه ترَهْدُاً وتَصَوّفَ . وكان صَوَّاماً قَوَّاماً . قال عبد الغفار بن نوح :  
 أقام عندي أربعة أشهر ما رأيته وضع جَنْبَهُ إلى الأرض ، وكان يتَوَرَّعُ ، وله ٦  
 طاحون يأكل منها ، وتوفي بَقِفْطَ مقتولاً سنة ثمان وثمانين وست مائة . ومن  
 شعره<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

طَوَيْ لِسْكَانَ الْقُبُورِ فَإِنَّهُمْ	حَلُّوا بِسَاحَةِ أَكْرَمِ الْكُرَمَاءِ	٩
فَازُوا بِتَعْجِيلِ الْقَرَى مِنْ رَبِّهِمْ	فِي خَفْضِ عَيْشٍ دَائِمِ النَّعْمَاءِ	
نَالُوا الْمَتَى فِي قُرْبِهِ وَجَوَارِهِ	وَتَخَلَّصُوا مِنْ مِثَّةِ اللُّؤْمَاءِ <sup>(٣)</sup>	
مَا خَصَّ بِالْإِحْسَانِ مِنْ هُوَ مُحْسِنٌ	بَلْ عَمَّ أَهْلَ بَصِيرَةٍ وَعَمَاءِ	
أَدْنَاهُمْ لُطْفًا وَأَكْرَمَ نُزْلَهُمْ	فَحَلَّاهُمْ بِالْقَرَبِ فَوْقَ سَمَاءِ	١٢
لَا تَخْشَ يَا مَنْ حَلَّ سَاحَةَ رَبِّهِ	شَيْئًا مِنَ الْبَاسَاءِ وَالضَّرَاءِ	
إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ عَمُومٌ تَفْضُلُ	يَغْشَى فَيَشْمَلُ جُمْلَةَ الضَّعْفَاءِ <sup>(٤)</sup>	

(١) في الطالع : زُرَيْق .

(٢) الطالع السعيد ٣٢٠ .

(٣) في الطالع : الغرباء .

(٤) في الطالع : يغشى ويحمل حملة الضعفاء .

## (٤١٥) أبو غانم بن أبي حُصَيْن

- ١٦٢ ظ / عيد الرزاق بن عبد الله ، القاضي أبو غانم بن أبي حُصَيْن المعري ،  
تقدم ذكر أخيه القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن أبي حُصَيْن في مكانه <sup>(١)</sup> ،  
وسَيَّي ذكر أخيه أبي سعد عبد الغالب بن أبي حُصَيْن . قال العماد الكاتب :  
أنشدني ابن ابنه أبي البيان أبو غانم <sup>(٢)</sup> سنة سبعين وخمسة مائة ، قال :  
أنشدني جدِّي أبو غانم لنفسه يصف الفقَّاع معمى : [ الوافر ]

ومحبوسٍ بلا جُرْمٍ جَنَاهُ له حُبْسٌ بِيَابٍ من رِصَاصٍ  
يُضَيِّقُ بَابَهُ خوفاً عليه وَيُوثِقُ بعد ذلك بالعِصَاصِ  
إذا أَطْلَقْتَهُ خرجَ ارتِقاصاً وَقَبْلَ فَاءٍ من فَرَجِ الخِلاصِ

## (٤١٦) ابن أخي نظام الملك

- عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق ، الوزير أبو المحاسن ابن أخي  
الوزير نظام الملك . تفقه على إمام الحرمين وأفتى وناظر ، ثم وَزَرَ للسلطان  
سِنْجَر . وتوفي سنة خمس عشرة وخمسة مائة .

(١) انظر أعلاه .

(٢) في الخريدة : أنشدني ابن أبي البيان ابنه ، القاضي أبو غانم بالشام . . . .

٤١٥ خريدة القصر (قسم الشام) ٢ : ٦٥ .

٤١٦ المنتظم لابن الجوزي ٩ : ٢٢٩ ، الكامل في التاريخ ١٠ : ٥٩٤ ، مرآة الزمان ٨ : ٩٩ ،

طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٦٨ ، البداية والنهاية ١٢ : ١٨٩ ، النجوم الزاهرة ٥ :

## (٤١٧) شيخ الشيوخ

عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله ، شيخ الشيوخ  
 صدر الدين أبو الفضائل ابن الإمام أبي أحمد بن سُكَيْنة البغدادى . ولد في ٣  
 جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وتوفي سنة خمس وثلاثين  
 وست مائة . سمع من ابن البَطي وغيره ، وهو من بَيْتِ رِوَايَةٍ ومَشِيخَةٍ ، كتب عنه ٦  
 الكبار وَوَلَّى مَشِيخَةَ رِباطِ جَدِّهِ أَبِي القاسم وروسل به إلى الأطراف ، وسمع من  
 شُهْدَةِ بنت الأبري وغيرها ، وجاور بمكة سنين مع والديه . وَوَلَّى بعد وفاة  
 والده نَظَرَ اليمارستان العُصْدي مدّة .

## (٤١٨) الجيليّ

عبد الرزاق بن عبد القادر الجيليّ . قال أبو شامة : كان / زاهداً عابداً ١٦٣ و  
 ورِعاً ، لم يَكُنْ في أولاد الشيخ مثله . سمع الحديث الكثير ، وكان مقتنعاً من ١٢  
 الدنيا باليسير ، وكان صالحاً ثقةً لم يَدْخُلْ في ما دَخَلَ فيه غيره من إخوته (١) .  
 ولد سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة ، وتوفي سنة ثلاث وست مائة .

(١) ذيل الروضتين ٥٨ .

٤١٧ العبر ٥ - ١٤٤ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٣٠١ ، شذرات الذهب ٥ : ١٧١ .  
 ٤١٨ التكملة لوفيات النقلة رقم ٩٨٠ ، ذيل الروضتين ٥٨ ، تذكرة الحفاظ ١٣٨٥ - ١٣٨٧ ،  
 تاريخ الإسلام ١٨ : ١٣٣ - ١٣٤ . العبر ٥ : ٦ . الداية والنهاية ١٣ . ٤٦ ، ذيل  
 طبقات الحنابلة ٢ : ٤٠ - ٤١ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٢ و ١٩٣ ، شذرات الذهب ٥ :  
 ٩ .

## (٤١٩) أبو محمد الدَّقَوِيُّ

- عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين بن العلاء ، أبو محمد مهذب الدين  
 ٣ الدَّقَوِيُّ العراقي الضرير المقرئ الشاعر . قَدِمَ دمشق شاباً وسمع من عبد اللطيف  
 ابن أبي سعد ، ومن القاسم بن عساكر ، والدَّوْلَعِيِّ الخطيب وغيرهم . وتوفي  
 سنة ثلاث وأربعين وست مائة . ومن شعره<sup>(١)</sup> :

## (٤٢٠) أبو محمد الرَّسْعَنِي

- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف ، الإمام الحافظ المُفسِّر  
 عزَّ الدين أبو محمد الرَّسْعَنِي المحدث الحنَّبلي . سمع تاريخ بغداد كلَّه من  
 ٩ الكِنْدِيِّ ، وصنَّف تفسيراً يروي فيه بأسانيد ، وله كتاب «مقتل الحسين» .  
 روى عنه الدِّمِيَّاطِيُّ والأَثَرُوقِيُّ في معجمه بالإجازة . وتوفي سنة إحدى وستين  
 وست مائة .

## (٤٢١) أبو محمد بن أبي الثياب الشاعر

١٢

- عبد الرزاق بن الحسن بن أبي الثياب ، أبو محمد الشاعر . سافر إلى  
 العراق ومدَّح الملوك والوزراء والأكابر ، واتَّصل بالوزير أبي الفتح بن العميد ،

.....

(١) بياض بالأصول مقدار أربعة أسطر .

٤١٩ نكت الهميان ١٩٠ - ١٩١ .

٤٢٠ ذيل مرآة الزمان ١ : ٥٤٥ و ٢ : ٢١٩ - ٢٢٠ . تذكرة الحفاظ ١٤٥٢ - ١٤٥٥ ، العبر

٥ : ٢٦٤ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٧٤ - ٢٧٦ . طبقات القراء ١ : ٣٨٤ ، طبقات

الحفاظ ٥٠٥ . طبقات المفسرين للسيوطي ١٩ . طبقات المفسرين للدودي ١ : ٢٩٣ -

٢٩٥ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٥ .

وسافر بعد موته إلى خراسان، ودخل ما وراء النهر وصادف قبولاً من فضلائها .  
 / وكان له يدٌ في المنطق والهندسة ، وعنده فلسفةٌ ، وفضله مشهورٌ . ومن ١٦٣ ظ  
 شعره : [الكامل] ٣

الحُرُّ يُهْضُ بِالْحُطُوبِ عِزَّاهُ وَيَطِيعُ فِي نُوبِ الزَّمانِ صِرائِمُهُ  
 ما جاءت الأحرانُ ضربةً لارمٍ بَلْ سَنَةُ السلوانِ جاءتْ لازِمُهُ  
 فادْفَعْ بكفِّ الصَّبْرِ في صدرِ الأسي أوليس نفسك في الأعزة سالِمُهُ  
 وإذا جَزَعْتَ لفقد خيرٍ كريمةٍ كانت لشمِّلك بين أهلك ناظِمُهُ  
 فاذا ذكر رسولَ الله بعد خديجةِ واذا ذكر عليّاً بعد أمك فاطِمُهُ

ومنه في شمعة : [المقارب] ٩

ومجدولة مثل صدر القناة تعرّت وباطنها مُكْتَسُ  
 لها مقلة هي روح لها وتاج على الرأس كالبرُّنس  
 وتنتح في وقت تلقيحها ضياء يجلي دجى الجندس  
 إذا غازلتها الصبا حرّكت لساناً من الذهب الأملس  
 فنحن من النور في أسعد وتلك من النار في أنحس  
 وقد ناب وجهك عن ضوئها وعن ذا البنفسج والنجس ١٢ ١٥

### (٤٢٢) عبد الرزاق بن علي النحوي

عبد الرزاق بن عليّ النحوي ، أبو القاسم شاعر . قال ابن رشيق في  
 «الأنموذج» : قادرٌ يطلب الطِّباق والتجنيس طلباً شديداً ، بالتصريف وتبديل  
 الحروف ، ويستعمل القوافي العويصة ، ويبعد المرامي تحلقاً على المعاني ، ولا ١٨

١٦٤ و يكاد يُهمل من التصنيع إلا ما أفلته ، والغالب عليه علم الشرائع والقرآن .  
وعنده من أصول الجدل والنظر في المذاهب نصيب . كتب / إليّ لمّا صعت  
٣ هذا الكتاب صُحبة بُدِّ (١) أنفذها إليّ لأُثبتها : [ الكامل ]

يا مبرزاً إبريز خير سبيكة ومكلاً إكليل خير متّوج (٢)  
ومطرزاً حلّ البلاغة مُعجزاً كلّ الوري ببراءة « الأنموذج »  
فكانه للسمع لفظ أحية وكأنه للعين روض بِنفسج  
وكانه للقلب سحر علاقة في مهجة تخشى الصدود وترتجي  
خصّصت أهل الغرب منه بمشرق بأقر من شمس النهار وأبهج (٣)  
رجّحت بين ذوي الفصاحة منهم وفضلت بين مرتب ومسبح (٤)  
وكشفت عن شعري لتلحقه به فاستر على خيل لسترك مخوج

ومن شعره : [ الطويل ]

أقمريّ أياك الجزع هل أنت جازع وهل لك إلف نازح عنك نازع  
وفي لحنك المسجوع في رونق الضحى دليل أسى لو أن جفئك داعم  
أثار كمين الشوق أنك صادق وإن كان لا يدري مرادك سامع  
كان نسيماً للشمال وللصبا نسيب الصبا طيباً إذا الشمل جامع  
وإذ ليس سرّ للمسرة ذائع وليس ذمام بالمذمة ضائع

قلت : شعر جيد .

(١) في الأصل : معد والتصويب من الإنباه فهو ينقل عن ابن رشيق أيضاً .

(٢) في الإنباه بعد هذا البيت :

وميمراً جسني مقدمة اللهى إن أشكلا من عاقر أو متع

(٣) في الأصل : لآخر والتصويب من الإنباه .

(٤) في الإنباه : رُبّت .

## (٤٢٣) ابن الفوطي

عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصَّابُونِي ، الشيخ الإمام  
المحدث المؤرخ العلامة الإخباري النسابة الفيلسوف الأديب كمال الدين الشَّيبَانِي  
البغدادِي ابن الفُوطِي صاحب التصانيف ، ولد سنة اثنتين وأربعين وست  
مائة . وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة .

- ٦ قال الشيخ شمس الدين : / أفرَّدتْ له ترجمة في جزء ذكر أنه من ولد ١٦٤ ط  
مَعْن بن زائدة الأمير . أُسِرَ في كائنة بغداد ، ثم صار للنصير الطوسي سنة  
ستين . فاشتغل عليه بعلوم الأوائل ، وبالأدب والنظم والنثر ، ومَهَر في  
التاريخ . وله يدٌ بيضاء في ترصيع التراجم ، وذِهنٌ سيال ، وقلمٌ سريع ،  
٩ وحِطٌّ بديعٌ إلى الغاية . قيل إنه يكتب من ذلك الخط الفائق الرائق أربع  
كراريس ، ويكتب وهو نائم على ظَهْرِهِ ، وله بصيرٌ بالمنطق وفنون الحكمة .  
١٢ ناشر كتب خزانة الرُّصد أزيد من عشرة أعوام بمِراغة ، ولَهَجٌ بالتاريخ ،  
وأطلع على كتب نفيسة ، ثم تحوَّل إلى بغداد وصار خازن كتب المستنصرية ،  
فأكبَّ على التصنيف وسوَّد تاريخاً كبيراً جلدًا ، وآخر دونه سمَّاه «مَجْمَع  
١٥ الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب» <sup>(١)</sup> في خمسين مجلدًا عشرون

(١) نشر الدكتور مصطفى جواد ثلاثة أقسام من الجزء الرابع من «تلخيص مجمع الآداب» (دمشق ،  
وزارة الثقافة والإرشاد ١٩٦٢ و ١٩٦٣ و ١٩٦٥) .

٤٢٣ تذكرة الحفاظ ١٤٩٥ ، فوات الوفيات ٢ . ٣١٩ - ٣٢٠ ، البداية والنهاية ١٤ : ١٠٦ ،  
ديول العبر ١٢٨ . الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٤ - ٤٧٥ ، لسان الميران ٤ : ١٠ - ١١ ،  
الجموم الراهرة ٩ . ٢٦٠ ، المهمل الصافي ٢ : ٣١٦ . طبقات الحفاظ ٥١٥ . شذرات  
الذهب ٦٠ - ٦١ ، البدر الطالع ٢ . ٣٥٦ - ٣٥٧ .

Rosenthal, F., *EP.*, art., *Ibn al-Fuwati* III, 792-793

وراجع مقدمة مصطفى جواد لتلخيص مجمع الآداب ، ولمحمد رضا التسيبي . مؤرخ العراق  
اس العوطي (عداد ١٣٧٠ - ١٣٧٨ هـ) .



كراساً ، وألّف كتاب « دُرَر الأصداف في غُرر الأوصاف » مرثباً على وضع الوجود من المبدأ إلى المعاد يكون عشرين مجلداً ، وكتاب « تلقيح الأفهام في المختلف والمؤتلف » مُجَدِّولاً ، و « التاريخ » على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد ، و « الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة » . قال : ومشائخي الذين أروى عنهم ينيفون على الخمس مائة تسيخ منهم : الصاحب محيى الدين بن الجوّري ، والأمير مبارك بن المستعصم بالله حدّثنا عن أبيه بمراغة . وخلف ولدين ، وله شعرٌ كثير بالعربي والعجمي . وكتب الشيخ شمس الدين مرويّاته .

#### ( ٤٢٤ ) صاحب غُرّة

٩

عبد الرشيد بن محمود بن سُبُكْتِكِين ، صاحب غُرّة . تَمَلَّك بعد موت ابن أخيه نحو ثلاثة أعوام ، وكان مقدّم جيشه طُغُرل أحد الأبطال ، فتح فتوحاً / وحدث نفسه بالملك ، فأحسنّ به عبد الرشيد فالتجأ إلى القلعة ونحّص . ١٢  
فعمل عليه نُواب القلعة وأسلموه إلى طُغُرل فقتله وتَمَلَّك . ثم قتله بعضُ الأمراء ولم يُمهله الله . وكانت قتلة عبد الرشيد في ستة أربع وأربعين مائة . وسيأتي ذكر والده في حرف الميم إن شاء الله تعالى . وتوَلَّى عبد الرشيد الملك في سبع عشرين شعبان سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . وقد تقدّم ذكر طُغُرل في مكانه من حرف الطاء فليُكشَف من هناك أوضح من هذا .

## (٤٢٥) عبد الساتر بن عبد الحميد الحنبلي

- عبد السَّاتِر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وَحَيْش ،  
 ٣ الشيخ الفقيه الصالح تقي الدين ابن الفقيه أبي محمد المَقْدِسِي الحَنْبَلِي  
 الصَّالِحِي . توفي بالجيل سنة تسع وسبعين وست مائة وقد نَفَّ على السبعين .  
 قرأ القرآن على أبيه ، وتفقه على التّي ابن العزّ ، ومهر في المذهب ،  
 ٦ وسمع من الشيخ الموفّق وموسى بن الشيخ عبد القادر والقزويني وابن راجع ،  
 وقلّ من سمع منه لأنه كان فيه زاعرة ومنازمة للمتكلمين ، وله مصنّف في  
 الصّفات . وكان حنبلياً خشناً متحرّفاً على الأشاعرة ، قال له بعض  
 ٩ المتكلمين : أنت تقول أن الله استوى على العرش ، فقال : لا ما قلته ولكن  
 الله قاله والرسول عليه السلام بلغه وأنا صدّقت وأنت كذّبت .

## (٤٢٦) عزّ الدين النابلسي

- عبد السلام بن أحمد بن غانم بن علي ، عزّ الدين الواعظ النابلسي . قَدِمَ  
 ١٢ / دمشق ووَغَظَ بها وأعجَبَ الناسَ كلامه ، وله نَظْمٌ وكلامٌ حسن . كان جدّه ١٦٥ ظ  
 من سادات الشيوخ ، وتوفي بالقاهرة في شوال سنة ثمان وسبعين وست مائة .  
 ١٥ وله كتاب «تَفْلِيس إبليس» ، وكتاب «الأطيار والأزهار» ، و«حَلّ الرموز  
 في فتح الكنوز» ، و«الفتوح الغيبية في الأسرار القلبية» . ومن <sup>(١)</sup> شعره

.....

(١-١) بقية الترجمة ساقطة من نسختي ب و م .

٤٢٥ العبر ٥ : ٣٢٣ - ٣٢٤ . ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، شذرات الذهب ٥ :

٣٦٣ - ٣٦٤

٤٢٦ ذيل مرآة الرمان ٤ : ١٣ - ١٧ ، العبر ٥ : ٣٢١ ، مرآة الجنان ٤ : ١٩٠ ، البداية

والنهاية ١٣ . ٢٨٩ ، المنهل الصافي ٢ : ٣١٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٦٢ ،

Brock., GAL I, 450; S II, 808; EP., art. Ibn Ghānim III, 795

يُمدح سيدنا رسول الله ﷺ : [ البسيط ]

- يا بَسْمَةَ الرِّيحِ بُنَيَّ أَطْيَبَ الْحَبْرِ      وَعَلَّلِنَا بَرِيًّا نَشْرُكَ الْعَطْرِ  
وَحَدَّثَنِي عَنْ رُبَا وَادِي الْعَقِيقِ وَعَنْ      أَهْلِ الْفَرِيقِ فَكَمْ فِي ذَلِكَ مِنْ غُرَرٍ  
فَإِنِّي بَعْدَ إِيْنَاسِي بِقَرَبِهِمْ      قَدْ صِرْتُ أَقْنَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ  
وَأِنْ أَتَيْتُ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ فِي      وَأَقْرِي التَّحِيَّةَ عَنِّي سَيِّدَ الْبَشَرِ  
وَبُلَّغِي أَنْ عِشْيِي دُونَ رُؤْيَيْهِ      لَا يُسْتَلَذُّ وَلَا يَصْفَوُ مِنَ الْكَدْرِ  
أُنَوِي نَهْوضًا وَأَيْدِي الدَّهْرِ تُقْعِدُنِي      مَنْ ذَا يَطِيقُ عِنَادًا سَطْوَةَ الْقَدْرِ  
لَوْ أَسْتَطِيعُ انْقِيَادًا جِئْتُ مَعْتَمِدًا      عَلَى جَفَوْنِي عَلَى رَأْسِي عَلَى بَصْرِي  
وَلَوْ بِقَدْرِ اشْتِيَاقِي كُنْتُ مَعْتَدِيًا      لَكُنْتُ أَسْحَبُ أَجْفَانِي عَلَى الْإِبْرِ  
وَلَوْ جَعَلْتُ عَلَى خَدِّ مَسِيرُهُمْ      أَعْنِي الْمَطِيَّ لَكَانَ الْفَخْرُ فِي سَقَرِي  
طَوْبِي لِأَنْبِقَ رَكْبٍ حَثَا سَحْرًا      حَادِي الرَّحِيلِ يُفَدِّ الْبَيْدَ بِالسَّفَرِ  
تَمَدُّ أَعْنَاقُهَا وَالسَّيْرُ يُقْلِقُهَا      شَوْقًا إِلَى طَلْعَةِ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

ونقلت من خطه موشحة من نظمه وهي : [ المتقارب ]

- تَجَلَّى حَبِيبِي وَنَادَانِيهِ وَأَغْصَانِ وَصَلِي بِهِ دَانِيهِ  
تَجَلَّى عَلَيْنَا وَكَاسَ الْعُقَارِ      ١٥  
/ تُدَارُ وَقَدْ طَابَ خَلْعُ الْعِدَارِ  
فَقَالَ وَقَدْ جَلَّ ثَوْبُ الْوَقَارِ  
رَدُّوا وَاشْرَبُوا الصَّرْفَ مِنْ كَأْسِيهِ      ١٨  
فَأَنوَارَ صَفْوَتِهَا كَأْسِيهِ  
مُدَامٌ مِنَ الدَّرِّ قَدْ عُمِّقَتْ  
وَفِي حَانَةِ الذِّكْرِ قَدْ رُوِّقَتْ  
بِهَا ظُلْمَةُ الْكُؤُنِ قَدْ أَشْرُقَتْ      ٢١  
بَدَتْ فِي الدُّجَا فَاهْتَدَى سَارِيهِ      بِهَا عُمُرٌ صَاحَ يَا سَارِيهِ  
تَجَلَّتْ لَأَدَمَ يَوْمَ أَسْجَدُوا

- فشاهد ما لم يكن يشهدوا  
أرادوا نهوضاً فقليل افعدوا
- ٣ فما يعرف العز أو صافيته على كدر الكأس أو صافيته  
بها نوح من قبل أوصى بها  
وصابر لوعة أوصابها  
٦ فقم نجتني الشهد من صابها  
عسى أن أفوز بأغراضيه مع الحب في عيشته راضيه  
إلى حانها كان سعي الخليل  
٩ ولاح لموسى عليها دليل  
فقال: قفوا وامكثوا لي قليل  
فقد لاح لي لمعة باهية ولم أدر من نشوي ماهية
- ١٢ / فلما اجتلاها نبي الهدى  
وشاهد خمّارها إذ بدا  
وقال وقد قال عنه الردي  
١٥ وقف عند ساحه أبوابيه ودع ما حيت لاحبابيه  
سألتك يا ساقى القرقف  
تعطف على عبدك المسرف  
١٨ على غير بابك لم يوقف  
شهدت حبيبي وأوحى لي دعوني فما حالكم حاله  
فناداه خمّارها يا كليم  
٢١ أنا الله فاسمع خطاب الكرم  
ولا تقربوا ثم مال اليتيم  
ولا تخزني عند أعماله فهنّ وحقك أعمى لي
- ٢٤ قلت : شعر متوسط .

## (٤٢٧) ابن اللَّمَّغَانِي

- عبد السَّلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد السَّلام بن الحسن بن اللَّمَّغَانِي ، أبو محمد البغدادِي . كان حنفيَّ المذهب يدرِّس بمدرسة زَيْرِكَ ٣ بسوق العبيد ، وناب في الحُكْم عن قاضي القضاة أبي طالب بن البُخاري في ولايته الأولى ، ثم عن قاضي القضاة علي بن عبد الله بن سَلْمَانَ . وكان فاضلاً متديناً ، حَسَنَ الأخلاق متواضعاً . وتوفي سنة خمس وست مائة رحمه الله ٦ تعالى .

## (٤٢٨) المُلَّاي

- عبد السَّلام بن حُرْب المُلَّاي ، كوفي أصله من البصرة . كان شريكاً ٩ ١٦٧ و لأبي نُعَيْم في بيع المُلَّاي . توفي سنة سبع وثمانين ومائة ، / وروى له البخاري والأربعة .

## (٤٢٩) ابن الطُّوَيْر القيسراني

- عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام بن أحمد ، القاضي المُرْتَضَى أبو محمد الفِهْرِي القَيْسِرَانِي ثم المصري الكاتب المعروف بابن الطُّوَيْر . خَدَم في ٢

٤٢٧ معجم البلدان ٤ : ٣٤٣ ، التكملة لوفيات النقلة للمنذري رقم ١٠٦١ ، الجواهر المضية ٢ : ٤١٩ - ٤٢٠ .

٤٢٨ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٦٦ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٤٧ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١٣٦٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٧١ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٤ - ٦١٥ ، العبر ١ : ٢٩٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣١٦ - ٣١٧ ، طبقات الحفاظ ١١٥ ، شذرات الذهب ١ : ٣١٦ ، وراجع الباب لابن الأثير (مادة المللي) .

٤٢٩ التكملة لوفيات النقلة رقم ١٧٢٥ ، ٩٨٥ ، III, 985, *Ibn at-tuwayr*, *EP.*, *Cahen*, Cl.,

دولة خلفاء مصر ، ثم خَلَدَمَ في الدولة الصَّلاحية ، وله شعرٌ وكتابةٌ حسنة .  
توفي سنة سبع عشرة وست مائة عن اثنتين وتسعين سنة وسبعة وعشرين يوماً  
عن ذَهْنٍ حاضر وكتابة جيدة <sup>(١)</sup> . وهو القائل : [ الرجز المجزوء ]

٣

بالله ربي ثقتي دَخَلْتُ عشرَ المئة  
تسعون عاماً كَمُلْتُ في النصف من ذي الحِجَّةِ  
مَمْتَعاً بناظري ومَسْمَعِي وقوتي  
وإنني أطمع أن تغفر لي خطيئتي

٦

### ( ٤٣٠ ) أبو الخطَّاب الحريري

عبد السَّلام بن الحسن بن علي بن عَوْن ، أبو الخطَّاب الحريري توفي سنة  
سبع وست مائة وكان معتزلياً على مذهب البغداديين . ومن شعره : [ البسيط ]

٩

ليلُ المحيِّين مطوِّيَّ جِوانِهِ مشمَّرُ الذيلِ منسوبٌ إلى القِصْرِ  
إذا الحبيبان باتًا تحت جانبِهِ غابَتْ أوائلُهُ في آخرِ السَّحَرِ  
ما ذاك إلا لأن الصبحَ نَمَّ بنا فأطلعَ الشمسَ من غِيْظٍ على القَمَرِ

١٢

ومنه : [ الوافر ]

أما ومقلِّدات مَنى يَمِيناً وَمَنْ جَمَعَ الحَجِيجَ بأَرْضِ جَمْعِ  
لقد مازَجَتْ حَبْكَ في فَوادي كما مازَجَتْ بين دمي ودَمْعِي  
/ وأُنْزَلَكَ الهوى مِنِّي مكاناً أعزَّ عليَّ من بَصَرِي وَسَمْعِي

١٥

١٦٧ ظ

(١) من مؤلفاته كتاب « نُزْهة المُؤَلِّتَيْنِ في أخبار الدَّوْلَتَيْنِ » في نُظْمٍ ورسوم الدولة الفاطمية في مصر .  
وهو من مصادر ابن الفرات في تاريخه والقلقشندي في صبح الأعشى والمقريزي في الخطط وأبي  
الحسن في النجوم الزاهرة الذي قال عنه : « وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره » . ( النجوم  
الزاهرة ٥ : ٢٤١ ) .

ومنه : [ الطويل ]

وبتنا أعفَ البائتين ' منتشاً      على أن عَيْنَ الرَّيبِ أفعالنا تُبدي  
صريعِي هوى منه فم فوقه فم      وجيدٌ على جيدٍ وخَدٌّ على خَدِ  
وقد لَفَّنَا حبلُ العناقِ كأنما      خَلَقْنَا كِلَانَا لِلْمَحَبَّةِ فِي جِلْدِ  
ومنها :

وما عمرت شم الرواسي لعَظْمِهَا      ولكنها لم تدر ما أَلَمُ الوَجْدِ  
ولو مَسَّهَا بعضُ الذي مَسَّ مهجتي      سمعت أنين الحب من حَجَرٍ صَلْدِ

### ( ٤٣١ ) الواجكا اللغوي

عبد السَّلام بن الحسين<sup>(١)</sup> بن محمد بن عبد الله البصري ، أبو أحمد بن  
القَرْمِيسِينِي ويلقب بالواجكا اللغوي ، صاحب الخط المليح والوسط الفصيح .  
توفي في المحرم سنة تسع وعشرين وثلاث مائة<sup>(٢)</sup> . ورد بغداد وحَدَّثَ بها ،  
وكان صدوقاً عالماً أديباً قارئاً ، عارفاً بالقراءات ، وكان يتولَّى النظر بدار  
الكتب التي أنشأها الوزير سابور . وكان سمحاً سخياً ، ربما جاءه السائل وما  
معه شيء فيدفع إليه بعضَ كتبه التي لها قيمة كثيرة . وقرأ على أبي علي الفارسي ،  
وأبي سعيد السِّيرافي . ومن شعره : [ مجزوء الكامل ]

(١) في الأصل : الحسن .

(٢) هذا التاريخ تاريخ ميلاده كما في تاريخ بغداد ١١ : ٥٨ ، وفيه أن وفاته كانت في يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس وأربعمائة ..

٣ / وإذا ذكرتُ حديثه ظَلَّتْ دموعي تَبْتَدِرُ  
ولقد سَعِدْتُ بقربه لو كان ساعدني القَدَرُ  
لكن شقيت ببعده لم أَقْضِ في القربِ الوَطَرَ  
قَمْرٌ يَتِيهْ عَلَى القمرِ أَهْدَى لِعَيْنَيَّ السَّهَرُ

١٦٨ و

## (٤٣٢) أَبُو طَالِبِ الْمَأْمُونِي

٩ عبد السَّلام بن الحسين أَبُو طَالِبِ الْمَأْمُونِي ، من أولاد المأمون ، توفي سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة. وَرَدَ الرِّيَّ وَامْتَدَحَ الصَّاحِبَ بن عَبَّادٍ بِقِصَائِدٍ فَأَعْجَبَهُ نَظْمُهُ ، وَتَقَدَّمَ عِنْدَهُ ، فَدَبَّتْ عَقَارِبُ الْحَسَدِ لَهُ ، وَرَمَاهُ نَدْمَاءُ الصَّاحِبِ بِالدَّعْوَةِ فِي بَنِي عَبَّاسٍ وَبِالْعُلُوِّ فِي النِّصْبِ وَاعْتِقَادِ تَكْفِيرِ الشَّيْعَةِ وَالْمُعْتَزَلَةِ ، وَبِهَجَاءِ الصَّاحِبِ ، وَيُخْلَفُونَ عَلَى انْتِحَالِ مَا يُظْهَرُ مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى تَكْمُلَ لَهُمْ إِسْقَاطُ مَنْزِلَتِهِ حَتَّى قَالَ قَصِيدَتَهُ الْغَرَاءَ وَطَلَّبَ الْإِذْنَ لِلرَّحِيلِ وَأُولَاهَا : [البسيط]

١٥ يَا رَنْعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعاً فَيْكَ مَنْسَكِباً  
قَضَيْتُ نَجْجِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَا  
لَا يَنْكُرَنَّ رِبْعَكَ الْبَالِي بِجَسَدِي  
فَقَدْ شَرِبْتُ بِكَاسِ الْحَبِّ مَا شَرَبَا  
وَلَوْ أَفْضْتُ دَمَوْعِي حَسْبَ وَاجِبَا  
أَفْضْتُ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مَدْمَعاً سَرَبَا  
عَهْدِي بِرِبْعِكَ لِلذَّاتِ مُرْتَبِعاً  
فَقَدْ غَدَا لِلْغَوَادِي السُّحْبِ مُنْتَجِبَا

(١) فِي الْبَيْتَةِ ٤ : ١٦٢ بِعَهْدِكَ .



فيا سَقَاكَ أخو جفني السحاب حياً  
ذو بارق كسيوف الصاحب انْضَمَّتْ  
يجوربا الأرض من نور الرياض حياً  
ووابلٍ كعطاياه إذا وهبا

منها :

٣

وعصبة بات فيها الغيظ مَقْدَداً  
فكنتُ يوسف والأسباط هم وأبوال  
وَمَنْ يَرُدُّ ضياءَ الشمس إن شرت  
قد يَنْبَحُ الكلبُ ما لم يلق ليثَ شَرَى  
أرى مآربكم في نَظْمٍ قافيةٍ  
/ عَدُّوا عن الشعر إن الشعر منقصةٌ  
ظ ١٦١ فالشعر أقصر من أن يُسْتَطَالَ به  
إذ شِدَّتْ لي فوق أعناق العِدَى رُبَّما  
أسباط أنت ودعواهم دماً كذبا<sup>(١)</sup>  
ومن يسدُّ طريق الغَيْثِ إن سَكِبا  
حتى إذا ما رأى ليثاً مضى هربا  
وما أرى لي في غير العُلَى أربا  
لذي العلاء وهاتوا المجد والحسبا  
٩ أكان مبتدعاً أم كان مقتَضِبا

ومنها :

أسير عنك ولي في كل جارحةٍ  
إني لأهوى مقامي في ذراك كما  
لكن لساني يهوى السَّير عنك لأن  
أظنني بين أهلي والأنام هُم  
١٢ فمُ بشُكْرِكَ يحوي منطقاً ذربا  
تهوى يمينك في العافين أن تهبها  
يُطَبِّقُ الأرض مدحاً فيك متخبا  
١٥ إذا ترَحَّلْتَ عن مغناك مغتربا

وكان يُمَيِّي نفسه أن يقصد بغداد ويدخلها في جيشٍ يُضم إليه من  
خُرَّاسان ويسمو بهيمته إلى الخلافة فاعتلَّ بالاستسقاء ، وتوفي سنة ثلاث  
وثمانين وثلاثمائة . ومن شعره : [ الطويل ]

١٨

فَلَسْتُ وإن حُكَّتُ القريضَ بشاعرٍ  
فأعطي على ما قلته القلَّ والكثرا

(١) في البيتة هذا البيت سابق لما قبله .

ولكنَّ بحرَ العلم بين أضالعي      طمى فرمى من دُرِّه النّظْم والتّثرا  
ولو كان لي مالٌ بذلتُ رِقابه      لمن يعتفيكم أو يذيعُ لكم شكرا  
قد قَنَعْتُ والحمد لله هَمِّي      وفُزْتُ وما أبغي بمدحكُم أجرا<sup>(١)</sup>  
وما طلبي إلّا السرير وإنّا      سرّيتُ إليكم أبغني بكم النصرا

ومنه : [الخفيف]

ما ترى النار كيف أسقَمها القَد      رُفأضحت تخبو وحيناً تُسَعَّر  
وغدا الجمرُ والرّمادُ عليه      في قيصين مُذهَّبٍ ومُعَبَّر

ومنه : [الوافر]

وَحَمَّامٌ لَهُ حُرُّ الْجَحِيمِ      وَلَكِنْ شَابَهُ بَرْدُ النِّسِيمِ  
قَدَفْتُ بِهِ ثَوَاباً فِي عَقَابٍ      وَزَرْتُ بِهِ نَعِيمًا فِي جَحِيمِ

### (٤٣٣) ديكُ الجنِّ

عبد السّلام بن رغبان - بالراء والغين المعجمة وبعد الباء الموحدة ألف  
ونون - ابن عبد السلام ، أبو محمد الكلبي الشاعر الحِمَصي المعروف بديكِ  
الجنِّ : كان من شعراء بني العباس ، وأصله من سَلَمِيّة ، وكان شيعياً ظريفاً  
ماجناً ، له مراثٍ في الحسين رضي الله عنه . مولده سنة إحدى وستين

(١) في الأصل : وقرب ما أبغي ، والتصويب من القوات .

ومائة ، وتوفي في حدود الأربعين ومائتين . أَخَذَ عَنْهُ أَبُو تَمَّامِ الطَّائِي ،  
واجتمع بأبي نُؤاسٍ لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ .

وقال سعيد بن زيد الجِمَاصِي : دَخَلْتُ عَلَى دِيكَ الْجِنِّ لِأَكْتُبَ شِعْرَهُ ٣  
وقَدْ صَبَّغَ لِحْيَتَهُ بِالزَّنْجَارِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ ، وَكَانَ جَيِّدَ الْغِنَاءِ بِالطَّبْنُورِ ، وَقِيلَ  
أَنَّهُ كَانَ أَشَقَرَ أَزْرَقِ الْعَيْنِ وَيَصْبِغُ حَاجِبِيهِ بِالزَّنْجَارِ وَذَقْنَهُ بِالْحَنَاءِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ  
لَهُ دِيكَ الْجِنِّ . وَمِنْ شِعْرِهِ <sup>(١)</sup> : [ الطويل ] ٦

بِهَا غَيْرَ مَعْدُولٍ فِدَاوِ خُمَارِهَا وَمِيلَ بِجِبَالَاتِ الْغُبُوقِ ابْتِكَارِهَا <sup>(٢)</sup>  
وَنَلَّ مِنْ عَظِيمِ الْوِزْرِ كُلَّ عَظِيمَةٍ إِذَا ذُكِرَتْ خَافَ الْحَفِيطَانِ نَارَهَا  
وَقَمَّ أَنْتَ فَاحِثٌ كَأَسْهَى غَيْرِ صَاغِرٍ وَلَا تَسْقُ إِلَّا خَمْرَهَا وَعُقَارَهَا ٩  
فَقَامَ يَكَادِ الْكَأْسُ يَحْرِقُ كَفَّهُ مِنْ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ وَجْتِيهِ اسْتَعَارَهَا  
ظَلَّلْنَا بِأَيْدِينَا تُنْعَعُ رُوحَهَا فَتَأْخُذُ مِنْ أَقْدَاحِنَا الرَّاحِ ثَارَهَا <sup>(٣)</sup>  
مُورَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظِي كَأَنَّهَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا ١٢

[ و ] لما اجتاز أبو نُؤاسٍ بِحِمَصٍ سَمِعَ بِهِ الدِّيكَ فَاخْتَفَى خَوْفًا مِنْهُ لِأَنَّهُ قَاصِرٌ ،

١٦٩ ظ فَقَصَّده أَبُو نُؤاسٍ فِي دَارِهِ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَنْكَرَتْهُ الْجَارِيَةُ ، فَفَهِمَ الْمَعْنَى فَقَالَ /

١٥ لِلْجَارِيَةِ : قَوْلِي لَهُ أَخْرَجَ فَقَدْ فَتَّتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِقَوْلِكَ :

مُورَّدَةٌ مِنْ كَفِّ ظِي كَأَنَّهَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا

فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ خَرَجَ إِلَيْهِ وَأَضَافَهُ . وَكَانَ الدِّيكُ يَهُوَى غِلَامًا لَهُ وَجَارِيَةً ،

١٨ فَاتَمَّهَهَا بِهِ ، وَقَتْلَهَا وَأَحْرَقَهَا وَعَمَلَ مِنْ رَمَادِهَا بَرْنِيتَيْنِ ، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُ أَمْرُهَا  
وَأَنَّهُ ظَلَمَهَا ، فَكَانَ يَضَعُ الْبَرْنِيتَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ وَيَمْلَأُهَا شَرَابًا ، وَيَقْبَلُ

(١) ديوان ديك الجن (بيروت ١٩٦٤) ١٠٧ ، وفیات الأعيان ٣ : ١٨٥ .

(٢) الديوان : معذور . بعشيات .

(٣) الديوان : أقدامنا .

هذه تارةً وهذه تارةً ، وقال فيها الأشعار الكثيرة ، ومنها في الجارية <sup>(١)</sup> :

[الكامل]

- ٣ يا طَلْعَةً طَلَعَ الحِجَامُ عَلَيْهَا وَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِيَدِهَا  
رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الثَّرَى وَلَطَأَمًا  
قد باتَ سِنِي فِي مَجَالٍ وَشَاحِيهَا  
فَوْحَقُ نَعْلَيْهَا وَمَا وَطِءَ الحَصَى  
٦ شيءٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَعْلَيْهَا  
أُبْكِي إِذَا سَقَطَ الذُّبَابُ عَلَيْهَا <sup>(٢)</sup>  
لكن ضَمَنْتُ عَلَى الْعْيُونِ بِحُسْنِهَا  
وَأَنْفَتُ مِنْ نَظَرِ الحَسُودِ إِلَيْهَا <sup>(٣)</sup>
- ٩ ومنه في الغلام <sup>(٥)</sup> : [الكامل]

- أَشْفَقْتُ أَنْ يَرِدَ الزَّمَانُ بَعْدَهُ  
قَرُّ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْ دَجْنِهِ  
١٢ فَفَقِئْتُهُ وَبِهِ عَلَيَّ كَرَامَةٌ  
عَهْدِي بِهِ مِيتًا كَأَحْسَنِ نَائِمٍ
- أَوْ أُتْبَلَى بَعْدَ الْوِصَالِ بِهِجْرِهِ  
لَبَلَيْتِي وَرَفَعْتَهُ مِنْ خِدْرِهِ <sup>(٦)</sup>  
مِلءَ الحَشَا وَلَهُ الْفَوَادُ بِأَسْرِهِ <sup>(٧)</sup>  
وَالْحُزْنُ يَسْفَحُ دَمْعِي فِي نَحْرِهِ <sup>(٨)</sup>

(١) ديوان ديك الجن ٩٠ ، الأغاني ١٤ : ٥٧ ، الوفيات ٣ : ١٨٦ - ١٨٧ ، تحريد الأغاني ١٥٤٤ .

(٢) الديوان والوفيات :

مكنت سيني من مجال خناقها

(٣) الأصل : قتلبيها .

(٤) البيت في الديوان والوفيات :

لكن بخلت على سواي بحبها وأنفت من نظر الغلام إليها

(٥) الديوان ٩٢ ، الأغاني ١٤ : ٥٩٠٥٨ ، الوفيات ٣ : ١٨٧ ، تحريد الأغاني ١٥٤٥ .

(٦) الديوان والوفيات : أنا استخرجته .

(٧) الديوان والوفيات البيت الثاني ورد موضع البيت الثالث .

(٨) الوفيات : مقلتي .

لو كان يدري المَيِّتُ ماذا بعده      بالحَيِّ كان له بكى في قبره<sup>(١)</sup>  
 / عُصَصٌ تكاد تغيط منها نفسه      ويكاد يخرج قلبه من صدره

وقال في الجارية<sup>(٢)</sup> : [ السيط ] ٣

جاءت تزور فراشي بعدما قُبِرْتُ      فظلت أَلُمُّ نَحْرًا زانه الجيدُ  
 وقلت : قَرَّةٌ عيني قد بُعِثَ لَنَا      فكيف ذا وطريق القبر مسدودُ  
 قالت : هُنَاكَ عظامي فيه مودَعَةٌ      تعيْتُ فيها بنات الأرض والدودُ  
 وهذه الروح قد جاءتكَ زائرةً      هذي زيارة من في القبر ملحودُ ٦

### ( ٤٣٤ ) سَحْنُون المالكِي

عبد السلام بن سعيد ، أبو سعيد التنوخي الجِمَاصِي ثم القَيَّرَوَانِي المالكِي ٩  
 سَحْنُون قاضي القيروان ومصنّف « المَنَوْنَة »<sup>(٣)</sup> . رَحَلَ إلى مصر وقرأ على ابن  
 وهب وابن القاسم وأشهب ، وبرّع في مذهبه وعلى قوله المعول بالمغرب ،  
 وتفقه به خلقٌ وسمع بمكة من سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ووَكَيْع والوليد بن مسلم . وكان ١٢  
 موصوفاً بالديانة والورع والسخاء والكرم . عن ابن عجلان الأندلسي قال :  
 ما بورك لأحدٍ بعد النبي ﷺ في أصحابه ما بورك لسَحْنُون ، فإنهم كانوا في  
 كلِّ بلدٍ أئمة . ١٥

(١) في الأغاني . بالحَيِّ حلّ بكى له في قبره .

(٢) الديوان ١٤٢ .

(٣) راجع أعلاه الترجمة ٢٦٦ و Sezgin, F., GAS I, 469

٤٣٤ رياض الفوس ١ : ٢٤٩ - ٢٩٠ ، طبعات علماء إفريقية لأبي العرب ١٠١ - ١٠٤ .  
 وفيات الأعيان ٣ : ١٨٠ - ١٨٢ ، العبر ١ : ٤٣٢ ، مرآة الجنان ٢ : ١٣١ - ١٣٢ ،  
 معالم الإيمان ٢ : ٧٧ ، الديباج المذهب ٢ : ٣٠ - ٣٧ ، شذرات الذهب ٢ : ٩٤ ،  
 Sezgin, F., GAS I, 468-471 وفي رياض الفوس : كان اسمه عبد السلام فغلب عليه اسم  
 سحنون .

وَسَحَّوْنَ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، طَائِرٌ بِالْمَغْرِبِ سَمُّوهُ بِذَلِكَ لِحِدَّةِ ذَهْنِهِ . وَفِي  
الْمُدُونَةِ أَسْئَلَةٌ وَمَسَائِلٌ لَا يَنْهَضُ بِهَا دَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ رَأْيٌ مُحَضٌّ ، وَكَانَ عَلَّمَ  
عَلَيْهَا لِيَسْقِطَهَا فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَكَبَارُ أَئِمَّةِ مَذْهَبِ مَالِكٍ  
يَعْرِفُونَ تِلْكَ الْمَسَائِلَ .

٣

### (٤٣٥) عبد السلام العَبْسَمِي

عبد السَّلَام بن صالح بن سليمان القرشي العَبْسَمِي مولا هم النيسابوري  
ناظِرٌ بِشَرًّا الْمَرِيئِي غيرَ مَرَّةٍ بَيْنَ يَدَيِ الْمَأْمُونِ ، وَكَانَ الظَّفَرُ لَهُ . وَكَانَ خَاصًّا  
عِنْدَ الْمَأْمُونِ . قَالَ الدَّارِقُطَنِي : كَانَ رَافِضِيًّا خَبِيثًا ، قِيلَ إِنَّهُ / قَالَ : كَلْبٌ ١٧٠ ظ  
لِلْعُلُوِيَةِ خَيْرٌ مِنْ جَمِيعِ بَنِي أُمِيَّةٍ . وَأَمْرُ أَبُو زُرْعَةَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى حَدِيثِهِ .  
وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٦

٩

### (٤٣٦) المَوْزُورِي

عبد السَّلَام بن السَّمْح بن نَائِل بن عبد الله بن سحنون بن حرب بن  
عبد الله بن عبد العزيز الهَوَّارِي المَوْزُورِي - بَوَاوُ بَعْدَهَا زَايٌ وَوَاوٌ وَرَاءَ -  
نَسَبَةٌ إِلَى مَوْزُورَةٍ<sup>(١)</sup> ، كُورَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ ، أَبُو سُلَيْمَانَ . رَحَلَ إِلَى الشَّرْقِ

١٢

(١) عِنْدَ ابْنِ الْفَرَضِيِّ : أَصْلُهُ مِنْ مَوْزُورٍ .

٤٣٥ الجرح والتعديل ٥ : ٤٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٦ - ٥١ ، سير أعلام النبلاء ١١ .

٤٤٦ - ٤٤٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٦ ، البداية والنهاية ١٠ : ٣١٥ ، تهذيب التهذيب

٦ : ٣١٩ - ٣٢٢ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢٨٧ .

٤٣٦ تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١ : ٣٣٢ - ٣٣٣ . وهي ساقطة من ب .

- وتردّد هنالك مدّةً طويلة ، وسكّن اليمن ، وسمع بمكة ابن الأعرابي ، وبمصر  
أبا جعفر النحاس وأبا علي الآمدي اللغوي وغيرهم ، وسمع بجُدّة من الحسين  
ابن حميد النجيري نوادر علي بن عبد العزيز وموطأ القعنبّي وغير ذلك ، وقدم  
٣ الأندلس . وكان حسن الخط بديعه ، وكان زاهداً صالحاً ، وسكن الزّهراء بقُرطبة  
إلى أن مات بها . قال ابن الفَرَضِي : تردّدت إليه زماناً وسمعت منه نوادر علي  
ابن عبد العزيز ، ولم تكن عند أحدٍ من شيوخنا سواه ، وقرأت عليه كتاب  
٦ « الأبيات لسيّونه » بشرح النحاس ، وكتاب « الكافي في النحو » له وغير  
ذلك . وتوفي في صفر سنة سبعٍ وثمانين وثلاثمائة .

#### ٩ (٤٣٧) ابن برّجان الحفيد

- عبد السّلام بن عبد الرحمن بن الشيخ العارف أبي الحكم عبد السلام  
ابن عبد الرحمن بن أبي الرّجال محمد بن عبد الرحمن اللّخمي الإفريقي  
الإشبيلي المعروف بابن برّجان ، وهو مخفّف من ابن أبي الرجال . أخذَ  
١٢ اللغة والعربية عن أبي إسحق بن مَلَكُون ولازمه كثيراً ، وكان من  
أحفظ أهل زمانه للغة مسلماً ذلك صدوقاً ثقة ، وله ردٌّ على أبي الحسن ابن  
سيّدّة . وتوفي سنة سبعٍ وعشرين وست مائة ، وهو حفيد المذكور فيما بعد .  
١٥

٤٣٧ البغية في تاريخ أئمّة اللغة ١٢٦ ، طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠ ، النكلة لكتاب الصلة ٦٤٦ ،  
طبقات القراء ١ : ٣٨٥ ، العبر ٥ : ١٠٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٥ ، شذرات الذهب ٥ .

## ( ٤٣٨ ) ابن بَرَّجان الجَلَّة

- ٣ / عبد السَّلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن . ١٧١ و  
أبو الحَكَم اللَّخمي الإفريقي الإشبيلي الصوفي العارف المعروف بابن بَرَّجان .  
٦ سمع وحدث ، وله تواليف مفيدة منها : تفسير القرآن لم يُكْمَله ، وكتاب  
شرح أسماء الله الحسنى وقد رواها عنه أبو القاسم القبطري . وتوفي سنة ست  
وثلاثين وخمسمائة .

## ( ٤٣٩ ) مجد الدين ابن تَيْمِيَّة

- ٩ عبد السَّلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي ، الإمام  
شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات ابن تَيْمِيَّة الحَرَّاني ، جد تقي الدين ابن  
تَيْمِيَّة . ولد في حلود التسعين وخمسمائة ، وتوفي سنة اثنتين وخمسين وستمائة .  
وتفقه في صغره على عمِّه الخطيب فخر الدين ، وَرَحَلَ إلى بغداد وهو ابن بضع  
١٢ عشرة سنة في صحابة ابن عمِّه السيف ، وسمع بها وبجُرَّان ، وروى عنه الدِّمياطي وشهاب

٤٣٨ التكنلة لابن الأبار ٦٤٥ - ٦٤٦ . صلة الصلة ٣١ - ٣٣ . وفيات الأعيان ٤ : ٢٣٦ ( في  
ترجمة ابن الزكي ) . العمر ٤ : ١٠٠ . فوات الوفيات ٢ : ٣٢٣ . مرآة الجنان ٣ :  
٢٦٧ - ٢٦٨ . لسان الميران ٤ : ١٣ - ١٤ . النجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٠ . طبقات  
المفسرين للدودي ١ : ٣٠٠ . شذرات الذهب ٤ : ١١٣ . Brock., GAL I, 559; S I,  
775; Faure, A., *EP.*, art. *Ibn Barradjān III*, 754-755

٤٣٩ العبر ٥ : ٢١٢ . فوات الوفيات ٢ : ٣٢٣ - ٣٢٤ ، البداية والنهاية ١٣ : ١٨٥ ، ديل  
طبقات الحنابلة ٢ : ٢٤٩ . طبقات القراء ١ : ٣٨٥ - ٣٨٦ . السلوك للمقرئزي ١ :  
٣٩٥ - ٣٩٦ . طبقات القراء ١ : ٣٨٦ . النجوم الزاهرة ٧ : ٣٣ . المنهل الصافي ٢ :  
٣١٨ . طبقات المفسرين للدودي ١ : ٢٩٧ - ٣٠٠ ، شذرات الذهب ٥ : ٢٥٧ .

Brock., GAL S I, 690



الدين عبد الحليم وجاعة . وكان إماماً حجةً بارعاً في الفقه والحديث ، وله يدٌ طولى في التفسير ومعرفةٌ تامةٌ بالأصول واطلاع على مذاهب الناس ، وله ذكاءٌ مفرط ، ولم يكن في زمانه مثله . وله المصنّفات النافعة كـ « الأحكام » و « شرح الهداية »<sup>٣</sup> ويُنص منه ربه الأول ، وصنّف « أرجوزة في القراءات » وكتاباً في أصول الفقه .

- ٦ قال الشيخ شمس الدين : وحَدَّثني الشيخ تقي الدين ابن تيمية قال : كان الشيخ جمال الدين ابن مالك يقول : أَلينَ للشيخ مجد الدين الفِقه كما أَلينَ لداود الحديد . وشيخه في الفرائض والعربية أبو البقاء ، وشيخه في القراءات عبد الواحد ، وشيخه في الفقه أبو بكر بن غنيمه صاحب ابن المني . توفي يوم عيد<sup>٩</sup> ١٧١ ظ الفطر / بحرّان . وحكى البرهان المَراغي أنه اجتمع به فأورَدنكتة عليه ، فقال مجد الدين : الجواب عنها من مائة وجه : الأول كذا ، والثاني كذا ، وسَرَدَهَا إلى آخرها ، ثم قال للبرهان : قد رَضِينَا منك الإعادة ، فخضع له وأنبَهر .<sup>١٢</sup>

### ( ٤٤٠ ) عبد السَّلام الجيلي

- عبد السَّلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ، أبو منصور الفقيه الحنَّبلي البغدادِي . قرأ الفقه على أبيه ، ودَرَسَ بمدرسة جدّه<sup>١٥</sup> بعد وفاة أبيه ، ثم بالمدرسة الشَّاطِئِيَّة في أسفل البلد ، وولِيَ النظر بالترية الجهتية والرباط الناصري مدّة ، ثم إنه ظهر له على أشياء كتبها بخطّه من العزائم وتبخير الكواكب ومخاطبتها بالإلهية وأنها المدبَّرة للخلق ، فأحضر بدار الخلافة<sup>١٨</sup>

٤٤٠ تاريخ ابن الأثير ١٢ : ٣٠٥ ، مرآة الزمان ٨ : ٥٧١ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ١٣٤٨ .

ذيل الروضتين ٨٨ ، فوات الوفيات ٢ - ٣٢٤ - ٣٢٥ ، البداية والنهاية ١٣ : ٦٨ ، ذيل طلاقات الحلاية ٢٠٢ - ٧١ - ٧٣ ، النجوم الزاهرة ٦ : ١٩٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٥ .

وأوقفَ على ذلك ، فاعترف أنه إنما كتبه متعجباً منه لا معتقداً له ، فأخرجت تلك الكتب وغيرها وأُحرقت بعد صلاة الجمعة ، وكان يوماً مشهوداً . وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

٣

وكان قد رُتّب بعد تلك الواقعة عميداً ببغداد مستوفياً للمكوس والضرائب ، فشرّع في ظلم الناس واهتصامهم وارتكاب ما نهى الله عنه من سفك الدماء وضرب الأبرار وأخذ الأموال بغير حق ، ولم يزل حتى عُزل واعتُقل بالخرن ، ثم أُطلق ومكث خاملاً ، ثم عُمل وكيلاً للأمير الصغير أبي الحسن علي ابن الإمام الناصر ، ولم يزل كذلك حتى مات . وكان دَمِثَ الأخلاق لطيفاً ظريفاً . ومن شعره في مליحٍ لابسٍ أحمر<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

٩

قالوا ملابسُهُ حمراً فقلت لهم هذي الثياب ثياب الطيّد والقنصِ  
يرمي بسهمٍ لحاظٍ طالما أخذت أسدَ القلوب فتلقيا لدى قفصِ  
/ فاللّون في الثوبِ إمام من دَمِ المُهَجِ أو انعكاس شعاعِ الخدِّ بالقُمصِ

١٢

و ١٧٢

قلت : شعرٌ يشبه عقيدته . في الكواكب .

وفي إحراق كتب الركن عبد السلام يقول المهذب الرومي ساكن

النظاميّة : [ الخفيف ]

١٥

ليَ شِعْرُ أَرَقُّ من دين ركن الـ لدين عبد السلام لفظاً ومعنى  
زحلي يشنا علينا وهوى آل حرب حقداً عليه وضعنا  
مَنَحَتَهُ النجومُ إذ رام سعداً وسروراً نَحْساً وهماً وحُزناً  
سار إحراقُ كتبه سَيرَ شعري في جميع الأقطار سهلاً وحزناً  
أيها الجاهلُ الذي جهَلَ الحـ قَ ضلالاً وصَيَّعَ العمر عُبناً

١٨

رمت جهلاً من الكواكب بالتب      خير عزّاً فلت ذلاًّ وسجنا  
ما زُحِيلَ وما عَطَّارِدَ والمر      يخ والمُشْتَرِي تری يا مُعْتَى  
كل شيء يودی ويفنى سوى الد      له إلهي فإنه ليس يفنى<sup>(١)</sup>

٣

## (٤٤١) ابن سيّد الناس الزّواوي

- عبد السّلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس ، الشيخ العلامة زين الدين  
أبو محمد الزّواوي المقرئ المالكي شيخ القراء والمالكية بالشام . ولد بظاهر بجاية  
بالمغرب سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة إحدى وثمانين وست  
مائة . وقدم مصر سنة أربع عشرة وستمائة ، وأكمل القراءات سنة ست عشرة  
على أبي القاسم بن عيسى بالإسكندرية ، وعرضها بدمشق على أبي الحسن  
السخاوي سنة سبع عشرة . وبرّع في المذهب وأفتى ودرّس ، وكان ممن جمّع  
بين العلم والعمل . ولّي الإقراء بترية أم الصالح ، ولّي قضاء المالكية سنة  
١٧٢ ظ أربع وستين على كُره منه . وكان يخدم نفسه ويحمّل الحطب على يده / مع  
جلالته ، وعزّل نفسه عن القضاء يوم موت رفيقه القاضي شمس الدين بن  
عطاء ، واستمرّ على التدريس والفتوى والإقراء . وحضر جنازته نائب الشام  
حسام الدين لاجين .

١٥

.....

(١) آخر الموجود في نسختي . بعد هذا في نسخة باريس (٢٠٢ ظ) .  
« آخر الجزء السادس عشر من كتاب الوافي بالوفيات ، ويتلوه إن شاء الله تعالى في أول الجزء  
الذي بعده : عبد السلام بن علي بن عمر ، صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم  
تسليماً كثيراً أثيراً » .

## (٤٤٢) أبو محمد الإبريسي

عبد السلام بن علي بن نصر بن محمد بن سليمان ، أبو محمد الإبريسي  
 ٣ البغدادى ابن بهارة . كانت له معرفة حسنة بتعبير الرؤيا ، وحلقة بجامع القصر  
 يجتمع عليه فيها الناس ويسألونه . سمع من الحافظ ابن ناصر والمظفر بن أردشير  
 العبادي الواعظ وغيرهما . وتوفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة .

## (٤٤٣) أبو الميسر البصري

٦

عبد السلام بن عمر بن صالح ، الأديب البارع نجم الدين أبو الميسر  
 البصري . توفي سنة ست وسبعين وستائة .

## (٤٤٤) أبو القاسم المزرفي

٩

عبد السلام بن الفرّج بن إبراهيم ، أبو القاسم المزرفي الحنبلي صاحب أبي  
 عبد الله بن حامد ، له تصانيف في المذهب ، وحدث عن أبي الحسن علي بن  
 ١٢ القزويني . وتوفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

## (٤٤٥) أبو القاسم الجيلي

عبد السلام بن الفضل ، أبو القاسم الجيلي الشافعي . تفقه في النظامية  
 ١٥ على الكيا الهراسي ، وولي قضاء البصرة . قال ابن الجوزي : برع في الفقه  
 والأصول ، وكان وقوراً له هيئة ، جرت أحكامه على السداد . وتوفي سنة  
 أربع وثلاثين وخمسمائة .

٤٤٤ طبقات الخبالة ٢ : ١٨١ ، المنح الأحمد ٢ : ٩٤ وهو فيه المرزقي .

٤٤٥ المنتظم ١٠ : ٨٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٦٩ ، البداية والنهاية ١٢ : ٢١٧ .

## (٤٤٦) أبو الفرج الأرمنازي

عبد السلام بن محمد ، أبو الفرج الصُّوري الأرمنازي خطيب صور  
ومحدثها ومفيدها . توفي سنة تسع وخمسمائة .

٣

## (٤٤٧) أبو يوسف القزويني

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار ، أبو يوسف القزويني / سمع  
أباه أبا بكر وعمّه أبا إسحق إبراهيم ، وأبا عمر عبد الواحد بن محمد بن  
عبد الله بن مهدي الفارسي . وسمع بالريّ ، ودّرس الكلام على مذهب  
الاعتزال ، وسمع بحرّان ، وسكّن طرابلس ، ودخل مصر وأقام بها وحصل  
كتباً كثيرة نفيسة وعاد إلى بغداد .

٩

وكان من أعيان الفضلاء كثير المحفوظ داعيةً إلى الاعتزال ، وبلغ من  
السنّ مبلغاً يكاد يحنّ في المجلس الذي يكون فيه ، وله لسان شابّ . وله  
« تفسير في القرآن » نحو ثلاث مائة مجلد : سبعة منها في الفاتحة وفي قوله  
تعالى : ﴿ وَابْعَثُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ ﴾ <sup>(١)</sup> مجلدة . وكان

١٢

(١) سورة النقرة الآية ١٠٢ .

٤٤٦ العبر ٤ : ١٨ ، شذرات الذهب ٤ : ٢٤٠ وهو فيها : غيث بن علي . أبو الفرج الصوري  
الأرمنازي خطيب صور ومحدثها .

٤٤٧ تاريخ ابن الأثير ١٠ : ٢٥٣ . تذكرة الحفاظ ١٢٠٨ . العبر ٣ : ٣٢١ . طبقات الشافعية  
الكبرى ٥ : ١٢١ - ١٢٢ . مرآة الجنان ٣ : ١٤٧ . البداية والنهاية ١٢ : ١٥٠ ، لسان  
الميزان ٤ : ١١ - ١٢ . الحواهر الماضية ٢ : ٤٢١ - ٤٢٢ . النجوم الزاهرة ٥ : ١٥٦ .  
طبقات المفسرين للسيوطي ١٩ . طبقات المفسرين للداودي ١ : ٣٠١ - ٣٠٢ . شذرات  
الذهب ٣ : ٣٨٥

يقول : من قرأ عليّ هذا التفسير وهبته إيلاه ، فلم يقرأ أحدٌ عليه ، وسماه « حقائق ذات بهجة » . ويبتع كتبه في سنتين ، وكانت تريد على أربعين ألف مجلدة . وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وعاش ستاً وتسعين سنة . ٣

وقال له ابن مروان عند وصوله إلى امد : كيف ترى سور آمد ؟ قال : يحفظك بالليل ويردّ عنك السَّيْل ، ولا يرفع عنك دعوة مظلوم . فقال : والله إن هذا أحسن من الغناء . ٦

### ( ٤٤٨ ) أبو هاشم الجبّائي

- عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو هاشم بن أبي علي البصري الجبّائي ، نسبة إلى قرية من قرى البصرة . هو وأبوه من رؤوس المعتزلة ، وكتبُ الكلام مشحونة بمذاهبهما . ٩
- قال ابن درستويه : اجتمعت مع أبي هاشم فألقى عليّ ثمانين مسألة من غريب النحو ما كنت أحفظ لها جواباً ، وكان يصرّح بحلّق القرآن . ١٢
- وتوفي هو وابن دُرَيْد في يومٍ واحد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة (١) . وكان أولاً لا يعرف النحو فوقّف على « الجامع الصغير » / له أبو محمد ١٧٣ ظ
- عبد الله الرّاهرمزي ، فوجد فيه ضروباً من اللّحن أزرى بها عليّ أبي هاشم ، ١٥

(١) قارن تاريخ بغداد ١١ : ٥٦ .

٤٤٨ فهرست ابن التديم ٢٢٢ ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٠ - ٢٩٤ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٨٣ - ١٨٤ ، المنتظم لابن الجوزي ٦ : ٢٦١ و ٣٤٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٥٥ - ٥٦ ، العبر ٢ : ١٨٧ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٨ ، البداية والنهاية ١١ : ١٧٦ ، لسان الميزان ٤ : ١٦ ، النجوم الزاهرة ٣ : ٢٤٢ ، طبقات المفسرين للدودي ١ : ٣٠١ ، شذرات الذهب ٢ : ٢٨٩ ، ولعلي فهمي خثيم : الجبّائيان ، أبو علي وأبو هاشم ( دار الفكر ، طرابلس - ليبيا ١٩٦٨ ) ، Sezgin, F., GAS I, 623

فبعثه ذلك على طلب النحو ، فاختلف إلى المبرمان<sup>(١)</sup> فلازمه واحتمل سخط المبرمان إلى أن حصل ما أراد<sup>(٢)</sup> . وقد تقدّم ذكر والده في المحدثين<sup>(٣)</sup>

### ٣ (٤٤٩) أبو محمد البصري الحنبلي

عبد السلام بن محمد بن مَزْرُوع بن أحمد ، الإمام المحدث القدوة عفيف الدين أبو محمد [المُضَرِّي]<sup>(٤)</sup> البصري الحنبلي . ولد بالبصرة سنة خمس وعشرين وست مائة<sup>(٥)</sup> ، وتوفي سنة ست وتسعين وست مائة . وحدث عن المؤتمن بن قنيرة وفضل الله الجلي ، وجاور بالمدينة أكثر عمره ، وحجّ أربعين حجة متوالية . وكان من محاسن الشيوخ وله نظم ، وسمع منه البرزالي .

### ٩ (٤٥٠) أبو المعالي الفارسي

عبد السلام بن محمود بن أحمد ، ظهير الدين أبو المعالي الفارسي . الفقيه الأصولي المتكلم ، من كبار المتكلمين والخلافيين . درس واشتغل وصنف الكثير ولم يشتهر منها إلا القليل . وتوفي سنة ست وتسعين وخمسمائة .

(١) هو محمد بن علي بن إسماعيل ، أبو بكر العسكري المعروف بمبرمان ، راجع قصد أبي هاشم له لقراءة كتاب سيويه عليه في بغية الوعاة للسيوطي ٧٤ (طبعة الخانجي) .

(٢) راجع ، فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة ٢٩٤ .

(٣) تقدم في ٤ : ٧٤ - ٧٥ .

(٤) زيادة من المصادر .

(٥) في الأصول : وخمسمائة والتصويب من المصادر .

٤٤٩ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٣٣٤ - ٣٣٥ ، العقد الغين ٥ : ٤٢٩ - ٤٣٠ ، تاريخ علماء بغداد ٩٣ - ٩٥ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٣٥ - ٤٣٦ .

٤٥٠ التكملة لوفيات النقلة رقم ٥٤٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٧٠ (وهو فيه عبد السلام بن محمد) ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٤ .

## (٤٥١) أبو القاسم المصري

عبد السلام بن مختار ، أبو القاسم المصري . جيّد الخط يكتب على طريقة ابن مقلة ، موصوف بالفضل والذكاء إلّا أنه كان كذاباً يدّعي سماع ما لم يسمعه ، ويركّب الإسناد على كتب لم يروها . وتوفي سنة أربع وخمسين وخمسمائة .

٣

## (٤٥٢) أبو ظفر الأزديّ

٦

عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصكّ ، أبو ظفر الأزديّ البصري ، روى عنه البخاري وأبو داود ، وقال أبو حاتم : صدوق . توفي سنة أربع وعشرين ومائتين .

٩

## (٤٥٣) ابن أبي عَصْرُون

/ عبد السلام بن المطهر ابن قاضي القضاة أبي سعد عبد الله بن أبي ١٧٤ و السريّ بن هبة الله بن المطهر بن علي بن أبي عَصْرُون ، الفقيه شهاب الدين أبو العباس التميمي الدمشقي الشافعي . سمع من جدّه ومن جماعة ، وكان فقيهاً جليلاً القدر وافر الديانة ، ترسّل من حلب إلى بغداد وإلى الأطراف ، وانقطع

١٢

٤٥٢ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٦٧ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ . ٤٨ ، سير أعلام السلاء ١٠ :

٤٣٦ - ٤٣٧ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٢٣٥ .

٤٥٣ مرآة الزمان ٨ : ٦٩٤ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٥٧١ ، ذيل الروضتين ١٦٢ ، عقود

الجهان لابن السعار ٣ : ٢٦٤ ، و ، العبر ٥ : ١٢٨ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٨٧ ، شذرات

الذهب ٥ . ١٤٩ .



في الآخر بمكانه في الجبل عند حمّام النحاس بدمشق . وكان منهمكاً في التَّمَتُّع ، كان له أكثر من عشرين سرية حتى فَنِيَت أعضاؤه وتولدت عليه أمراض . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وستمائة .

٣

### ( ٤٥٤ ) أبو محمد التكريتي

عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرّج ، أبو محمد التكريتي أخو عبد الرحمن<sup>(١)</sup> ، وهو الأكبر . تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الأدب وبرع فيه . وله النظم والنثر والحطّ والمكاتبات والمصنّعات الأدبية . ولد سنة سبعين وخمسمائة . ومن شعره<sup>(٢)</sup> . [ البسيط ]

- |    |                              |                               |
|----|------------------------------|-------------------------------|
| ٩  | ويزئوي من شراب الوصل ظمآن    | متى يفيق من الأسواق سكران     |
|    | منه بطول الجفأ والصدأ أغصان  | ويرجع العيش عضاً بعدما يبست   |
|    | فكم لها في فروع الأيوك ألحان | أفنى اصطباري صلوح غاب واحداها |
| ١٢ | ريح الصبا فكأن الغصن نشوان   | باتت تنوح على غصن تمل به      |
|    | قرينة قلبها المفجوع حنان     | حزينة الصوت تشجو قلب سامعها   |
|    | بالدمع لي وكذاك الوجد ألوان  | تبكي بغير دموع والبكا خلق     |
| ١٥ | إذ غصنه باجتماع الشمل فينان  | آهاً على عيشنا الماضي ولذته   |

(١) تقدم رقم ٣٥٢ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٢٦ .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

٣ / أمّني قلبي ساعةً بعد ساعة      لقاكم ولولا ذاك كنت أطيّشُ  
فما العيشُ إلّا عيش من نال وصلكم      وهيات من فارقتموه يعيشُ

## (٤٥٥) الجَاهِرِي

٦ عبد السّلام بن يوسف بن محمد بن مُقَلَّد التّثوّخي الدمشقي ، أبو الفصح  
ابن أبي الحُبّاج المعروف بالجَاهِرِي ، بغدادي المولد والدار . أسمعُه أبوه في  
صباه من محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خَيْرُون ، ومحمد بن محمد بن  
السّلال الورّاق ، والحافظ ابن ناصر وغيرهم . وقرأ هو بنفسه الكثير على أبي  
٩ الفتح بن البطّي ، وأبي محمد بن التعاويذي وغيرهما . وكتب بخطّه كثيراً .  
وكان شيخاً برباط زاخي يَعِظُ على المنابر ، وكان صالحاً متديّناً ، وله نَظْمٌ  
ونثرٌ . وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ودفن بسفح قاسيون . كان قدم  
١٢ دمشق يسترفد صلاح الدين فأعطاه ذهباً . ومن شعره <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

أظنّ الصّبا النجديّ فيه رسالةً      أرى العيس قد حنّت وقد طرب الركبُ  
وقد مال غصنُ البان مُصْغِرُ كأنه      يسألها بالوهم ما فَعَلَ الشعبُ  
١٥ فحطّاً عن الأكوار رحلي وأنزلا      إلى أين ترحالي وقد نزل القلبُ

(١) الفوات ٢ : ٣٢٦ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٢٧ .

ومنه <sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

- على ساكني بطنِ العقيقِ سلامٌ      وإن أسهرونا بالفراقِ ونامُوا  
حَظَرْتُمْ علينا النومَ وهو محللٌ      وحلَلْتُمْ التعذيبَ وهو حرامٌ ٣  
إذا بنتُمُ عن حاجرٍ وحجرُومُ      على السَّمْعِ أن يدنو إليه سلامٌ  
فلا مِيلَتْ رِيحُ الصَّبَا فرعَ بانه      ولا سَجَعَتْ فوق الغصونِ حمامٌ  
١٧، و / ولا قَهَقَهَتْ فيه الرَّعودُ ولا بَكَتْ      على حافتيه بالعشي غمامٌ ٦

### ( ٤٥٦ ) موفق الدين عبد السلام

- عبد السلام موفق الدين . جَمَعَ إلى الصناعة الطبية العلوم الحكيمة  
والأخلاق الحميدة والفضائل الثامة . أصْلُهُ من حمّاه ، وأقام بدمشق واشتغل ٩  
على الشيخ مهذّب الدين عبد الرحيم بن عليّ وعلى غيره ، وسافر إلى حلب  
وتزايد في العلم ، وخدمَ الناصر وأقام عنده إلى أن ملك الناصر دمشق فأتى  
صُحْبَتَهُ . ولما قَصَدَ الثَّارَ دمشق توجّه إلى مصر وأقام بها ، ثم أنه خَدَمَ ١٢  
المنصور صاحب حماة ونال منه إحساناً كثيراً وأموالاً جزيلة .

### بنو عبد السلام

- منهم : الشيخ عز الدين عبد العزيز ، وولده محيى الدين عبد اللطيف ، ١٥  
وأخوه شرف الدين محمد بن عبد العزيز .

(١) الفوات ٢ : ٣٢٧ .

## (٤٥٧) أبو القاسم بن عتاب

عبد السيّد بن عتاب بن محمد بن جعفر بن عبد الله الخطّاب - بالحاء  
 ٣ المهملّة - أبو القاسم الضرير المقرئ . كان من الموصوفين بجودة القراءة ومعرفة  
 وجوه القراءات ، قرأ بالروايات على القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن  
 يعقوب الواسطي ، والحسين بن عبد الله بن الحرّبي ، ومحمد بن عمر بن  
 ٦ موسى بن زلال النهاوندي وجاعة كثيرين . وتوفي سنة سبع وثمانين وأربع  
 مائة .

## (٤٥٨) ابن الصبّاغ الشافعي

- ٩ عبد السيّد بن محمد بن عبد الواحد بن جعفر بن الصبّاغ ، أبو نصر / ١٧٥ ظ  
 الفقيه الشافعي البغدادّي ، فقيه العراق صاحب « الشّامل » و « الكامل »  
 [و] « تذكرة العالم والطريق السالم » . توفي ثالث عشر جمادى الأولى سنة  
 ١٢ سبع وسبعين وأربع مائة .  
 و « الشّامل » من أصحّ كتب الشافعية وأجودها في النقل ، وله كتاب  
 « العُدّة » في أصول الفقه ، وتولّى التدريس بالنّظاميّة ببغداد أول ما فُتِحَتْ ،  
 ١٥ ثم عُزل بالشيخ أبي إسحاق ، وكانت ولايته لها عشرين يوماً ، ولما توفي أبو  
 إسحاق أعيد إليها أبو نصر ، وقبل لما مات أبو إسحاق تولى النّظاميّة أبو سعد

٤٥٧ نكت الهميان ١٩٢ . ميزان الاعتدال ٢ : ٦١٩ .

٤٥٨ وفيات الأعيان ٣ : ٢١٧ - ٢١٨ . تاريخ ابن الأثير ١٠ . ١٤١ . المنتظم ٩ : ١٢ .

طبقات الشافعية الكبرى ٥ : ١٢٢ - ١٣٤ . العبر ٣ : ٢٨٧ . البداية والنهاية ١٢ .

١٢٦ . مرآة الجنان ٣ : ١٢٢ . نكت الهميان ١٩٣ . النجوم الزاهرة ٥ : ١١٩ . شذرات

الذهب ٣ : ٣٥٥

المُتَوَلَّى ثم صُرِفَ وأعيد ابن الصَّبَاغ . قال ابن النَجَّار : وكُفَّ بصره في آخر عسره رحمه الله تعالى .

### ٣ (٤٥٩) أبو نصر ، حفيد ابن الصَّبَاغ

عبد السيّد بن علي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ، أبو نصر حفيد الشيخ أبي نصر بن الصَّبَاغ المذكور قبل . سمع في صباه من أبي القاسم علي بن أحمد بن بيان وأبي علي محمد بن سعيد بن نَبْهَان وأبي طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف وغيرهم ، وحدث باليسير . وتوفي بنصيين سنة ثلاث وستين وخمس مائة . ومن شعره : [ المتقارب ]

٩	أَلَا سَقْنِي الرَّاحَ بالدسكرة	بكفّ غزالٍ شديدٍ الحرّه
	إذا طافَ بالكاس بين الجُلوس	سَكَرَتْ وهيات أن تُسَكِرَه
	ومعتدل القدّ حُلُو الشبا	ب يَفْتِنَ بالدَلّ من أَبْصَرَه
١٢	صَبِرْتُ على طولِ هِجْرَانِه	فَقَالَ العَوَازِلُ: مَا أَصْبَرَه
	فَلِلَّهْ أَيَّامُنَا والهوى	جَدِيدٍ وَعُودِي مَا أَنْصَرَه
	وَأَيَّامُنَا وَلِيَالٍ لَنَا	خَلَوْنَ بِأَعْمَالِنَا الْمُتَكْرَه
١٥	/ مَضَيْنَ وَخَلَفْنَا لَوْعَتِي	بِتَذَارِهَا جَمْرَه مُسْعَرَه

و ١٧٦

### (٤٦٠) ابن الرِّثُونِيّ

عبد السيّد بن علي بن محمد بن الطَّيِّب بن مهدي ، أبو جعفر المتكلم المعروف بابن الرِّثُونِيّ والد أبي نصر ، كان حنبلياً من أصحاب أبي الوفاء بن

١٨

عقيل ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة ، وقرأ الكلام على خَلْف بن أحمد  
الضرير وبرع في ذلك ، وكان يذهب إلى الاعتزال وله معرفة بمذاهب  
المتكلمين . توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسة مائة . ٣

### ( ٤٦١ ) ابن الجكر الصَّوَّاف

عبد السيّد بن أبي الفضائل بن الصَّوَّاف ، أبو القاسم الشَّيباني يعرف بابن  
الجكر ، من أهل واسط هكذا سمّاه أبو سعد بن السَّمْعاني . قال محب الدين  
ابن النجّار : وذكر لنا أبو عبد الله محمد بن سعيد الحافظ الواسطي ، أن ذلك  
وَهُمْ ، وإنما هو أبو السيّد المبارك بن أبي الفضائل ، وأنه لقي جماعة ممن لقيّه  
وروى عنه وأنهم نسبوه كذلك . كان حلاوياً فترك ذلك واشتغل بالشعر  
والتطايّب . وكان خفيفاً مطبوعاً ، توفي في حدود الستين وخمسة مائة . سن  
شعره : [ السريع ]

١٢ يا أيها الدهنُ الذي أصلهُ      أظهره إحسانُ ماءٍ إليه  
تعلو على الماء وجهل بمن      يظهرُ من شيءٍ ويعلُّو عليه

ومنه : [ مجزوء الخفيف ]

١٥ زارني بعد هجعةٍ      فأراني محاسنهُ  
طيف سعدى وما نأى      معرضاً أو ممحاً سينهُ

ومنه : [ المتقارب ]

١٧٦ ظ / أما في البرية مَنْ يَنْتَبِهْ يَهَيَّ بِكَ العيد لا أنت بهُ  
وإن وَقَعَتْ شُبُهَةٌ في الهلال فأنت على العين لا تَشْتَبِهْ

٣

## (٤٦٢) ابن أبي الجيش

عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ، الإمام المقرئ المجود  
الزاهد القلوة مجد الدين أبو أحمد الحنبلي البغدادى . سمع من محمد بن أبي  
غالب شيخ قديم ، وعبد العزيز بن أحمد بن الناقد ، وأحمد بن صرّما ،  
والفتح بن عبد السلام وجماعة ، وقرأ القرآن وتفقه ولم يُمعن فيه ، وأجاز له  
أبو الفرج ابن الجوزي ، قرأ عليه المقصّاتي . ومولده سنة ثلاث وتسعين  
 وخمس مائة وتوفي سنة ست وسبعين وست مائة .

٩

## (٤٦٣) ابن حُنَيْش النحوي

عبد الصمد بن أحمد بن حُنَيْش بن القاسم بن عبد الملك بن سليمان بن  
حَفْص ، أبو القاسم الخولاني الحِمَصي النحوي ، حكى عن المتنبّي وأبي بكر  
الصّوّري . ومن شعره : [الخفيف]

لا وَحُسْنُ الإنصاف بالألأف وتَصافي الأحبابِ بعد التّجافي  
ما شَرِيتُ السُّلَافَ لكنَّ أيباً تلك قامت عن مقام السُّلَافِ

١٥

٤٦٢ ذيل طبقات الحنابلة ٢ : ٢٩٠ - ٢٩٤ ، تاريخ علماء بغداد ٩٥ - ٩٩ ، العر ٥ :

٣١١ ، شلرات الذهب ٥ : ٣٥٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٦ .

٤٦٣ تاريخ بغداد ١١ : ٤٢ - ٤٣ وهو فيه ابن خنيش ، مولده بمحصر في سنة ثمان عشرة

وثلاثمائة ، « قال التنوخي : سمعنا منه في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة » ، بغية الوعاة

٢ : ٩٦ .

آنست وَحُشْتِي وَحَلَّتْ غُرَى حَزْ      نِي وَهَزَّتْ أَعْطَافَهَا أَعْطَافِي  
بِمَعَانٍ مَعْسُولَةٍ رَائِعَاتٍ      وَقَوَافٍ مَصْقُولَةٍ أَقْوَافٍ

(٤٦٤) [قاضي هراة]

٣

عبد الصّمد بن حسان . كان إماماً فقيهاً وليّ قضاء هراة ، وهو من مروالروذ في حلود المائتين وعشرة .

(٤٦٥) عبد الصمد البديع

٦

- / عبد الصّمد بن حسين بن عبد الغفار بن منصور الكُلاهيّني الرّنجانيّ ، ١٧٧ و أبو المظفر الصوفي الملقّب بالبديع . قدم بغداد وتفقّه بالنّظامية على أسعد الميني ، وسمع من أبي القاسم بن الحصين ، وزاهر بن ظاهر الشحامى ، ومحمد ابن الحسن الماوردي وغيرهم ، وانقطع إلى العبادة والخلوّة والرياضة ومواصلة الصيام والقيام حتى ظهرت عليه أنوار الطاعة وانتشر له القبول ، وعقد مجلس الوعظ وحديث بالكثير . وتوفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة . ١٢

(٤٦٦) عبد الصمد المّقاماني

- عبد الصّمد بن الحسن بن يوسف بن أحمد الأصبحي المصري الشافعي المعروف بالمّقامانيّ لأنه حفظ مقامات الحريري ، وكان إخبارياً كثير المحفوظ ، توفي سنة أربع وعشرين وست مائة . ١٥

٤٦٤ سير أعلام النبلاء ٩ : ٥١٧ . ميزان الاعتدال ٢ : ٦٢٠ ، لسان الميزان ٤ : ٢٠ .

٤٦٥ طبقات الشافعية الكبرى ٧ : ١٧٠ - ١٧١ وفيه أن كُلاهين من نواحي رنجان

٤٦٦ التّكلمة لوميات القلة رقم ٢١٦٣ .



## (٤٦٧) الحِمَضي

عبد الصّمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد ، أبو القاسم الكِندي الحِمَضي . له تاريخ لطيف . توفي سنة أربع وعشرين وثلاث مائة . ٧

## (٤٦٨) عبد الصمد الجُدّامي النحوي

عبد الصّمد بن سلطان بن أحمد بن الفرج الجُدّامي الصُّوتّي النحوي الطيب ، معتمد الدين أبو محمد ابن قَرّاقِش . كان إماماً بارعاً في الطب والعربية . توفي سنة ثمان وست مائة . ٦

## (٤٦٩) أبو صالح الحاني

عبد الصّمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العباس بن عبد السلام بن سلامة بن نَصْر بن عدي ، أبو صالح الشَّيباني الحنوي ، من أهل حاني مدينة من آخر ديار بكر . قَدِمَ بغداد وتفقه بها بالمدرسة النّظامية وسمع الكثير من أبي الغنائم محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان الدقاق ، وعاصم بن الحسن بن ١٧٧ ظ / عاصم ، وعلي بن محمد بن الخطيب الأنباري وغيرهم ، وكان صدوقاً ، وروى عنه أبو أحمد بن سَكِينَة . وتوفي سنة أربعين وخمسة مائة . ١٢

٤٦٧ العر ٢ : ٢٠٢ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٠٢ - ٣٠٣ . Sezgin, F., GAS I, 347  
 ٤٦٨ التكملة لوفيات النقلة رقم ١١٩٦ ، تاريخ الإسلام ١٨ : ٣١٩ ، طبقات القراء ١ : ٣٨٨ .  
 حسن المحاضرة ١ : ٤٩٨ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٦ .

## (٤٧٠) جمال الدين ابن الحرستاني

- عبد الصمد بن عبد الكريم ، أبو القاسم جمال الدين ابن القاضي الخطيب  
 ٣ عماد الدين ابن القاضي جمال الدين أبي القاسم الحرستاني الأنصاري الشيخ  
 الزاهد الإمام العالم . ولد سنة تسع عشرة وخمس مائة ، وتوفي سنة أربع  
 وتسعين وست مائة . سمع من زين الأمانة وابن صباح وابن الزبيدي وابن  
 ٦ ماسويه وجماعة ، وكان فقيراً صالحاً خيراً فيه بركة وولاه ، وله حال وكشف ،  
 يمشي ويحدّث نفسه . سمع منه المزي والبرزالي وأحمد بن النابلسي والشيخ  
 سسس الدين ، ناب في الإمامة بالجامع عن والده وحضر المدارس ثم فرغ عن  
 ٩ هذه الأشياء .

## (٤٧١) أبو نصر الأزدي

- عبد الصمد بن عبد الله ، الأديب أبو نصر الأزدي الهروي ، أورد له  
 ١٢ البخارزي في كتاب الدمية قوله<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]  
 وناولني عُصْنُ الحُزَامِي يَقُولُ لي لَعَمْرُكَ إِنِّي لِلْفِرَاقِ مُصَافِحُ  
 فَصَحَّفْتُ مِنْ مَقْلُوبِهِ الحَاءُ فأنبرى يُخَبِّرُنِي أَنَّ الحَيْبَ يُمَازِحُ

.....

(١) الدمية ٢ : ٣٠٠ .

## (٤٧٢) عبد الصمد بن عبد الوارث الحافظ

عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي العنبري مولاهم ، كان من ثقات البصريين وحققاظهم . توفي سنة سبع ومائتين وروى له الجماعة .

٣

## (٤٧٣) أمين الدين ابن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة أبي البركات الحسن بن محمد

- ابن عساكر ، الإمام المحدث الزاهد أمين الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي نزيل الحرم . سمع من جدّه ومن الشيخ الموفق وأبي محمد / ابن البن وأبي القاسم ابن صصري وابن الزبيدي وابن غسان والقاضي أبي نصر ابن الشيرازي ، وأجاز له المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي وطائفة ، وحدث بالحرمين بأشياء .
- وكان عالماً فاضلاً جيّد المشاركة في العلوم ، وله نظم ، وهو صاحب عبادة ، كل من يعرفه يثني عليه . ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة وتوفي سنة سبع وثمانين وست مائة بالمدينة ، وكان شيخ الحجاز في وقته ، وله تواليف في الحديث تدلّ على حفظه ومعرفته بالأسانيد واعتناؤه بعلم الآثار . ومن شعره (١) :

١٢

.....

(١) لم يورد الصمدي شيئاً من شعره ، وتوجد منه نماذج في الفوات ٢ : ٣٢٩ - ٣٣٠ .

٤٧٢ طبقات ابن سعد ٧ : ٣٠٠ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ١٠٥ ، الجرح والتعديل ١ / ٣ : ٥٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٥١٦ - ٥١٧ ، العبر ١ : ٣٥٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ : ٣٤٤ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٤ ، شذرات الذهب ٢ : ١٧ . وهذه الترجمة ساقطة من نسخة باريس .

٤٧٣ فوات الوفيات ٢ : ٣٢٨ - ٣٣٠ ، تاريخ علماء بغداد ٩٦ - ٩٨ ، العقد اللين ٥ : ٤٣٢ - ٤٣٩ (ترجمة مفيدة) ، المنهل الصافي ٢ : ٣١٩ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٩٥ .

## (٤٧٤) عبد الصمد بن المكني بالله

- ٣ عبد الصمد بن علي المكني بالله بن أحمد المعتضد بن الموفق بن المتوكل ابن المعتصم بن هارون بن المهدي بن المنصور . كان شاباً سرياً ذا نعمة ، لمّا توجه الراضي بالله مع بَـجَـكَم إلى الموصل لإزالة الحَسَن بن حمدان عنها ، وكان أبو بكر محمد بن رائق مستتراً ببغداد ، فظهر وأنضم إليه عسكر كثير
- ٦ وراسله عبد الصمد بن المكني في أن يقلّده الخِلافة وبذلَ له مالاً فلم يتم له ذلك ، فلما قَدِم الراضي إلى بغداد قَبَضَ على عبد الصمد واعتقله وقتله ودُفِنَ في قصر الخلافة . وظهر خَيْرُ وفاته سنة ثلاث وقيل سنة سبع وعشرين وثلاث
- ٩ مائة ، ولمّا مات الراضي نُقِلَ إلى التربة التي كان / اتَّخَذَهَا في دَرْب يعقوب ١٧٨ ؛ ابن سَوّار بحضرة دار ابن طاهر .

## (٤٧٥) أبو الحسين الطّسّني

- ١٢ عبد الصمد بن علي بن مكرم ، أبو الحسين الطّسّني الوكيل ، بغدادِي مشهور ، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

٤٧٤ العبر ٢ : ٢٠٧ .

٤٧٥ تاريخ بغداد ١١ . ٤١ . الباب ٢ . ٨٧ . المنظم ٦ . ٣٨٥ . الع ٢ . ٢٧٢ . تذكرة الحفاظ ٨٦٣ . شذرات الذهب ٢ : ٣٧٣ . Sezgin, F., GAS I, 187 .

## ( ٤٧٦ ) أبو الغنائم بن المأمون

- عبد الصَّمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون ، أبو  
 ٣ الغنائم الهاشمي البغدادِي . ثقةٌ صدوقٌ مهيب نبيل كثيرُ الصمت ، وكان  
 رئيس بيت بني المأمون . توفي سنة خمس وستين وأربع مائة .

## ( ٤٧٧ ) عبد الصَّمد بن علي العبَّاسي

- ٦ عبد الصَّمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي .  
 كانت فيه عجائبُ . منها : أنه وُلد سنة ستٍ ومائة أو أربعٍ ومائة ، وولد  
 أخوه محمد بن علي والد السَّفَّاح والمنصور سنة ستين ، فبينهما في المولد أربع  
 ٩ وأربعون سنة . وتوفي محمد سنة ست وعشرين ومائة ، وتوفي عبد الصمد سنة  
 خمس وثمانين ومائة فبينهما في الوفاة تسعٌ وخمسون سنة . ومنها : أنه حجَّ  
 يزيد بن معاوية في سنة خمسين للهجرة ، وحجَّ عبد الصمد بالناس سنة مائة  
 وخمسين ، وهما في التَّسبب إلى عبد مناف سواء ، لأن يزيد بن معاوية بن أبي  
 ١٢ سفيان صَخْر بن حَرْب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وبين يزيد  
 وعبد مناف خمسة أجداد ، وبين عبد الصمد وعبد مناف خمسة أجداد ، لأن

٤٧٦ تاريخ ابن الأثير ١٠ : ٨٨ ، تاريخ بغداد ١١ : ٤٦ ، المنتظم ٨ : ٢٨٠ ، العبر ٣ :  
 ٢٥٩ ، شذرات الذهب ٣ : ٣١٩ .

٤٧٧ تاريخ الطبري ٦ : ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٢٨٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٥٠ ، تاريخ بغداد  
 ١١ : ٣٧ - ٣٩ ، تاريخ ابن الأثير (الفهرس) ١٣ : ٢١٩ ، الإنشاء في تاريخ الخلفاء  
 للعمري ٥٧ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٩٥ - ١٩٦ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ١٢٩ - ١٣١ ،  
 ميزان الاعتدال ٢ : ٦٢٠ ، العبر ١ : ٢٩٠ . نكت الهميان ١٩٣ ، العقد المميز ٥ :  
 ٤٣٩ - ٤٤٢ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٣٩ - ٢٤١ ، شذرات الذهب ١ : ٣٠٧ .

- ٣ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . ومنها : أنه أدرك السفّاح والمنصور وهما ابنا أخيه ، ثم أدرك المهدي بن المنصور وهو عم أبيه ، ثم أدرك الهادي وهو عمّ جدّه ، ثم أدرك الرشيد وفي أيامه مات . ومنها : أنه مات بأسنانه التي خُلِقَ بها ووُلِدَ بها لم يُتَغَيَّر ، وكانت قطعة واحدة من أسفل . / وقال ١٧٩ و يوماً للرشيد : يا أمير المؤمنين ، هذا مجلسٌ فيه أميرُ المؤمنين وعمّ أمير المؤمنين وعمّ عمّ أمير المؤمنين وعمّ عمّ عمّه ، وذلك أن سليمان بن أبي جعفر عم الرشيد ، والعباس عم سليمان ، وعبد الصمد عم العباس .
- ٦ وَلِيَّ إمْرَةِ دمشق للمهدي والرشيد ، وَلِيَّ مَكَّةَ والمَوْسَمَ ، وكان كبير القدر معظماً ، وهو أعرفُ الناس في العَمَى لأنه أَعْمَى ابن أَعْمَى ابن أَعْمَى ، وَقَعَتْ في عينه ريشةٌ فَعَمِيَ منها ، توفي بالبصرة .

### ( ٤٧٨ ) أبو القاسم الطُّبري

- ١٢ عبد الصّمد بن علي ، أبو القاسم الطُّبري ، ذكره البخارزي في الدمية وأورد له : [ المنسرح ]
- ١٥ دعني أسر في البلاد مبتغياً      فضلَ ثَراء إن لم يَفِر زانا  
فبيدق الثُّطْع وهو أحقر ما      فيه إذا سارَ صارَ فرزانا
- وقوله : [ السريع ]
- حَمَرٌ يدي بالكاس فالرَّؤُضُ مخ      حُضِرَ الرُّبا قبل اصْفِرارِ البَنانِ

## (٤٧٩) أبو القاسم الواعظ

- عبد الصمد بن عمر ، أبو القاسم البغدادى الديتورى ثم البغدادى  
الواعظ ، إليه تُنسب الطائفة المعروفة بأصحاب عبد الصمد . توفي سنة سبع  
٣ وتسعين وثلاث مائة .

## (٤٨٠) أبو القاسم ابن الحرستاني

- عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد ، قاضي  
القضاة أبو القاسم جمال الدين ابن الحرستاني الأنصاري الحرّجى البغدادى  
السعدي الدمشقي الفقيه الشافعي سمع جماعة وحدث وبرّع في المذهب ، وأفنى ودّرس  
١٧٩ ظ وطال عمره . ولأه العادل القضاء . ولد سنة عشرين وخمس مائة وتوفي سنة / أربع عشرة  
٩ وست مائة ، وفيه يقول ابن عثّين<sup>(١)</sup> : [ مجزوء الكامل ]

- تَبَّأَ لِحُكْمِكَ لَا حُرُسْتَا هَلْ أَنْتَ إِلَّا مِنْ حُرُسْتَا  
بَلَدٌ تَجْمَعُ مِنْ حِرٍ وَاسْتِ فَصَارَ إِذَنْ حُرُسْتَا<sup>(٢)</sup>
- ١٢

(١) الديوان ص ١٨٥ .

(٢) البيت في الديوان :

بَلَدٌ تَجْمَعُ مِنْ حِرٍ وَاسْتِ فَصَارَ إِذَنْ حُرُسْتَا

٤٧٩ تاريخ بغداد ١١ : ٤٣ - ٤٤ ، المنتظم ٧ : ٢٣٥ .

٤٨٠ . مرآة الزمان ٨ : ٥٨٩ - ٥٩٢ ، التكملة لوفيات النقلة رقم ١٥٦٨ ، ذيل الروضتين ١٠٦ -

١٠٨ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٦ - ٩٧ ، العبر ٥ : ٥٠ - ٥١ ، طبقات الشافعية

الكبرى ٨ : ١٩٦ - ١٩٩ ، البداية والنهاية ١٣ : ٧٧ - ٧٨ ، النجوم الزاهرة ٦ :

٢٢٠ - ٢٢١ ، شذرات الذهب ٥ : ٦٠ .

- ٣ كان بارعاً في الفقه ، قال الشيخ شهاب الدين أبو شامة <sup>(١)</sup> : حكى لي الفقه عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام أنه لم يرَ أفقَه منه ، وعليه كان ابتداء اشتغاله ، ثم صَحَبَ الشيخ فخر الدين ابن عساكر ، فسألته عنهما فرَجَّحَ ابن الحرساني ، انتهى . قلت : وناهيك بمن يُثْنِي عليه الشيخ : عز الدين بن عبد السلام هذا الثناء . وقال : إنه كان يحفظ الوسيط للغزالي .
- ٦ وَلِيَّ الْقَضَاءِ نيابة بدمشق أيام شرف الدين بن أبي عَصْرُون ، ولَمَّا أَصَرَّ شرف الدين بقي هو على نيابته مع ابنه محيي الدين ، فلما عَزَلَ ووُلِّي محيي الدين بن الزكي وهو شاب ، انْقَطَعَ ابن الحرساني في بيته إلى أن ولَّاه العادل قضاء القضاة ، وأخذ منه مدرسته العزيزية والتَّقْوِيَّة ، وأعطى التقوية لفخر الدين بن عساكر وأضاف العزيزية إلى القضاء لابن الحرساني . واعتنى به العادل عناية كثيرة إلى الغاية بحيث أنه جهَّز له ما يُفَرِّش تحته في مجلس الحكم لَصَعْفِهِ وَكِبَرِهِ ، وما يَسْتَنِدُ إليه . وكان يجلس للحكم بمدرسته المجاهدية ، وناب عنه بها ابنه عماد الدين عبد الكريم ، وكان يجلس بين يديه ، فإذا قام الشيخ يستند مكانه ثم أنه منَعَهُ ذلك لشيء بَلَغَهُ عنه . وناب عنه أيضاً أكابر شيوخ القضاة يومئذ شمس الدين ابن الشيرازي ، وكان يجلس قُبَالَتِهِ في إيوان المجاهدية ، وشمس الدين ابن سنيّ الدولة ، وُيُنِيَّتْ له دِكَّةٌ في الزاوية القبلية بقرب / المدرسة ، وشَرَفَ ١٨٠ و الدين الموصلي الحنفي بمجلس المحراب بها ، وبقي في القضاء نحواً من ستين وسبعة أشهر ، ولَمَّا توفى رحمه الله تعالى ، كانت له جَنَازَةٌ عَظِيمَةٌ حَفْلَةٌ ، وكان له يوم توفى رحمه الله تعالى ، خمسٌ وتسعون سنة ، وفيه قال شهاب الدين فتيان الشاغوري : [ البسيط ]

٢١ يا مَنْ تَدْرُعُ في حَمْلِ الحمول ويا مُعَانِقَ الهَمِّ في سِرِّ وإعلان  
لا تأنسا روح من نادى لذي مائة قاضي القضاة الجمال ابن الحرساني .

(١) الذليل على الروضتين ١٠٦ - ١٠٧ .



يعني أنه غريب ولأنه قاضي القضاة من هو في هذا السن على أنه امتنع -  
رحمه الله تعالى - من الولاية لما طُلبَ لها فألزمه العادل بها ، وكان عادلاً في  
ولايته صارماً ، وكان عديم الالتفات إلى شفاعة الأكابر عنده .

٣

قال سبط [ابن] الجوزي : اتفق أهلُ دمشق على أنه ما فاته صلاة  
بجامع دمشق في الجمعة إلا إذا كان مريضاً ، ينزل من الجُورَة في سَلَم طويل  
فِيصَلِّي ويعود إلى داره ومُصَلَّاه بيده ، وكان مقتصداً في ثيابه ومعيشته ، ولم  
يدع أحداً من غلمان القضاة يمشي معه . وقال : إن العادل كَتَبَ لبعض  
خواصه كتاباً يوصيه في حكومة بينه وبين آخر ، فجاء إليه ودَفَعَ إليه الكتاب  
فقال : إيش فيه ؟ قال : وصية بي ، قال : أحضر خِصْمَكَ فأحضره  
والكتاب بيده لم يَفْتَحْهُ ، وادَّعى على الرجل فظَهَرَ الحقُّ لغريمه فَقَضَى عليه ، ثم  
فَتَحَ الكتاب وقرأه ورَمَى الكتاب إلى حامِلِهِ وقال : كتاب الله قد قَضَى وَحَكَمَ  
على هذا الكتاب ، فمَضَى الرجل إلى العادل وبَكَى بين يديه وأخبره بما  
قال ، فقال العادل : صَدَقَ ، كتابُ الله أوْلَى من كتابي .

١٨٠ ظ

وكان القاضي جمال الدين المذكور / قد شارك الحافظ أبا القاسم ابن  
عساكر في كثير من مشائخه الدماشقه سماعاً وفي الغرباء إجازة ، وسمع بدمشق  
علي بن المسلم وعبد الكريم بن حمزة ، وعلي بن أحمد بن قيس المالكي ،  
وسمع بحلب علي بن سليمان المرادي أكثر كتب البيهقي ، وكان آخر من حدث  
عن عبد الكريم الحداد وجمال الإسلام علي بن المسلم سماعاً ، وأجاز له أبو  
عبد الله الفراوي وهبة الله بن سهل وقاضي المَارِسْتَان وابن السَّمَرْقَنْدي  
والأنمَاطي وزاهر بن طاهر الشُّحامي وأبو المعالي الفارسي وعبد المنعم بن أبي  
القاسم القُشَيْرِي .

٢١

## (٤٨١) عبد الصمد بن المعتدل

عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان بن الحكم بن البختري بن المختار بن  
 ٣ ذريح بن أوس بن همام بن ربيعة ، ينتهي إلى معد بن عدنان . هو أخو  
 أحمد المذكور في الأحمدين<sup>(١)</sup> . كان شاعراً فصيحاً من شعراء الدولة  
 العباسية ، بصري المولد والمنشأ ، وكان هجاء خيث اللسان شديد العارضة ،  
 ٦ لا يسلم منه من مدحه من الهجو فضلاً عن غيره ، توفي في حدود الأربعين  
 ومائتين ، وله ذكر في ترجمة أخيه وهما طرفاً تقيض . ومن شعره<sup>(٢)</sup> : [ الكامل ]

استبق قلبك لا يموت صباةً      حذراً لئلا أخيه له يتوقع  
 ٩ إن حان بينهم وقلبك بائن      فبأي قلب بعد ذلك تجزع

ومنه<sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

إن العيون إذا أمكن من رجل      يفعلن بالقلب ما لا يفعل الأسل  
 ١٢ وليس بالبطل الماشي إلى بطل      في الحرب تحمد أحياناً وتشتعل  
 لكنه من لوى قلباً إذا رشقت      فيه العيون فذاك الفارس البطل

(١) الوافي ٨ . ١٨٤ .

(٢) الفوات ٢ : ٣٣٠ .

(٣) الفوات ٢ : ٣٣٠ .

٤٨١ الأغاني ١٣ : ٢٢٧ - ٢٥٨ ، فهرست ابن النديم ١٨٩ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٣٠ -  
 ٣٣١ ، طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٦٧ - ٣٦٩ ، تجريد الأغاني ١٥٠٧ - ١٥١١ ، مختار  
 الأغاني ٥ : ١٣٥ - ١٤٧ . وللمرزاباني كتاب « أخبار عبد الصمد بن المعتدل » . (الفهرست  
 ١٤٨) ، وجمع زهير غاري زاهد ١٣٥ قطعة تحوي ٦٨٢ بيتاً من شعره نشرها بعنوان « شعر  
 عبد الصمد بن المعتدل » في النجف سنة ١٩٧٠ ، وانظر Pellat, Ch., *EP.*, art., Ibn

١٨١ و

/ ومنه <sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

برعت محاسنه فجعل بها      عن أن يقوم بوصفها لفظ  
نطق الجلال بمؤذر عاشقه      للعاذلات فأخرس الوعظ  
لم تتبدل منه العيون سوى      ما نال من وجناته اللعظ  
ما للقلوب إذا التبتن به      منه سوى حسراتها حظ  
ما ضر من رقت محاسنه      لو كان رقب فؤاده اللفظ

وهجاء الجمّاز بقوله <sup>(٢)</sup> : [ المجتث ]

ابن المعذل من هو      ومن أبوه المعذل  
سألت وهبان عنه      فقال: يئض محول

وكان وهبان رجلاً يبيع الحملقة <sup>(٣)</sup> ، فجمع جماعة من جيرانه وأصحابه  
وجعل يغشي المجالس ويعتذر ويحلف لهم أنه ما قال : إن عبد الصمد يئض  
محول ، ويسألهم أن يعتذروا له عنه ، وكان ذلك أشد على عبد الصمد من  
الهجو . وهجا عبد الصمد الجمّاز فقال <sup>(٤)</sup> : [ محزوء الرمل ]

نسب الجمّاز مقصو ر إليه منتهاه  
يتراعى نسب النا س فا يخفى سواه  
ليس يدري من أبو الجمّا ز إلا من يراه

فاشتهرت أبيات الجمّاز ولم تشتهر هذه . ومن شعره : [ الطويل ]

(١) الفوات ٢ : ٣٣٠ - ٣٣١ .

(٢) الأغاني ١٣ : ٢٣٥ و ٢٣٦ ، مختار الأغاني ٥ : ١٤٠ .

(٣) في الأغاني ومختار الأغاني : يبيع الحمام .

(٤) الأغاني ١٣ : ٢٣٧ ، مختار الأغاني ٥ : ١٤١ .

هي النفس تُجزِي الودَّ بالودِّ أهلهُ      وإن سُمَّتْها المجران فالهَجْرُ دِيئُها  
إذا ما قَرِينٌ بَتَّ منها حِيالُه      فأهونَ مَفْقودٍ عليها قَرِينُها  
لبش معارُ الود من لا يرُبُّه      ومستودع الأسرار مَنْ لا يصونُها ١٨١ ظ ٣

### (٤٨٢) أبو القاسم بن بابّك

عبد الصمد بن منصور بن بابّك ، أبو القاسم الشاعر المشهور ، بغدادي  
محسن مجيد القول له « ديوان » كبير . طَوَّفَ البلادَ ومَدَحَ الكبارَ ، ونوفي سنة  
عشر وأربع مائة ، ومَدَحَ عَضُدَ الدولة والصاحب بن عباد وغيرهما (١) ،  
وملكت ديوانه وهو في مجلدة واحدة بخط ضياء الدين أبي الحسن علي بن  
نخروف النحوي المغربي . ٩  
ومن شعره قوله : [ البسيط ]

أحبيته أسرد العنين والشعره      في عينه عدة للوصل مُنتظَره  
لذن المقلد مخطوف الحشا نملأ      رخص العظام أشم الأنف والقصره  
للظني لفتته والعُصن قتلته      والروض ما بثه والرمل ما ستره  
تكاد عيني إذا خاضت محاسنه      إليه تشره من رقة البشره  
حتى إذا قلتُ قد أملتُها شريهت      شوقاً إليه وفي عَيْنِ المحبِّ شره  
أذنني إليّ فما أعطاه ريقته      طيرٌ يفيضُ على أعطافه جبره ١٥

(١) في تاريخ ابن الأثير ٩ : ٣١٣ : « قدم على الصاحب بن عباد فقال : أنت ابن بابّك ؟ فقال : أنا ابن بابّك ، فاستحسن قوله » .

مَزَّرَ لَمْ تُنْصَرِهِ شَمَامِسُهُ  
فَاءَتْ عَلَيَّ غُصُونٌ مِنْ ذَوَابِتِهِ  
نَبْهَتْهُ وَسَنَانُ الْفَجْرِ مُعْتَرِضٌ  
فَقَامَ يَكْسِرُ مِنْ أَجْفَانِهِ وَسَنًا  
نَشْوَانٌ يَسْرِقُ لَيْنَ الْبَانِ خَطَرُهُ  
فِي كَفِّهِ خَمْرَةٌ تَتَرَوُ فَوَاقِعُهَا  
مَا زَالِ يَسْحَرُنِي لِحْظًا وَأَسْحَرَهُ  
/ وَفِي الصَّبَابَةِ لَاحٍ وَالسُّلُوكُ أَخٌ  
ثُمَّ اكْتَحَلْنَا بِأَوْشَالِ الدَّمُوعِ كَمَا  
يَجْنِي وَيَغْضَبُ الْإِفْرَارُ مِنْ شَيْمِي  
كَذَا الزَّمَانُ وَلَكِنِّي أَمَائِلُهُ

١٨٢ و

ومنه : [ الكامل ]

سَحَرُ الْعِرَاقِ وَنَعْرَةُ النَّدَامَانِ  
يَا حَبْدًا ضَعْفُ النِّسِيمِ إِذَا وَنَى  
أَرْجُ تَحْتُّ حِينَ حَمَّشَهُ التَّدَى  
أَيَّامُ تَذَكُّرُنِي الْقُدُودِ وَقَتْلَهَا  
فِي شَاطِئِي وَادٍ تَطَّرَفَ رَمَلُهُ  
فَالرِّيحُ تَغْتَرُّ فِي بَرُودِ رِيَاضِهَا  
سَيْلُ يَبْرَحُ بِالشَّعَابِ أَثْنُهُ  
وَادٍ تَرْفَعُهُ الْجَنُوبُ إِذَا جَرَّتْ

ومنه : [ البسيط ]

هَذَا الصَّبَاحُ وَكَفِّي فِي يَدِ السَّاقِي  
فَنَ جَنِيٍّ عَلَى زِيرٍ يَخَاطِبُهُ

وَلَا ارْجَحْتُ إِلَى أَنْصَابِهِ الْكَفَرَهُ  
كَمَا تَفِيءُ عَلَى غِزْلَانِهَا السَّمَرَهُ  
وَاللَّيْلُ كَالْبَحْرِ يُخْفِي لُجَّةُ دَرَزِهِ  
وَدَمْعَةُ الدَّلِّ مِنْ عَيْنِيهِ مَعْتَصَرَهُ  
مَبْلَلُ الْخَطْوِ وَالْأَعْطَافِ وَالْبَشَرَهُ  
كَمَا تَدْوُمُ فَوْقَ الْجَمْرَةِ الشَّرَرَهُ  
لَفْظًا فَيَسْبِقُ سَيْلِي فِي الْهَوَى مَطَرَهُ  
وَالشَّعْرُ يَلْقَفُ مَا تَأْتِي بِهِ السَّحَرَهُ  
تَقَرَّطَتْ بَرْدَاذِ الْمُرْنَةِ الشَّجَرَهُ  
وَلِلْمَحَبِّ ذُنُوبٌ غَيْرُ مَغْتَفَرِهِ  
ذَنْبًا بِذَنْبٍ وَلِي مِنْ دُونِهِ الْخِيَرَهُ

ومنه : [ الكامل ]

حَبَسَا عَلَى خَلْعِ الْعِذَارِ عِنَافِي  
وَتَحَرُّشِ الْأَغْصَانِ بِالْأَغْصَانِ  
فَاخْتَالَ فِي عَذَبٍ مِنَ الرِّيحَانِ  
رِيٌّ تَرَدَّدَ فِي عُصُونِ الْبَانِ  
خَضِرَاءُ يَفْحَصُهَا الزَّبَابُ الدَّانِي  
وَالْمَاءُ يَمِشِي مَشِيَةَ السُّكْرَانِ  
وَيَكْبُ سَدْرُ الْقَاعِ لِلْأَذْقَانِ  
عَتَقًا وَيَخْضَعُ لِلنِّسِيمِ الْوَانِي

ومنه : [ البسيط ]

تُجَلِّيَ وَقَدْ قَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى سَاقٍ  
وَمِنْ رَشُوفٍ لَرِيْقِ النَّايِ ذَوَاقٍ

ومن مكبٌ كأنَّ البدرَ في يده  
 تُملِي عليه مزاميرَ اللحن يدُ  
 كأنَّهُم والصَّبا تستنُّ فوقهم  
 / وراقصاً ينثني تيباً فتحسبه  
 كأن أعضاءه والرقص يزعجها  
 ومن ندامي إذا اشتدت مدايمهم  
 كأنما هامهم والسكر يسندها  
 لم يُبق منهم زجاج الراح دائرة  
 وبسة كلما زارت أخوا شجن  
 هذا مراحي وشيب الرأس مشغل

ومنه : [ مجزوء الوافر ]

بدت بالجرع ذي الضَّالَّة  
 وهزَّ المَشْي منها با  
 مشَّت فَوَشَّت بها ريحُ  
 كأنَّ بجِيبِها قرأ  
 على عُصْنٍ يُجاذِبُ رَمَ  
 وفي أمثال ذات الخا  
 تراءت لي وقد قطعتُ  
 فلما عرَّجَتْ هاجت  
 وكانت نَبْعَة الرامي  
 وأعرَض دُونَهَا دَمْعُ  
 أغْيَضْهُ مسارِقَة  
 / فَمُوتَ بثقل ما وَزَرَتْ

يَجْلُوهُ ما بين إرعادٍ وإِراقِ  
 تَمْشِي أناملُها في رِقِّ ورَّاقِ  
 حائم السَّدر لم تُوسِّمْ بأطواقِ  
 غصناً من البان لم يستر بأوراقِ  
 تصفيق ريش جناح الطائر الرافي  
 شجت بماء من النونين رقاقِ  
 إلى المناكب لم تدعم بأعناقِ  
 إلا حشاشة أنفاس وأرماقِ  
 جاءت بطيف من الحساء طراقِ  
 والمستهام لسيغ ماله راقِ

فغال القلبُ ما حاله  
 نة خضراء مَيَّالَه  
 على الأحباب دلالَه  
 له من ثغرها هالَه  
 لمة عرفاء مُنْهالَه  
 ل يعصي الصبُّ عُدَّالَه  
 كتيب الرَّمْلِ مُختالَه  
 لضيغ الشوقِ بَلْبالَه  
 وإن لم تَكُ قَتالَه  
 تخوض العَيْنُ أوْشالَه  
 ويأبى الوجْدُ إِنْهالَه  
 ونفسُ الصَّبِّ حَمالَه

وقامَ بذنبها عُذري  
تراحُ عليَّ خرطومُ  
ونَمَّ الفَجْرُ بالصُّبحِ  
فنال الوصلُ مَنْ نالَه  
كعَيْنِ الدِّيكِ سَلْسَالَه  
فَرَمَّ الليلُ أجماله ٣

ومنه : [ البسيط ]

زَمُرُ الغُروبِ وأصواتُ النواخير  
أشهى إِلَيَّ من البیداءِ أعسفها  
وصرعة بين إبريق وباطية  
يا رَبِّ يومٍ على القاطولِ جاذبني  
صدعتُ طَرَّتَه والشمسُ قاصرة  
كانَ ما انحَلَّ من هُذَابِ مُرْتَنه  
فن رشاشٍ على الرِّيحانِ مُقتحم  
أجلَّتْ سَحَابَتَه عن فتيةٍ دَرَجُوا  
ناموا فنبَّههم قولُ السقاة لهم  
فهبَّ كل كسير الطَّرفِ منخزل  
يسعى إليه بها هَيْفُ القَنَا هُضْمُ  
مُرْتَرَاتٍ على لُفٍّ مَعَاقِدُهَا  
فمِنْ قُدُودِ كَأَطرافِ القَنَا قصف  
ففي المَروِطِ غصونٌ في نقا دُمْتُ  
/ تجميشنا مثل حَسوِ الطيرِ مختل  
تَحَكِّي أباريقنا طيراً على خَلِج  
فلو رأيتَ كَوُوسَ الرّاحِ دائرةً  
صَهْبَاءُ يُرْعِشُهَا طَوْرًا وُثْرَ عِشْه  
ولو تَهَزَّجتِ الأوتارُ باغمةً

والشربُ في ظلِّ أَكواخِ المَنَاظيرِ  
ومن طُلُوعِ الثنايا الشهبِ والقُورِ ٦  
ونَعْرَةَ بين مِزمارٍ وطُنبُورِ  
صُبح الرُّجاجةِ فيه فضلة النورِ  
في يَلْمَقٍ من صَبَابِ الدَّجْنِ مَزُورِ ٩  
دمعٌ تَساقَطَ من أَجفانِ مَهجُورِ  
ومن رَذَاذٍ على المَنشُورِ مَنثورِ  
في مَلْعَبٍ من جَنابِ العِيشِ مَعْمُورِ ١٢  
هُبُوا فقد صَفرت فصح الزَّرَازيرِ  
يطوي معاطِفَهُ طَيَّ الطَّواميرِ  
عض المَآزِرِ من حُورِ المَقاصيرِ ١٥  
تَكَادُ تَنبَتُ من تحتِ الزَّنَانيرِ  
ومن خُصورِ كَأَوساطِ الزَّنَانيرِ  
وفي الجيوبِ وجوهٌ كالدنانيرِ ١٨  
حسٌ خَوْفًا وتَقْيِيلُنَا نَقَرُ العَصافيرِ  
عُوجًا حَلَا قِيمُهَا حَمَرُ المَناقيرِ  
في كَفٍّ كلِّ طَلِيقِ البَشْرِ مَسْرُورِ ٢١  
كَأَنها قَبسٌ في كَفٍّ مَقْرُورِ  
لَقَلْتُ للأَرْضِ من طيبِ الغِنَا سِيرِي

## ومنه : [الكامل]

شَفَقْتُ يَحْفَ بِهِ الظَّلامُ فشمسُهُ  
والليلُ في بدَدِ الرِّذاذِ كأنه  
حتى تَجَاذَبَتِ الصِّبَا هُدَاهُ  
وافترَّ عن فجرٍ كأن نجومه  
وكانَّ حوْذانَ الأنيعمِ سُحرةً  
كالخَدِّ سَالَ عليه خَطُّ عِذارٍ  
كحلٍّ يكثرُ صوبَ دَمْعٍ جارٍ  
وذَكَا ذُبَالُ الكوكبِ الغَرَارِ  
شَرَّ يَطِيشُ على لسانِ النارِ  
نَشَزُ أنافَ عليه سِرْبُ صُورٍ

٣

٦

## ومنه : [الوافر]

وهاتِ الكأسَ أُرْعِشْهُا مَزاجاً  
إذا انعطفتْ يَدُ السَّاقِ عليها  
إذا ابتسمتِ أرتكِ هلالَ فطرٍ  
له في حُمْرةِ الشَّفَقِ التَّوَاءِ  
كانَّ سُقَاتِهَا أبناءُ وِثْرِ  
إذا دَارَتِ وِثْرِ عِشْيِ خُمَارِ  
حسبتُ عليه من وِزَسِ صَدَارِ  
تضائل طَوْقُهُ ثم استندارا  
كما أَلْقَيْتَ في النارِ السُّورِ  
أصابوا من عَقُولِ الشُّرْبِ ثَارِ

٩

١٢

## ومنه يصف بطيخاً : [السريع]

جَاهِمٌ أَعْضَاؤُهَا أَلْسُنُ  
تَجَمَّعَتْ تَكْمِ أسرارها  
فَصَّلَهَا الْقَطْعُ فَن حَزَّهُ  
وحزّة كالنون ممشوقة  
يجري لعابُ النحل في نحرها  
لكنها معقولةٌ بالحرَسِ  
ففرقتها مُدِيّةٌ كَالْقَبَسِ /  
كحاجبِ الشمسِ يُعِيدُ العَلَسِ  
كانها موطىء نعلِ الفرسِ  
وظاهر الجِلْدَةِ قاعٌ ييسرُ

١٥

١٨

## ومنه : [الوافر]

وأطلالِ خواشعِ شاخِصَاتِ  
وجائمةٍ من الأنصابِ وُورِقِ  
ونُوي كَالْقِلَادَةِ أو كَمَمَشَى  
كانَّ رَسُومَهُنَ نَصُولِ نَقْشِ  
كانَّ ثَلْثَنُ حِمَامِ عُشِّ  
شجاعِ الرَّمْلِ ساوَرَ ضَبِّ حَرَشِ

٢١



ومنه : [ الوافر ]

على وادٍ كأن رياح نجدٍ      خلعت عليه أبدان الدُّروعِ  
إذا ربح اقشعرَّ كما استطارتُ      لمسَ الخوف أحشاء المروعِ  
تنصَّبُ فيه أغصان الخزامى      كما انتصبت أنابيب الشُّموعِ  
إذا رقت النسيم بشاطئيه      وأصغى العود إصغاء السَّميعِ  
تنفضُّ لؤلؤ الأنداء فيه      كما لَجَّت أساريعُ الدُّموعِ  
يديُّ النرجسِ المبهوت فيه      عيوناً لم تَذُق طعم الهجوعِ  
يكفرُّ للنسيم إذا ثناه      كما همَّ المُصَلِّي بالركوعِ

ومن شعر ابن بابك وفيه غُوص : [ الكامل ]

وغدير ماءٍ أفعِبت أطرافه      كالدمع لما ضاق عنه مجالُ  
قمرُ الرياض إذا الغصون تعدلت      وإذا الغصون تهدلت فهلالُ

١٢ / ومنه : [ البسيط ] ١٨٤ ظ

وافى الشتاء فبرزَ النور بهجتهُ      فعلَ المشيب بشعر اللمة الرجلِ  
وردُّ تفتُّح ثم ارتدَّ مُجتمعاً      كما تجمعت الأفواه للقبْلِ

١٥ قلت أخذه مجير الدين بن تميم فقال وزاد فيه التضمين : [ الكامل ]

سبقتُ إليك من الحديقة وردةً      وأنتك قبل أوانها تطفيلاً  
طمعتُ بلثمك إذ رأتك فجمعت      فمها إليك كطالبٍ تقبيلاً

١٨ وهذا التضمين من بيت لأبي الطَّيِّب في وصف الناقة وهو : [ الكامل ]

وتغير في جذب الزمام لقلبها      فمها إليك كطالبٍ تقبيلاً

فنقله إلى ذكر زر الورد فأحسن كل الإحسان .

ومن شعر ابن بابك يصف زمام الناقة وهو معني جيد : [ الكامل ]

ولقد أتيتُ إليك تحملُ برّتي      حرفٌ يُسكّنُ طيشها الذالانُ  
ينني الزفيرُ خطامها فكأنّه      غارٌ يحاولُ نقبه نُعبانُ

٣

قلت : وفيه زيادة كثيرة على قول أبي الطيّب وقد ذكر الخيل :

[ الطويل ]

تجاذبُ منها في الصّباحِ أعنةٌ      كأنّ على الأعناقِ منها أفاعيا .

٦

ومن شعر ابن بابك : [ الكامل ]

طعنٌ تكلّلُ بالصّرابِ كأنه      زجّ الحواجبِ فوق نُجلِ الأعينِ

هو مثل قول ابن نُبّانة السعدي : [ الطويل ]

٩

خرقنا بأطرافِ القنا في ظهّورهم      عيوناً لها وقعُ السيوفِ حواجِبُ

ومن شعر ابن بابك يصف السيوف والدماء : [ الطويل ]

١٢ / قواطعُ من ماء الحديدِ كأنّها      بقايا سيُولِ أسلمتها المقاصيلُ  
نعطّفُ في نضجِ الدماءِ شفاؤها      كما اعتنقت تحت الشقيقِ الجداولُ

١٨٥ و

( ٤٨٣ ) أبو جعفر بن تاجيت

١٥ عبد الصّمد بن موسى بن هُذَيْل بن تاجيت ، أبو جعفر البكري قاضي

الجماعة بقرطبة . كان يومَ الناسَ في مسجده ويلزم الأذان ، واستمر على ذلك  
مدة ، وتوفي سنة خمس وتسعين وأربع مائة .

## ( ٤٨٤ ) أبو محمد البرّاز

عبد الصّمد بن النعمان البغدادى البرّاز ، وثّقهُ ابن معين وغيره ولم يقع له شيء في الكتب الستة ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائتين .

٣

## ( ٤٨٥ ) عبد الصّمد النحويّ الضّرير

عبد الصّمد بن يوسف بن عيسى النحويّ الضّرير ، قرأ على ابن الحُشّاب ، وأقام بواسط يُقرئ أهلها النحو ويفيدهم إلى أن توفي - رحمه الله تعالى - في سنة ست وتسعين<sup>(١)</sup> وخمس مائة .

٦

## ( ٤٨٦ ) رشيد الدين أبو محمد الجُدّامي

عبد الظّاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة ، الإمام رشيد الدين أبو محمد الجُدّامي المصري المقرئ الضّرير ، من ذرية رَوْح بن زُبّاع . قرأ القراءات على أبي الجود وغيره ، وسمع وصدّر للإقراء مدّة وتخرّج به جماعة .

٩

(١) في إنباه الرواة : ست وسبعين .

٤٨٤ تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ١ : ٥١ - ٥٢ ، تاريخ بغداد ١١ : ٣٩ - ٤٠ ، سير أعلام النبلاء ٩ : ٥١٨ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٢١ ، العبر ١ : ٣٦٩ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٢١٧ ، شلرات الذهب ٢ : ٣٦ . وجاءت وفاته في بعض المصادر سنة ٥٢١٦ هـ .

٤٨٥ إنباه الرواة ٢ : ١٧٨ ، نكت الحميان ١٩٤ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٧ .  
٤٨٦ ذيل الروضتين ١٨٧ ، نكت الحميان ١٩٤ ، طبقات القراء ١ : ٣٩١ ، النجوم الزاهرة ٧ : ٢٤ ، العبر ٥ : ٢٠٢ ، شلرات الذهب ٥ : ٢٤٥ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٧ .

وكان مقرئ الديار المصرية في زمانه ، روى عنه الدِّمَاطِي والحَفَّاز ، وهو  
والد القاضي محبي الدين بن عبد الظاهر ، وقد تقدّم ذكره وذكر ولده فتح  
الدين محمد<sup>(١)</sup> ؛ وسيأتي ذكر علاء الدين علي بن فتح الدين محمد . وتوفي  
سنة تسع وأربعين وست مائة . ونَقَلْتُ من خطِّ ولده محبي الدين يُرثيه :  
[الطويل]

٦ فَا ابْنُ كَثِيرِ الدَّمْعِ إِنْ مَاتَ نَافِعٌ      وَلَا نَافِعَ حُزْنٌ عَلَيْكَ يَحْتَمُّ  
خِزَانَةُ عِلْمٍ قَبْرُهُ فَلَذَا غَدَا      بِهَا كُلَّ يَوْمٍ بِالتَّلَاوَةِ يُخْتَمُّ

/ ومن شعر رشيد الدين المذكور مما كتبه إلى بعض ملوك بني أيوب ١٨٥ ظ  
٩ يطلب حوض طين في بهتيم : [الكامل]

١٢ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي إِنْعَامُهُ      لِلنَّاسِ أَنْفَعُ مِنْ سَحَابِ مُمَطِّرٍ  
بَهْتِيمٌ فِيهَا فَضْلَةٌ فِي طِينِهَا      جُدْ لِي بِهِ مِنْ فَضْلِكَ الْمُسْتَمِرِّ  
حَوْضٌ مَتَى أَعْطَيْتَهُ لِي مُنْعِمًا      فَجَزَاكَ عِنْدَ اللَّهِ حَوْضُ الْكَوْثَرِ

وله « شرح العنوان » وكتاب « قُبْضَةُ الْعَجَلَانِ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ » وله  
« شرح بعض المَفْصَلِ » ..

(١) الوافي ٣ : ٣٦٦ - ٣٦٨ ، وخطط المقريري ٢ : ٣٢٤

## عبد العزيز بن إبراهيم

## (٤٨٧) ابن حاجب النعمان

- ٣ عبد العزيز بن إبراهيم بن بيان ، الرئيس أبو الحسين بن النعمان الكاتب البغدادى . قال الخطيب : أحد الكتاب الخذاق بأمور الديوان له تواليف في الهزل<sup>(١)</sup> ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة ، منها : « كتاب الصبوة » ، كتاب « أشعار الكتاب » ، كتاب « الفصل في الولاية والعزل »<sup>(٢)</sup> ، كتاب « الغرر ومجتنى الزهر » ، « كتاب النساء »<sup>(٣)</sup> .

## (٤٨٨) ابن مغلّس الأندلسي

- ٩ عبد العزيز بن أحمد بن السيّد بن مغلّس الأندلسي البَلَنَسِي اللغوي ، أبو محمد . أحد العلماء باللغة والغريبة ، رحل من الأندلس واستوطن مصر فمات سنة سبع وعشرين وأربع مائة . قرأ اللغة على أبي العلاء صاعد البغدادى ،

(١) النص في تاريخ بغداد : « كان أحد الكتاب الخذاق بصنعة الكتابة ، وأمور الدواوين ، وله كتب مصنفة في الهزل . . . » .

(٢) عنوان الكتاب في فهرست ابن النديم : « كتاب أنس ذوي الفضل في الولاية والعزل » .

(٣) عند ابن النديم : ويعرف بكتاب ابن الدكان .

٤٨٧ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٥٦ ، فهرست ابن النديم ١٤٩ ، إرشاد الأريب لياقوت ٥ : ٢٥٩ -

٢٦١ ، لسان الميزان ٤ : ٢٤١ ، Sezgin, F., GAS II, 598 ،

٤٨٨ الصلة لابن بشكوال ٣٥١ ، جنوة المقتبس ٢٦٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٩٣ - ١٩٤ ،

نفع الطيب ٢ : ١٣٢ - ١٣٣ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٨ .

وعلى أبي يعقوب يوسف بن خُرَزَادِ النَّجِيمِي . قال ياقوت <sup>(١)</sup> : أنشد له  
بعض أهل مصر في حمّام : [الطويل]

- ٣ /ومنزِلُ أقوامٍ إذا ما اغتَدَوْا به تشابه فيه وغدّه ورئيسه  
يُخالِطُ فيه المرءَ غيرَ خليطه ويُضحى عدوُّ المرءِ وهو جليسه <sup>(٢)</sup>  
يُفرِّجُ كربِي إن تزايدَ كربُه ويونسُ قلبي إذ يَقلُّ أنيسه  
٦ إذا ما أعرتَ الجوّ طرفاً تكاثرت على ما به أقارُهُ وشُمُوسُهُ

ومن شعر البَلَنَسِيِّ قوله : [المتقارب]

- ٩ مريضُ الحُفُونِ بلا علّةٍ ولكنَّ قلبي به مُمرَضُ  
أعاد السُّهادَ على مقلتي بفيضِ الدموعِ فما تغمضُ  
وما زارَ شوقاً ولكن أتى يُعرِّضُ لي أنّه مُعرِضُ

وكانت بينه وبين أبي الطاهر إسماعيل بن خَلَف <sup>(٣)</sup> صاحب كتاب  
١٢ «العنوان» معارضات في قصائد ، هي موجودة في ديوانيهما .

### ( ٤٨٩ ) أبو محمد الشرفي

عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن عامر اليَحْصَبِيِّ ، أبو محمد الشَّرَفِيِّ  
١٥ من شرف إشبيلية . قال ابن مُسْلَمٍ <sup>(٤)</sup> : أديبٌ بارع عذب المِشَارِعَ ، قدم

(١) من التراجم الساقطة من معجم الأديباء .

(٢) في الأصل : وغير .

(٣) أبو الطاهر إسماعيل بن خلف الصقلي المقرئ . (الوافي بالوفيات ٩ : ١١٦) .

(٤) جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى الأزدي المهلبّي الأندلسي المتوفى سنة ٦٩٣ هـ ، له

«معجم» ترجم به شيوخه في ثلاثة مجلدات كبار . ومسدي بفتح الميم وضمها . (تذكرة الحفاظ

٤ : ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٤ : ٧٣ ، لسان الميزان ٥ : ٤٣٧ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢٢٨ .

علينا مصر حاجاً ، وبَلَّغني أنه توفي منصرفه من الحج في سنة أربعين وست  
مائة . قال : أنشدنا لنفسه : [ مخلع البسيط ]

٣ رأيت في خدّه عذاراً خلعتُ في حبّه عذاري  
قد كتب الحسنُ فيه سطرأ ويولجُ الليلُ في النَّهارِ

### ( ٤٩٠ ) الأَخْفَش

٦ عبد العزيز بن أحمد النحوي ، أبو الأصبع يعرف بالأخفش . سمع منه  
أصحابه سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

### ( ٤٩١ ) ابن خطيب الأشمونين

٩ عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، الإمام البارِع الرئيس عزّ الدين أبو العز  
١٨٦ ظ / الهكّاري المصري الشافعي قاضي المَحَلَّة ، ويعرف بابن خطيب الأشمونين .  
وكان من نبلاء العلماء ، ذا فهم ومعرفة وتواضع وسؤدد ، حَجَّ وسمع من  
١٢ عبد الصمد بن عساكر وغيره ، وله تصانيف واعتناء بالحديث ، حَجَّ مرات  
وذُكر لقضاء دمشق بعد ابن صَصْرَى . توفي بالقاهرة في شهر رمضان سنة  
سبع وعشرين وسبع مائة .

٤٩٠ جلوة المقتبس للحميدي ٢٦٩ ، بغية الوعاة ٢ : ٩٨ .

٤٩١ طبقات الشافعية الكبرى ١٠ : ٨٢ - ٨٤ ، البداية والنهاية ١٤ : ١٣١ ، الدرر الكامنة

٢ : ٤٧٨ ، حسن المحاضرة ١ : ٤٢٤ ، شذرات الذهب ٦ : ٧٧ .

## (٤٩٢) الدَّيرِينِيّ

عبد العزيز بن أحمد بن [سعيد] <sup>(١)</sup> الشيخ القدوة الصالح عزّ الدين  
 الدَّيرِينِيّ المعروف بالدَّيرِينِيّ - بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف  
 وبعدها راء أخرى ونون - أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان من لفظه قال :  
 كان المذكور رجلاً متقشفاً مخشوشاً من أهل العلم يتبرّك الناس به . رأيت مراراً  
 وزرته بالقاهرة ، وكان كثير الأسفار في قرى مصر يفيد الناس وينفعهم ، وله  
 نظر كثير في غير ما قَنّ ، ومشاركة في فنون شتى ، أنشدنا له بعض الفقهاء  
 قال : أنشدنا عزّ الدين عبد العزيز لنفسه : [ الطويل ]

٩ وعن صِحْبَةِ الإخوان والكيّماء خُذ يَمِيناً فَا مِنْ كِيّماءَ وَلَا خِلْ  
 لَقَدْ ذُرْتُ أَطرافَ البلادِ بِأسْرِها وَعانيت مِنْ شُغْلٍ وَعانيت مِنْ شَكْلِ  
 وَلَمْ أَرْ أَحلى مِنْ تَفَرُّدِ ساعةٍ مَعَ اللَّهِ خالي البالِ والسَرِّ والشُغْلِ  
 ١٢ أُنَاجِيهِ فِي سَرِّي وَأَتَلُو كُتَابَهُ فَأَشْهَدُ ما يُسَلِّي عَنِ المَالِ والأهْلِ

قلت : أخبرني شهاب الدين أحمد بن منصور المعروف بابن الجبّاس ،  
 وقد تقدّم ذكره <sup>(٢)</sup> ، وكان من تلامذته قال : أخبرني الشيخ عزّ الدين  
 الدَّيرِينِيّ - رحمه الله - / قال : « رأيت في النوم كأن سائلاً يسألني عن ١٨٧  
 المحبة ، فأجبته : المحبة بيانُ لها منها وشغلُ لها عنها ، فلما استيقظت نَظَمْتُهُ فِي

(١) بياض بالأصل والثبت من المصادر .

(٢) انظر أعلاه ٨ - ١٩٠ - ١٩٢ .



هذا المعنى في أربعة أبيات : [ الطويل ]

تَحَدَّثُ بِأَسْرَارِ الْحُبِّ أَوْ صُنْهَا      فَأَثَارُهَا فِيهَا بَيَانُ لَهَا عَنْهَا  
شَوَاهِدُهَا تَبْدُو وَإِنْ كَانَ سِرُّهَا      خَفِيًّا فَقَدْ بَانَتْ وَإِنْ لَمْ تَبَيَّنْهَا  
لَقَدْ جَلِيَّتْ حَتَّى طَمَعْنَا بِنَيْلِهَا      وَجَلَّتْ فَلَا تَدْرِي الْعُقُولُ لَهَا كُنْهَا  
لَنَا مِنْ سَنَاها حَيْرَةٌ وَهْدَايَةٌ      وَدِلٌّ وَإِدْلَالٌ وَشُغْلٌ بِهَا عَنْهَا

٦ وأخبرني شهاب الدين المذكور أن الشيخ عز الدين المذكور نظم « وجيز الغزالي » في قريب الخمسة آلاف بيت على حرف الراء . وأنشدني شهاب الدين المذكور من أوله جملة من كتاب الطهارة ، وهو نظمٌ مَتَمَكِّنٌ قال : أنشدني  
٩ الشيخ عبد العزيز - رحمه الله تعالى - لنفسه : [ الطويل ]

تَطَهَّرْنَ بِالْمَاءِ خُصَّ فَإِنْ بَقِيَ      عَلَيَّ أَصْلُهُ فَالطُّهْرُ بَاقٍ بَلَا نُكْرٍ  
سِوَى رَافِعِ الْأَحْدَاثِ مُسْتَعْمِلًا عَلَى الدَّ      جَدِيدٍ لِنَقْلِ الْمَنَعِ مِنْ حَدَثٍ يَجْرِي  
وَمِنْ كَوْنِهِ مُسْتَعْمِلًا فِي عِبَادَةِ      فَإِنْ فَقِدَا فَالطُّهْرُ حَقُّهُ عَنْ يَشْرِ  
وَإِنْ قُفِدَتْ إِحْدَاهُمَا فَتَرَدَّدُ      كَذَا فِي اجْتِنَاعٍ مِنْهُ يَكْتَرُ فِي النَّهْرِ

### ( ٤٩٣ ) غلام الخلال

١٥ عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداذ ، أبو بكر الفقيه الحنبلي غلام الخلال . شيخ الجنابلة وعالمهم المشهور ، تفقَّه بأستاذه أبي بكر الخلال ، وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما قيل وجماعة ، وكان كبير القدر

٤٩٣ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٥٩ - ٤٦٠ ، طبقات الجنابلة ٢ : ١١٩ - ١٢٧ ، المنتظم ٧ :

٧١ ، العبر ٢ . ٣٣٠ ، البداية والنهاية ١١ : ٢٧٨ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٠٦ ، طبقات

المفسرين للداودي ١ : ٣٠٦ - ٣٠٨ ، المنهج الأحمد ٢ : ٥٦ - ٦٣ ، شذرات الذهب

Sezgin, F., GAS I, 514 , ٤٥ : ٣

صحيح النقل . بارعاً في نقل مذهبه ، له « المقنع » وهو نحو مائة جزء  
و « الشافي » نحو ثمانين جزءاً و « زاد المسافر » و « الخلاف مع الشافعي »  
و « مختصر السنة » . / توفي سنة ثلاث وستين وثلاث مائة . ٣

١٨٧ ظ

### ( ٤٩٤ ) أبو القاسم بن خُواسِتي

عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواسِتي ، أبو  
القاسم الفارسي البغدادِي المقرئ النحوي ، شيخ معتر سمع وروى ، وتوفي  
سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ٦

### ( ٤٩٥ ) أبو الحسن التميمي

عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث ، أحد فقهاء الحنابلة الأعيان .  
كان جليل القدر ، له كلام في مسائل الخلاف ومصنّف في الفرائض ، وتوفي  
سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة . ٩

### ( ٤٩٦ ) أبو طاهر سيّدوك

عبد العزيز بن حامد بن الخضر ، أبو طاهر الشاعر من أهل واسط ، كان  
يعرف بسيّدوك ، روى عنه شعره أبو القاسم ابن كردان وأبو الجوائز الكاتب ١٢

٤٩٤ الصلة لابن بشكوال ٣٥٦ - ٣٥٧ ، العبر ٣ : ١١٢ - ١١٣ ، طبقات القراء ١ : ٣٩٢ -

٣٩٣ ، شذرات الذهب ٣ : ١٩٨ - ١٩٩ .

٤٩٥ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦١ ، المتظم لابن الجوزي ٧ : ١١٠ ، طبقات الحنابلة ٢ : ١٣٩ ،

المنهج الأحمد ٢ : ١٦ - ١٧ .

٤٩٦ بتيمة الدهر ٢ : ٣٧١ - ٣٧٢ ، فوات الوفيات ٢ : ٣٣١ - ٣٣٢ ، نشوار المحاضرة

للتونخي ٨ : ١٧٥ - ١٧٧ و ٢٣١ .

الواسطيان ، كان موجوداً سنة ثلاث وستين وثلاث مائة . ومن شعره :  
[ مخلع البسيط ]

٣ تاركني في الهوى حديثاً      بكثرة الدَّمع بين صَحْبِي  
هَيْكٍ تَجَنَّبْتُ لاجْتِنَابِ      طِفْلِكَ يَجْفُو لَأَيِّ ذَنْبٍ ؟  
خذي حياتي بلا مِكَاسٍ      يا نَوْرَ عَيْنِي ونار قلبي

٦ ومنه : [ الوافر ]

شَرَبْنَا فِي شَعَائِنِ النَّصَارَى      على وَرْدٍ كَأَرْدِيَةِ الْعُرُوسِ  
تَعْنَيْنَا بَنَاتُ الرُّومِ فِيهِ      بِالْحَانِ الرِّهَابِ وَالْقُسُوسِ  
فِي لَيْلٍ نَعْمَنَا فِي دَجَاهُ      بِحَاجَاتٍ تَرْدُدُ فِي النُّفُوسِ  
رِيَاضُكَ وَالْمُدَامَةُ وَالتَّدَانِي      شَمُوسٌ فِي شَمُوسٍ فِي شَمُوسِ

١٨٨ و / ومنه : [ البسيط ]

١٢ عهدي بنا وردداء الوصل يَجْمَعُنَا      وَاللَّيْلُ أَطْوَلُهُ كَاللَّمَحِ بِالْبَصْرِ  
وَالآنَ لَيْلِي مُدُّ غَابُوا فَدَيْتَهُمْ      لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرَ مُنْتَظَرِ

ومنه : [ الخفيف ]

١٥ إِنَّ دَائِي الْغَدَاةَ أَبْرَحُ دَاءِ      وَطَيْبِي سَرِيرَةٌ مَا تَبُوحُ  
تَحْسِبُونِي إِذَا تَكَلَّمْتُ حَيًّا      رَبِّمَا طَارَ طَائِرٌ مَذْبُوحُ

## (٤٩٧) ابن أبي حازم

عبد العزيز بن أبي حازم<sup>(١)</sup> ، الفقيه أبو تمام المَدَنِي . كان إماماً كبير الشأن ، قال ابن معين : صدوق ، وتوفي سنة أربع وثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

## (٤٩٨) الحكيم أسعد الدين

عبد العزيز بن أبي الحسن الحكيم أسعد الدين أبو محمد المصري ، رئيس الأطباء بمصر . سمع ابن عساكر أبا القاسم وشهد عند القضاة ، وأخذ الطب عن أبي زكريا اليَّاسِي وخَدَمَ الملك مسعود الاقسييس باليَمَن ، وحَصَلَ أموالاً وعاش خجسباً وستين سنة ، وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مائة . وله كتاب « نوادر الإلباء في امتحان الأطباء »<sup>(٢)</sup> . وأظنه الذي عَنَاهُ ابن عُثَيْن بقوله : [ الطويل ]

فُرَادِي وَلَا خَلْفَ الْإِمَامِ جَمَاعَةٌ وَمَوْتِي وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ طَبِيبُ

(١) واسمه هَنَكَمَ بن دينار .

(٢) صنفه للملك الكامل محمد بن أيوب .

٤٩٧ طبقات ابن سعد ٥ : ٤٢٤ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٢٥ - ٢٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٨٢ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ١١١٩ ، تذكرة الحفاظ ٢٦٨ - ٢٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٣٢١ - ٣٢٣ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٢٦ ، العبر ١ : ٢٨٩ ، الديباج المذهب ٢ : ٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٣ - ٣٣٤ ، النجوم الزاهرة ٢ : ١١٧ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٤٥ - ٢٤٦ ، شذرات الذهب ١ : ٣٠٦ .

٤٩٨ عيون الأنباء لابن أبي أصيبعة ٢ : ١٣٣ - ١٣٤ وفيه اسمه عبد العزيز بن أبي الحسن علي ، وقارن ذيل الروضتين ٦٣ .

## [ (٤٩٩) أخو السَّفَّاح ]

- عبد العزيز بن الحجَّاج بن عبد الملك بن مروان ، وهو أخو السَّفَّاح لأمه  
 ٣ ربيعة بنت عبيد الله الحارثية . لما غلب مروان الحمار وَتَب عليه غلمانُه بداره  
 فقتلوه في حدود الثلاثين ومائة .

## (٥٠٠) أبو محمد الدَّارِي الخليلي

- ١٨٨ ظ عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ، الشيخ مجد الدين أبو محمد / الدَّارِي  
 الخليلي المصري ، والد الصاحب فخر الدين ابن الخليلي . ولد سنة تسع  
 وتسعين وخمس مائة بمصر وتوفي سنة ثمانين وست مائة . وسمع « الشفاء »  
 ٩ لعياض بن الحسين بن جُبَيْر الكِنَانِي ، وَدَخَلَ بغدادَ وسمع من الفَتْح بن عبد  
 السلام وأبي علي ابن الجوالقي والدَّاهري وعمر بن كرم وزكريا العيلي ، وأخذ  
 عنه المَرِّي والبرزالي .  
 ١٢ قال الشيخ قطب الدين ؛ زعم أنه من ولد تميم الداري ، وكان ديناً  
 متعبداً له وَجَاهَةً في الدول ، وعلى ذهنه من الأيام والتواريخ قطعة صالحة .

## (٥٠١) المجلس ابن الجَبَّاب

- ١٥ عبد العزيز بن الحسين بن الجَبَّاب - بالجيم والباء الموحدة المشددة وبعد  
 الألف باء أخرى - الأغلبي السعدي التميمي الصقلي الأصل ، هو المعروف

٥٠٠ العبر ٥ : ٣٢٩ ؛ تاريخ علماء بغداد ١٠١ - ١٠٢ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٦٦ - ٣٦٧ .  
 ٥٠١ ترجمته في خريدة القصر (قسم مصر) ١ : ١٨٩ - ٢٠٠ ، وفيات الأعيان ٧ : ٢٢٣ ،  
 فوات الوفيات ٢ : ٣٣٢ - ٣٣٥ ، النجوم الزاهرة في جُلِّي حضرة القاهرة لابن سعيد  
 ٢٥٤ - ٢٦١ ، النجوم الزاهرة لأبي المحسن ٥ : ٢٩٢ و ٣٧١ ، حسن المجاهرة ١ :  
 ٥٦٣ ، وراجع وفيات الأعيان ٧ : ٢٢٣ ، الكواكب السيرة لابن الرِّثاء ١٧٨ ، أخبار  
 مصر لابن ميسر ١٩٢ .

بالقاضي الجليس أبو المعالي .

قال ابن نُقْطَة : كان عبد الله ، جد أبي المعالي ، يُعرف بالجبّاب جلوسه في سوقهم . وسمي هو الجليس لأنه كان يُعلّم الظافر وأخويه ، أولاد الحافظ ، القرآن الكريم والأدب ، وكانت عاداتهم يسمون مؤدبهم الجليس . وقال العماد الكاتب : مات سنة إحدى وستين وخمسة مائة وقد أناف

على السبعين<sup>(١)</sup> . ذكر عمارة في كتاب « تاريخ اليمن »<sup>(٢)</sup> : أن ابن الجبّاب تولّى ديوان الإنشاء للفائز مع الموفق بن الحلال ، ومن شعره : [ الطويل ]

ومن عجب أن السيوف لديهم      تحيض دماء والسيوف ذكور<sup>(٣)</sup>  
وأعجب من ذا أنها في أكفهم      تأجج ناراً والأكف بحور

١٨٩ و

ومنه / : [ المنسرح ]

حيّا بتفاحة مخضبة      من شقني حبه وتيمني  
فقلت ما إن رأيت مشبهها      فاحمر من خجلة فكذبني

ومنه : [ الوافر ]

وأصل يليّ من قد عزاني      من السقم الملح بعسكرين  
طبيب طبه كغراب يّين      يفرق بين عافتي وبينني  
أتى الحمى وقد شاخت وبأخت      فرد لها الشباب بنسختين

(١) خريدة القصر (قسم مصر) .

(٢) لم يرد هذا الخبر في تاريخ اليمن لعمارة ، ولكنه ورد في كتابه النكت العصرية في أخبار الوزراء

المصرية ٣٤ - ٣٥ .

(٣) البيت في الفوات ٢ : ٣٣٣ .

ومن عجيبي أن الصوامر والقنا      تجمع بأيدي القوم وهي ذكور

ودبرها بتدبير لطيف  
وكانت نوبة في كل يوم

ومنه : [مخلع البسيط]

يا وارثاً عن أب وجد  
وكاملاً ردّ كل نفس  
أقسيم لو قد طببت دهرأ

ومنه : [الكامل]

قد أهملت كل الأمور فما  
بسداد مختلفين ما لها  
نأتي فنكتب ذا ونكشط ذا

ومنه : [الخفيف]

رب بيض سكلن باللحظ بيضاً  
ونحدود للدمع فيها حدود

١٨٩ ظ / ومنه : [الخفيف]

حبذا ميعة الشباب التي يُع  
إذ بذات الخمار أمتّع ليلي  
والعواني لا عن وصالي غوان

وكان القاضي الجليس ابن الجباب كبير الأنف ، وكان الخطيب أبو القاسم

هبة الله بن البدر المعروف بابن الصيَّاد<sup>(١)</sup> مولعاً بأنفه وهجائه ، وذكر أنفه في أكثر من ألفٍ مقطوعة ، فانتصر له أبو الفتح ابن قادوس<sup>(٢)</sup> الشاعر فقال :  
[ مجزوء الكامل ] ٣

يا من يعيبُ أنوفنا الـ شَمَّ التي ليست تُعابُ  
الأنفُ خلقةُ ربنا وقرونك الشَّمَّ اكتسابُ

٦ وقال القاضي الجليس يرثي والده وقد مات غريقاً في البحر لريحٍ  
عَصَفَتْ : [ البسيط ]

وكنت أهدي مع الريحِ السلامَ له ما هبَّت الريحُ في صُبْحٍ وإسَاءِ  
إحدى ثقتاني عليه كنتُ أحسبُها ولم أخل أنها من بعضِ أعدائي ٩

ومن شعره : [ الطويل ]

أَلَمْتُ بنا والليل يُرْهي بلمّة فأشرق ضوءُ الصبح وهو جبيثُها ١٢  
إذما اجتنّت من وجهها العينُ روضةً وأسالت خلال الروض بالدمع أهواها  
وإني لاستسقي السحابَ لربعاها وإن لم يكن إلّا ضلوعي مأواها  
إذا استعرتُ نارَ الأسَى بين أضلعي نَضَحْتُ على حرِّ الحَشَا برد ذكرها ١٥  
وما بي أن يصلى الفؤاد بحرّها وتُضرم لولا أن في القلب سُكُنّاها

١٩٠ و

(١) خريدة القصر ١ : ٢٤٢ .

(٢) هو محمود بن إسماعيل بن حميد الفهري المتوفى سنة ٥٥١ (خريدة القصر (قسم مصر) ١ :

٢٢٦ - ٢٣٤ ، أخبار مصر لابن ميسر ١٥٧ ، حسن المحاضرة ١ : ٥٦٣ .



## (٥٠٢) ابن خلوف النحوي

- عبد العزيز بن خلوف الجزوري<sup>(١)</sup> النحوي . قال ابن رشيق في « الأنموذج » : شاعر مفلق<sup>(٢)</sup> ، ذو ألفاظ حسنة ، ومعاني متمكنة ، مثقف لنواحي الكلام رطبها حلو مذاقة الطبع عذبا ، يشبه في المنظوم والمنثور بأبي علي البصير<sup>(٣)</sup> ، وله من سائر العلوم حظوظ وافرة ، وحقوق ظاهرة ، أغلبها عليه علم النحو والقراءات ، وما تعلق بها . وفيه ذكاء يخرج عن الحد المحمود<sup>(٤)</sup> .

ومن شعره من قصيدة<sup>(٥)</sup> . : [ الكامل ]

- |    |  |                                  |
|----|--|----------------------------------|
| ٩  | والحزنُ أكثرُ صابريه نساء                | الصبرُ من خُلِقَ الرجالِ وطبيعها |
|    | في بعضها لو يعلمون شفاء                  | حتى إذا زُرْتُ هوداجهم ولي       |
|    | والغصنُ مشتمل عليه رداء                  | الشمسُ مشدودٌ عليها معجز         |
| ١٢ | طرباً فكيف التُّنْقُ الأحياء             | تصبو الجماداتُ الموتُ لوجهها     |
|    | سوراً يُجازُ بحده الجوزاء <sup>(٦)</sup> | ساروا وقد بنت الأسيئة حولها      |

.....

- (١) في الأنموذج : الحروري .  
 (٢) في الإنباه : متقن وهو ينقل أيضاً عن ابن رشيق .  
 (٣) هو الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس ، أبو علي الثعفي ، شاعر ضرير كان يعرف بالبصير . من الكتاب البلاغ المترسلين ، وهو من أهل الكوفة وسكن بغداد ومدح المعتصم وجماعة من قواده ، كما مدح المتوكل والفتح بن خاقان . توفي سنة خمس وخمسين ومائتين . ( نكت الحميان ٢٢٥ - ٢٢٦ ، معجم الشعراء للمريزاني ٣١٤ ) .  
 (٤) في الإنباه : المحدود .  
 (٥) يمدح بها المعز بن باديس .  
 (٦) في الأنموذج : سارت .

من كل أروع كل ما في صدره      قلبٌ وما في قلبه سوداء  
غيران يضرب بالمهتد كله      حتى يُقال : له بهذا داء  
من مديحها :

٣

لو يستطيع لأدخل الأموات من      نعمائه فيما نالت الأحياء<sup>(١)</sup>  
سوت رعاياه يد إنصافه      حتى الشوامخ والوهاد سوا  
متنوع العزات ماء مُغدق      فيهم وعنهم صخرة صماء  
ما أنت بعض الناس إلا مثلاً      بعض الحصا الباقوة الحمراء  
/ فتحت لنا نعامك كل بلاغة      فجرى البراع وقالت الشعراء

٦

١٩٠ ظ

قلت : قوله أول الأبيات « الصبر من خلق الرجال » البيت مأخوذ من قول  
الأول : [ الطويل ]

٩

خُلِقْنَا رجالاً للتجلد والأسى      وتلك العواني للبكا والمآثم

وقوله : « ما أنت بعض الناس » ، البيت مأخوذ من قول أبي الطيب :  
[ الوافر ]

١٢

فإن تفق الأنام وأنت منهم      فإن المسك بعض دم الغزال

ولي في مثل هذا المعنى : [ الكامل ]

١٥

فاقوا الأنام علأ وهم من جنسهم      ومن الحجارة إنميد في الأعين  
ومن شعره أيضاً : [ الطويل ]

ومن دونها طود من السمر شامخ      إلى النجم أو بحر من البيض متاق  
وأسود لا تبدو به النار حالك      وبيداء لا تجتازها الريح غلق

١٨

(١) في الأنموذج : نعام .

قال ابن رشيق : لا أعلم مثل هذه المبالغة إلا قول الكموني : [ البسيط ]

تَأْمَلُوا مَا دَهَانِي تُبْصِرُوا قِصَصًا ظَلَامُهَا لَيْسَ يُمَشَى فِيهِ بِالسُّرْجِ

٣ من الأبيات المذكورة في ذكر القلم : [ الطويل ]

بِهَ السُّحْبُ تُرْجَى وَالصَّوَاعِقُ تُتَقَى وَمَاءُ الْحَبَا يَنْهَلُ وَالنَّارُ تَحْرَقُ

هَنَا لَكُمْ يُلْقَى الْعَصِيَّ مَعَاشِرَ سَوَى مَا شَدَا طَيْرَ الْفَلَاةِ الْمَخْلُقُ

٦ ويرتفع الحزن الصليب عجاجةً عَلَى أَنَّهُ مِنْ وَابِلِ الدَّمِ مَغْدِقُ

قال ابن رشيق : أخذ هذا المعنى من قولي : [ المديد ]

مَلِكٌ بَلٌّ بِالدَّمَاءِ ثَرَى الْأَرْضِ ضَفَا لِلْجِيوشِ فِيهَا عُجَارُ

٩ قلت : ومن هنا أخذ شهاب الدين محمود قوله : [ الكامل ]

و ١٩١ / رَشَّتْ دِمَاؤُهُمُ الصَّعِيدَ فَلَمْ يَطِيرْ مِنْهُ عَلَى الْجَيْشِ السَّعِيدِ غُبَارُ

### ( ٥٠٢ ) الْأَسْعَدُ بْنُ مَمَّاتِي

١٢ عبد العزيز بن الخطير هو الأسعد بن المَهْدَبِ بْنِ مَمَّاتِي . تقدّم ذكره وذكر والده في حروف الألف والسين من الهمة ، فليكشف من هناك .

### ( ٥٠٣ ) الْمُتَنَقِّلُ

١٥ عبد العزيز بن خيرة ، أبو أحمد القرطبي المعروف بِالْمُتَنَقِّلِ . من شعره يهجو اللقائق ، وأهل الأندلس يسمونه المِرْقَاسَ : [ السريع ]

لا آكل المِرْقاس دَهري لتأ ويل الورى فيه قبيح العيانُ  
كأنما صورُها إذ بدت أنامل المصلوبِ بعد الثمانُ

ومنه : [الخفيف]

إن جفاني الكرى وواصل قوماً فله العُدْرُ في التحلُّف عني  
لم يخلّ الهوى لجسمي شخصاً فإذا جاءني الكرى لم يجدني

قلت : هو كقول الآخر : [الخفيف]

لم يعيش إنه جليد ولكن ذاب سُقماً فلم تجده المنون

### (٥٠٤) عبد العزيز بن دُلف

عبد العزيز بن دُلف بن أبي طالب ، أبو محمد البغدادى المقرئ الناسخ  
الخازن . كان عدلاً ثقة ، له صورة كبيرة ، وليّ خزانة كتب المستنصرية  
وغيرها ، وسمع وروى . وتوفي سنة سبع وثلاثين وست مائة .

### (٥٠٥) عبد العزيز بن رُفيع

عبد العزيز بن رُفيع ، أبو عبد الله الأسدي الطائفي نزيل الكوفة . روى  
عن ابن عباس ، وابن عمر ، وشريح القاضي ، وأنس بن مالك ، وعبيد بن

٥٠٤ التكملة لوفيات النقلة رقم ٢٩٢٠ ، العبر ٥ : ١٥٧ ، طبقات القراء ١ : ٣٩٣ ، النجوم  
الزاهرة ٦ : ٣١٧ ، شذرات الذهب ٥ : ١٨٤ .

٥٠٥ الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٨١ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٥ - ٣٦٦ ، تاريخ الإسلام ٥ :  
١٠٢ ، سير أعلام النبلاء ٥ : ٢٢٨ - ٢٣٠ ، العبر ١ : ١٧٠ ، تهذيب التهذيب ٦ :

٣٣٧ ، شذرات الذهب ١ : ١٧٧ .

عمير ، وزيد بن وهب وجاعة . كان أحد الثقات المسندين وتوفي سنة ثلاثين ١٩١ ظ / ومائة وروى له الجماعة .

### ٣ ( ٥٠٦ ) عبد العزيز بن أبي رَوَاد

- عبد العزيز بن أبي رَوَاد الأزدي المكي : أحد العلماء وله جاعة إخوة ، كان يطوف بالكعبة فطَعَنَهُ المنصور [بإصبهه] <sup>(١)</sup> فَالْتَفَتَ فرآه فقال : علمت أنها طعنة جَبَّار . لم يَصَلْ عليه سفيان الثوري لكونه يرى الإرجاء ، فقليل للثوري فقال : والله إني لأرى الصلاة على من هو دونه ، ولكن أردت أن أري الناس أنه مات على بدعة .
- ٦ قال أحمد بن حنبل : كان مرجئاً ، رجلاً صالحاً ، وليس هو في الثبوت مثل غيره . وقال أبو حاتم : صدوق ، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة ، وروى له الأربعة .
- ٩

### ١٢ ( ٥٠٧ ) صَفِيُّ الدِّينِ الْحَلِّي

عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العزّ ابن سرايا بن باقي بن عبد الله بن العريض ، هو الإمام العلامة البليغ المفوّه ،  
.....  
(١) زيادة من العقد اللين .

٥٠٦ طبقات ابن سعد ٥ : ٤٩٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٢٢ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٦ ، تاريخ الإسلام ٦ : ٢٣٩ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ١٨٤ - ١٨٧ ، العبر ١ : ٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٢٨ - ٦٢٩ ، العقد اللين ٥ : ٤٤٦ - ٤٤٨ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٨ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٣٥ ، شذرات الذهب ١ : ٢٤٦ .

٥٠٧ فوات الوفيات ٢ : ٣٣٥ - ٣٥٠ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٧٩ - ٤٨١ ، تاريخ علماء بغداد ١٠٢ - ١٠٣ ، النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، المهمل الصافي ٢ : ٣٢٢ - ٣٢٤ ، البدر الطالع ٢ : ٣٥٨ - ٣٥٩ ، ولياسين الأيوبي « صفي الدين الحلّي » ( بيروت ، دار الكتاب اللبناني ١٩٧١ ) .

الناظم النائر، شاعرٌ عصرنا على الإطلاق ، صَفِيُّ الدِّين الطائي السنبسي الحَلِّي . شاعرٌ أصبح به راجعُ الحليِّ ناقصاً ، وكان سابقاً فعاد على عقبه ناكصاً ، أجاد القصائد المطولة والمقاطع ، وأتى بما أحجل زهر النجوم في السماء فما قدر زهر الأرض في الربيع ، تطربك ألفاظه المصقولة ، ومعانيه المعسولة ، ومقاصده التي كأنها سهام راشقة وسيوف مسلولة .

٦ مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وست مائة ، دخل إلى مصر أيام الملك الناصر في سنة ست وعشرين وسبع مائة تقريباً وأظنه وردّها مرتين ، واجتمع بالقاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر ومدّحه وأقبل عليه ، واجتمع بالشيخ فتح الدين ابن سيّد الناس وغيره ، وأثنى فضلاء الديار المصرية عليه . وأما شمس الدين عبد اللطيف / فإنه كان ١٩٢ و يظن أنه لم يَنْظِم الشعر أحدٌ مثله - لا في المتقدمين ولا في المتأخرين - مطلقاً ، ورأيت عنده قطعةً وافرة من كلامه بخطّه نقلت منها أشياء .

١٢ اجتمعت به بالباب وبزاعه من بلاد حلب في مستهل ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ، وأجاز لي بخطّه جميع ما له من نظم ونثر وتأليف مما سمعته منه ، وما لم أسمعّه وما لعله يتفق له بعد ذلك التاريخ على أحد الرائيين وما يجوز له أن يرويه سماعاً وإجازة ومناولة ووجادة بشرطه ، وقلت وقد بلغني وفاته رحمه الله تعالى سنة تسع وأربعين وسبع مائة : [ مجزوء الرمل ]

١٨ إِنَّ فَنَّ الشَّعْرِ نَادَى فِي جَمِيعِ الْأَدْبَاءِ  
أَحْسَنَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الصَّفِيِّ الْحَلِيِّ عَزَائِي

وأشدني من لفظه لنفسه في التاريخ بالباب وبزاعه<sup>(١)</sup> : [ المجتث ]

(١) ديوان صفي الدين الحلي (بيروت ، دار صادر د. ت) ٤٣٠ .

للتُّرْكِ مَا لِي تَرُكُ مَا دَيْنُ حَيِّ شِرْكُ  
حَوَاجِبُ وَعَيُونُ لَهَا بِقَلْبِي فَتَكُ  
كَالْقَوْسِ يُضْمِي ، وَهَذِي تَشْكِي الْحَبَّ وَتَشْكُو ٣

وَأُنْشِدُنِي مِنْ لَفْظِهِ أَيْضاً لِنَفْسِهِ : [ مجزوء الكامل ]

وَإِذَا الْعِدَاةُ أَرْتَكُ فَر ط مَذَلَّةٌ فَلَيْلِكَ عَنْهَا  
وَإِذَا الذُّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً فَحَذَارٍ مِنْهَا ٦

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

لَا غَرَوْ أَنْ يَصِلَى الْفَوَاضِلُ بِذِكْرِكُمْ نَاراً تَوَجَّجُهَا يَدُ التَّذْكَارِ<sup>(٢)</sup>  
قَلْبِي إِذَا غِيْثُكُمْ يُصَوِّرُ شَخْصَكُمْ فِيهِ ، وَكُلُّ مَصَوِّرٍ فِي النَّارِ ٩

١٩٢ ظ / وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً<sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

يَقْبَلُ الْأَرْضَ عَبْدٌ تَحْتَ ظِلِّكُمْ عَلَيْكُمْ بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ يَعْتَمِدُ  
مَا دَارَ مَيَّةٌ مِنْ أَسَى مَطَالِبِهِ يَوْمًا ، وَأَنْتُمْ لَهُ الْعَلِيَاءُ فَالْسَّنْدُ<sup>(٤)</sup> ١٢

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً<sup>(٥)</sup> : [ الكامل ]

وَأَعْرَ تَبْرِيَّ الْإِهَابِ مَوْرِدٍ سَبَطَ الْأَدِيمَ مُحَجَّلٍ بِيَاضِ<sup>(٦)</sup>  
أَخْشَى عَلَيْهِ بَأْنَ يَصَابُ بِأَسْهُمٍ مِمَّا يَسَابِقُنِي إِلَى الْأَغْرَاضِ ١٥

(١) الديوان ٣١٧ .

(٢) في الديوان : لبعدهم .

(٣) الديوان ٣١٣ .

(٤) في الديوان : أقصى في الديوان . والسند .

(٥) الديوان ٢٦٧ .

(٦) في الديوان : مردد .

وأُشْدِنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً ، وَهُوَ غَرِيبٌ <sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

وَأَدْهَمَ يَقْقِ التحجِيلِ ذِي مَرَحٍ      يَمِيسُ مِنْ عُجْبِهِ كَالشَّارِبِ الشَّمْلِ  
مَضْمَرٌ مُشْرِفٌ الْأَذْنَيْنِ تَحْسَبُهُ      مَوْكَلًا بِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ عَنْ زُحَلٍ <sup>(٢)</sup>  
رَكِبْتُ مِنْهُ مَطَا لَيْلٍ تَسِيرُ بِهِ      كَوَاكِبُ ثُلُجٍ الْمُحْمُولَ بِالْحَمَلِ  
إِذَا رَمَيْتُ سِيَهَامِي فَوْقَ صَهْوَتِهِ      مَرَّتْ بِهَادِيهِ وَانْحَطَّتْ عَنِ الْكَفَلِ <sup>(٣)</sup>

٣

قلت : ولم يطل مجلس اجتماعنا بالباب وبُزَاعَةٍ لَأَنَّهُ قَصَدَ الْأَمِيرَ سَيْفَ  
الدين تنكر نائب الشام رحمه الله ، وهو نازل عليها يتصيد ، وكان صفيُّ  
الدين قد سُرِقَتْ لَهُ عَمَلَةٌ ، وَبَلَّغَهُ فِي مَارْدِينَ أَنَّ اللَّصَّ مِنْ أَهْلِ صَيْدِنَايَا ، وَسَأَلَ  
كُتَّابَهُ إِلَى وَالِي الْبِرِّ بِدَمَشْقٍ بِإِمْسَاكِهِ ، وَقَوْلُهُ كَالْقَوْسِ تُصَمَّى إِشَارَةً إِلَى قَوْلِ  
ابن الرومي <sup>(٤)</sup> : [ البسيط ]

٦

نَشْكِي الْحَبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ      كَالْقَوْسِ تُصَمَّى الرَّمَايَا وَهِيَ مَرِيَانُ

وقوله : وَإِذَا الذَّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ . . . الْبَيْتَ ، يُرِيدُ بِهِ قَوْلَ الْقَائِلِ :

١٢

[ الْكَامِلُ ]

وَإِذَا الذَّنَابُ اسْتَنْعَجَتْ لَكَ مَرَّةً      فَحَذَارُ مِنْهَا أَنْ تَعُودَ ذَنَابَا  
/ وَالذَّنْبُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ إِذَا اكْتَسَى      مِنْ جِلْدِ أَوْلَادِ النَّعَاجِ ذَنَابَا ١٩٣ و

١٥

وَقَدْ أَنْفَقَ غَالِبَ مَدَانِحِهِ فِي مَلُوكِ مَارْدِينَ بَنِي أَرْثُوقٍ ، وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى حِمَاةٍ  
وَيَمْدَحُ مَلِكَهَا الْمُؤَيَّدَ وَالْأَفْضَلَ وَلَدَهُ ، وَكَانَا يَعِظَانِهِ . وَهُوَ مِنَ الشَّجْعَانِ

.....

(١) الديوان ٢٦٦ .

(٢) في الديوان مطَّهَّم .

(٣) في الديوان : عَلَى .

(٤) الديوان : ٣٤٢٢ .



الأبطال قُتِلَ خاله فأدرك ثأره وفيه آثار الجراحة . وأنشدني لنفسه إجازة يفتخر <sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

٣ سَوَابِقُنَا وَالنَّعْجُ وَالسُّمُرُ وَالظُّبَى وَأَحْسَابُنَا وَالْحِلْمُ وَالْبَاسُ وَالْبُرُ  
هَبُوبُ الصَّبَا وَاللَّيْلُ وَالْبَرْقُ وَالْقَصَا وَشَمْسُ الصُّحَى وَالطُّودُ وَالنَّارُ وَالْبَحْرُ

وأنشدني إجازة وفيه استخدام <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

٦ لَيْتَن لَمْ أُبْرِقْ بِالْحَيَا وَجَهَ عَفَّتِي فَلَا أَشْبَهْتُهُ رَاحَتِي فِي التَّكْرَمِ  
وَلَا كُنْتُ مَمَّنْ يَكْسِرُ الْجَفْنَ فِي الْوَعَى إِذَا أَنَا لَمْ أَغْضُضْهُ عَنْ رَأْيِ مَحْرَمِ

وأنشدني إجازة أيضاً له <sup>(٣)</sup> : [ البسيط ]

٩ لَا يَسْمَعُ الْعُودَ مَثًّا غَيْرُ خَاضِيهِ مِنْ لَبَّةِ الشُّوسِ يَوْمَ الرُّوعِ بِالْعَلَقِ <sup>(٤)</sup>  
وَلَا يَعَاطِي كُمَيْتًا غَيْرُ مَصْدَرِهِ يَوْمَ الصَّدَامِ بَلِيلِ الْعُطْفِ بِالْعَرَقِ <sup>(٥)</sup>

وأنشدني إجازة له : [ السريع ]

١٢ أَوْدٌ حَسَادِي أَنْ يَكْتَرُوا وَأَعْذِرُ الْحَاسِدَ فِي فِعْلِهِ  
لَا أَفْقِدُ الْحَسَادَ إِلَّا إِذَا فَقَدْتُ مَا أَحْسَدُ مِنْ أَجْلِهِ

وأنشدني له إجازة <sup>(٦)</sup> : [ المنسرح ]

١٥ أَقُولُ لِلدَّارِ إِذْ مَرَرْتُ بِهَا وَعَبَّرْتِي فِي عِرَاصِهَا تَكَيْفُ

(١) الديوان ٤٥ .

(٢) الديوان ٤٦ .

(٣) الديوان ٤٦ .

(٤) في الديوان : خاصبه .

(٥) في الديوان : يَرْفُ .

(٦) الديوان ٤١٣ .

ما بالُ وَعِدِ السَّحَابِ أَخْلَفَ مَعْدُ      نناك فقالت : في دمعكِ الحَلْفُ

ظ ١٩٣

/ وأنشدني له إجازة<sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

وساقٍ من بني الأتراك طَفَلٍ      أتبه به على جَمْعِ الرِّفاقِ  
أملكه قباذي وهو رَقِي      وأفديه بعيني وهو ساقِ

٣

وأنشدني له وهو سبع تشبيهات<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

وظبي بقفر فوق طرفٍ مُقَوِّ      بقوسٍ رمى في التَّعَرِ وحشاً بأسهمِ  
كشمسٍ بأفقي فوق بَرَقٍ بكَفِّه      هلالٌ رمى في اللَّيْلِ جِئاً بأنجمِ

٦

وأنشدني له إجازة<sup>(٣)</sup> : [ السريع ]

ما زال كحلُّ النومِ في ناظري      من قَبْلِ إِعْراضِكَ والْبَيْنِ  
حتى سَرَقَتْ العُمُصَ من مقلتي      يا سارقَ الكُحْلِ من العَيْنِ

٩

وأنشدني له إجازة<sup>(٤)</sup> : [ المديد ]

ربَّ يومٍ قد رَفَلْتُ به      في ثيابِ اللّهُوِ والمَرَحِ  
أشْرَقَتْ شمسُ المدامِ به      وجبينُ الشمسِ لم يُلَحِ<sup>(٥)</sup>  
فظَلَلْنَا بين مُعْتَبِقِ      محياها ومُضْطَبِحِ<sup>(٦)</sup>  
وشَدَّتْ في الدَّوْحِ صادحةٌ      بضروبِ السَّجْعِ والمُلَحِ  
كلما ناحت على شَجَنِ      خلتها عُنْتُ على قَدَحِي

١٠

١٥

(١) الديوان ٤٨٢ .

(٢) الديوان ٤٧٣ .

(٣) الديوان ٤٣١ .

(٤) الديوان ٥١٥ .

(٥) في الديوان : الصبح

(٦) في الديوان : بحمياها .

وأنشدني له إجازة<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

طَلَبْتُ نَدِيمًا يُوجِدُ الرَّاحَ رَاحَةً      إِذَا الرَّاحُ أُوذَتْ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَقْلِ<sup>(٢)</sup>  
يُشَارِكُنِي فِي شَرِّهَا وَشُرُوطِهَا      فَيَسْمَعُ أَوْ يَحْسُو ، وَيَمْلَأُ أَوْ يُمِلِّي<sup>(٣)</sup>

٣

وأنشدني له إجازة في غلامٍ حَيَّاه بنرجس : [ السريع ]

١٩٤ و / ومشرق الوجه بماء الحيا      حيا بوجه كله أعينُ  
قبلته      ثم      تقبلته      بين وجوه كلها أعين  
وقلت : وقيت صروف الردى      وانصرفت عن وجهك الأعين

٦

وأنشدني له إجازة<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

أَجِنُّ إِلَيْكُمْ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقٌ      وَيَرْتَاخُ قَلْبِي كُلَّمَا مَرَّ خَاطِفٌ<sup>(٥)</sup>  
وَأَهْتَزَّ مِنْ خَفَقِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى      وَلَوْلَاكُمْ مَا حَرَّكَتَنِي الْعَوَاصِفُ

٩

وأنشدني له إجازة<sup>(٦)</sup> : [ الكامل ]

١٢ ولقد ذكرْتُكَ ، والعِجَاجُ كَأَنَّهُ      مَطْلُ الْغَنِيِّ وَسَوْءُ عَيْشِ الْمُعْسِرِ<sup>(٧)</sup>  
وَالشُّوسُ بَيْنَ مَجْدَلٍ فِي جَنْدَلٍ      مَتَا ، وَبَيْنَ مُعَقَّرٍ فِي مِغْفَرٍ

.....

(١) الديوان ٤٩٧ .

(٢) في الديوان : بالكثير .

(٣) البيت في الديوان :

بشاركني في سرها وسرورها      فيملاً أو يحسو ، ويكتب أو يملئ

(٤) الديوان ٣١٨ .

(٥) الديوان : ويشتا .

(٦) الديوان ٤٠٧ .

(٧) الديوان : ظل .

فَطَنْتُ أَنِّي فِي صَبَاحٍ مَسْفِرٍ      بَضِيَاءٍ وَجْهَكَ أَوْ مَسَاءٍ مُقَمِّرٍ  
وَتَعَطَّرْتُ أَرْضُ الْكِفَاحِ كَأَنَّمَا      قُتِّقَتْ لَنَا رِيحُ الْجِلَادِ بَعْتَرٍ

وَأُنْشِدُنِي أَيْضاً إِجَازَةً (١) : [الكامل]

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالسِّبْوَ مَوَاطِرُ      كَالسَّحْبِ مِنْ وَبْلِ النَجِيعِ وَطَلَّةُ  
فَوَجَدْتُ أُنْسًا عِنْدَ ذِكْرِكَ كَامِلًا      فِي مَوْقِفٍ يَخْشَى الْفَتَى مِنْ ظِلَّةِ

وَأُنْشِدُنِي لَهُ إِجَازَةً (٢) : [الكامل]

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْجَاهِجُمُ وَقَعُ      تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالْأَكْفَ تَطِيرُ  
وَالْهَامُ فِي أَفْقِ الْعَجَاجَةِ حَوْمُ      فَكَأَنَّمَا فَوْقَ النُّسُورِ نَسُورُ  
فَاعْتَادَنِي مِنْ طِيبِ ذِكْرِكَ نَشْوَةٌ      وَبَدَتْ عَلَيَّ بِشَاشَةٌ وَسُرُورُ  
فَطَنْتُ أَنِّي فِي مَجَالِسٍ لَدَنِي      وَالرَّاحُ تَجْلَى وَالْكُؤُوسُ تَدُورُ

ظ ١٩٤

/ وَأُنْشِدُنِي لَهُ إِجَازَةً (٣) : [الكامل]

أَطْلَقْتَ نُطْقِي بِالْحَامِدِ عِنْدَمَا      قَيَّدْتَنِي بِسَوَائِقِ الْإِنْعَامِ  
فَلْتَشْكُرَنَّكَ نِيَابَةٌ عَنْ مَنطِقِي      صَدْرُ الطُّرُوسِ وَالسَّنُّ الْأَقْلَامِ

وَأُنْشِدُنِي لِنَفْسِهِ إِجَازَةً (٤) : [انطويل]

سَأَنْتَنِي عَلَى نِعْمِكَ بِالْكَلِمِ الَّتِي      يَقْرَئُهَا الْحَسَّادُ فِي اللَّفْظِ وَالْفَضْلِ (٥)  
بِهَا يَطْرُدُ السَّارُونَ عَنْ جَفْنِهَا الْكَرَى      وَيَجْلِبُ طِيبُ النُّومِ فِي الْمَهْدِ لِلْطِفْلِ

(١) الديوان ٤٠٧ .

(٢) الديوان ٤٠٨ .

(٣) الديوان ١٧٨ .

(٤) الديوان ١٧٧ .

(٥) في الديوان : بِهَا تُضَرَّبُ الْأَمْثَالُ فِي اللَّفْظِ وَالْفَضْلِ .

وأنشدني له إجازة<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

والله ما سَهَرَتْ عيني لبعديكمُ      لعلمها أن طيبَ الوصل في الحُلمِ  
ولا صَبَوْتُ إلى ذكرِ المجلسِ لكم      لأن ذكركم في خاطري وفمي ٣

ونقلت من خطه قصيدة يمدح بها سيدنا رسول الله - ﷺ - :  
[ الطويل ]

كفى البدر حسناً أن يقالَ نظيرُها      فيزهي ولكننا بذاك نَضِيرُها ٦  
وحسبُ غصونِ البانِ أن قوامها      يقاسُ به مياؤها ونَضِيرُها  
أسيرةُ حِجَلٍ مُطلقاتُ إحاطها      قضى حُسْنُها أن لا يُفكَّ أسيرُها  
تهيمُ بها العشاقُ خلف حجابها      فكيف إذا ما آن منها سُفورُها ٩  
وليسَ عجباً أن عُرِّتَ بنظرةٍ      إليها فن شأنِ البدورِ عُروُها  
فكمَ نظرةٍ قادت إلى القلبِ حسرةً      يُقطِّعُ أنفاسَ الحياةِ زفيرُها  
فواعجباكم نَسْلُبُ الأسد في الوعى      وتسلُبنا من أعينِ الحورِ حورُها ١٢  
فتورُ الطُّبى عندَ القراعِ يشيئها      وما يُرهِفُ الأجفانُ إلَّا فتورُها<sup>(٣)</sup>  
وجذوةُ حُسْنٍ في الخدودِ لهيها      يَشُبُّ ولكن في القلوبِ سَعِيرُها  
/ إذا آنستها مقلتي خرّ صاعقاً      فوادي وقال القلبُ لا ذلكَ طورُها<sup>(٤)</sup> ١٥  
وسربِ طباءٍ مُشرقاتِ شمسُه      على حلية عند النجوم بدورها<sup>(٥)</sup>  
ثمانعُ عما في الكِناسِ أسودها      وتحرس ما تحوي القصورُ صفورها

و ١٩٥

(١) الديوان ٣١٩ .

(٢) الديوان ٧٣ .

(٣) الديوان : يشيئنا .

(٤) الديوان : جناني .

(٥) الديوان : جنة .

وَيَغْضَبُ مِنْ مَرِّ النِّسَمِ غَيُورُهَا  
 تَوَهَّمَتْ فِي الْيَوْمِ ضَيْفًا يَزُورُهَا  
 وَلَدْنَا فَأَوْلَتْنَا التَّحُولَ خُصُورُهَا  
 وَيُسْمَعُ فِي غَابِ الرِّمَاحِ زَيْبُهَا  
 يَرَى عَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثَمَّ يَزُورُهَا  
 وَسَجَفُ الدِّيَاجِي مُسْبَلَاتُ سِتُورُهَا  
 وَتَمَّتْ بِنَا الْأَعْدَاءِ حَتَّى عَبِيرُهَا  
 خَطَى الصَّبْحَ لَكِنْ قَيْدَتَهَا ظَفُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَإِنْ مُلِّتْ حِقْدًا عَلَيَّ صُدُورُهَا  
 إِذَا شَانَهَا إِقْتَارُهَا وَقَتِيرُهَا  
 صَبُورًا عَلَى حَالٍ قَلِيلِ صَبُورُهَا  
 لِمَا كَادَ يَمْحُو صِبْغَةَ اللَّيْلِ نُورُهَا  
 عَلَيَّ وَإِمَّا تَسْتَقِيمُ أُمُورُهَا  
 وَإِنْ تَكُنِ الرَّبَاءُ إِنِّي قَصِيرُهَا  
 عَلَيْهَا مِنَ الشُّوسِ الْحُجَاةِ جَسُورُهَا  
 فَمَا وَجِدْتَ إِلَّا وَشَخْصِي ضَمِيرُهَا  
 يَعْرِزُ عَلَى الشَّعْرِي الْعَبُورِ غُبُورُهَا  
 إِذَا اخْتَلَفَتْ حَصْبَاوُهَا وَصُخُورُهَا  
 وَإِنْ سَلَكَتْهَا الرِّيحُ طَالَ هَدِيرُهَا  
 أَصِيلًا أَذَابَ اللَّحْظَ مِنْهَا هَجِيرُهَا<sup>(٢)</sup>

تَغَارُ مِنَ الطَّيْفِ الْمَلِيمِ حُثَايَا  
 إِذَا مَا رَأَى فِي النَّوْمِ طَيْفًا يَزُورُهَا  
 نَظَرْنَا فَأَعَدْتْنَا السَّقَامَ عُيُونُهَا  
 وَزُرْنَا وَأَسَدَ الْحَيِّ تُذَكِّي لِحَاظَهَا  
 فَيَا سَاعِدَ اللَّهِ الْمَحَبِّ فَإِنَّهُ  
 وَلَمَّا أَلَمْتُ لِلزِّيَارَةِ خِلْسَةً  
 سَعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ حَتَّى حُجُولُهَا  
 وَهَمَّتْ بِنَا لَوْلَا حَبَائِلُ شَعْرُهَا  
 لِيَالِيَّ يَعْذِبُنِي زَمَانِي عَلَى الْعِدَى  
 وَيَسْعِدُنِي شَرْحُ الشَّيْبَةِ وَالْغِنَى  
 وَمُذْ قَلَبَ الدَّهْرُ الْمِجَنَّ أَصَابَنِي  
 فَلَوْ تَحْمَلُ الْأَيَّامُ مَا أَنَا حَامِلُ  
 سَاصِبُ إِمَّا أَنْ تَدُورَ صُرُوفُهَا  
 فَإِنْ تَكُنِ الْحُنْسَاءُ إِنِّي صَخْرُهَا  
 وَقَدْ ارْتَدَى ثَوْبَ الظَّلَامِ بِحَسْرَةٍ  
 كَأَنِّي بِأَحْشَاءِ السَّبَاسِبِ خَاطِرُ  
 / وَصَادِيَةِ الْأَحْشَاءِ عُضَى بِهَا  
 يَنْوُحُ بِهَا الْخَرِيتُ نَدْبًا لِنَفْسِهِ  
 إِذَا وَطِئَتْهَا الشَّمْسُ سَالَ لُعَابُهَا  
 وَإِنْ قَامَتِ الْحِرْبَاءُ تَرَصَّدُ شَمْسَهَا

(١) اللبوان : غداثر

(٢) البيت في اللبوان .

- تَجَبَّبَ عَنْهَا لِلْحِذَارِ جَنُوبُهَا  
خَبَّرْتُ مَرَامِي أَرْضِهَا فَفَقَلْتُهَا  
بَحْطُوهَ مِرْقَالٍ أَمُونِ عِثَارُهَا  
أَلَدْتُ مِنَ الْأَنْعَامِ رَجَعَ بَغَامُهَا  
نُسَاهِمُ شَطَرِ الْعَيْشِ عَيْسًا سَوَاهِمًا  
حُرُوفًا كُنُونَاتِ الصَّحَائِفِ أَصْبَحْتُ  
إِذَا نَظِمْتُ نَظْمَ الْقَلَائِدِ فِي الْبَرَى  
طَوَاهَا طَوَاهَا فَاغْتَدْتُ وَبَطُونُهَا  
يُعَبَّرُ عَنْ قَرْطِ الْحَنِينِ أُنَيْتُهَا  
تَسِيرُ بِهَا نَحْوَ الْحِجَازِ وَقَصْدُهَا  
فَلَمَّا تَرَامَتْ عَنْ زُرُودٍ وَرَمَلِهَا  
وَصَدَّتْ يَمِينًا عَنْ شَمِيطٍ وَجَاوَزَتْ  
وَعَاجَ بِهَا عَنْ رَمَلٍ عَاجٍ دَلِيلُهَا  
عَدَتْ تَقْقَاضَانَا الْمَسِيرَ لِأَنَّهَا  
تَرْضُ الْحَصَى شَوْقًا لِمَنْ سَبَّحَ الْحَصَى  
/ إِلَى خَيْرٍ مَبْعُوثٍ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ  
وَمَنْ بَشَّرَ اللَّهَ الْأَنَامَ بِأَنَّهُ  
وَمَنْ أَحْمَدَتْ مَعَ وَضْعِهِ نَارُ فَارَسٍ  
وَمَنْ نَطَقَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِفَضْلِهِ  
مَحْمَدُ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ بِأَسْرِهِم
- وَنَذِيرُ عَنْهَا فِي الْهُبُوبِ دُبُورُهَا  
وَمَا يَقْتُلُ الْأَرْضِينَ إِلَّا خَيْرُهَا  
كَثِيرٌ عَلَى وَفْقِ الصَّوَابِ عُثُورُهَا  
وَأَطْرَبُ مَنْ سَجَعَ الْهَدِيلَ هَدِيرُهَا  
لَطُولُ السُّرَى لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَطُورُهَا<sup>(١)</sup>  
تَحُطُّ عَلَى طِرْسِ الْفَيَافِي سَطُورُهَا  
تَقْلَدُهَا خُضْرُ الرَّبَى وَنَحُورُهَا  
تَجُولُ عَلَيْهَا كَالْوِشَاحِ ظُهُورُهَا  
وَيُعْرَبُ عَمَّا فِي الصَّمِيرِ ضُمُورُهَا  
مَلَاعِبُ شِعْيِي بَابِلٍ وَقَصُورُهَا  
وَلَا حَتَّ لَهَا أَعْلَامُ نَجْدٍ وَقُورُهَا  
رُبَى قَطَنِ وَالشُّهْبُ قَدْ شَفَّ نُورُهَا  
فَقَامَتْ لِعِرْفَانِ الْمُرَادِ صُدُورُهَا  
إِلَى نَحْوِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ مَسِيرُهَا  
لَدَيْهِ وَحْيًا بِالسَّلَامِ بَعِيرُهَا  
إِلَى خَيْرِ مَعْبُودٍ دَعَاها بِشِيرُهَا  
مَبَشَّرُهَا عَنْ إِذْنِهِ وَنَذِيرُهَا  
وَزُلْزَلُهَا مِنْهَا عَرْشُهَا وَسَرِيرُهَا  
وَجَاءَ بِهِ إِنْجِيلُهَا وَزُبُورُهَا  
وَأَوَّلُهَا فِي الْمَجْدِ وَهُوَ آخِرُهَا<sup>(٢)</sup>

١٩٦ و

(١) الديوان : لمرط .

(٢) البيت في الديوان :

- ٣  
 ٦  
 ٩  
 ١٢  
 ١٥  
 ١٨  
 ٢١  
 ٢٤
- فيا آية الله التي مُدَّ تَبَلَّجَتْ  
 عليك سلامُ الله يا خيرَ مُرْسَلٍ  
 عليك سلامُ الله يا خيرَ شافعٍ  
 عليك سلامُ الله يا من تَشَرَّفَتْ  
 عليك سلامُ الله يا من تَعَبَّدَتْ  
 تَشَرَّفَتْ الأقدامُ لَمَّا تَتَابَعَتْ  
 وفاخَرَتْ الأفواه نورَ عيوننا  
 فضائلُ رامتِها الرؤوس فقَصَّرت  
 ولو وَفَتْ الوُفَّاد قدركَ حقُّه  
 لأنَّكَ سرُّ الله والآية التي  
 مدينةٌ عِلْمٍ وابنُ عمِّكَ بأبها  
 شمسُكم في الغرب مُدَّتْ شمسها  
 جبالُ إذا ما الهَضْبُ دُكَّتْ جِبَالُهَا  
 فآلَكَ خيرُ الآل والِعِترَةُ التي  
 / إذا جُولِسَتْ لِلتَّبَذْلِ ذُلَّ نضارُها  
 وصَحْبُكَ خيرُ الصَّحْب والعُرُر التي  
 كِبَاءُ حِجَابٍ فِي القِرَاعِ وفي القِرَى  
 أيا صادقَ الوعدِ الأمين وَعَدَّتِي  
 بعثتُ الأمانِي باطلاات لِتَبْتَغِي  
 وأرسلتُ آمالاً خِصاصاً بَطُونُها  
 إليك رسولَ الله أشكو جَرائِمًا  
 كِبائِرُ لو تُبلى الجبالُ بِحَمَلِها  
 وغالبُ ظَنِّي بل يَقِينِي أَنها  
 لأنِّي رأيتُ العُربَ تَخْفَرُ بالعِصا
- على خَلْقِهِ أَخْفَى الظَّلَالَ ظَهَرُها  
 إلى أُمَّة لولاه دَامَ عُرُورُها  
 إذا النارُ ضَمَّ الكافرين حَصِيرُها  
 به الإنسانُ طَرًّا واستتمَّ سُرُورُها  
 له الجِئْنُ وانْقَادَتْ لَدَيْهِ أُمُورُها  
 إليك خُطَاها واستمرَّ مَرِيرُها  
 بِتَرَبُّكِ لَمَّا قَبَّلَتْهُ نُغُورُها  
 أَلَمْ تَرَ لِلتَّقْصِيرِ جَزَتْ شعُورُها  
 لكانَ على الأحداق منها مَسِيرُها  
 تَجَلَّتْ فجَلَّى ظِلْمَةَ الشَّرْكِ نُورُها  
 فَمِنْ غيرِ ذاكِ البابِ لم يَوتَ سُورُها  
 بدورٌ لكم في الشرقِ حَقَّتْ بُدُورُها  
 بحورُ إذا ما الأرضُ عادت بحُورُها  
 عَجَبُها نُعَمَى قَلِيلٌ شَكُورُها  
 وإن سُوِّجِلَتْ في الفُضْلِ عَزَّ نَظِيرُها  
 بهم أَمِنَتْ من كُلِّ أرضٍ نُغُورُها  
 إذا شَطَّ قاربها وطاشَ وَقُورُها  
 يُبَشِّرِي فلا أَخشى وَأَنْتَ بِشِيرُها  
 نَدَاكَ فِجَاعَتْ حَالِيَاتِ نُحُورُها  
 إليك فَعَادَتْ مُثَقَلَاتِ ظُهورُها  
 يُوازي الجِبَالَ الراسِيَاتِ صَغِيرُها  
 لَدُكَّتْ ونادى بالثُّبورِ ثَبِيرُها  
 سَتُمَحِّي وإن جَلَّتْ وَأَنْتَ سَفِيرُها  
 وَتَحْمِي إذا ما أُمُّها مُسْتَجِيرُها
- ١٩٦ ظ



- فكيف بمن في كفِّه أورق العصا  
وين يدي نجواي قدّمت مدحة  
يُرّوي غليل السامعين قطارها  
وأحسن شيء أني قد جلّوئها  
تروم بها نفسي الجزاء فكن لها  
فلابن زهير قد أجزت بردة  
أجزي أجزي وأجزي أجر مدحتي  
وقابل ثناها بالقبول فإنها  
فإن زانها تطويلها واطرادها  
/ إذا ما القوافي لم تحيط بصفائكم  
بمدحك تمت حجتي وهي حجتي  
أقص بشعري إثر فضلك واصفاً  
وأسهّر في نظم القوافي ولم أقل
- ٣ وتجلو عيون الناظرين قطورها  
عليك وأملاك السماء حضورها  
٦ عليك فأترى من ذويه فقيرها  
بيرد إذا ما النار شب سعيها  
عرائس فكر والقبول مهورها  
٩ فقد شأنها تقصيرها وقصورها  
فسيان منها جمها ويسيرها  
على غصبة يطغى علي فجورها  
١٢ علالك إذا ما الناس قصت شعورها  
خليلي هل من رقدة أستعيرها

١٩٧ و

تمت . وأنشدني لنفسه إجازة <sup>(٢)</sup> : [الكامل]

- ١٥ ولقد أسير على الضلال ولم أقل  
وأعاف تسأل الدليل ترفعاً  
أين الطريق وإن كرهت ضلالي  
عن أن يفوه في بلفظ سؤالي

وأنشدني له إجازة <sup>(٣)</sup> : [الطويل]

- ١٨ ولآل المصطفى عقد مذهبي  
وقلبي من حب الصحابة مقم <sup>(٤)</sup>

(١) الديوان : بي الآمال .

(٢) الديوان ٤٧ .

(٣) الديوان ٩١ .

(٤) في الأصل : لأهل .

وما أنا ممن يستجيز حبهم      مسبة أقوامٍ عليهم تقدّموا<sup>(١)</sup>  
ولكنني أعطى الفريقين حقهم      وربي بحال الأفضلية أعلم  
فمن شاء تعويجي فأني معوج      ومن شاء تقويمي فأني مقوم

٣

وأنشدني له إجازة<sup>(٢)</sup> : [ الخفيف ]

قبل لي تُعشّقُ الصحابة طراً      أم تفرّدتَ بينهم بفريق  
فوصفتُ الجميع وصفاً إذا ضو      ع أزرى بكلّ مسكٍ سحيق  
قبل هذي الصفات والكلّ كالدر      ياق يشني من كل داءٍ وثيق  
فلإى من تَميل ؟ قلتُ إلى الأر      بع لا سيما إلى الفاروق

٦

ونقلت من خطّه ما صورته : أن جماعةً من أعيان فضلاء الموصّل وقفوا

٩

على شيء من النكت التي أنشأتها في أثناء المقامات والرسائل ، فاقترحوا / أن ١٩٧ ظ

أعمد إلى أبياتٍ من فصيح شعر العرب فأعدّ حروفها وأنشئ رسالةً عدد

حروفها بقدر عدد حروف تلك الأبيات جملةً وتفصيلاً ، وأن يكون معنى

١٢

الرسالة في عرض لهم فلكتهم زمام التخيير في الحالتين ، فقالوا : قد اقتصرنا

على السبعة الأول من فاتحة السبع الطوال ، فقلت : اسطروها احترازاً من

التبديل والاختلاف في إحدى الألفاظ فيقع الخلّ فسطروها<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

١٥

ففا تبك من ذكرى حبيبٍ ومترل      بسقط اللوى بين الدخولِ وحومل

فتوضّح فالمقراة لم يعف رسمها      لما نسجتّها من جنوبٍ وشمال

ترى بع الأرام في عرصاتها      وقيعائها كأنه حبّ فلفل

١٨

(١) في الديوان : يحبهم .

(٢) الديوان ٩١ .

(٣) ديوان امرئ القيس ٨ - ٩ .

- كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا      لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ  
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلِيٌّ مَطِيَّهُمْ      يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَنَجْمَلٍ  
وَأَنَّ شِفَايَ عَبْرَةٌ إِنْ سَفَحْتُهَا      وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ  
كَذَا يَكُ مِنْ أُمَّ الْحَوِيرِثِ قَبْلَهَا      وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ

فلما تَعَيَّنَتِ الأبيات سألهم تعيين معنى الرسالة . فاقترحوا أن تتضمن  
استعطافَ مَخْلُومٍ لَهُمْ واعتذاراً من ذنبٍ سبق واستنجازاً لوعْدٍ منه سَلَفٍ .  
فأنشأت :

- الكریم مرتجى وإن أَصْبَحَ بَابُهُ مَرْتَجًا ، والندبُ يُلْتَقَى وإن كان بَاسِه  
يُتَّقَى . والسحب تَوَمَّلَ بوارقُها وإن رهبت صواعِقُها . وَلَحِمْ سيدنا أعظم من  
اللعن يَعْتَبِ لسالفِ ذنب ، فما قَتَى شَرَفَ الله بَلْثَمَ كَفُوفِهِ أَفَوَاةَ العِبَادِ يَغْفِرُ  
الخطيئة ويوقِرُ العطية . والمملوك مَقَرَّ عَرَفَ أَنه رَبُّ حَقٍّ بل مالِكُ رِقٍ ومقتضِ  
١٩٨ و من جوده العَمِيمِ نَجَازَ وَغْدِهِ الْكَرِيمِ / فسالفُ كَرَمِهِ مَقِيمٌ لَا بَرَحَ إِحْسَانِهِ  
شاملاً مدى السنين . إِنَّ اللهَ يَحِبُّ الْحَسَنِينَ .

فلما سَطَرُوهَا وَسَطَرُوهَا وَعَلَّوْهَا أَحْرَفَهَا وَاعْتَبَرُوهَا ، سألوا أن أَرْجِعَ رُبْعَهَا  
مأهولاً وأعيدَها سِيرَتَهَا الأولى فنظمت : [ الطويل ]

- قِفَا نَبْكَ فِي أَطْلَالِ لَيْلِي وَنَسْأَلِ      دَوَارِسَهَا عَنْ رَكْبِهَا الْمَتَحَمِّلِ  
وَنَنْشُدُ مِنْ أَدْرَاسِهَا كُلِّ مَعْلَمِ      عَمَاهُ هُبُوبِ الرَامِسَاتِ وَمَجْهَلِ  
وَنَأْخُذُ عَنْ أَتْرَابِهَا مِنْ تَرَابِهَا      صَحِيحِ مَقَالِ كَالْجَبَانِ الْمَفْصَلِ  
مَعَانٍ هَوًى أَقْوَى بِهَا دَابَّ يَنْبَهُمْ      كُدْأَبِي مِنْ تَبْرِيحِ قَلْبِ مَفْلَقِ  
عَفَتْ غَيْرَ سَفْعٍ مِنْ رَوَاكِدِ جُثْمٍ      تَحَفٍ بِشَفْعٍ مِنْ رَوَاكِضِ جُفْلِ  
وَوَشْمٍ أَوْ أَرَى سَحِيلِ مَرِيرِهَا      لَيْلِي بَقَاهُ حَوْلَ نُؤْيٍ مَعْطَلِ  
فَرَفَقًا بِهَا رَفَقًا وَإِنْ هِيَ لَمْ تَنْجِ      بَلْظٍ وَلَا تَأْوِي لِسَائِلِ مَنَزَلِ

فكل واحد من المقطوعين الشعر والرسالة عددُ حروفه مثل الآخر بمجملة

وتفصيلاً ، والجملة مائتين وثلاثة وثمانون حرفاً . الألف احد وأربعون ، الباء سبعة عشر ، التاء تسعة ، الثاء أحد ، الجيم أربعة ، الحاء تسعة ، الخاء أحد ، الدال ستة ، الذال أحد ، الراء خمسة عشر ، الزاي أحد ، السين ثمانية ، الشين اثنين ، الصاد اثنين ، الضاد أحد ، الطاء اثنين ، الظاء أحد ، العين ثمانية ، الغين أحد ، الفاء اثنا عشر ، القاف تسعة ، الكاف سبعة ، اللام ثمانية وعشرين ، الميم أربعة وعشرين ، النون ثمانية عشر ، الواو ثمانية عشر ، الهاء ستة عشر ، اللام ألف اثنين ، الياء تسعة عشر .  
وأنشدني له إجازة من قصيدة طويلة ، ونقلت ذلك من خطه<sup>(١)</sup> :

[ البسيط ]

- ٩ / من نَفْحَةِ الصُّورِ أم من نَفْحَةِ الصُّورِ  
أم من شَدَانِ سِمَةِ الفَرْدِ وسِ حِينَ سَرَّتْ  
١٢ أم رَوْضِ رَسْمِكَ أَعْدَى عَطْرِ نَفْحَتِهِ  
والرَّيْحُ قَدْ أَطْلَقَتْ فَضْلَ الْعِنَانِ بِهِ  
فِي رَوْضِيَّةٍ نُصِبَتْ أَغْصَانُهَا وَغَدَا  
١٥ قَدْ جُمِعَتْ جَمْعَ تَصْحِيحِ جَوَانِبِهَا  
والرَّيْحُ تَرْقُمُ فِي أُمُوجِهَا شَبَكًا  
والماء ما بَيْنَ مَصْرُوفٍ وَمُتَمَنِّعٍ  
١٨ والْتَرَجِسُ الْقَضُّ لَمْ تُغَضِّضْ نَوَاطِرُهُ  
كَأَنَّهُ ذَهَبٌ مِنْ فَوْقِ أَعْمِدَةٍ  
وَالْأَفْحَاوُ زَهْيٌ بَيْنَ الْبَهَارِ بِهَا
- أَحْيَيْتِ يَا رِيحُ مَيْتًا غَيْرَ مَقْبُورِ  
عَلِيَّ بَلِيلٍ مِنَ الْأَزْهَارِ مَمْطُورِ  
طَيِّ النَّسِيمِ بِنَشْرِ فِيهِ مَنْشُورِ  
وَالْغَصْنُ مَا بَيْنَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرِ<sup>(٢)</sup>  
ذَيْلُ الصَّبَا بَيْنَ مَرْفُوعٍ وَمَجْرُورِ  
وَالْمَاءُ يُجْمَعُ فِيهَا جَمْعَ تَكْسِيرِ  
وَالْغَيْمُ يَرْسُمُ أَنْوَاعَ التَّصَاوِيرِ  
وَالظِّلُّ مَا بَيْنَ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورِ  
فَزَهْرُهُ بَيْنَ مُنْعَضٍ وَمَرْزُورِ  
مِنْ الزَّمْرَدِ فِي أَوْرَاقِ كَافُورِ  
شِبَّةَ الدَّرَاهِمِ مَا بَيْنَ الدَّنَانِيرِ

(١) الديوان ١٤٥ - ١٤٨ .

(٢) في الأصل : فيه .

- وقد أطفئنا التصابي حين ساعدنا  
وزامرُ القوم يطوينا وينثرنا  
وقد ترنم شادٍ صوته غردُ  
شادٍ أناملُهُ ترضى الأنام له  
بشامخِ الأنف قوامٍ على قَدَمٍ  
شدتْ بتصحيفه في العصد ألسنُهُ  
إذا تابطه الشادي وأذكره  
شَكَتْ إلى الصَّحبِ أحشاهُ وأضلعهُ  
/ بينا ترى خلدَهُ من فوق سالفةٍ  
ترأهُ يزعجه عنفاً ويوجعهُ  
والراقصاتُ وقد مالت ذوائبُها  
رأيتُ أمواجَ أردافٍ إذا التَطَمَتِ  
كأن في الشيزِ أيديها إذا ضربتْ  
ترعى الضروبَ بأيديها وأرجلها  
وتعربُ الرقصَ من لَحْنٍ فتُلَحِقُهُ  
وحاملُ الكأسِ ساجي الطرفِ ذوهيفِ  
كأنما صاعهُ الرحمنُ تذكرةً  
تَظَلَّمَتْ وجنتاهُ وهي ظالمةُ
- عصرُ الشبابِ بجودٍ غيرِ منزورِ  
بالنفخِ في النَّاي لا بالتفخِ في الصورِ  
كأنه ناطقٌ من حلقِ شحورِ  
إذا شدا' وأجابَ اليمُّ بالزيرِ  
يشكو الصبابةَ عن أنفاسِ مهجورِ  
فزاد نطقاً بسرٍ فيه محصورِ  
عصرَ الشبابِ بأطرافِ الأظافرِ  
قرضَ المقاريضِ أو نشرَ المناشيرِ  
كَمَنْ يُشاوِرُهُ في حُسْنِ تدبيرِ  
بضربِ أوتارِهِ عن حقدٍ موتورِ<sup>(١)</sup>  
على خُصورٍ كأوساطِ الزنابيرِ  
في لُجٍّ بجرِ بماءِ الحُسْنِ مسحورِ<sup>(٢)</sup>  
صبحُ تَقَلُّقٍ فيه قلبُ ديجورِ<sup>(٣)</sup>  
وتحفظُ الأصلَ من نقصٍ وتغييرِ<sup>(٤)</sup>  
ما يَلْحَقُ التَّحَوُّنَ من حذفٍ وتقديرِ<sup>(٥)</sup>  
صاحي اللواحظِ يثني عطفَ مخمورِ  
لمن يشككُ في الولدانِ والخورِ  
وطرفُهُ ساحرٌ في زيِّ مسحورِ

١٩٩ و

(١) في الديوان : يسخطه .

(٢) في الديوان : قد التطمت .

(٣) في الديوان : يُمناها

(٤) في الديوان : بكفها .

(٥) في الأصل : اللحن .

- ٣ يدِيرُ راحاً يَشُبُّ الماءَ جَذَوْتها  
ناراً بَدَتْ لَكَلِيمِ الْوَجْدِ آنَسَها  
كانَها وضياءُ الكأسِ يَحْجُبُها  
تَشَعُّشَعَتْ في يَدِ السَّاقِينِ وَأَثَقَدَتْ  
وللأَبَرِيقِ عِنْدَ الْمَرْجِ لَجَلَجَةً  
كانَها وهي في الأَكوابِ ساكِبةٌ  
أَمَسَتْ تَحاولُ مَنّا ثارَ والدِها  
فَحِينَ لَمْ يَبْقَ عَقْلٌ غَيْرَ مَعْتَقِلٍ  
أَجَلَّتْ في الصَّحْبِ أَجْفا نِي فَكَمْ نَظَرْتُ  
/ من كَلَّ عَيْنٍ عَلَيْها مِثْلُ ثالِثِها  
أَقولُ والكأسُ قَدْ أَهْدَتْ فَواعِها  
أَسأتُ يا مازِجَ الكاساتِ حَلِيتَها  
١٢ وَقائِلِ إِذْ رَأى الجِئاتِ عالِيةً  
والجَوْسَقَ الْفَرْدَ في لُجِّ البَحيرةِ والِ  
لَمَن تَرى المَلِكَ في ذا اليَوْمِ؟ قُلْتُ لَهُ  
١٥ لَصاحِبِ التاجِ والقَصْرِ المَشِيدِ وَمَنْ  
الصالِحُ المَلِكُ المَشْكورُ نائِلُهُ
- فلا يَزِيدُ لَظَها غَيرَ تَسميرِ<sup>(١)</sup>  
مِن جَانبِ الكاسِ لا مَن جَانبِ الطَورِ<sup>(٢)</sup>  
روحٌ مَن الماءِ في جِسمٍ مَن الثَّورِ  
بِها زُجَاجُها مَن لُطْفِ تائِثِرِ<sup>(٣)</sup>  
كَنطَقِ مُرَبِّكَ الأَلْفاظِ مَذعورِ  
طيرٌ تَرُقُّ فِراخاً بِالمَناقيرِ  
ودوسُهُ تَحْتَ أَقدامِ المَعاصيرِ  
مَن العُقارِ وَلَبٌّ غَيرَ مَعقورِ  
لِئناً تَعَفُّرُهُ الحَاطِظُ يَعمُورِ  
مَكسورَةٍ ذاتِ فَتْكِ غَيرَ مَكسورِ  
والراحُ تَنفُثُ مَها نَفْثَ مَصدورِ<sup>(٤)</sup>  
وَهَلْ يُطَوِّقُ ياقوتُ بَبلورِ<sup>(٥)</sup>  
والحورَ مَقصُورَةً بَينَ المَقاصيرِ  
صَريحَ المَمرَدِ فيهِ مَن قَواريرِ  
مقالَ مُتَبَسِّطِ الأَمالِ مَسرورِ<sup>(٦)</sup>  
أَتى بَعْدَ لِي بَرَحِبِ الأَرضِ مَنشورِ  
وَرُبَّ نائِلٍ مُلْكٍ غَيرِ مَشكورِ<sup>(٧)</sup>
- ظ ١٩٩

(١) في الديوان : المزج .

(٢) في الأصل : الوجد .

(٣) في الأصل : زجاجتها .

(٤) البيت في الديوان :

أقول والراح قد أهدت فواقعها والكأس ينثف فيها نفث مصدور

(٥) في الديوان : يتوج .

(٦) في الديوان : لمن الملك بعد الله ؟ قلت له .

(٧) راجع بقية أبيات القصيدة في الديوان ١٤٨ - ١٥٠ .

ونقلت من خطّه له أيضاً<sup>(١)</sup> : [ الكامل ]

- كيف الصّلالُ وصنّحُ وجهك مشرق  
يا مَنْ إذا سَفَرْتَ محاسنُ وجهه  
أوضحت عُذري في هوائك بواضح  
فإذا العَدُولُ رأى جمالك قال لي  
يا آسِراً قلبَ الحبِّ فدمعه  
أغنيّني بالفكر فيك عن الكرى  
وصحبتُ قوماً لستُ من نظرائهم  
قولا لِمَنْ حَمَلَ السلاحَ وخضره  
لا توهِ جسمك بالسلاحِ وحمله  
ظبيُّ من الأتراك فوقَ خدوده  
/ تَلْقَاهُ وهو مزردٌ ومدرّع  
لم تتركِ الأتراك بعدَ جمالها  
إن نُوزِلوا كانوا أسودَ عريكةٍ  
قومٌ إذا ركبوا الجيادَ ظنّتهم  
قد خلّقت بدمِ القلوبِ خدودهم  
جذبوا القسيَّ إلى قسيِّ حواجبٍ  
نشروا الشعورَ فكلُّ قَدٍّ منهم  
لي منهم رَشّاً إذا قابلته
- وشذاك في الأكوانِ مسكٌ يعبقُ  
ظنّتُ به حدقُ الخلائقِ تُحدقُ  
ماءُ الحيا بأديمه يترقُّ  
عجباً لقلبك كيف لا يتمزقُ  
والثومُ منه مطلقٌ ومطلقُ  
يا آسري فأنا الغنيُّ المملقُ  
فكأنني في الطرسِ سطرٌ ملحقُ  
ومن قدّ ذابله أدقُّ وأرشقُ  
إنني عليك من الغلالةِ أشفقُ<sup>(٢)</sup>  
نارٌ يحترُّ لها الكليمُ ويضعقُ  
وتراه وهو مقرطٌ ومقرطُ  
حُسناً لمخلوقٍ سواها يُخلقُ  
أو غوزلوا كانوا بلوراً تشرقُ  
أسداً بالحاظِ الجاذِرِ ترمقُ  
ودرّوعهم بدمِ الكُماةِ تُخلقُ  
من تحيتها نبلُ اللواحقِ تُرشقُ  
لذنُّ عليه من الدّوابِّ صنّجقُ<sup>(٣)</sup>  
كادت لواحظه بسبحرٍ تنطقُ<sup>(٤)</sup>

٢٠٠ و

(١) الديوان ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) في الديوان : وثقله .

(٣) في الديوان : النواجب .

(٤) في الديوان : غازلته .

إن شاء يَلْقَانِي بِخُلُقِي واسعٍ      عند السلام نَهاهُ طَرَقَ هَسيقُ  
لم أنسَ لَيْلَةَ زَارَنِي وَرَقِيئُهُ      يُبْدي الرضى وهو المَغِيظُ المُحَنِّقُ  
حتى إذا عَبَثَ الكَرَى بِجَفْوَنِهِ      كَانَ الوِساَدَةُ ساعدي والمَرْفَقُ  
عَانَقَتْهُ وَضَمَمَتْهُ فَكَانَهُ      مِنْ ساعديٍّ مَنطِقُ ومَطَوِّقُ<sup>(١)</sup>  
حتى بَدَأَ فَلَقْتُ الصَباحَ فِراعَهُ      إن الصَباحَ هو العَدُوُّ الأزرقُ

٣

٦ وأنشدني له إجازة يَمْدَحُ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون<sup>(٢)</sup> :

[الكامل]

أُسْبِلَنَّ مِنْ فَوْقِ النَحْوِ ذَوائِباً      فتركن حَبَّاتِ القلوبِ ذَوائِباً<sup>(٣)</sup>  
وَجَلَّوْنَ مِنْ صَبْحِ الرُّجُوهِ أَشْعَةً      غادرن قَوَدَ الليلِ مِنْهَا شائِباً  
يَبِضُّ دَعَاهَنَّ الغَيُّ كَواعِباً      ولو استَبَانَ الرشدَ قال كَواعِباً  
وَرَبائِبُ فَإِذَا رَأَيْتَ نَفَارَهَا      مِنْ بَسْطِ أنْسِكَ خِلْتَن رِبَارِباً  
سَفْهَن رَأْيِ المَانُويَّةِ عِنْدَمَا      أُسْبِلَنَّ مِنْ ظَلَمِ الشُّعُورِ غِيَابَهَا  
/ وَسَقَرَن لِي قَرَأِينَ شَخْصاً حَاضِراً      شُدِّهَتَ بِصِيرَتِهِ وَقَلْباً غَائِباً  
أَشْرَقَنَ فِي حُلُلٍ كَأَنَّ أَدِيمَهَا      شَفَقَ تَدَرَّعُهُ الشَّمْسُ جَلَائِباً<sup>(٤)</sup>  
وَعَرَبَنَ فِي كِلَالٍ فَقَلْتُ لِصَاحِبِي      بِأَيِّ الشَّمْسِ الجَانِحَاتُ غَوَارِباً  
وَمَعْرَبِدِ اللَّحْظَاتِ يَثْنِي عِطْفَهُ      فَيُخَالُ مِنْ مَرَحِ الشَّيْبَةِ شَارِباً  
حَلَوِ التَّعَبِّ والدَّلَالِ يَرُوعُهُ      عَتَبِي وَلَسْتُ أَرَاهُ إِلَّا عَاتِباً

٩

١٢

١٥

٢٠٠ ظ

(١) في الديوان : مطوق وممنطق .

(٢) يوزاي في هذه القصيدة قصيدة المتنبي التي أولها :

بأي الشَّمْسِ الجَانِحَاتُ غَوَارِباً

وراجع الديوان ٩٥ - ٩٨ ، فوات الوفيات ٢٠٣ - ٣٣٨ .

(٣) في الديوان : النهود . في الديوان : فجعلن .

(٤) في الديوان : وميضها .



- عَاتِبَتْهُ فَتَضَرَّجَتْ وَجَنَائِهِ  
فَأَرَانِي الْخَدَّ الْكَلِيمَ وَطَرْفَهُ  
ذُو مَنْظَرٍ تَغْدُو الْقُلُوبُ بِحُسْنِهِ  
لَا غُرُوْا أَنْ وَهَبَ اللَّوَاخِظَ حِظْوَةً  
فَوَاهِبُ السُّلْطَانِ قَدْ كَسَتْ الْوَرَى  
النَّاصِرُ الْمَلِكُ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ  
مَلِكٌ يَرَى تَعَبَ الْمَكَارِمِ رَاحَةً  
لَمْ تَخْلُ أَرْضٌ مِنْ ثَنَاهُ وَإِنْ خَلَتْ  
بِمَكَارِمٍ تَذَرُ السَّبَاسِبَ أَبْحُرًا  
تُرْحَى مَوَاهِبُهُ وَيُرْهَبُ بِطُشُهُ  
فَإِذَا سَطَا مَلَأَ الْقُلُوبَ مَهَابَةً  
كَالْغَيْثِ يَبْعُثُ مِنْ عَطَاهُ نَائِلًا  
كَالْيَتِّ يَحْمِي غَابَهُ بِزَيْتِرِهِ  
كَالسَّيْفِ يُبْدِي لِلنَّوَاطِرِ مَنْظَرًا  
و ٢ / كَالسَّيْلِ يُحْمَدُ مِنْهُ عَذَابًا وَاصِلًا  
كَالْبَحْرِ يَهْدِي لِلنَّفُوسِ نَفَائِسًا  
فَإِذَا نَظَرْتَ نَدَا يَدِيهِ وَرَأَيْهِ  
أَبْقَى قَلَاوُونَ الْفَخَارِ لَوْلَدِهِ  
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّوَاغِنَ صَيَّرُوا  
عَشَقُوا الْحُرُوبَ تَيَّمَنَّا لِقَا الْعِدَا
- وَأَزُورُ الْحَاطِظَ وَقَطَّبَ حَاجِبَا  
ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ الْعِدَاةُ مَغَاضِبَا<sup>(١)</sup>  
نَهْبًا وَإِنْ مَنَحَ الْعَيُونَ مَوَاهِبَا  
مِنْ نُورِهِ وَدَعَاهُ قَلْبِي نَاهِبَا  
نِعْمًا وَتَدْعُوهُ الْقَسَاوِرُ سَالِبَا  
صَيْدُ الْمُلُوكِ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا  
وَيُعَدُّ رَاحَاتِ الْفَرَاغِ مَتَاعِبَا  
مِنْ ذِكْرِهِ مُلِئْتُ قَنًا وَقَوَاضِبَا  
وَعَزَائِمُ تَذَرُ الْبَحَارَ سَبَاسِبَا  
مِثْلَ الزَّمَانِ مَسَالِمًا وَمَحَارِبَا  
وَإِذَا سَخَا مَلَأَ الْعَيُونَ مَوَاهِبَا  
سَبْطًا وَيُرْسِلُ مِنْ سَطَاهُ حَاصِبَا<sup>(٢)</sup>  
طُورًا وَيُنْشِبُ فِي الْقَيْنِصِ مَخَالِبَا  
طَلْقًا وَيَمْضِي فِي الْهِيَاجِ مَضَارِبَا  
وَيَعُدُّهُ قَوْمٌ عَذَابًا وَاصِبَا  
مِنْهُ وَيُبْدِي لِلْعَيُونِ عَجَائِبَا  
لَمْ تُلَفْ إِلَّا صَبِيًّا أَوْ صَائِبَا  
إِرْثًا فَفَازُوا بِالثَّنَاءِ مَكَاسِبَا  
لِلْمَجْدِ أخطارُ الْأُمُورِ مَرَاجِبَا  
فَكَأَنَّهُمْ حَسَبُوا الْعِدَاةَ حَبَابَا

(١) فِي الدِّيْوَانِ : فَأَدَابِنِي .

(٢) فِي الدِّيْوَانِ : مِنْ عَطَاهُ وَابِلًا .

- وكأنما طُثُوا السيف سوالفاً  
يا أيها الملكُ العزيزُ ومنْ له  
أصلحتَ بينَ المسلمينَ بهمةٍ ٣  
ووهبتهم زمنَ الأمانِ فمن رأى  
فراوا خِطاباً كان خطباً فادحاً  
وحرستَ مُلكك من رَجيمٍ مارِدٍ ٦  
حتى إذا خطِفَ المنافقُ خطفةً  
لا ينفعَ التجريبُ خصمك بعدما  
صرمتَ شملَ المارقينَ بصارمٍ ٩  
صافي الفِرْدُ حكى صباحاً جامداً  
وكتيبةً تدعُ الصهيلَ رواعداً  
حتى إذا ريحُ الجَلادِ حدثَ لها ١٢  
بذوابِلِ مُلْدٍ يُحَلْنَ أرافهاً  
/ تَطأُ الصدورَ من الصدورِ كأنها  
فأقمتَ تُقسِمُ للوحوشِ وظائفاً ١٥  
وجعلتَ هاماتِ الكُماةِ منابراً  
يا راكِبَ الخطرِ الجليلِ وقولهُ  
صَبِرتَ أسحارَ السَماحِ بواكِراً ١٨  
وبذلتَ للمداحِ صفوَ خلائقِ  
فأروكُ في جنبِ الثُّنَّارِ مفرطاً  
إنْ يحُرْسِ الناسُ الثُّنَّارَ بحاجِبِ ٢١
- واللدنَ قدّاً والقسيَّ حواجِباً  
شرفَ يعجُرُ على النجومِ ذوائِباً  
تذرُ الأجانبَ بالوفودِ أقارباً  
ملكاً يكونُ له الزمانُ مَواهِباً  
لهم وكتباً كَنَ قبلَ كتابِها  
بعزائمٍ إنْ صُلَّتْ كَنَ قواضِيا  
أتبعتهُ منها شهاباً ثاقباً  
أفنيْتُ من أفنى الزمانِ تجارِباً  
بيديه مسلوباً فيرجعُ سالباً  
أبدى النجيعَ به شِيعاً ذائباً  
والبيضَ برقاً والعجاجَ سحائباً  
مَطَرْتُ وكان الويلُ نبلاً صائباً  
وشوائِلِ جردٍ يُحَلْنَ عَقارباً<sup>(١)</sup>  
تعتاضُ عن وَطءِ الترابِ ترائِباً ٢٠١ ظ  
فيها وتصنعُ للنسورِ مآدِبَ  
وأقتَ حدَّ السيفِ فيها خاطِباً  
فخرأَ بمجدِكَ لا عَدَمَتِ الراكِبا  
وجعلتَ أيامَ الكفاحِ غياهِبا  
لو أنها للبحرِ طابَ مشارِباً  
وعلى صلاتِكَ والصلاةِ مواظِباً  
كان السَماحُ لعينِ مالِكٍ حاجِباً

(١) في الديوان : بنوائب .

- لم يَمَلَأُوا فِلكَ البيوتِ رغائباً  
أولَّيتني قبلَ المديحِ عنايةً  
ورفعتَ قدري في الأنامِ وقد رأوا  
في مجلسٍ ساوَى الخلائقِ في الندى  
وافيتهُ في الفلكِ أسعى جالساً  
فأفقتَ أنفِذَ في الأنامِ أوامراً  
وسقَنتني الدنيا غداةَ وَرَدته  
فطفقتَ أملاً من ثناكَ وشكره  
أثني فتشيني صفائك مُظهراً  
لو أن أعضاءنا جميعاً ألسُنُ
- ٣ مثلي لثلك خاطباً ومخاطباً  
وتربَّيتُ فيه الملوكِ مراتباً  
فخرأُ على من قال أمشي راكباً<sup>(١)</sup>  
٦ مني وأنشِبُ في الخطوبِ محالِباً  
رَبّاً وما مطرتَ عليّ مصائباً  
حقباً وأملاً من نذاك حقائباً  
٩ عيأُ وكم أعيتُ صفائك خاطباً  
تنني عليك لما قضينا الواجباً

وأنشدني له إجازة : [ البسيط ]

- ٢٠٢ و / يا نسمةً لأحاديث الحمى شَرَحْتَ  
بَلِيلَةَ البردِ يُهْدِي للقلوبِ بها  
وبارق كسقيط الرِّندِ مقتدحُ  
بدا فأذكرني أرضَ الصَّراةِ وقد  
والريحِ نائمُ والسُّحُبِ سافحةُ  
وقهوة كوميضِ البرقِ صافيةُ  
عذراء شمطاء قد جَفَّ النشاطُ بها  
رقيقة الجرمِ يستخفي المزاجُ بها  
باكرُها وعيون الشهب قد عَمَصَتْ
- ١٢ كم من صدور لأربابِ التُّهى شرحتُ  
بردُ فكم لَفَحَتْ قلبي وقد نفَحَتْ  
له يدُ لزنَادِ الشوقِ قد قَدَحَتْ  
١٥ تكَلَّلْتُ بالكلاء والشيخِ وأنشَحْتُ  
والعُذر طافحةُ والورقِ قد صَدَحْتُ  
كأنها من أديمِ الشمسِ قد رَشَحَتْ  
١٨ لولا المزاجُ إلى ندمانها جَمَعَتْ  
كأنها دون جُرمِ الشمسِ قد سَفَحَتْ  
خوفَ الصباحِ وعين الشمسِ قد قَتَحَتْ

(١) في الديوان : البيوت غرائب . . . . البيوت رغائباً .

(٢) في الديوان : فخرأُ على من جاء بمشي راكباً

- وبشّرت بوفاة الليل ساجعةً  
مخضوبة الكفّ ما تنفكُ نائمةً  
وظبية من ظباء الترك كالية  
إن جال ماء الحيا في خدّها خجلت  
قست على صبّها قلباً ووجنتها  
سألتها قبله والوقت منفسحُ  
وخِلْتُ أعطافها بالعطف تمنحني  
كم قد عصيت اللواحي في إطاعتها  
من ليس يخشى أسود الغاب إن زارت  
ما أن أخاف من الأيام فادحة  
/ وكيف تُفسدُ كفّ الدهر حال فتى
- ٣
- ٦
- ٩
- ١٢ وأنشدني له إجازة : [ الكامل ]
- لما رأت عيناك أني كالذي  
أبدو فينقصني السقام الزائدُ  
وافيتني ووفيت لي بمكارم  
فنداك لي صلة وأنت العائدُ
- ١٥ وأنشدني له إجازة : [ مجزوء الكامل ]
- ولقد ذكرتُ القربَ مند  
فطفقتُ أصفقُ راحتي  
كيف السبيلُ إلى سعا  
د ودونها قلل الجبالِ
- ١٨
- وأنشدني له إجازة : [ الطويل ]
- وعودٍ به عادَ السرورُ لأنّه  
يُغرب في تغريده فكأنّه  
حوى اللّهو قدماً وهو ريانُ ناعمُ  
يعيد لنا ما لقنته الحائمُ
- ٢١
- ٢٠٢ ظ

وأنشدني له إجازة : [ السريع ]

عود حوى في الروض أعوده كل المعاني وهو رطب قويم  
فحان شدو الورق في سجعه ورقة الماء ولطف التسيم ٣

وأنشدني له إجازة من أبيات : [ الكامل ]

وشدت فأيقظت الرقود بشدوها وأعارت الأيقاظ طيب رقودها  
خود شدت بلسانها وبنانها حتى تشابه ضرئها بنشيدها ٦  
وكان نغمة عودها في صوتها وكان رقعة صوتها في غودها  
إني لأحسد عودها إن عانقت عطفه أو ضمته بين نهودها  
/ وأغار من لثم الكؤوس لغيرها وأذوب من لمس الحلي لجديها ٩

٢٠٣ و

وأنشدني له إجازة في إبريق<sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

وإبريق له نطق عجب إذا ما أرسلت منه السلاف  
كتمتام تلجلج في حديث يردد لفظه والتاء قاف ١٢

وأنشدني له إجازة في رواقص<sup>(٢)</sup> : [ البسيط ]

بحر من الحسن لا ينجو الغريق به إذا تلاطم أعطاف بأعطاف  
ما حركته نسيم الرقص من مرجح إلا وماجت به أمواج أرداف ١٥

وأنشدني لنفسه في جرعته : [ البسيط ]

هذا إناء حوى ما كان مجتمعاً في غيره فله الماعون أعوان  
كأس وقمع وإبريق ومغرفة وصحفة وشرابي وقرغان ١٨

(١) النيران ٢٧٦ .

(٢) النيران ٢٧٧ .

وأنشدني له إجازة في النيل<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

وفي النيل إذ وقى البسيطة حَقَّها      وزاد على ما جاءهُ من صَنائعِ  
فماذا يقول النَّاسُ في جود مُنعم      يشار إلى إنعامِهِ بالأصابعِ

٣

وأنشدني له إجازة : [ الكامل ]

لي من ضَميرِكَ شاهدٌ فيه غنى      لكَّ عن قراءةٍ ما حوى قِرطاسي  
ولأن وقفت عليه معتبراً له      ما في وقوفكَ ساعة من باسٍ

٦

وأنشدني له إجازة<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

غَارَتْ وقد قلت لمساوِكها      أراك تَجني ريقَها بأراك  
قالت تَمئيت جَنِي رِيقِي      وفازَ بالتَّرشاف منها سواك

٩

/ وأنشدني له أيضاً<sup>(٣)</sup> : [ الكامل ]

يا من حَمَت عَنَّا مذاقَةَ رِيقِها      رفقا بقلبٍ ليس فيه سِواكِ  
فلَكم سألْتُ الثَّعْرَ وصفَ رُضابِهِ      فأبى وصرح لي سفيهُ سِواكِ

١٢

وله من باب المراجعة<sup>(٤)</sup> : [ المنسرح ]

قالت : كَحَلَّت الجفونَ بالوَسَنِ      قلتُ ارتقاباً لوجهك الحَسَنِ<sup>(٥)</sup>  
قالت : تسلَّيت يومَ فُرْقَتِنا      فقلتُ عن مَسْكِنِي وعن سَكْنِي<sup>(٦)</sup>

١٥

(١) الديوان ٢٨٢ .

(٢) الديوان ٤٠٨ .

(٣) الديوان ٤٠٩ .

(٤) الديوان ٤٠٩ - ٤١٠ .

(٥) الديوان : لطيفك .

(٦) الديوان بُعد .

- قالت : تشاعلت عن محبتنا  
 قالت : تناسيت ، قلت : عافيتي  
 قالت : تحلّيت ، قلت : عن جلدي  
 قالت : تخصّصت دون صحبتنا  
 قالت : أذعت الأسرار ، قلت لها :  
 قالت : سرّرت الأعداء ، قلت لها :  
 قالت : فإذا تروم ؟ قلت لها :  
 قالت : فعين الرقيب ترصدنا  
 نحلّتي بالصدود منك فلو  
 قلت بفرط البكاء والحزن  
 قالت : تناءيت ، قلت : عن وطني  
 قالت : تغيّرت ، قلت : في بدني  
 فقلت : بالعنّ فيك والعنّ  
 بصير سري هوالك كالعلن  
 ذلك شيء لو شئت لم يكن  
 ساعة سعد بالوصل تُسعدني  
 قلت : فإني للعين لم أين  
 ترصدني المنون لم ترني

وأنشدني له إجازة<sup>(١)</sup> : [ الطويل ]

- ولم أنسَ إذ زار الحبيبُ بروضة  
 وقد فرّشَ الورْدُ الحُدودَ ونشّرتُ  
 أقولُ وطرفُ النرجسِ الغضّ شاخص  
 / أيا ربّ حتى في الحداثق أعينُ  
 وقد غفلتُ عَنَّا وُشاةٌ ولؤامُ  
 بمقدّمه للسوسن الغضّ أعلامُ  
 إلينا وللنّمام حولي إلّامُ  
 علينا وحتى في الرياحين نّمامُ

وأنشدني له إجازة<sup>(٢)</sup> : [ المنسرح ]

- قد أضحك الرّوضَ مدمعُ السّحبِ  
 وقهقهة الورْدُ للصبا فغدّت  
 وأقبلت بالربيع مخدّقة  
 فغضّنها قائمٌ على قدمِ  
 وتوجّ الزهر عاقل القُصْبِ  
 تملأُ فاه قراضة الذهبِ  
 كتائبٌ لا تُخلّ بالأدبِ  
 والكرم جاثٍ له على الركبِ

(١) الديوان ٥٥٩ .

(٢) الديوان ٥٥٣ .

وأنشدني له إجازة<sup>(١)</sup> : [المقارب]

رَعَى اللهُ لَيْلَتَنَا بِالْحَمَى وَأَمْوَاهُ أَغْيُنُهُ الرَّاحِرَةُ  
وقد زَيْنَ حُسْنُ سَمَاءِ الْغُصُونِ بِأَنْجُمِ أَزْهَارِهِ الرَّاهِرَةُ ٣  
وللنرجس الغضُّ من بيننا وجوهٌ بحضرتنا ناصِرَةُ  
كَأَنَّ تَحَدَّقَ أَزْهَارَهَا عَيُونٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةُ

وأنشدني له إجازة<sup>(٢)</sup> : [الخفيف]

خَلَّيَانِي أَجْرُ فَضْلٍ بَرُودِي رَاتِعًا فِي رِيَاضِ عَيْنِ الْبُرُودِ  
كَمْ بِهَا مِنْ بَدِيعِ زَهْرٍ أَتَقِي كَفْصُوصِ مَنْظُومَةٍ وَعُقُودِ ٩  
زَنْبَقٍ بَيْنَ قُضْبِ آسٍ وَبَانٍ وَأَقَاحِ وَنَرْجِسٍ وَوَرُودِ  
كَجَبِينٍ وَعَارِضٍ وَقَوَامٍ وَتُغُورٍ وَأَعْيُنٍ وَخُدُودِ

وأنشدني له إجازة<sup>(٣)</sup> : [الوافر]

تَغَانَى بِالْحَشِيشِ عَنِ الرَّحِيقِ وَبِالْوَرَقِ الْجَدِيدِ عَنِ الْعَتِيقِ ١٢  
وَبِالْحَضْرَاءِ عَنْ حَمْرَاءٍ صِرْفٍ فَكَمْ بَيْنَ الزَّمْرُدِ وَالْعَقِيقِ

/ وأنشدني له إجازة : [السريع]

فِي الْكَيْسِ لَا فِي الْكَاسِ لِي قَهْوَةٌ مِنْ ذَوْقِهَا أَسْكُرُ أَوْ شَمَمَهَا ١٥  
لَمْ يَنْهَ نَصُّ الذِّكْرِ عَنْهَا وَلَا اجْدِ تَمَعٌ فِي الشَّرْعِ عَلَى ذَمِّهَا  
ظَاهِرَةٌ النِّفْعُ لَهَا نَشْوَةٌ تَسْتَنْقِذُ الْأَنْفُسَ مِنْ هَمِّهَا  
فَشَكَرُهَا أَكْثَرَ مِنْ سُكْرِهَا وَنَفَعُهَا أَكْبَرَ مِنْ إِثْمِهَا ١٨

٢٠٤ ظ

(١) الديوان ٥٥٣ .

(٢) الديوان ٥٥٦ والفوات ٢ : ٣٤٩ .

(٣) الديوان ٦٣٠ .



وأنشدني له إجازة : [ الوافر ]

ليهنك ان لي ولداً وعبداً  
فهذا سابق من غير سين  
سواء في المقال وفي المقام  
وهذا عاقل من غير لام

٣

وأنشدني له إجازة : [ الطويل ]

تزوج جاري وهو شيخ صبية  
ولو أني بادرتها لتركها  
فلم يستطع غشيانها حين جاءها  
يُرى قائم من دونها ما وراءها

٦

وأنشدني له إجازة : [ السريع ]

جاءت بوجه بين قرطين  
فامتدت الأعين مئاً إلى  
قلت : لكي تعبت بي لا تكن  
فقلت : إن عارضتني بعدها  
شبيه بدر بين نجمين  
عينين منها تحت نوئين  
للنفس قوتاً بعد ميمين  
قطعت سينا بين كافين

٩

وأنشدني إجازة له : [ الطويل ]

١٢

وذا حور جادت به فصددتها  
فدارت وداوت سوء خلقي بالرضا  
و ٢٠٥ / وظلت تقاسي من فعالي شدة  
إذا ما دفعت الأير فيه تجشأت  
وقلت لها : مقصودي العجز لا الفرج  
وفي قلبها مما تكابده وهج  
ولم يعل من فرط الحياء لها وهج  
وذاك ضراط لم يتم له نضج

١٥

وأنشدني له إجازة : [ المنسرح ]

ولي غلام كالنجم طلعه  
تراه خلني طول النهار فإن  
جعله في الحضور مع سفري  
أخدمه وهو بعض خدامي  
دجا لنا الليل صار قدامي  
كفرو الحارث بن همّامي

١٨

يريد قول الحريري: فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي وفي الليل فراشي .  
ونقلت من خطّه له وهو مما يقرأ مقلوباً كما تراه وهو : « كد ضدك ، كن كما  
أمكنك ، كرم علمك يكمل عمرُك » . ونقلت من خطّه رسالةً طويلةً نظماً  
ونثراً كل كلمة منها تصحّف بما بعدها أولها :

« قبل قيل ، يراك ثراك ، عبد عند ، رخاك رجاك ، أيُّ أبى ، سؤال  
سواك ، أملُّ أمك ، رجاء رخاء ، فالقى فالقى ، جدّة خدّه ، بأعتابك  
بأغياك ، شرفاً سرفاً ، لاذ بك لاذ بك ، مقدماً مقدماً ، أملّ أملٍ ، يُزجيه  
ترجّيه ، يبشّره يُسره ، وجودك وجودك ، فاشتاق فاستاف ، عرف عرف ،  
منك مثل ، عير عير ، وقديم وقديم ، صدقه صدقه ، متجلاً متجلاً ،  
بضاعة بضاعة ، تير تير ، ومنها أبيات : [ الخفيف ]

سندٌ سيدٌ حليمٌ حكيمٌ      فاضلٌ فاضلٌ مجيدٌ معجيدٌ  
حازمٌ جازمٌ بصيرٌ نصيرٌ      زانه رأيه السديدُ الشديدُ  
أمّه أمّه رجاء رخاء      أدركت إذ زكت نقودُ نقودُ  
/ مكرّماتٌ مكرّماتٌ بنتٌ بيد      ست علاء علاء بجودٍ بجودٍ

١٢

٢٠٥ ظ

وهي طويلة إلى الغاية تكون أربع مائة كلمة أو أكثر ، وقد أوردتها  
بمجموعها في كتاب « حرم المرح في تهذيب لُمح الملح » . وأنشدني له  
إجازة موشحة مدح بها الملك المؤيد صاحب حماة ، رحمه الله تعالى  
وهي <sup>(١)</sup> : [ المنسرح ]

١٨

زار وصيغُ الظلام قد نصّلا ، بدرٌ جلا الشمس في الظلام ألا ، فاعجب  
جاء وسجفُ الظلام قد فتقا

- والصبحُ لم يُبْقِ في الدُّجَى رَمَقًا  
وقد جَلَا نُورُ وَجْهِهِ الْعَسَقَا
- ٣ وأذهم الليل منه قد جَفَلَا ، وقد أتى رائد الصُّباح على ، أشهبُ  
أفديه بذراً في قَالِبِ الْبَشْرِ  
قد جاء في حُسْنِهِ على قَدَرِ
- ٦ يرئُخُ في روضِ خَدِّهِ نَظَرِي  
خَدُّ بُلُطَفِ النِّعَمِ قد صُقِلَا ، كأنَّه من دَمِي إذا خَجِلَا ، يُخَضَّبُ  
يا من عَدا ظِلُّ حُسْنِهِ حَرَمًا
- ٩ لَمَّا حَوَى مَا بِهِ الْجَمَالُ حَمَى  
فرعاً وصدغاً مذ حُكِمَا ظُلُمَا
- فارقم الجَعْدَ يَحْرُسُ الْكَفَلَا ، وحارسا الخَدَّ منه قد جُعِلَا ، عَقْرَبُ
- ١٢ هَلَّا تَعَلَّمْتَ بَذَلًا وَدَّكَ لِي  
من المليك المؤيد بن علي  
/ سلطان عَصِرِ سَمَا على الأولِ
- ١٥ لولا أباد بها الورى شَمَلًا ، لأصبح الناسُ كالسَّماءِ بلا ، كوكبُ  
مُلْكٍ مغانيه للورى حَرَمُ  
إلى معاليه ينتهي الكَرَمُ
- ١٨ قد أغرق الناسَ سَيْلُهُ الْعَرَمُ  
سحاب جُودٍ على الورى هَطَلَا ، لا بَرَقُهُ مَبْطِئُ الثَّوَالِ ولا ، خُلْبُ  
حَمَاهُ أَصْبَحَتْ لِلْأَنَامِ حِمَى
- ٢١ حَوَيْتَ مَلَكًا عَلَى الْمُلُوكِ سَمَا  
بَحْرًا عَدا بِالْعُلُومِ مَلْتَطِمًا  
مُلَكًا لِرِزْقِ الْأَنَامِ قد كَفَلَا ، فصار في الناسِ جُودُهُ مَثَلَا ، يُضْرَبُ
- ٢٤ يا من عَطاهُ قَبْلَ السُّؤَالِ بَدَا

ومن حَبَانَا قَبْلَ التَّدَى بَنَدَى  
هِنَهَات يُنْسَى صَنِيعُكُمْ أَبَدَا  
عَبْدٌ عَلَى فَرْطِ حَبِّكُمْ جُبَلَا ، عَلَيْكُمْ إِنْ أَقَامَ أَوْ رَحَلَا ، يُحْسَبُ<sup>(١)</sup>

٣

### (٥٠٨) ابن أبي سَهْلٍ الحُشَنِيّ

- ١ / عبد العزيز بن أبي سَهْلٍ الحُشَنِيّ الضَّرِيرُ . قال ابن رَشِيقٍ فِي  
«الأنموذج» : كان مشهوراً باللغة والنحو ، مفتقراً إليه فيها ، بصيراً بغيرهما  
من العلوم . ولم يُرْضَ رُفُؤُ قَطُّ أَطِيبُ نَفْساً مِنْهُ ، وَلَا أَكْثَرُ حَيَاءً ، مع دين وعِفَّة .  
أَدْرَكَتْهُ وَقَدْ جاز التسعين والتلاميذ يكلمونه فيحمرّ خجلاً .  
٩ وكان شاعراً مطبوعاً يلقي الكلام إلقاءً ، ويسلك طريق أبي العتاهية في  
سهولة الطبع ولطف التركيب ، ولا غنى لأحدٍ من الشعراء الخذاق عن العَرَضِ  
عليه والجلوس بين يديه أَخْذاً للعلم عنه واقتباساً للفائدة منه . توفي سنة ست  
وأربع مائة ، وأورد له قوله : [ البسيط ] ١٢

قَالَ العَوَاذِلُ قَدْ طَوَّلْتُ حَزَنَكَ إِذْ  
لَوْ شِئْتَ إِخْرَاجَهُ عَنْ سُلُوءِ خَرَجَا  
وَلَنْ أَطِيقَ خُرُوجَ الْحَزَنِ مِنْ خَلْدِي  
لَأَنْتِي أَنَا لَمْ أَمْرِهِ أَنْ يَلْجَا

وقوله : [ السريع ]

١٥

(١) آخر الجزء الثامن عشر من نسخة أحمد الثالث .

٥٠٨ أنموذج الزمان ١٥٨ - ١٦١ ، إنباه الرواة ٢ : ١٧٨ - ١٨٠ ، نكت الهميان ١٩٤ -  
١٩٥ ، بغية الوعاة ٢ : ١٠٠ .  
وترجمة ابن أبي سَهْلٍ الحُشَنِيّ هي أول ترجمة في الجزء التاسع عشر من نسخة أحمد  
الثالث .

العَيْنُ مِنْ وَجْهِكَ فِي هُوِ      وَالْقَلْبُ مِنْ صَدِّكَ فِي شَجْوِ  
 تَنَاصَفَ الْحُسْنُ الَّذِي حُزَّتْهُ      لَمْ يَفْتَقِرْ عَضُوٌّ إِلَى عَصْوِ  
 وَلَمْ يُفِدْ مِنْكَ مَحَبٌّ سِوَى      قَلْبٍ شَجَّ فِي جَسَدٍ نَضْوِ ٣  
 وقوله : [ البسيط ]

لَمَّا تَحَمَّلَ قُطَّانُ الْحِمِي تَرَكَوَا      عِنْدِي وَسَاوَسَ قَدْ فَضَّلَنِي بِالْحَرْقِ  
 وَفِي هَوَادِجِهِمْ سَرِبَ أَوَانِسُ قَدْ      دَخَلَنِي فِي الْوَحْشِ بِالْأَجْيَادِ وَالْحَدَقِ ٦  
 مِنْ كُلِّ مُطْلَعَةٍ شَمْسًا بَلَا فَلَكَ      حُسْنًا وَهَزْزَنَ أَغْصَانًا بَلَا وَرَقِ

### ( ٥٠٩ ) عبد العزيز بن صُهَيْب

٢ و عبد العزيز بن صُهَيْبُ الْبُنَانِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْأَعْمَى رَوَى عَنْ / ٩  
 أَنَسٍ ، وَشَهْرٍ ، وَأَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ . وَثَقَّهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ . وَتَوَفَّى سَنَةَ  
 ثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

### ١٢ ( ٥١٠ ) أَبُو مَنْصُورِ الْكَاتِبِ

عبد العزيز بن طَلْحَةَ بْنِ لَوْثٍ ، أَبُو مَنْصُورِ الْكَاتِبِ الْوَرَّاقُ . كَانَ عَلَى  
 الْبَرِيدِ أَيَّامَ الْمُقْتَدِرِ ، وَلَهُ فِيهِ مَدَائِحُ . وَكَانَ شَاعِرًا ظَرِيفًا يَكْتُبُ خَطًّا مَلِيحًا .  
 وَمِنْ كَلَامِهِ : « إِنْ نِعْمَةً لَا تُسْتَدَامُ بِمِثْلِ الْإِنْعَامِ ، وَالْقُدْرَةُ لَا تُسْتَبْقَى بِمِثْلِ ١٥  
 الْعَفْوِ » . وَدَعَا لِصَاحِبِهِ فَقَالَ : صَانَ اللَّهُ عَنْ سَمَاعٍ الْمَكَارِهِ سَمْعَكَ ،

٥٠٩ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ١٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٨٤ - ٣٨٥ ، مشاهير علماء  
 الأمصار رقم ٧١٩ ، سير أعلام النبلاء ٦ : ١٠٣ ، نكت الهميان ١٩٥ ، تهذيب التهذيب  
 ٦ : ٣٤١ - ٣٤٢ .

٥١٠ تنمة اليتيمة للثعالبي (طهران ١٣٥٣ هـ) ١ : ٨٢ - ٨٣ .

وعن البكاء على الأحاب دمعك ، ومن شعره : [ المنسرح ]  
ومن شعره : [ المنسرح ]

٣ سألته قبله فبادر بالت قبيل مستبشراً إلى قدمي  
فقلت مولاي إن أردت بها سرور قلبي جعلتها لقمي  
فقال كلاً للعبد منزلة لزومها من حراسة النعم

٦ ( ٥١١ ) عبد العزيز صاحب أبي علي الفارسي

عبد العزيز بن العباس ، أبو أحمد من أصحاب أبي علي الفارسي ،  
وصحب عَصْد الدولة وكان من جلسائه وأعيان أصحابه . وكان معتزلياً . وهو  
٩ الذي قال للمتنبّي : الناسُ يستبشعون<sup>(١)</sup> قولك ويستحيلون معناه .

\* أحادُ أم سداسُ في أحادٍ<sup>(٢)</sup> \*

فقال المتنبّي : يحتاجون أن يبحثوا إليّ ويسألوني حتى أُبين لهم ما انغلق ،  
١٢ ولم يفسره ، وأنف أن يستفسره<sup>(٣)</sup> .

(١) في ب : يستشكلون .

(٢) يقصد البيت :

أحادُ أم سداسُ في أحادٍ لِيَبْلُغُنَا المَئِوَةَ بالتَّنادي

(العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيّب ( بيروت ١٣٠٥ هـ / ص ٧٩ ) .

(٣) في الأصل : وأنفت أن أسفسره والمثبت من ب .

## (٥١٢) فخر الدين الخلاطي

- عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ، العلامة فخر الدين الخلاطي الحكيم .  
 ٣ شيخ معمر شهير استدعاه هولاء لعمارة الرُّصد . اشتغل بالموصل على المذهب  
 ابن هند ، وصحب أوحده الدين الكرمانى . وقال ابن الفوطى : رأيت سماعه  
 / الجميع « جامع الأصول » من مصنفه مجد الدين ، وثبّت على المائة وأجاز لي  
 ٢ ظ مصنفاته . ومات في شوال سنة اثنتين وثمانين وست مائة . وقال ابن  
 ٦ الكازرونى : كثر ماله وجهل وشرب الخمر .

## (٥١٣) موفق الدين السُّلمى الطيب

- عبد العزيز بن عبد الجبار بن محمد ابن العلامة موفق الدين  
 السُّلمى الدمشقي الطيب . خَدَمَ الملك العادل ، وكان فقيهاً بصيراً بالطب  
 ديناً ، وله تلامذة في الطب ، وتوفي سنة أربع وست مائة . وكان  
 ١٢ كثير الخير ، غزير المروءة شديد الشفقة على المرضى خصوصاً لمن  
 كان منهم ضعيف الحال ، يصلهم ويتفقدهم بما يحتاجون إليه من الأدوية  
 والأغذية . وكان أوّل أمره فقيهاً بالمدرسة الأمينية ، ثم اشتغل على إلياس بن  
 ١٥ المطران بصناعة الطب وصار من المتميزين ، وخَدَمَ بالطب في البيمارستان  
 النوري ، ثم خدم الملك العادل أبا بكر بن أيوب وحظي عنده ونال المرتبة  
 العلية .  
 ١٨ وتوفي موفق الدين بدمشق بعلة القولنج . وقد تقدّم ذكر ابنه سعد الدين  
 أبي إسحاق إبراهيم بن عبد العزيز في الأبارة <sup>(١)</sup> .

(١) انظر أعلاه ٦ : ٤٨ .

## (٥١٤) المَاجَشُونُ المدني

عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمَةَ المَاجَشُونُ المدني الفقيه ، مولى آل  
 ٣ الهُدَيْرِ التَّمِيمِي ، والد عبد الملك الفقيه ، وابن عمر بن يوسف المَاجَشُونُ .  
 كان إماماً مفتياً حجةً صاحب سنة ، وإليه تُنسب سكة المَاجَشُونِ . وكان  
 أصبانياً يَلْقَى الناس فيقول : جوني جوني ، يعني يَحْيِيهِمْ ، فَلَقَّبَ  
 ٦ المَاجَشُونُ<sup>(١)</sup> ، وقيل إنه كان يَصْلُحُ للوزارة . توفي سنة أربع وستين ومائة ،  
 وروى له الجماعة .

## (٥١٥) الأَوْسِي

عبد العزيز بن عبد الله المعروف بالأَوْسِي . روى عنه البخاري ، وروى  
 ٩ أبو داود والترمذي وابن ماجه عن رجل عنه . وتوفي في حدود العشرين  
 ومائتين .

(١) المَاجَشُونُ : فارسي ، سَمِّيَ بذلك لأن وجنتيه كانتا حمراوين ، فسمي بالفارسية المايكون -  
 الحمر - فشبه وجنتيه بالخرم ، فقَرَّبَه أهل المدينة فقالوا المَاجَشُونُ (تاريخ بغداد ١٠ : ٤٣٦ -  
 ٤٣٧ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٤٨) .

٥١٤ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٣٦ ، طبقات ابن سعد ٧ : ٣٢٣ ، مشاهير علماء الأمصار رقم  
 ١١١٢ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٦ ، الجرح والتعديل ٥ : ٣٨٦ ، تاريخ ابن الأثير ٦ :  
 ٦٥ ، المعبر ١ : ٢٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٧ : ٣٠٩ - ٣١٢ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٢ -  
 ٢٢٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، النجوم الزاهرة ٢ : ٤٨ ، التحفة اللطيفة  
 ٣ : ٢٤٧ - ٢٤٩ ، طبقات الحفاظ ٩٤ ، شذرات الذهب ١ : ٢٥٩ .

٥١٥ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ١٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٨٧ ، سير أعلام النبلاء ١٠ :  
 ٣٨٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٥ - ٣٤٦ (وهو فيها : عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى  
 ابن عمرو بن أَوْس بن سعد بن أبي السرح العامري القرشي الأوسي ، أبو القاسم المدني  
 الفقيه) . ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٠ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٥٠ .



## (٥١٦) أبو العباس الخُزاعي

٣ و

/ عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو العباس الخُزاعي .  
 من بيت الإمارة والتقدم ، وكان شاعراً مقدماً مجازاً ، ناقدًا للكلام ، سهل  
 الألفاظ ، له صنعة في الغناء ومعرفة به ، وله كتاب جليل ألفه في الغناء  
 عرضه على ابن المعتز فذكر أنه ما قرأ في معناه أحسن منه ، وقرّظ مؤلفه .  
 وتوفي سنة سبع عشرة ومائتين . ومن شعره : [الرجز]

أقولُ لَمَّا هاجَ قولي الذُّكْرَى      واعتَرَضَتْ وَسْطَ السماءِ الشُّعْرَى  
 كأنها ياقوتَةٌ في مِدرَى      ما أطولَ اللَّيْلِ بِسُرٍّ مَنْ رَى  
 فإن تَجِدْ لي بِنِجاةٍ أخرى      يا رَبُّ فكَأْ كَفِكَاكِ الأُسْرَى  
 إجعلْ أذُنِي خطواتي بُصْرَى      حتى أُوْبَ بالمطايا حَسْرَى  
 كأنها من الكَلالِ سَكْرَى      ثم أعيشُ مثلَ عَيْشِ كِسْرَى

قلت : شعرٌ سهل .

## (٥١٧) أبو القاسم الدَّارَكي

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الدَّارَكي <sup>(١)</sup> ، له وجوه في  
 المذهب منها ، أنه قال : لا يجوز السلم في الدقيق ، وانتقى عليه الدارقطني .

.....

(١) الداركي : بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة ، وبعدها كاف . هذه النسبة إلى دارك من  
 قرى أصبهان (وفيات الأعيان ٣ : ١٨٩) .

٥١٧ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦٣ - ٤٦٥ ، المنتظم ٧ : ١٢٩ ، وفيات الأعيان ٣ : ١٨٨ -  
 ١٨٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣ : ٣٣٠ - ٣٣٣ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٠٤ ، الباب  
 ١ : ٤٠٤ ، العبر ٢ : ٣٧٠ ، النجوم الزاهرة ٤ : ١٤٨ ، شذرات الذهب ٣ : ٨٥ .

وقال ابن أبي الفوارس : كان يُتهم بالاعتزال وكان فقيهاً إماماً ، قال أبو حامد الإسفراييني : ما رأيت أفقه من الداركي . وتوفي سنة خمس وسبعين وثلاث مائة . ٣

وكان أبوه محدث أصبهان . ودَرس أبو القاسم الفقه بنيسابور ، ثم انتقل إلى بغداد وأقام بها إلى أن مات ، وأخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وأخذ عنه عامة شيوخ بغداد وغيرهم من الآفاق ، وربما أفتى على خلاف مذهب الشافعي وأبي حنيفة ، فيقال له في ذلك فيقول : وَيُحْكَم حَدَّثَ فلان عن فلان عن رسول الله ﷺ / بكذا وكذا ، والأخذ بالحديث أوّلَى من الأخذ بقول الإمامين . ٩

٣ ظ

### ( ٥١٨ ) [ الشاعر العباسي ]

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . قال الصولي : كان شاعراً محسناً مطيلاً مدح المتوكل . من شعره : [ الكامل ] ١٢

طَفِقْتُ تَأْمَلُ حَسَنَ مَشَبَّهَا      فَشَكَّكْتُ أُيْهَهَا هُوَ الْبَدْرُ  
ثُمَّ انْتَنَتْ بِالْأَدْرِ تَهْمَلُهُ      فَكَأَنَّهُ فِي نَحْرِهَا تَبْرُ  
غَرَاءَ آنَسَةِ تَخَالُ بِهَا      بَهْرًا وَلَيْسَ بِنَهْضِهَا بَهْرُ  
ذَنْبُ الرُّوَادِ أَنَّهَا ثَقُلَتْ      إِذْ خَانَهَا الْخَصْرُ ١٥

قال العباس ابنه : كنت مع أبي بسرٍّ من رأى فدفع إليّ هذه الأبيات وقال لي : سل ابن السكيت عن البيت الثاني ؟ فسأله عنه فقال : هذه جارية مضمخة النحر بالخلوق بَكَتْ فَتَلَوْنَ الدَّمْعَ فِي نَحْرِهَا بِالْخَلُوقِ فَصَارَ كَالذَّهَبِ . فَعَرَفْتُ أَبِي ذَاكَ فَقَالَ : صَدَقَ . ٢١ ١٨

## (٥١٩) ابن قِرْنَاص الحموي

- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد بن هبة الله ، أبو بكر بن قِرْنَاص الحموي . حَدَّثَ بشيءٍ من شعره ، وتوفي سنة أربع وخمسين وست مائة . ٣

## (٥٢٠) عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر

- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحَكَم ابن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي المَرْوَانِي ، هو ابن الناصر عبد الرحمن صاحب الأندلس ، وقد تقدّم ذكر أبيه <sup>(١)</sup> وأخيه عبد الله <sup>(٢)</sup> في مكانيهما .
- كان المذكور أديباً شاعراً حنفي المذهب ، له شعرٌ عراقي المَشْرِع ، نَجْدِي المَشْرِع ، وكان مغرماً بالنبذ والغناء ، فترك النبذ لبُغْض أخيه في النبذ فقال أخوه / المستنصر: لو ترك الغناء لكمل سروري ، فقال : والله لا تركته حتى ترك الطيور تغريدها ، ثم قال : [ الخفيف ] ٤
- ١٢

أنا في صحة وجاه ونعمى هي تدعو للذة الألمان  
وكذا الطير في الحداثق تشدو للذي سرّ نفسه بالعيان

(١) انظر هذا الجزء برقم ٢٨٠ .

(٢) الوافي ١٧ : ٢٤٤ - ٢٤٥ .

ومن شعره : [ الرمل ]

زارني من همت فيه سحرًا      يتهاذى كنسيم السحرِ  
اقبس الصبح ضياء نوره      فأضأ والفجر لم ينفجر  
واستعار الروض منه نفحةً      بثها بين الصبا والزهر  
أيها الطالع بدرًا زاهرًا      لا حللت الدهر إلا بصري

(٥٢١) الصَّقْلِيّ

عبد العزيز بن عبد الرحمن الصَّقْلِيّ ، أخو علي بن عبد الرحمن ،  
وسياي ذكره في موضعه . أورد أمية بن أبي الصلت في « الحديقة » لعبد العزيز  
قوله : [ الكامل ]

من ذا يدلّ على الطريق إلى الكرى      فعسى خيال أحبّي يلقاني  
لو لم تفيض عبرات عيني حسرة      فاضت عليك النفس من أجفاني  
ليت الذي خلّق الهوى قسم الهوى      فسقاك بالكأس الذي أسقاني<sup>(١)</sup>

(٥٢٢) عز الدين بن عبد السلام

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن ، شيخ الإسلام  
وبقية الأعلام ، الشيخ عز الدين أبو محمد السلمي الدمشقي الشافعي . ولد

(١) ترتيب التراجم من ٥١٨ وإلى ٥٢١ تختلف في نسخة ب . به تقديم وتأخير .

٥٢٢ ذيل الروضتين ١٧٠ و ٢١٦ ، ذيل مرآة الزمان ١ : ٥٠٥ - ٥٠٦ ، تالي كتاب وفيات  
الأعيان ٩٥ ، العبر ٥ : ٢٦٠ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٢٠٩ - ٢٥٥ ، فوات  
الوفيات ٢ : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، البداية والنهاية ١٣ : ٢٣٥ - ٢٣٦ ، مرآة الجنان ٤ :  
٢٥٣ - ١٥٨ ، تاريخ علماء بغداد ١٠٤ - ١٠٧ ، السلوك للمقرئزي ١ / ٢ : ٤٧٦ ،  
النجوم الزاهرة ٧ : ٢٠٨ ، المهمل الصافي ٢ : ٣٢٦ ، حسن المحاضرة ١ : ٣١٤ - ٣١٦ ،  
طبقات المفسرين للداودي ١ : ٣٠٨ - ٣٢٣ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠١ .

- سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسة مائة وتوفي سنة ستين وست مائة .
- حَضَرَ أبا الحسين أحمد بن الموازني والحُشُوعِيَّ ، وسمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي ، والقاسم بن عَسَاكِرَ وابن طَبْرُزْد ، وَحَنَبِلَ المَكْبِرَ ، وابن ٣
- الْحَرَسْتَانِي وغيرهم . وَخَرَّجَ لَهُ الدِّمِّيَّاطِي / أربعين حديثاً عوالي . روى عنه ٤ ظ
- الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ، والدِّمِّيَّاطِي ، وأبو الحسين البونيني وغيرهم ، وتفقه على الإمام فخر الدين ابن عساكر ، وقرأ الأصول والعربية ودرَّس وأفتى وصنَّف ، وبرَّع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد ، وقصَّده الطَّلَبَةُ من البلاد ، وَخَرَّجَ بِهِ أَثَمَةً ، وله الفتاوى السديدة .
- وكان ناسكاً ورعاً أماراً بالمعروف نهياً عن المنكر ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً ٩
- لَا تُمْ ، وَلِيَّ خُطَابَةِ دِمَشْقَ بَعْدَ الدَّوْلَعِي ، فَلَمَّا تَمَلَّكَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ دِمَشْقَ وَأَعْطَى الْفَرَنْجَ صَفَدَ وَالشَّقِيفَ ، نَالَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ مِنْهُ عَلَى الْمَنَبْرِ وَتَرَكَ الدِّعَاءَ لَهُ ، فَعَزَّلَهُ وَحَبَسَهُ ثُمَّ أَطْلَقَهُ ، فَتَرَحَّ (١) إِلَى مِصْرَ ، فَلَمَّا قَدِمَهَا تَلَقَّاهُ ١٢
- الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ وَبَالَغَ فِي إِحْتِرَامِهِ ، وَاتَّفَقَ مَوْتَ قَاضِي الْقَضَاةِ شَرَفُ الدِّينِ ابْنِ عَيْنِ الدَّوْلَةِ قَوْلِي بِدَرِ الدِّينِ السُّجَّارِيِّ قَضَاءَ الْقَاهِرَةِ .
- وَوَلِيَّ عَزَّ الدِّينِ قَضَاءَ مِصْرَ وَالْوَجْهَ الْقِبْلِيَّ مَعَ خُطَابَةِ جَامِعِ مِصْرَ . ١٥
- ثُمَّ إِنَّ بَعْضَ غِلْمَانِ وَزِيرِ الصَّالِحِ ، وَهُوَ مَعِينُ الدِّينِ ابْنُ الشَّيْخِ ، بَنَى بَنِيَاناً عَلَى سَطْحِ مَسْجِدِ بَمِصْرَ وَجَعَلَ فِيهِ طَبْلَخَانَاهُ مَعِينُ الدِّينِ ، فَأَنْكَرَ عَزُّ الدِّينِ ذَلِكَ وَمَضَى بِجَمَاعَتِهِ وَهَدَمَ الْبَنِيَانَ ، وَعَلِمَ أَنَّ السُّلْطَانَ وَالْوَزِيرَ يَغْضَبَانِ ، فَأَشْهَدَ ١٨
- عَلَيْهِ بِإِسْقَاطِ عَدَالَةِ الْوَزِيرِ ، وَعَزَّلَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَضَاءِ ، فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَى السُّلْطَانَ ، وَقِيلَ لَهُ : اعْزِلْهُ عَنِ الْخُطَابَةِ وَإِلَّا شَنَّ عَلَيْكَ عَلَى الْمَنَبْرِ كَمَا فَعَلَ فِي دِمَشْقَ ، فَعَزَّلَهُ فَأَقَامَ بَيْتَهُ يَشْغُلُ النَّاسَ .

وكان مع شدته فيه حُسْنُ محاضرة بالنادرة والشعر ، وكان يحضر السماع ويرقص ويتواجد . وأرسل إليه السلطان لَمَّا مرض وقال : عَيَّنْ مناصبك لمن تريد من أولادك ؟ فقال : ما فيهم من يَصْلُحُ ، وهذه المدرسة الصالحة تصلح للقاضي تاج الدين ففَوِّضْتُ إليه بعده . ولما مات شهد الملك الظاهر جنازته والخلائق .

- ٦ / واختصر « نهاية المطالب » ، وله « القواعد الكبرى » و « القواعد الصغرى » و « مقاصد الرعاية » . والناس يقولون في المثل : « ما أنت إلا من العوام ولو كنت ابن عبد السلام » . ويقال إنه لما حَضَرَ بيعة الملك الظاهر قال له : يا ركن الدين أنا أعرفك مملوك البُنْدُقدار ، فبايعه حتى جاء من شهد له بالخروج . عن رِقَّة إلى الصالح وعِثْقَه - رحمه الله تعالى - ورضي عنه . ولما كان بدمشق سمع من الحنابلة أذى كثيراً ، وكان الشيخ عز الدين يكتب خطاً حسناً قوياً ، وفيه يقول الشيخ جمال الدين أبو الحسين الجزّار : [ الخفيف ]
- ٩
- ١٢

سارَ عبد العزيز في الحُكْم سيراً لم يسره سوى ابن عبد العزيز  
عمناً حكمه بعدل بسيط شاملٍ للورى ولفظٍ وجيزٍ

### ( ٥٢٣ ) عبد العزيز بن عبد الصمد

١٥

عبد العزيز بن عبد الصّمد العمي البصري . وثّقه أحمد بن حنبل وغيره . توفي في حدود التسعين ومائة ، وروى له الجماعة .

٥٢٣ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٢٦ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٨٨ - ٣٨٩ ، سير أعلام النبلاء ٨ : ٣٢٧ - ٣٢٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٠ - ٢٧١ ، العبر ١ : ٢٩٧ ( في وفيات سنة ٨٧ ) ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٤٦ - ٣٤٧ ، شذرات الذهب ١ : ٣١٦ .

## (٥٢٤) صائن الدين الحلي

- عبد العزيز بن عبد الكريم . هو الشيخ الإمام صائن الدين الهامي الحلي الشافعي ، شَرَحَ « التنبيه » شرحاً حسناً وجوّده<sup>(١)</sup> ، وله شرحان للتنبيه ، كذا قال في أول الشرح المشهور له ، وشرح « الوجيز » ، والفقهاء يرمونه بالكذب في نقوله . وقد قال هو : والوجه المذكورة في الكتب المشهورة بين أصحاب الشافعي - رضي الله عنه وعنه - من الوسيط والبسيط والشامل والتهديب والتجريد والخلاصة والحلية والحاوي والشافعي والكافي والتتمة والنهاية ومختصرها وبحر المذهب والإيضاح والإبانة ومختصر المُرني والمُسْتَظْهري والمُحِيط والتلخيص والبيان وشرح البيضاوي وتبصرة الجُوني وتحرير الجُرْجاني / ه ظ ٩ [والمُحَرَّر]<sup>(٢)</sup> ومهذّب أبي الفياض البصري وغيرها . ولا يُبادر الناظر فيه بالإنكار إلّا بعد مطالعة الكتب المذكورة إذ لا معصوم إلّا الأنبياء عليهم السلام . ١٢

## (٥٢٥) ابن الصيّقل الحرّاني

- عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيّقل ، عزّ الدين أبو العز الحرّاني . مسند الديار المصرية بعد أخيه ، روى عن يوسف بن كامل وضياء بن الخريف ١٥

(١) ب : جد زين الدين .

(٢) عنوان كتابه : « الموضح في شرح التنبيه للشيروازي » منه نسخة في أحمد الثالث باستامبول ( مصورة في معهد المخطوطات برقم ٣٠٠ فقه شافعي ) .

(٣) زيادة من طبقات الشافعية الكبرى .

٥٢٤ طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٢٥٦ - ٢٥٧ ، لسان الميزان ٤ : ٣٤ - ٣٥ .

٥٢٥ مرآة الزمان ٨ : ٥٢٥ ( في ترجمة والده ) ، ذيل مرآة الزمان ٤ : ٣٢٨ ، تالي كتاب وفیات

الأعيان ١١٣ - ١١٤ ، تاريخ علماء بغداد ١٠٨ - ١١١ ، المجموع الزاهرة ٧ : ٣٧٣ .

المثل الصافي ٢ : ٣٢٤ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٩٦ .

- وأبي الفرج محمد بن هبة الله بن الوكيل وأبي حامد بن جوالق وسعيد بن محمد  
ابن محمد بن محمد بن عطف وأبي علي يحيى بن الربيع الفقيه وابن طَبْرَزْد  
وأحمد بن الحسن العاقولي وابن الأخضر وعزيرة بنت الطَّرَاح وعبد القادر ٣  
الزهاوي وجماعة . وبالإجازة عن ابن كَلْب . وتفرد في وقته ورُجِل إليه ،  
وكان من التجار المعروفين كأخيه ثم افتقر . روى عنه ابن الحَبَّاز والدمياطي  
وابن الزراد وأبو محمد الحارثي والمِزِّي وأبو حيان وأبو عمر وابن الظاهر ٦  
والبرزالي وفتح الدين ابن سيد الناس وخلق . وهو أكبرُ شيخ لقيه المِزِّي  
والبرزالي ، ولد بحرَّان سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وحدث سنة تسع  
وثلثين وست مائة ، وتوفي سنة ست وثمانين وست مائة . ٩

### (٥٢٦) الرَّفِيع الجيلي

- عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل ، قاضي القضاة بدمشق ، رفيع  
الدين أبو حامد الجيلي الشافعي ، الذي فَعَلَ بالناس تلك الأفاعيل . وكان ١٢  
فقيهاً فاضلاً مناظراً متكلماً متفلسفاً ، قدم الشام وولَّى القضاء ببلبك أيام  
صاحبها إسماعيل الصالح ووزيره أمين الدولة السَّامري ، فلما ملك الصالح  
دمشق ولَّاه القضاء بدمشق ، فاتفق هو والوزير المذكور في الباطن على ١٥  
المسلمين ، وكان عنده شهود زور ومن يدَّعي زوراً ، فيحضر الرجل المتمول  
إلى مجلسه ويدَّعي عليه المدعي بألف دينار أو ألفين فيُنكر ، فيُخَصَّر الشهود  
فيُلزَمه ويَحْكُم عليه ، فيُصالح غريمه على / النصف ، أو أكثر أو أقل ، ١٨  
فاستيحت أموال الناس .

٥٢٦ عيون الأسماء لابن أبي أصيبعة ٢ : ١٧١ - ١٧٢ . البداية والنهاية ١٣ : ٣٦٢ . العبر ٥ :  
١٧٢ . موات الوفيات ٢ : ٣٥٢ - ٣٥٤ ، مرآة الزمان ٨ : ٧٤٩ ، مفرج الكرب لابن  
واصل ٥ : ٢٣٧ و ٣٤١ - ٣٤٢ ، السحوم الزاهرة ٦ : ٣٥٠ ، المنهل الصافي ٢ : ٣٢٥ ،  
دبل الروستين ١٧٣ . شدرات الذهب ٥ : ٢١٤ .



قال أبو المظفر ابن الجوزي : حدثني جماعة أعيان أنه كان فاسدَ العقيدة دهرياً مستهتراً بأموال الشرع ، يجيء إلى الصلاة سكران ، وأن داره كانت مثل الحانة . قال الشيخ شمس الدين : بلغني أن الناس استغاثوا إلى الصالح من الرفيع ، فخاف الوزير وعجل بهلاكه ليمحو التهمة عنه ، وقيل إن السلطان كان عارفاً بالأمر ، والله أعلم . وقبض على أعوان الرفيع وكبيرهم الموفق حسين بن الرواس الواسطي ، وسُجنوا ثم عذبوا بالضرب والعصر والمصادرة ، ولم يزل ابن الرواس في العذاب والمصادرة إلى أن قُفِد . وفي ثاني عشر ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وست مائة أخرج الرفيع من داره ، وحُبس بالمقدمية ، ثم أخرج ليلاً فسجن في مغارة أفقة من نواحي البقاع ، وقيل ألقي من شاهق ، وقيل بل خُتِق .

وقال ابن واصل : حكى لي ابن صبيح بالقاهرة أنه ذهب بالرفيع إلى رأس شقيف فعرف أني أريد أن أرميه ، فقال : بالله عليك دعني أصلي ركعتين ، فأملهته حتى صلاهما ثم رميته فهلك . ولما كثرت الشكاوى عليه أمر الوزير بكشف ما حمل إلى الخزانة ، وكان الوزير لا يحمل إلى الخزانة إلا القليل ، فقال الرفيع : الأمور عندي مضبوطة ، فخافه الوزير وخوف السلطان من أمر ومن عاقبته ، فقال له : أنت جئت به وأنت تتولى أمره أيضاً ، فأهلكه الوزير .

وقال ابن أبي أصيبعة<sup>(١)</sup> : وكان من الأكابر المتميزين في الحكمة والطبيعي والطب وأصول الدين والفقه ، وكان فقيهاً في المدرسة العذراوية وله مجلس للمستغلين عليه ، وحكى من أمره ما حكى وقال : إن بعض الذين كانوا معه

.....

(١) عيون الأنباء ٢ : ١٧١ . والنص فيه : « وكان من الأكابر المتميزين في العلوم الحكيمة وأصول الدين والفقه والعلم الطبيعي والطب » .

- ٣ حكي أنه لما دُفع في تلك الهوة تحطّم في نزوله ، / وكأنه تعلّق في بعض جوانبها أسفل بشابه ، قال : فبقينا نسمع أنينه نحو ثلاثة أيام وكلّما مرّ [يوم] <sup>(١)</sup> يضعف ويخفى حتى تحقّقنا موته ورجعنا عنه .
- ٦ قال : ومن أعجب ما يحكي أن القاضي رفيع الدين وقف على نسخة من هذا الكتاب يعني « تاريخ الأطباء » وما كنت ذكرته في تلك النسخة وطالعه ، فلما وقّف على أخبار السّهروزي تأثر من ذلك فقال : ذكرت هذا وغيره أفضل منه ما ذكرته وأشار إلى نفسه ثم قال : وإيش كان من حال شهاب الدين إلّا أنه قُتل في آخر أمره وقدّر الله تعالى أن رفيع الدين قُتل أيضاً .
- ٩ وذكر ابن أبي أصيبعة قصيدة مدّحه بها أولها : [ الكامل ]
- بجدّ وسعدّ دائمٌ وعلاء      أبدَ الزمان ورِفعةً وسَناءَ  
ببقاء مولانا رفيع الدين ذي الـ      جُودِ العميم ومَن له التَّعماءُ

### ( ٥٢٧ ) عبد العزيز المثنوي

- ١٢ عبد العزيز بن عبد الغني بن أبي الأفراح سرور بن أبي الرجاء سلامة بن أبي اليُمْن بركات بن أبي الحمّد داود، ويتّصل بالحسن المثنّى بن الحسن بن علي ابن أبي طالب اليثبعي الجعيد الإسكندري المولد . أخبرني العلامة أثير الدين أبو حيان قال : مولده سنة سبع وست مائة ، وأنشدنا لنفسه بجامع عمرو بن العاص ثاني عشر رجب سنة ثمانين وست مائة <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) قارن الدرر الكامنة ٢ : ٤٨٤ .

- وَجَدْتُ بِقَالِي عِنْدَ فَقْدِ وَجُودِي      فَلَـمْ يَبْقَ حَدٌّ جَامِعٌ لِحُدُودِي  
وَأَلْفَيْتُ سَرِّي عَنِ ضَمِيرِي مَلُوحاً      بِرَمَزِ إِشَارَاتِي وَفَكَ قِيُودِي  
فَأَصْبَحْتُ مَيِّ دَانِياً بِمَعَارِفِ      وَقَدْ كُنْتُ عَنِّي نَائِياً لِحُمُودِي ٣  
وَمِنْ عَيْنِ ذَاكَ الْأَمْرِ حَكْمٌ مَبِينٌ      لِتَحْقِيقِ مِيرَاتِي وَحِفْظِ عَهْدِي  
/ فَمِنْ مَبْتَدَأِ فَرْقِي فَتَوَقَّى وَوَجْهَتِي      إِلَى مَتْنِى جَمْعِي يَكُونُ سَجُودِي  
وَعَاكِفٌ ذَاتِي مُطْلَقٌ غَيْرُ مُطَّرَقٍ      وَبَادِي صِفَاتِي قَدْ وَفَى بِعَقُودِي ٦  
وَإِنْ أَمَرْتِي نَشْأَتِي غَيْرَ نَسْبَتِي      فَصَالِحُ آبَائِي نَذِيرٌ ثُمُودِي  
وَإِنْ أَضْرَمْتُ لِلْحَرْبِ نَارٌ فَأَنْتِي      أَقَابِلُهَا مِنْ هِمَّتِي بِجُنُودِي  
سَأَلْتِي عَصَايَ فِي رِحَابِ تَجَرُّدِي      لِتَأْتِيَنِي مِنْ نَحْوِ الْقَبُولِ وَفُودِي ٩  
وَأَخْلَدُ بِلِعَامِي إِلَى أَرْضِ طَبِيعَةٍ      لِتَرْفَعَنِي الْآيَاتُ حِينَ صَعُودِي  
إِذَا وَرَدَتْ مِنْ مَاءِ مَدِينِ نَشُوتِي      لَطِيفَةِ أَسْرَارِي بِطِيبِ وَرُودِي  
فَأَنْزَلْ مَيِّ مَنَزَلاً بَعْدَ مَنَزَلٍ      وَتَنْزِلُ شَمْسِي فِي بَرُوجِ سَعُودِي ١٢  
فَلَا مَنَهِجَ إِلَّا وَلِي فِيهِ مَسْلَكُ      وَلَا مَوْطِنَ إِلَّا وَمَنْهُ شَهُودِي

قال الشيخ أثير الدين ، قال شيخنا الرضي الشاطبي : هذا يعرف بالشيخ

- عبد العزيز المثنوي ، وهو من أتباع ابن العربي صاحب عنقاء مغرب ، قال أثير الدين : وهو شيخ عبد الغفار بن نوح القوصي (١) . ١٥

### (٥٢٨) عبد العزيز الربعي

- عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم بن أبي الذر الربعي البغدادزي ، ١٨  
هو الشيخ نجم الدين أحد من سمعت إليه وأجاز لي بخطه سنة ثمان وعشرين

(١) هو عبد الغفار بن أحمد بن عبد المجيد . تأتي ترجمته في الجزء التاسع عشر .

وسبع مائة . له رسالة في الردّ على الشيخ تقيّ الدين ابن تيمية في إنكاره  
 صحة الكيمياء ، وله مصنفات منها : « كتاب نتائج الشيب من مدح وعيب »  
 وهو كبير ملكته بخطّه ، وسمعت الخطب الجزرية التي لابن الصيّقل يرويها عن  
 المصنّف بقراءة شهاب الدين العسجدي بالمدرسة القراسنقرية بالقاهرة في سنة  
 ثمانٍ وعشرين وسبع مائة . ومولده سنة اثنتين وستين / وست مائة ببغداد . ٧ ظ

### ( ٥٢٩ ) عزّ الدين الأزيلي

عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر بن مفضل ، الشيخ عزّ الدين أبو محمد  
 الأزيلي المحدث إمام دار الحديث النورية بدمشق ، طلب الكثير وسمع بنفسه ،  
 وكان صاحب وقار أديباً فاضلاً حسن المشاركة في العلوم ، كتب عنه القدماء  
 كابن الحاجب وطبقته ، ومات بجوهر سنة أربع وأربعين وست مائة . ٩

### ( ٥٣٠ ) المروزي

عبد العزيز بن عثمان المروزي شاذان ، أخو عبدان ، روى له البخاري  
 والنسائي ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين .

### ( ٥٣١ ) أسعدُ الدين الطبيب

عبد العزيز بن علي أسعد الدين بن أبي الحسن ، قال ابن أبي أصيبعة :  
 كان من أفاضل العلماء وأعيان الأطباء ، حادّ الذهن كثير الاعتناء بالعلم ، ١٥

- أَتَقَنَّ الصَّنَاعَةَ الطِّيبِيَّةَ وَحَصَّلَ الْعُلُومَ الْحِكْمِيَّةَ ، وَكَانَ عَالِمًا بِعُلُومِ الشَّرْعِ مَسْمُوعَ الْقَوْلِ ، اشْتَغَلَ بِالطَّبِّ عَلَى أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى الْبَيْهَقِيِّ فِي دِيَارِ مِصْرَ ، وَخَدَّمَ الْمَلِكَ الْمَسْعُودَ أَقْسِيَّسَ بْنِ الْكَامِلِ وَأَقَامَ مَعَهُ بِالْيَمَنِ مَدَّةً وَقَرَّرَ لَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ٣ مِائَةَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةً ، وَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى ، ثُمَّ إِنَّ الْكَامِلَ أَطْلَقَ لَهُ إِقْطَاعَاتٍ يَسْتَغْلَاهَا .
- ٦ واشْتَغَلَ أَسْعَدُ الدِّينَ بِالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ . وَلَهُ مِنْ الْكُتُبِ كِتَابُ « نَوَادِرِ الْأَلْبَاءِ فِي امْتِحَانِ الْأَطْبَاءِ » صَنَّفَهُ لِلْكَامِلِ بْنِ الْعَادِلِ .

#### ٩ (٥٣٢) ابْنُ بَنْتِ السُّكَّرِيِّ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيِّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنُ بَنْتِ السُّكَّرِيِّ . سَمِعَ وَحَدَّثَ وَتَوَفَّى فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

#### ١٢ (٥٣٣) ابْنُ الطَّحَّانِ الْإِشْبِيلِيِّ

- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْدَلُسِيِّ ، أَبُو الْأَصْبَغِ / الْمُقَرَّرُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّحَّانِ الْإِشْبِيلِيِّ . دَخَلَ بَغْدَادَ مِنْ مَكَّةَ ، كَانَ ٨ مِنْ الْقُرَّاءِ الْمَجُودِينَ الْمُوصُوفِينَ بِإِتْقَانِ الْقِرَاءَاتِ وَمَعْرِفَةِ وَجُوهِهَا وَلَهُ فِي ذَلِكَ مَصَنَّفَاتٌ . قَرَأَ بِلَدِهِ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى جَمَاعَةٍ ، وَسَمِعَ مِنْ شُرَيْحِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيحِ الرَّعَيْنِيِّ خَطِيبِ إِشْبِيلِيَّةَ ، وَبِقَرَطِبَةَ مِنْ

٥٣٢ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٦٩ ، المنتظم ٨ : ٣٢١ ، العبر ٣ : ٢٧٦ (توفي في رجب سنة

٤٧١) ، شذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ .

٥٣٣ طبقات القراء ١ : ٣٩٥ ، التكملة لابن الآبار ٦٢٨ ، نفح الطيب ٢ : ٦٣٤ .

أبي بكر بن سعادة القرطبي . قال أبو محمد ابن الأشيري : ليس في المغرب أحدٌ أعلم من ابن الطَّحَّان بالقراءات ، وولد سنة ثمان وخميس مائة بإشبيلية <sup>(١)</sup> . ومن شعره <sup>(٢)</sup> : [ مجزوء الوافر ]

دع الدنيا لعاشقها سيصبحُ من رشائقها  
وعاد النفس مضطرباً ونكَّبُ عن خلائقها  
هلاكُ المرء أن يُضحي مُجداً في علائقها  
وذو التقوى يُذلُّ لها فيسلِّمُ من بوائقها

#### ( ٥٣٤ ) ابن صاحب الردّ

عبد العزيز بن علي ، أبو الأصبغ اللّخمي الإشبيلي الطّاهري ، يعرف بابن صاحب الرد ، كان ممّن برّع في فقه الطّاهريّة . قال ابن مسدي : كان ذا كراً لصحيح مسلم متظاهراً بمذهب أهل الطّاهر رافعاً راية تلك المظاهر مع الثقة والأصالة . توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة .

#### ( ٥٣٥ ) أبو محمد السمّات

عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان ، أبو محمد وأبو بكر السمّات ، بالتاء ثالثة الحروف ، القرطبي نزيل فاس . كان من أهل الفقه

(١) في نفع الطيب أنه ولد بإشبيلية سنة ٤٩٨ .

(٢) نفع الطيب ٢ : ٦٣٤ .

والحديث والنحو واللغة والتاريخ والأخبار وأسماء الرجال ، متصرفاً في أمور كثيرة ، أديباً نحويّاً شاعراً مقدّماً في العربية . توفي سنة أربع وعشرين وست مائة . / ومن شعره <sup>(١)</sup> :

٣

ط ٨

### ( ٥٣٦ ) عبد العزيز بن عمر

عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان . كان من ثقات العلماء ، وثّقه ابن معين <sup>(٢)</sup> . ومات سنة سبع وأربعين ومائة على الصحيح ، وروى له الجماعة ، وكان عنده أدبٌ ولطفٌ وكرمٌ . طرّقه بعض الليالي أضيافاً فكتب إلى زوجته : [ الخفيف ]

٩ إن عندي أبقاك ربُّك ضيفاً واجباً حقّه كهولاً ومرداً  
طرقوا جارك الذي كان قدماً لا يرى من غرامة الضيف بُدّاً  
فلديّه أضيافه قد قرأهم وهم يشتهون تمرّاً وزُبداً  
١٢ فلهذا أجرى الحديث ولكن قد جَعَلْنَا بعض الفُكاهة جدّاً

فوقف أبوه عمر ، رضي الله عنه ، على هذه الأبيات فقال : يا بنيّ ، لو قلت بدّل هذا ، سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله كان أعود عليك .  
١٥ وروى أن عبد العزيز خرج ، وهو أمير المدينة ، ومعه عبد الله بن الحسن

.....

(١) بياض بالأصول مقدار أربعة أسطر .

(٢) تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٧ .

فتزلا تحت سَرَحَةٍ<sup>(١)</sup> وتغذيا، فأخذَ عبد الله حجراً وكتب به على ساق  
السَرَحَةِ : [ الخفيف ]

- ٣ / خبرينا خصصت بالغيب يا سر ج بصدقٍ فالصدق فيه شفاء  
فأخذ عبد العزيز الحجر وكتب تحته :
- هل يموتُ الحبُّ من أَلَمِ الحبِّ وُثْنِي من الحبيب اللقاء
- ٦ ثمَّ أنهما ركبا دوابهما ومَضيا غير بعيد ، فإذا السماء قد أقبلت عليها فرجعا  
مسرعين إلى السَرَحَةِ فأصابا تحت ما كتبا :
- ٩ إن جهلاً سَوَّأَكَ السرح عما ليس يوماً به عليك خفاء  
ليسَ للعاشيقِ الحب من العشد حق سوى لذة الجِيعاء دَوَاء
- فتعجبنا من ذلك وانصرفا .

### ( ٥٣٧ ) ابن نُباتة السَّعْدِي

- ١٢ عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نُباتة بن حُميد بن نُباتة ، أبو  
نصر التميمي السَّعْدِي البغدادِي ، أحد الشعراء المَجُودِين ، كان يعاب لكِبَرٍ  
فيه . توفي سنة خمس وأربعمائة . مدَحَ الملوك والوزراء ، وله في سيف الدولة

(١) السَّرَحُ : شجرٌ كبار عظام طوال ، لا يرى ، وإنما يستظلُّ فيه والواحد سَرَحَةٌ . ( تاج العروس  
٦ : ٤٦٢ ) .



غَرَّ القَصَائِدَ ، كان قد أعطاه فرساً أذهم أغرَّ محجلاً فكتب إليه <sup>(١)</sup> :  
[الكامل]

- ٣ يا أيها الملكُ الذي أخلاقُه مِنْ خَلْقِهِ ورواؤُه من رائِه  
قد جاءنا الطرفُ الذي أهديته هاديه يَعْقُدُ أَرْضَهُ بِسَائِه  
أولايَةٌ وَلَيْتَنَّا فَبَعَثْتُهُ رُحاً سَيْبُ العُرفِ عقد لوائِه  
نَحْتَلُّ مِنْهُ على أغرَّ مُحجِّلٍ ماء الدِّياجي قطرةً من مائه  
فكأنما لَطَمَ الصِّباحَ جَبِينَهُ فاقتصرَ منه فخاضَ في أحشائِه  
متمهلاً والبرقُ من أسائِه متبرِّعاً والحُسْنُ من أكفائِه  
ما كانت النيرانُ يَكْمُنُ حرُّها لو كان للنيرانِ بعضُ ذكائِه  
/ لا تَعْلُقُ الأَلحاضُ في أعطافِه إِلَّا إذا كفكفتَ من غُلوائِه  
لا يُكْمِلُ الطَّرْفُ المحاسِنَ كلها حتى يكون الطَّرْفُ من أسرائِه

٩ ظ

١٢ قلت : قد اشتهر هذا البيت الذي له ، أعني قوله :

\* وكأَنَّمَا لَطَمَ الصِّباحَ جَبِينَهُ \*

فيروى أن ابن حجَّاج أو غيره قال : [الكامل]

- ١٥ غَضِبْتُ صَباحُ وقد رأتني قابضاً أُيرِي فَقُلْتُ لها : مَقالة فَاجِرٍ  
بالله إِلَّا ما لَطَمْتَ جَبِينَهُ حتى يَحَقِّقَ فيكَ قَوْلَ الشاعِرِ

ومن شعر أبي نصر بن ثباتة <sup>(٢)</sup> : [البيسط]

- ١٨ قد جُدْتُ لي باللهي حتى ضجرتُ بها وكدْتُ من ضجَري أثني على البَحْلِ

(١) وميات الأعيان ٣ : ١٩٠ .

(٢) الوفيات ٣ : ١٩١ .

- ٣ إن كنت ترغبُ في أخذِ الثَّوَالِ لنا فاخلُقْ لنا أملاً أولاً فلا تنلِ  
لم يُبقِ جودك لي شيئاً أوْملهُ تركني أصحابُ الدنيا بلا أملٍ  
وقال ابن نباتة : كنتُ يوماً قائلاً في دهليزي فدُقَّ عليَّ البابُ ، فقلت :  
من ؟ قال : رجلٌ من أهل المشرق ، أنتَ القائل : [ الطويل ]  
ومَنْ لم يمُتْ بالسيفِ ماتَ بغيره تَخَالَفَتِ الأسبابُ والداءُ واحدُ
- ٦ فقلت : نعم ، فقال : أرويه عنك ، فقلت : نعم . فلما كان آخر النهار  
دُقَّ عليَّ البابُ ، فقلت : من ؟ قال : رجلٌ من أهل تَاهَرْتِ من المغرب ،  
فقلت : ما حاجتك ؟ قال : أنتَ القائلُ :
- ٩ ومَنْ لم يمُتْ بالسيفِ ماتَ بغيره تَخَالَفَتِ الأسبابُ والداءُ واحدُ
- فقلت : نعم ، فقال : أرويه عنك ؟ فقلت : نعم ، وعجبت كيف  
وصل قولي إلى المشرق والمغرب <sup>(١)</sup> . ومن شعر ابن نُبَّاتة قوله : [ الطويل ]
- ١٢ / فلا تجعلني كالذين رأيتهم ومن يجعل الأقدام فوق الذَّوائبِ  
إذا بصروني نكسوا فكأنما شواربهم مضفورةٌ بالحواجبِ  
قلت : هو عكس معنَى قول أبي الطَّيِّب <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]
- ١٥ بعيدةٌ ما بين الجفون كأنها عقدتم أعالي كل جفنٍ بحاجبٍ  
ومن شعر ابن نُبَّاتة السعدي في مصلوب : [ الطويل ]  
على الجذع موفٍ لا يزال كأنه سليماً دعا قوماً إليه فأقبلوا

(١) الوفيات ٣ : ١٩٣ .

(٢) ديوان المتنبي (عزام) ٢٠٩ .

فَقَامَ يُمَارِسُهُمْ وَقَدْ مَدَّ بَاعَهُ يَقُولُ لَهُمْ عَرَضِي أَمْ الطُّولُ أَطْوَلُ

ومنه : [ الوافر ]

رَفَعْنِ ذِلَازِلَ الظُّلَمَاءِ حَتَّى إِذَا مَرَّتْ رَكَائِبُهَا بِقَاعٍ  
بَدَأَ مِنْهُنَّ وَرْدٌ ذُو انْبِلَاجٍ خَلَعْنَ عَلَيْهِ أُرْدِيَةَ الْعَجَاجِ

ومنه في الحَيَّةِ : [ الطويل ]

وَصَلَّ صَفَا بِالْسِّنِّ دُونَ سَمِيرِهِ إِذَا مَا تَطَوَّى لِلْأَكْفِ سِوَارُ  
يَخَادَعُ الْبَابَ الرِّجَالَ كَأَنَّهُ لَهُ فِي عَقُولِ النَّاظِرِينَ وَجَارُ

ومنه : [ المتقارب ]

عَبَّطْتُ الَّذِي لَامَنِي فِيكُمْ فَلَيْتَ الْعَيُونَ وَجَذَنَ الدَّمْعُ  
وَلَمْ أَدْرِ أَنِّي حَسَدْتُ الْحَسُودَا وَلَيْتَ الدَّمْعُ وَجَذَنَ الْحُدُودَا

ومنه : [ الخفيف ]

قِيلَ إِنَّ الْهُوَى فَرَاغٌ جَهُولٍ وَكَفَى بِالْهُوَى لَذِي اللَّبِّ شُغْلًا  
مَا اسْتَحَقَّ الْفِرَاقُ نَجْدَ فَيْشَتَا قَ وَلَا اسْتَأْهَلَ الْحِمَى أَنْ يُمَلَّا

١٠ ظ / ومنه في السِّهَامِ : [ الطويل ]

سِهَامِيٍّ مِنْ خَطِِّي سِهَامَ أَعْدُهَا عِطَارِفَ نَبْعِ لَحْمَهِنَّ نُيَالُ  
يَرِذْنُ وَأَطْرَافَ الرِّمَاحِ حَوَائِمُ وَهَنَّ قِصَارُ الرِّمَاحِ طِوَالُ

ومنه في السِّيفِ وَالرِّمَحِ : [ المنسرح ]

وَصَارِمٍ فِي الضَّرْبِ نَفْحَتِهِ يَتَّبِعُهَا الْمَنْكِبَانِ وَالْعَنْقُ  
وَمِنْ نِطَاقِ الْجُوزَاءِ مَطَرْدُ كَأَنَّهَا فِي كَعْبِهِ نَسَقُ

وقال مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ يرثي ابن نُباتَةَ<sup>(١)</sup> : [الكامل]

حَمْلُوكَ لَوْ عَلِمُوا مَنْ الْمَحْمُولِ      لَارْتَاضَ مَعْتَاصٌ وَخَفَّ ثَقِيلُ  
وَاسْتَدْعَوْا بَطْنَ الثَّرَى بِكَ هَضْبَةً      فَأَقْلَهَا إِنْ الثَّرَى لَحْمُولُ  
هَالُوا التَّرَابَ عَلَى دَقِيقِ شَخْصُهُ      مَعْنَى التَّرَابِ وَقَدْ حَوَاهُ جَلِيلُ

منها :

يَا نَاشِدَ الْكَلَمِ الْغَرَائِبَ أَعُوصْتَ      شَبَهًا فَلَيْسَ لآيَهَا تَأْوِيلُ  
قَمِ نَادٍ فِي النَّادِي هَلْ ابْنُ نُبَاتَةٍ      أَذُنٌ فَتَسْمَعُ أَوْ فَمٌ فَيَقُولُ  
فَاسْأَلْ غَطَارِفَ مَنْ تَمِيمُ أَهْمُهُمْ      يَوْمَ انْطَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ ثُكُولُ  
لَوْ أَغْمَدْتَ أَسْيَافَكُمْ عَنْ نَصْرِهِ      وَلِسَانُهُ مِنْ دُونِكُمْ مَسْلُولُ  
أَوْ مَا لَبِستُمْ مَا كَسَى أَعْرَاضَكُمْ      شَرْفًا يَعْزُضُ نَسْجَهَا وَيَطُولُ  
ضَيِّعْتُمْ رَحْمًا رَعَاهَا بَرَهَةٌ      وَيَبْسِطُهَا بِكَلَامِهِ مَبْلُولُ

منها :

مَنْيَّ أَخُ إِنْ يَنَّا عَنْكَ وَلَاؤُهُ      فَوَدَّاهُ بِكَ لَاصِقُ مَوْصُولُ  
/ أَسْيَانَ طَابَتْ نَفْسُهُ عَنْ نَفْسِهِ      لَكَ بِالْفِدَاءِ لَوْ أَنَّهُ مَقْبُولُ  
عَقْلُ السَّلَوِ عَنْ الْعَيُونِ وَأَنْ لِي      عَيْنًا عَلَيْكَ وَكَأَوْهَا مَحْلُولُ  
تَجِدُ الدَّمْعَ الْمَقْذِيَّاتِ جَلَاءَهَا      حَتَّى كَأَنَّ الدَّمْعَ فِيهَا الْمِيلُ

و ١١

(١) ديوان مِهْيَارِ الدَّيْلَمِيِّ (دار الكتب) ٣ / ٥٤ .

## (٥٣٨) ابن عمران الأعرج

- عبد العزيز بن عمران المدني الأعرج ، اتصل بيحيى البرمكي . قال ابن  
معين : ليس بثقة ، إنما كان صاحب شعر . وقال النسائي : متروك . وقال  
أحمد بن حنبل : لم أكتب عنه . توفي في حدود الستين ، أو في حدود  
السبعين ومائة (١) .

## ٦ (٥٣٩) عبد العزيز الطائي

- عبد العزيز بن عمران بن عمرو بن حسان بن سليمان التائي . كان عمران  
ابن عمرو من جلة قواد المنصور وصحابته ، وقد تقلد له فارس ، وأمّا عبد العزيز  
فلأن المأمون أخضره في جملة من اتهمه بقتلة الفضل بن سهل وزيره . وقال  
المأمون لعبد العزيز : أتتسى مقدمك من خراسان داخلاً عليّ وأنت آخذ  
بلحيتك لا ترى للخلافة مهابة ولا توقيراً ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إن كنت  
فعلت ذلك فبغير استخفاف مني ، وما يبلغ هذا استحلال الدم فائق الله في .  
فقال المأمون : اتقاؤه فيك إقامة الحد عليك فهلاً اتقيتموه في المظلوم المرحوم  
المضرج بالدم ؟ يا غلام اضرب عنقه . فقال عبد العزيز : صبراً لأمر الله ،  
فقال المأمون : كذبت بل صبراً لأمرى . فضربت عنقه وصُلب في سواده والله  
أعلم بالباطن . وكان ذلك في سنة ثلاث ومائتين أو اثنتين ومائتين .

(١) في تاريخ بغداد والتحفة اللطيفة : وفاته سنة سبع وتسعين ومائة

٥٣٨ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٠ - ٤٤٢ ، التحفة اللطيفة ٣ : ٢٥٤ (وفيه : قال سمرس شنة في

أخبار المدينة : كان كثير الغلط في حديثه . لأنه احترقت كتبه فكان يُخذل من حفظه .

ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٢ - ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٠ - ٣٥١

٥٣٩ تاريخ الطبري ٨ : ٥٦٤ - ٥٦٥ ، تاريخ ابن الأثير ٦ : ٣٤٦ و ٣٤٨

## ( ٥٤٠ ) أبو محمد الباصري

- ٣ / عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ، الشيخ عزّ الدين أبو محمد ١١ ظ  
الباصري البغدادى الحنبلي الصوفي الأديب ، من أعيان الشميساطيّة . ولد  
سنة أربع وثلاثين وست مائة<sup>(١)</sup> ، وتوفي سنة سبع وتسعين وست مائة .  
سمع مشيخة الباقرحي على ابن الأجلّ ، وسمع بدمشق من أصحاب ابن  
طبرّزد . وكان عارفاً بالفقه بصيراً بالأدب والشعر وأيام الناس ، ضَعُفَ بصره  
٦ وسمع منه ابن البرزالي وابن الصّيرفي ، وله شعر .

## ( ٥٤١ ) القاضي عبد العزيز بن النعمان

- ٩ عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور ، قاضي الحاكم  
صاحب مصر . علّت رتبته عنده إلى أن أقعدّه معه على المنبر في يوم العيد ،  
وقتلته مع القائد حسين بن جوهر سنة إحدى وأربعائة .

## ( ٥٤٢ ) الدّراوردي

- ١٢ عبد العزيز بن محمد الدّراوردي ، من قرية بخراسان ، أبو محمد الجّهني  
مولا هم الملتّي . قال مَعْن بن عيسى : يصلح أن يكون أمير المؤمنين ، وقال

.....  
(١) في الأصول وخمس مائة خطأ .

٥٤٠ ذيل طبقات الخاتبة ٢ : ٣٣٨ - ٣٣٩ .

٥٤١ رفع الإصر ١ : ٣٦٣ - ٣٦٥ ، نصوص ضائعة من أخبار مصر للمسيحي ٣٥ - ٣٦ .

٥٤٢ الطبقات الكبرى ٥ : ٣١٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٩٥ - ٣٩٦ ، مشاهير علماء

الأمصار رقم ١١٢٠ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٣ - ٦٣٤ ، العبر ١ : ٢٩٧ ، تذكرة

الحفاظ ١ : ٢٦٩ ، تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٣ - ٣٥٥ ، طبقات الحفاظ ١١٥ ، شذرات

الذهب ١ : ٣١٦ .

يحيى بن معين : هو أثبت من فليح ، وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ ، وقال أحمد : إذا حدث من حفظه بهم ، ليس هو بشيء . توفي سنة سبع وثمانين ومائة ، روى له مسلم والأربعة ، وروى له البخاري متابعة .

٣

### ( ٥٤٣ ) أبو محمد التميمي

عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن علي بن سليمان المحدث ، أبو محمد التميمي الكتاني الصوفي مفيد الدماشقة ، سمع الكثير وكتب ما لا يحصى ، وتوفي في سنة ست وستين وأربع مائة .

٦

### ( ٥٤٤ ) أبو مسلم الشيرازي

عبد العزيز بن محمد بن أحمد ، أبو مسلم الشيرازي الأديب ، قدم بغداد وروى / عن القشيري . كان من أفراد الدهر وأعيانه متفنناً لغوياً نحوياً فقيهاً متكلماً مترسلاً شاعراً ، له مصنفات كثيرة في كل فن ، وكان حافظاً للتواريخ . قال السلكي : توفي سنة تسع وتسعين . . . (١) . ومن شعره :  
[ البسيط ]

١٢ و

كأنما الليل صبُّ عرّ مرتقباً وأنجم الليل في ظلماته رقباً  
فلا ترى الليل يمضي خوف راقبه ولا ترى الصبح يُعمي عين من رقباً

١٥

(١) بياض في جميع الأصول وفي بغية الوعاة الذي نقل عن الصفدي .

## ( ٥٤٥ ) الطارقي

عبد العزيز بن محمد القُرشي . قال ابن رشيقي في « الأنموذج » : منشأه  
 ٣ وتأدبه بالبادية من ساحل البحر ، تعرف قريته ببني طارق ، ولقي بالحاضرة  
 رجالاً . وهو شاعرٌ مجودٌ فخم الكلام ينحته نحتاً ، وأكثر اشتهاره بالثر دون  
 النظم ، إذ كان فيه فارس الفرسان وواحد الزمان ، ما بين تزوير مقامة مبتدعة أو  
 ٦ خطبة غير مفترعة ، إلى الرسائل السلطانية والمكاتبات الإخوانية ، وله من  
 الخطِّ البارِع حظٌّ المعلى من قداح الميسر . وأورد له : [ الطويل ]

ويوم كأنَّ الشمس دُونَ عجاجه      حشاشَةٌ قنديل يشفُّ زجاجها  
 ٩ غزا ابن نصير الدولة العُربَ فانبرت      كتائبُ سدِّ الخافقين عجاجها  
 تموجُ بالجرَد العتاق بحورها      ويزداد بالبيضِ الرقاق ارتجاجها

ومن شعره من أبيات : [ البسيط ]

١٢ هَبَّ السُّرورُ ونام الدَّهرُ مشغلاً      عَنَّا فلم نشتمل ثوباً على حَذَرِ  
 أما ترى المَزنَ قد فَصَّتْ خواتمه      والرَّوضُ يضحك عُجْباً من بكا المطرِ  
 والجوُّ كالمنخل المسودَّ جانبُه      يكسو الظهيرةَ أثواباً من الشجرِ  
 ١٥ فاقدح سرورك من صهباء صافية      يكادُ يقذف منها الكأس بالشرِ

١٢ ظ

/ ومن شعره : [ البسيط ]

بَدَّ الرجالَ وجازَ السبقَ مبتدئاً      كأنه مصعدٌ ينحطُّ من صَبَبِ  
 ١٨ ودوخَ العُجمَ حتى قال قائلهم      ما صفحة الصَّعقِ إلَّا صولة العُربِ



قلت : ما أحسن قوله ، كأنه مصعد ينحط من صيب ، وأذكرني قول  
القائل في النبي ﷺ : [ المتقارب ]

٣ تحيّرهُ اللهُ من آدم فما زال منحدرًا يرتّي  
ومن شعر الطارقي : [ الطويل ]

ويوم على أعطافه من عجاجِهِ مشرقةً دكنٌ ومحبكة حُمر  
٦ ترفُّ إلى الأبطال من تحت سجفِهِ عوانٌ من الهيجاء أو غارةً بكرُ  
أحنُّ فليهنني به من بناته يمانية بيض وخطبة سُمُر  
إذا جرّدت عند العناق ترنمت فتطربُ لكن ذلك الطرب الذعرُ  
٩ وجرّد كأمثال السَّعالي خفيفة مسومة لابن النصير بها نصرُ  
أقرت نصاب الملك في كف أروع تدين له الدنيا وينتهي الأمرُ

قلت : وَهَمَ في حركة الياء من ينهي ، ولا يجوز تحريكها لأنها ليست  
١٢ ضميراً .

### ( ٥٤٦ ) ابن القُبيطِي

عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القُبيطِي الحرّاني ،  
١٥ أبو البركات . حفظ القرآن في صباه وقرأه على عمّه حمزة بالروايات وأتقنه  
وصار من القراء المجيدين ، وأسمعه عمه من شُهدة الكاتبة وعبد الرحيم بن  
عبد الخالق بن يوسف وأبي الفتح بن شاتيل وغيرهم ، وصلى إماماً بعد عمّه  
١٨ و ١٢ بباب بدر . وكان / حسن الأداء طيب النغمة ، وخدم في عدة أعمال ديوانية

فلم يُحَمَّد سيرته وحَدَّث باليسير . ولد سنة ثلاثٍ وستين وخميس مائة ، وتوفي سنة أربعٍ وثلاثين وست مائة .

### (٥٤٧) ابن الدِّيناري الواعظ

٣

عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضائل بن أبي البركات الأنصاري ، أبو محمد الواعظ ابن الدِّيناري . قرأ القرآن على أبي الحسن البطائحي وسمع منه ومن ابن الخشَّاب ، وقرأ الأدب على ابن الأتباري وأبي الحسن بن العَصَّار وأبي محمد بن عُبَيْدَةَ الكَرخي ، وتفقه على أبي طالب غلام ابن الخلّ ، وقرأ الوَعظ على ابن الجَوَزي ، ووَرَد دمشق وأقام بها إلى أن توفي سنة اثنتين وعشرين وست مائة . ومن شعره : [الكامل]

شَهَرْتُ لَوَاحِظٌ مَقَلَّتِيهِ مُرْهَفًا      صَوْنًا لَوَزْدِ خَدُودِهِ أَنْ يُقْطَفَا  
وَالْحَسَنُ أَطْلَعَ مِنْ سَمَاءِ قَبَائِهِ      بَدْرًا يُنِيرُ لَنَا وَعُصْنًا أَهْيَفَا  
كُتِبَ الْجَمَالُ عَلَى صَحِيفَةِ خَدِّهِ      بِالْمِسْكِ سَطْرًا ضَمَّ فِيهِ الْأَحْرَفَا  
رَيْمٌ لِنَكْهَةٍ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْكَرَى      عَرَفْتُ بِهِ الْمِسْكَ الذِّكْرَى تَعْرِفَا

١٢

### (٥٤٨) أبو القاسم الكَرخي

عبد العزيز بن محمد ، أبو القاسم الكَرخي . شاعرٌ روى عنه أبو الحسين ابن المَنَادِي . من شعره : [البسيط]

١٥

إِذَا اشْتَكَّتْ نَفْسٌ مَحْزُونٌ وَقَدْ جَزَّعَتْ      وَأَظْهَرَتْ بِالنَّشْكِ بَعْضَ بُلُوهَا  
وَفَاضَ مِنْهَا الَّذِي قَدْ كَانَ يَسْتَرُهُ      عَقْلٌ ضَنِينٌ فَأَوْهَى الْعَقْلَ شُكُوهَا<sup>(١)</sup>

١٨

(١) في ب : رضى .

فما تفيد بشكواها وإن كثرت إلا شتاتة من عادى وناوaha  
وما لنفس أتاها صُر سِيدها إلا دعاء الذي بالضرّ أبلاها

### ٣ (٥٤٩) ضياء الدين السنجاري

عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، ضياء الدين أبو محمد السنجاري .  
١٣ ظ مولده / بسنجار سنة خمسين وخمس مائة ، وتوفي بها سنة عشرين وست  
مائة . نقلت من خط شهاب الدين القوصي في معجمه : قال أنشدني بسنجار  
في شهور سنة ست مائة : [ الكامل ]

ولئن شكرتك قدر ما أوليتني برّا وبشراً في اصطناع جواد  
حاولت ما لا أستطيع وقصّرت أدوات نطقي عن بلوغ مرادي  
لكنّ شكري منك فيك على المديّ جُهد المقل وطاقة المنادٍ

قال : وأنشدني له : [ الطويل ]

ولو أنّ أعضائي وكلّ جوارحي أكفّ تحطّ الحمد والشكر في طرس  
لكلت وما أدّت ديوناً ولا قصّت حقوقاً وفاءت ممسكات على بأس

### (٥٥٠) مجير الدين ابن الجّري

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن سعيد بن ندى ، الأمير الأجلّ الأوحد  
١٥ مجير الدين ابن الصاحب مجي الدين بن شمس الدين الجّري ، قد تقدّم ذكر  
والده في المحمدين<sup>(١)</sup> ، ومملوكهم أيّدمر في الهمزة<sup>(٢)</sup> ، وأخيه عبد العزيز<sup>(٣)</sup> ،

.....

(١) الوائي ١ : ١٧٢ - ١٧٥ .

(٢) أيلمر المحوي تقدم في ١٠ : ٧ - ١٥ .

(٣) كذا في الأصول ولم أفت على صحة اسمه .

وعبد العزيز أشعر من هذا ، وكان لها أخ اسمه ناصر الدين محمد .

نقلت من خط ابن سعيد المغربي في كتاب « المُشْرِق في أخبار المُشْرِق »  
 ٣ قال : كفاه من المفاخر والأهلية للمكانة التي لا يَسْتَوْفِي وصفها ناظمٌ ولا ناثِر  
 أن أهْلُهُ ، أبوه الصاحب الكبير للاستقلال بما كان يستقل به من تدبير ملك  
 الجزيرة العُمَرِيَّة بدهاء عمري وسيرة عمرية ، حتى خطبته المملكة العظمى  
 ٦ الأيُوبية فسار إليها سَيْرَ النسيم إلى الرّوض ، وحلَّ منها محلَّ الهم من النفوس  
 الأبيّة وحَظِي من أشغالها العظيمة بما دانت له أكابرُ الدولة حَسَداً ، وكَتَبَ  
 إليّ من قوله : [ الطويل ]

٩ / وقد قيل إن الشمسَ تبدو بمغربٍ      وذاك بعيدٌ في الصحائف والكتب  
 إلى أن رأيتَ النورَ من مغربٍ أتى      فحققت أن الشمس تبدو من الغرب

وقال وقد داست رجلَ والده فرسٌ : [ الكامل ]

١٢ قَدِمْتُ لها قِدْمُ عَدَتِ مجبورة      في المَكْرُمَاتِ إلى ذوي حاجاتها  
 زَكَّتْ وما زالت عن السعي الذي      عَوَّدتها فجرت على عاداتها  
 طَلَبْتُ بذلك راحةً لما انتهت      في حلبة العُلَيَا إلى غاياتها

١٥ وقال في حمام خَرَكاه<sup>(١)</sup> : [ الخفيف ]

إنَّ حمامك التي أنت فيها      زُورَتْ سيّدي علي الحمامِ  
 كالنراوير قد تسمّى طعاماً      وهي ليست من طبابتِ الطعامِ

١٨ وقال في الخوخ : [ مجزوء الرجز ]

(١) فارسي معرب : وهو أشبه نخيمة مكونة من قطع من الحشب على هيئة قبة .

(Dozy, R., Suppl. aux Dict. Ar. 366)

يا حَبْدَا الخوخ بك      بفَّ شادنٍ مهفَهفٍ  
كأنه كأسٌ مُلي      من الرحيق القَرَقَفِ

٣

وقال أيضاً : [ الطويل ]

وخَوَجَ أتاناً في المهجير حرَّه      وقد خِلْتُ قرصَ الشمس صارت لنا أرضاً  
جمعناه في وقتٍ فأشبهَ جمعه      خلود غوانٍ قَبَلَتْ بعضها بعضاً

٦

وقال نور الدين بن سعيد المغربي أيضاً : [ الوافر ]

أتاك الخوخ أحمر في ابيضاضٍ      رقيم الوجه من خجل الكرامِ  
وقد حَيَّتْكَ منه دون إثمٍ      كؤوسٌ قد ملئن من المدامِ

٩

وقال في فَوَّارة تحتها شموع تقيد : [ الكامل ]

١٤ ظ / ما أحسن الماء الذي تَرْمِي به      فَوَّارة كالهاتل الهَتَّانِ  
والنارُ في أحشائها كمتيمٍ      أضْحَى الغريق بها طل الأَجْفَانِ  
أو مثل شمس الأفق في كبدِ السما      مَمْطُورة ممنوعة الدورانِ

١٢

وكان شرف الدين التِّيفاشي حاضراً فقال : [ الكامل ]

فَوَّارةٌ بالماء يَفْتِنُ حُسْنُها      يبدع منظرَها وحُسنُ صفاءِ  
فالنار فوق الماء عنصر كونها      فاعجب لهذا النار تحت الماءِ

١٥

## (٥٥١) ابن الرِّفَاء

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خَلَف ،  
الإمام العلامة الأديب الشاعر شيخ الشيوخ شرف الدين أبو محمد ابن القاضي  
أبي عبد الله الأنصاري الأوسي الدمشقي ثم الحَمَوِي الشافعي صاحب ، ابن  
قاضي حماة ويُعرف بابن الرِّفَاء . ولد سنة ست وثمانين وخمس مائة بدمشق ،  
وتوفي سنة اثنتين وستين وست مائة .

وَرَحَلَ به والده وسمَّعه « جزء ابن عَرَفَة » من ابن كَلَيْب ، و « المسند »  
كله من عبد الله بن أبي المجد الحربي ، وحدث بالجزء نحواً من ستين مرة  
بدمشق وحماه وبلبلك ومصر ، وروى المسند غير مرة ، قرأه عليه الشيخ شرف  
الدين الفزاري وغيره . وقرأ الكثير من كتب الأدب على الكندي ، وسمع من  
جماعة ، وبرَّع في العلم والأدب ، وكان من الأذكياء المعدودين وله محفوظات  
كثيرة ، وسكن ببلبلك مدة وسمع بها من البهاء عبد الرحمن وحدث معه ،  
وسكن دمشق مدة ، ثم سكن حماه ، وكان صدرأ كبيراً نبيلاً معظمأ وافر  
الحُرمة كبير القدر ، روى عنه الدُّمياطِي وأبو الحسين اليُونيني وأبو العباس ابن  
الظَّاهري وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وجماعة كثيرة .

قال / الشيخ شمس الدين : وقرأت له عدَّة قصائد على تاج الدين عبد  
الخالق ، قرأها عليه . قلت : لا أعرف في شعراء الشام<sup>(١)</sup> من بعد الخمس  
.....  
(١) في ب : شعراء الإسلام .

٥٥١ ذيل الروضتين ٢٣١ ، عقود الجمان لابن الشعار ٤ : ١١ و ، ذيل مرآة الزمان ٢ : ٢٣٩ -  
٢٧٧ ، تالي كتاب وفيات الأعيان ٩٧ - ٩٨ ، طبقات الشافعية الكبرى ٨ : ٢٥٨ ، فوات  
الوفيات ٢ : ٣٥٤ - ٣٦٣ ، العبر ٥ : ٢٦٨ ، تذكرة الحفاظ ١٤٤٣ ، النجوم الزاهرة  
٧ : ٢١٤ - ٢١٥ و ٢١٨ ، المنهل الصافي ٢ : ٣٢٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٣٠٩ ، بغية  
الرواة ٣٠٩ ( طبعة الخانجي ) .

مائة وقبلها مَنْ نَظَمَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَجَزَلَ وَلَا أَفْصَحَ وَلَا أَضْنَعَ وَلَا أَسْرَى وَلَا  
أَكْثَرَ ، فَإِنْ لَهُ « لَزُومٌ مَا لَا يَلْزَمُ » مجلد كبير ، وما رأيت له شيئاً إلاّ وعلقته لما  
فيه من النكت والتوريات القاعدة والقوافي المتمكنة والتركيب العذب واللفظ  
الفصيح والمعنى البليغ ، فمن ذلك قوله <sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

وَرُحْتَ فَكُنْتَ بَدْرِي فِي مَسَالِي	غَدَوْتُ فَكُنْتَ شَمْسِي فِي صَبَاحِي
فَأَهْلًا بِالْفِرَاقِ وَبِاللِّقَاءِ	وَجَدْتِكَ إِذْ عَدِمْتَ وَجُودَ نَفْسِي
أَوْ اسْتَيْقَظْتُ كَانَ بَكَ ابْتِدَائِي	وَلِنْ أَغْفَيْتُ كَانَ عَلَيْكَ وَقْفِي
عَلَيَّ وَإِنْ صَحَوْتُ فَيَا شَقَائِي	فَيَا سَعْدِي إِذَا مَا دَامَ سَكْرِي
عَلَيْكَ بِمَا عَنَّاكَ وَلِي عَنَائِي	وَقُلْتُ لَصَاحِبِي لِمَا لَحَانِي :
وَأَعْمَاكَ الضَّلَالِ عَنْ اهْتِدَائِي	أَصَمَّكَ سَوْءُ فَهْمِي عَنْ خَطَائِي
أَخَاطِبُهُ بِالْفَاطِظِ الْهَجَاءِ	وَهُنْتُ فَكُنْتُ فِي عَيْنِي صَيًّا
لَمَّا عَنَّفْتَ فِي حَاءٍ وَبَاءِ	فَلَوْ أَصْبَحْتَ ذَا حَاءٍ وَسِينِ

ومنه : [ البسيط ]

بَوَاوِ عَطْفٍ وَوَصْلٍ مِنْهُ عَنْ كُتُبِ	قَرَأْتُ خَطَّ عَذَارِيهِ فَاطْمَعْنِي
بِالْحَالِ عَنْ نَجْعٍ مَقْصُودِي وَعَنْ طَلَبِي	وَأَعْرَبْتُ لِي نُونِ الصَّدْغِ مَعْجَمَةً
« وَالسِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ » <sup>(٢)</sup>	حَتَّى رَنَا فَسَبَّتْ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ

١٥ ظ / ومنه : [ مخلع البسيط ]

حَيْثُ تَرَامَتْ بِي الْجِهَاتُ	فَلِي إِلَى وَجْهِكَ التَّفَاتُ
---------------------------------	---------------------------------

(١) الفوات : ٢ : ٣٥٥

(٢) صدر بيت لأبي تمام وتماه :

فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعْبِ

جيراننا باللوى أجبروا      ولهان أودى به الشتاتُ  
إليكم هجرتي وقصدي      وفيكم الموتُ والحياةُ  
أمنتُ أن توحشوا فؤادي      فأنسوا مقلتي ولا تُرو ٣

يريد ولا توحشوها ، فاقصر على بعض الكلمة نظراً وتلطفاً .  
ومنه : [ مجزوء الكامل ]

راحُ هويت صريحها      فنحت ماء المزن مقنا ٦  
إن التي ناولتني      فرددتها قلت قتلنا

ومنه مضمناً : [ الوافر ]

بروحي من سمحت له بروحي      وأصبح خائتي فيه نصيحي ٩  
وعز عليّ عزلي في هواه      وهان عليّ مأثور القبيح  
فقلت لصاحبي قفا فإني      جريت مع الهوى طلق الجموح  
وفرق بين أقراني وبينى      قران النغم بالوتر الفصيح ١٢  
فقاطع من يصدك عن سرور      وصل بعري الغبوق عرى الصبح

ومنه : [ مجزوء الخفيف ]

نفحات معبرة      من رياض محبرة ١٥  
وغمام معربد      يروق مزمجره  
ترك الروض ناضراً      بعيون مخضرة

ومنه : [ الخفيف ] ١٨

/ كبدٌ تلتظي وجفن غريق      هكذا هكذا يكون المشوق ١٦  
نفسوا عن خناق نفس كئيب      كلت بالغرام ما لا يطيق  
ما لنا في الهوى حقوق عليكم      بل لكم سادتي علينا الحقوق ٢١



- مثلكم في جبالكم ليس يُلقى  
عقني لؤلؤ المدامع فيكم  
فبعيني أفدي سيوف جفوني  
يا حبيباً له بصدري ودادُ  
دق مغناي فيك مُذكنت طفلاً  
إنني ربُّ غلظة لعدولي  
بهرت منك مقلتي عين شمسٍ  
فتعريق حاجبيك افتتاني  
وبتعلق ذا العذار اشتغال
- وعرامي بغيركم لا يليقُ  
ووفى لي دمعُ حكاة العقيقُ  
لدمي من حفون عيني تريقُ  
رحب صدر الفضاء عنه يضيقُ  
لست أدري بكم يباع الدقيقُ  
ولداعي هواك عبدٌ رقيقُ  
يتهادى بها قضيبٌ وريقُ  
كلما ماسَ قَدُك الممشوقُ  
عن دروسي والضرب والتعليقُ

ومنه : [ البسيط ]

- أقيتُ عمري في دهرٍ مكاسبه  
تسعاً وعشرين مدَّ الدهر شقَّتْها  
تطيعُ أهواءها فينا وتعضينا  
حتى توهمتها عشراً وتسعين

ومنه : [ المنسرح ]

- أكملت ستاً وأربعين بها  
وجزّت في السبع خائفاً وجلاً  
أحلت همومي من راحتي رَبعي  
كأنني جائزٌ على السَّبعِ

/ ومنه : [ الوافر ]

١٦ ط

- مرتُ وبدرةً في عقريه  
فديتُك لو رأيتَ هيب قلبي  
فصدّ فبانَ لي صدقُ النجامة  
إذا لرحمتَ دمعي وانسجامه  
وأحسنُ منه ساقك في الحجامه  
وخدك في العذارِ بديعِ حُسنِ

ومنه : [ مجزوء الكامل ]

- ضحك العواذل إذ بكيتُك  
فشغلني عنهم فديتُك

٢١

لا ماتَ من يلحَى علي  
أطمعتني بلطيف وع  
وأردت قتلي بالبعاء  
ونزلت قلبي فاحتكم

٣

ومنه : [ مجزوء الوافر ]

غرامي فيك لا يُخصَى  
وأما دمع أجفاني  
وما أنسى فلا تنسى  
واجلاي على الذا  
بميزانٍ ولا كَيْلٍ  
فلا تسأل عن السَّيْلِ  
مراحي ساحباً ذيلي  
ت بالرجل وبالخيل  
إلى الليل إلى الليل  
مِنَ الليل إلى الليل

٦

٩

ومنه : [ مجزوء الرمل ]

عَدَّ عَن عذلي وبسك  
لو تَلَبَّستَ بحالي  
/ قد ضَرِسْنَا منك فاقلع  
لا تلمني في حبيب  
سَيِّدي مَأْتَم صبري  
لستُ أنساك فلا يع  
إن ناري لن تَمَسَّكَ  
لا زالتْ عنك لبسك  
من قبول اللوم ضيرسك  
لو تراه لمتَ نفسك  
قائمٌ هَيَّيتْ عُرْسَكَ  
دَمَ فَوادي منك أنسك

١٢

١٥

ومنه : [ السريع ]

١٨

سِتُّ عيونٍ من تأتت له  
العِلْمُ والعلياء والعفو وال  
كانت له شافيةً كافيه  
عزّة والعفّة والعافيه

ومنه في طفلٍ : [ السريع ]

٢١

لا تُكبروا وجدي بطفلٍ فقد  
يحسدني الملك المنيعُ الحمى  
تمَّ له الحسنُ على صِغَرِهِ  
لأنَّني والٍ على نَفَرِهِ

ومنه : [ السريع ]

النذلُ مفروضٌ له يسره  
كذلك المنقوصُ لم ينخفِضْ  
والحر بالاعتار مفروضُ  
وأكملُ الأسماء مخفوضُ

ومنه : [ السريع ]

سألته من ريقه شربةً  
فقال أخشى يا شديدَ الظَمِ  
أطني بها من ظمأي حرَّه  
لأنَّ تُشيع الشرية بالجرِّه

ومنه : [ الخفيف ]

إن قوماً يلحُّون في حب سُعدي  
سمعوا أوصافها ولا موا عليها  
لا يكادون يفقهون حديثاً  
أخذوا طيباً وأعطوا خبيثاً

١٧ ظ / ومنه : [ الخفيف ]

يا غزلاً من سربِ عبدِ المدانِ  
بعثك الروحَ بيعةً لزمَني  
ليس لي بالصدود منك يدانِ  
فعلامَ الفراقُ بالأبدانِ

ومنه : [ الخفيف ]

زَعُمُوا أَنِّي هويت سِواكُم  
قد علمتُم بصدقِ مُرسَلِ دَمعي  
فسَلُّوه إن كان قلبي سِلاكُم  
د وتسَلُّو فقلتُ يومَ عَمَّاكُم  
قال لي عدلي متى تُبصر الرشدَ  
ني فن ذا بصدقكم أغراكم  
حاولُوا سَلَوِي بلومي فأغرو  
قد حَكَّوه لكَّه ما حكاكم  
صَدَقَ الواصِفُونَ للبدر فيما

لا تحيلوا قلبي على حُسْنِ صبري      أحسن الله في اصطباري عزاكم  
ومنه : [المجث]

٣ ما بان لي فيك جين      لو لم بين لك حين  
يا جتي كل هون      سوى تجنيك هين  
تديننا أبو عيد      وتنكر الوعد دين  
٦ إن كان جفئك جفن      فإن عيني عين

ومنه : [البسيط]

٩ ومعرّب اللفظ لي من نحوه أبدأ      حذفٌ وصرفٌ وإعلانٌ وتنكيرٌ  
فلحظه ساكنٌ والقدّ متصبّ      والقرط مرتفعٌ والمِرطُ مجرورٌ

ومنه : [الوافر]

١٢ لنا من ربّي الخالين جاره      تواصلُ تارةً وتصدُّ تارةً  
توانسني فتفتر من قريب      وتعرض ثم تُقبل في الحرارة  
وما لي في الغرام بها شبيه      وليس لها نظيرٌ في النضارة  
وفي الوصف من كحلٍ وكحل      حوت حُسْنُ البداوة والحضارة  
وقالوا قد خسرت الريح فيها      فقلت الريحُ في تلك الخسارة  
بأسرِ نظرةٍ أسرتُ قوادي      كما ينشأ اللهبُ من الشرارة  
وقلت لها قفي إن لم تُزوري      فقالت والوقوف من الزيارة  
١٨ ودار على مزرها عناقِي      فبتُ ومعصمي للبدر داره

ومنه يمدح رسول الله ﷺ : [مخلع البسيط]

٢١ ويلاه من غمضي المشرّد      فيك ومن دمعي المردّد  
يا كاملَ الحسن ليس يطني      ناري سوى ريقك المبرّد

- يا بدرُ تمَّ إذا تجلَّى  
أبديتُ من حالي الموري  
رفقاً بولهان مستهامٍ  
مجتهدٌ في رضاك عنه  
ليس له منزلٌ بأرضٍ  
قيَّدهُ في الهوى فتَّم  
بأنَّ الصَّبى عنه فالتصابي  
/ من لي بطفلٍ حديثٍ سحر  
شئتُ عنيَّ نظامٍ عقلي  
لو اهتدى لاثمي عليه  
أكسبني نشوة بطرف  
لا سهمٍ لي في سديد رأيٍ  
غصنٌ تقى حلَّ عقد صبري  
فن رأى ذلك الوشاح الـ  
خير نبيٍّ نبيهٍ قدِ  
ومرسل حمده شعاري  
عقابه للطغاة مقصٍ  
أنَّ يحسِّدوه على غلاه  
أبأنَّ نقص الجميع عنه  
ردَّ من العدل ما تولَّى  
ألْبَسْنَا المجد فانتصرتنا  
فالعيشُ من سيبه المهني  
فكم عصي عليه شقي  
وكم شديد الضلال ممَّن
- لم يبقَ عذراً لمن تجلَّد  
لما بدا خدك المورِّد  
أقامه جدّه وأقعد  
وأنت في إثمهِ المقلَّد  
عنك ولا في السماء مصعَّد  
واكتب على قيَّده : مخلَّد  
إنشاء إطرابه فأنشد  
بابل عن ناظريه سُدَّ  
شئتُ ثغري له مَصَّد  
ناحَ على نفسه وعدَّد  
سكرتُ من خمرة فعزَّبد  
يبحرس من سهمه المسدَّد  
بلينٍ خصرٍ يكاد يُعقَّد  
صائمٍ صلى على محمَّد  
عوَّدي إلى المدح فيه أحمد  
لأنه في المعاد أعوَّد  
وبأبه للعفاة مَقْصَد  
فثله في العلاء يُحسَّد  
لما غدا في الكمال مفرد  
كفَّ من الجور ما تولَّد  
بحدِّ غضبٍ له مجرَّد  
والموتُ من سيفه المهَّد  
وكم منيبٍ إليه يسعد  
أشركَ لمَّا رآه وحَّد

- ٣ / فلو رآته بلبقيس أغنى  
أشرف من في النهار ناجي  
وخير من في الدجى تهجد  
به وكم مفخر تجدد  
وكم سفاه عليه أبدى  
وكم صواب إليه أرشد  
وكم قطعنا إلى ذراه  
من مهمه موحش وفقد  
حتى وفدنا إلى ضريح  
جنابه للوفود مشهد  
نأمن في ظلّه إذا ما  
أبرق من كاذنا وأرعد  
وغير بدع لمستجير  
به إذا نال كل مقصد

١٩ و

٩ قلت : أما مخلص هذه القصيدة وحسنه فما رأيته لأحدٍ فتأملهُ يظهر لك معناه .

ومن شعره قوله : [ البسيط ]

- ١٢ أقسمتُ ما خدّه القاني من الخجل  
يا عادلي ليس مثلي من تخادعهُ  
أرق من دمعيّ الجاري ولا غزلي  
وليس مثلك مأموناً على عدلي  
أعشق وقولك مقبولٌ عليّ ولي  
أجاب دمعي وما الداعي سوى طللٍ  
فقال لي خُلق الإنسان من عجلٍ  
عابتُ إنساناً عيني في تسرّعه

ومنه : [ الوافر ]

- ١٨ سألت سوارها المثيري فنادى  
فقيه وشاحها الله يفتح  
لها طرف يقول : الحرب أولى  
ولي قلبٌ يقول : الصلح أصلح

٢١ قال شرف الدين شيخ الشيوخ : حضرت بين يدي والدي رحمه الله ،  
وقد قاربتُ خمس عشرة سنة ، فسألته عن عمره فقال : خذ في شأنك هكذا  
في حديثٍ مسلسلٍ ، فألححتُ عليه ، فأمرني فأحضرت كتاباً من كتب

١٩ ظ القراءات / فأراني صفحة في آخره عليها خطٌ جدِّي رحمه الله : وُلد الولد المبارك محمد في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ست وستين وخمس مائة ، وتحت بخطِّ والدي : ولد الولد المبارك عبد العزيز ضحوة نهار الأربعاء ثاني عشرين جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مائة ، فأخذنا نتعجب من هذا الاتفاق في السنة والشهر والجزء من اليوم . ثم انصرفت من بين يديه إلى حجرة كنت أدخل فيها بنفسي وأنفردُ بأنسي وأتفرغ للاشتغال بدرسي ، ففكرت في يوم مولدي كان قد أكمل الله لوالدي عشرين سنة ، فنظمت بيتين وكتبت بهما إليه وهما : [ السريع ]

٩ يارب قد وَجَدت قبلي أبي في هذه الدنيا بعشرينا  
فاجعله بعدي باقياً مثلها وارحم محبباً قال آمينا

فكتب إليّ في الحال : [ المجتث ]

١٢ لا بل أموت وتحبى في غبطةٍ خيرَ محبا  
حتى يصرف صرف الـ زمان أمراً ونهيا

وكتب بعدهما : [ المجتث ]

١٥ لا بل أموت وتبقَى من الخطوب موقى  
ويرحمُ الله خيلاً يقولُ آمينَ حقاً  
وما عهدتك ممن أراد برّاً فعقاً

١٨ وكتب تحتها : إنما أردتُ بقافية البيت الثاني أن دعائي حقيقة بخلاف دعائك ، وجعلتُ قدحي في ادّعائك عقوبة على اعتدائك . ثم بات تلك الليلة / فلما أصبح كتب إليّ : ليعلم الولد أسلكه الله الجّد وهياً له الرشد ، إنني فرقت فأرقت واستشعرت من مضمون شعره فنظمتُ : [ مجزوء الرمل ]

٢١ أيها النجل الشفيق كيف أخطاك الطريق

راعني منك دعاء لم يسع لي منه ريق  
 قدك قد كلفت سمعي منه ما ليس يطيق  
 لم أهلك الدهر تلقا في بشيء لا يليق  
 أعلو أنت أخبر في بصدق أم صديق  
 مسني من شعرك البا رد حرّ بل حريق  
 ما له لفظ جليل لا ولا معنى دقيق  
 لم يضح لي منه إلّا مقه منك وموق  
 اعف من برّك هذا فمن البر عقوق

٣

٦

### ٩ (٥٥٢) ضياء الدين الطوسي

عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي ، ضياء الدين. مدرس النجيبية ،  
 شارح الحاوي . توفي سنة ست وسبعائة .

### ١٢ (٥٥٣) قاضي القضاة ابن جماعة

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، الإمام المفتي  
 الفقيه المدرّس الحدّث الخطيب قاضي القضاة عزّ الدين أبو عمر بن جماعة

٥٥٢ طبقات الشافعية الكبرى ١٠ ٨٥ . مرآة الجنان ٤ : ١٦٦ ، البداية ولباية ١٤ : ٤٣ .  
 السلوك للمقرئزي ٢ / ١ : ٣٢ . النجوم الزاهرة ٨ : ٢٢٥ ، المهمل الصافي ٢ : ٣٣١ .  
 شذرات الذهب ٦ . ١٤

٥٥٣ الوفيات للسلامي ٢ ٣٠٥ - ٣٠٨ ، الدرر الكامنة ٢ : ٤٨٩ - ٤٩١ ، رفع الإصر ١ .  
 ٣٥٥ - ٣٥٩ . السلوك للمقرئزي ٣ / ١ : ١٢٥ ، البداية والنهاية ١٤ : ٣١٩ ، طبقات  
 الشافعية الكبرى ١٠ : ٧٩ - ٨١ ، ذيل تذكرة الحفاظ ٤١ - ٤٢ و ٣٦٣ - ٣٦٤ .  
 النجوم الزاهرة ١١ : ٨٩ - ٩٠ ، المهمل الصافي ٢ : ٣٣١ ، العقد الخمين ٥ : ٤٥٧ -  
 ٤٦٠ ، طبقات الحفاظ ٥٣١ ، حسن المحاضرة ١ : ٣٥٩ و ٤٢٥ ، طبقات الشافعية  
 للإسوي ١ : ٣٨٨ - ٣٩٠ ، شذرات الذهب ٦ : ٢٠٨ - ٢٠٩ ، التحفة اللطيفة ٣ :  
 ٢٥٦ - ٢٥٨ ، البدر الطالع للشوكاني ١ : ٣٥٩ - ٣٦٠ .



- الكناني الحَمَوِي ثم المصري الشافعي ، قاضي القضاة بالديار المصرية وابن قاضي قضاتها . تقدّم ذكر والده في المحدثين <sup>(١)</sup> وجده في الأباره <sup>(٢)</sup>
- ٣ ولد سنة أربع وتسعين وست مائة <sup>(٣)</sup> ، وحَضَرَ عمر بن القَوَّاس وأبا الفضل ابن عساكر ، وسمع بمصر من أبي عبد الله الغوري والأبَرَقُوْهي وطائفة .
- ظ وارتحل بولده إلى دمشق / سنة خمس وعشرين وسبع مائة ، وقرأ الكثير وسمع وكتب الطباق وعُني بهذا الشأن ، وسمع بقراءتي المقامات الحريية هو ٦ وولده عمر على العلامة أثير الدين أبي حَيَّان بالجامع الأقمر وغير ذلك ، وأجزت له ولولده . وعنده سكُونٌ وعليه وقار .
- ٩ لما توفي القاضي تاج الدين إسحاق ، ناظر الخواص ، وتولّى القاضي شرف الدين النشو نَظَرَ الخواص أفرد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وكالة السلطان عن النشو وولّاها للقاضي عزّ الدين وأضاف إليه ولايات أخر .
- ١٢ ثم لما عُزِلَ القاضي جلال الدين القَزْوِينِي عن الديار المصرية ولّاها للقاضي عزّ الدين سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ، وخطّابة الجامع بقلعة الجبل .
- ولما تولّى القاضي حسام الدين الغوري قضاء القضاة الحنفية بالديار المصرية آذاه بلسانه كثيراً ، فصبر القاضي عز الدين عليه إلى أن نصره الله عليه ، وأُخرج ١٥ الغوري من القاهرة ونُفِيَ إلى العراق نوبة قُوصُون ، وله سعادةٌ ضخمة وأموالٌ جمّة ميراثاً واكتساباً .

(١) الوافي ٢ : ١٨ .

(٢) الوافي ٥ : ٣٥٣ .

(٣) وتوفي في سنة ٧٦٧ .

## (٥٥٤) الحافظ ابن الأختصر الجُنَابْدِي

٣ عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود ، الحافظ أبو محمد ابن الأختصر الجُنَابْدِي الأصل البغدادي . كتب الكثير وعني بالفن أتمّ عناية ، وصنّف تصانيف مفيدة ، وكانت له حلقةٌ بجامع القصر . وتوفي سنة إحدى عشرة وست مائة .

## (٥٥٥) الدَّبَاغ البصري

٦ عبد العزيز بن المختار الأنصاري البصري الدَّبَاغ . وثقه ابن معين . وتوفي في حدود الثمانين ومائة ، وروى له الجماعة .

## (٥٥٦) عبد العزيز بن مروان

٩ عبد العزيز بن مروان بن الحَكَم ، أبو الأصْبَغ الأموي ، أمير مصر ووليّ عهد المؤمنين بعد أخيه عبد الملك بعهد من مروان ، إن صحَّحنا خلافة مروان فإنه خارجٌ على ابن الزبير فلا يصحّ عهده إلى ولده، وإنما تصحّ خلافة عبد الملك من يوم قتل ابن الزبير . وكان داره بدمشق الخانقاه الشميساطية ثم

٥٥٤ التكلة لوفيات البقلة رقم ١٣٧٢ ، ذيل الروضتين ٨٨ ، تذكرة الحفاظ ١٣٨٣ - ١٣٨٥ ، العبر ٥ : ٣٨ ، ذيل طبقات الخنابلة ٢ : ٧٩ - ٨٢ ، النجوم الزاهرة ٦ : ٢١١ و ٢١٢ ، طبقات الحفاظ ٤٨٨ ، شذرات الذهب ٥ : ٤٦ - ٤٧ .

٥٥٥ التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٢٤ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٩٣ - ٣٩٤ ، تاريخ ابن معين ٢ : ٣٦٧ ، ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٤ ، العبر ١ : ٢٧١ . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٥٥ - ٣٥٦ ، شذرات الذهب ١ : ٢٨٨ .

٥٥٦ طبقات ابن سعد ٥ . ٢٣٦ ، مشاهير علماء الأمصار رقم ٩٢٣ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢ : ٣٩٣ ، التاريخ الكبير ٣ / ٢ : ٨ ، خطط المقرئ ١ : ٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ١ : ١٧١ - ٢١٠ .

انتقلت بعده إلى ابنه عمر ، وذلك مكتوبٌ على عتبة الباب إلى اليوم .

روى عن أبيه وأبي هريرة وعقبة بن عامر وابن الزبير . قال ابن سعد :

- ٣ كان ثقة قليل الحديث ، قال عند الموت : يا ليتني لم أكن شيئاً ، يا ليتني كنت مثل هذا الماء الجاري . توفي في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين للهجرة بجلوان ، وحُمِلَ في النيل إلى مصر ، ولما بَلَغَ عبد الملك وفاته بايع بولاية العهد لابنيه الوليد ثم سليمان .

- ٦ وروى لعبد العزيز بن مروان أبو داود . وكان أوّل من عرّف بمصر ، يعني جَمَعَ الناس عشية عرفة ودعا لهم ووعظهم ، ذلك في سنة إحدى وسبعين .

- وكان له من الولد عمر ، رضي الله عنه ، وولي الخلافة ، وعاصم ، وأبو بكر ، ومحمد ، أمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب . والأصبغ وأم عثمان وأم محمد لأم ولد ، وسُهَيْل وسَهْل وأم الحَكَم أمهم أم عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وزبّان وجزيّ لأم ولد ، وأم البنين أمها ليلي بنت سهّل بن حنظلة الكلابية .

- ١٥ وقال محمد بن الحارث المخزومي : دَخَلَ رجلٌ على عبد العزيز بن مروان يشكو إليه صهراً له ، فقال : إن خَتَنِي فعل بي كذا وكذا ، فقال له عبد العزيز : مَنْ خَتَنَكَ ؟ فقال : الحَتَّان الذي يَخْتِنُ الناس ، فقال عبد العزيز لكاثبه : وَيَحْكُ ما هذا الجواب ؟ فقال : أيها الأمير ، إنك لَحَتَّ الرجلُ يعرف اللَّحَنَ ، وقال : ينبغي أن تقول له : مَنْ خَتَنَكَ ( بالضم ) ؟ فقال عبد العزيز : / أراني أتكلم بكلام لا يعرفه العرب ؟ والله لا شاهدتُ الناس حتى أعرف اللَّحْنَ ، فأقام في بيته جمعة لا يَظْهَرُ معه من يعلمه العربية ، فصلّى بالناس الجمعة الأخرى وهو من أفصح الناس <sup>(١)</sup> . ثم كان بعد ذلك يُعْطَى على

١ ظ

العربية ويُحرم على اللحن . فجاءه قومٌ من قريش زوّاراً ، فجعلَ يقول للرجل منهم . من أنت ؟ فيقول : من بني فلان فيُعطيهِ مائتي دينار ، فسأل رجلاً منهم ، فقال : من بنو عبد الدار ، فقال للكاتب : خذْ من جائزته مائة دينار وأعطاه مائة دينار .

٣

وكان عمرو بن سعيد الأشدق قد حَدَّ عبد العزيز في شراب شربه ، فوجَدَ عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله تعالى ، لما ولي المدينة إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر في بيت خُلَيْدَة العَرَجَاء فحدّه حدّ الخمر ، فقال له إسحاق : يا عمر كل الناس جلدوا في الخمر ، يُعَرِّضُ بأبيه . ومرض عبد العزيز فدخل عليه كثيرٌ عَزَّة يعودوه فقال : [ الكامل ]

٩

ونعوذُ سيِّدنا وسيِّدَ غَيْرنا ليت التشكِّي كان بالعُودِ  
لو كان يقبَلُ فديةً لفديته بالمصطفى من طارفي وتلاذي

وكان عبد العزيز بن مروان يقول : مَنْ أُمَكِنْتِي مِنْ وَضَعِ مَعْرُوفِي عِنْدَهُ  
فِدَةٌ عِنْدِي أَعْظَمُ مِنْ يَدِي عِنْدَهُ . وكان يترنم بأبيات عبد الله بن عباس :  
[ الطويل ]

١٢

إذا طارقاتُ الهمُّ ضاجعتُ الفتى وأعملُ فكر الليل والليل عاكراً  
وباكرني في حاجة لم يجد لها سواي ولا يوجد لها الدهر ناصر  
فكان له فضلٌ عليّ بظنه بي الخير إنِّي للذي ظنَّ شاكر

١٥

وكتب إليه عبد الملك يقول : يا أخي إن رأيت أن تجعل الأمر لابن  
أخيك فافعل ، فأبى . فكتب إليه : فاجعله له من بعدك فإنه أعز الخلق عليّ .

١٨

/ فكتب إليه عبد العزيز : إن رأى في أبي بكر بن عبد العزيز ما تراه في ٢٢ و  
الوليد ، فكتب إليه : فاحمل خراج مصر إليّ ، فكتب إليه عبد العزيز : إنِّي  
وإيّاك قد بلغنا سناً لم يبلغها أحدٌ من أهل بيتنا إلّا كان بقاؤه قليلاً ، وإنّا لا  
نَدْرِي أينّا يأتيه الموتُ أولاً ، فإن رأيت أن لا تعتب عليّ بقيّة عمري ولا

٢١

يأتيني الموت إلّا وأنت واصلٌ لي ، فافعل . فَرَّقَ له عبد الملك وقال : لا عتبتُ عليه بقية عمره ، وقال لابنيه الوليد وسليمان : إن يُرد الله أن يعطيكماها لم يقدّر أحدٌ من الخلق على ردّها عنكما ، ثم قال : قارفتما حراماً ٣ قط ؟ قالوا : لا والله . فقال : الله أكبر نلتماها وربّ الكعبة . فلم يلبث عبد العزيز قليلاً حتى مات رحمه الله .

### ٦ ( ٥٥٧ ) أبو طاهر اللباني

عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز اللباني ، أبو طاهر الأديب من أهل أصبهان . كان من أفاضل عصره ، له يدٌ حسنة في الأدب ، قدم بغداد صحبة صدر الدين عبد اللطيف بن محمد الحُجَنْدِي . وتوفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة . ومن شعره : [ الوافر ]

١٢	ألا يا أيها الغادي ' ألا يا أحامله وأنت على وفازٍ نشدتك والصبابة قد طوتني إذا شارفت من تلعان جزوى نعم عرّج تنل حجاً ولكن فإن آنست أغصاناً رشاقاً وسكرى الصّد تبسم عن أقاحٍ / فنادرٍ بملء فيك ولا تخاف ويا نليف المليحة خل عني ويا نفس الصبا يسري رُخاء ألم ترني أفقت من التصابي وحلّ اللهو مني بعد شبي	مذت نفسي نجايك النجايا إلى العلمين أو قار التحايا على شجنٍ حشوت به الحشايا فعرّج بين تياك الثنايا تمام الحنج أن تقف المطايا تحملهن أخفاف روايا عليها من ندى طلّ بقايا أمير الحُسن رفقا بالرعايا فقد خلّى الشجي غني الخلايا رؤيدك لا يطر قلبي شظايا وودّعت الصبابة والصبايا مكان الشيب من مُقل الفتايا
١٥		
١٨		
٢١		

ظ ٢٢

ومنه : [ الخفيف ]

بأي أنت أين ألقاك طال شوقي إلى محياك  
 ٣ وَرَدَ الورد يدعي سفهاً أن رِيَّاهُ مثل رِيَّالِكِ  
 ووقاح الأقاح توهمنّا أنها تفتّر عن ثنّايكِ  
 ضحك الزهر عجلًا فهوت مثل عبرة الباكي  
 ٦ لست أدري لفرط حمرتها أحمياك أم حمياكِ  
 هام قلبي بهذه وبذا آه من هذه ومن ذاكِ

## ( ٥٥٨ ) الصاحب ابن وداعة

- ٩ عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة ، الصاحب عزّ الدين  
 الحلبي . وَلِيَ خُطابة جَبَلَة في أوائل أمره ، وَوَلِيَ للملك الناصر شدّاً الدواوين  
 بلمشق وكان يعتمد عليه ، وكان يُظهر النسك والدين ويقتصد في ملبسه  
 ١٢ وأمره . فلما تسلّطن الظاهر ولّاه وزارة الشام ، ولما ولي النجبي نيابة السلطنة  
 حصّل بينه وبين ابن وداعة وَخْشة لأن النجبي كان سَتِيًّا ، وكتب ابن وداعة  
 إلى السلطان يطلب منه مشدّاً تركياً ، وظنّ أنه يكون بحكمه ويستريح من  
 ١٥ النجبي ، فرتب السلطان الأمير عزّ الدين / كشتغدي الشُقَيْرِي فوقع بينهما ،  
 وكان يهينه ، ثم كاتب فيه ، فجاء المرسوم بمصادرتة فصور . وأخذ خطّه  
 بجملة كثيرة وعَصَرَه وعلّقَه وضربه في قاعة الشد ، وباع موجوده وأملاكه التي  
 ١٨ كان وَقَفَها وَحَمَلَ ثَمَنَها ، ثم طُلِبَ إلى مصر فتوجّه ومَرِضَ في الطريق ودَخَلَ

٥٥٨ ذيل مرآة الزمان ٢ : ٣٩٠ - ٣٩٢ ، تالي كتاب وفیات الأعيان ١٠٠ - ١٠١ ( وهو فيه

عبد العزيز بن محمد بن محمد بن محمد ... ) السلوك ١ / ٢ : ٥٧٢ ، المنهل الصافي ٢ :

٣٣٢ ، شلرات الذهب ٥ : ٣٢٣ .

مُثَقَّلًا فُتَات بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَلَهُ مَسْجِدٌ وَتَرْبَةٌ بِقَاسِيُونَ ، وَلَهُ وَقْفٌ بَرٌّ .

٣

### ( ٥٥٩ ) الكولبي التاجر

عبد العزيز بن منصور ، الصدر عز الدين الكولبي التاجر ذو الأموال .  
توفي سنة ثلاث عشرة وسبع مائة .

٦

### ( ٥٦٠ ) القَسْمَلِي

عبد العزيز بن مسلم القسملبي مولا هم الخراساني . قال ابن معين وغيره :  
ثقة . وتوفي سنة سبع وستين ومائة . وروى له البخاري ومسلم وأبو داود  
والترمذي والنسائي .

٩

### ( ٥٦١ ) الخزومي قاضي المدينة

عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنظب الخزومي المَدَنِي ، قاضي  
المدينة ، توفي في حدود السبعين ومائة . روى له الترمذي وابن ماجه ومسلم  
متابعة .

١٢

### ( ٥٦٢ ) أبو خالد القُرْشِي

عبد العزيز بن معاوية ، أبو خالد القُرْشِي . قال الدَّارِقُطَنِي : لا بأس  
به . وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين .

١٥

## (٥٦٣) شمسُ العرب

عبد العزيز بن النَّفِيس بن هبة الله بن وهبان ، ويعرف بـشمس العرب .  
 ٣ الشاعر المُحدِّث نزيل دمشق ، أخو المُحدِّث عبد الرحيم ، وقد مرَّ ذكره (١) .  
 كان مقيماً بالعزيرة ومدح جماعة من ملوك بني أيوب ، وتوفي سنة اثنتين  
 وعشرين وست مائة . ومن شعره : [ مجزوء الكامل ]

٦	/ روجي الفداء لشادنٍ	روحي تُعذَّب في يديه	٢٣ ظ
	في كفه سهمٌ وقو	سٌ غير محتاج إليه	
	وسهامه من لحظه	وقسيه من حاجبيه	
٩	يمنع أن تجني اللوا	حظ وردة من وجنتيه	
	إن أخطأت يده فما	تخطي رماية مقلتيه	

ومنه : [ البسيط ]

١٢	يا غائباً لست أخلو من تصوُّره	ولا يكلّ لساني من تذكُّره
	عندي اشتياق إلى رؤياك شاب له	فودي وذاب فؤادي من تسعُّره
	فجُد بـلقياك يا مَنْ لا نظير له	على فتى أنت إنسان لناظره
١٥	مذ غبت عن عينه أودى تصبُّره	فهو المعنى المعتري من تصبُّره

قلت : شعر متوسط .

.....

(١) انظر أعلاه ترجمة رقم ٤٠٨ .



## ( ٥٦٤ ) [ الأموي نائب دمشق ]

- عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو الأصْبَغ الأموي ، هو  
ابن أخت عمر بن عبد العزيز . داره بالكشك قبلي دار البطيخ العتيقة . ولي  
٣ نيابة دمشق لأبيه ، وتوفي في حدود العشرة ومائة .

## ( ٥٦٥ ) عماد الدين بن الزكيّ

- عبد العزيز بن يحيى بن محمد ، القاضي الرئيس عماد الدين أبو محمد ابن  
قاضي القضاة محيى الدين يحيى بن قاضي القضاة محيى الدين بن الزكي القرشي  
الدمشقي الشافعي ، مدرّس العِزِّيَّة والتَّقَوِّيَّة ، وأحد مَنْ وَلِيَ نَظَرَ الجامع غير  
٩ مرة . وكان صدراً رئيساً محتشماً مَلِيحَ الشَّكْلِ وعُيِّنَ للقضاء . قرأ عليه البرزالي  
مشيخة أبي مُسْهَر بروايته حضوراً عن إبراهيم بن خليل .  
٢٤ و مولده سنة أربع وخمسين وستائة / وتوفي سنة تسع وتسعين وست  
مائة .

## ( ٥٦٦ ) الثَّوْلُ الشافعي

- عبد العزيز بن يحيى [ بن عبد العزيز ] بن مسلم الكِنَانِيّ المكي ، كان  
يَلَقَّبُ بِالثَّوْلُ لِدَمَامَةِ منظره . وهو الفقيه صاحب كتاب « الحَيْدَة » . جَرَّتْ  
١٥

٥٦٤ سبب قريش لمصعب ١٦٥ . مروج الذهب ٤ . ١٠٥ - ١٠٦ و ٤٦٧ .

٥٦٥ مرآة الجنان ٤ : ٢٣١ . النجوم الزاهرة ٨ : ١٩١ .

٥٦٦ تاريخ بغداد ١٠ : ٤٤٩ - ٤٥٠ . العبر ١ : ٤٣٤ . ميزان الاعتدال ٢ : ٦٣٦ - ٦٣٨ .

طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٤٤ - ١٤٥ . العقد الغين ٥ . ٤٦٦ - ٤٦٧ ، تهذيب

التهذيب ٦ : ٣٦٣ ، سدرات الذهب ٢ : ٩٥ .

بينه وبين بشر المريسي مناظرات في القرآن . وله مصنفات عدة ، وهو أحد أتباع الشافعي ، وقد طالت صحبته له ، وخرّج معه إلى اليمن ، وتوفي في حلود الأربعين ومائتين . ٣

### ( ٥٦٧ ) الجكّار ، كاتب عضد الدولة

عبد العزيز بن يوسف الجكّار ، أبو القاسم كاتب الإنشاء لعضد الدولة ، ثم وزّر لابنه بهاء الدولة خمسة أشهر ، وتوفي سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة . قال : أنشدت عضد الدولة : [ البسيط ] ٦

سل الجرادة عني حين أركبها      هل فاتني بطلٌ أو حُمت عن بطلٍ  
ماذا يريدُ بنو الهيجاء من رجلٍ      بالجمرِ مكتحلٍ بالليل مُشتلٍ  
لا يشرب الماء إلّا من قليب دمٍ      ولا يبيتُ له جارٌّ على وجلٍ ٩

فاستعاضها غير مرّة فأعدتها ، وسأل عن قائلها ، فقلت : أبو سعدٍ الخزومي . فَقَطَّبَ وَجْهَهُ وقال : قائلها غير أهلٍ لها . ومن شعره في عضد الدولة : [ البسيط ] ١٢

الله أكبرُ والإسلام قد سلّمَا      وعادَ شملُ العُلا والجد ملتمِمَا  
وظلَّ ملكُ بني العباس مُعتليًا      كما غدا بُيُعاة الحقِّ مُدعِمَا  
/ بآل بويه أعلى الله رايتهُ      وشدَّ من عقده ما كان منقصِمَا ٢٤ ظ  
هم قِلادةٌ عزُّ أنت واسطةُ      فيها وكل بما قد قلته علِمَا  
سامتك أبناء سامان وما بلغُوا      مدى من العزِّ لم يرفع له علِمَا  
وناضلوك عن العليا فكنت بها      أولى وأثبت منهم في العلى قدِمَا ١٨

## (٥٦٨) عز الدين ابن سبط ابن الجوزي

عبد العزيز بن يوسف ، عز الدين ابن الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي . كان قد درّس مكان أبيه بعده بالمدرسة العزّية التي فوق الميدان الكبير ، ودُفن عند أبيه بجبل قاسيون لمّا مات في سلخ شوال سنة ستين وست مائة .



## بسم الله الرحمن الرحيم

### تذييل

اعتمدت في تحقيق هذا الجزء من « الوافي بالوفيات » للصفدي على مخطوطتين هما : مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستامبول رقم ٣٧٤١ ورمزت له بالأصل ، ومخطوطة المكتبة الأهلية بباريس رقم ٢٠٦٦ ورمزت لها بالرمز (ب) . وراجعت بعض تراجم الكتاب على مسودة المؤلف المحفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ١٢١٩ تاريخ ، لاسيما وأنها لا تحوي كل تراجم هذا الجزء وتختلف في الترتيب عن المخطوطتين اللتين اعتمدتهما أصلاً للتحقيق . وقد أثبتت ترتيب تراجم هذا الجزء كما جاءت في مخطوطة أحمد الثالث .

واتبعت في إخراج هذا الجزء القواعد التي وضعها المعهد الألماني لإخراج هذا الكتاب : فرقت التراجم وجعلت لها عناوين مستعينة في ذلك بنسخة أحمد الثالث التي أثبتت لأغلب التراجم عناوين جانبية ، وما لم تحدده أثبتته تبعاً لما اشتهر به صاحب الترجمة من كتب الطبقات والتراجم الأخرى . ووضعت العنوان في هذه الحالة بين قوسين معقوفين هكذا [ ] .

وضبطت النص وحرّرت ، وخرّجت الآيات القرآنية والأبيات الشعرية التي أثبتت بحورها وأوزانها ، وقابلت النصوص مع مصادر النقل المختلفة إن كانت وصلت إلينا . كذلك نيلت كل ترجمة بمصادرها ومراجعها المختلفة وربّتها ترتيباً تاريخياً ليرجع إليها من يريد الاستزادة .

أما فروق النسخ واختلاف القراءات فقد أشرت إلى ما هو ضروري منها ،  
والذي قد يغيّر المعنى ، أما ما أيقنت أنه من خطأ النسخ أو وهم أو سبق قلم  
فقد صوّبته في مواضعه دون الإشارة إلى ذلك .

\* \* \*

وفي ختام هذا العمل يطيب لي أن أتقدّم بخالص شكري إلى كل من قدّم  
لي عوناً أثناء إعداد هذه النشرة . وأحص منهم الصديقين عزّ الدين البدوي  
النجّار والسيد إبراهيم محمد اللذين عاوناني في ضبط الآيات الشعرية وتحرير  
بحورها

والنسكر الجزيل إلى جمعية المستشرقين الألمان وخاصة الأستاذين ألبرت  
ديترش Albert Dietrich واسطفان فيلد Stefan Wild ، وكذلك إلى الأساتذة  
الذين تعاقبوا على إدارة المعهد الألماني في بيروت : بيتر باخمان Peter Bachmann  
وأولرخ هارمان Ulrich Haarmann وغرنوت روتر Gernot Rotter وأنطون هاين  
Anton Heinen الذين كلّفوني بتحقيق هذا الجزء من الوافي بالوفيات للصفدي .

أيمن فؤاد سيّد

## مصادر التحقيق

## أ

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء للمقريري (١ - ٣) ، تحقيق جلال الدين الشيال ومحمد حلمي محمد أحمد ، القاهرة ١٩٦٧ - ١٩٧٣ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (١ - ٤) ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، القاهرة ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .
- أخبار مصر لابن ميسر = المنتقى من أخبار مصر .
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت الحموي (١ - ٧) ، تحقيق د. س. مرجليوث . القاهرة ١٩٠٧ - ١٩٢٥ ، وانظر معجم الأدباء .
- الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١ - ٤) ، تحقيق علي محمد الجاوي ، القاهرة .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة (١ - ٥) ، طهران ١٣٧٢ - ١٣٧٧ هـ .
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام وأسماء من قتل من الشعراء لمحمد بن حبيب ، تحقيق عبد السلام هارون (ضمن نواذر المخطوطات ، ج ٢ ص ١٠٥ - ٢٧٨) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ للسخاوي ، نشره حسام الدين القدسي ، دمشق ١٣٤٩ هـ .
- الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني (١ - ١٦) ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٣٨ - ١٩٥٦ . (١٧ - ٢٤) طبع الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٤ .
- الإنباء في تاريخ الخلفاء لابن العمري ، تحقيق قاسم السامرائي . لندن ١٩٧٣ .
- إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطي (١ - ٤) . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٠ - ١٩٧٣ .

أتمودج الزمان في شعراء القيروان للحسن بن رشيق ، جمعه وحققه محمد العروسي المطوي  
وبشير البكوش ، تونس ١٩٨٦ .  
الأوراق للصولي أو أخبار الراضي بالله والمتقي لله من كتاب الأوراق للصولي ، القاهرة  
١٩٣٥ .

## ب

بدائع البدائ لابن ظافر الأزدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٧٠ .  
المدية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤) ، القاهرة ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ .  
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني (١ - ٢) ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .  
بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس لابن عُمَيْرَة الضَّبِّي ، مجريط ١٨٨٤ .  
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ، نشرة محمد أمين الخانجي ، القاهرة  
١٣٢٦ هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٦ في جزأين .  
البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفيروزآبادي . تحقيق محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .  
بهجة الزمن في تاريخ اليمن لعبد الباقي بن عبد المجيد ، بعناية مصطفى حجازي ، القاهرة  
١٩٦٥ .  
البياد المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عداري المراكشي (١ - ٢) ، تحقيق ج .  
س . كولان وإ . نيني بروفنسال ، ليدن ١٩٤٨ .

## ت

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابن قطلوبغا ، بغداد ١٩٦٢ .  
تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (١ - ١٠) ، القاهرة ١٣٠٦ -  
١٣٠٧ هـ .  
تاريخ اس الأثير = الكامل في التاريخ .  
تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي (١ - ٥) . تحقيق حسام الدين  
انقديسي . القاهرة ١٣٦٧ هـ .



- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى (١ - ١٤) ، القاهرة - مكتبة الخانجي ١٩٣١ .
- تاريخ حكماء الإسلام لليق ، دمشق ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- تاريخ الرسل والملوك لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (١ - ١٠) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ .
- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك .
- تاريخ علماء المستنصرية لناجي معروف ، بغداد ١٩٥٩ .
- تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي (١ - ٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني . القاهرة ١٩٥٤ .
- تاريخ علماء بغداد المسمى منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامي ، انتخبه تقي الدين الفاسي المكي وحققه عباس العزاوي ، بغداد ١٩٣٨ .
- تاريخ ابن الفرات أو تاريخ الدول والملوك لناصر الدين محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات (٧ - ٩) ، تحقيق قسطنطين زريق ونجلاء عز الدين ، بيروت - الجامعة الأمريكية ١٩٣٦ - ١٩٤٢ .
- تاريخ قضاة الأندلس = المرقبة العلية للنباهي .
- التاريخ الكبير للبخاري (١ - ٤) ، حيدر آباد الدكن ١٣٦٠ - ١٣٨٤ هـ .
- تاريخ ابن معين (١ - ٤) ، تحقيق أحمد محمد نور سيف ، القاهرة ١٩٧٩ .
- تاريخ اليمن لعامة اليمن ، تحقيق حسن سليمان محمود ، القاهرة ١٩٥٧ .
- تالي كتاب وفيات الأعيان لابن الصقاعي ، تحقيق جاكين سوبليه ، دمشق ١٩٧٤ .
- تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري لابن عساكر . دمشق ١٣٤٧ .
- تمة البيئمة لأبي مصور الثعالبي (١ - ٢) ، تحقيق عباس إقبال ، طهران ١٣٥٣ هـ .
- تجارب الامم لابن مسكويه ، القاهرة ١٩١٥ .
- تجريد الأغاني لابن واصل (قسمان في ستة أجزاء) ، تحقيق طه حسين وإبراهيم الإبياري . القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦٣ .

تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء للهِلال بن المُحسِّن الصَّابي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ،  
القاهرة ١٩٥٨ .

تحفة القادم = المقتضب من كتاب تحفة القادم .

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي ( ١ - ٤ ) ، تحقيق محمد حامد الفقي ،  
القاهرة ١٩٦٠ .

تذكرة الحافظ للدهي ( ١ - ٤ ) . حيدر آباد الدكن - الطبعة الثالثة ، ١٩٥٥ - ١٩٥٨ .

التكملة لكتاب الصلة لابن الأثير القُصاعي ( ١ - ٣ ) ، محريط ١٨٨٦ والجزائر ١٩١٩ .

التكملة لوفيات القلة لركي الدين المنذري ( ١ - ٤ ) ، تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت  
١٩٨١ .

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ( ١ - ١٢ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ .

### ج

جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس للحميدي ، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي ، القاهرة  
١٩٥٢ .

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ( ١ - ٨ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٧١ - ١٣٧٣ هـ .  
جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٧٧  
( الطبعة الرابعة ) .

جمهرة نسب قریش وأخبارها للزير بن بكار ( الجزء الأول ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ،  
القاهرة ١٣٨١ .

الجواهر المضية في طبقات الحنفية لابن أبي الوفاء القرشي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد  
الخلو ، القاهرة ١٩٧٧ - ١٩٧٨ .

### ح

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق محمد أبو الفضل  
إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .

- الحلة السيرة لابن الأبار القضاعي (١ - ٢) ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٦٣ .  
 حلية الأملاء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني (١ - ١٠) ، نشرة الخانجي ، القاهرة  
 ١٩٣٢ - ١٩٣٨ .  
 الحور العين لنشوان الحميري ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ١٩٤٨ .

## خ

- خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الأصفهاني الكاتب .  
 قسم شعراء مصر (١ - ٢) ، تحقيق أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس ،  
 القاهرة ١٩٥١ .  
 قسم شعراء العراق (١ - ٤) ، تحقيق محمد بهجة الأثري وجميل سعيد ، بغداد  
 ١٩٥٥ - ١٩٧٣ .  
 قسم شعراء المغرب والأندلس (١ - ٣) ، تحقيق آذرناس آذرنوش ، تونس ١٩٦٦ -  
 ١٩٧٢ .  
 خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادى (١ - ٤) ، القاهرة ١٢٩٩ هـ .  
 خطط المقرئ = المواعظ والاعتبار .

## د

- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعمي ، تحقيق جعفر الحسيني ، دمشق ١٩٤٨ -  
 ١٩٥١ .  
 الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١ - ٥) ، تحقيق محمد سيد جاد  
 الحق ، القاهرة ١٩٦٦ - ١٩٦٧ .  
 دمية القصر وعصرة أهل العصر للباخرزي (١ - ٢) ، تحقيق سامي مكى العاني ، النجف  
 ١٩٧٠ - ١٩٧١ .  
 الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون (١ - ٢) . تحقيق محمد  
 الأحمدى أبو النور ، القاهرة ١٩٧٩ .

- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٨
- ديوان أبي تمام (١ - ٤) ، نشره محمد عبده عزام ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٦٧ .
- ديوان أبي الحسن التهامي ، الطلعة الثانية ، دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان ابن حمديس ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٠ .
- ديوان ديك الحن . حَقَّقَه وأكملَه أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، بيروت ١٩٦٤ .
- ديوان مسي الدين الحلبي . بيروت ١٩٦٢ .
- ديوان ابن عُثَيِّ . تحقيق خليل مردم . دمشق ١٩٤٦
- ديوان القاضي الفاضل (١ - ٢) ، تحقيق أحمد أحمد بدوي ، القاهرة ١٩٦١ .
- ديوان أبي نواس ، القاهرة ١٩٥٣ .

## ذ

- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الشنتريني (١ - ٤) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٩ .
- ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني طبع مع لحظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ لابن فهد المكي وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ، دمشق ١٣٤٧ هـ .
- الذيل على الروضتين أو تراجم رجال القرنين السادس والسابع لأبي شامة ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٤٧ .
- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب ، الجزء الأول تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥١ ، ونشرة كاملة في مجلدين بتحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٣ .
- ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني (١ - ٤) ، حيدرآباد الدكن ١٩٥٤ - ١٩٦٠ .
- ذبول العبر للنهجي والحسيني ، تحقيق محمد رشاد عبد المطلب ، الكويت ١٩٧٢ .

## ر

- رسائل ابن سبعين ، تحقيق عبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٦٤ .

رفع الإصرار عن قضية مصر لادن حجر العسقلاني (١ - ٢) ، تحقيق حامد عبد المجيد وإبراهيم الإياري ، القاهرة ١٩٥٧ و ١٩٦١ .

الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة (١ - ٢) ، تحقيق محمد حلمي محمد أحمد ١٩٥٦ - ١٩٦٢ .

رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية للمالكي (الجزء الأول) ، تحقيق حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥١ .

### س

السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي (١ - ٢) ، تحقيق محمد مصطفى زيادة ، القاهرة ١٩٣٤ - ١٩٥٨ ، (٣ - ٤) تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٣ .

سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١ - ١١) ، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، بيروت ١٩٨١ - ١٩٨٢ .

### ش

شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) ، القاهرة ١٣٥٠ - ١٣٥١ هـ .

### ص

صح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي (١ - ١٤) ، القاهرة ١٩١٣ - ١٩١٩ .  
الصلة لابن بشكوال (١ - ٢) ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، القاهرة ١٩٥٥ .  
صلة الصلة لابن الزبير ، تحقيق إ. لافي بروفنصال ، الرباط ١٩٣٨ .

### ط

الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد للأذفوي ، تحقيق سعد محمد حسن ، القاهرة ١٩٦٦ .

- طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٣ .
- طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١ - ٢) ، تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ١٩٥٢ .
- طبقات الشافعية للإسنوي (١ - ٢) ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧٠ - ١٩٧١ .
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠) ، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح الحلو ، القاهرة ١٩٦٤ - ١٩٧٦ .
- طبقات الشعراء لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، القاهرة ١٩٦٨ .
- طبقات علماء إفريقية لأبي العرب ورسائل أخرى جمعها محمد بن أبي شنب ، الجزائر ١٩١٤ .
- طبقات فقهاء اليمن لابن سمر ، تحقيق فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٥٧ .
- طبقات القراء = غاية النهاية .
- الطبقات الكبرى لابن سعد (١ - ٩) ، بيروت ١٩٥٧ - ١٩٥٨ .
- طبقات المفسرين للداودي (١ - ٢) ، تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة ١٩٧٢ .
- طبقات المفسرين للسيوطي ، نشرة أ . مورسينج ، لندن ١٨٣٩ .
- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .

## ع

- العبري في خبر من غير للذهبي (١ - ٥) ، تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد ، الكويت ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .
- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب ، بيروت ١٣٠٥ هـ .
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين للفاسي (١ - ٨) ، تحقيق فؤاد سيد القاهرة ١٩٥٩ - ١٩٦٨ .
- العقد الفريد لابن عبد ربه (١ - ٧) ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٥٩ - ١٣٧٢ هـ .

عقود الجان في شعراء هذا الزمان لابن الشعّار ، ج ٣ من مخطوطة أسعد أفندي باستامبول رقم ٢٣٢٤ .

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية لأبي العباس الغبريني ، تحقيق عادل نويهض ، بيروت ١٩٧٩ .

عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة ( ١ - ٢ ) ، القاهرة ١٢٩٩ هـ وطبعة في مجلد واحد بيروت ١٩٥٦ .

## غ

غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ليحيى بن الحسين ( ١ - ٢ ) ، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور ، القاهرة ١٩٦٨ .

غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجَزَرِي ( ١ - ٣ ) ، تحقيق برجستراسر ، القاهرة ١٩٣٢ - ١٩٣٣ .

## ف

فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة لأبي القاسم البلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجُشَمِي ، تحقيق فؤاد سيد ، تونس ١٩٧٤ .

فهرس ابن عطية ، تحقيق محمد أبو الأصفان ومحمد الزاهي ، بيروت ١٩٨٠ .

الفهرست لابن النديم ، تحقيق رضا تجدد ، طهران ١٩٧١ .

فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ( ١ - ٥ ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٤ .

## ق

قُضاة دمشق المعروف بالثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام لابن طولون الصالح ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٩٥٦ .

قضاة قرطبة وعلماء إفريقية للحُشَنِي القيرواني ، عني بنشره عزّت العطار الحسيني ، القاهرة ١٣٧٢ هـ .

القاضي الفاضل ، دراسة ونماذج للدكتور أحمد أحمد بدوي ، القاهرة د. ت .

### ك

الكامل في التاريخ لابن الأثير الجزري ( ١ - ١٣ ) ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٧ .

### ل

اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ( ١ - ٣ ) ، القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٩ .

لسان العرب لابن منظور ( ١ - ٢٠ ) ، بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ .

لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ( ١ - ٦ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ .

### م

مختار الأغاني في الأخبار والتهاني لابن منظور ( ١ - ٨ ) ، تحقيق نخبة من العلماء ، القاهرة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ .

المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الديلمي للذهبي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق مصطفى جواد ، بغداد ١٩٥١ - ١٩٦٣ .

مرآة الجنان للباقي ( ١ - ٤ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .

مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ .  
المراقبة العلية فيمن يستحق القضاء والفتيا للنباهي ، تحقيق إ. ليثي بروثنسال ، القاهرة ١٩٤٨ .

مروج الذهب ومعادن الجوهر للمسعودي ( ١ - ٧ ) ، طبعة بربيه دي مينار وبأفيه دي كرتاي عني بتحقيقها وتصحيحها شارل بلّا ، بيروت - الجامعة اللبنانية ١٩٦٦ - ١٩٧٩ .

مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي ، تحقيق م. فلايشهمر ، القاهرة ١٩٥٩ .  
المشتبه في أسماء الرجال للذهبي ( ١ - ٢ ) ، تحقيق علي محمد الجاوي ، القاهرة ١٩٦٢ .  
مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي لأيمن فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٧٤ .



- المطرب من أشعار أهل المغرب لابن دحية الكلبي ، تحقيق الإيباري وعبد المجيد ويدوي ، القاهرة ١٩٥٤ .
- معالم الإيمان في معرفة أهل القبروان لابن ناجي ( ١ - ٤ ) ، تحقيق إبراهيم شيوخ ومحمد الأحمدى أبو النور ، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧٤ .
- معجم الأدياء لياقوت الحموي ( ١ - ٢٠ ) ، تحقيق أحمد فريد رفاعي ، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .
- معجم الشعراء للمرزباني ، طبع ملحقاً بكتاب « المؤلف والمختلف » للآمدي ، القاهرة ١٣٥٤ هـ .
- المغرب في حُلَى المغرب لابن سعيد المغربي - قسم الأندلس ( ١ - ٢ ) ، تحقيق شوقي ضيف ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٥٥ . وانظر النجوم الزاهرة .
- مصرج الكروب في ملوك بني أيوب لابن واصل الحموي ( ١ - ٥ ) ، تحقيق جمال الدين التيال وحسنين محمد ربيع ، القاهرة ١٩٥٣ - ١٩٧٧ .
- المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الأثير ، اختيار وتقييد أبي إسحاق البلقيني ، تحقيق إبراهيم الإيباري ، القاهرة ١٩٥٧ .
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي ( ٥ - ١٠ ) ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ - ١٣٥٩ هـ .
- المنتقى من أخبار مصر لابن ميسر ، انتقاء تقي الدين المقرئ ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، القاهرة ١٩٨١ .
- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لجير الدين العلي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٦٣ .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لأبي المحاسن بن تغري بردي ( المجلد الثاني ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١١١٣ تاريخ .
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار للمقرئ ( ١ - ٢ ) ، بولاق ١٢٧٠ هـ .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ( ١ - ٤ ) ، تحقيق علي محمد البحاوي ، القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ .

## ن

النجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة لابن سعيد المغربي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ، ١٩٧٠ .

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لأبي المحاسن بن تغري بردي ( ١ - ١٢ ) ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ١٩٢٩ - ١٩٥٦ ، ( ١٣ - ١٦ ) ، تحقيق فهم محمد شلتوت وجمال محرز وجمال الدين الشيال ، القاهرة ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

نسب قريش لمصعب الزبيري ، تحقيق إ. ليثي بروفنسال ، القاهرة ١٩٥٣ .

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتونخي ( ١ - ٨ ) ، تحقيق عبود الشالحي ، بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧١ .

نصوص ضائعة من أخبار مصر للمُسَبِّحِي ، اعتنى بنشرها أيمن فؤاد سيد في مجلة *Ann. Isl.* XVII ( 1980 )

نفح الطيب من عصف الأندلس الرطب للمقري ( ١ - ٨ ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ .

النكت العصرية في أخبار الوزارة المصرية لعامة البني ، تحقيق هرتويغ درنبرغ ، شالون ١٨٩٧ .

نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصفدي ، تحقيق أحمد زكي باتنا ، القاهرة ١٩١١ .

نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ( ١ - ٢٧ ) ، بتحقيق نخبة من العلماء ، القاهرة ١٩٢٣ - ١٩٨٦ .

نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني ، اختصار أبي المحاسن البغموري ، تحقيق رودولف زهايم ، فيسبادن ١٩٦٤ .

نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي ، بهامش الديباج المذهب لابن فرحون ،

بعناية عباس بن عبد السلام بن شقرون ، القاهرة ١٣٥١ هـ

## و

الوفاي بالوفيات لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي ( ١ - ١٧ و ٢٢ ) ، تحقيق نخبة من العلماء ، بيروت - فيسبادن ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ١٩٣١ - ١٩٨٣ .

الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهاب عزام وعبد الستار أحمد فراج ، الطبعة الثانية . القاهرة د. ت .

الوزراء للصولي = تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء .

الوزراء والكتاب للجھشيارى ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى ، القاهرة ١٩٣٨ .

الوفيات لابن رافع السلاى ( ١ - ٢ ) ، تحقيق صالح مهدي عباس ، بيروت ١٩٨٢ .  
وہبات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لأبن خلكان ( ١ - ٨ ) ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢ .

وفيات المصريين في العهد الفاطمي لابن الحبال ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، مجلة معهد المخطوطات العربية ٢ ( ١٩٥٦ ) ٢٨٦ - ٣٣٨ .

الولة والمضاة للكندى ، تحقيق روفن جست ، مجموعة جب التذكارية ، لندن ١٩١٢ .

## ي

يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي ( ١ - ٤ ) ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة مصورة في بيروت ١٩٧٩ .

Brock., C., *GAL = Geschichte der arabischen Litteratur*, Bd. I-II (Leiden 1943 - 49) , *Suppl. I-III* (Leiden 1937 - 1942) .

Dozy, R., *Supplément aux Dictionnaires arabes*, I-II, Paris 1927.

EI<sup>2</sup>, *Encyclopédie de l'Islam* (2eme édition).

Sezgin, F., *GAS = Geschichte des arabischen Schrifttums*, Bd. I-II (Leiden 1967, 1971).



## فهرست أصحاب التراجم

رقم الترجمة الصفحة

- |    |    |   |
|----|----|---|
| ٥  | ١  | عبد الأحد بن أبي القاسم بن عبد الغني ، شرف الدين أبو البركات بن تيمية     |
| ٥  | ٢  | عبد الأعلى بن السمح بن عبيد المعافري ، أبو الخطاب شيخ الإباضية بالمغرب    |
| ٨  | ٥  | عبد الأعلى بن حماد بن نصر . أبو يحيى المصري الباهلي المحدث                |
| ٧  | ٣  | عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي . أبو محمد                                |
|    |    | عبد الأعلى بن عزيز بن أبي الفخر الحسيني الماليني الهروي ، أبو يعلى الشريف |
| ٧  | ٤  | المحدث  |
| ٩  | ٧  | عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسهر بن أبي دارمة الغساني             |
| ٨  | ٦  | عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي الكوفي المحدث             |
| ١٠ | ٨  | عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم الهروي ، أبو الوقت المحدث            |
|    |    | عبد الباري بن الحسين بن عبد الرحمن بن الأسعد الأرمي الكري القريني         |
| ١٢ | ١٠ | المملكي   |
| ١١ | ٩  | عبد الباري بن عبد الرحمن بن الصعيلي أبو محمد المقرئ                       |
| ١٤ | ١٣ | عبد الباقي بن أحمد بن إبراهيم بن علي الأزجي ، أبو البركات البغدادي        |
|    |    | عبد الباقي بن أحمد بن الحسين بن إبراهيم ، أبو الحسين النجاد ابن كتيلة     |
| ٢٠ | ١٨ | البغدادي  |
| ٢٠ | ١٧ | عبد الباقي بن حسن بن أحمد بن السقاء ، أبو الحسين المقرئ                   |
| ١٦ | ١٥ | عبد الباقي بن حسن بن أبي القاسم ، أبو ذر ابن الباجي الصقلي المصري         |
| ٢٠ | ١٩ | عبد الباقي بن حمزة بن الحسين ، أبو الفضل الحداد المحدث                    |
| ٢١ | ٢١ | عبد الباقي بن عبد الله بن المحسن ، أبو يعلى بن أبي حصين الشاعر            |
| ٢٣ | ٢٢ | عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن متى ، تاج الدين الخزومي المكي     |
| ١٢ | ١١ | عبد الباقي بن قانع بن مروان . أبو الحسن بن واثق البغدادي قاضي الحرمين     |

## رقم الترجمة الصفحة

١٣	١٢	عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن عبد الله النحوي
١٦	١٦	عبد الباقي بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم بن ناقيا البغدادى
٢١	٢٠	عبد الباقي بن محمد ، أبو محمد العبرثاني الشاعر
		عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي ، شمس الدين الموصلى وزير الملك
١٤	١٤	الظاهر غازي
٢٩	٢٣	عبد البر بن الحسن بن أحمد الهمداني ، أبو محمد العطار
٢٩	٢٤	عبد البر بن فرسان ، أبو محمد الوادي آشي الكاتب
٣١	٢٥	عبد البر بن محمد بن الحسين بن رزين ، القاضي الشافعي
٣٤	٢٧	عبد الجبار بن أحمد بن الحسين بن محمد ، أبو يعلى الديناري
٤٨	٤٤	عبد الجبار بن أحمد بن محمد ، أبو محمد الفقيه الجهمري
٣١	٢٦	عبد الجبار بن أحمد ، قاضي القضاة أبو الحسن الهمداني المعتزلي
٤١	٤١	عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الصقلي
٣٦	٣١	عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي المدني
٤٨	٤٣	عبد الجبار بن عاصم النسائي المحدث
٣٩	٣٨	عبد الجبار بن عبد الجبار بن محمد ، أبو محمد الثابتى الخرقى المروزي
٤٨	٤٥	عبد الجبار بن عبد الجليل ، أبو مظفر الكاتب
		عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد ، جلال الدين أبو محمد العكبري
٤٧	٤٢	البغدادى
٣٧	٣٣	عبد الجبار بن عبد الصمد بن إسماعيل ، أبو هاشم السلمي
		عبد الجبار بن عبد الغني بن علي بن أبي الفضل ، كمال الدين أبو محمد بن
٤٠	٤٠	الخرستاني
٣٥	٢٨	عبد الجبار بن عبد الله بن أحمد المرواني ، أبو طالب القرطبي
٣٧	٣٢	عبد الحار بن العلاء بن عبد الجبار ، أبو بكر البصري المحدث
٣٦	٣٠	عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان ، أبو القاسم الأسفرايينى الإسكافي
٣٩	٣٧	عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرج بن حمزة الأزجي
٣٥	٢٩	عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح ، أبو محمد المرزباني المحدث

رقم الترجمة الصفحة

- ٤٠ ٣٩ عبد الجبار بن محمد بن علي ، أبو طالب المعافري اللغوي المغربي
- ٣٨ ٣٤ عبد الجبار بن يحيى بن علي بن هلال ، أبو سعيد الأرجي الدباس ابن عربي
- ٣٨ ٣٦ عبد الجبار بن يوسف بن صالح البغدادي المعروف بشيخ الفتوة
- ٣٨ ٣٥ عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار بن تنبل ، القاضي أبو محمد المقدسي
- ٤٩ ٤٦ عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة ، أبو المظفر المروزي الشافعي
- ٥٠ ٤٨ عبد الجليل بن فيروز بن الحسن الغزنوي
- ٥٠ ٤٧ عبد الجليل بن محمد ، الحافظ أبو مسعود الأصفهاني كوتاه
- ٥١ ٤٩ عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل ، أبو محمد الأنصاري القرطبي
- ٥١ ٥٠ عبد الجليل بن وهبون ، أبو محمد المرسي الملقب بالدمنة
- ٥٧ ٥١ عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان ، عماد الدين أبو محمد النابلسي
- ٦٠ ٥٧ عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر ، قطب الدين أبو محمد بن سبعين
- ٥٩ ٥٤ عبد الحق بن خلف بن عبد الحق ، ضياء الدين أبو محمد النصالحى الدمشقي
- ٦٧ ٦٣ عبد الحق بن خلف الكنافي ، أبو العلاء بن الجنان الشاعر
- ٦٤ ٥٨ عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو محمد بن الخراط الإشبيلي
- عبد الحق بن عبد الله بن عبد الحق ، أبو محمد الأنصاري المالكي
- ٥٨ ٥٣ المغربي قاضي الجماعة
- عبد الحق بن عبد الله بن عبد الواحد بن علاف ، أبو سليمان ابن
- ٥٩ ٥٥ الحجاج المصري
- ٦٥ ٥٩ عبد الحق بن عبد الملك بن بونة ، أبو محمد المالتي بن البيطار
- عبد الحق بن غالب بن عبد الملك ، أبو محمد الغرناطي ابن عطية
- ٦٦ ٦١ المحاربي
- ٦٧ ٦٢ عبد الحق بن محمد ، مجد الدين أبو محمد السعدي
- ٦٦ ٦٠ عبد الحق بن محمد بن عبد الرحمن المرسي ، سبط عبد الحق ابن عطية
- ٥٨ ٥٢ عبد الحق بن محمد بن علي ، أبو محمد الأندلي الزهري
- عبد الحق بن مكى بن صالح بن علي القرشي ، علم الدين أبو محمد بن
- ٦٠ ٥٦ الرضا

## رقم الترجمة الصفحة

٦٨	٦٤	عبد الحكم بن أبي إسحاق إبراهيم بن منصور بن المسلم ، أبو محمد الأديب المعروف بابن العراقي
٦٨	٦٥	عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين ، أبو عثمان المصري عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ، شهاب الدين المفتي الحنبلي
٦٩	٦٦	عبد الحميد بن بيان ، أبو الحسن الواسطي العطار
٧١	٧٢	عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري
٧٠	٦٨	عبد الحميد بن الحسين بن علي ابن الوزير أبي القاسم المغربي
٨٥	٨٧	عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي
٧١	٧١	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين أبو الحسن النيسابوري
٧٥	٧٧	عبد الحميد [بن عبد الرحمن] الحماني الكوفي
٧٠	٦٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن رافع ، حسام الدين الحنبلي البونيني
٨٤	٨٦	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب المدني الأعرج
٧٠	٦٧	عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن بُيُيْمَان ، أبو بكر الشافعي الهمداني الحداد
٧٣	٧٥	عبد الحميد بن عبد العزيز ، أبو خازم السكوني البصري القاضي
٧٢	٧٣	عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أسامة بن أحمد ، أبو علي الزيدي النسابة
٧٢	٧٤	عبد الحميد بن عبد الله بن أبي أوس ، أبو بكر الأصبحي المدني الأعشى
٧١	٧٠	عبد الحميد بن عبد المجيد ، أبو الخطّاب الأخفش الأكبر
٨٠	٨١	عبد الحميد بن عبد المجيد بن محمد بن عبد الله بن أبي الرجاء
٧٦	٧٩	عبد الحميد بن عبد المحسن الكُتّامي الأسويطي الشاعر
٧٥	٧٨	عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف ، عماد الدين الحنبلي الجماعلي
٨٣	٨٣	عبد الحميد بن عمر بن أبي القاسم ، نور الدين العبدلياني ملك الموت الحنبلي
٨٤	٨٥	



## رقم الترجمة الصفحة

٧٣	٧٦	عبد الحميد بن عيسى بن عمرو بن يونس ، شمس الدين أبو محمد الحُسْرُو شَاهِي
٨٤	٨٤	عبد الحميد بن فخار بن معد ، جلال الدين أبو القاسم الموسوي
٨٥	٨٨	عبد الحميد بن محمد بن المبارك ، أبو منصور المدائني
٨١	٨٢	عبد الحميد بن محمد بن محمد ، شمس الدين الجزري
٨٦	٨٩	عبد الحميد بن منصور بن علي بن عبد الجبار الأنصاري
٧٦	٨٠	عبد الحميد بن هبة الله بن محمد ، عز الدين أبو حامد ابن أبي الحديد
٨٦	٩٠	عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب ، كاتب مروان الثاني
٩٣	٩٩	عبد الخالق بن إبراهيم بن الفكاه القرشي
٨٨	٩١	عبد الخالق بن أسد بن ثابت ، أبو محمد الدمشقي الفقيه الحنفي
٩١	٩٦	عبد الخالق بن الأنجب بن المعمر ، أبو محمد التشتبيري
٩٢	٩٨	عبد الخالق بن أبي حاتم الشاعر
٩١	٩٥	عبد الخالق بن صالح بن علي بن زيدان ، أبو محمد القرشي الشافعي النحوي
٨٩	٩٣	عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله ، أبو محمد الدمشقي الشاعر
٩٢	٩٧	عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، تاج الدين أبو محمد المعري البعلبكي الشافعي
٨٩	٩٢	عبد الخالق بن عبد الوارث ، أبو القاسم السيوري المغربي
٩٠	٩٤	عبد الخالق بن عيسى بن أحمد ، أبو جعفر الحنبلي الفقيه
٩٤	١٠٠	ابن عبد الدائم = أحمد بن عبد الدائم الحنبلي
٩٤	١٠١	عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني
٩٤	١٠٢	أبو عبد الرب الدمشقي الزاهد
٩٥	١٠٣	عبد الرحمن بن آدم البصري المعروف بابن أم بُرْتُن
٩٦	١٠٦	عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن ، بهاء الدين المقدسي الحنبلي

رقم الترجمة الصفحة

		عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع ، أبو محمد الفزاري البصري
٩٦	١٠٧	الأصلي الدمشقي الشافعي
٩٥	١٠٥	عبد الرحمن بن إبراهيم بن أبي طاهر بن إبراهيم بن طيفور البغدادي
٩٩	١٠٨	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي
٩٥	١٠٤	عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الأموي
٩٩	١٠٩	عبد الرحمن بن أبي أُبَرَى الصحافي
١٠٢	١١٥	عبد الرحمن بن أحمد ، أبو حبيب المغربي الشاعر
١٠٢	١١٤	عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد ، أبو الحسن القرطبي
١٠١	١١٢	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار ، أبو الفضل العجلي
		عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد البكري ، أبو المطرف بن عجب
١١١	١٢٤	المالكي
١٠٤	١١٦	عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد ، أبو المطرف بن بشر الإشبيلي
١٠٥	١١٨	عبد الرحمن بن أحمد بن سهل ، أبو نصر النيسابوري
		عبد الرحمن بن أحمد بن عباس ، كمال الدين أبو الفرج ابن
١٠١	١١٣	الفاقوسي
		عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السبطي ، أبو عبد
١١١	١٢٣	الرحمن الكتامي ابن العجوز
		عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك ، شمس الدين أبو الفرج
١٠٨	١٢١	المقدسي
١٠٦	١١٩	عبد الرحمن بن أحمد بن علك ، أبو طاهر الساوي
١٠٠	١١٠	عبد الرحمن بن أحمد العنسي ، أبو سليمان الداراني الواسطي
١٠٥	١١٧	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، أبو الفرج السرخسي الزاز
		عبد الرحمن بن أحمد بن المفرج ، أبو التجيب بن أبي العباس
١٠٧	١٢٠	التغلي
		عبد الرحمن بن أحمد ابن القاضي أبي نصر محمد بن هبة الله ، أبو
١٠٠	١١١	بكر الشيرازي الدمشقي

## رقم الترجمة الصفحة

	عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، الحافظ أبو سعيد بن عبد
١٢٢	الأعلى الصدفي المؤرخ المصري
١٢٥	عبد الرحمن بن أرطاة
١٢٦	عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي ، أبو القاسم الزجاجي النحوي
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو شامة
١٢٨	المقدسي
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن أحمد ، صدر الدين أبو القاسم
١٣٣	النيسابوري ثم البغدادي شيخ الشيوخ
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو القاسم الأزدي
١٢٧	ابن الحداد التونسي
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال الحميري ، المعروف
١٢٩	بوصّاح اليمن
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله ، أبو عيسى الخولاني
١٣٠	النحوي المصري
١٣١	عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي ، أبو محمد الوراق
	عبد الرحمن بن إسماعيل بن محمد بن يحيى ، أبو محمد البغدادي
١٣٢	الزبيدي
١٣٤	عبد الرحمن بن الأسود الزهري
١٣٥	عبد الرحمن بن الأسود النخعي
١٣٦	عبد الرحمن بن أيوب ، أبو القاسم المالقي الأنصاري
١٣٧	عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج ، رشيد الدين النابلسي
١٣٩	عبد الرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب العبدي النيسابوري
١٣٨	عبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري المحدث
	عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف ، أبو القاسم بن الفحام
١٤١	الصقلي

## رقم الترجمة الصفحة

		عبد الرحمن بن أبي بكر بن علي بن أحمد ، أبو محمد النيسابوري
١٢٧	١٤٠	البغدادي المؤدب
١٢٨	١٤٢	عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي
٣١٢	٣٦٥	عبد الرحمن البيلاني الشاعر
١٢٨	١٤٣	عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، أبو عبد الله العنسي
١٢٨	١٤٤	عبد الرحمن بن ثروان ، أبو قيس الكوفي الأزدي
١٢٩	١٤٥	عبد الرحمن بن جامع بن غنيمه البناء ، أبو الغنائم البغدادي الحنبلي
١٣٠	١٤٧	عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن
١٢٩	١٤٦	عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي
١٣٠	١٤٩	عبد الرحمن بن الحارث ، أبو المصباح الأعشى الهمداني الشاعر
١٣٠	١٤٨	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أبو محمد المخزومي
١٣١	١٥٠	عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني المصري
١٣١	١٥١	عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي
١٣١	١٥٢	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر
١٣٥	١٥٩	عبد الرحمن بن الحسن ، أبو القاسم الصيمري
١٣٢	١٥٤	عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي ، أبو القاسم الهمداني
١٣٢	١٥٣	عبد الرحمن بن الحسن بن علي ، أبو محمد بن بُصْلا البندنجي
١٣٣	١٥٥	عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك ، أبو سعد النيسابوري
١٣٥	١٥٨	عبد الرحمن بن الحسن بن موسى ، الضَّرَاب الأصبهاني
١٣٤	١٥٧	عبد الرحمن بن أبي الحسن بن محي الدين ، صدر الدين القرميسيني
١٣٣	١٥٦	عبد الرحمن بن الحسين ، نجم الدين اللخمي المصري القباني
		عبد الرحمن بن الحسين بن إبراهيم ، أبو القاسم بن أبي عبد الله
١٣٧	١٦٢	المقري البغدادي
١٣٦	١٦٠	عبد الرحمن بن الحسين بن خالد ، أبو سعيد النيسابوري

## رقم الترجمة الصفحة

١٣٦	١٦١	عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله ، أبو عبد الله المعروف بشريح النعماني
١٣٧	١٦٣	عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عبد الله ، أبو محمد الطبري
١٣٨	١٦٤	عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أخو مروان بن الحكم
١٤٠	١٦٥	عبد الرحمن بن الحكم بن هشام ، الأمير أبو المطرف صاحب الأندلس المعروف بعبد الرحمن الأوسط
١٤١	١٦٦	عبد الرحمن بن حماد بن شعيب ، أبو سلمة العنبري
١٤٢	١٦٨	عبد الرحمن بن حمد بن الحسن بن عبد الرحمن الدوني الصوفي
١٤٢	١٦٩	عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد ، تقي الدين أبو محمد الكناني
١٤٢	١٦٧	عبد الرحمن بن حمدان بن المرزبان ، أبو محمد الجلاب الهمداني
١٤٣	١٧٠	عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
١٤٤	١٧٢	عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي
١٤٣	١٧١	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي
١٤٤	١٧٣	عبد الرحمن بن داود بن رسلان ، عماد الدين أبو القاسم المخزومي المصري
١٤٥	١٧٤	عبد الرحمن بن أبي الرجال الأنصاري النجاري
١٤٥	١٧٥	عبد الرحمن بن رواحة بن علي بن رواحة ، زين الدين بن أبي صالح الأنصاري الحموي الشافعي
١٤٧	١٧٨	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، قاضي قضاة إفريقية
١٤٧	١٧٩	عبد الرحمن بن زياد الكوفي ، المحاربي الحافظ
١٤٦	١٧٧	عبد الرحمن بن زيد بن خارجة الأنصاري
١٤٦	١٧٦	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٣١٥	٣٦٨	عبد الرحمن أبو زيد الجبائي المعروف بالنجاري

## رقم الترجمة الصفحة

٣٦٧	٣١٤	عبد الرحمن أبو زيد السالمي من أهل أستجه
١٨٠	١٤٧	عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي
١٨١	١٤٨	عبد الرحمن بن سالم بن الحسن ، شرف الدين بن أبي الغنائم بن صصرى
١٨٢	١٤٨	عبد الرحمن بن سالم بن يحيى ، جمال الدين أبو محمد الأنصاري الأنباري
١٨٣	١٤٩	عبد الرحمن بن سعد بن المنذر ، أبو حميد الساعدي
١٨٤	١٤٩	عبد الرحمن بن أبي سعيد الخلدري المدني
١٨٧	١٥١	عبد الرحمن بن سلام الجمحي
١٨٥	١٥٠	عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد ، جمال الدين البغدادى
١٨٦	١٥٠	عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة ، أبو سليمان الأنصاري بن الغسيل
١٨٨	١٥١	عبد الرحمن بن سمرة العبشمي
١٨٩	١٥٢	عبد الرحمن بن سوار بن أحمد ، أبو المطرف القرطبي
١٩٠	١٥٢	عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل ، أبو الفرج الحنفي البغدادى
١٩١	١٥٢	عبد الرحمن بن شريح ، أبو شريح المعافري البغدادى
٣٦٦	٣١٢	عبد الرحمن الشيخ ، رسول الملك أحمد بن هولاكو
١٩٢	١٥٣	عبد الرحمن بن صالح بن عمّار المزعفري ، أبو محمد الثعلبي الدنيسري
١٩٣	١٥٣	عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة اللوسي
١٩٤	١٥٥	عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري
١٩٥	١٥٥	عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الماللي الحمصي
٢٥٧	٢١٤	عبد الرحمن بن عباس ، بايعه أهل البصرة وقت خروج ابن الأشعث

رقم الترجمة الصفحة

١٨٣	٢٢٩	عبد الرحمن بن عبد القارّي
١٥٦	١٩٧	عبد الرحمن بن عبد الأعلى ، أبو عدنان السلمي
١٥٥	١٩٦	عبد الرحمن بن عبد الجبار بن عثمان ، أبو النصر الفامي
١٥٧	١٩٨	عبد الرحمن بن عبد الحلّيم بن عمران ، صدر الدين أبو القاسم الأوسي الدكالي المالكي الملقب سحنون
١٥٨	٢٠٠	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، سديد الدين الكيزاني
١٥٧	١٩٩	عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ، أبو طالب الكرايسي ابن العجمي
١٥٨	٢٠١	عبد الرحمن بن عبد السلام بن إسماعیل بن عبد الرحمن ، أبو الفضل اللمغاني
١٥٩	٢٠٢	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو القاسم الحلبي المعروف بابن الطيّيز
١٥٩	٢٠٣	عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد ، محيى الدين أبو سليمان المقدسي
١٥٩	٢٠٤	عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن وزيد ، أبو الفرج البزاز الحنبلي
١٦٣	٢٠٧	عبد الرحمن بن عبد الله ، مولى بني هاشم ، أبو سعيد البصري
١٧٣	٢١٧	عبد الرحمن بن عبد الله هو دحان الأشقر المغني
١٦٩	٢١٤	عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو النذر الشاعر المعروف بياقوت الرومي
١٦٣	٢٠٨	عبد الرحمن بن عبد الله المالكي ، أبو القاسم المصري الجوهري
١٧٠	٢١٥	عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ ، الحافظ أبو القاسم السهيلى
١٦٦	٢١٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ، أبو المصباح المعروف بأعشى همدان

## رقم الترجمة الصفحة

١٧٢	٢١٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أبو القاسم ابن شبراق
١٦٣	٢٠٦	عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الهذلي المسعودي الكوفي
١٦٠	٢٠٥	عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، أبو عبد الله بن أبي بكر الصديق
١٦٤	٢١٠	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار ، المعروف بعبد الرحمن القس
١٦٦	٢١١	عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي
١٦٤	٢٠٩	عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ، ابن أبي عصرون
١٦٨	٢١٣	عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسن ، جمال الدين الباذرائي
		عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان ، جمال الدين
١٧٤	٢١٨	أبو القاسم ابن الصفراوي
		عبد الرحمن بن عبد المحسن بن حسن بن ضرغام ، كمال الدين
١٧٥	٢٢٠	الحنبلي
		عبد الرحمن بن عبد المحسن بن الخطيب أبي الفضل عبد الله
١٧٥	٢١٩	الطوسي ، تاج الدين خطيب الموصل
		عبد الرحمن بن عبد المحسن بن عمر ، تقي الدين أبو الفرج
١٧٦	٢٢١	الواسطي الشافعي
		عبد الرحمن بن عبد المنعم بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو محمد
١٧٦	٢٢٢	اليلداني
		عبد الرحمن بن عبد المنعم بن محمد بن الفرس ، الحافظ أبو يحيى
١٧٧	٢٢٣	النجوي الأندلسي
		عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان ، جمال الدين
١٧٨	٢٢٤	أبو الفرج النابلسي الحنبلي
١٧٨	٢٢٥	عبد الرحمن بن عبد المولى بن إبراهيم ، أبو محمد سبط اليلداني
١٨٢	٢٢٧	عبد الرحمن بن عبد الوهاب ، عماد الدين النابلسي
		عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خليفة ، قاضي القضاة تقي
١٧٩	٢٢٦	الدين ابن بنت الأعز



## رقم الترجمة الصفحة

		عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد ، ضياء الدين
١٨٣	٢٢٨	البلعكي
١٨٤	٢٣٠	عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي
١٨٤	٢٣١	عبد الرحمن بن عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي
		عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف ، أبو محمد الشيخ
١٨٥	٢٣٢	العفيف
		عبد الرحمن بن عثمان بن موسى ، صلاح الدين أبو القاسم
١٨٥	٢٣٣	الكردي الشهرزوري
١٨٥	٢٣٤	عبد الرحمن بن عسيلة الصناجي
٣١٢	٣٦٤	عبد الرحمن العقدي ، الحافظ أبو عامر القيسي البصري
١٩٨	٢٤١	عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري
		عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عبد الرحيم ، ابن القاضي
١٩٨	٢٤٠	الفاضل البيساني
١٩٧	٢٣٨	عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن علي ، أبو محمد ابن التانرايا
		عبد الرحمن بن علي بن حمزة بن أحمد ، أبو محمد المقرئ المعروف
١٩٦	٢٣٧	بابن شقف الأتون البغدادزي
		عبد الرحمن بن علي بن قريش ، القاضي المرتضى بهاء الدين
١٩٩	٢٤٢	العسقلاني
١٨٦	٢٣٥	عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، أبو الفرج ابن الجوزي
		عبد الرحمن بن علي بن محمد ، صدر الدين القرميسيني الشافعي
١٩٧	٢٣٩	الاسكندري الحاكم
١٩٤	٢٣٦	عبد الرحمن بن علي بن مسعدة العامري الكاتب
		عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، الصاحب مجد الدين أبو المجد بن
٢٠١	٢٤٦	أبي جرادة المعروف بابن العديم
٢٠٠	٢٤٥	عبد الرحمن بن عمر بن بركات ، سراج الدين أبو محمد الحرّاني

## رقم الترجمة الصفحة

	عبد الرحمن بن عمر بن الحسن بن علي ، كمال الدين الأرمني
٢٥١	المعروف بالمشارف
٢٠٦	
٢٤٤	عبد الرحمن بن عمر بن حميلة ، أبو الفضل المجلد العجّان
٢٠٠	
٢٤٨	عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب
٢٠٥	
٢٤٧	عبد الرحمن بن عمر بن عُثْرة ، القاضي أبو القاسم الأنصاري
٢٠٤	
٢٥٠	عبد الرحمن بن عمر بن علي الهاشمي الجعفري الشنشتري الطيب
٢٠٦	
٢٤٩	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد ، أبو محمد التجيبي المعروف بالنحّاس مسند مصر
٢٠٥	
٢٤٣	عبد الرحمن بن عمر بن يزيد بن كثير الزهري المعروف برُسته
٢٠٠	الأصبهاني المدائني
٢٥٣	عبد الرحمن بن عمرو ، الحافظ أبو زُرْعة الدمشقي
٢٠٩	
٢٥٢	عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد ، أبو عمرو الأوزاعي
٢٠٧	
٢٥٤	عبد الرحمن بن أبي عمرة الصحابي
٢١٠	
٢٥٥	عبد الرحمن بن عوسجة الهمداني
٢١٠	
٢٥٦	عبد الرحمن بن عوف ، أبو محمد الصحابي القرشي
٢١٠	
٢٦٠	عبد الرحمن بن عيسى ، أبو القاسم الكنتاني التمتام المعروف بالحدّاد المصري
٢١٦	
٢٥٩	عبد الرحمن بن عيسى بن حمّاد الهمداني ، الكاتب صاحب الألفاظ
٢١٥	
٢٥٨	عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو علي الكاتب الوزير العباسي
٢١٤	
٢٦١	عبد الرحمن بن غزوان ، أبو نوح الخزازي
٢١٧	
٢٦٢	عبد الرحمن بن غنم الأشعري
٢١٧	
٢٦٣	عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد المعروف بابن غطريف البغدادي
٢١٨	

## رقم الترجمة الصفحة

٢١٩	٢٦٦	عبد الرحمن بن القاسم بن خالد ، أبو عبد الله العتقي
		عبد الرحمن بن القاسم بن الفرخ ، أبو بكر الهاشمي المعروف
٢١٩	٢٦٥	بابن الرواس الدمشقي
٢١٨	٢٦٤	عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
		عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنم ، بدر الدين الكنافي ابن
٢٢٠	٢٦٧	المسجف العسقلاني الشاعر
٢٢٣	٢٦٨	عبد الرحمن بن كعب بن عمرو ، أبو ليل الأنصاري المازني
٢٢٣	٢٦٩	عبد الرحمن بن كليب ، أبو محمد الحموي المقرئ الفرضي
٢٢٤	٢٧٠	عبد الرحمن بن لؤلؤ ، الأمير شيخ الدولة
		عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، أبو سعد بن أبي سعيد المتولي
٢٢٤	٢٧١	النيسابوري
٢٢٥	٢٧٢	عبد الرحمن بن المبارك البصري الخلقاني الظفراوي
٢٥٩	٣١٣	عبد الرحمن بن محمد ، تاج الدين أبو حامد التبريزي الشافعي
٢٥٢	٣٠٢	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو علي بن الحسين
٢٤٥	٢٩٦	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي ، أبو منصور الكرخي
		عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي بن عبد الغفار ، أبو الفتح بن
٢٤٥	٢٩٥	الإخوة الكاتب
		عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ، شمس الدين أبو محمد بن
٢٤٠	٢٩٤	قدامة الجعافي الحنبلي الحاكم
٢٢٩	٢٧٩	عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو الحسن القرطبي
		عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر ، أبو محمد ابن
٢٢٨	٢٧٧	أبي حاتم التميمي الحنظلي الحافظ
		عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد ، أبو القاسم ابن
٢٣٣	٢٨٤	مندة الأصبهاني
٢٢٥	٢٧٣	عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي

رقم الترجمة الصفحة

٢٩٧	٢٤٦	عبد الرحمن بن محمد بن بلر بن سعيد بن جامع ، أبو القاسم الواسطي المعروف بابن المُعَلَّم
٢٧٨	٢٢٩	عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الخرقى
٢٨٦	٢٣٥	عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، فخر الدين أبو منصور الدمشقي ، ابن عساكر شيخ الشافعية
٢٨٩	٢٣٩	عبد الرحمن بن محمد بن حمدان ، صائن الدين أبو القاسم الطيبي
٢٧٥	٢٢٧	عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، الحافظ أبو يحيى الرازي
٢٩٠	٢٣٩	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار ، رضي الدين أبو محمد المقدسي
٢٩١	٢٣٩	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، الأستاذ أبو القاسم ابن رحمون النحوي المصمودي
٢٨٥	٢٣٤	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى ، أبو القاسم ابن الرَّمَال الإشبيلي النحوي
٢٩٢	٢٤٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ، زكي الدين أبو محمد السلمي المعروف بابن الفويرة
٣١٥	٢٦٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف البعلبكي الحنبلي
٢٨٨	٢٣٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع ، أبو طالب الهاشمي الواسطي
٣١٢	٢٥٩	عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز ، وجيه الدين أبو القاسم القوسي
٢٩٣	٢٤٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الغني ، عز الدين بن العز المقدسي الحنبلي
٣٠٨	٢٥٧	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير ، الوزير أبو المطرف اللخمي
٢٨١	٢٣١	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الناصر المعروف بشنشول الأندلسي
٢٨٠	٢٣٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد ، الناصر لدين الله أبو المطرف صاحب الأندلس
٣١١	٢٥٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو القاسم بن حيثش الأنصاري الأندلسي المرسي

رقم الترجمة الصفحة

٢٤٧	٢٩٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، كمال الدين أبو البركات النحوي المعروف بابن الأنباري
٢٥٨	٣١٠	عبد الرحمن بن محمد بن عتاب بن محسن ، أبو محمد القرطبي
٢٦٠	٣١٤	عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادى ، مدرس المستنصرية
٢٦١	٣١٧	عبد الرحمن بن محمد بن علي ، تاج الدين المصري الشافعي
٢٦١	٣١٦	عبد الرحمن بن محمد بن علي ، المؤرخ أبو زيد الدباغ القيرواني
٢٥٠	٢٩٩	عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحلواني ، أبو محمد بن أبي الفتح
٢٥١	٣٠٠	عبد الرحمن بن محمد بن عمران بن علوان ، أبو محمد الحنفي العراقي
٢٥٦	٣٠٦	عبد الرحمن بن محمد بن عياش بن جوشن ، أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الحصّار الطليطلي
٢٥٦	٣٠٧	عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس ، أبو المطرف قاضي الجماعة بقرطبة
٢٣٥	٢٨٧	عبد الرحمن بن محمد الفراسي المغربي الشاعر
٢٣٢	٢٨٣	عبد الرحمن بن محمد بن قوران ، أبو القاسم المروزي الفقيه
٢٥٨	٣٠٩	عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، أبو محمد المكناسي الكاتب
٢٥٤	٣٠٤	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزيز الحاكم أبو سعيد ابن دوست
٢٦٢	٣١٨	عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عمر ، أبو المظفر ابن سنينة الشاعر
٢٥١	٣٠١	عبد الرحمن بن محمد بن مرشد بن منقذ ، أبو الحارث شمس الدولة الشيزري
٢٥٢	٣٠٣	عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أبو الحسن الداودي البوشنجي
٢٢٧	٢٧٤	عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي البغدادى الملقب كزيران
٢٣٢	٢٨٢	عبد الرحمن بن محمد بن مهران ، الحافظ أبو مسلم البغدادى الحافظ
٢٦٤	٣١٩	عبد الرحمن بن محمود ، مجد الدين بن قرطاس القوصي
٢٦٥	٣٢٠	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن يحيى ، أبو الحسن القرطبي

## رقم الترجمة الصفحة

٢٦٥	٣٢١	عبد الرحمن بن مخلوف بن عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربيعي الإسكندري المالكي
٢٦٥	٣٢٢	عبد الرحمن بن مدرك بن علي ، أبو سهل التنوخي المعري الشاعر
٢٦٦	٣٢٣	عبد الرحمن بن مرهف بن عبد الله بن يحيى ، تقي الدين أبو القاسم الأنصاري الناصري الشافعي المقرئ
٢٦٦	٣٢٤	عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ، أبو محمد التنوخي ابن المنجم الواعظ
٢٧٠	٣٢٦	عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن ، أبو المطرف الأنصاري القنازعي القرطبي الفقيه المالكي
٢٦٩	٣٢٥	عبد الرحمن بن مروان بن عطية ، أبو عوف البغدادى البزوري
٢٦٧	٣٣٠	عبد الرحمن بن مسافع بن داراة الشاعر
٢٧٠	٣٢٧	عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد ، شمس الدين الحارثي المصري الحنبلي
٢٧١	٣٢٨	عبد الرحمن بن مسلم ، أبو مسلم الخراساني صاحب الدعوة
٢٧٧	٣٢٩	عبد الرحمن بن المسور بن محرمة الزهري المدني الفقيه
٢٨٤	٣٣٥	عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندي التجيبي ، قاضي مصر
٢٧٩	٣٣١	عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي ، المعروف بعبد الرحمن الداخل
٢٨٥	٣٣٧	عبد الرحمن بن مقبل بن الحسين ، عماد الدين أبو المعالي الواسطي الشافعي
٢٨٥	٣٣٨	عبد الرحمن بن مقرب بن عبد الكريم ، أسعد الدين أبو القاسم الكندي
٢٨٦	٣٣٩	عبد الرحمن بن مكّي بن عبد الرحمن ، جمال الدين أبو القاسم الطرابلسي المغربي
٢٨١	٣٣٢	عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان التهدي
٢٨٦	٣٤٠	عبد الرحمن بن ملجم المرادي ، قاتل علي بن أبي طالب

## رقم الترجمة الصفحة

٢٨٢	٣٣٣	عبد الرحمن بن مندويه ، أبو مسلم الأصبهاني
٢٨٣	٣٣٤	عبد الرحمن بن مهدي ، أبو سعيد البصري العنبري
٢٨٤	٣٣٦	عبد الرحمن بن أبي الموالم المدني
		عبد الرحمن بن موسى ، الملك أبو تاشفين ابن الملك أبي حمو بن
٢٩٠	٣٤١	عبد الواد الزناتي صاحب تلمسان
		عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي الشيرازي
٢٩١	٣٤٢	الأصل الدمشقي الواعظ
٢٩٣	٣٤٥	عبد الرحمن بن نصر بن عبيد المفتي ، زين الدين القلندي السوادي
٢٩٣	٣٤٦	عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي الكوفي
		عبد الرحمن بن النفيس بن الأسعد الغياثي ، أبو بكر الحنبلي
٢٩٢	٣٤٣	المعروف بالأعز
٢٩٢	٣٤٤	عبد الرحمن بن نوح بن محمد ، شمس الدين التركماني المقدسي
٢٩٤	٣٤٧	عبد الرحمن بن هانئ بن سعيد ، أبو نعيم النخعي الكوفي
٢٩٤	٣٤٨	عبد الرحمن بن هبة الله ، هو فلك المسيري الوزيري
٢٩٥	٣٤٩	عبد الرحمن بن هبة الله بن رفاعة السديد ، أبو القاسم المصري
٢٩٩	٣٥٠	عبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار بن الناصر لدين الله الأموي
٣٠٥	٣٥٧	عبد الرحمن بن وهيب ، زكي الدين أبو القاسم القوصي الكاتب
٣٠٣	٣٥٤	عبد الرحمن بن يحيى الأسدي ، أبو القاسم بن الخواص الكفيف المغربي
٣٠١	٣٥١	عبد الرحمن بن يحيى بن الربيع بن سليمان ، أبو القاسم الواسطي
٣٠١	٣٥٢	عبد الرحمن بن يحيى بن القاسم بن المفرج بن درج ، أبو النجيب التغلبي
٣٠٢	٣٥٣	عبد الرحمن بن يحنف بن أحمد ، أبو زيد الفازازي القرطبي نزير بلمسان
٣٠٥	٣٥٦	عبد الرحمن بن يزيد الأزدي الداراني الدمشقي الحافظ
٣٠٤	٣٥٥	عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي الفقيه
٣٠٨	٣٥٨	عبد الرحمن بن يسار أبي ليلى بن بلال بن أحيجة ابن الجلاح الأنصاري
٣١١	٣٦٢	عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ، أبو محمد المروزي الأصل البغدادي

## رقم الترجمة الصفحة

		عبد الرحمن بن يوسف بن خمر تاش بن عبد الله البراز ، أبو محمد
٣٥٩	٣٠٩	الكاتب البغدادى
		عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن ، ابن الصاحب محي
٣٦١	٣١٠	الدين ابن الإمام ابن الجوزي
٣٦٣	٣١١	عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر ، فخر الدين أبو محمد البعلبكي
٣٦٠	٣٠٩	عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن وليدويه النخاس الشاعر
		عبد الرحيم بن إبراهيم بن إسماعيل ، تاج الدين أبو الفضل ابن
٣٧٠	٣٢٠	أبي اليسر التنوخي
		عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم . القاضي نجم الدين
٣٦٩	٣١٧	الجهلي الحموي الشافعي المعروف بابن البارزي
٣٧٢	٣٢٠	عبد الرحيم بن أحمد بن حجون بن محمد بن حمزة القنائي
٣٧٤	٣٢٢	عبد الرحيم بن أحمد بن زيد بن الفرج بن الطيب الحرائي
		عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، القاضي المختار أبو سعد
٣٧٣	٣٢١	الإسماعيلي السراج الحنفي
٣٧٥	٣٢٢	عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم ابن الأخوة العطار
		عبد الرحيم بن أحمد بن نصر بن إسحاق بن عمرو ، الحافظ
٣٧١	٣٢٠	أبو زكريا التميمي البخاري المحدث
٣٧٦	٣٢٤	عبد الرحيم بن أبي بكر ، مجد الدين الجزري الفقيه النحوي الصوفي
		عبد الرحيم بن أبي بكر بن عبد الباقي ، أبو منصور الشاعر الواسطي
٣٧٧	٣٢٤	المعروف بابن الدقدق
		عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن
٣٧٨	٣٢٥	عبد المطلب
٣٧٩	٣٢٥	عبد الرحيم بن الحسين ، الوزير أبو عبد الله الكاتب الملقب بالعدل
٣٨٠	٣٢٦	عبد الرحيم بن خالد الجمحي الفقيه المالكي المصري
٣٨١	٣٢٦	عبد الرحيم بن سعيد بن مؤمل بن الصنعة الأنصاري



رقم الترجمة الصفحة

٣٢٧	٣٨٢	عبد الرحيم بن سليمان الرازي ، أبو علي نزيل الكوفة
٣٢٧	٣٨٣	عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد أبو زياد المحاربي الكوفي
٣٢٧	٣٨٤	عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصير ابن الشَّام الموصل الشافعي
		عبد الرحيم بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن عماد
٣٢٨	٣٨٥	الدين أبو الحسين الحلبي ابن العجمي القاضي
٤٠١	٤١١	عبد الرحيم بن علي ، جمال الدين بن زويتينية
٣٢٨	٣٨٦	عبد الرحيم بن عبد السلام بن علي ، أبو ريد الغياثي الحنفي ابن سعدويه
٣٢٩	٣٨٧	عبد الرحيم بن عبد العليم الدندري الفصيح
		عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن مصور ، فخر الدين أبو
٣٣١	٣٩١	المظفر بن السمعاني المروزي الشافعي
		عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو نصر بن
٣٣٢	٣٩٢	أبي القاسم القشيري
٣٢٩	٣٨٨	عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم الزهري البرقي
		عبد الرحيم بن عبد الملك بن يوسف ، جمال الدين أبو محمد بن
٣٣٤	٣٩٣	قدامة المقدسي الحنيلي
		عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف ، محي الدين أبو الفضل ابن
٣٣٠	٣٩٠	الدميري اللخمي المصري
		عبد الرحيم بن عبد المنعم بن عمر بن عثمان ، جمال الدين أبو
٣٣٠	٣٨٩	محمد الباجرتي الموصل الشافعي
٣٨٣	٣٩٦	عبد الرحيم بن علي بن حامد ، الشيخ مهذب الدين الطيب الدخوار
٣٣٥	٣٩٤	عبد الرحيم بن علي بن الحسن ، القاضي الفاضل أبو علي البيساني
٣٧٩	٣٩٥	عبد الرحيم بن علي بن الحسين ، جمال الدين بن شيث الاسنوي القوسي
٣٨٦	٣٩٧	عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الاسنائي الصوفي
٣٨٧	٣٩٨	عبد الرحيم بن الفضل الكوفي ، أبو القاسم الدفاف
٣٩٢	٤٠٢	عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن فارس ، أبو محمد بن الزجاج العلثي

## رقم الترجمة الصفحة

- عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل ، ابن نباتة الخطيب الفارقي ٣٨٨ ٣٩٩
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، تاج الدين القزويني  
خطيب الجامع الأموي ٣٩٥ ٤٠٥
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ، تقي الدين البهبهاني ٣٩٤ ٤٠٤
- عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن ياسين ، سبط ابن فضلان ٣٩٠ ٤٠٠
- عبد الرحيم بن محمد بن يوسف السهمودي الفقيه الشافعي ٣٩٢ ٤٠٣
- عبد الرحيم بن محمد بن يونس ، تاج الدين أبو القاسم الموصلي ٣٩١ ٤٠١
- عبد الرحيم بن ميمون ، من موالي أهل المدينة ٣٩٦ ٤٠٦
- عبد الرحيم بن نصر بن يوسف ، صدر الدين أبو محمد البعلبكي ٣٩٧ ٤٠٧
- عبد الرحيم بن النفيس بن هبة الله بن وهبان السلمي الحديثي ٣٩٧ ٤٠٨
- عبد الرحيم بن يحيى بن عبد الرحيم بن المفرج ، أبو محمد ابن  
مسلمة الدمشقي ٣٩٨ ٤٠٩
- عبد الرحيم بن يوسف بن يحيى بن يوسف ، شهاب الدين ابن  
خطيب المزة ٣٩٩ ٤١٠
- عبد الرزاق بن أحمد بن الحضرة ، بديع الدين أبو القاسم العامري ٤٠٤ ٤١٣
- عبد الرزاق بن أحمد بن محمد ، كمال الدين الشيباني ابن الصابوني ٤١٢ ٤٢٣
- عبد الرزاق بن حسام بن رزق الله ، شمس الدين زريق البهنسي ٤٠٦ ٤١٤
- عبد الرزاق بن الحسن بن أبي الثياب ، أبو محمد الشاعر ٤٠٩ ٤٢١
- عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف ، عز الدين أبو محمد  
الرسعني المحدث الحنبلي ٤٠٩ ٤٢٠
- عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي ٤٠٨ ٤١٨
- عبد الرزاق بن عبد الله ، القاضي أبو غانم بن أبي حصين المعري ٤٠٧ ٤١٥
- عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن إسحاق ، الوزير أبو المحاسن ابن  
أخي الوزير نظام الملك ٤٠٧ ٤١٦

## رقم الترجمة الصفحة

٤١٧	٤٠٨	عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن علي ، صدر الدين أبو الفضائل شيخ الشيوخ
٤١٩	٤٠٩	عبد الرزاق بن أبي الغنائم بن ياسين ، مهذب الدين أبو محمد الدقوقي
٤٢٢	٤١٠	عبد الرزاق بن علي ، أبو القاسم النحوي الشاعر
٤١٢	٤٠٢	عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني أبو بكر الحميري
٤٢٤	٤١٣	عبد الرشيد بن محمود بن سبكتكين ، صاحب غزوة
		عبد الساتر بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر ، تقي الدين المقدسي
٤٢٥	٤١٤	الحنبلي الصالح
٤٢٦	٤١٤	عبد السلام بن أحمد بن غانم ، عز الدين الواعظ النابلسي
٤٢٧	٤١٧	عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن ، أبو محمد ابن اللمغاني
٤٢٨	٤١٧	عبد السلام بن حرب الملائي الكوفي
		عبد السلام بن الحسن بن عبد السلام ، القاضي المرتضى أبو محمد
٤٢٩	٤١٧	الفهري المعروف بابن الطوير القيسراني
٤٣٠	٤١٨	عبد السلام بن الحسن بن علي بن عون ، أبو الخطاب الحريري
٤٣٢	٤٢٠	عبد السلام بن الحسين ، أبو طالب المأموني
		عبد السلام بن الحسين بن محمد ، أبو أحمد بن القرمسيني الملقب
٤٣١	٤١٩	بالواجكا اللغوي
		عبد السلام بن رغبان ، أبو محمد الكلبي الشاعر الحمصي المعروف
٤٣٣	٤٢٢	بديك الجن
		عبد السلام بن سعيد ، أبو سعيد التنوخي المعروف بسحنون قاضي
٤٣٤	٤٢٥	القيروان
٤٣٦	٤٢٦	عبد السلام بن السمع بن نائل بن عبد الله أبو سليمان الموزوري
٤٣٥	٤٢٦	عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشي العبسي
		عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، أبو الحكم اللخمي
٤٣٨	٤٢٨	الإشبيلي بن برجان الجند

رقم الترجمة الصفحة

- ٤٢٧ ٤٣٧ عبد السلام بن عبد الرحمن بن عبد السلام ابن برّجان الإفريقي الإشبيلي  
عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضّر ، مجد الدين أبو
- ٤٢٨ ٤٣٩ البركات ابن تيمية الحرّاني  
عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر ، أبو منصور الفقيه
- ٤٢٩ ٤٤٠ الحنبلي البغدادّي
- ٤٣١ ٤٤١ عبد السلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الزواوي المالكي
- ٤٣٢ ٤٤٢ عبد السلام بن علي بن نصر بن محمد ، أبو محمد الإبريسي البغدادّي
- ٤٣٢ ٤٤٣ عبد السلام بن عمر بن صالح ، نجم الدين أبو الميسر البصري
- ٤٣٢ ٤٤٤ عبد السلام بن الفرج بن إبراهيم ، أبو القاسم المزرفي الحنبلي
- ٤٣٢ ٤٤٥ عبد السلام بن الفضل ، أبو القاسم الجيلي الشافعي
- ٤٣٣ ٤٤٦ عبد السلام بن محمد ، أبو الفرج السوري الأرمنازي الخطيب
- ٤٣٤ ٤٤٨ عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب ، أبو هاشم الجبائي
- عبد السلام بن محمد بن مزروع ، عفيف الدين أبو محمد المضري
- ٤٣٥ ٤٤٩ البصري الحنبلي
- ٤٣٣ ٤٤٧ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار ، أبو يوسف القزويني
- ٤٣٥ ٤٥٠ عبد السلام بن محمود بن أحمد ، ظهير الدين أبو المعالي الفارسي
- ٤٣٦ ٤٥١ عبد السلام بن مختار ، أبو القاسم المصري
- ٤٣٦ ٤٥٢ عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك . أبو ظفر الأزدي البصري
- عبد السلام بن المطهر بن عبد الله بن أبي السري ، شهاب الدين
- ٤٣٦ ٤٥٣ أبو العباس بن أبي عصرون التميمي الشافعي
- ٤٣٩ ٤٥٦ عبد السلام موفق الدين
- ٤٣٧ ٤٥٤ عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج ، أبو محمد التكريتي
- عبد السلام بن يوسف بن محمد ، أبو الفتوح بن أبي الحجاج
- ٤٣٨ ٤٥٥ المعروف بالخمّاري
- ٤٤٠ ٤٥٧ عبد السيد بن غناب بن محمد . أبو القاسم الضرير المقرئ

رقم الترجمة الصفحة

- ٤٤١ ٤٥٩ عبد السيد بن علي بن عبد السيد ، أبو نصر حفيد الشيخ ابن الصباغ
- ٤٤١ ٤٦٠ عبد السيد بن علي بن محمد ، أبو جعفر المتكلم المعروف بابن الزيتوني
- ٤٤٢ ٤٦١ عبد السيد بن أبي الفضائل ، أبو القاسم الشيباني المعروف بابن الجكر الصواف
- ٤٤٠ ٤٥٨ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن جعفر ، أبو نصر ابن الصباغ الشافعي
- ٤٤٣ ٤٦٣ عبد الصمد بن أحمد بن حنيش بن القاسم ، أبو القاسم الخولاني الحمصي النحوي
- ٤٤٣ ٤٦٢ عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش ، مجد الدين أبو أحمد الحنبلي البغدادى
- ٤٤٤ ٤٦٤ عبد الصمد بن حسان ، قاضي هراة
- ٤٤٤ ٤٦٦ عبد الصمد بن الحسن بن يوسف بن أحمد الأصبحي المصري الشافعي المعروف بالمقاماتي
- ٤٤٤ ٤٦٥ عبد الصمد بن حسين بن عبد الغفار ، أبو المظفر الصوفي الكلاهيئي الزنجاني الملقب بالبديع
- ٤٤٥ ٤٦٧ عبد الصمد بن سعيد بن عبد الله ، أبو القاسم الكندي الحمصي
- ٤٤٥ ٤٦٨ عبد الصمد بن سلطان بن أحمد ، معتمد الدين أبو محمد ابن قرايش الجذامي النحوي
- ٤٤٥ ٤٦٩ عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو صالح الشيباني الحنوي
- ٤٤٦ ٤٧٠ عبد الصمد بن عبد الكريم ، جمال الدين أبو القاسم ابن الحرستاني
- ٤٤٦ ٤٧١ عبد الصمد بن عبد الله ، الأديب أبو نصر الأزدي الهروي
- ٤٤٧ ٤٧٢ عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي العنبري الحافظ
- ٤٤٧ ٤٧٣ عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة ، أمين الدين أبو اليمن ابن عساكر الدمشقي
- ٤٥٠ ٤٧٨ عبد الصمد بن علي ، أبو القاسم الطبري

## رقم الترجمة الصفحة

٤٤٨	٤٧٤	عبد الصمد بن علي بن أحمد العباسي
٤٤٩	٤٧٧	عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
٤٤٩	٤٧٦	عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو الغنائم الهاشمي ابن المأمون
٤٤٨	٤٧٥	عبد الصمد بن علي بن مكرم ، أبو الحسين الطستني الوكيل
٤٥١	٤٧٩	عبد الصمد بن عمر ، أبو القاسم البغدادزي الدينوري الواعظ
		عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي ، قاضي القضاة أبو
٤٥١	٤٨٠	القاسم جمال الدين الحرساني الأنصاري الشافعي
٤٥٤	٤٨١	عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم الشاعر
٤٥٦	٤٨٢	عبد الصمد بن منصور بن بابك ، أبو القاسم الشاعر
		عبد الصمد بن موسى بن هذيل ، أبو جعفر بن تاجيت البكري
٤٦٢	٤٨٣	قاضي الجماعة بقرطبة
٤٦٣	٤٨٤	عبد الصمد بن النعمان البغدادزي البزاز
٤٦٣	٤٨٥	عبد الصمد بن يوسف بن عيسى النحوي الضرير
		عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر بن نجدة ، رشيد الدين أبو
٤٦٣	٤٨٦	محمد الجذامي المقرئ الضرير
٤٦٥	٤٨٧	عبد العزيز بن إبراهيم بن بيان ، أبو الحسين ابن حاجب النعمان
٤٦٧	٤٩٠	عبد العزيز بن أحمد ، أبو الأصبع الأخفش النحوي
٤٦٨	٤٩٢	عبد العزيز بن أحمد بن سعيد ، عز الدين الدميري المعروف بالديريني
٤٦٥	٤٨٨	عبد العزيز بن أحمد بن السيّد بن مغلس الأندلسي البلسني اللغوي
٤٦٦	٤٨٩	عبد العزيز بن أحمد بن عبد الله بن عامر اليحصبي ، أبو محمد الشرفي
		عبد العزيز بن أحمد بن عثمان ، عز الدين أبو العز الهكاري المصري
٤٦٧	٤٩١	الشافعي قاضي المحلة
٤٦٩	٤٩٣	عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد ، أبو بكر غلام الخلال
٤٧٠	٤٩٤	عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق ، أبو القاسم ابن خواستي
٤٧٠	٤٩٥	عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث التميمي الحنبلي

## رقم الترجمة الصفحة

٤٩٧	٤٧٢	عبد العزيز بن أبي حازم ، الفقيه أبو تمام المدني
٤٩٦	٤٧٠	عبد العزيز بن حامد بن الحضر ، أبو طاهر الشاعر الواسطي
٤٩٩	٤٧٣	عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان ، أخو الخليفة أبو العباس السفاح لأمه
٤٩٨	٤٧٢	عبد العزيز بن أبي الحسن الحكيم أسعد الدين أبو محمد رئيس الأطباء بمصر
٥٠١	٤٧٣	عبد العزيز بن الحسين بن الجبّاب ، القاضي الجليس أبو المعالي الأغلب
٥٠٠	٤٧٣	عبد العزيز بن الحسين بن الحسن ، مجد الدين أبو محمد الداري
٥٠٢	٤٧٩	عبد العزيز بن الحظير ، الأسعد بن ممتي
٥٠٢	٤٧٧	عبد العزيز بن خلوف الجزوري النحوي
٥٠٣	٤٧٩	عبد العزيز بن خيرة ، أبو أحمد القرطبي المعروف بالمتنقل
٥٠٤	٤٨٠	عبد العزيز بن دلف بن أبي طالب ، أبو محمد البغدادي المقرئ
٥٠٥	٤٨٠	عبد العزيز بن رفيع ، أبو عبد الله الأسدي الطائفي
٥٠٦	٤٨١	عبد العزيز بن أبي رواد الأسدي الأزدي المكي
٥٠٧	٤٨١	عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، صفي الدين الحلبي الشاعر
٥٠٨	٥١٢	عبد العزيز بن أبي سهل الحشني الضرير
٥٠٩	٥١٣	عبد العزيز بن صهيب البتاني البصري الأعمى
٥١٠	٥١٣	عبد العزيز بن طلحة بن لؤلؤ ، أبو منصور الكاتب الوراق
٥١١	٥١٤	عبد العزيز بن العباس ، أبو أحمد من أصحاب أبي علي الفارسي
٥١٢	٥١٥	عبد العزيز بن عبد الجبار بن عمر ، فخر الدين الخلاطي الحكيم
٥١٣	٥١٥	عبد العزيز بن عبد الجبار بن محمد بن موفق الدين السلمي الدمشقي الطبيب
٥٢١	٥٢٠	عبد العزيز بن عبد الرحمن الصقلي
٥١٩	٥١٩	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو بكر ابن قرناص الحموي
٥٢٠	٥١٩	عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأموي المرواني ، ابن عبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس

## رقم الترجمة الصفحة

٥١٨	٥١٨	عبد العزيز بن عبد الرحيم بن جعفر ، الشاعر العباسي
		عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم ، المعروف بالعزيز بن عبد
٥٢٠	٥٢٢	السلام السلمي الدمشقي الشافعي
٥٢٢	٥٢٣	عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري
٥٢٦	٥٢٧	عبد العزيز بن عبد الغني بن أبي الأفراح سرور بن أبي الرجاء سلامة
٥٢٧	٥٢٨	عبد العزيز بن عبد القادر بن أبي الكرم الربيعي البغدادني
٥٢٣	٥٢٤	عبد العزيز بن عبد الكريم ، الإمام صائن الدين المهامي الجيلي
٥١٦	٥١٥	عبد العزيز بن عبد الله الأويسبي
٥١٦	٥١٤	عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني الفقيه
٥١٧	٥١٦	عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر بن الحسين ، أبو العباس الخزازي
٥١٧	٥١٧	عبد العزيز بن عبد الله بن محمد ، أبو القاسم الداركي
		عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن الصيقل ، عز الدين أبو العز
٥٢٣	٥٢٥	الحراي
		عبد العزيز بن عبد الواحد بن إسماعيل ، رفيع الدين أبو حامد
٥٢٤	٥٢٦	الجيلي التهامي قاضي القضاة
٥٢٨	٥٢٩	عبد العزيز بن عثمان بن أبي طاهر ، عز الدين أبو محمد الأربلي
٥٢٨	٥٣٠	عبد العزيز بن عثمان المروزي شاذان
٥٣٠	٥٣٤	عبد العزيز بن علي ، أبو الأصبع اللخمي الإشبيلي الظاهري
٥٢٨	٥٣١	عبد العزيز بن علي أسعد الدين بن أبي الحسن الطبيب
٥٢٩	٥٣٢	عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين ، أبو القاسم الأنطاقي
٥٣٠	٥٣٥	عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن زيدان ، أبو محمد السمات
		عبد العزيز بن علي بن محمد بن سلمة ، أبو الأصبع المعروف بابن
٥٢٩	٥٣٣	الطحان الإشبيلي المقرئ
٥٣١	٥٣٦	عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان
٥٣٢	٥٣٧	عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة السعدي الشاعر



## رقم الترجمة الصفحة

٥٣٧	٥٣٩	عبد العزيز بن عمران بن عمرو بن حسان الطائي
٥٣٧	٥٣٨	عبد العزيز بن عمران المدني الأعرج
٥٣٨	٥٤٠	عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان ، عز الدين أبو محمد البابصري
٥٤٢	٥٤٨	عبد العزيز بن محمد ، أبو القاسم الكرخي الشاعر
٥٥٦	٥٥٣	عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين أبو عمر ابن جماعة
٥٣٩	٥٤٣	عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن علي بن سليمان ، أبو محمد التميمي
٥٣٩	٥٤٤	عبد العزيز بن محمد بن أحمد ، أبو مسلم الشيرازي الأديب
٥٤٣	٥٤٩	عبد العزيز بن محمد بن الحسين ، ضياء الدين أبو محمد السنجاري
٥٣٨	٥٤٢	عبد العزيز بن محمد الداراوردي أبو محمد الجهني المدني
		عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن ، شيخ الشيوخ شرف الدين
٥٤٦	٥٥١	أبو محمد ابن الرفاء الأديب الشاعر
٥٤١	٥٤٦	عبد العزيز بن محمد علي بن حمزة ، أبو البركات ابن القبيطي الحرائي
٥٥٦	٥٥٢	عبد العزيز بن محمد بن علي ، ضياء الدين الطوسي
٥٤٢	٥٤٧	عبد العزيز بن محمد بن أبي الفضائل ، أبو محمد الواعظ ابن الديناري
٥٤٠	٥٤٥	عبد العزيز بن محمد القرشي الطارقي
٥٤٣	٥٥٠	عبد العزيز بن محمد بن محمد بن سعيد بن ندى ، مجير الدين ابن الجزري
٥٣٨	٥٤١	عبد العزيز بن محمد بن النعمان ، قاضي الحاكم بأمر الله الفاطمي
٥٥٨	٥٥٤	عبد العزيز بن محمود بن المبارك ، أبو محمد ابن الأخضر الجنازدي الحافظ
٥٥٨	٥٥٥	عبد العزيز بن المختار الأنصاري البصري الدباغ
٥٥٨	٥٥٦	عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، أبو الأصبغ الأموي أمير مصر
٥٦١	٥٥٧	عبد العزيز بن مسعود بن عبد العزيز ، أبو طاهر اللبثاني
٥٦٣	٥٦٠	عبد العزيز بن مسلم القسملي مولاها الخراساني
٥٦٣	٥٦١	عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله الخرومي قاضي المدينة
٥٦٢	٥٦٢	عبد العزيز بن معاوية ، أبو خالد القرشي
٥٦٣	٥٥٩	عبد العزيز بن منصور ، الصلر عز الدين الكولي التاجر

رقم الترجمة الصفحة

٥٦٢	٥٥٨	عبد العزيز بن منصور بن محمد بن محمد بن وداعة ، صاحب عز الدين الحلبي
٥٦٤	٥٦٣	عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله بن وهبان المعروف بشمس العرب
٥٦٥	٥٦٤	عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أبو الأصبع الأموي
٥٦٥	٥٦٦	عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم الكنانى الملقب بالغول
٥٦٥	٥٦٥	عبد العزيز بن يحيى بن محمد ، عماد الدين أبو محمد بن الزكي القرشي
٥٦٧	٥٦٨	عبد العزيز بن يوسف ، عز الدين ابن الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي
٥٦٦	٥٦٧	عبد العزيز بن يوسف الحكار ، أبو القاسم كاتب الإنشاء لعصدة الدولة

**ISBN 3-515-03183-9**

**ISSN 0170-3102**

**Orient - Institut  
der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft  
Beirut : Libanon, B. P. 2988**

**Mit Mitteln des Bundesministers für Forschung und Technologie  
gedruckt in  
Dar Sader, Beirut.**